



مجلة بحوث الاتصال

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن كلية الإعلام
جامعة الزيتونة

مجلة بحوث الاتصال

كلية الإعلام بجامعة الزيتونة

ترهونة/ ليبيا

مجلة بحوث الاتصال

مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوية عن كلية الإعلام

بجامعة الزيتونة

المشرف العام

د. إبراهيم سالم اشتيوي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد علي الأصفر

أعضاء هيئة التحرير

د. صلاح الدين رمضان عثمان

د. عبدالمولى ضو الصغير

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد شرف الدين الفيتوري	أ.د. عابدين الدردير الشريف
أ.د. علي عبد السلام الربيعي	أ.د. مسعود حسين التائب
أ.د. عمران الهاشمي المجدوب	أ.د. مفتاح محمد بلعيد اجعيه
أ.د. إبراهيم محمد عبدالله	أ.د. حسن عبد الله يحيى

مجلة بحوث الاتصال

رقم الإيداع القانوني: 2017/164 م .. دار الكتب الوطنية - بنغازي

الترقيم الدولي الموحد: ISSN 2707-871X

—

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لكلية الإعلام /جامعة الزيتونة، ويسمح باستعمال ما يرد في هذه المجلة شرط الإشارة إلى مصدره.

© المعلومات والآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة.

© إن تقديم البحوث المنشورة أو تأخيرها في ترتيب الصفحات لا يعني المفاضلة، إنما متطلبات التنسيق الفني هي التي تتحكم في هذا الترتيب.

يتم تسليم البحوث إلى مكتب المجلة في كلية الإعلام ، أو ترسل على عنوان المجلة:

comsemag@gmail.com

للاستفسار بالاتصال بالأرقام التالية: 0916760614 / 0926612168

موقع جامعة الزيتونة

.....

رابط الصفحة الالكترونية للمجلة على الفيس بوك:

[/https://www.facebook.com/comsemag](https://www.facebook.com/comsemag)

* قواعد وشروط النشر:

أولاً: قواعد النشر:

تصدر مجلة "بحوث الاتصال" وفق الضوابط التالية:

1. قوانين الإصدار والنشر في الدولة الليبية.
2. رؤية ورسالة وأهداف جامعة الزيتونة.
3. أن يكون البحث في مجال الاتصال والإعلام.
4. لا تنشر المجلة سوى البحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها ويتم إعلام الباحث بقرار المجلة بقبول النشر خلال مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ استلام البحث.
- 5- أن تكون لغة البحث لغة سليمة وفصيحة، وأن يتصف البحث أو الدراسة بالموضوعية والمنهجية العلمية.
7. لا تُنشر إلاّ الأبحاث التي نجحت في التحكيم وإدارة المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث التي لم تُقبل، كما أنها غير ملزمة بتقديم مبررات لعدم قبولها.
8. ترحب المجلة كذلك بنشر نتائج المؤتمرات والندوات العلمية في مجال الاتصال والإعلام.
9. تعبر الآراء و الأفكار الواردة بالبحوث و الدراسات و المقالات التي تنشرها المجلة عن آراء كتّابها فقط دون تحمل أدنى مسئولية من هيئة وأسسة تحرير المجلة.
10. يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والأخلاقية والاجتماعية الكاملة في حالة ظهور استغلال أو اقتباس أو نقل من مواقع الانترنت وتقديم البحوث الجاهزة منها.
11. تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر البحث وفق خطة هيئة التحرير.

*شروط النشر:

1. الجدية في البحث والتوثيق في الهوامش وفق قواعد البحث العلمي .
2. لا تزيد عدد صفحات البحث عن 25 صفحة وترسل الأوراق البحثية بالموصفات التالية:
. أن يقدم البحث أو الدراسة من نسختين مطبوعة على ورق (A4) ونسخة على قرص مرن (CD) (أو ترسل عن طريق البريد الالكتروني للمجلة) بالأبعاد التالية: 17 سم × 24 سم، وأن تكون أبعاد هوامش الصفحة 2.5 سم من جميع الجوانب.
. يستخدم الخط (Simplified Arabic) في متن النص إذا كانت الكتابة باللغة العربية، وبحجم (14 للمتن، 16 للعناوين) ويستخدم الخط (Times New Roman) في متن النص إذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية، مع ترك مسافة 1 سم بين الأسطر، كما يستخدم الخط (Times New Roman) وبحجم 12 للجداول، على أن تكون عناوين الجداول بخط (Simplified Arabic) وبحجم 12 .
3. يجب أن يحتوي البحث على العناصر التالية: عنوان البحث، ملخص البحث، الكلمات الدلالية للبحث، مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، تساؤلات أو فروض البحث، مجتمع الدراسة والعينة، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، عرض النتائج وتحليلها، التوصيات، المصادر والمراجع، و(الملاحق إن وجدت).
4. أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة، ولا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في المجلة.

- 5 - أن يكتب على البحث أو الدراسة اسم الباحث ثلاثيا، و كذلك جهة عمله وعنوانه والبريد الالكتروني، وفي حالة وجود أكثر من باحث أسهم في البحث فمن المناسب ذكر الأسماء مع عنوان المراسلة للتمكن من الاتصال بهم.
- 6 . للمجلة الحق في نشر هذه الأبحاث و الاستفادة منها في المجالات العلمية دون الرجوع لأصحابها بشرط الإشارة إلي أصحاب هذه الدراسات و البحوث حسب القواعد المتعارف عليها.
7. الأعمال المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أم لا، ولا يحق للمتقدم المطالبة بها.
- 8 . أن تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر غير مستله من رسالة أو أطروحة علمية للمقدم بالدراسة أو البحث .
9. تكتب البحوث والدراسات و المقالات باللغة العربية (ملخص باللغة الانجليزية) أو بالإنجليزية (ملخص باللغة العربية).
- 10 . يُشار إلى الهوامش في المتن بأرقام متسلسلة، ويتم توثيق الهوامش في نهاية البحث حسب تسلسلها في متن البحث ، وتكتب الهوامش على النحو التالي: اسم المؤلف ، الكتاب، الناشر، رقم الطبعة، مكان النشر، السنة، رقم الصفحة، (عند ذكر المرجع للمرة الأولى) مع الالتزام بالمنهجية المتبعة في البحث العلمي.

الفهرس البحوث

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	واقع التعليم الاعلامي في الجامعات الليبية وسبل تطويره	أ.د. علي عبد السلام الربيعي	13
2	دور محركات البحث الذكية في تحسين البحث العلمي : التحديات والصعوبات	أ.بدر نجيب عويدات	25
3	التحول الرقمي وأخلاقيات البحث العلمي	د.زغودة دياب مروش	49
4	واقع التعليم الرقمي في الجامعات العربية	د. مختار جلولي ط.د. لطيفة حاجي	65
5	تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية	د.هلا عبد الرزاق	87
6	التعليم الالكتروني كخيار استراتيجي لتطوير التعليم العالي: حالة الجزائر	أ.د.زرزار العياشي د. غياد كريمة	110
7	توظيف تطبيق وأنساب المتاح على الهواتف الذكية لمواجهة الضعف اللغوي وشيوع الأخطاء الاملائية لدى طلاب كلية الاعلام	أ.د.نجمة خليفة عطية د. أحلام علي عبد الصمد	128
8	مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الطالب الجامعي	ط.د. مشتهة إكرام	151
9	المقررات الالكترونية بين التعليم المرقمن والتعليم الرقمي منصة موودل Moodle في الجامعات الجزائرية – الواقع والطموح	د. يمينة زيغام	167
10	رؤية مستقبلية للتحول في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية "دراسة استشرافية للفترة من 2023 إلى 2033"	د. عبد الله محمد عبد الله أطبيعة	185
11	توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	أ-عادل احنيش محمد العود	211

225	ط.د. غشام محمد ط.د. مخانشة سليم ط.د. حميدة سفيان	الذكاء الاصطناعي تطبيقاته في البحث العلمي موقع الذكاء الاصطناعي CHATGPT أنموذجا	12
241	د. عبد الوهاب بن موسى د. مختار بوفرة د. يوسف لعجيلات	واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة	13
255	د. أميمة علي طالب	دور التحول الرقمي في تيسير تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية العالي	14
274	أ.د. يوب أمال	التعليم المدمج كآلية تحسينية في مؤسسات التعليم العالي	15
285	ط.د. حليلة مخاطي ط.د. سعدية محمد بوشناق	مدى استخدام طلبة الماستر المقبلين على التخرج بالجامعة الجزائرية للبرامج الإحصائية في تخصص علم النفس العيادي والأرطوفونيا	16
302	أ. الشريف مهدي عطية بو حديد	استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا	17
320	د. نجوى ماضي العقوري	التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على البحث العلمي في التعليم العالي "دراسة ميدانية على المعاهد العليا اجدابيا"	18
338	أ.محمد فلول ط.د. سميرة فلول	استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية من طرف الأستاذ الجامعي .أهم الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية	19
358	د. طارق مفتاح صالح عبد الله	واقع استخدام البريد الإلكتروني الجامعي في جامعة الزيتونة من قبل طلاب الدراسات العليا	20
376	أ. نوري علي محمد بلحاج	توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام بجامعةات الزاوية وصبراتة والجفارة دراسة ميدانية	21

393	د.صابور سعيدة	المنصات الإلكترونية وأثرها في البحث العلمي النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL نموذج	22
404	د.شهرزاد لمجد	واقع تطوير برامج التعليم عن بعد لفئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الجزائرية:مشروع INSIDE نمودجا	23
427	ط.د.بن ميلود صلاح الدين ط.د. جوليا زمار	دور التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال(التعليم عن بعد) في إنجاح التجربة التعليمية في معهد التربية البدنية والرياضية خلال فترة كورونا من جهة نظر الأساتذة	24
436	د.ناصر فرج موسى د. سعد عبد السلام المبري	واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية بالجامعات الليبية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات	25
457	أ. حمامه الجائر احمد ابو شويشه	استخدام تطبيق تلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت	26
478	أ. محمود عمر فرج الخفيفي	تبني طلاب الدراسات العليا تكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي دراسة ميدانية استطلاعية لآراء بعض طلاب جامعة بنغازي	27
492	د. نبيلة بلعيد شتيل د. حميدة التهامي اندش أ. نسرین الصديق شنيينة	اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد بجامعة مصراتة " كلية الآداب نمودجا"	28
510	أ.عبد الوهاب سالم العدولي أ.عبد العاطي أحمد جمعه	واقع استخدام التقنية في التعليم الإعلامي في ليبيا دراسة ميدانية لعينة من أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية	29
529	أ. عبد اللطيف علي الرباع	مدى اعتماد طلاب الدراسات العليا على تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي	30



عدد خاص للبحوث
المشاركة في المؤتمر
العلمي الدولي الأول لكلية
الإعلام بجامعة الزيتونة
21 / 22 نوفمبر 2023م

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

أما بعد ،،

في إطار سعي هيئة التحرير بمجلة بحوث الاتصال إلى نشر النتاج العلمي للبحّاث؛ للاستفادة من البحوث والدراسات المنشورة، تم إصدار عدد استثنائي خاص للبحوث المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الأول الذي نظّمته كلية الإعلام بجامعة الزيتونة يومي 21 / 22 نوفمبر 2023م، بعنوان تقنيات الاتصال الحديثة ودورها في تطوير التعليم العالي، والذي شارك فيه بُحّاث من داخل ليبيا ومن جامعات عربية، وقد بلغ عدد البحوث المشاركة ثلاثين بحثاً.

وبهذه المناسبة تتقدم أسرة كلية الإعلام بجامعة الزيتونة بأحر التهاني وأطيبها للبحّاث الذين قُبلت بحوثهم للمشاركة في المؤتمر، وتم نشرها في هذا العدد الخاص من مجلة بحوث الاتصال، آمليْن أن تستمر المشاركة في الأنشطة العلمية التي ستنظمها كلية الإعلام مستقبلاً، كما نرحب بمشاركة البُحّاث من ليبيا وخارجها ببحوثهم ودراساتهم العلمية لنشرها في الأعداد القادمة للمجلة، حيث تستمد المجلة استمراريتها بمشاركة البُحّاث للمساهمة في نشر البحوث والدراسات في مجال الاتصال والإعلام لغرض الاستفادة منها.

والله ولي التوفيق

د. إبراهيم سالم اشتيوي

المشرف العام للمجلة

رقم البحث 1

واقع التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية وسبل تطويره

أ.د. علي عبد السلام الربيعي ..

كلية الإعلام والاتصال .. جامعة طرابلس .. ليبيا

الملخص:

يعتبر التعليم الإعلامي رافداً أساسياً لتزويد المؤسسات الإعلامية والتعليمية بالكوادر المؤهلة والقادرة على قيادة هذه المؤسسات، وتشغيلها وتقديم خدمات إعلامية أفضل، والمساهمة في بناء المواطن الذي هو هدف التنمية وأداتها.

ورغم حداثة التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية مقارنة بالعلوم الأخرى فقد شهد نمواً ملحوظاً سواء في عدد كليات وأقسام الإعلام أو عدد الطلاب المقبلين على دراسة هذا النوع من التعليم.

إذ أنشئ أول قسم للإعلام يتبع كلية الآداب بجامعة بنغازي (قاريونس سابقاً 1975)، أي بعد مرور 20 عاماً على افتتاح كلية الآداب سنة 1955 خلال العام الدراسي 1974 .

وبدأت الدراسات الإعلامية كقسم من أقسام كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة طرابلس (الفاتح سابقاً) في عام 1987 تحت مسمى قسم الفنون المرئية، والتي تحولت فيما بعد إلى كلية الفنون والإعلام، وتوالى بعد ذلك ظهور كليات وأقسام الإعلام في معظم الجامعات الليبية.

وتمثل هذه الورقة محاولة متواضعة لمناقشة واقع التعليم الإعلامي من خلال محورين، تناول المحور الأول السلبيات التي واجهت التعليم الإعلامي وما زالت تقف حائلاً دون تحقيق الأهداف المرجوة أما المحور الثاني فتناول الإصلاحات المقترحة التي يمكن أن تسهم في تطوير التعليم الإعلامي والارتقاء بمستواه في الجامعات الليبية.

مقدمة

يعتبر التعليم الإعلامي رافداً أساسياً لتزويد المؤسسات الإعلامية والتعليمية بالكوادر المؤهلة والقادرة على قيادة هذه المؤسسات وتشغيلها ، وتقديم خدمات إعلامية أفضل، والمساهمة في بناء المواطن الذي هو هدف التنمية وأداتها.

ورغم حداثة التعليم الإعلامي في ليبيا مقارنة بالعلوم الأخرى، فقد شهد نمواً ملحوظاً سواء في عدد كليات وأقسام الإعلام أو عدد الطلاب المقبلين على دراسة هذا النوع من التعليم، إذ يرجع إنشاء أول قسم للإعلام

إلى العام 1974-1975 م. يتبع كلية الآداب بجامعة قاريونس سابقاً (بنغازي حالياً)، أي بعد مرور عشرين عاماً على إنشاء كلية الآداب عام 1955م.

وفي عام 1987م. بدأت الدراسات الإعلامية بقسم الفنون المرئية كأحد أقسام كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة طرابلس (الفاتح سابقاً).⁽¹⁾

وتوالى بعد ذلك ظهور كليات وأقسام الإعلام في أغلب الجامعات الليبية، إلا أن هذا التوسع - غير المدروس - صاحبه اشكاليات عدة سواء فيما يتعلق بالأساتذة، والمقررات الدراسية وتقنيات التعليم المستخدمة في التدريس، أو نوعية ومستوى الطلاب الدارسين بهذه الأقسام. كما أن هذه الأقسام أو الكليات عادة ما تنشأ في مقار قديمة ومتهاكة ولا يوجد بها أية مقومات لإنشاء معامل أو مختبرات أو مكتبات تخدم العملية التعليمية، وأغلبها افتقر إلى الحد الأدنى من أعضاء هيئة التدريس القارين مما اضطر القائمين على إدارة هذه الكليات والأقسام إلى التعاقد مع أساتذة عرب دون مراعاة لأية ضوابط تتعلق بالكفاءة والخبرة، وذلك لسد النقص في الأساتذة المطلوبين للتدريس، واعتمدت على التعاون مع أساتذة من جامعات أخرى لتغطية العجز في بعض المقررات. كل هذه الاشكاليات وقفت - وما تزال - تقف حائلاً دون تحقيق التعليم الإعلامي لأهدافه المرجوة، وعلى رأسها جودة المخرجات التي تحتاجها المؤسسات الإعلامية والتعليمية وقدرتها على المساهمة في دفع عجلة التنمية، والارتقاء بمستوى البحث العلمي الإعلامي.

وتمثل هذه الورقة محاولة متواضعة لتسليط الضوء على بعض السلبات التي رافقت مسيرة التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية واقتراح بعض الإصلاحات التي يمكن أن تساعد في التقليل من حدتها. وهي تمثل وجهة نظر الباحث باعتباره أحد المؤسسين والمعاصرين للدراسات الإعلامية سواء في المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا بكلية الإعلام جامعة طرابلس منذ إنشائها عام 1987م. تحت مسمى كلية الفنون الجميلة والتطبيقية والتي تحولت فيها بعد إلى كلية الفنون والإعلام. وفي عام 2022م. تم فصل الإعلام عن الفنون وأصبح كل تخصص كلية قائمة بذاتها. وتركز هذه الورقة بالتحديد على تشخيص واقع التعليم الإعلامي بكلية الإعلام جامعة طرابلس كنموذج باعتبارها تضم أكبر عدد من الطلاب وتعتبر ثاني أقدم مؤسسة تعليمية في مجال الإعلام.

والحديث عن واقع التعليم الإعلامي يتطلب مناقشة العناصر الأساسية الأربعة للعملية التعليمية، المتمثلة في عضو هيئة التدريس، المقررات الدراسية، التقنيات التعليمية، والطلاب. إضافة إلى وجود عناصر أخرى مثل البيئة التعليمية والإدارة، والقوانين واللوائح المنظمة لسير الدراسة.

أولاً: عضو هيئة التدريس

يعتبر الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، ذلك أنه يستطيع التأثير إيجاباً في بقية العناصر الأخرى، فهو قادر على أن يبسط المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي ويثريه بمعلومات خارجية، وهو من يختار أنسب الطرق والوسائل التعليمية التي تساعد على إيصال المعلومات إلى ذهن

المتعلم، كما يمكنه تحفيز المتعلمين على المشاركة من خلال أسلوبه وطريقة شرحه، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، وطريقة صياغته لأسئلة الاختبارات، والواجبات الدراسية الداعمة. وهذا يتطلب اختيار من سيمتحنون التدريس من مستويات علمية رفيعة ومؤهلة تربوياً. فالمعمول به في أغلب الجامعات أن يتم اختيار المعيدين - أساتذة المستقبل - وفق معايير علمية وأخلاقية، ففيما يتعلق بالجانب العلمي يتم اختيار الخريجين الأوائل في كل قسم كمعدين ليتم تأهيلهم ليكونوا أعضاء هيئة تدريس، أما الجانب الأخلاقي فينص على ضرورة توازن المعيد نفسياً وأخلاقياً، وهوما كان معمولاً به في الجامعات الليبية حتى منتصف السبعينيات من القرن الماضي، ولكن تم تجاهله بعد إعلان ما سمي بثورة الطلاب في السابع من أبريل عام 1976 م. وأصبح المعيار الأوحدهو الولاء للنظام وليس الكفاءة العلمية.

يقول الدكتور الطاهر العباني وهو أول رئيس لقسم الفنون المرئية بالكلية " اختلطت الأمور بين مكونات الكلية وإدارتها وأصبح الكل يدير والكل يقرر وترأس الطلاب بعض الأقسام العلمية وتم إصدار قرارات للكثير كمعدين دون مراعاة لتفوقهم العلمي إضافة للذين تم تعيينهم فوقياً كمساعدي باحث وليس كمعدين، كما أصبح الأساتذة العرب معرضين ترغيباً أو ترهيباً للابتزاز والمساومة".*

وفي ظل هذا التوجه تم تهميش أساتذة أكفاء سبق تكوينهم في جامعات خارجية ذات مستوى عال. ولنفس السبب تم حرمان الخريجين المتفوقين من القبول كمعدين بالأقسام التي يتبعونها، وتم اختيار الطلاب الذين تم ترشيحهم وتركيبتهم من قبل جهات نافذة في الدولة، دون مراعاة لقدراتهم العلمية، وبعض هؤلاء أظهر عجزاً واضحاً سواء في التدريس أو في المهام الإدارية التي كلفوا بها، مما نتج عنه تزويد سوق العمل بعدد كبير من الخريجين دون المستوى وغير مؤهلين للعمل في هذا المجال. وهذا ما أظهرته دراسة عن واقع التخطيط ودوره في تطوير المؤسسات الإعلامية في ليبيا، إذ كشفت نتائجها أن 17.2% فقط من القائمين على إدارة المؤسسات التي شملتها عينة الدراسة هم من خريجي الإعلام، في حين بلغت نسبة خريجي الدراسات الإسلامية 34.5% والباقي من تخصصات أخرى مثل الطب والهندسة، وهؤلاء هم من يتولون التخطيط لهذه المؤسسات، والتي من بينها هيئة دعم وتشجيع الصحافة، وصحف يومية وأسبوعية، وعدداً من الإذاعات المسموعة والقنوات المرئية داخل مدينة طرابلس.

أما العاملون بهذه المؤسسات فالنسبة تكاد تكون متقاربة حيث كشفت الدراسة الخاصة بالجمهور الداخلي أن 21.4% فقط هم من خريجي الإعلام، وأن (78.6%) من أفراد العينة هم من تخصصات أخرى غير إعلامية مثل الطب والهندسة والآداب والزراعة والعلوم الشرعية⁽²⁾.

وهذه النتائج تطرح تساؤلاً كبيراً حول ضالة عدد العاملين في المؤسسات الإعلامية من خريجي الإعلام، رغم الأعداد الهائلة التي تخرجها أقسام وكليات الإعلام من مختلف الجامعات الليبية.

إن الاتجاهات التربوية المعاصرة تنظر إلى التدريس على أنه علم وفن، لم يعد يكفي فيه أن يكون المعلم متمكناً من مادة تخصصه فقط، بل يتطلب الأمر أن يكون على دراية تامة بالعناصر المختلفة بالموقف

التعليمي مثل استخدام التقنيات التعليمية، وأساليب التدريس الحديثة إلا أن الملاحظ اعتماد الأساتذة على النمط التقليدي في التدريس والمبني على طريقة الالتقاء والتلقين، دون أية مشاركة تذكر من المتعلمين وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، واعتماد نظام تقييم قائم أساساً على الأعمال التحريرية، والاختبارات النصفية والنهائية وهو أسلوب يلزم الطالب بالتركيز على حفظ المقرر للحصول على درجة النجاح. وقد حذر التربويون من التركيز على أسلوب التلقين، وأوصوا بضرورة إشراك جميع حواس المتعلم قدر الامكان وإتاحة الفرصة للممارسة التطبيقية، والاستعانة بالوسائل التعليمية.

وقد أظهرت دراسة حول مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات الحديثة في التدريس بجامعة طرابلس أن أفراد العينة يستخدمون الحاسوب والانترنت في التدريس بدرجة متوسطة تكاد تقترب من الضعيفة، وأن أغلب هؤلاء ليس لديهم الدراية الكافية لاستخدام الانترنت كوسيلة تعليمية فعالة في التدريس، علاوة على عدم توفر مراكز لخدمات الحاسوب والانترنت بالكلية.⁽³⁾

إن الثورة العلمية في نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال التي تبدو تطبيقاتها جلية في مختلف أنماط الحياة، تتطلب تزويد المتعلمين بالمهارات الضرورية التي تنمي تفكيرهم الإبداعي بما يمكنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات وتحليلها وتقويمها لإنتاج أفكار جديدة أو التصدي للمشكلات الحياتية وابتكار أساليب مناسبة لحلها. ولتحقيق ذلك لابد من توفر جملة من الاشتراطات من أهمها توفير أعضاء هيئة تدريس مؤهلين وقادرين على تحقيق أهداف الجامعة ووظائفها التعليمية والبحثية، وتوظيف أساليب تدريس مناسبة تساعد في بناء طاقات بشرية قادرة على مواكبة التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم. وكليات وأقسام الإعلام في ليبيا يقع على عاتقها العبء الأكبر في تخريج كوادر من الإعلاميين القادرين على الدفع بالمؤسسات الإعلامية إلى مستويات أعلى، وهذا لن يتم الا باكتساب مهارات تقنية وقدرات علمية على أيدي أساتذة أكفاء يؤمنون بضرورة تطوير المؤسسات الإعلامية والتعليمية.

لقد كان المعلم - ولأزال - هو العنصر الفعال القادر على قيادة العملية التعليمية نحو تحقيق الاهداف المبتغاة، وتحفيز المتعلم ليكون قادرا على انتاج المعرفة وليس مجرد مستهلك لها .

ثانياً: المنهج (المقررات الدراسية):

يعرف المنهج بأنه مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها وإتاحة الفرصة للمتعلم بالمرور بها ، وهو ما يتم عبر عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلاب وقد توزعت مناهج التعليم الإعلامي إلى مقررات تغطي المعارف الثقافية العامة ، ومقررات تغطي الجوانب الاتصالية والإعلامية المتخصصة.

وانطلاقاً من أهمية التعليم الإعلامي الجامعي بات من الضروري تجديد وتطوير المناهج الدراسية لمواكبة التغيرات التي يشهدها العالم. وتطوير المناهج يتطلب الإجابة عن أربعة أسئلة محددة وهي:

- ما الأهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها ؟

- ما الخبرات التربوية والتعليمية التي يجب أن تتضمنها هذه المقررات لتحقيق تلك الأهداف ؟
- ما الوسائل والطرق التي تقدم بها هذه الخبرات ؟
- ما أساليب التقييم التي تقاس بها هذه الأهداف ؟ (4)

إن الازمة الحقيقية تبدأ في تحديد الأهداف وفلسفتها فالدراسة الجامعية لا تقوم على تنمية البحث العلمي بمقدار حرصها على حشو ذهن الطالب بمعلومات نظرية تعتمد على الذاكرة وتقتصر دور العقل في الابداع وحينها تفقد الجامعة دورها في تنمية وتشجيع روح البحث عند منتسبيها، ويصبح هدف الأفراد عندئذ حفظ المعلومات للحصول على درجة النجاح.

إن جل المقررات التي تدرس في أقسام الإعلام يتم تقديمها بالطرق التقليدية المعتمدة على اللقاء والتلقين، كما لم يتم تجديدها لمواكبة التغيرات التي يشهدها المجتمع، وقد يكتفى أحيانا بتغيير اسم المقرر ويظل المحتوى على ما هو عليه، وعدم الاهتمام بالجانب العملي وهو ما اكده الطلاب أنفسهم، ففي دراسة حول الإعداد المهني والأكاديمي للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية ذكر 67% من أفراد العينة أن قلة أو انعدام الجانب العملي في المحاضرات كان من أبرز المشكلات التي تواجههم في القسم (5).

أي أن جل المؤسسات التعليمية تركز على المعرفة النظرية وتهمل المهارات العملية كما أنها لا تهتم بشخصية الفرد وتنمية قدراته الإبداعية والعناية بالقيم الإنسانية والفضائل الخلقية والاتجاهات الاجتماعية، وهذا ينطبق على العملية التعليمية في كافة مراحلها وتصبح أكثر وضوحا في المرحلة الجامعية حيث يتوقع فيها أن يتم إكمال بناء الشخصية المتزودة بالعلم والقادرة على مواجهة الحياة والاسهام في بناء المجتمع.

ثالثاً: التقنيات التعليمية :

عرفت اليونيسكو تكنولوجيا التعليم بأنها طريقة منهجية أو نظامية لتصميم العملية التعليمية بكاملها، وتنفيذها وتقييمها استنادا إلى اهداف محددة وإلى نتائج بحوث في التعليم والتعلم والتواصل من خلال استخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية من اجل اكساب التربية مزيدا من الفاعلية.

ورغم ما توصلت اليه بعض الأبحاث والدراسات عن مدى نجاح التقنيات التعليمية وأهميتها في رفع مستوى كفاءة التعليم وفاعليته وجودته، فإن استخدام هذه التقنيات - إن وجدت - كثيرا ما تعترضه بعض الصعوبات، وقد تمثلت أبرز أسباب هذه المعوقات في عدم وجود تدريب كاف على استخدام هذه التقنيات، وعدم تشجيع الأساتذة والطلاب على التعامل معها. كما أن عدم إجادة اللغة الانجليزية يعتبر عاملا من عوامل العزوف عن التعامل مع هذه التقنيات ،علاوة عن انقطاع شبكة الانترنت وبطء التحميل، وأوضحت دراسات أخرى أن أعداد الطلاب الكبيرة تجعل استخدام هذه التقنيات امراً صعباً، إضافة إلى افتقار كليات وأقسام عدة لمثل هذه التقنيات أي أن التقنيات التعليمية في النظام التعليمي على اختلاف مستوياته لا تشكل ركنا اساسيا في العملية التعليمية.

إن استخدام وتوظيف مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي التعليمي وبشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثرا ويبقى زمنا أطول. ويرى خبراء التعليم أنه كلما اشركت أكثر من حاسة في عملية التعلم زاد المردود في المعرفة والخبرة أكثر، كما توصلت أبحاث ودراسات تربوية ميدانية إلى أن نسبة تذكر الفرد لما يتعلمه أو يتدرب عليه تختلف باختلاف الحاسة أو الحواس التي وصلت عن طريقها المعلومة، وأن الفرد يستطيع تذكر 10% مما قرأه، و20% مما سمعه، و30% مما شاهده، و50% مما سمعه وشاهده في الوقت ذاته، و90% مما قام بتطبيقه عمليا⁽⁶⁾. وأكد رجال التربية والتعليم على فوائد ومزايا استخدام تقنيات التعليم في العملية التعليمية لما تتركه من آثار إيجابية كشفتها البحوث والدراسات، وانعكست في نوعية المخرجات التعليمية، من خلال اكتسابها للمهارات والخبرات والمعارف بشكل أكثر فاعلية وتطور، مما مكن الأجيال الناشئة من مواجهة التحديات ومواكبة عصر التكنولوجيا المتسارع وقد تجسدت هذه المزايا في مجالات عدة أبرزها:

- توضيح المفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل حسية تعمل على تكوين صورة مرئية في ذهن المتعلم.
- إتاحة الفرصة للمشاركة في التعلم عن بعد والتفاعل مع الأساتذة وزملاء الدراسة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تنويع مصادر التعلم وإتاحة الفرصة لكل متعلم أن يتعلم وفق قدراته وإمكانياته.
- حل مشكلة ازدحام الصفوف وقاعات المحاضرات.

ومنذ أكثر من نصف قرن مضى كان الحديث يدور حول توظيف تقنيات بسيطة في عملية التعليم، عُرِفَتْ بمسميات عدة مثل الوسائل السمعية، والبصرية، والوسائل التعليمية، وفي أوائل الستينيات بدأ استخدام مصطلح تكنولوجيا التعليم في الغرب، ومع تطور التكنولوجيا وظهور الحاسوب علق الكثير آمالهم على هذا الجهاز الجديد في أن يحدث ثورة في مجال تقنيات التعليم، وبظهور الانترنت في أواخر القرن الماضي أصبح الحديث عن الوسائل التعليمية التقليدية جزءاً من الماضي ، فقد أتاح هذا الاختراع الجديد - والذي سماه البعض بتكنولوجيا الوسائط المتعددة - فرص الاستماع إلى مقاطع مسموعة ومُشاهدة مقاطع مرئية ونقل مواقف وإخبار مباشرة من خلال قنوات البث الفضائي، وتعددت التطبيقات التي وفرتها شبكة الانترنت حيث أتاحَت للأفراد فرص الوصول إلى مصادر المعلومات المتنوعة وتبادلها مع زملائهم، وازدهرت صناعة تقنيات المعلومات حتى أنها أصبحت مورداً اقتصادياً مهماً لكثير من الدول، وساهمت في تنمية الاقتصاد ودفع عجلة التنمية.

إن الثورة المعلوماتية الهائلة التي شهدتها العالم في أواخر القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة أحدثت انقلاباً هائلاً في علاقات الناس بالعالم وفي مفاهيم الزمان والمكان واختصار المسافات والوقت، وتسريع وتيرة الاتصال والتواصل، وتدفع المعلومات دون قيود.

ولعل من أبرز جوانب هذه الثورة المعلوماتية التطورات المذهلة في عالم الانترنت، إذ بات التعامل مع تقنيات ثورة المعلومات أمراً لا مفر منه، لقد تغلغت هذه التكنولوجيا في حياة البشر بطريقة غير مسبقة وأرست قواعد ثقافة الكترونية عالمية امتدت عبر الزمان والمكان، وأفضت إلى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهت بدورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام وبناء المواقف والآراء حول مختلف القضايا والاحداث في مختلف المجالات⁽⁷⁾.

هذا التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات شكل تحديات كبيرة للنظام التعليمي الزمته بالبحث عن آفاق جديدة لعملية التعليم والتعلم من خلال توظيف العديد من المستجدات التكنولوجية واستثمارها في التعليم بهدف تطوير المناهج وتأهيل المعلم على التعامل مع هذه التقنيات وتحديث أساليب وطرق التدريس ومساعدة المتعلم على تعلم أكثر وبجهد أقل.

إن استخدام تقنيات التعليم من شأنه أن يدعم العملية التعليمية ويحولها من طور التقليد إلى الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات من خلال أحدث الطرق المعتمدة على الحواسيب ووسائطها التخزينية، وشبكة الانترنت وتطبيقاتها المتعددة، فإدخال هذه التقنيات في النظام التعليمي بشكل مدروس يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم. لقد أسهمت التقنيات الحديثة في تقديم خدمات تعليمية كبيرة مثل مواجهة الأعداد المتزايدة من الطلاب من خلال إعداد نظم تعليمية حديثة وأشكال جديدة من التعليم مثل التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ولكن يجب التنويه إلى أن استيراد الآلات والأجهزة وإدخالها ضمن النظام التعليمي التقليدي لا يمكن أن يحقق النجاح المطلوب مالم يتلائم ذلك مع تنمية الكوادر البشرية، لتصبح قادرة على استيعاب هذه التقنيات وطرق استثمارها وتكييفها لتلبية حاجات المؤسسة التعليمية.

لا شك ان التطور التقني ساهم في تغيير دور كل من المعلم والمتعلم ، فلم يعد المتعلم متلقيا سلبي بل أصبح متعلماً نشطاً يبحث ويتفاعل مع المعلومة. ويتميز التعليم باستخدام شبكة الانترنت بجملة من الخصائص من أبرزها تنوع مصادر المعلومات كالكتب الالكترونية، والدوريات، وقواعد البيانات، والموسوعات، والمواقع التعليمية، وهذه الميزة تعتبر عاملاً يقف وراء توسع وانتشار الشبكة والتهافت على الاشتراك فيها والاستفادة من خدماتها ، إضافة إلى تنوع وتجدد هذه المعلومات . وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فإن الاتصال بشبكة الانترنت يمكنهم من الوصول إلى خبرات وتجارب يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية بسبب قدرة الشبكة على الربط بين الاشخاص والمؤسسات عبر مسافات هائلة، ومصادر معلوماتية متباينة مما يزيد من فرص التعلم وعلى نطاق واسع. ومن هنا فإن الضرورة تدعو إلى أن يمتلك أعضاء هيئة التدريس المعرفة والدراية باستخدام الشبكة كأداة تعليمية تساعدهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. إن استخدام الشبكة في التعليم والتعلم أدى إلى تطور مذهل وسريع حيث مكن المتعلمين من الاتصال بالمكتبات ومراكز الأبحاث والجامعات العالمية، والاستفادة من خدماتها المتعددة في مختلف المجالات، كما أن استخدام الشبكة أدى إلى تغيير طرق التعليم من الطرق التقليدية إلى التعلم الفردي ووفرت

بيئة تفاعلية للمتعلمين وشجعتهم على تبادل الخبرات والمعلومات. ففي دراسة مسحية أشرفت عليها (اليونيسكو) تم فيها مراجعة 90 دراسة من بلدان مختلفة حول دور الانترنت في التعليم أظهرت نتائجها أن هذه التقنية تؤثر بشكل ايجابي على دافعية الطلاب نحو التعلم وتحسن من مهارات الاتصال والكتابة لديهم، كما أن لها أثر ايجابي على المعلمين انفسهم حيث تساعدهم على تنويع أساليب وطرق التدريس وتزيد من تطورهم المهني ومن معرفتهم بتخصصهم، وتزيد من الألفة والتواصل بينهم وبين طلابهم وتساعدتهم على معرفة الخصائص الفردية للمتعلمين.

لقد بات استخدام التقنيات التعليمية والاستفادة منها في مجال التعليم والتعلم والبحث العلمي من قبل الباحثين والأكاديميين وطلاب الجامعات من الأمور الأساسية لمواكبة التطورات التقنية والعلمية ، وهذا يفرض على الجامعات أن توفر البيئات المناسبة لاستخدام هذه التقنيات الجديدة والحصول على المعلومات والاتصال بمراكز البحوث والمكتبات من أجل العمل على تحديث وتطوير العملية التعليمية ، لكن واقع الأمر غير ذلك فغالبية أقسام وكليات الإعلام تنقند إلى هذه التقنيات، باستثناء مختبرين إعلاميين الأول بكلية الإعلام بجامعة طرابلس، والثاني بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزاوية ، وهذان المختبران قُدا كهبة من معهد صحافة السلم والحرب البريطاني بناء على اتفاق بين الجامعة وهذا المعهد عام 2015 م. ويحتوي المختبر على مجموعة من أجهزة الكمبيوتر واستوديو مرئي صغير يشمل آلات تصوير والآلات تسجيل مسموع ومرئي وبلغت تكلفة المختبر ما يقارب المائة الف دينار لبيي تقريبا. وقد أحدث مختبر كلية الإعلام بجامعة طرابلس نقلة نوعية في تدريس بعض المواد عمليا بعد أن كانت تدرس نظريا كما تم تنظيم دورات تدريبية داخل المختبر لعدد من الطلاب الدارسين بأقسام الإعلام من جامعات مختلفة.**

والحديث عن تقنيات التعليم لا يتم بمعزل عن عناصر العملية التعليمية الأخرى، فهذه التقنيات تظل في نهاية المطاف قنوات لتمرير المعارف والخبرات ، ويبقى الأهم ما يمرر عبر هذه التقنيات، كما أنها تحتاج إلى معلم كفؤ يستطيع توظيفها بما يخدم أهداف الدرس وكذلك متعلم نشط يتفاعل بإيجابية مع هذه التقنيات ويستغلها لزيادة معارفه وخبراته.

رابعاً الطالب :

وهو الركيزة الرابعة في العملية التعليمية، وبما أن الإعلام علم وفن ومهارة فإن اختيار من سيمتهنون هذه المهنة يجب أن يتم وفق اشتراطات ليس اقلها أن يكون المتقدم لدراسة هذا المجال من مستويات علمية رفيعة، وأن يجتاز اختبارات القبول بجدارة، وأن يملك الرغبة في الدراسة ومن ثم العمل في حقل الإعلام. إلا أن واقع الامر يشير إلى خلاف ذلك فقد تم قبول طلاب من مستويات علمية متدنية ، ولا يملكون الرغبة في دراسة هذا التخصص، وربما لم تتح لهم فرص الدراسة في مجال آخر، أو أن بعضهم لم يوفق في احدى الكليات ونقل إلى كلية الإعلام بقرار من مسجل عام الجامعة، دون موافقة الكلية.

لقد فتحت ابواب القبول دون مراعاة لأية متطلبات وشروط فقد تم قبول مئات الطلاب باختلاف مشاربهم وغاياتهم وأهدافهم للحصول على شهادة جامعية تقود إلى تحسين وضع وظيفي ما، كما لم تعد اللوائح مطبقة، ولا توجد أرشفة لوثائق التحصيل العلمي وكشوفات الدرجات غير مؤمنة، و انعكس ذلك على مستوى التحصيل الدراسي وأصبحت الكلية تسمى بكلية (آخر حل).

إن قبول أعداد هائلة تصل إلى المئات يطرح تساؤلاً مهماً وهو: هل يمكن تأهيل كل هذه الأعداد وفق الإمكانيات المتاحة سواء البشرية أو المادية تأهيلاً جيداً تكون مخرجاته ملبية لحاجة المجتمع.

إن قدرة بعض الطلاب في المرحلة الجامعية على التميز لا يدينون بها كثيراً للمؤسسات التعليمية بقدر ما يدينون بها لأسرهم ولإستعداداتهم الفطرية، وبالتالي فإن دور المؤسسة التعليمية يصبح مهماً في صقل مواهب هؤلاء الطلاب، وتشجيعهم على الإبداع والأخذ بأيديهم لتحقيق طموحاتهم، وهذا الدور مفقود في ظل قبول عدد هائل من الطلاب من مستويات مختلفة ومتدنية أحياناً، مما يسهم في ضياع الطالب المتميز في خضم هذا المعترك.

وبالإضافة إلى العناصر الأساسية للعملية التعليمية التي سبق الإشارة إليها فإن هناك جوانب أخرى لا تقل أهمية أثرت في مسيرة التعليم الإعلامي ومن أبرزها:

- عدم التعاون بين المؤسسات الإعلامية وأقسام وكليات الإعلام لتحقيق الموازنة بين ما يدرس، وبين احتياجات ومتطلبات المؤسسات الإعلامية، والربط بين واقع العمل والمقررات الدراسية في تلك الكليات، علاوة على حرمان الطلاب المتميزين من فرص التدريب في هذه المؤسسات، كما أن الفجوة التي تفصل بين كليات وأقسام الإعلام وبين المؤسسات الصحافية والإذاعية وغيرها أثرت بشكل مباشر على جودة البحث الإعلامي، فكثيراً ما يشكو طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من عدم تعاون المؤسسات الإعلامية معهم لإنجاز بحوثهم المتعلقة بالإعلام المحلي، وهذه البحوث من الناحية النظرية يفترض أن تخدم المؤسسة الإعلامية وتساعد في رسم خطتها وتقييم أدائها.

- عدم تطبيق اللوائح والقوانين المتعلقة بتنظيم سير الدراسة سواء ما يخص شروط القبول أو الانذارات أو الفصل مما نتج عنه تكديس أعداد كبيرة من الطلاب ولعدة سنوات.

- عدم تخصيص ميزانية لإجراء البحوث والنشاطات الأخرى مثل عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل.

- افتقار أغلب كليات وأقسام الإعلام إلى مكتبة متخصصة - وحتى إن وجدت - فإنها تقتصر إلى الكتب والدوريات الحديثة علاوة على أن ساعات عملها محدودة.

- كذلك عدم وجود مراكز خاصة بخدمات الحاسوب والانترنت.

- عدم توفر مكاتب لأعضاء هيئة التدريس وعدم وجود مرافق خدمية مثل (الحمامات، أو الكافيتريات) مما يجعل الكلية بيئة طاردة سواء للطلاب أو لعضو هيئة التدريس.

مقترحات التطوير

قبل التطرق إلى مجالات الإصلاح المقترحة لتطوير التعليم الإعلامي، فإنه من الإنصاف القول إنه رغم كل السلبات التي صاحبت - وماتزال - تصاحب أداء أقسام وكليات الإعلام في الجامعات الليبية، فإن هذه الأقسام والكليات أسهمت في تخريج كفاءات تميزت بقدراتها ومهاراتها العالية من خلال عملها في مؤسسات إعلامية محلية وعربية، كما أسهمت من خلال برنامج الدراسات العليا في تأهيل عدد من الأساتذة الذين يتولون التدريس في الأقسام الجديدة في مختلف مناطق البلاد، أما مقترحات التطوير فإنها تتمثل في الآتي:-

- الحد من التوسع في فتح أقسام وكليات إعلام جديدة، وربما يتطلب الأمر دمج بعض الأقسام أو الكليات القريبة جغرافياً، إذ إن هذا التوسع من شأنه أن يشتت الجهود ويبدد الموارد المالية المتاحة - الشحيحة أصلاً - ويفتح المجال للتعيين أو التعاقد مع كل من يحمل درجة ماجستير أو دكتوراه كعضو هيئة تدريس دون مراعاة لإمكاناته العلمية أو ظروفه الصحية والنفسية، وذلك لسد العجز في الأساتذة المطلوبين.

- الالتزام بتطبيق اللوائح والقوانين المنظمة لسير العمل داخل الأقسام والكليات ولضمان حقوق وواجبات كل العاملين بهذه المؤسسات.

- العمل على تأهيل بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يفكرون إلى مهارات التعامل مع التقنيات التعليمية الحديثة مثل الكمبيوتر والانترنت، وهو ما يعرف بالتدريب أثناء الخدمة

- تطوير المقررات الدراسية دورياً وتوظيف التقنيات التعليمية بدلاً من الاعتماد على الشرح اللفظي وأسلوب التلقين.
- اعتماد أساليب تقييم تنمي قدرة الطالب على التفكير الناقد والتحليل العلمي والإبداعي بدل التقييم القائم على الأعمال التحريرية والاختبارات النصفية والنهائية الذي يجعل الطالب يركز على حفظ المقرر لاجتيازها.
- قبول طلاب من مستويات علمية رفيعة وحسب الإمكانيات المتاحة.

خاتمة

هدفت هذه الورقة إلى تشخيص واقع التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية، وتم التركيز على كلية الإعلام بجامعة طرابلس كنموذج باعتبارها ثاني أقدم كلية بعد كلية الإعلام جامعة بنغازي، والأكبر من حيث عدد الطلاب الدارسين بها. ولمناقشة واقع التعليم الإعلامي استدعت الضرورة الرجوع إلى بدايات إنشاء هذه الكلية والسلبات التي صاحبت ولا تزال تصاحب مسيرتها التعليمية، ذلك أن هذه السلبات ساهمت في صياغة الواقع الذي تعيشه الكلية في الوقت الحاضر، فبعض الذين تخرجوا من هذه الكلية هم الآن أعضاء هيئة تدريس في عدد من أقسام الإعلام، وإن تكوينهم في فترات دراسية سابقة كان له انعكاساته على أدائهم المهني باعتبار أن عضو هيئة التدريس هو أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية التي تشمل المناهج الدراسية والتقنيات التعليمية وأساليب التدريس والطلاب. كما أن هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية مثل القوانين واللوائح المنظمة لسير العمل، والإمكانيات المادية والتقنية المتاحة وأساليب الإدارة وغيرها. كل هذه

العناصر متداخلة ومكملة لبعضها وأي قصور في إحداها أو كلها سيكون له تأثيرات سلبية على المخرجات النهائية. وتحليل هذا الواقع جاء بناء على معايشة الباحث وانخراطه في التدريس بهذه الكلية منذ إنشائها عام 1987م. إن جل السلبيات التي ذكرت هي نتاج لظروف إدارية وتغيرات سياسية وكان بالإمكان تجاوز بعضها، ولكن هناك فئة استفادت من هذا الوضع الفوضوي لتحقيق أهدافها سواء بالتعيين كمعيدين أو أعضاء هيئة تدريس أو الإيفاد للدراسة بالخارج. كما أن هناك مبالغ مالية صرفت في غير أوجه حقها وكان يمكن صرفها في تطوير الكلية ومرافقها.

إن الحاجة الآن تدعو إلى تكاثف كل الجهود للتغلب على بعض العقبات التي تواجه التعليم الإعلامي والارتقاء بمستوى المخرجات التي يعول عليها في بناء الوطن.

فالتقنيات التعليمية - بما تملك من إمكانيات فنية - مهما كانت حداثتها لا يمكن أن تحول طالب ضعيف ومحدود القدرات إلى خريج ناجح ولا تجعل من عضو هيئة تدريس غير كفؤ أستاذا بارعا في مجال تخصصه أو أساليب تدريسه. إننا كباحثين لا نملك إلا أن ننهب إلى السلبيات ونقترح الحلول ومن أجل ذلك جاءت هذه الورقة كمساهمة متواضعة في هذا الشأن ويظل الأمل في الله أولاً وفي المخلصين من أبناء هذا الوطن أن تتحول توصيات هذا المؤتمر إلى واقع ملموس يسهم في الارتقاء بمستوى التعليم الإعلامي في جامعاتنا المؤثرة.

الهوامش

1. دليل كلية الفنون والإعلام، دار الحكمة للنشر والطباعة، طرابلس 1994.
2. هناء عبدالرزاق البراني: واقع التخطيط ودوره في تطوير المؤسسات الإعلامية، رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الإعلام جامعة طرابلس 2023. ص 63-64.
3. سميرة محمد رزق: مدى استخدام التقنيات التعليمية في التدريس / جامعة طرابلس اطروحة دكتوراه - غير منشورة - كلية الآداب جامعة طرابلس 2022.
4. علي القصبي: التربية والتعليم ومشاكل التنمية في ليبيا. ورقة قدمت في ندوة التنمية البشرية المستدامة التي نظمها مركز دراسات البحر المتوسط / 8-10 ديسمبر 1996. طرابلس / ص 11
5. صفية خليفة بن مسعود: الأعداد الأكاديمية والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية. اطروحة دكتوراه - غير منشورة - كلية الإعلام جامعة القاهرة 2015. ص 40.
6. ربحي عليان، محمد عبد الدبس: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم / دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الاردن 2003. ص 225.
7. هيفاء احمد الاحمر: واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة طرابلس للأنترنت في التعليم والبحث العلمي / رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الآداب جامعة طرابلس 2017. ص 30-31.
- * الطاهر عمار العباني: من صفحته على الفيسبوك / تاريخ الدخول 4 مايو 2023.
- ** مقابلة مع الدكتور خالد غلام / رئيس المختبر الإعلامي (السابق) كلية الإعلام جامعة طرابلس.

- فضيلة ابوزخار: دور استخدام التعليم بالحاسوب في تنمية الابداع لدى طلاب كلية التربية / فرع جنزور اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة طرابلس 2019.

رقم البحث 2

دور محركات البحث الذكية في تحسين البحث العلمي: التحديات والصعوبات

بدر نجيب عويدات.. جامعة الزيتونة .. ليبيا

الملخص:

يعتمد اغلب الباحثين في العالم على مجموعة من محركات البحث الذكية لما لها دور في تحسين وتوظيف البيانات والمعلومات المستخدمة في البحوث العلمية. ولكنها تواجه بدورها العديد من التحديات والصعوبات في العمل على تحسين قدراتها للباحثين. تناولت هذه الورقة البحثية دور محركات البحث الذكية في تحسين عملية البحث العلمي، وتم استعراض ومقارنة أداء ستة من أهم محركات البحث وهي محرك البحث قوقل (Google) وبينج (Bing) وياهو (Yahoo) ودوك دوك غو (DuckDuckGo) وأليكسا (Alexa) وولفرام ألفا (Wolfram Alpha). كما تم تحليل الخوارزميات المستخدمة والميزات الرئيسية لكل منها، وتم تقييم عيوب ومزايا كل محرك بحث، وتمت مناقشة التحديات المتعلقة بجمع البيانات الدقيقة وتحليلها بشكل صحيح. كما تم التطرق إلى الخوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في محركات البحث وكيف يمكن للباحثين والمستخدمين استغلالها في تحسين جودة نتائج البحث. يمكن القول إن البحث قيم للمستخدمين الذين يعتمدون على محركات البحث في حياتهم اليومية والباحثين المتخصصين في مجال العلوم والأبحاث، وتوفر لهم نظرة عامة عن أهمية هذه المحركات وأدائها المختلف وتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة فيها. يختتم البحث في إشارة إلى أهمية تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي مع مناقشة التحديات المستقبلية المتوقعة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: جوجل، بينج، ياهو، دوك دوك غو، أليكسا، وولفرام ألفا.

المقدمة:

تعد محركات البحث الذكية أداة مهمة للحصول على المعلومات اللازمة في العصر الرقمي الحديث. فهي توفر العديد من الخدمات والأدوات التي تمكن المستخدمين من الوصول إلى المعلومات الحديثة والموثوقة بسرعة وسهولة، وتحسين البحث العلمي والبحث الأكاديمي. ومع ذلك، يواجه استخدام المحركات البحثية في البحث العلمي العديد من التحديات والصعوبات التي تتطلب من الباحثين والمكتبات والناشرين تبني استراتيجيات وحلول جديدة لتحسين جودة البحث العلمي وجعله أكثر فعالية ودقة.

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تقديم تحليل شامل للتقنيات الحالية المستخدمة في المحركات البحثية، واستعراض الأدوات المختلفة المتاحة للباحثين والطلاب في البحث العلمي والأكاديمي. كما سندرس التحديات التي يواجهها الباحثون عند استخدام هذه المحركات والصعوبات المتعلقة بالعملية البحثية ومنهجيات البحث

العلمي. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الباحثين أن يكونوا على دراية بالقيود التي تفرضها المحركات البحثية على البحث، مثل عدد النتائج التي يمكن عرضها في كل صفحة، وعدد الطلبات المسموح بها في كل دورة بحث، والخيارات المتاحة للتصفية والتحديد والتضييق على النتائج. علاوة على ذلك، يجب أن ينتبه الباحثون إلى أن المحركات البحثية لا توفر دائماً نتائج موثوقة ودقيقة، وأن بعض المصادر المتاحة قد تكون غير موثوقة أو غير دقيقة، وبالتالي فإنه يجب التحقق من مصداقية المصادر قبل استخدامها في البحث العلمي. كما يمكن أن يؤدي الاعتماد الكبير على المحركات البحثية إلى نتائج تكرارية ومحدودية في الإطار العلمي، لذلك ينصح باللجوء إلى مصادر متعددة ومتنوعة في البحث. من الجدير بالذكر أن المحركات الذكية تطورت كثيراً في السنوات الأخيرة، وأصبحت أكثر فاعلية ودقة، مع تزايد عدد المصادر والأدوات المتاحة للباحثين. ومن الممكن أن تلعب المحركات البحثية دوراً هاماً في تحسين البحث العلمي وجعله أكثر دقة وفعالية، ولكن يجب على الباحثين تحديد استخداماتها الصحيحة والتعامل معها بحذر ووعي.

تعد هذه الدراسة محاولة لفهم دور محركات البحث الذكية في تحسين البحث العلمي والتعرف على التحديات والصعوبات التي يواجهها الباحثون في هذا الصدد. وبما أن البحث العلمي يتطلب الوصول إلى المصادر المناسبة والموثوقة وفي الوقت المناسب، فإن استخدام المحركات الذكية يمكن أن يكون أداة قوية لتحسين كفاءة البحث العلمي. ولكن يجب على الباحثين أن يتعلموا كيفية استخدام المحركات الذكية بشكل صحيح، وتحديد المصادر الموثوقة والمناسبة، وقد أجريت العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة لفهم هذه التحديات والصعوبات والتعرف على فرص استخدام المحركات الذكية في تحسين البحث العلمي.

الدراسات السابقة:

1. جاءت دراسة رمضان و عبيدي (2019)، للحديث عن تحديات استخدام محركات البحث الذكية في البحث الأكاديمي، وتشير إلى أن استخدام المحركات الذكية في البحث الأكاديمي يمكن أن يواجه تحديات تشمل عدم الدقة في النتائج، وعدم توافر مصادر موثوقة، وصعوبة تصفية المعلومات وتحليلها، وغيرها من التحديات.

وقالت الدراسة انه لتحسين أداء المحركات الذكية في البحث الأكاديمي يحتاج إلى مزيد من التطوير والبحث العلمي. ويجب على مستخدمي المحركات الذكية في البحث الأكاديمي تحسين مهاراتهم في صياغة الاستفسارات وتحليل النتائج. ولهذا تعد المحركات الذكية مفيدة في إدارة المعلومات وتنظيمها، وذلك عن طريق تحديد أفضل المصادر والكتب والأبحاث وفرزها وترتيبها. ولكن من الضروري تعزيز قدرات المستخدمين على فهم المصادر الأكاديمية المختلفة وتحديد مدى موثوقيتها. وإن تحسين الجودة العلمية للمصادر المتاحة عبر المحركات الذكية في البحث الأكاديمي يحتاج إلى جهود واسعة المدى وتعاون بين العديد من المؤسسات والمنظمات.

على الرغم من أن هذه الدراسة لم تذكر كل التفاصيل حول كيفية التغلب على التحديات المتعلقة باستخدام المحركات الذكية في البحث الأكاديمي، إلا أنها توفر نظرة شاملة على التحديات التي يواجهها الباحثون في هذا المجال. [1]

2. جاءت دراسة هاشم وآخرون (2019) لتناقش بشكل موسع التحديات والفرص التي تواجه استخدام المحركات الذكية للبحث العلمي. تشير الدراسة إلى أن استخدام هذه المحركات يعمل على تحسين فعالية البحث وزيادة سرعته، ولكنها تشير أيضًا إلى الصعوبات التي يمكن مواجهتها في استخدامها بشكل فعال، مثل ضرورة التحكم في كمية النتائج المعروضة وموثوقية المصادر المستخدمة في المحركات الذكية. ووفقًا للدراسة، يمكن تجاوز بعض التحديات عن طريق توظيف خبراء في العلوم المكتبية وتوفير التدريب اللازم للباحثين والطلاب في هذا المجال. كما يمكن تجاوز العديد من الصعوبات من خلال تحسين جودة المصادر المتاحة للباحثين في هذه المحركات. يمكن القول بأن الدراسة تسلط الضوء على أهمية المحركات الذكية في البحث العلمي وتوضح التحديات التي يمكن مواجهتها في استخدامها بشكل فعال، وتوصي بتوفير الدعم والتدريب المناسب للمستخدمين للحصول على أفضل النتائج الممكنة. [2]

3. جاءت دراسة شو وآخرون (2018) التي تناقش فرص استخدام المحركات الذكية في عصر البيانات الكبيرة والتحديات التي يجب تجاوزها لتحقيق أقصى استفادة منها. تشير الدراسة إلى أن المحركات الذكية تواجه العديد من التحديات مثل التخصيص الدقيق لمتطلبات المستخدم، وجودة وثقة المعلومات المقدمة، وعدم قدرة المحركات الذكية على الإجابة عن جميع أنواع الأسئلة البحثية. ومن الجدير بالذكر أن الدراسة لم تقدم أي نتائج عملية أو تجريبية، بل تناولت فقط التحديات والفرص النظرية لاستخدام المحركات الذكية في عصر البيانات الكبيرة. [3]

4. دراسة الرواشدة والسعود (2020)، تناولت موضوع المحركات الذكية للبحث وتقوم بتلخيص الأبحاث السابقة حول هذا الموضوع. تركز الدراسة على مواضيع مثل معالجة اللغة الطبيعية وتحليل البيانات الضخمة واستخدام التعلم الآلي في تطوير المحركات الذكية للبحث. كما يتم استعراض التحديات والصعوبات التي تواجه تطوير هذه المحركات وتقييم نتائج البحث.

وبشكل عام، تشير الدراسة إلى أن المحركات الذكية للبحث تحتاج إلى مزيد من التطوير في مجالات مثل فهرسة المعرفة والتعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة. كما تشير الدراسة إلى أن تحسين دقة النتائج وتعزيز الخصوصية هي أيضًا تحديات مهمة يجب معالجتها في هذا المجال.

بشكل عام، توصلت الدراسة إلى أن المحركات الذكية للبحث تمثل فرصة كبيرة للباحثين لتحسين عملية البحث وتوفير الوقت والجهد. ومع ذلك، فهناك حاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين في هذا المجال لتحسين كفاءة العملية البحثية وتحسين جودة النتائج. [4]

5. تناولت دراسة مرتضى أحمد هنجورو وهاق نواز، (2021) مقارنة بين ثلاثة محركات بحث رئيسية Google و Bing و YouTube ، وتحليل أدائها من خلال عدة معايير مثل الوقت المستغرق للبحث وجودة النتائج المعروضة. وتوصلت الدراسة إلى أن Google هو الأسرع والأكثر دقة بين المحركات الثلاثة، وأن Bing يأتي في المرتبة الثانية من حيث الدقة، في حين أن YouTube هو الأسرع في البحث عن محتوى الفيديو. وأكدت الدراسة على أهمية خوارزميات تصنيف محركات البحث في تقديم معلومات ذات صلة للمستخدم وكفاءة تصنيف الصفحات. وتشير نتائج الدراسة إلى أن جوجل هو الأسرع والأكثر دقة، وذلك لأن قول يستخدم مجموعة من الخوارزميات في تصنيف صفحات الويب وتحسين أداء محرك البحث. واحدة من أبرز الخوارزميات التي تساهم في تفوق قول هي خوارزمية Page Rank. والتي تستخدم لتقييم وترتيب صفحات الويب وفقاً للروابط التي تشير إليها صفحات أخرى. ويمكن استخدام الخوارزمية في تحسين أداء محركات البحث الأخرى. وإلى جانب خوارزمية Page Rank. يستخدم قول أيضاً مجموعة متنوعة من الخوارزميات والعوامل الأخرى لتحسين نتائج البحث وتقديم المحتوى الأكثر صلة للمستخدمين. تشمل هذه العوامل الكلمات الرئيسية، وعناوين الصفحات، وجودة المحتوى، والتجربة المستخدم، والموقع الجغرافي، وغيرها. [28]

6. جاءت دراسة عرفان الحق اخوان وآخرون (2019) للمقارنة بين محركي البحث Bing و Yahoo باستخدام ميزة البحث المتقدم. تم جمع البيانات من 50 مستخدم، وتم تحليلها باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي واختبار t للعينتين المستقلتين. وكان الهدف الرئيسي من الدراسة هو تقييم ومقارنة أداء كل محرك بحث من حيث سرعة البحث، ودقة النتائج، وتنوع المصادر، وسهولة الاستخدام، والتصميم العام لصفحات نتائج البحث. وأظهرت النتائج أن محرك البحث Bing قد حقق أداءً أفضل في كل المعايير المذكورة باستثناء تصميم صفحات نتائج البحث، التي كانت أفضل في Yahoo. [30]

7. هدفت دراسة براهو بانن، بانكاج جوشي، وسانجاي جوشي (2020) إلى تحليل جودة نتائج محركات البحث مثل Google و Bing و Yahoo و Ask و DuckDuckGo و Yandex وتحديد الأفضل من بينهم، باستخدام التنقيب في البيانات والتحليل الإحصائي لنتائج البحث، وتقييمها باستخدام معايير الجودة المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن Google و Bing كانا الأفضل في معظم المعايير، ويمكن لتقنيات التنقيب في البيانات والتحليل الإحصائي أن تساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة بشأن استخدام محركات البحث. [31]

8. قالت دراسة نرجي ياغجي وآخرون، (2022)، انه عندما يتعلق الأمر بمحركات البحث، يفضل المستخدمون عمومًا استخدام Google. هدفت الدراسة إلى العثور على الفروق بين النتائج الموجودة في Google مقارنةً بمحركات البحث الأخرى باستخدام أداة تقييم الارتباط (Relevance Assessment Tool) و Web scraping. تم مقارنة أفضل 10 نتائج من Google و Bing و DuckDuckGo و

Metager باستخدام 3,537 استعمالاً تم توليدها من Google Trends من دول ألمانيا والولايات المتحدة. حيث عرض Google مجموعة أكبر من النطاقات الفريدة في النتائج الأعلى من منافسيه. وكانت Wikipedia ومواقع الأخبار هما المصادر الأكثر شيوعاً بشكل عام. مع تفوق بعض المصادر الرئيسية في نتائج البحث، فإن توزيع النطاقات متسق أيضاً عبر جميع محركات البحث. يكون التداخل بين Google و Bing دائماً أقل من 32٪، في حين يكون لدى Metager تداخل أعلى مع Bing من DuckDuckGo ، حيث يصل إلى 78٪. يظهر هذا البحث أن استخدام محرك بحث آخر بالإضافة إلى Google يوفر تنوعاً أكبر في المصادر وقد يؤدي إلى اكتشاف المستخدم لآراء ومنظورات جديدة. [5]

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. البحث العلمي هو عملية جمع المعلومات وتحليلها وتطبيقها لحل المشكلات وتوسيع معرفة الإنسان.
2. محركات البحث الذكية تعتبر أدوات حاسمة لتحسين عملية البحث العلمي، فهي توفر مجموعة كبيرة من المصادر العلمية وتسهل الوصول إليها بسرعة وفعالية.
3. من أهم التحديات التي تواجه الباحثين في العلوم هي زيادة حجم المعلومات وتعقيد البيانات، وبالتالي يعد استخدام محركات البحث الذكية وسيلة مؤثرة للتغلب على هذه التحديات.

مشكلة البحث:

إحدى المشاكل الرئيسية التي تواجه البحث العلمي هي الكم الكبير من المعلومات المتاحة على الإنترنت والصعوبة في تصفيتها واختيار المعلومات المناسبة والموثوقة. وبالتالي، تحدث العديد من التحديات في استخدام محركات البحث الذكية في البحث العلمي مثل:

1. صعوبة التحقق من صحة المعلومات ومصادرها على الإنترنت والتأكد من مصداقيتها وملاءمتها لمتطلبات البحث العلمي.
2. تحديد المفردات الرئيسية والمصطلحات المناسبة والتي تساعد على الوصول إلى المعلومات المناسبة والموثوقة.
3. تصفية المعلومات والبيانات المتاحة لتحديد البحوث السابقة والمراجع والمقالات العلمية الموثوقة.
4. تحديث محركات البحث الذكية بشكل مستمر لتوفير أحدث البيانات والمعلومات المتاحة والموثوقة.
5. الحفاظ على خصوصية البحث وعدم تعريض المعلومات الشخصية للخطر.
6. تحديد الصيغ الصحيحة للمراجع والاستشهاد بالمصادر المستخدمة في البحث العلمي بطريقة صحيحة وموثوقة.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لمقارنة ستة محركات بحث ذكية مختلفة في تحسين البحث العلمي وتحديد التحديات والصعوبات التي تواجهها. تم تحليل ومقارنة خصائص هذه المحركات مثل طريقة البحث، والدقة، والسرعة، وعدد النتائج، وسهولة الاستخدام، وغيرها من العوامل المهمة. كما تم استخدام المنهج الوصفي لوصف خصائص كل محرك بحث وتوضيح ميزاته وعيوبه. وفي النهاية، تم الاعتماد على المنهج المقارن لتحديد أفضل محرك بحث ذكي ودوره في تحسين البحث العلمي.

أهداف البحث: تكمن أهداف البحث في النقاط الآتية:

1. تحديد التحديات والصعوبات التي يواجهها استخدام محركات البحث الذكية في تحسين البحث العلمي.
2. تقييم فعالية محركات البحث الذكية في تحسين البحث العلمي عن طريق مقارنة 6 أنواع مختلفة من هذه المحركات.
3. تحديد المزايا والعيوب لكل نوع من أنواع محركات البحث الذكية المدروسة.
4. تقديم توصيات واقتراحات لتحسين استخدام محركات البحث الذكية في تحسين البحث العلمي.

التحديات والصعوبات في محركات البحث:

تواجه محركات البحث الذكية العديد من التحديات في العمل على تحسين قدراتها للباحثين، ومن أبرز هذه التحديات:

1. **جمع البيانات الدقيقة:** يتطلب العمل على تحسين محركات البحث الذكية جمع البيانات بشكل دقيق وموثوق لضمان دقة وجودة النتائج.
2. **تحليل البيانات بشكل صحيح:** يجب أن يكون التحليل الذي تقوم به محركات البحث الذكية للبيانات صحيحًا ودقيقًا لتقديم نتائج دقيقة.
3. **اللغة الطبيعية:** يعد العمل على معالجة اللغة الطبيعية تحديًا كبيرًا لمحركات البحث الذكية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالبحث في مجالات معرفية متخصصة.
4. **تعدد اللغات:** يجب على محركات البحث الذكية دعم اللغات المختلفة للسماح للمستخدمين بالبحث بلغاتهم الأصلية.
5. **البحث في الوقت الحقيقي:** يجب على محركات البحث الذكية العمل على تقديم النتائج بشكل سريع وفوري لتلبية احتياجات المستخدمين.
6. **حماية الخصوصية:** يجب أن تعمل محركات البحث الذكية على حماية خصوصية المستخدمين وتجنب استخدام البيانات الشخصية لأغراض غير مشروعة.

7. **التحديث المستمر:** يجب على محركات البحث الذكية العمل على تحديث تقنياتها وميزاتها بشكل مستمر لتلبية احتياجات المستخدمين وتحسين تجربتهم[6].

التحديات والصعوبات في البحث العلمي:

يواجه الباحثون في مجال العلوم العديد من التحديات والصعوبات عند العمل على محركات البحث العلمي، ومنها:

1. **زيادة حجم المعلومات:** مع تزايد كمية المعلومات المتاحة على الإنترنت، يواجه الباحثون صعوبة في العثور على المعلومات المفيدة والمتعلقة بموضوعهم المحدد.

2. **تعقيد البيانات:** يمكن أن تكون البيانات المتاحة معقدة ومتشابكة، مما يعزز التحدي في فهمها وتحليلها بشكل صحيح وشامل.

3. **عدم دقة المعلومات:** قد تحتوي المصادر المتاحة على معلومات غير دقيقة أو غير موثوقة، مما يؤدي إلى نتائج غير صحيحة وتوصيات غير دقيقة.

4. **تقلب المصادر:** يتغير المحتوى المتاح على الإنترنت بشكل مستمر، مما يعني أن الباحثين يواجهون تحدياً في تتبع ومتابعة هذه التغييرات وتحديث المعلومات.

5. **قيود الوقت:** يواجه الباحثون ضغط الوقت ومواعيد التسليم المحدودة، مما يعيق قدرتهم على إجراء البحث الشامل والمفصل في بعض الأحيان.

باختصار، هذه التحديات تتطلب من الباحثين التعامل مع حجم كبير من المعلومات، والتفكير التحليلي والنقدي، واستخدام مصادر موثوقة للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة.

التغلب على التحديات والصعوبات:

يمكن للباحثين استخدام محركات البحث الذكية للتغلب على بعض التحديات والصعوبات التي تواجههم. هناك بعض الطرق التي يمكن استخدامها باستخدام محركات البحث الذكية:

1. **استخدام الكلمات الرئيسية المناسبة:** يمكن للباحثين تحسين نتائج البحث عن طريق استخدام الكلمات الرئيسية المناسبة والمتعلقة بموضوع البحث. يجب أن يكون دقيقاً في اختيار الكلمات الرئيسية لضمان الحصول على نتائج ذات صلة.

2. **استخدام عوامل التصفية:** يمكن للباحثين استخدام عوامل التصفية المتاحة في محركات البحث الذكية لتحسين دقة النتائج. يمكن تحديد المصادر الموثوقة، وتحديد نطاق الزمن، وتحديد اللغة، وتطبيق المزيد من عوامل التصفية لتضييق نطاق البحث.

3. **استخدام المعاملات المتقدمة:** محركات البحث الذكية غالباً ما توفر خيارات متقدمة للبحث تساعد الباحثين على تحديد معلومات أكثر تحديداً. يمكن استخدام المعاملات المتقدمة مثل عملية الاستبعاد (-)

واستخدام علامات التصنيف للبحث عن تعابير محددة، واستخدام عوامل الاقتران (AND, OR) لتحديد العلاقات بين الكلمات.

4. استعراض نتائج البحث بشكل متقدم: يمكن للباحثين استعراض نتائج البحث بشكل متقدم واستخدام المزيد من الخيارات المتاحة مثل ترتيب النتائج حسب التاريخ، أو حسب الشعبية، أو حسب المصادر الموثوقة.

5. الاستفادة من الأدوات الإضافية: بعض محركات البحث الذكية توفر أدوات إضافية مفيدة للباحثين. يمكن استخدام أدوات مثل مترجم اللغة، أو البحث في الصور، أو الخرائط لتوفير معلومات إضافية ومساعدة الباحثين في تحقيق أهدافهم.

عند استخدام محركات البحث الذكية، يجب على الباحثين أن يكونوا دقيقين ومنهجين في عملية البحث، وأن يقيموا المصادر الموثوقة ويحللوا النتائج بعناية. كما يمكنهم الاستفادة من مصادر أخرى مثل المقالات العلمية والدوريات للحصول على معلومات أكثر تفصيلاً ودقة.

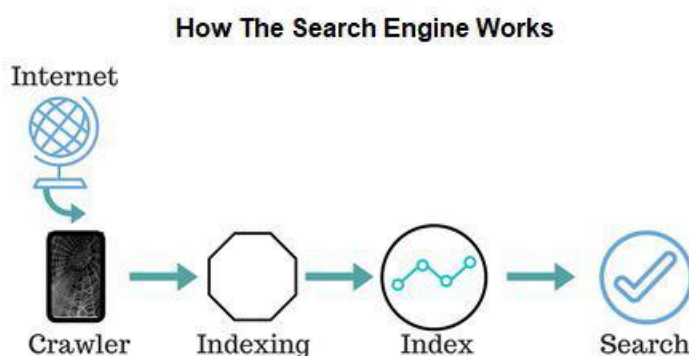
مفهوم المحركات الذكية:

هي مجموعة من الأدوات الهامة في عالم البحث على الإنترنت وتمتلك قدرة كبيرة في استرجاع المعلومات والمواد من الإنترنت بطريقة سريعة ودقيقة. وتعتمد المحركات الذكية على تقنيات متعددة، مثل معالجة اللغة الطبيعية والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وتعتمد على الأساليب الحديثة للتعامل مع البيانات الكبيرة، وذلك لتحسين جودة البحث ودقته وسرعته، وتسهيل عملية الوصول إلى المعلومات الهامة.

وتستخدم المحركات الذكية في مجموعة واسعة من التطبيقات مثل البحث عن المعلومات، والتجارة الإلكترونية، والتعليم، والطب، والأعمال، والترفيه. وتعد هذه المحركات حلاً فعالاً للتحديات الناشئة في مجال البحث الإلكتروني وتوفير خدمات متميزة للمستخدمين. [7]

تعتمد أنواع محركات البحث الذكية على مختلف الخوارزميات والتقنيات لتوفير نتائج البحث الأكثر دقة وشمولاً للمستخدمين. ومن بين أنواع محركات البحث الذكية المتاحة هي محركات البحث العامة ومحركات البحث المخصصة ومحركات البحث الصوتية ومحركات البحث الذكية الشخصية ومحركات البحث المستندة إلى الصور ومحركات البحث المستندة إلى المواقع.

وهناك أيضاً محركات بحث ذكية متخصصة في مجالات محددة مثل العلوم الطبية والقانونية والهندسية والمالية وغيرها، وتعتمد هذه المحركات على خوارزميات وتقنيات محددة تتوافق مع خصائص المجال الذي تختص به المحركات. [8][9] [12] [13]



الشكل 1: المخطط العام لآلية عمل محركات البحث [28]

في هذا البحث تم مقارنة ستة محركات بحث وهي:

1. محرك البحث قوقل (Google):

محرك Google هو أحد أشهر محركات البحث الذكية في العالم. يعتمد Google على مجموعة من الخوارزميات والتقنيات الحديثة لتحسين جودة النتائج والتنبؤ بما يمكن أن يكون مهماً للمستخدم. على سبيل المثال، يستخدم Google تقنية Rank Brain لتحليل البيانات وتحسين نتائج البحث بشكل أفضل. ويستخدم أيضاً الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحليل محتوى الصفحات على الويب وتقديم نتائج بحث أكثر دقة وأهمية. ويستخدم ميزة "Featured Snippets" التي تقدم معلومات هامة على الفور دون الحاجة إلى النقر فوق أي رابط، وكذلك خاصية "Knowledge Graph" التي تقدم معلومات مفصلة وترتبط بين الكلمات المفتاحية لتعطي الأجوبة على الأسئلة المختلفة. بالإضافة لخدمات البريد الإلكتروني وخدمات التخزين السحابي وغيرها. [10][11][14][15]

2. محرك البحث بينج (Bing):

هو محرك بحث ذكي من إنتاج شركة مايكروسوفت، يقوم بعرض نتائج البحث بشكل مصمم بشكل جذاب، يشمل صور وأخبار وخرائط ومقاطع الفيديو وغيرها. ويستخدم بينج خوارزميات مختلفة لتحليل البيانات وتحديد أهمية الصفحات والمحتوى المتعلق بالبحث، ويعتمد على عدة عوامل في تحسين جودة نتائج البحث، مثل جودة المحتوى والكلمات الدالة وصلة الصفحات والعمر والسلطة والخصوصية. [16][27][29]

3. محرك البحث ياهو (yahoo):

محرك البحث الذكي ياهو هو محرك بحث على الإنترنت تأسس عام 1994، وهو منتج من شركة ياهو الأمريكية. يقدم المحرك نتائج البحث عن طريق تحليل كلمات البحث وعلاقتها بالمحتوى المتاح على الإنترنت، كما يمكن استخدامه للبحث في الصور والأخبار والفيديوهات والملفات الصوتية. كما يوفر المحرك خدمات إضافية مثل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والخرائط والتقويم والمزيد. [17]

4. محرك البحث دوك دوك غو (DuckDuckGo):

هو محرك بحث خاص يركز على الخصوصية وعدم تتبع المستخدمين، ويستخدم تقنية تشفير SSL لحماية خصوصية المستخدمين. يتميز بعدم جمع البيانات الشخصية للمستخدمين وعدم تخزين تاريخ البحث أو تتبع النشاط على الإنترنت. [19]

5. محرك البحث أليكسا (Alexa):

هو خدمة تقدمها شركة أمازون وتستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي وتحليل اللغة الطبيعية لتوفير معلومات وخدمات متنوعة للمستخدمين. تم إطلاق الخدمة في عام 2014 وتقوم بتقديم مجموعة واسعة من المعلومات والخدمات مثل البحث عن المواقع الإلكترونية وتوفير معلومات حول الطقس والرياضة والأخبار والترفيه والتسوق الخ. [20]

6. محرك البحث وولفرام ألفا (Wolfram Alpha):

هو محرك بحث يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والمعالجة اللغوية الطبيعية لتوفير إجابات وحلول للأسئلة والمشكلات الرياضية والعلمية والتقنية. يتميز وولفرام ألفا بأنه يقدم إجابات فريدة ومتكاملة بدلاً من تقديم قائمة بالروابط المتعلقة بالسؤال كما يفعل محركات البحث التقليدية. يتميز وولفرام ألفا بقاعدة بيانات كبيرة وشاملة تضم ملايين الإجابات والمعلومات المتعلقة بالمواضيع المختلفة. كما يتيح وولفرام ألفا للمستخدمين إمكانية إدخال الأسئلة والمسائل بشكل طبيعي عن طريق الكتابة أو الصوت ويقوم بفهم اللغة الطبيعية للسؤال ويعرض إجابة مفصلة وشاملة. ويمكن للمستخدمين استخدامه لحل معادلات رياضية معقدة أو حساب القيم الرقمية للدوال المعقدة، وكذلك البحث عن معلومات عامة عن أي موضوع من المواضيع المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية. وبشكل عام، يعتبر وولفرام ألفا من المحركات الذكية الأكثر شمولاً وتقدماً في العالم، حيث يمثل تحولاً كبيراً في طريقة البحث والحصول على المعلومات والحلول للمشكلات. [21]

مقارنة محركات البحث:

1. المعلومات العامة: في الجدول 1 تم مقارنة المعلومات العامة للمحركات الستة من حيث الاسم والرابط الالكتروني والشعار كالتالي:

جدول 1: المعلومات الأساسية لمحركات البحث

الأيقونة	رابط الموقع	محرك البحث
	https://www.google.com/	جوجل (Google)
	https://www.bing.com/	بينج (Bing)
	https://www.yahoo.com/	ياهو (Yahoo)
	https://duckduckgo.com/	دك دك جو (DuckDuckGo)
	https://www.alexa.com/	أليكسا (Alexa)
	https://www.wolframalpha.com/	وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)

2. المعلومات الرئيسية: يتضمن الجدول 2 مقارنة بين محركات البحث. يتم تقديم المعلومات حول كل محرك بحث بما في ذلك التحكم بالخصوصية (قابل للتحكم أو غير قابل للتحكم) واللغات المدعومة. كما يتضمن الجدول عدد النتائج التي يقدمها كل محرك بحث، وتاريخ الإطلاق.

جدول 2: البيانات الفرعية لمحركات البحث [21][22][23][24][25][26]

محرك البحث	تاريخ الإطلاق	عدد النتائج	اللغات المدعومة	التحكم بالخصوصية	محرك البحث
جوجل (Google)	1997	أكثر من 1.5 مليار نتيجة	149	قابل للتحكم	عام
بينج (Bing)	2009	أكثر من 12 مليون نتيجة	40+	قابل للتحكم	عام
ياهو (Yahoo)	1995	أكثر من 200 مليون نتيجة	46	غير قابل للتحكم	عام
دك دك جو (DuckDuckGo)	2008	أكثر من 1 مليار نتيجة	58+	قابل للتحكم	خاص
أليكسا (Alexa)	1996	متغير حسب الطلب	متعددة	غير قابل للتحكم	خاص
وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)	2009	متغير حسب الطلب	متعددة	غير قابل للتحكم	خاص

3. المميزات والعيوب لمحركات البحث: يتضمن الجدول 3 مقارنة محركات البحث من حيث العيوب والمميزات.

جدول 3: مقارنة العيوب والمميزات لمحركات البحث

محرك البحث	المميزات	العيوب
جوجل (Google)	دقة عالية في النتائج، خيارات متعددة للبحث، واسع الانتشار، ويحدد موقع المستخدم لإظهار نتائج محلية	تتبع وحفظ البيانات الشخصية، الكثير من الإعلانات والروابط التسويقية لصالح منتجاته وخدماته.
بينج (Bing)	توفير النتائج بسرعة وموثوقية، خيارات متعددة للبحث، يحتوي على ميزات الترجمة والترجمة الصوتية	أقل شيوعاً من جوجل، لا يعمل بشكل جيد في بعض البلدان، ويحتوي على إعلانات كثيرة وروابط تجارية.
ياهو (Yahoo)	يتيح نتائج دقيقة وموثوقة، ويشتهر بخدمات البريد الإلكتروني ومجموعات النقاش، تصميم بسيط وسهل الاستخدام	يحتوي على إعلانات كثيرة وروابط تجارية، وترتيب الصفحات قد لا يكون دقيقاً في بعض الأحيان.
دك دك جو (DuckDuckGo)	عدم تتبع البيانات الشخصية، حماية الخصوصية، تنظيم النتائج بشكل جيد، يحمي خصوصية المستخدم ويعرض نتائج بحث خالية من الإعلانات والروابط التسويقية.	دقة منخفضة في النتائج، تحتوي على عدد قليل من الخيارات المتقدمة للبحث
أليكسا (Alexa)	توفير معلومات مفصلة عن حركة المرور لمواقع الويب، ومراقبة الأداء الإعلامي للمواقع	تقديم نتائج ضعيفة في البحث العام لانه يقتصر على البحث عن مواقع الويب
وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)	توفير إجابات دقيقة وشاملة للأسئلة، وجود خيارات متعددة للبحث	عدم امتلاكه لعدد كبير من النتائج العامة

4. الخوارزميات المستخدمة: يقدم الجدول 4 مقارنة بين خوارزميات محركات البحث. يتضمن الجدول معلومات حول إمكانية البحث المتقدم والبحث اللحظي والبحث الصوري والبحث الصوتي لكل محرك. كما يوضح الجدول أنماط الخوارزميات المستخدمة في ترتيب النتائج، مثل Page Rank و Rank Net و Duck Rank وتطبيق معرفة وولفرام.

جدول 4: الخوارزميات المستخدمة في محركات البحث

اسم المحرك	خوارزمية الترتيب	البحث الصوتي	البحث الصوري	البحث اللحظي	البحث المتقدم
جوجل (Google)	Page Rank	مدعوم	مدعوم	مدعوم	متوفر
بينج (Bing)	Rank Net	مدعوم	مدعوم	غير مدعوم	متوفر
ياهو (Yahoo)	مجهول	غير مدعوم	مدعوم	غير مدعوم	متوفر
دك دك جو (DuckDuckGo)	Duck Rank	غير مدعوم	مدعوم	غير مدعوم	متوفر
أليكسا (Alexa)	مجهول	غير مدعوم	غير مدعوم	غير مدعوم	متوفر
وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)	تطبيق معرفة وولفرام	مدعوم	مدعوم	غير مدعوم	متوفر

5. **طريقة البحث:** في الجدول 5 تم مقارنة محركات البحث من حيث طريقة البحث والعوامل التي تساعد على تحسين البحث. حيث يستخدم كل محرك خوارزمية فريدة للبحث عن المعلومات. على سبيل المثال، جوجل يعتمد على خوارزمية معقدة تأخذ في الاعتبار كلمات البحث وصلة الموقع والأهمية، بينما يركز بينج على الكلمات المفتاحية وعدد ظهور البحث. ياهو يأخذ في الاعتبار الكلمات المفتاحية وصلات الصفحة والمحتوى. دك دك جو يهتم بالكلمات المفتاحية والسياق والموقع، وأليكسا تستند إلى بيانات المستخدمين واستخدامهم للأدوات أو زيارتهم لمواقع الويب. وأخيرًا، يقدم وولفرام ألفا إجابات دقيقة باستخدام برمجيات ذكية.

جدول 5: مقارنة طريقة البحث في محركات البحث

طريقة البحث	محرك البحث
يستخدم خوارزمية معقدة تعتمد على العديد من العوامل مثل كلمات البحث، صلة الموقع، الأهمية، والتاريخ.	جوجل (Google)
يستخدم خوارزمية تعتمد على الكلمات المفتاحية وعدد المرات التي يظهر فيها البحث.	بينج (Bing)
يستخدم خوارزمية تعتمد على الكلمات المفتاحية وصلات الصفحة والمحتوى.	ياهو (Yahoo)
يستخدم مجموعة من الخوارزميات التي تعتمد على كلمات البحث والسياق والموقع.	دك دك جو (DuckDuckGo)
يعتمد على البيانات المقدمة من المستخدمين الذين يستخدمون شريط الأدوات أو يزورون مواقع الويب التي تستخدم برنامج Alexa.	أليكسا (Alexa)
يعتمد على محرك بحث يتيح البحث في مجموعة واسعة من المعرفة العامة ويستخدم برمجيات ذكية لتحليل البيانات وتقديم الإجابات الدقيقة.	وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)

6. **الأسئلة المعقدة:** في الجدول 6 تم مقارنة محركات البحث في مستوى الإجابة عن الأسئلة المعقدة والمسائل العلمية والتقنية والحسابات الرياضية وكانت النتائج كالتالي:

جدول 6: مقارنة مستوى الإجابة عن الأسئلة المعقدة

محرك البحث	الأسئلة المعقدة	المسائل العلمية والتقنية	الحسابات الرياضية
جوجل (Google)	جيدة	جيدة	جيدة
بينج (Bing)	جيدة	جيدة	جيدة
ياهو (Yahoo)	جيدة	جيدة	جيدة
دك دك جو (DuckDuckGo)	جيدة	جيدة	جيدة
أليكسا (Alexa)	محدودة	محدودة	محدودة
وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)	جيدة	ممتازة	ممتازة

7. مصادر البحث: يعد أغلب مصادر المعلومات لمحركات البحث هي اما المواقع العلمية او مواقع التجارة الالكترونية او المنظمات غير الحكومية. في الجدول 7 تم مقارنة محركات البحث كالتالي:

جدول 7: مقارنة مصادر البحث لمحركات البحث

مصدر البحث	جوجل (Google)	بينج (Bing)	ياهو (Yahoo)	دك دك جو (DuckDuckGo)	أليكسا (Alexa)	وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)
المواقع العلمية	✓	✓	✓	✓	✓	✓
مواقع التجارة الإلكترونية	✓	✓	✓	✓	✓	×
المنظمات غير الحكومية	✓	✓	✓	✓	✓	×

8. خوارزميات الذكاء الاصطناعي: في الجدول 8 تم مقارنة محركات البحث من حيث خوارزميات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات تعلم الآلة ومعالجة اللغات الطبيعية المستخدمة في المحركات كالتالي:

جدول 8: خوارزميات الذكاء الاصطناعي

محرك البحث	خوارزميات الذكاء الاصطناعي	خوارزميات تعلم الآلة	خوارزميات معالجة اللغات الطبيعية
جوجل (Google)	RankBrain	TensorFlow	BERT
بينج (Bing)	Deep Learning	CNTK	DSSM
ياهو (Yahoo)	None	None	None
دك دك جو (DuckDuckGo)	None	None	None
أليكسا (Alexa)	Natural Language Understanding	None	Alexa Skills Kit API
وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)	Wolfram Natural Language Understanding	None	Wolfram Alpha API

9. القدرة على تحسين البحث العلمي: تم مقارنة محركات البحث الستة من حيث القدرة على تحسين البحث العلمي من خلال المعايير العلمية المتعارف عليها، والجدول 9 يشمل المعايير التالية:

جدول 9: قدرة محركات البحث على تحسين البحث العلمي

محرك البحث	الدقة	الشمولية	التحديث الدوري للمحتوى	المصادر العلمية الموثوقة	قواعد بيانات المحركات العلمية
جوجل (Google)	عالية	عالية	نعم	نعم	نعم
بينج (Bing)	عالية	عالية	نعم	نعم	نعم
ياهو (Yahoo)	متوسط	متوسط	نعم	نعم	نعم
دك دك جو (DuckDuckGo)	متوسط	متوسط	نعم	نعم	نعم
أليكسا (Alexa)	منخفض	متوسط	نعم	نعم	نعم
وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)	عالية	منخفض	نعم	نعم	نعم

10. المصطلحات العامة للبحث في المحركات الذكية: في الجدول 10 تم مقارنة المحركات الذكية من حيث الوصول للمعلومات العامة.

جدول 10: المصطلحات العامة لمحركات البحث

محرك البحث	جوجل (Google)	بينج (Bing)	ياهو (Yahoo)	دوك دوك غو (DuckDuckGo)	أليكسا (Alexa)	وولفرام ألفا (Wolfram) (Alpha)
المفردات الرئيسية والمصطلحات						
بلد النشر	site:	site:	site:	site:	site:	site:
صور	images:	images:	images:	images:	images:	لا يدعم
أخبار	news:	لا يدعم	news:	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
فيديوهات	videos:	videos:	videos:	videos:	videos:	لا يدعم
خرائط	maps:	maps:	maps:	maps:	maps:	لا يدعم
موقع	location:	location:	location:	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
مواعيد الطيران	flights:	flights:	flights:	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
تحويل العملات	1 USD in EUR	1 USD in EUR	1 USD in EUR	لا يدعم	لا يدعم	1 USD in EUR
الحاسبة	calculator	calculator	calculator	calculator	calculator	calculator
الترجمة	translate:	translate:	translate:	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
التعريف	define:	define:	define:	define:	define:	define:
مراجعة المنتجات	لا يدعم	لا يدعم	shopping:	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
بحث عن الوظائف	jobs:	jobs:	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
البحث عن الصور المتشابهة	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
البحث عن الموسيقى	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم

11. المصطلحات العلمية للبحث في المحركات الذكية: في الجدول 11 تم مقارنة المحركات الذكية من حيث الوصول للمعلومات العلمية والأكاديمية المستخدمة في البحث العلمي والاكاديمي باستخدام المفردات والمصطلحات الرئيسية المستخدمة في البحث العلمي.

جدول 11: المصطلحات العلمية لمحركات البحث

المحرك البحثي	المفردات والمصطلحات الرئيسية
جوجل (Google)	Scholar, Research, Article, Publication, Database, Thesis, Peer-reviewed, Conference, Academic
بينج (Bing)	Scholarly articles, Academic papers, Research papers, Journals, Conference proceedings, Academic publications, Thesis, Dissertations, Peer-reviewed
ياهو (Yahoo)	Academic journals, Research papers, Scholarly articles, Theses, Peer-reviewed publications, Conference papers, Dissertation, Academic publications
دك دك جو (DuckDuckGo)	Scholarly articles, Peer-reviewed publications, Academic papers, Research papers, Journals, Conference proceedings, Thesis, Dissertations, Academic publications
أليكسا (Alexa)	Academic articles, Research papers, Scholarly articles, Conference proceedings, Journals, Thesis, Dissertations, Peer-reviewed, Academic publications
وولفرام ألفا (Wolfram Alpha)	Research papers, Academic articles, Scientific papers, Journals, Thesis, Dissertations, Scholarly articles, Peer-reviewed publications

في الجدول التالي ترجمة المصطلحات العلمية المستخدمة في الجدول 11

المصطلح الإنجليزي	الترجمة العربية
Scholar	عالم
Research	بحث
Article	مقالة
Publication	نشرة
Database	قاعدة بيانات
Thesis	أطروحة
Peer-reviewed	مراجعة الأقران
Conference	مؤتمر
Academic	أكاديمي
Scholarly articles	مقالات علمية

أوراق أكاديمية	Academic papers
أوراق بحثية	Research papers
مجلات	Journals
أوراق مؤتمرات	Conference proceedings
منشورات أكاديمية	Academic publications
رسائل علمية	Dissertations
مجلات أكاديمية	Academic journals
أوراق علمية	Scientific papers

12. تقنيات تحسين أداء محركات البحث: لتحسين أداء محركات البحث ودقة نتائج البحث التي تقدمها.

يتطلب استخدام تقنيات وأدوات متقدمة لتحليل النصوص وتنظيم البيانات وتحسين عمليات البحث. في هذا الجدول 12 نستعرض بعض التقنيات المستخدمة في محركات البحث، هذه التقنيات تسمى المعاملات المتقدمة والتي تساعد في تحسين دقة النتائج وتوسيع نطاق البحث وتعزيز تجربة المستخدم عند استخدام محركات البحث. يعد فهم هذه التقنيات والعبارات مهماً لأولئك الذين يرغبون في تحسين عمليات البحث والاستفادة القصوى من محركات البحث المتاحة. وهي كالتالي:

1. فصل بين الكلمات في النص: يشير إلى قدرة المحرك على تفصيل الكلمات في النص فصلها بواسطة علامات الترقيم المختلفة مثل النقطة والفاصلة وعلامات الاقتباس.

2. بحث عن التعبير الكامل: يعني القدرة على البحث عن تعبير أو جملة كاملة داخل النص بدلاً من البحث عن كلمات فردية فقط.

3. استبعاد الكلمة: يشير إلى القدرة على استبعاد كلمة معينة من نتائج البحث، وبالتالي تحسين دقة النتائج.

4. تضمين الكلمة: يشير إلى القدرة على ضم الكلمة المحددة في نتائج البحث، وذلك بحيث تظهر النتائج التي تحتوي على تلك الكلمة بشكل أكبر.

5. استبدال أحرف مجهولة: يعني استبدال حروف غير معروفة أو غير محددة في البحث برموز أو أحرف بديلة لتوسيع نطاق البحث والعثور على نتائج مشابهة.

6. بحث عن المرادفات: يشير إلى القدرة على البحث عن كلمات مرادفة أو مشابهة لكلمة معينة لتوسيع نطاق البحث والحصول على نتائج أكثر تنوعاً.

7. تحديد نطاق البحث: يعني تحديد نطاق محدد للبحث داخل النصوص، مثل البحث في فقرة معينة أو قسم محدد من الصفحة.

8. تحديد مجموعة من الكلمات: يشير إلى تحديد مجموعة محددة من الكلمات للبحث عنها في النص، وهذا يساعد في تحديد النطاق الضيق للبحث

جدول 12: المعاملات المتقدمة في محركات البحث

الغرض	علامة الترميز	قوقل (Google)	بينج (Bing)	ياهو (Yahoo)	اليكسا (Alexa)	دوك دوك غو (DuckDuckGo)
فصل بين الكلمات في النص	.	✓	✓	✓	✓	✓
فصل بين الكلمات في النص	,	✓	✓	✓	✓	✓
بحث عن التعبير الكامل	" "	✓	✓	✓	✓	✓
استبعاد الكلمة	-	✓	✓	✓	✓	✓
تضمين الكلمة	+	✓	✓	✓	✓	✓
استبدال أحرف مجهولة	*	✓	✓	✓	✓	✓
بحث عن المرادفات	~	✓	✓	✓		✓
تحديد نطاق البحث	..	✓	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
تحديد مجموعة من الكلمات	[]	✓	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم	لا يدعم
تحديد نطاق البحث	{ }	✓	لا يدعم	لا يدعم	✓	لا يدعم
البحث عن أي من الكلمات	OR	✓	✓	✓	✓	✓
البحث عن جميع الكلمات	AND	✓	✓	✓	لا يدعم	✓

النتائج:

لا يمكن تحديد أفضل محرك بحث بشكل قطعي، حيث أن كل محرك بحث له مميزات وعيوب مختلفة ويتم اختياره بناءً على احتياجات المستخدم وتفضيلاته. على سبيل المثال، إذا كان الخصوصية مهمة للمستخدم، فإن DuckDuckGo يعد الخيار الأفضل، بينما إذا كان المستخدم يبحث عن دقة النتائج وكمية كبيرة منها فإن Google يعتبر الخيار الأكثر شيوعاً.

علاوة على ذلك، يمكن للمستخدم استخدام أكثر من محرك بحث في نفس الوقت، مثل استخدام محرك البحث الأساسي والاعتماد على محرك بحث آخر في حال لم يحصل على نتائج كافية أو دقيقة.

مناقشة النتائج:

من خلال مقارنة محركات البحث يمكن القول ان:

* محرك جوجل يتفوق على المحركات الأخرى في تحديد العلاقات بين الكلمات المفتاحية وتقديم نتائج أكثر دقة وتنوعاً.

* محرك بينج يتفوق على المحركات الأخرى في معالجة البحث اللحظي وتقديم النتائج بشكل أسرع.

* محرك ياهو يتفوق على المحركات الأخرى في عرض النتائج الخاصة بالأخبار والصور والفيديو.

* محرك دوك دوك غو يتفوق على المحركات الأخرى في تحليل محتوى الصفحة وتقديم نتائج دقيقة ومتقدمة.

* محرك أليكسا وولفرام ألفا تتفوقان في توفير إجابات دقيقة على الأسئلة العلمية والتقنية.

* محرك جوجل هو المحرك الأكثر استخداماً بين المحركات الستة، ويشكل 92.51% من حصة السوق في العالم.

* محرك بينج يأتي في المركز الثاني بنسبة 2.45%، وياهو في المركز الثالث بنسبة 1.9%، ودوك دوك غو في المركز الرابع بنسبة 0.39%، وأليكسا في المركز الخامس بنسبة 0.16%، وولفرام ألفا في المركز السادس بنسبة 0.1%. ومن أسباب انخفاض نسبة استخدام محرك البحث وولفرام ألفا هي كالتالي:

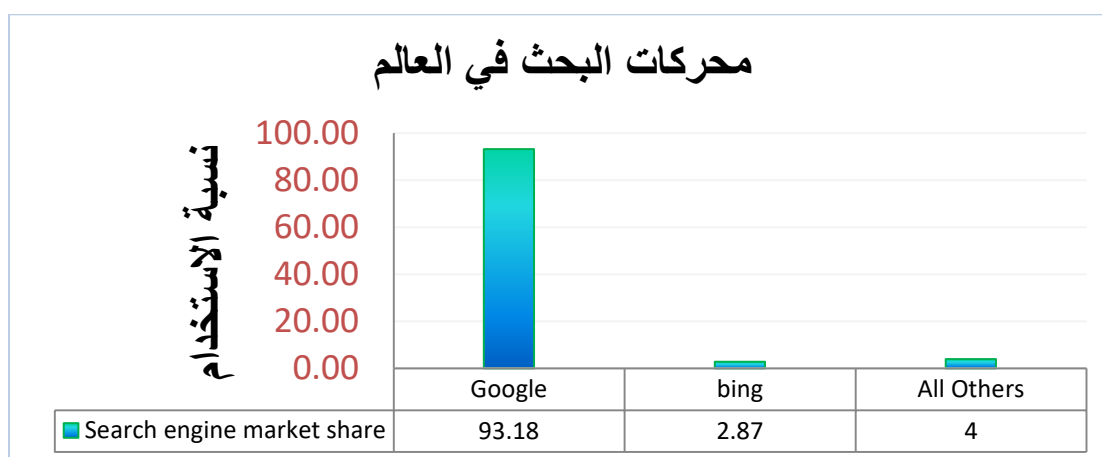
1. التركيز بشكل أساسي على توفير إجابات محددة ومفصلة للأسئلة المطروحة عليه، ولا يقوم بتقديم مجرد قائمة بالروابط والمواقع المتعلقة بالبحث.

2. بسبب هذا التركيز الخاص على توفير إجابات محددة، فإن استخدامه يكون أقل عمومية وشيوعاً في بعض الحالات، حيث يكون المستخدمون يبحثون عن معلومات أو تفاصيل محددة أو يريدون القيام بعمليات حسابية معينة.

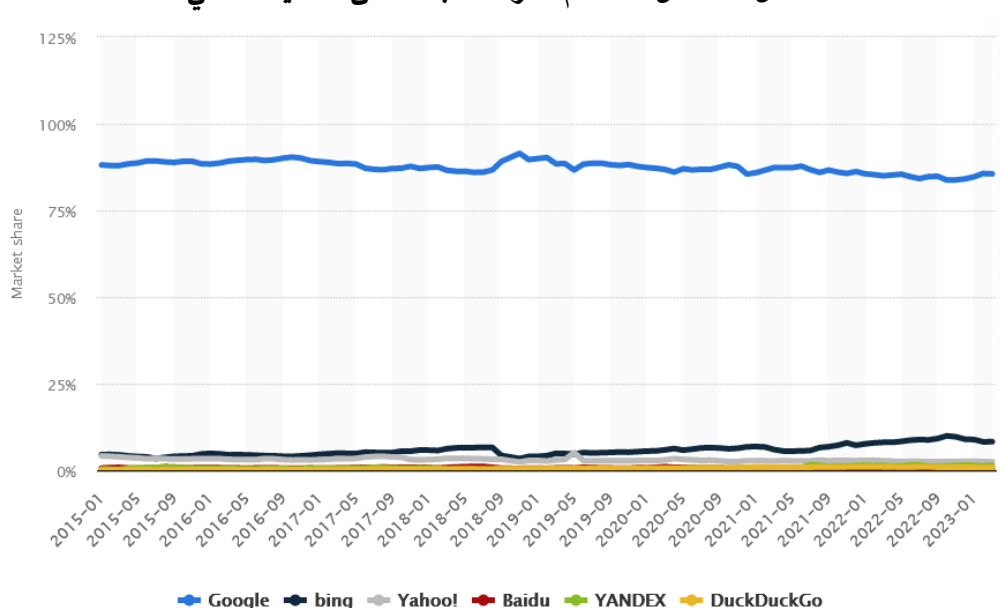
3. الاعتماد على خوارزميات وبرمجيات متقدمة لتحليل البيانات والمعلومات، وهذا يعني أنه يحتاج إلى موارد كبيرة من الحوسبة والإنترنت لتوفير هذه الخدمة. وهذا يؤدي إلى بعض القيود في استخدامه، خاصة في المناطق التي لا تتوفر فيها سرعة الإنترنت العالية والأجهزة الحاسوبية القوية.

يتميز "ولفرام ألفا" بقدرته على تقديم معلومات متعمقة ومحتوى متخصص في مجالات العلوم والهندسة والرياضيات والإحصاء والفيزياء والكيمياء وغيرها من المجالات العلمية. على الرغم من أن "ولفرام ألفا" يتميز في مجال البحث العلمي، فإن المحركات الأخرى مثل جوجل وبينج وياهو ودك دوك جو وأليكسا لديها قدرات ممتازة في مجالات البحث العامة والاستفسارات المتنوعة. قد تكون مناسبة أيضاً لبعض احتياجات البحث العلمي، ولكن ليست بنفس الدرجة المتخصصة كـ"ولفرام ألفا". يمكنك استخدام المحركات المختلفة حسب احتياجاتك الخاصة وطبيعة البحث الذي تقوم به.

أجرت شركة أهيرفز "Ahrefs" دراسة في عام 2021 لمقارنة أداء محركات البحث الستة، وقد نشرت النتائج على مدونتها الرسمية. وكانت النتائج الرئيسية متطابقة مع الدراسة وهي كالتالي:



الشكل 2: معدل استخدام محركات البحث على الصعيد العالمي



الشكل 3: معدل استخدام محركات البحث من عام 2015 الى 2023

الخلاصة:

تناولت هذه الورقة البحثية دور محركات البحث الذكية في تحسين عملية البحث العلمي، وقد تم استعراض ومقارنة أداء ستة محركات هي قوقل (Google) وبينج (Bing) وياهو (Yahoo) ودوك دوك غو (DuckDuckGo) وأليكسا (Alexa) وولفرام ألفا (Wolfram Alpha). توضح النتائج أن تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين قدراتها على التعرف على اللغة الطبيعية وتفسيرها قد زاد من كفاءة محركات البحث. لتعزيز جودة المصادر المستخدمة في محركات البحث الذكية، ينبغي الاستعانة بالدوريات العلمية والمواقع الرسمية للمؤسسات الأكاديمية. ويجب على المؤسسات العلمية والأكاديمية تطوير سياسات تحفيزية وتشجيعية من خلال زيادة عدد الباحثين والمتخصصين الذين يقومون بالتحكم والرقابة على جودة المحتوى الموجود على الإنترنت. كما يركز البحث على عدد من النصائح المفيدة للباحثين في استخدام محركات البحث الذكية، مثل التأكد من جودة المصادر المستخدمة والاعتماد على الدوريات العلمية والمواقع الرسمية

للمؤسسات الأكاديمية، واستخدام عدة محركات بحث مختلفة لتحقيق أفضل نتائج للبحث، بالإضافة إلى الحرص على استخدام الكلمات المفتاحية الصحيحة وتحديد مجال البحث بشكل دقيق.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة وتحليلها، يمكن توجيه التوصيات التالية لتحسين استخدام محركات البحث الذكية في البحث العلمي:

1. **تحديد المصادر الموثوقة:** يجب على المستخدمين تحديد المصادر الموثوقة للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة، وذلك من خلال اختيار المواقع الإلكترونية الموثوقة والمتخصصة في المجال الذي يبحثون عنه، والاعتماد على الأبحاث العلمية المنشورة في المجالات العلمية المحكمة.

2. **استخدام الكلمات الرئيسية المناسبة:** يجب على المستخدمين استخدام الكلمات الرئيسية المناسبة والمتعلقة بموضوع البحث، والتي يتم استخدامها في محركات البحث الذكية لعرض النتائج المناسبة.

3. **استخدام علامات الترقيم:** يجب على المستخدمين استخدام علامات الترقيم المناسبة مثل علامات الاقتباس والنقاط والفواصل لتحديد العبارات والجمل الدقيقة والمحددة التي يرغبون في البحث عنها.

4. **التحقق من صحة المصادر:** يجب على المستخدمين التحقق من صحة المصادر والمعلومات المستخدمة في البحث، وذلك عن طريق التحقق من مصادر المعلومات ومصادر الدراسات والأبحاث المستخدمة.

5. **استخدام الفلاتر والترتيب:** يجب على المستخدمين استخدام خيارات الفلاتر والترتيب في محركات البحث الذكية لتحديد النتائج المناسبة والموثوقة التي تلبي احتياجاتهم ومتطلبات البحث العلمي.

6. **الحفاظ على خصوصية المعلومات:** يجب على المستخدمين الحفاظ على خصوصية المعلومات التي يدخلونها في محركات البحث الذكية، مثل البحث عن مواضيع حساسة أو الإجابة على أسئلة تتعلق بمعلومات شخصية. يجب التعامل مع محركات البحث بحذر وعدم السماح لها بجمع المعلومات الشخصية واستخدامها بأي شكل من الأشكال دون موافقة صريحة. يمكن للمستخدمين تعزيز حفظ خصوصيتهم عن طريق تعطيل بعض الخيارات في إعدادات المحركات واستخدام خيارات البحث الخاصة بالخصوصية المتاحة في بعض المحركات.

المراجع:

1. Al-Ramzan, K., Abdi, M. (2019). Smart Search Engines for Academic Research: Challenges and Opportunities. *International Journal of Computer Science and Information Security*, 17(9), 30-36.
2. Hashim, N., Chuprat, S., & Yusof, Z. M. (2019). Challenges and Opportunities of Using Smart Search Engine for Research: A Review. *International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering*, 8(9), 1803-1808.
3. Shu, F., Li, H., Li, Y., & Li, Y. (2018). Smart Search Engine in the Era of Big Data: Opportunities and Challenges. *Future Internet*, 10(10), 89.
4. Alrawashdeh, T. S., & Alsoud, M. A. (2020). Smart search engines: a review. *Journal of Information Science*, 46(6), 725-740.
5. Yagci, N., Sünkler, S., Häußler, H., & Lewandowski, D. (2022). A Comparison of Source Distribution and Result Overlap in Web Search Engines. *Proceedings of the Association for Information Science and Technology*, 59(1), 346-357. <https://doi.org/10.1002/pra2.758>
6. Magdy, W. (2018). Challenges facing intelligent search engines. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 9(5), 199-202.
7. Jiang, W., Liu, D., & Lu, Y. (2021). A review on intelligent search engines: techniques, applications, and challenges. *Journal of Ambient Intelligence and Humanized Computing*, 12(10), 11497-11522. <https://doi.org/10.1007/s12652-021-03548-5>.
8. Hassan, M. (2020). Intelligent search engines: A survey of state-of-the-art and future trends. *Future Computing and Informatics Journal*, 5(1), 1-11. doi: 10.1016/j.fcij.2019.06.002
9. Joshi, D., & Purohit, H. (2019). Intelligent search engines: A comprehensive review. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 10(2), 456-462. doi: 10.14569/IJACSA.2019.0100248
10. "How Search Engines Work" موقع Moz ، <https://moz.com/beginners-guide-to-seo/how-search-engines-operate>
11. "What is a search engine and how does it work?" موقع Google ، <https://www.google.com/search/howsearchworks/>
12. Thorne, S. L. (2019). Technology and language assessment. In A. J. Kunnan (Ed.), *The companion to language assessment* (pp. 387-404). John Wiley & Sons.
13. Arunachalam, S., & Madhavan, R. (2020). Trust in online health information: A comparative study of health information seekers and health information contributors. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 71(5), 569-582.

14. Purnawirawan, N. (2019). The Ultimate Google Search Algorithm Cheat Sheet [Infographic]. Retrieved from <https://www.rankrain.com/google-search-algorithm-cheat-sheet/>
15. Smith, J. (2021). Google's Search Engine Architecture: A General Overview. *Journal of Search Engines*, 10(2), 45-57.
16. Bing. (2023). In Wikipedia. Retrieved March 27, 2023, from <https://en.wikipedia.org/wiki/Bing>
17. Ghosh, P. (2019). Yahoo! Search - The Intelligent Search Engine. *International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering (IJITEE)*, 8(8), 91-94. <https://doi.org/10.35940/ijitee.L8002.078819>
18. Weinberger, M. (2019). *DuckDuckGo Handbook: A guide to searching the internet without being tracked*. No Starch Press.
19. Wikipedia contributors. (2023, March 25). Alexa (virtual assistant). In Wikipedia. Wikimedia Foundation. Retrieved March 26, 2023, from [https://en.wikipedia.org/wiki/Alexa_\(virtual_assistant\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Alexa_(virtual_assistant))
20. Smith, J. (2020). Understanding Wolfram Alpha Search Engine. *Journal of Search Engine Technology*, 7(2), 45-52.
21. Haddadi, H., & Tassone, R. D. (2018). Privacy risks in public data sets. *Journal of Cybersecurity*, 4(1), 1-12.
22. Joshi, A., Kannan, A., & Liu, B. (2016). Privacy-preserving web search with untrusted partners. *ACM Transactions on Internet Technology (TOIT)*, 16(3), 16.
23. Shahzad, F., Khan, M. A., & Zia, M. A. (2018). The rise of multilingualism on the web: A study of the top 10 million websites. *International Journal of Computer Applications*, 179(23), 29-36.
24. Spink, A., Wolfram, D., Jansen, B. J., & Saracevic, T. (2001). Searching the web: The public and their queries. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 52(3), 226-234.
25. Sullivan, D. (2016). Google search statistics: Why you should care about your ranking position. *Search Engine Land*. Retrieved from <https://searchengineland.com/google-search-statistics-care-ranking-position-269123>
26. Zhang, Y., Guo, R., & Chen, C. (2019). Google versus Baidu: The user perspective on mobile search experience. *International Journal of Human-Computer Studies*, 130, 98-106.
27. Albakour, M., Kruschwitz, U., Nanas, N., & Kim, Y. (2012). A study of the architecture and ranking algorithms of Bing. *Journal of Information Science*, 38(6), 565-582. doi: 10.1177/0165551512459474

28. Murtaza Ahmed Hingoro, Haque Nawaz , (2021), A Comparative Analysis of Search Engine Ranking Algorithms, International Journal of Advanced Trends in Computer Science and Engineering, Volume 10, No.2, ISSN 2278-3091, doi.org/10.30534/ijatcse/2021/1081022021
29. Kamal, R., Gupta, M., & Pandey, S. (2019). Web Crawler Architecture: A Comprehensive Review. International Journal of Advanced Computer Science and Applications, 10(8), 84-91.
30. Irfan ul Haq Akhoun, Ifra Rahim, & Humaira Mushtaq. (2019). Evaluation of Search Engines using Advanced Search: Comparative analysis of Yahoo and Bing. Journal of Information Science, 45(6), 773-787. doi: 10.1177/0165551519825577

رقم البحث 3

التحول الرقمي و أخلاقيات البحث العلمي

د. زغودة ذياب مروش .. الحاج لخضر باتنة 1 .. الجزائر

الملخص:

إن التحول الرقمي الحديث أدى إلى إثارة العديد من القضايا؛ التي من بينها الاستخدام الأمثل للإنترنت، حيث لم تعد الشكوى من تدفق المعلومات، وتنوع مصادرها، بل من الوصول إلى المعلومات المفيدة، واستثمارها بشكل جيد. فالتقريب عن الحقائق وتقصيها من مصادرها بالكشف والتحليل والاستنتاج، يمكن النمو الحقيقي لمدارك الباحث، ويجعل المعارف في متناوله. وحتى يتم له ذلك، بعيدا عن النتائج السلبية التي تنعكس على استمرارية البحث، كان لابد من كتابات تُمنّهُج أخلاقيات البحث العلمي، وتهذب شخصية وأمانة الباحث. وهذا ما تروم المداخلة الإجابة عنه في طرحها للإشكالية الآتية:

- 1- هل أسهمت التقنية في دفع عجلة البحث العلمي؟
 - 2 - ما هي القيود التي تكبح جماح الباحث في ظل التقنية الرقمية المعاصرة ؟
 - 3 - ما هي آثار تجاوز القيود على البحث العلمي؟
- وللإجابة عن هذه الأسئلة، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أذكر منها:
- تنوع مصادر المعلومات التقنية المعاصرة دفع وتيرة البحث العلمي بسرعة فائقة.
 - إن الخصوصية والبيانات والمعلومات والملكيات في الأرضية الرقمية محمية بقوانين وإجراءات.
 - إن البيانات التي يتم جمعها ومعالجتها و تخزينها تكون قابلة للاختراق من طرف قرصنة المعلومات العنكبوتية.
 - إن "أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات" هو موضوع جديد، نشهد على ميلاده في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

مقدمة:

قال صلى الله عليه وسلم: ((تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تتعلمون منه)). .
يُعَدُّ البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز التنمية والنهضة وأحد معايير تقويم القطاعات الإنتاجية، وتشكل المعلومات ركيزة أساسية في مختلف ميادين الحياة، وتعتبر مطلباً رئيسياً للتقدم في المجتمعات. إن من يمتلك ناصية المعلومات في هذا العصر قادرا بكل ثقة على قيادة العالم، وتوجيهه فكرا وعملا وعلماء، والسيطرة عليه زمانا ومكانا. فالبحث العلمي عملية منطقية منظمة موجهة لتعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية، وهو سلوك إنساني يتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية المنتجة له، ويؤثر بنتائجه فيها، وأول ما يؤثر في

البحث العلمي اليوم من عناصر البيئة، تقنية المعلومات، التي تعد مصدراً متميزاً للبحث في الموضوعات المختلفة، وفرصاً مستحدثة للباحثين مما أدى إلى رفع مستوى الموثوقية والسرعة في إتمام البحوث، وتقليص تكاليفها وآثارها الضارة. ولما كان الأمر كذلك، فقد أصبح يُتطلب في هؤلاء الباحثين، قدر معين من الوعي المعلوماتي، حتى يتمكنوا من تحديد حاجاتهم المعلوماتية والوصول إلى المعلومات المفيدة لهم، واكتسابها وإنتاجها. فالباحث لم يعد يشكو من تدفق المعلومات، وتنوع مصادرها، بل من استثمارها بشكل جيد، حتى لا تتوقف صيرورة البحث، أو يلغى في مرحلة من مراحله. فكان لأبد من كتابات تُمنهج أخلاقيات البحث العلمي، وتهذب من شخصية وأمانة الباحث.

وحتى أتمكن من معالجة موضوع أخلاقيات البحث العلمي والتحول الرقمي طرحت الإشكالية الآتية:

- 1 - هل أسهمت التقنية الرقمية الحديثة في دفع عجلة البحث العلمي؟
- 2 - ما هي القيود التي تكبح جماح الباحث في ظل التقنية الرقمية المعاصرة ؟
- 3 - ما هي آثار تجاوز القيود على البحث العلمي؟

أولاً: هل أسهمت التقنية الرقمية الحديثة في دفع عجلة البحث العلمي؟

التقنية الرقمية Digital Technology هي التقنية التي تبنى على المنطق الرقمي (1،0) في تمثيل البيانات داخل الأجهزة. وهي عبارة عن اختزال المعلومات الخاصة بالنصوص أو الصور أو الصوت أو الضوء أو أي معلومات أخرى إلى رموز ثنائية. فالرقمنة هي عملية استنساخ رقمية، تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعاؤها إلى سلسلة رقمية؛ حيث يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب، التي تتطور بسرعة؛ إذ ما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً في اليوم التالي، أي أن ظهور مبتكر جديد يجعل سابقه قديماً (حمد بشير محمد علي. 2016 . 04) ، لذلك ما تزال التطورات والتحديثات مستمرة.

وتقنية المعلومات، حسب تعريف مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية-ITAA (Information Technology Association of America) -- هي دراسة وتصميم وتطوير وتفعيل ودعم أو تسيير أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحواسيب، وبشكل خاص تطبيقات وعتاد الحاسوب، حيث تُعتبر أفضل وأسرع الطرق التي تعمل على تسهيل الحصول على المعلومات والبيانات، وجعلها متاحةً ومُتوفرةً لطالبيها بأقصى سرعة وفعالية، ويواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقم (بن السبتي وسعيد. 2016. 9).

لقد أصبحت التقنية الرقمية الحديثة وسيلة للتخاطب، وصارت وسيطاً حيوياً للحياة، فمن جهة، بات الإلمام بالمفاهيم التقنية والتطبيقات الرقمية في المجالات المختلفة أمراً لازماً للحياة اليومية، فقد وظفت في التواصل والتعاون وفي الاستفادة من مصادر المعلومات، وصارت القدرة على استخدامها مهارة يجب على كل فرد أن يكتسبها، فتعددت مصادر المعلومات، وأصبح الانفتاح على المجتمعات والثقافات ميسراً، انعكس هذا على معتقداتنا وثقافتنا، فغير مجرى حياتنا مادياً ومعنوياً (مكاوي وحسن. 1997. 65). ومن جهة أخرى فإن

التقنية الرقمية المعاصرة جمعت بين الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في وحدة واحدة هي الحاسوب والإنترنت، وأصبح نظام الصفر والواحد هو النظام الذي تنتقل به المعلومات، في أحسن صورة وأعلى جودة وكفاءة، وأمن وحماية، وقدرة عالية من الذكاء في التعامل مع البيانات والمعلومات.

أما البحث العلمي هو طريق الحصول على المعرفة، التي تبدأ بالملاحظة الموضوعية، وتنتهي إلى اكتشاف الحقيقة. فالبحث العلمي هو "عرض مفصل أو دراسة معمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة، أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة، أو إضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها" (عامر مصباح. 2010 . 17)، ما أمكن معه إيجاز تعريف البحث العلمي على أنه: "نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع، يسعى إلى كشف الحقائق، معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق، ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية. وهكذا فإن البحث العلمي يثير الوعي ويوجه الأنظار نحو مشكلة (عمار بوحوش. 1995. 11) معينة قد لا يكون لها إثارة بدونه.

ورد في قاموس (ويبستر) (Webster 1988. 1059) أن البحث بصفة عامة "عملية تقصي أو اختبار الحقائق، كما أنه يتضمن طريقة أو منهجاً معيناً لفحص الوقائع، ويقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تساهم في نمو المعرفة، حيث تتحقق نتائج البحث العلمي عند التحليل والتجربة والإحصاء الأمر الذي يساعد على نمو المعرفة العلمية. ولذلك فقد عرف البحث العلمي بأنه "استقصاء منهجي منظم يهدف إلى اكتشاف المشكلة التي تساعد في الوصول إلى الحقائق، والتحقق من صحتها وفق معايير موضوعية معدة لذلك" (كنعان أحمد. 2001. 87). وقد أورد العليان نقلاً عن توكمان، أن "البحث العلمي محاولة منظمة للوصول إلى إجابات، أو حلول للأنشطة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم" (عليان ربحي. 2009. 346). فهو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلة التي تترك البشرية" (أمل سالم. 2002. 3). فالبحث العلمي هو تعديل القوانين أو النظريات القديمة في ضوء الحقائق والمعلومات الحديثة" (جمال أبو شنب. 2002. 15).

البحث العلمي عملية منظمة باستخدام منهج معين، تهدف إلى فهم ظاهرة ما، طبيعي، اجتماعي، أو إنسانية، أو العلاقة بين ظواهر معينة، أو من أجل حل مشكلة معينة. (شرعة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي. (اليونسكو 2019).

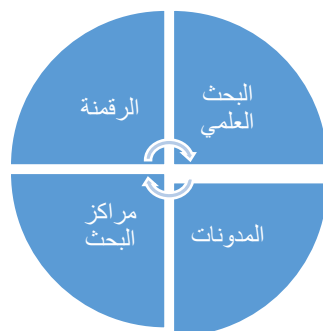
"فمن خلال البحث العلمي يستطيع الإنسان اكتشاف المجهول، وتسخير لمصلحة المجتمع بما يحقق التنمية والازدهار في جميع مجالات الحياة، كما أنه يرجع الفضل للبحث العلمي في التمكن من امتلاك التكنولوجيا والمعرفة باعتبارها الأداة الفعالة للتنمية والتقدم" (صيام زكرياء 2007. 56). فالبحث العلمي هو الدعامية الأساسية للاقتصاد والتطور، وهو ركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية، ويلعب دوراً في تصحيح المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه، وعن الظواهر التي نحيها، وعن الأماكن المهمة

والشخصيات وغيرها، ويفيد أيضاً في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أم بيئية أم اقتصادية أم اجتماعية (عمر محمد. 2002. 42).

لقد تغيرت طرق البحث العلمي بشكل كبير، فقد كانت عملية إجراء بحث قبل 40 عاماً تتطلب التنقيب في المكتبة، وقراءة الكتب لساعات طويلة، في حين بات اليوم في إمكان العديد من الباحثين الولوج إلى الأنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها من المواقع من أجل البحث عن مبتغاهم. فالأنترنت "أصبحت تمثل الطريق السريع الموصلة إلى آلاف التقارير والبحوث وفهارس المكتبات والخبراء المختصين في مختلف المجالات ببسر وسهولة أكثر من أي وقت مضى" (بو عزة، عبد المجيد، 2001)، فتحول العالم إلى مكتبة بلا جدران، وصار للأنترنت دور مهم في تنمية مهارات البحث العلمي، وقد ذكر إبراهيم الفار في كتابه: "استخدام الحاسوب في التعليم"، (الفار إبراهيم. 2002. 225. 224) أن الأنترنت ساعدت على:

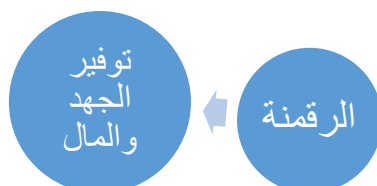
- الاتصال بالمشرفين على الأبحاث لمناقشة الصعوبات التي تعترضهم، وساعدت في تبادل الخبرات والوثائق العلمية، والأبحاث بصورة فورية وبتكاليف زهيدة.

- الاتصال المباشر بالمكتبات الإلكترونية. والتعرف على محتوياتها، والاطلاع على فهارس الكتب المتوفرة في أشهر المكتبات العالمية. كما ساعدت الباحثين في نشر أبحاثهم على مستوى العالم للاستفادة من النتائج العلمية التي توصلوا إليها في دراستهم.



إن التكنولوجيا الرقمية أتاحت فرصاً أكبر وأسرع وأكثر فعالية وفاعلية، لترقية البحث العلمي والنهوض به، كما أتاحت العديد من فرص التواصل والاتصال بين الجامعات، ومراكز البحث، ومراكز التفكير، والباحثين. فبات من اليسير بمكان طلب المعلومة، وتقفي أثرها في زمن ذاع فيه صيت الكتاب الإلكتروني، وانتشرت فيه المكتبات الرقمية، والسحابة الإلكترونية، والمدونات، والتشارك في المؤتمرات عن بعد وغيرها. وبات لقواعد البيانات العلمية أثر على مصداقية المرجع العلمي (منصور لخضاري). موقع إلكتروني). إضافة إلى ما سردناه فيما يتعلق بأهمية دور التقنية الرقمية في تطور وتقديم البحث العلمي، فإن لها إيجابيات أخرى تدفع البحث العلمي إلى الأمام، نذكر منها:

1 - الاقتصاد في النفقات والتكاليف، إذ يمكن توفير الكثير من المبالغ التي تصرف في شراء المطبوعات والدوريات، والاشتراك فيها.



- 2 - توفير كميات غزيرة ومتنوعة من المعلومات عبر مصادر وقنوات خارجية من خلال شبكات المعلومات، وخدمات تبادل الوثائق وتناقل المطبوعات .
- 3 - سهولة استرجاع المعلومات وفتح خيارات عديدة أمام الباحث في الحصول على المعلومات والمشاركة في التحكم ما يعني المزيد من التسهيلات في البحث العلمي.
- 4 - وجود مصادر المعلومات متاحة على الأنترنت، أدى إلى تجنب تلفها بفعل الكوارث الطبيعية، والتآكل من كثرة الاستخدام، مما جعلها في متناول الباحثين في أي مكان وفي أي زمان.

ثانيا: القيود التي تكبح جماح الباحث في ظل التقنية الرقمية المعاصرة:

أصبحت التقنية الرقمية واقعا ملموسا في مجال البحث العلمي، إذ هي الطريق السحري الموصل إلى المعلومات، وأصبح الباحث قادرا بفضلها على الاتصال بمصادر المعلومات الرقمية ، والإبحار في المكتبات الرقمية الشاملة والبرامج المتخصصة والمواقع الإلكترونية للجامعات، ومراكز البحث المتخصصة، ليحصل على ما يريده من معلومات تغذي بحثه في أي وقت، ومن أي مكان يوجد فيه سواء في منزله أو مكتبه الخاص أو أماكن أخرى خارج مبنى المكتبة (جون مكدونالد وليفار ديفي. 2018. 321).

ومصادر المعلومات الإلكترونية هي كل أنواع أوعية المعلومات الإلكترونية غير الورقية، ففيها تتحول كل المصادر الورقية إلى إلكترونية، أو تعد بالأصل إلكترونية، ويتم التعامل معها ومعالجتها وإتاحتها بواسطة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت. كذلك هي الوثائق ذات القلب الرقمي الإلكتروني التي يتم معالجتها وبثها بالاعتماد على نظام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت (المصري، 2009: 124) .

ولما كان الأمر كذلك، فقد أصبح يُتطلب من الباحث وهو بصدد استعماله للمصادر الإلكترونية، قدر معين من المسؤولية نلخصها في النقاط الآتية:

أولا - الوعي المعلوماتي (information Lyteracy): حتى يتمكن الباحثون من تحديد حاجاتهم المعلوماتية والوصول إلى المعلومات المفيدة، واكتسابها وإنتاجها، واستثمارها بشكل جيد، وبالتالي إتاحتها للآخرين للاستفادة منها، لا بد أن يتوفر لديهم قدر من الوعي المعلوماتي. والوعي المعلوماتي هو معرفة الحقوق والحدود، لتجنب الوقوع فيما يمكن أن يعد جريمة معلوماتية، وهو مجموعة القدرات المرتبطة بتجميع

المعلومات، وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة ، فضلا عن الوصول للمعلومات و تقييمها للاستجابة لاحتياجات معينة (أحمد بدر.1996. 12). يعود الاستخدام الأول لمصطلح الوعي المعلوماتي، لرئيس جمعية صناعة المعلومات بول زروكوسكي عام 1974، إذ أطلقه على الأشخاص الذين لديهم القدرة على حل مشاكلهم المعلوماتية باستخدام مصادر المعلومات التقنية، ويدخل في زمرة هؤلاء من لهم القدرة على "التخصص الدقيق لأدوات الحصول عن المعلومات" (دياب.2007. 39، 40). و الوعي المعلوماتي يبرز في مهارات حل المشكلات المعلوماتية، أو بيانات حول موضوع ما، وتتمثل هذه المهارات في تحديد وقت الاحتياج إلى المعلومة، وكيفية الوصول إليها من أفضل و اسرع المصادر، ثم كيفية استخدامها بفاعلية، وتوظيفها للغاية المرجوة منها، حيث ينتقل المتعلم بواسطته من التلقين السلبي إلى الاستقلالي الإيجابي مستعينا بمصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية (أحمد بدر. 1996 . 474).

تصف جمعية المكتبات الأمريكية الواعين معلوماتيًا بأنهم:

"... أولئك الأشخاص الذين تعلموا كيف يتعلمون. وقد تحقق لهم ذلك لأنهم عرفوا كيفية تنظيم المعرفة، وكيفية البحث عن المعلومات وكيفية استخدامها، حيث مكن ذلك الآخرين ليتعلموا منهم. إنهم أشخاص أعدوا للتعليم مدى الحياة لأنهم قادرون على الحصول على المعلومات التي يحتاجون لأي مهمة أو قرار بين أيديهم.

وعرّف معهد مهنيي المكتبات والمعلومات البريطاني في عام 2005 الوعي المعلوماتي بأنه : معرفة متى تحتاج المعلومات ولماذا، وأين تجدها، وكيف تقيّمها، ومتى يتم استخدامها وبثها بأسلوب أخلاقي. والوعي المعلوماتي هو: اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها الفرد، وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات، واستخدام التقنية في عمليات البحث، والتمكن من أدوات البحث الإلكترونية، وتقييم المعلومات، والاستفادة منها بفاعلية . وإذا كان هذا الأمر بالنسبة للوعي المعلوماتي، فلا بد له من أرضية يقف عليها، وهي توفر المهارات الأساسية المتمثلة في: مهارة التعلم، مهارة تنظيم وتصنيف الموارد، مهارة التواصل، مهارة القراءة والكتابة تحدثا واستماعا، مهارة استخدام الحاسوب والأنترنت. فامتلاك المهارات الخاصة بالبحث في هذا النوع من مصادر المعلومات المنبثقة من روح العصر وسماته ستفتح للباحث أبواب الانطلاق في عملية التعلم والبحث، وتغجر طاقاته الإبداعية وتنمي تفكيره العلمي، مما سينعكس إيجابياً على شخصيته ومعرفته وثقافته، وإعادة فهمه لما يحيط به من قضايا علمية واجتماعية واقتصادية وثقافية. كذلك فإنه من خلال الوعي المعلوماتي، يشعر الباحث بالرضا والراحة النفسية. وعليه فإن الوعي المعلوماتي مهم للباحث

ثانيا - أمن المعلومات: هو العلم الذي يبحث في نظريات وإستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها ومن أنشطة الاعتداء عليها" (محمود فرحان.موقع إلكتروني)، أي أن أمن

المعلومات هو مجموعة العمليات والممارسات التي تهدف إلى حماية المعلومات بكل أنواعها والمحافظة عليها من المخاطر التي تتعرض لها، كالإتلاف أو السرقة، أو التخريب.

وقد ظهر مصطلح "أمن المعلومات" منذ القدم، وكان يتعلق بحماية المعلومات المادية، من السرقة، ومع ظهور التقنية التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا، وظهور الأنترنت التي أسهمت في تسريع وتيرة إنجاز المعاملات، وتسهيل التواصل مع الآخرين، ووضع المعلومات على اختلاف أنواعها وكمياتها وأهدافها في متناول أيدي الجميع، أصبح علم أمن المعلومات أحد أهم العلوم، وضرورة ملحة، خاصة بعد أن صارت المعلومات تشكل ثروة هائلة تستدعي حمايتها واستمرارية تدفقها. " إن أي مشروع يتضمن حلا تقنيا لابد أن يرافقه مشروع تؤم لأمن المعلومات، أو أن يشمل على التجهيزات اللازمة لحماية المعلومات التي يجري التعامل معها ومعالجتها ونقلها من خلال ذلك المشروع". (ذيب بن عايض. 2015. 57). وفي مجال البحث العلمي، فإن الباحث الذي يستعمل التقنية يقع على عاتقه عبء ضمان أمن المعلومات بسلوكياته الإيجابية؛ أي مراعاة السلوكيات المهذبة عند استخدام الأنترنت، المتمثلة في:

- توصيل وجهة النظر، وطرح الأفكار بطريقة سلسلة، و الالتزام بعدم الإضرار بالآخرين.
- احترام حقوق وملكيات الغير في الحياة الإلكترونية، كما نحترمها في الحياة الواقعية.
- الأمانة العلمية؛ حيث لا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون إعطاء كل ذي حق حقه، وعدم الأمانة العلمية، هي أن يقوم شخص بنقل أو نسب تعب أو مجهود الآخرين دون الإشارة لهم. (وجيه يوسف. 2007. 43).

ثالثا - مراعاة الضوابط الأخلاقية: يجب أن يكون الاستخدام للمصادر استخداما عادلا، ما يجعل الأفراد مواطنين رقميين؛ لأن المواطنة الرقمية هي القواعد والقوانين والضوابط والمعايير و المبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية، و هي " المشاركة في المجتمع الرقمي العالمي من خلال الاستخدام المناسب والمسؤول " (جون وليفاري. 321). فالمواطنة الرقمية ليست فحسب الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية، وإنما هي كذلك المشاركة المنتجة والمسؤولة في المجتمع الافتراضي، حيث يتطلب استخدام التقنية الرقمية، تعلم القيم الأخلاقية واحترام مبادئ الخصوصية، والقدرة على تقويم صحة المعلومات، والاستفادة منها بشكل صحيح، مع مراعاة التوثيق السليم لمصادر المعلومات، وحقوق الملكية الرقمية.

ولما كانت أجهزة الحاسوب توفر لنا قدرات جديدة، وهذه بدورها تعطينا خيارات جديدة، للتصرف واخذ القرار، وجدت أخلاقيات الحاسوب والانترنت، التي يجب تطبيقها في التواصل الرقمي، واتخاذ الأساليب المناسبة لإدارة الاتصال، لأن الأخلاق الرقمية ترتبط بالعالمية، فلا تتحدد في مجتمع معين، ولا تحكمها ثقافة بعينها، وعليه برز الاهتمام بها، "ويجب أن لا نسمح أن تسلب التقنية من الإنسان إنسانيته" (أحمد إبراهيم. 2006. 229)، فالذي يحكم التواصل الرقمي هي الأخلاقيات الحسنة الذاتية الخاصة بالشخص نفسه، وما يتحلى به من آداب وأخلاق، أكثر مما تحكمه القوانين الصارمة، لذلك "الابد للإنسان في تعامله

مع أي إنسان آخر أن يفارق ذاته ويتجاوزها متجها نحو العالم، ونحو الآخرين" (أحمد إبراهيم. 2006. 137). فعند استخدام أي وسيلة اتصال، ينبغي الالتزام بمجموعة من الأخلاق والآداب العامة، التي عبر بها بمصطلح "أخلاق الإنترنت وآدابها"، المشتق من التعبير الإنجليزي: (Net Etiquette).

رابعا- احترام خصوصية الفرد: وهي قيمة من قيم المجتمع، وقد أدى التطور التكنولوجي إلى مراقبة هذه الخصوصية، والإطلاع عليها، وبالتالي وضع تنظيمات لحمايتها، فعلى الباحث أن يحترم هذه الخصوصية، وهذه التنظيمات التي سنت لحمايتها. وحماية الخصوصية تمت عن طريق كلمة المرور أو "جدار النار" (fire walls) الذي يعمل كوسيط بين الشبكة المحلية والإنترنت فهو الذي يتحكم في حركة المعلومات بينهما" (بسيوني. 2003 . 227) ويراقبها. فعلى الباحث قراءة واحترام قوانين المواقع التي يتعامل معها عن طريق قراءة صفحة القوانين واتفاقية وشروط الاستخدام .

وتكون حماية الخصوصية أيضا بتوثيق المعلومات التي يحصل عليها الباحث من شبكة الإنترنت، بذكر الموقع وتاريخ أخذ المعلومات، والابتعاد عن السرقات الأدبية والعلمية، وتوخي الأمانة العلمية.

خامسا - مراعاة حقوق الملكية والقوانين: "هي الأعمال الإبداعية والفنية والتصميمات البرمجية التي لدى الأشخاص، حيث تسن الدولة قوانين تحمي هذه الحقوق، فتمنح صاحب الحق حقوقا على إنتاجه وإبداعه، فلا يمكن للآخرين استعمال هذا المنتج أو نسخه دون إذن صاحبه" (بسيوني. 2003 . 226, 227). فالباحث يمكنه استعمال المصادر الرقمية استعمالا نزيها وذلك بمراعاة حقوق صاحب الملكية، وقد يؤدي عدم مراعاة هذه الحقوق في بعض الأحيان إلى توقيف عملية البحث لمدة قد تطول أو تقصر، لحين حصول الباحث عن الإذن.

ثالثا : آثار تجاوز القيود على البحث العلمي

إن انعدام الوعي المعلوماتي يؤدي إلى العجز في تحديد احتياجات الباحث من المعلومات، وبالتالي عدم الوصول إلى المصادر المهمة، أو عدم القدرة على التعامل معها. ونظرا لأن المعلومات تتوفر بكميات هائلة، وأن صلاحيتها متفاوتة، فقد تستخدم بطرق سلبية وبدون وعي، وبالتالي تقطع طريق البحث قبل استكمالها. إضافة إلى ذلك فالباحث وهو يدير بحثه قد يجهل الكثير من آليات الأخلاق والسلوكيات أو اللياقات المطلوبة، فيسبب له ذلك خرقاً أو انحرافاً في جسد المنهج العلمي، فتأتي النتائج غير متطابقة لما خطط لها، ثم أن تزيف البيانات التي جمعها الباحث، تلغي صحة البحث وتجعله مرفوضاً، لذلك وجب على الباحث أن يقدم بحثاً موضوعياً دون الإساءة إلى الأعراف والتقاليد والمعتقدات. (الكيلاني 2005).

إن الذي يقيد حرية الباحث في ظل تطور التقنية الرقمية، هي ما تسنه الدول والسياسات من قوانين لحماية الحقوق، وتنظيم الاستعمال الأمثل للمعلومات، خاصة تلك التي تحمي الأعمال الإبداعية والفنية،

التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى رفع قضايا قانونية أمام الجهات القضائية، مما يؤدي إلى إلغاء ما أنجزه الباحث، والعودة إلى الصفر.

إننا نشهد اليوم ميلاد موضوع جديد في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية هو "أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات"، الذي يعود السبب في ظهوره إلى سوء استخدام هذه الوسائل، وما يسببه من أضرار بمصالح الأفراد والمؤسسات.

فكانت البوادر الأولى لحماية هذه المصالح سنة 1968 عندما طرح مؤتمر طهران للأمم المتحدة موضوع مخاطر التكنولوجيا على الحق في الخصوصية. توالى بعده صدور تشريعات وقرارات منظمة لذلك ، منها: تشريعات الخصوصية، تشريعات جرائم الكمبيوتر، تشريعات تبادل البيانات والتشفير ، تشريعات الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات، وغيرها. وتعد هذه الأخيرة هي أول المصنفات التي حظيت بالحماية القانونية، عبر نظام الملكية الفكرية (عرب يونس. موقع إلكتروني)، حيث نصت المادة الرابعة من المعاهدة (الويبو وهي اتفاق يتناول حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها في البيئة الرقمية) على أن: " تتمتع برامج الحاسوب بالحماية باعتبارها مصنفات أدبية"، وتعني برامج الحاسوب أي كانت طريقة التعبير عنها أو شكلها، ومجموعات البيانات (قواعد البيانات أي كان شكلها، وهذا في ديسمبر 1996.

كما أصدر المشرع الجزائري في 19 جويلية 2003 الأمر رقم: 05/03 المتعلق بحقوق التأليف والحقوق المجاورة، الذي يحدد برامج الحاسوب وقواعد البيانات ضمن المصنفات المحمية.

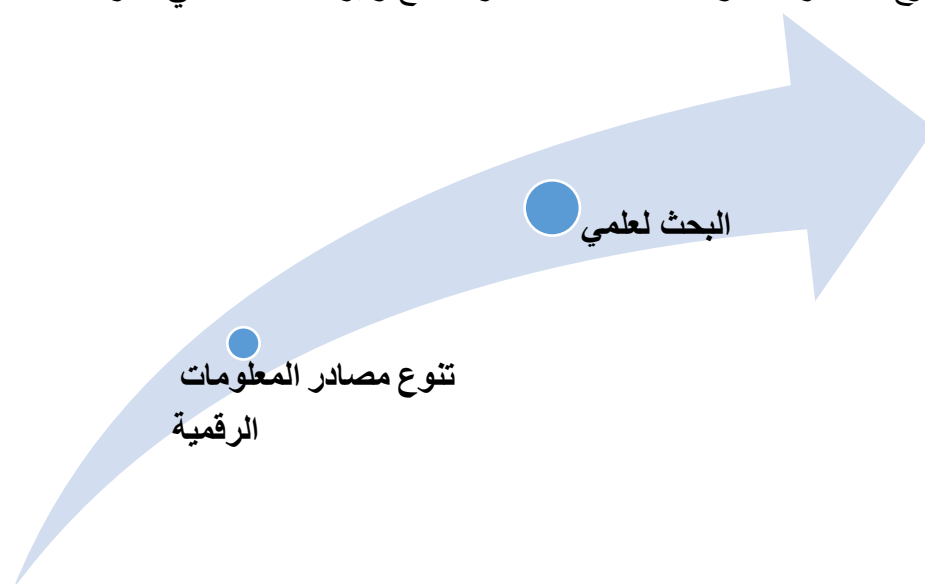
ومن القوانين التي صدرت في مجال حماية حقوق التأليف الرقمية: اتفاقية الجات 1994 (شمول المنتجات المحوسبة والرقمية بحقوق الملكية الفكرية). مشروع قانون اللجنة الأوروبية (10 ديسمبر 1997). ظهور تشريع أمريكي عام 1998 يتضمن منع العدوان الإلكتروني. القانون رقم 1992/38 المصري أضاف برمجيات الحاسوب لتأخذ حقها من الحماية.

أما حماية المعلومات الرقمية على شبكة الانترنت؛ فقد وضعت شركة (إ ب م) نظاما للتشفير سنة 1986، مفاده أن الرسالة إذا كانت مشفرة، لا يستطيع فك شفرتها إلا من أرسلت إليه، حيث يكون المفتاح السري معروفا من قبل المرسل والمرسل إليه، ولا يرسل مع الرسالة ولكن يرسل بطريقة أخرى (سعيد بفلح فاتن. 2002. 256). ونظرا للمشاكل الأمنية وانعدام الثقة في الشبكة، ظهرت البصمة أو التوقيع الإلكتروني ؛ فإذا حدث عبث بالرسالة أو تخريب لن تتطابق البصمة مع الرسالة (شوقي حسام. 2003. 126).

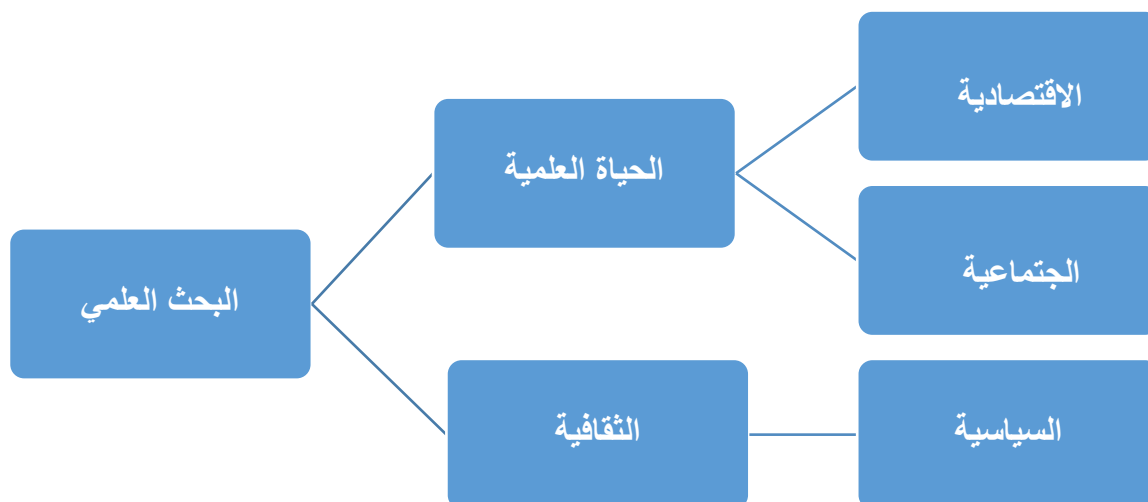
التشريع السويدي رقم 289 الصادر في 1993/04/02، الذي نص كذلك على معاقبة كل من يلج إلى سجل معالجة البيانات آليا بوسائل غير مشروعة، خاصة في المادة 21 منه (محمد سامي الشوا. 1998. 207 - 208).

النتائج :

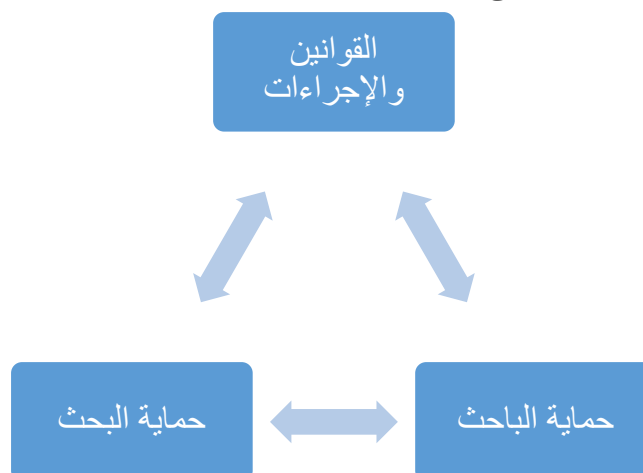
- تنوع مصادر المعلومات التقنية المعاصرة ، دفع وتيرة البحث العلمي بسرعة فائقة.



- إن الأوعية الرقمية أصبحت أحد أدوات عالم المعرفة؛ وهي تعد من الأدوات الجديدة في نشر واكتساب المعرفة في العصر الرقمي. فيعتبر استخدام التكنولوجيا الحديثة من أهم المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة المعرفة، حيث أنها تسهل عمليات جمع المعرفة وحفظها ونشرها.
- إن التقدم التقني الرقمي هو ثمرة البحث العلمي ونتيجة مهمة من نتائجه، وهو في تطور مستمر.
- تعد الشبكة الإلكترونية للمعلومات مصدرا متميزا للبحث في الموضوعات المختلفة.
- لا يستقيم البحث العلمي إلا باستقامة الباحث العلمي.
- يلعب البحث العلمي والتكنولوجيا دورا مهما في التنمية الشاملة والمستدامة. ويحتلان مكاناً بارزاً في تقدم النهضة العلمية وتطورها من خلال إضافات الباحثين المبتكرة، فهما يعربان عن طموحات وتطلعات الأمم، التي يقاس تقدمها بمقدار التقدم العلمي والتكنولوجي.
- تعاضد دور البحث العلمي خاصة في ظل التحول المجتمعي ، الذي برز فيه مفهوم إدارة المعرفة لما له من دور في تطوير الموارد الفكرية والمعرفية التي تمتلكها المؤسسات، والارتقاء بمهارات العاملين وتعزيز الإبداع والابتكار في استخدام المعرفة، وبناء قواعد معلومات لتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، فضلا عن تيسير عمليات تبادل المعرفة وتشاركها بين جميع العاملين.
- يعد البحث العلم أداة فاعلة للتغيير الإيجابي في كافة مناحي الحياة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهو الكفيل بنهضة الأوطان للتخلص من الفجوة العلمية والثقافية الموجودة بين العالم النامي والعالم المتقدم.



- لا يزال استعمال التقنيات الجديدة استعمالاً محتشماً، خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاقتصادية
- إن البيانات التي يتم جمعها ومعالجتها و تخزينها تكون قابلة للاختراق من طرف قراصنة المعلومات العنكبوتية، و ذلك لوجود فجوات في قنوات الاتصال.
- إن وسائل التخزين المحمولة والمتقلة تكون عرضة للسرقة والضياع أو التلف.
- استخدام الحوسبة السحابية، يفقد البيانات للخصوصية، بسبب توفرها على خادم الطرف الثالث، والذي يكون مبني على أرض غير محايدة.
- على الباحث أن يلتزم حدوده في الإبحار ، وأن لا يعرض نفسه لما يخل باستمرارية البحث العلمي.
- إن الخصوصية والبيانات والمعلومات والمليكيات في الأرضية الرقمية محمية بقوانين وإجراءات، يؤدي اختراق هذه الأخيرة إلى إلغاء البحث أو عرقلة مساره.



التوصيات:

- يجب أن تنهض الدول والحكومات بالبحث العلمي، وتهبئ له الجانب المادي.
- يجب تدريس مادة "البحث العلمي" للطلبة لتأهيلهم كي يصبحوا باحثين منزهين، ويتجنبوا كل الاختراقات.
- يجب على هذه المؤسسات إدماج الوعي المعلوماتي في التخصصات والمقررات الدراسية إضافة إلى أساليب تدريبية والتي ستؤدي إلى تكوين كفاءات بشرية ذات مهارات عالية في جمع وتحليل وتخزين المعلومات واسترجاعها.
- إقامة مراكز بحثية متخصصة رسمية أو حرة يشرف عليها خبراء متخصصون يقومون بدراسة واقع التكنولوجيا في البحث العلمي وسبل تطوير البحث العلمي بها.
- وضع استراتيجية ورؤية على أرض الواقع تجعل البحث العلمي محضرا كل التحضير لمسايرة التطور التكنولوجي، والاستعداد للمراحل الجديدة.
- لابد من كتابات (قوانين وتنظيمات) تُمنهج أخلاقيات البحث العلمي، وتهذب من شخصية وأمانة الباحث.
- إنشاء مراكز للتميز البحثي ذات مستوى عالمي، و زيادة التركيز على البحث العلمي والتكنولوجي، والابتكار لما لهما من الآثار العميقة والانعكاسات الإيجابية على التنمية الاقتصادية.
- خلق صندوق لدعم البحث العلمي تشارك في تمويله كل الدول .
- اعتماد نتائج البحث العلمي في صياغة سياسات واستراتيجيات الدول،
- زيادة الخدمات الإلكترونية التي تساعد على الوصول للمعلومات العامة والمتخصصة بكل يسر وسهولة.
- تبادل الموارد البشرية والمعلومات والأفكار والخدمات والخبرات بين الجامعات ومراكز البحث العلمي.
- إنشاء صندوق لتلقي الشكاوى والتظلمات الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي والحقوق الفكرية، والتحقيق فيها وتقرير العقوبة لمن يثبت مخالفته لها.

الهوامش:

- 1 - محمد بشير محمد علي. الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته. الرياض. 2016. ص 04
- 2 - بن السبتي عبد المالك وسعيد . تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات .مجلة RIST (2016). مج14. ع1 ص. 9
3. مكاي علم الدين وحسن عماد. (1997) تكنولوجيا المعلومات والاتصال. الدار العربية. القاهرة ص 65
4. عامر مصباح. (2010)، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. ديوان المطبوعات الجامعية ط2. الجزائر. ص 17
5. عمار بوحوش. محمد محمود الذنبيات، (1995) مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ص11

6. Webster. 1988. 1059
7. كنعان أحمد. البحث العلمي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 12، (2001) العدد : 2 ص 87
8. عليان ربحي مصطفى و إيمان فاضل السامرائي (2014) المصادر الإلكترونية للمعلومات. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . عمان الأردن . الطبعة العربية. ص 346
9. العواودة أمل سالم. ، خطوات البحث العلمي. (2002) . دورة تدريب المتطوعين على المسح الميداني، الجامعة الأردنية مكتب خدمة المجتمع، الأردن. ص. 3
10. جمال أبو شنب. (2002) أصول الفكر والبحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة. ص 15
11. اليونسكو (2019) شرعة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا في المنطقة العربية. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
12. صيام زكرياء واقع البحث العلمي وآفاقه المستقبلية في العالم العربي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (2007) . المجلد 12 ، العدد 3 2007. ص 56
13. عمر محمد. البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، (2002) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. ص 42
14. بوعزة عبد المجيد، الباحثين العرب نحو الأرشفة المفتوحة المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس بجامعة قابوس نموذجاً ، (2001) . www.afli.cybraians.info . الموقع الإلكتروني بتاريخ: 2021/04/01
15. الفار إبراهيم عبد الوكيل . استخدام الحاسوب في التعليم، (2002) . دار الفكر، دمشق. 2002 . ص 224.225
16. منصور لخضاري. تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي <http://jilrc.com> / موقع إلكتروني . بتاريخ : 2021/04/1
17. جون مكدونالد وليفار ديفي. التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا . ترجمة يوسف محمود عاروري . (2018) . ص 321
18. المصري، سلوى فتحي محمود (٢٠٠٩) برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا. المؤتمر الدولي السابع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة – الإتاحة – التعلم مدى الحياة في الفترة من ١٦-١٥ يوليو ٢٠٠٩ م 2009 : 124
19. أحمد بدر أحمد. علم المعلومات والمكتبات : دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية. (1996) . القاهرة : دار غريب.. 1996. ص 12
20. دياب دياب مفتاح محمد محو الأمية المعلوماتية (2007): اتجاهات حديثة في دراسات المعلومات ، عمان. دار الصفاء 2007.. ص 39، 40
21. المرجع السابق. أحمد بدر . ص 474
22. محمود فرحان. استراتيجية أمن المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والأمن الوطني للدولة الموقع الإلكتروني بتاريخ: <https://eipss-eg.org>. 2022/11/05
23. ذيب بن عايض القحطاني. أمن المعلومات. (2015) . مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. الرياض. ص 57
24. وجيه يوسف كيف تكتب بحثاً أكاديمياً. (2007). القاهرة . ص 43
25. المرجع السابق. جون وليفاري. ص 321
26. أحمد إبراهيم. إشكالية الوجود والتقنية عند مارتين هايدجر. (2006). منشورات الاختلاف . ط 1. الجزائر. ص. 229

- 27 المرجع نفسه. ص 137
- 28 . عبد الحميد بسيوني. الحماية من أخطار الأنترنت. (2003) . دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. القاهرة . ص 227
- 29 . المرجع نفسه .ص 226، 227
- 30 . الكيلاني. مدخل إلى البحث في العلوم التربوية و الاجتماعية . (2005) . دار المسرة. الأردن.
- 31عرب يونس. التدابير التشريعية العربية لحماية المعلومات والمصنفات الرقمية. تاريخ
<https://www.mohamah.net/law/wp-%A9-2021/05/18:>
- 32 . سعيد بامفلح فاتن. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى دراسة حالة.
- (2002) مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . المكتبة الأكاديمية 2002 . العدد 18 مصر . ص 256
33. شوقي حسام. حماية و أمن المعلومات على شبكة الانترنت. (2003) . دار الكتب العلمية . القاهرة . ص 126
- 34 . محمد سامي الشوا. ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوف. (1998). دار النهضة العربية . المنوفية . ص. 207 - 208

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد إبراهيم. (2006). إشكالية الوجود والتقنية عند مارتين هايدجر. منشورات الاختلاف . ط1 . الجزائر.
- أحمد أنور بدر. (1996) علم المعلومات والمكتبات : دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية. . القاهرة : دار غريب.
- الفار إبراهيم عبد الوكيل . استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، دمشق. 2002 .
- الكيلاني عبد الله (2005). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية و الاجتماعية . دار المسرة. الأردن.
- العواودة، أمل سالم (2002) خطوات البحث العلمي. دورة تدريب المتطوعين على المسح الميداني، الجامعة الأردنية مكتب خدمة المجتمع، الأردن.
- جمال أبو شنب، (2002) أصول الفكر والبحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .
- جون مكدونالد وليفار ديفي. التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا . ترجمة يوسف محمود عاروري.
- ذيب بن عايض القحطاني. (2015) أمن المعلومات. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية. الرياض.
- دياب مفتاح محمد (2007) محو الأمية المعلوماتية : اتجاهات حديثة في دراسات المعلومات ، عمان. دار الصفاء .
- ربحي مصطفى عليان (2009)، المكتبات والمعلومات والبحث العلمي، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
- ربحي مصطفى عليان و إيمان فاضل السامرائي (2014) المصادر الإلكترونية للمعلومات. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . عمان الأردن . الطبعة العربية.
- سامي سلطي عريفج (2001)، الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر ، عمان، الأردن .
- شوقي حسام . (2003) حماية و أمن المعلومات على شبكة الانترنت. دار الكتب العلمية . القاهرة .

- عامر مصباح (2010)، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. ديوان المطبوعات الجامعية ط2. الجزائر.
 - عبد الحميد بسيوني. (2003) . الحماية من أخطار الأنترنت. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. القاهرة.
 - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات،(1995) مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
 - عمر محمد (2002) البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
 - غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.
 - محمد سامي الشوا (1998) .ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات . دار النهضة العربية . المنوفية .
 - محمد بشير محمد علي(2016) .الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته. الرياض.
 - مكايي علم الدين وحسن عماد.(1997) تكنولوجيا المعلومات والاتصال. الدار العربية. القاهرة .
 - وليد رفيق العياصرة(2017). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني . دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان الأردن . ط 1 .
 - وجيه يوسف.(2007) كيف تكتب بحثا أكاديميا. القاهرة
 - نيكولاس نيجروبونت . التكنولوجيا الرقمية، ثورة في نظم الحاسبات والاتصالات ترجمة : سمر شاهين، مركز الأهرام للترجمة والنشر .
- المجلات:**
- مجلة RIST بن سبتي ، عبد المالك . تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجزائرية بين الرغبة في التغيير والصعوبات .مج14.ع1. 2004
 - مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات سعيد بامفلح فاتن.. حماية أمن المعلومات في شبكة المكتبات بجامعة أم القرى دراسة حالة. المكتبة الأكاديمية 2002 . العدد 18 مصر .
 - مجلة دراسات العلوم التربوية، خالد العجلوني، واقع استخدام المعلومات والاتصالات من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، 2009. المجلد 36.
 - مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، كنعان، أحمد. البحث العلمي ، المجلد 12، 2001 العدد : 2
 - مجلة اتحاد الجامعات العربية، صيام زكريا(2007) . واقع البحث العلمي وآفاقه المستقبلية في العالم العربي، المجلد 12 ، العدد 3.
 - مجلة جامعة قسنطينة. بن السبتي عبد المالك و سعيدي إيمان .(2016)، معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية . المكتبات الجامعية لولاية قسنطينة. سبتمبر. العدد 43.

- المصري، سلوى فتحي محمود (٢٠٠٩) برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا. المؤتمر الدولي السابع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة في الفترة من ١٦-١٥ يوليو ٢٠٠٩م
- المواقع الإلكترونية:
- عرب يونس .التدابير التشريعية العربية لحماية المعلومات والمصنفات الرقمية. تاريخ 2021/05/18: <https://www.mohamah.net/law/wp-%A9>
- بوعزة، عبد المجيد . اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشفة المفتوحة المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس بجامعة قابوس نموذجاً ، 2001 ، www.afli.cybraians.info .الموقع الإلكتروني بتاريخ: 2021/04/01
- الموسوعة الحرة : ويكيبيديا بتاريخ: 2021/15.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki:http://www.dbaasco.com/vb/showthread.php?t=1221#ixzz6uGqsPW8v>
- الموقع الإلكتروني بتاريخ : 2021/05/15 <https://baytdz.com/dz>
- https://www.itu.int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Documents/Digital-SkillsToolkit_Arabic.pdf .
- منصور لخضاري. تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي <http://jilrc.com> بتاريخ : 2021/04/1
- زكية البلوشي الفرق بين البوابة الإلكترونية والموقع الإلكتروني.. الموقع بتاريخ : 05،2021/19 . <https://www.sayidaty.net/node/681756>
- <https://www.un.org/ar/rss> -
- لؤي الزعبي. الوسائط المتعددة. منشورات الجامعة الافتراضية السورية . الموقع بتاريخ : 2021/05/20.
- <https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/2811/>
- التطبيقات الحاسوبية . السحابة المستخدمة في البحث العلمي. الموقع بتاريخ : 2021/05/20، <https://www.manaraa.com/post/3137>
- <https://syriantech.com/2020/07/role-of-digital->
- محمود فرحان. استراتيجية أمن المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والأمن الوطني للدولة الموقع الإلكتروني بتاريخ: <https://eipss-eg.org.2022/11/05>
- شرعة أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا في المنطقة العربية. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) 2019.

رقم البحث 4

واقع التعليم الرقمي في الجامعات العربية

دراسة لعينة من أساتذة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية

د. مختار جلوي .. جامعة ابن خلدون تيارت .. الجزائر

طالبة الدكتوراه: لطيفة حاجي .. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .. الجزائر

الملخص:

إن توظيف تقنيات الاتصال في التعليم العالي بمختلف الجامعات العربية بصفة عامة ، يلعب دورا هاما في تحسين جودة التعليم ، وتسهيل عملية وصول الطلاب للمحتوى التعليمي في أي مكان وفي كل وقت ، غير أن هذه النقطة لا تزال تواجه العديد من التحديات والصعوبات على غرار ضعف البنية التحتية لشبكة الانترنت بمعظم الدول العربية ، وغياب الدعم الكافي من مؤسسات التعليم العالي العربية ، وهو الأمر الذي أضحى يشكل ضرورة حتمية للسعي من أجل التغلب عليها والتوجه بقوة نحو توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم العالي العربي ، وتكثيف جهود جميع الفاعلين في هذه العملية من أجل إشراك التكنولوجيا في مجال التعليم العالي باعتبارها أسس تعليمية أكثر تجددًا وتطورًا.

وتوصلت الدراسة التي أجريت لعينة من أساتذة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية لعدة النتائج أهمها ما يلي:

- يستخدم الأساتذة الجامعيون عينة الدراسة التقنيات الحديثة في مجال التدريس نظرا لأهميتها قطاع التعليم العالي في الجزائر.
- يفضل الأساتذة الجامعيون التدريس باستخدام التقنيات الاتصالية الحديثة لعدة أسباب منها سهولة الاستخدام وتوفير الوقت والجهد وزيادة التفاعل والمشاركة بين الطلبة.
- يرى الأساتذة عينة الدراسة أن توظيف التقنيات الحديثة في مجال التدريس من شأنها أن ترفع وتحسن من جودة التعليم العالي بالجزائر.
- تتفاوت اقتراحات الأساتذة عينة الدراسة بشأن توظيف التقنيات الاتصالية الحديثة في التدريس لكنها تتقاطع في أغلبها في تقديم برامج تدريبية ميدانية للطلبة والأساتذة على حد سواء ، وتوفير الدعم اللازم من مختلف المؤسسات الجامعية بالإضافة إلى زيادة تدفق الانترنت.

مقدمة :

في سياق الثورة التكنولوجية التي شهدتها العالم خلال العقود الأخيرة، والتي مست بشكل واضح كل جوانب الحياة، كان للتعليم العالي كغيره من تلك المجالات نصيبا هاما من هذه القفزة النوعية في مجال التطور

التكنولوجي. ولجأت اغلبية الجامعات الدولية لمحاولة تبني هذه التكنولوجيات في مجال التعليم العالي، ولم تكن الجامعات العربية بدورها بمعزل عن مواكبة الصرح التطوري، حيث شهد استخداما نوعيا لما أصبح يطلق عليه اصطلاحا "الاعلام الرقمي"، الذي يعتبر تحولا هاما في مسار جامعاتنا العربية . فلجأت أغليبيتها للتسابق من أجل الاستفادة من مزايا تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين جودة التعليم العالي وباعتبار هذا الأخير عاملا هاما في بناء المجتمعات وتطويرها أصبح الانتقال للتعليم الرقمي ضرورة حتمية.

في ظل هذا التطور باتت الجامعات العربية مضطرة للاتجاه نحو تطوير واستحداث استراتيجيات جديدة تسهم في تحسين جودة التعليم العالي وتسهيل عملية التواصل مع الطلبة وحتى وصولهم للمحتوى التعليمي. وكغيرها من الجامعات العربية شهدت الجامعات الجزائرية استخداما واسعا لتقنيات الاتصال الحديثة، حيث تبنت العديد من المنصات الرقمية للتعليم عن بعد سعيا منها لتحسين جودة التعليم العالي في الجزائر، وتمكين الطالب الجزائري من الوصول للمحتوى التعليمي بمرونة أكبر، فبالرغم من التحديات التي تواجهها جامعاتنا اليوم في توظيف هذه التكنولوجيا الحديثة الا أنها في الوقت ذاته تشهد سعيا أكبر ومساعي حثيثة للتغلب على هاته التحديات وتوسيع دائرة اللجوء للتعليم الرقمي من أجل مواكبة التطور الحاصل دوليا وعربيا ، هذا الامر يضعنا أمام حتمية علمية لطرح التساؤل التالي

ما واقع استخدام أساتذة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية لتقنيات الاتصال الحديثة في مجال تدريسهم؟
أولا: تساؤلات الدراسة:

للإجابة على هذا التساؤل تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي صغناها كما يلي:

- ❖ هل يعتمد أساتذة الجامعات الجزائرية على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في مجال تدريسهم؟
- ❖ هل يواجه أساتذة الجامعات الجزائرية عراقيل وصعوبات أثناء استخدامهم لتقنيات الاتصال الحديثة؟
- ❖ هليساهم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا في إثراء واحد من المواضيع التعليمية المهمة وهي توظيف التقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي بالجامعات العربية بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة. بالإضافة إلى محاولة لفت انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة هاته المواضيع في ظل التطور التكنولوجي الجديد الهائل الذي يعيشه العالم بصفة عامة، ومحاولة فهم أبعاد توظيف تقنيات الاتصال ومدى تأثيرها على جودة التعليم العالي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

قد تم تحديد أهداف دراستنا في النقاط التالية:

➤ التعرف على واقع اعتماد الجامعات الجزائرية على تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي.

- التعرف على فاعلية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر.
 - التعرف عن أهم المشاكل التي تواجه أساتذة التعليم العالي في الجزائر أثناء استخدامهم لتقنيات الاتصال الحديثة.
 - محاولة تحليل تأثير التكنولوجيا الحديثة على واحد من جوانب الحياة، وهو التعليم العالي في البلدان العربية.
- رابعاً: تحديد المفاهيم:

01- تقنيات الاتصال الحديثة: يعتبر مصطلح تقنيات الاتصال الحديثة من المصطلحات التي لم يتم الاتفاق على وضع تعريف محدد لها ، كونها مصطلح مركب من ثلاث كلمات:

أ- **التقنية:** وتعني التكنولوجيا (التطوير وتطبيق الأدوات وإدخال الآلات) ، أي أنها استعمال الأدوات والقدرات المتاحة لزيادة إنتاجية الإنسان وتحسين أدائه.

ب- **الاتصال:** هو تلك الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعرفة بواسطتها من شخص إلى آخر.

ج- **تقنية الاتصالات الحديثة:** وهي أي وسيلة تساعد في نقل الاتصال بأي شكل من أشكاله في اتجاه واحد أو اتجاهين. وهي كذلك مختلف أدوات الاعلام ووسائله التي تتصف بالتأثير في المجتمع. وتعني أيضا التقنيات التي تعتمد على المؤسسات لتوصيل المعلومات الى مستقبلها بغض النظر عن مواقعهم الجغرافية والاجتماعية.¹

التعريف الإجرائي: تلك الوسائل التقنية والتطبيقات الاتصالية الرقمية و الحديثة التي تم ادراجها في مجال التعليم العالي بالجزائر ، والمتاحة للاستخدام من طرف الاساتذة والطلبة على حد سواء .

02- التعليم الرقمي : هو تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته ، إلى المتعلم بشكل يتيح له امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة وكذلك امكانية اتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن امكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط.²

التعريف الإجرائي: نقصد بها في مجال دراستنا تلك المنصات والتطبيقات التي وضعتها الوزارة الوصية لاسيما خلال الازمة الصحية التي عاشها العالم (Covid19) ، وما صاحبها من اجراءات وقائية تستدعي التباعد وتجنب التجمعات. وما تطلبه من وسائل تقنية كالحاسوب والهواتف الذكية بالإضافة لضرورة توفر الانترنت، استخدامها الاساتذة الجامعيين بالجزائر من أجل ممارسة مهنتهم وتبادل المعلومات بينهم وبين طلبتهم، بشكل يتيح التفاعل النشط وسرعة الوصول للمحتوى.

¹ - ليليا شاوي ، تقنيات الاتصال ، مطبوعة بيداغوجي ، جامعة الجزائر 03 ، سنة 2021/2020 ، ص 10-09.

² - ربوح لطيفة، اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة نحو التعليم الرقمي في فترة الحجر الصحي - منصة جوجل كلاس روم نموذجا - ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، المجلد 10 ، العدد 02 ، سنة 2021، ص 69.

03- التعليم العالي: يقصد به التعليم الذي يتم داخل الكليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي. ويعرف كذلك بأنه كل أنواع الدراسات ، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.¹

التعريف الاجرائي: نقصد به ذلك التعليم الذي يستفيد منه الطلبة الجزائريين بعد تحصلهم على شهادة البكالوريا وإتمام مرحلة تعليمهم بالثانوية بمجرد التحاقهم بمختلف الجامعات الجزائرية.

خامسا: المنهج المتبع في الدراسة

➤ **نوع الدراسة:** ينتمي موضوع دراستنا إلى البحوث الوصفية الهادفة لوصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

➤ **منهج الدراسة:** يقصد به الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، كما يعرف بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.²

باعتبار أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية فقد اعتمدنا على استخدام المنهج المسحي لأنه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات. ويعتبر المنهج المسحي طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تمثل أغلبية المجتمع والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة³ من هذا المنطلق اعتمدنا على استخدام المنهج المسحي من خلال مسح جمهور أساتذة التعليم العالي في الجزائر لمحاولة التعرف على مدى توظيف هاته الفئة لتقنيات الاتصال الحديثة في مجال دراستهم. بالإضافة لكونه المنهج الأكثر استخداما للدراسات الوصفية كونه يتميز بالمرونة فهو يساعدنا على تقديم تحليل دقيق وشامل ومعلومات مفصلة وواضحة عن واقع التعليم الرقمي في الجزائر وهو الأمر الذي يساهم في تشخيص هذه الظاهرة واقعا.

سادسا: مجتمع البحث وعينة الدراسة

➤ **مجتمع الدراسة:** هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي¹ . يتكون مجتمع دراستنا من أساتذة التعليم

¹ - نوال نور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي ، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2011/2012 ، ص 14.

² - محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط03، 2019، ص35.

³ - موقع مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية ، عنوان المقال : المنهج الوصفي المسحي ، تاريخ الزيارة: 10 فيفري 2022

، وقت الزيارة 16:37 ، <https://www.mobt3ath.com/dets.php>

الجامعي عبر الجزائر والبالغ عددهم بحوالي 60000 أستاذًا جامعيًا². يتسم مجتمع بحثنا بكونه مجتمعًا كبير الحجم يتكون بدوره من تخصصات وفئات عديدة ومتنوعة تختلف بين الأدبية والتقنية والعلمية وغيرها تصلح كل فئة منها أن تكون محل دراسة لوحدها غير أنه لا يمكن إغفال نقطة كون مجتمع بحثنا يلتقي في العديد من الميزات والخصائص المشتركة على غرار أن أفراده يتمتعون بمستوى تعليمي عالي. ينتمون لقطاع تعليمي مشترك على الرغم من اختلاف رتبهم وتخصصاتهم.

➤ **عينة الدراسة:** هي مجموعة جزئية من مفردات مجتمع وتعد طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العملية أو الاستنتاجات النظرية³.

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة بسبب ماسبق ذكره من ميزات لمجتمع بحثنا وكثرة تعداد مفرداته والمقدر عددهم بحوالي 60000 مفردة ، الأمر الذي حال دون تمكننا من إجراء دراسة وفق طريقة الحصر الشامل على كل الأساتذة الجامعيين التابعين لمختلف الجامعات الجزائرية .بحكم أننا لانملك ضبطا دقيقا لمفردات مجتمع بحثنا ولا يوجد أمامنا أي اختيار آخر لسحب العينة من هذا المجتمع في ظل الظروف التي صاحبت الفترة التي تم خلالها توزيع الاستمارة ارتأينا أن العينة الأنسب لدراستنا هي العينة غير الاحتمالية (العرضية) ، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دورا هاما في الحصول على هذا النوع من العينات، حيث يقوم الباحث أشخاصا مارين في طريق معين أو داخلين لمحل معين⁴.

في دراستنا قمنا باختيار فئة الأساتذة الجامعيين الذين يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة في مجال تدريسهم بشكل عرضي ، حاولنا توزيع استمارتنا الالكترونية على مختلف الصفحات والمجموعات الخاصة بهذه الفئة على اختلاف تخصصاتها الأكاديمية، وبذلك تمت الإجابة على 52 استمارة الكترونية، يعني العينة الحقيقية للدراسة (52) مفردة أجابت اجابة كاملة على محتوى استمارتنا ، ويعود سبب عدم تجاوب عدد أكبر من الاساتذة الجامعيين مع الاجابة على محتوى استبيان دراستنا لتزامن توزيعنا للاستمارة مع فترة خروجهم في عطلة سنوية

¹ - موريث أنجوس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية) ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط02 ، 2006 ، ص298

² - سماتي حاتم و قندوز محمود، إحصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)، مجلة منارات لدراسة العلوم الاجتماعية، المجلد 01 ، العدد02، سنة 2019.

³ - طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط01، 2015، ص124.

⁴ - درمحمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، دار المنظومة، الجزائر، المجلد ع 09، 2016، ص 316

سابعا: أداة الدراسة

تعرف أدوات البحث بأنها الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلة مهما كانت تلك الأدوات، حيث أن المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع طبيعة البحث¹ ، واعتمدنا في بحثنا على أداة الاستبانة التي تعتبر أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها² .

يعود سبب اختيارنا الرئيسي لهاته الأداة لما لها من مزايا تتماشى وطبيعة بحثنا خاصة من جانب توفير الجهد والوقت وتوفير إمكانية المقارنة بين مختلف الإجابات ، وكذا سعيا منا لتغطية أكبر قدر ممكن من جوانب بحثنا. حيث قمنا بتوزيعها خلال الفترة الممتدة بين 2023/07/10 الى غاية 2023/08/10. استمارتنا قسمت إلى 03 محاور أساسية المحور الاول: واقع اعتماد الجامعات الجزائرية على تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي، المحور الثاني: العراقيل والصعوبات التي يواجهها أساتذة الجامعات الجزائرية أثناء استخدامهم لتقنيات الاتصال الحديثة، المحور الثالث: مدى مساهمة توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر.

01- تحليل نتائج الدراسة:

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:



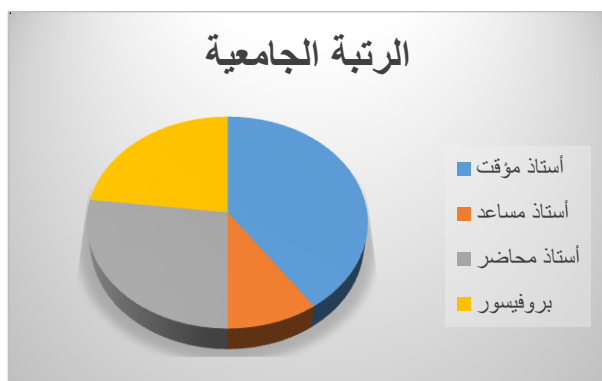
النسبة المئوية	التكرار	النسبة الجنس
55.76 %	29	ذكر
44.24 %	23	أنثى
100 %	52	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن هناك تقارب نوعا ما بين نسبة الأساتذة من الذكور والإناث، بحيث بلغت نسبة الذكور 55.79% مقابل 44.42% للإناث. ويرجع هذا التقارب بين الإناث والذكور إلى طبيعة العينة الخاصة بهذه الدراسة والتي كانت عرضية، بالإضافة إلى تساوي فرص التوظيف في الجامعة الجزائرية بين الإناث والذكور.

¹ - سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2017

² - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص 90

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية:

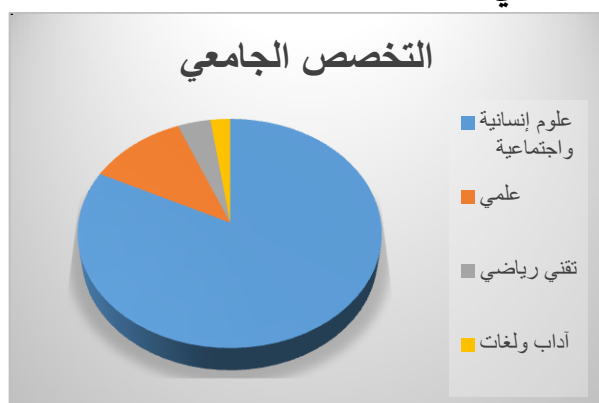


الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مؤقت	21	40.38%
أستاذ مساعد	05	09.61%
أستاذ محاضر	14	26.93%
بروفيسور	12	23.08%
المجموع	52	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية، ونجد في المرتبة الأولى الأستاذ المؤقت بنسبة 40.38%، يليه رتبة الأستاذ المحاضر بـ 26.93%، ثم رتبة بروفيسور بـ 23.08%، وفي الأخير رتبة الأستاذ المساعد بنسبة 09.61%.

وترجع ارتفاع نسبة الأساتذة المؤقتون إلى استجابة هذه الفئة للإستمارة والإجابة عليها، كما أن عدد الأساتذة المؤقتون بالجامعة الجزائرية مرتفع جدا خاصة في السنوات الأخيرة بسبب فتح مسابقات الدكتوراه وتسهيل إجراءاتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى شح مناصب التوظيف مما جعل فئة كبيرة منهم تدرس ساعات إضافية وتعاني من شح البطالة، أما عن رتبة الأستاذ المحاضر التي جاءت في المرتبة الثانية فراجع ذلك إلى ارتفاع هذه النسبة في الجامعة الجزائرية، لأن إجراءات التوظيف الحالية تشترط شهادة الدكتوراه بينما درجة الأستاذية (بروفيسور) فهي الأخرى راجعة لسهولة الحصول على هذه الدرجة في السنوات الأخيرة. في حين نجد رتبة الأستاذ المساعد تذيلت الترتيب بسبب نقص هذه الفئة بالجامعة الجزائرية نتيجة استغناء الوزارة الوصية عن شهادة الماجستير في التوظيف، وهي الشهادة الخاصة بهذه الرتبة.

جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي:



التخصص الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية واجتماعية	43	82.70%
علمي	06	11.53%
تقني رياضي	02	3.84%
آداب ولغات	01	1.93%
المجموع	52	100%

يوضح الجدول رقم 03 توزيع أفراد العينة على التخصص العلمي، ونجد ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية في المقدمة بنسبة 82.70% يليه التخصص العلمي بنسبة 11.53% ثم التقني الرياضي بنسبة 03.84% وفي الأخير ميدان الآداب واللغات بنسبة 01.93%.

إن سبب ارتفاع تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية من بين أفراد العينة راجع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع نسبة أساتذة هذا الميدان بالجامعة الجزائرية وإقبال الطلبة الناجحون في شهادة البكالوريا على التخصصات الأدبية التي ينتمي إليها هذا الميدان.

جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:



النسبة	التكرار	النسبة المئوية
حضرية	44	84.62%
شبه حضرية	04	07.69%
ريفية	04	07.69 %
المجموع	52	% 100

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة ارتفاع نسبة المقيمين بالمناطق الحضرية بنسبة 84.62% تليها المناطق شبه الحضرية والريفية بنسبة متساوية بلغت 09.59% لكل منهما.

ويرجع ارتفاع نسبة الأساتذة المقيمون بالمناطق الحضرية إلى تحسن المستوى المعيشي لهذه الفئة نوعا مما جعلهم يقبلون على المناطق الحضرية أكثر، بالإضافة إلى ما توفره هذه المناطق من توفر شبكة الانترنت التي هي مهمة للأستاذ ووجود كل المرافق الضرورية التي يحتاجها الأستاذ الجامعي، والتي تساعده في مهامه العلمية والبحثية على غرار المكتبات والمراكز البحثية والمرافق الترفيهية... الخ.

جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي:



النسبة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	23	44.24%
متوسط	27	51.92%
ضعيف	02	03.84 %
المجموع	52	% 100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي، والملاحظ أن هناك تقارب بين المستوى الجيد والمتوسط، بحيث بلغت نسبة المجيبين بالمستوى المعيشي المتوسط بنسبة 51.92% تليها المستوى الجيد بنسبة 44.24% ثم المستوى الضعيف بنسبة 03.84%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين من الأساتذة بأن مستواهم المعيشي متوسط وجيد إلى تحسن مستوى الأستاذ على العموم بسبب زيادات الأجور والترقيات في الرتبة، وحصول بعض الأساتذة على السكن الوظيفي، لكن لا يفي وجود فئة كبيرة من الأساتذة تعاني بسبب ارتفاع القدرة الشرائية وكراء السكن.

جدول رقم (06) يبين واقع استخدام أساتذة الجامعات الجزائرية لتقنيات الاتصال الحديثة في مجال

تدريسهم:



النسبة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	53.85%
أحيانا	24	46.15%
نادرا	00	00%
المجموع	52	100%

يبين الجدول أعلاه واقع استخدام أساتذة الجامعات الجزائرية لتقنيات الاتصال الحديثة، إذ نجد هناك تقارب بين نسبة المجيبين بدائما بـ 53.85% والمجيبين بأحيانا بنسبة 46.15%.

ويرجع هذا التقارب إلى اختلاف ظروف هؤلاء الأساتذة، فقد يفسر استخدام الأساتذة لتقنيات الاتصال الحديثة دائما، إلى توفر المتطلبات المادية والتقنية لهم على غرار شبكة الأنترنت، البنية التحتية للجامعة... الخ، وإلى تخصص الأستاذ الذي ربما يفرض عليه استخدام التقنيات الحديثة في التدريس خاصة في الشعب التقنية. أما عن نسبة المجيبين بأحيانا فراجع إلى عدم توفر الشروط اللازمة خاصة ضعف شبكة الأنترنت وانعدام الدورات التكوينية في هذا المجال لتزويد الأستاذ بكيفية استخدام الوسائل والمنصات الحديثة في التدريس.

جدول رقم (07) يبين التقنيات الأكثر استخداما من طرف أساتذة الجامعات الجزائرية للتواصل مع طلبتهم:

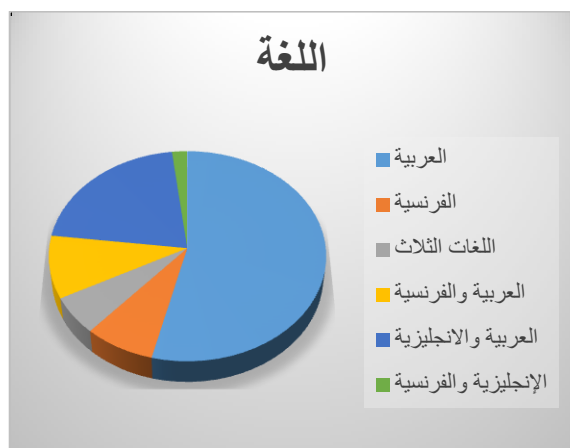


النسبة	التكرار	النسبة المئوية
مواقع التواصل الاجتماعي	06	11.53%
تسجيل محاضرات عن طريق الفيديو	02	3.85%
منصات التعليم عن بعد	13	25%
تطبيقات الهواتف الذكية	03	5.77%
خيارات متعددة	28	53.85%
المجموع	52	100%

يبين الجدول أعلاه التقنيات الأكثر استخداما من طرف الأساتذة الجامعيين في التواصل مع طلبتهم، وبينت النتائج استخدام الأساتذة لأكثر من تقنية من خلال إجاباتهم في خانة خيارات متعددة بنسبة 53.85%، يليها من يستخدم منصات التعليم عن بعد كمنصة المودل بنسبة 25% ثم المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر محاضراتهم بنسبة 11.53% ثم المستخدمون لتطبيقات الهواتف الذكية بنسبة 5.77% وفي الأخير من يسجل المحاضرات عبر الفيديو بنسبة 3.85%.

إن استخدام الأساتذة لأكثر من تقنية راجع إلى رغبتهم في تنويع التقنيات والوصول إلى مختلف شرائح الطلبة ونشر محاضراتهم على نطاق واسع وتسهيل الجمهور للوصول إليها. أما عن استخدام منصات التعليم عن بعد مودل فيفسر ذلك بالإنعقاد بالجامعات الجزائرية الأساتذة بنشر المحاضرات عبر منصات المودل والموك خاصة في فترة جائحة كورونا وتوقف الدراسة الحضورية، إذ عملت بعض الجامعات على تحديث هذه المنصات وتكوين الأساتذة والطلبة على كيفية استخدامها والاستفادة منها. بينما يفسر استخدام فئة من الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر المحاضرات إلى صعوبة وصول الطلبة للمحاضرات وانعدام شبكة الانترنت لدى فئة معتبرة منهم، بالإضافة إلى صعوبة استخدام هذه المنصات لدى بعض الأساتذة والأعطاب التقنية التي كانت تمسها من حين لآخر.

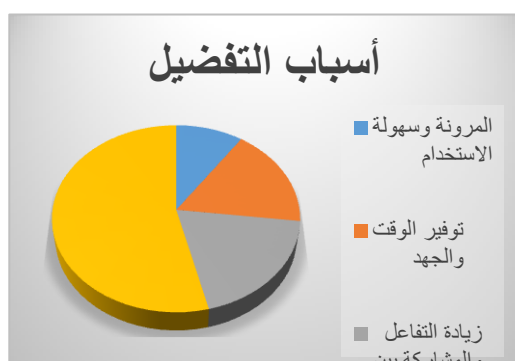
جدول رقم (08) يبين اللغة التي يفضل الأساتذة الجزائريين استخدامها أثناء تدريسهم لطلبتهم عبر تقنيات الاتصال الحديثة:



النسبة المئوية	التكرار	النسبة اللغة
%53.85	28	العربية
%07.69	04	الفرنسية
%05.78	03	اللغات الثلاث
% 09.61	05	العربية والفرنسية
% 21.15	11	العربية والانجليزية
% 01.92	01	الإنجليزية والفرنسية
% 100	52	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه الخاص باللغة التي يفضل الأساتذة استخدامها أثناء التدريس عبر تقنيات الاتصال الحديثة، احتلال اللغة العربية للصدارة بنسبة 53.85% تليها العربية والانجليزية بـ 21.15% ثم العربية والفرنسية بـ 9.61% وبعدها اللغات الثلاث بـ 5.78% وأخيرا الانجليزية والفرنسية بـ 1.92%. إن استخدام فئة كبيرة من الأساتذة للغة العربية في التدريس بالتقنيات الحديثة راجع إلى أن هذه اللغة هي اللغة الرسمية في الجزائرية دستوريا، وإلى أغلب أفراد العينة من الأساتذة ينتمون لتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية وهو ما بينه الجدول رقم 03 الخاص بتخصص الأساتذة أن نسبة 82.90% ينتمون لتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومعروف عن هذه التخصصات أنها تدرس باللغة العربية، أما عن التدريس باللغتين العربية والانجليزية فراجع لإجراءات الوزارة بضرورة اعتماد التدريس باللغة الانجليزية خلال الموسم الجامعي 2023/2022.

جدول رقم (09) يبين أسباب تفضيل أساتذة الجامعات الجزائرية لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس طلبتهم:



أسباب التفضيل	النسبة	التكرار	النسبة المئوية
المرونة و سهولة الاستخدام	05	09.61%	
توفير الوقت والجهد	09	17.30%	
زيادة التفاعل والمشاركة بين الطلبة	10	19.23%	
خيارات متعددة	28	53.86%	
المجموع	52	70.68%	

يوضح الجدول رقم 09 أسباب تفضيل الأساتذة الجامعيين لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس طلبتهم، فنجد نسبة كبيرة منهم تفضل الأسباب الثلاثة مجتمعة وهي (المرونة وسهولة الاستخدام، توفير الجهد والوقت، زيادة التفاعل والمشاركة بين الطلبة) بنسبة 53.86%، تليها الفئة التي تفضل سبب زيادة التفاعل والمشاركة بين الطلبة بنسبة 19.23%، ثم الفئة المفضلة لسبب توفير الجهد والوقت بـ 17.30% وفي الأخير من يفضلون سبب المرونة وسهولة الاستخدام بنسبة 9.61%.

إن ارتفاع نسبة الأساتذة الجامعيين الذين يفضلون استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في تدريسهم للطلبة للأسباب الثلاث السالفة الذكر مجتمعة إلى الميزات والخصائص الفريدة التي وفرتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة أمام الأستاذ والطالب معاً، إذ ساعدت على زيادة التفاعل والمشاركة بين الطلبة من خلال فتح قنوات للاتصال والحوار ورجع الصدى بين الأستاذ والطالب أو الطالب وزملائه، وهذا ما تتيحه المنصات التعليمية الحديثة مثل المودل والموك التي وفرت فضاءات للتواصل على غرار Forum و Wiki... الخ. أما عن سبب توفير الجهد والوقت، فهذه التقنيات الحديثة وفرت الجهد فأصبحت المحاضرات تتم عن بعد دون عناء التنقل إلى القاعات والمدرجات لكلا أطراف العملية التعليمية، كما وفرت الوقت من خلال إمكانية الاتصال في كل الأوقات وعبر مختلف الفضاءات.

جدول رقم (10) يبين تقييم الأساتذة الجامعيين الجزائريين لمدى تأثير استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في عملية تدريسهم لطلبتهم على طريقة التدريس السابقة:

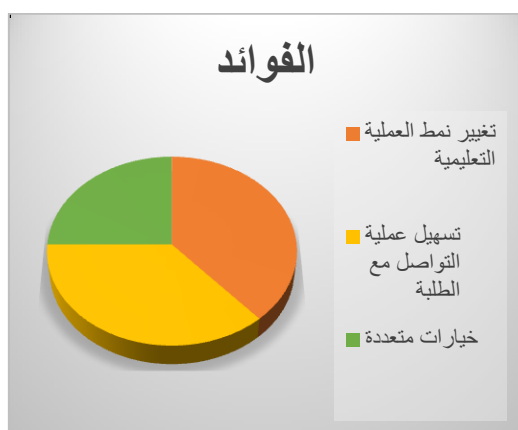


النسبة المئوية	التكرار	النسبة التقييم
34.61 %	18	نعم، لقد ساهمت هذه التقنيات في تحسين عملية التدريس والتواصل مع الطلبة بشكل كبير
61.54 %	32	نعم، ولكن التأثير كان محدودا جدا
3.85 %	02	لا ، لم ألاحظ أي تأثير أحدثته هذه التقنيات في عملية التدريس
100 %	52	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والخاص بتقييم الأساتذة الجامعيين الجزائريين لمدى تأثير استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في عملية تدريس الطلبة مقارنة مع الطرق الكلاسيكية، إذ كانت أغلب الإجابات تصب في أن هذا التأثير كان محدودا جدا بنسبة 61.54%، أما عن الذين كان تقييمهم بأن هذه التقنيات ساهمت في

تحسين عملية التدريس والتواصل مع الطلبة بشكل كبير بنسبة 34.61% ، وفي الأخير من كان تقييمهم أن التقنيات لم تحدث أي تأثير في عملية التدريس بنسبة ضئيلة جدا 03.85% . إن تقييم أغلب الأساتذة إلى أن التقنيات الحديثة في مجال التدريس كان تأثيرها محدودا جدا راجع إلى تفاوت بنسبة التأثير ومدى فعاليته بين الطلبة والأساتذة، ففي بعض الجامعات وبعض التخصصات كان هناك تأثير وفي بعضها الآخر كان منعدما، وذلك بسبب العراقيل والصعوبات التقنية كانهدام شبكة الانترنت في بعض المناطق وعدم امتلاك الوسائل اللازمة لضمان هذا النوع من التدريس على غرار الحواسيب والألواح الذكية لدى كلا الطرفين الأستاذ والطالب، وكذا الصعوبات البشرية والتي منها عدم تأهيل وتدريب المورد البشري على كيفية استخدام هذه التقنيات وتوظيفها في التدريس.

جدول رقم (11) يبين أهم فوائد استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التدريس حسب وجهة نظر الأساتذة الجامعيين الجزائريين:



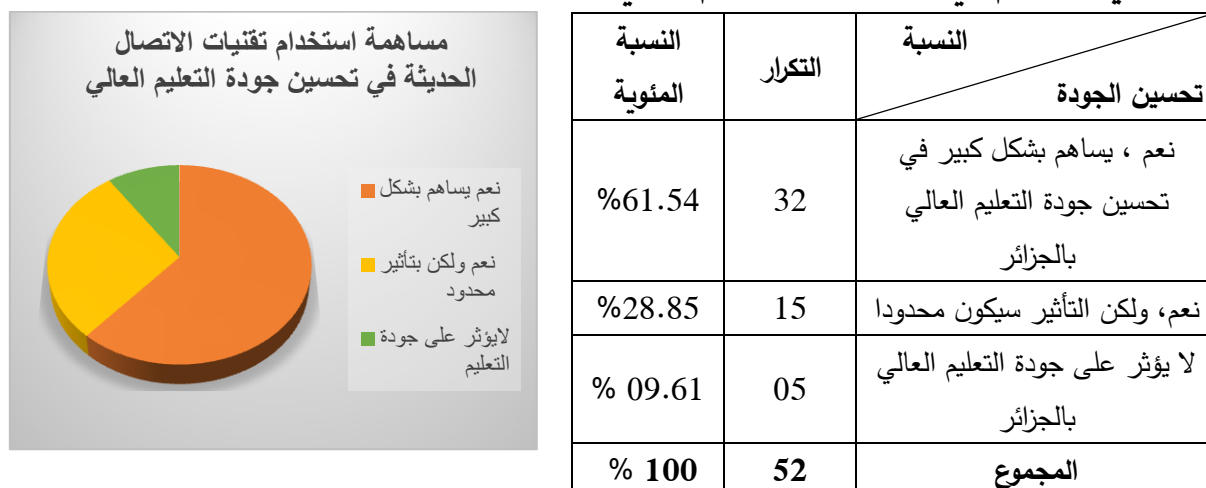
النسبة المئوية	التكرار	الفوائد
38.46%	20	تغيير نمط العملية التعليمية وتنوع أسلوب التدريس
36.54%	19	تسهيل عملية التواصل وتقديم البرنامج التعليمي
25%	13	خيارات متعددة
100%	52	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والخاص بفوائد استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التدريس من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين الجزائريين، يتضح لنا أن فوائد الاستخدام تجسدت في تغيير نمط العملية التعليمية وتنوع أسلوب التدريس بنسبة 38.46%، تليها فائدة تسهيل عملية التواصل وتقديم البرنامج التعليمي بنسبة 36.54% وفي الأخير خيارات متعددة بنسبة 25% .

إن أبرز فائدة يراها الأساتذة الجامعيون من استخدامهم لتقنيات الاتصال الحديثة في التدريس تتمثل في تغيير نمط العملية التعليمية وتنوع أسلوب التدريس، فالتقنيات الحديثة كسرت النمط الكلاسيكي في التدريس القائم على أسلوب التلقين والحضور وفتحت المجال للتفاعل ومشاركة الدروس والمحاضرات بين الأساتذة والطلبة وباستخدام محتويات مختلفة على غرار الفيديوهات التعليمية، الحوامل البيداغوجية المساعدة، الامتحانات عن بعد...الخ، كما سهلت عملية التواصل من خلال فتح قنوات للاتصال كالبريد الإلكتروني، فوروم الاتصال، شبكة الويكي...الخ، فبات بإمكان الطالب الاستفسار وطرح أسئلته حول المحاضرة أو الدرس للأستاذ في كل

الأوقات على عكس ما كان في السابق، إذ يضطر الطالب لتسجيل سؤاله والانتظار الحصة القادمة لعرض انشغاله على الأستاذ.

جدول رقم (12) يبين مدى اعتقاد الأساتذة الجامعيين الجزائريين أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التدريس يساهم في تحسين جودة التعليم العالي بالجزائر:



يوضح الجدول رقم 12 إن كان استخدام التقنيات الحديثة يساهم في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر، والملاحظ أن نسبة عالية من الأساتذة تعتقد أن التقنيات الحديثة تساهم في تحسين جودة التعليم العالي في الجزائر بنسبة 61.54%، يليها من يعتقد أن التأثير محدود بنسبة 28.85%، وأخير الفئة التي ترى أن هذه التقنيات التي تؤثر على جودة التعليم العالي بنسبة 9.61%.

إن ارتفاع نسبة الأساتذة الجامعيين الذين يعتقدون أن استخدام التقنيات الحديثة في التدريس يساهم في تحسين جودة التعليم العالي بالجزائر راجع بالأساس إلى اعتماد مراكز التصنيف العالمية حاليا على عامل استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، مما يحتم على الجامعات الجزائرية اليوم ضرورة الاهتمام بالتقنيات الحديثة في التدريس خاصة المنصات التعليمية الحديثة لتحسين تصنيفها إقليميا وقاريا ودوليا. كما أن اعتماد نظام التعليم الإلكتروني سيفتح أفقا كبيرا للتعليم العالي بالجزائر من خلال ربط شراكات علمية مع كبرى الجامعات العالمية في هذا المجال. أما عن الذين يرون هذا التأثير سيكون محدود فمرد ذلك إلى اعتقادهم أن تحسين التعليم العالي في الجزائر يتطلب معايير أخرى مرتبطة أكثر بالاهتمام بالنشر العلمي في المجالات المصنفة عالميا والاهتمام بالكيف على حساب الكم خاصة في نسبة المتخرجين من الجامعة الجزائرية...الخ.

جدول رقم (13) يبين مدى صعوبات استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التدريس

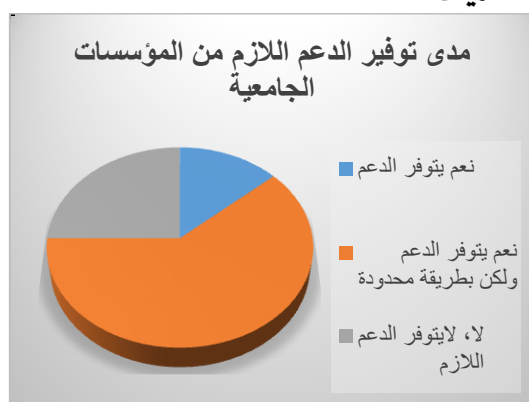


النسبة المئوية	التكرار	النسبة الصعوبات
7.69%	04	صعوبة التكيف مع التقنية
1.92%	01	نقص تدريب الأساتذة على هذه التقنية
7.69%	04	نقص تدريب الطلبة على هذه التقنية
00%	0	مشاكل الاختراق وغياب الأمان والخصوصية
19.24%	10	ضعف التغطية الشبكية للإنترنت
63.46%	33	خيارات متعددة
100%	52	المجموع

يبرز الجدول الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدامه لتقنيات الاتصال الحديثة في مجال التدريس، وترجع لدى فئة كبيرة منهم إلى صعوبات متعددة بنسبة 63.46%، تليها صعوبة التغطية بالإنترنت بنسبة 19.24% ثم صعوبة التكيف مع التقنية ونقص تدريب الطلبة بنسبة 7.69% لكل منهما، وفي الأخير نقص تدريب الأساتذة بنسبة 1.92%.

إن الخيارات السابقة التي رصدها الجدول تشكل كلها صعوبات أمام الأستاذ الجامعي لاستخدام التقنيات الحديثة في التدريس، ولذلك كانت إجابة فئة كبيرة منهم على أكثر من صعوبة، لأن الواقع يثبت حقيقة أن هذه الصعوبات مجتمعة تشكل عائقاً أمام الأستاذ الجامعي في الجزائري، فضعف شبكة الإنترنت هي صعوبة يعاني منها الأستاذ والطالب معا خاصة ممن يقطنون في المناطق النائية والريفية، كما أن الكثير منهم يجد صعوبة في التكيف مع هذه التقنيات الحديثة نتيجة عدم خضوعهم لتدريب على كيفية استخدامها والاستفادة منها سواء من طرف الأستاذ والطالب، لذلك تجد الكثير منهم من يعتمد على قدراته الشخصية في الوصول إلى ذلك والاستفادة منه.

جدول رقم (14) يبين مدى توفير الدعم الكافي للأساتذة الجامعيين من قبل مختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية لتسهيل عملية استخدام التقنيات الحديثة في مجال التدريس.



النسبة المئوية	التكرار	النسبة
13.46%	07	نعم يتوفر الدعم اللازم
61.54%	32	نعم ، ولكن بطريقة محدودة
25%	13	لا، لايتوفر الدعم اللازم
100%	52	المجموع

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه والخاص بمدى توفر الدعم الكافي للأستاذ الجامعي لاستخدام التقنيات الحديثة في التدريس، يتضح أن نسبة 61.54% ترى أن ذلك محدودا، بينما نسبة 25% ترى أن هذا الدعم غير متوفر ومنعدم، بينما نسبة 13.46% ترى أن الدعم متوفر.

وترجع إجابة أغلب الأساتذة الجامعيين إلى أن مؤسساتهم الجامعية توفر دعما محدودا، وهذا بالنظر لكل مؤسسة جامعية ينتمي إليها الأستاذ، فهناك بعض الجامعات وفرت مناخا مناسباً لهذه العملية ووفرت الوسائل الضرورية وجعلتها متاحة أمام الأساتذة والطلبة، وبعضها الآخر لم تقدم الدعم الكافي لتسهيل عملية استخدام التقنيات الحديثة في مجال التدريس فلا وجود للدورات التكوينية في هذا المجال لتأهيل وتدريب الأستاذ على أبرز هذه التقنيات وكيفية استخدامها والاستفادة منها في عملية التدريس، وعدم توفير بنية تحتية ملائمة للأستاذ الجامعي كاستديوهات سمعية بصرية لتصوير المحاضرات ومكاتب مجهزة وسبورات ذكية... الخ. ولكن على العموم يبقى هذا الدعم محدودا وناقص مقارنة بجامعات بعض الدول العربية.

جدول رقم (15) يبين مدى إعتقاد الأساتذة الجامعيين على ضرورة تطوير قدرات الأساتذة والطلبة على حد سواء من أجل توظيف تقنيات الاتصال الحديثة بطريقة فعالة:



النسبة المئوية	التكرار	النسبة
88.46%	46	نعم
11.54%	06	لا
100%	52	المجموع

يوضح الجدول مدى اعتقاد الأساتذة الجامعيين بضرورة تطوير قدراتهم وقدرات الطلبة من أجل توظيف تقنيات الاتصال الحديثة بطريقة فعالة، فجل الإجابات ترى بضرورة ذلك بنسبة 88.45%، بينما فئة قليلة منهم ترى عكس ذلك بنسبة 11.54%.

وبناء على النتائج المتوصل إليها فإن الغالبية العظمى من أفراد العينة ترى بضرورة تطوير قدرات الأستاذ والطالب معا وتأهيلهم لتوظيف التقنيات الحديثة والاستفادة منها في التدريس، وهذا راجع للصعوبات الكبيرة التي يعاني منها الأستاذ والطالب معا، والتي بينتها الجداول السابقة كالصعوبات التقنية والبشرية المطروحة وعدم توفير بعض المؤسسات الجامعية للدعم... الخ، وهو ما يستدعي ضرورة توفير الوسائل اللازمة والبنية التحتية وتدريب الأستاذ والطالب معا على التقنيات الحديثة في التدريس وإطلاعهم بكل جديد في هذا المجال حتى يستطيع الأستاذ مواكبة التطور الحاصل في ذلك، فلولا الظروف التي فرضتها جائحة كورونا والتي حتمت ضرورة التدريس عن بعد باستخدام المنصات التعليمية الحديثة لما عرفنا هذه التقنيات الحديثة واستخدمناها في عملية التدريس.

جدول رقم (16) يبين أهم النقاط الواجب التركيز عليها حسب وجهة نظر الأساتذة الجامعيين خلال اجراء الدورات التدريبية:

النسبة	التكرار	النسبة المئوية
النقاط الواجب التركيز عليها		
إجابات فارغة	10	19.24 %
تدريب الأساتذة والطلبة على كل تقنية أو منصة على حدا	16	30.77 %
القيام ورشات تدريبية ميدانية للطلبة والأساتذة على حد سواء	12	23.07 %
القيام بحملات تحسيسية بمدى أهمية استخدام تقنيات الاتصال الحديثة والتحفيز على استعمالها من قبل الأساتذة والطلبة	05	09.61 %
التدريب على مختلف مهارات الأمن وحماية البيانات الخاصة من الاختراق والقرصنة	05	09.61 %
إنشاء وتوفير استديوهات خاصة للأساتذة من أجل تصوير محاضراتهم المرئية	04	07.70 %
المجموع	52	100 %

يبين الجدول اقتراحات الأساتذة الواجب الاهتمام بها والتركيز عليها عند إجراء الدورات التدريبية، والتي في مجملها كانت اقتراحات بناءة وإيجابية، فهناك من ركز على ضرورة تدريب الأساتذة والطلبة على كل تقنية

ومنصة على حدا بنسبة 30.77%، تليها نقطة القيام بورشات تدريبية ميدانية بنسبة 23.07%، وهناك فئة كانت إجاباتها فارغة بنسبة 19.24%، بينما نسبة 09.61% أشارت إلى ضرورة القيام بحملات تحسيسية وكذا عنصر التدريب على مختلف مهارات الأمن وحماية البيانات الخاصة. في حين نسبة 07.70% أشارت إلى إنشاء وتوفير استديوهات خاصة بالأساتذة لتصوير محاضراتهم.

ويرجع تركيز الأساتذة على تدريب الأساتذة والطلبة على حدا سواء إلى أهمية عنصر التدريب والتكوين في استخدام التقنيات الحديثة في التدريس وضرورة الاطلاع على المستجدات في هذا المجال للاستفادة منها وتطبيقها في مجال التدريس. كما أن الورشات التدريبية الميدانية من شأنها المساهمة في تعزيز قدرات الأستاذ والطالب معا للاستفادة من هذه التقنيات. أما عن باقي النقاط الأخرى المقترحة من التحسيس وحماية الخصوصية وتوفير استديوهات لتصوير المحاضرات فهي الأخرى نقاط مهمة تكون بعد إرساء الأسس الضرورية من تدريب الأساتذة وتكوينهم وتوفير الوسائل اللازمة. في حين يمكن تفسير الإجابات الفارغة بعدم اقتناع هذه الفئة بموضوع توظيف التقنيات الحديثة في التدريس بالنظر للواقع الحالي، أو لعدم فهمهم للسؤال أو تجاهله عمدا.

جدول رقم (17) يبين تقييم الأساتذة الجامعيين لعملية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي بالجزائر:

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المقترحات
48.07%	25	ضعيف
19.23%	10	مقبولة
28.85%	15	متوسطة
03.85%	02	جيدة
100%	52	المجموع

من خلال النتائج المتحصل عليها الخاصة بتقييم الأساتذة الجامعيين لعملية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي بالجزائر فجاءت متفاوتة، إذ تشير النتائج إلى التقييم الضعيف بنسبة 48.07%، ثم المتوسط بـ 28.85%، يليه المقبول بنسبة 19.23% وفي الأخير التقييم الجيد بنسبة 03.85%.

إن فئة كبيرة من الأساتذة الجامعيين كان تقييمها لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في التدريس ضعيف، وهذا بالنظر للصعوبات المطروحة في هذا المجال، والتي أشاروا إليها سابقا خاصة انعدام عنصر التدريب وافتقار البنية التحتية اللازمة وعدم توفير بعض المؤسسات الجامعية للضروريات في هذا المجال... الخ، وهي كلها صعوبات من شأنها أن تجعل قطاع التعليم العالي في هذا المجال متخلفا مقارنة بدول أخرى.

أما عن التقييم المتوسط والمقبول فمرد ذلك إلى جهود الوزارة وبعض المؤسسات الجامعية في توفير بعض العناصر الضرورية لضمان استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التدريس خاصة المنصات التعليمية كالمودل والموك التي أصبحت متوفرة في كل مواقع المؤسسات الجامعية وأصبحت فئة كبيرة من الأساتذة

والطلبة تمتلك حسابات عليها، حتى أن بعض المؤسسات الجامعية أصبحت رائدة في هذا المجال وضمنت نسبة كبيرة من التدريس عن بعد باستخدام هذه المنصات.

جدول رقم (18) يبين أهم التوصيات والاقتراحات المقدمة من قبل أساتذة التعليم العالي بخصوص عملية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في مجال تدريسهم:

النسبة	التكرار	النسبة المئوية	المقترحات
17.30%	09		ضرورة استحداث مشاريع ومنصات تعليمية عالية الجودة
07.70%	04		الاهتمام والتركيز أكثر على نقطة الأمن وحماية الملكية الفكرية
19.23%	10		تقديم برامج تدريبية ميدانية للطلبة والأساتذة على حد سواء
19.23%	10		ضرورة توفير الدعم اللازم من مختلف المؤسسات الجامعية
19.23%	10		زيادة تدفق الانترنت
09.61%	05		ضرورة تزامن العملية التعليمية عن بعد مع التعليم الحضوري
07.70%	04		القيام بعمليات تحسيس وتحفيز للطلبة والأساتذة من أجل توجيههم لاستخدام التقنيات الحديثة
100%	52		المجموع

يبين الجدول مقترحات الأساتذة لتوظيف التقنيات الاتصالية الحديثة في مجال التدريس، والتي كانت كلها مقترحات للتغلب على الصعوبات المطروحة، والتي تم رصدها سابقاً، إذ نجد تقارب بين هذه المقترحات مع أفضلية للمقترحات الثلاث تقديم برامج تدريبية وتوفير الدعم اللازم وزيادة تدفق الانترنت بنسبة 19.23% لكل مقترح، ثم مقترح استحداث منصات تعليمية عالية الجودة بنسبة 17.30%، ومقترح المزوجة بين التعليم الحضوري وعن بعد بنسبة 09.61%، وفي الأخير مقترحي القيام بالعمليات التحسيسية لدى الطلبة والأساتذة والتركيز على مبدأ الخصوصية بنسبة 07.70% لكل مقترح.

إن كل الاقتراحات السابقة التي قدمها الأساتذة الخاصة بكيفية توظيف التقنيات الحديثة في مجال التدريس والاستفادة منها هي مقترحات ضرورية لابد منها، لأنها جاءت لتذليل الصعوبات المطروحة لدى فئة الأساتذة خاصة، إذ لا بد من ضمان تدفق وسرعة في الانترنت حتى تكون العملية سهلة وممكنة ويستطيع الأستاذ من وضع الدروس والتفاعل مع طلبته، والقيام بدورات تدريبية للأساتذة للتعريف بالتقنيات الحديثة في التدريس وإعطائهم أبجديات العمل بها وكيفية الاستفادة منها، وتكون هذه الدورات دورية وباستمرار، بالإضافة إلى جهود المؤسسات الجامعية في توفير الوسائل اللازمة من الحواسيب وكاميرات التصوير والاستيديوهات السمعية البصرية وتخصيص مكاتب للمرافقة والدعم التقني للأساتذة حتى يتجاوزوا الصعوبات أمامهم.

النتائج العامة للدراسة:

- هناك تقارب في جنس أفراد العينة بين الذكور والإناث، لأن مهنة التدريس لا تقتصر على جنس محدد، كما أن أغلب تخصصات الأساتذة هي ضمن ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، وأغلبهم يقطنون بالمناطق الحضرية ومستواهم المعيشي متوسط.
- يستخدم الأساتذة الجامعيون عينة الدراسة التقنيات الحديثة في مجال التدريس نظرا لأهميتها فهي مختصرة للوقت والجهد ومن شأنها النهوض وتحسين قطاع التعليم العالي في الجزائر.
- يتفاوت استخدام التقنيات الاتصالية الحديثة في التدريس لدى الأستاذ الجامعي، وأغلبهم يفضل استخدام أكثر من تقنية على غرار المنصات التعليمية والمحاضرات المصورة ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية...الخ.
- إن اللغة الأكثر استخداما من طرف الأساتذة الجامعيون هي اللغة العربية لأنها اللغة الرسمية في الجزائر، كما أن تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية تعتمد أكثر على هذه اللغة.
- يفضل الأساتذة الجامعيون التدريس باستخدام التقنيات الاتصالية الحديثة لعدة أسباب منها المرونة و سهولة الاستخدام وتوفير الوقت والجهد وزيادة التفاعل والمشاركة بين الطلبة.
- تتعدد الصعوبات المطروحة في استخدام التقنيات الحديثة في مجال التدريس بين ما هو تقني وما هو بشري، كضعف شبكة الانترنت وعدم توفر الدعم اللازم وانعدام الدورات التدريبية للأستاذ لصقل مهاراته في هذا المجال.
- يرى الأساتذة عينة الدراسة أن توظيف التقنيات الحديثة في مجال التدريس من شأنها أن ترفع وتحسن من جودة التعليم العالي بالجزائر.
- تتفاوت اقتراحات الأساتذة عينة الدراسة بشأن توظيف التقنيات الاتصالية الحديثة في التدريس لكنها تتقاطع في أغلبها في تقديم برامج تدريبية ميدانية للطلبة والأساتذة على حد سواء، وتوفير الدعم اللازم من مختلف المؤسسات الجامعية بالإضافة إلى زيادة تدفق الانترنت.

خاتمة:

إن توظيف تقنيات الاتصال في التعليم العالي بمختلف الجامعات العربية بصفة عامة ، يلعب دورا هاما في تحسين جودة التعليم ، وتسهيل عملية وصول الطلاب للمحتوى التعليمي في أي مكان وفي كل وقت ، غير أن هذه النقطة لا تزال تواجه العديد من التحديات والصعوبات على غرار ضعف البنية التحتية لشبكة الانترنت بمعظم الدول العربية ، وغياب الدعم الكافي من مؤسسات التعليم العالي العربية ، وهو الأمر الذي أضحى يشكل ضرورة حتمية للسعي من اجل التغلب عليها والتوجه بقوة نحو توظيف تقنيات الاتصال

الحديث في التعليم العالي العربي ، وتكثيف جهود جميع الفاعلين في هذه العملية من أجل إشراك التكنولوجيا في مجال التعليم العالي باعتبارها أسس تعليمية أكثر تجددًا وتطورًا.

التوصيات:

- ✓ ضرورة تشجيع التعاون بين مختلف الجامعات والمؤسسات التعليمية والشركات التقنية على المستوى الوطني والدولي للاستفادة من مختلف التجارب والخبرات.
- ✓ تحفيز ودعوة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس لمواصلة وتكثيف البحث العلمي في ميدان تكنولوجيات التعليم وتعميم ومشاركة النتائج مع المجتمع الأكاديمي.
- ✓ التعزيز من دور الطالب الجامعي كشريك في عملية تطوير تكنولوجيات التعليم العالي وتوجيه الجهود بما يخدم احتياجات الطرفين.
- ✓ ابتكار طرق من أجل المحافظة على استدامة استخدام التقنيات الحديثة للاتصال بالجامعات العربية مع مرور الوقت.
- ✓ استحداث برامج و ورشات تكوينية وتدريبية مواكبة للتطورات الحاصلة في ميدان التعليم العالي الرقمي عبر العالم للأساتذة والطلبة على حد سواء.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 07- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهج وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- 06- سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2017.
- 05- در محمد ،أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، دار المنظومة، الجزائر، المجلد ع 09، 2016.
- 04- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط01، 2015.
- 03- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية) ، دار القصب للنشر الجزائر ، ط02 ، 2006 .
- 02- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط03، 2019.
- 01- ليليا شاوي ، تقنيات الاتصال ، مطبوعة بيداغوجي ، جامعة الجزائر 03 ، سنة 2020/2021.

المقالات والمطبوعات العلمية:

- 08- ربوح لطيفة، اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة نحو التعليم الرقمي في فترة الحجر الصحي - منصة جوجل كلاس روم نموذجاً - ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، المجلد 10 ، العدد 02 ، سنة 2021.

- 09-** سماتي حاتم و قندوز محمود، إحصائيات عن الجامعة الجزائرية (1962-2018)، مجلة منارات لدراسة العلوم الاجتماعية، المجلد 01 ، العدد 02، سنة 2019.
- 10-** نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي ، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2011/2012 .
- المواقع الالكترونية:**
- 11-** موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية ، المنهج الوصفي المسحي ، تاريخ الزيارة: 10 فيفري 2022 ، وقت الزيارة 16:37 ، <https://www.mobt3ath.com/dets.php>

رقم البحث 5

تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية

د. هلا عبد الرزاق الصلاحات .. الجامعة الأردنية.. الأردن
أ.د. ناصر إبراهيم الشرعه .. جامعة البلقاء التطبيقية..الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث تم تصميم إستبانة مكونة من (33) فقرة قسمت إلى ثلاثة مجالات: المجال الأول (مزايا التعليم الرقمي)، والمجال الثاني (دور إدارة الجامعة في التعليم الرقمي)، والمجال الثالث (معوقات التعليم الرقمي)، وتم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة من الجامعات الأردنية، وتكونت العينة من (68) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية للعام (2022/2023)، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج والتي تتمثل في: المتوسط الحسابي لأداء أفراد العينة على مجال (لمزايا التعليم الرقمي) جاءت بدرجة كبيرة، كما جاء المتوسط الحسابي لأداء أفراد العينة لمجال (دور إدارة الجامعة في التعليم الجامعي) بدرجة مرتفعة، وجاء المتوسط الحسابي لأداء أفراد العينة لمجال (معوقات التعليم الرقمي) بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في المجال الثالث فقط ولصالح رتبة الأستاذ المشارك. الكلمات المفتاحية: تقييم التعليم، التعليم الرقمي، الجامعات الأردنية

ABSTRACT

The study aimed to evaluate the reality of digital education in Jordanian universities from the point of view of faculty members. To achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive survey method to suit the nature of the study, where a questionnaire was designed consisting of (33) items divided into three areas: The first area (advantages of digital education) The second field (the role of university administration in digital education), and the third field (obstacles to digital education), were presented to a group of experienced people from Jordanian universities, and the sample consisted of (68) faculty members in Jordanian universities for the year (2022/2023). The study reached a number of results, which are: The arithmetic average of the performance of the sample members in the field (advantages of digital education) was high. The arithmetic average of the performance of the sample members in the field (the role of university administration in university education) was high, and the arithmetic average of the performance of the sample members in the field (the role of university administration in university education) was high. The sample members in the field of (obstacles to digital education) had a moderate degree. The results also showed that there were statistically

significant differences in the responses of the study sample in the third field only and in favor of the rank of associate professor.

Keywords: education evaluation, digital education, Jordanian universities

المقدمة

أدى التطور السريع في تكنولوجيا التعليم في العقدين الماضيين إلى ظهور وسائل حديثة للتواصل الاجتماعي عملت على تغيير نمط حياة الأفراد اليومية، وعلاقتهم الاجتماعية، وطرق تفاعلهم المعروفة، كما أنها طالت جوانب حياتهم السياسية والنفسية والاقتصادية والتربوية، وفي الوقت نفسه أثرت على طبيعة الاتصالات التقليدية التي تعود عليها المجتمع، وقد أدى هذا التطور لإدخال قفزة نوعية إيجابية في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها، كما ساعد على إيصال المعلومات والبيانات للفرد، الأمر الذي أدى بدوره إلى تحقيق العديد من الأهداف من خلال استخدام أسلوب التعلم الرقمي والذي يعد أحد نتائج التطور التكنولوجي، والذي أصبح ينتشر بكافة المجالات والقطاعات وبكافة أنحاء العالم.⁽¹⁾

وقد قادت التقنية الرقمية إلى تطورات كبيرة بكافة المجالات، حتى وصف هذا العصر بالعصر الرقمي، والذي كان التعليم من أبرز المجالات التي أسهمت فيها تلك التقنية بشكل فاعل من خلال الحواسيب والأجهزة المرتبطة بها والشبكات (الإنترنت) وغيرها، بل إنها أفرزت تغييرا جذريا في العملية التعليمية⁽²⁾، وبالتالي أصبح التعليم الرقمي ضرورة حتمية على كافة المؤسسات التربوية، وبالنظر إلى التعديلات التي مست الأطر البيداغوجية المتبعة في العملية التعليمية فإن التوجه نحو التعليم الرقمي أصبح لا مفر منه، إذ يساهم هذا النوع من التعليم بشكل كبير في نقل المعرفة التي تعتمد على الحداثة إلى الطلبة، ويتم ذلك من خلال الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة من الشبكات المحلية اللاسلكية أو غيرها من الشبكات الأخرى التي تهدف إلى ربط أجهزة الكمبيوتر ببعضها البعض.⁽³⁾

وتم اقتراح هذا النوع من التعلم لأول مرة خلال عام 1999م مع تقدم وتطور أدوات التكنولوجيا، حيث بدت التفسيرات والمصطلحات مختلفة، مثل التدريب المستند إلى الإنترنت أو التدريب المستند إلى الويب أو عبر الإنترنت، التعلم، شبكة التعلم، التعلم عن بعد، ويتم استخدام التعلم الشبكي المتزامن وغير المتزامن لاختراق القيود في الوقت والمكان والجدول الزمني، وقد عرفت الجمعية الأمريكية للتدريب والتعليم American Society of (ASTD) Training and Education التعلم الرقمي على أنه عملية تعلم المتعلمين تطبيق الوسائط الرقمي، كما ويعرف التعليم الرقمي بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة، ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي.⁽⁴⁾

ويساعد التعليم الرقمي بمختلف أشكاله وأنواعه إلى مساعدة المدرس في إدارة العملية التعليمية وتيسيرها للطالب، فهو نظام تعلم يعتمد على استخدام شبكة الإنترنت، وتوظيف عناصر الوسائط المتعددة، بطريقة تتيح التفاعل بين المتعلمين والقائمين على العملية التعليمية مع بعضهم البعض، والتفاعل مع المحتوى في الوقت والمكان المناسبين، بطريقة متزامنة أو غير متزامنة والاستفادة من تقنيات الاتصالات السلوكية واللاسلكية لتوصيل المعلومات في أنشطة التعليم والتدريب ويعتمد التعليم الرقمي على بيئة متكاملة تقدم التعلم عن طريق أدوات إلكترونية بشكل كامل، وهو ما يفتقده الوسط التعليمي حالياً⁽⁵⁾. ولإنجاح عملية التعليم الرقمي يجب على مؤسسات التعليم العالي العمل على تحسين بيئة التعلم للطلاب، وزيادة الفعالية التشغيلية للمؤسسة، وتعزيز قدرة الكمبيوتر لأحدث الأبحاث، وتشجيع الابتكار التربوي، وتقليل الإنفاق من خلال نقل أنظمة تكنولوجيا الحرم الجامعي إلى الأنظمة السحابية، واستبدال الكتب المدرسية تدريجياً بالموارد الرقمية، واستبدال المعدات باهظة الثمن بموارد الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز⁽⁶⁾.

ويقسم التعليم الرقمي إلى عدة أنواع والتي تشمل مواد التدريس الرقمية كالكتب الإلكترونية، والبيانات الرقمية، والمحتويات التي تقدم بطرق رقمية أخرى، والأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة واللوحية والهواتف الذكية، والتعلم المستقل الذي يركز على التعلم الذاتي، والتوصيل الرقمي إذ أن نشاط التعلم يتم من خلال الإنترنت والبلث عبر الأقمار الصناعية⁽⁷⁾، إذ أن القيمة التي يضيفها التعلم الرقمي باستخدام أجهزة الذكاء على العملية التعليمية تشمل جانبين الجانب المعرفي المتمثل في إتقان مهارات القراءة والكتابة والحسابات ومهارات البحث، والجانب التربوي المتمثل في تغيير السلوك واكتساب مهارات الحياة وتنمية الحافز للتعلم، فهو في مجمله ترجمة حقيقة وعملية لفلسفة التعليم عن بعد التي تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام الفرد في اغتنام الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان ولا بفئة من المتعلمين⁽⁸⁾، وقد بين⁽⁹⁾ Sousa & et.al(2022) بأن للتعليم الرقمي العديد من الفوائد ومن ضمنها دمج مناهج حل المشكلات التي تحفز الطلاب، وتحسن مهاراتهم التعاونية، وتدريب مهارات الدراسة الذاتية، بالإضافة إلى تعزيز الممارسات المستدامة، كما تؤدي تقنيات التعليم الرقمي والتي تتضمن: نظم إدارة التعلم (LMS)، والتقنيات المتزامنة، تطبيقات الوسائط المتعددة، والتطبيقات التعاونية، والتقنيات القائمة على السحابة، والتقنيات الناشئة، دوراً هاماً في عملية التعليم في مؤسسات التعليم العالي⁽¹⁰⁾، والتي تتضمن زيادة مشاركة الطلبة في التعلم، يمتد التعلم إلى ما بعد اليوم الدراسي الذي يقدم للطلاب، زيادة فرص التعلم الذاتي، ويزيد من ملائمة وجودة مواد التدريس، ويوفر طريقة مبتكرة لإضفاء الطابع الشخصي على التعليمات لكل طالب، ويقلل من الاعتماد التقليدي على الكتب المدرسية⁽¹¹⁾.

وتعتبر المملكة الأردنية الهاشمية من ضمن الدول التي كانت مواكبة لكافة التطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوي، إذ أجبرت جائحة كورونا المؤسسات التعليمية والتربوية في الأردن على استخدام

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كالتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وقد شهد الأردن ثورة رقمية لنظام التعليم فأصبحت العملية التربوية والمحاضرات والامتحانات تتم عن بعد من خلال الإنترنت وعن طريق المنصات والتطبيقات والمواقع الإلكترونية والشبكات، إذ أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي توصيات محددة للتحويل إلى التدريس عبر الإنترنت في المدارس والجامعات التي تستند على عالم الرقمنة والالكترونيات والاتصالات⁽¹²⁾، وبالتالي عملت على إنشاء منصات تعليمية إلكترونية تستخدم لتعليم الطلبة، ومن هنا أتت هذه الدراسة الحالية لتقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من بين القطاعات التي ألقت جائحة كورونا بظلالها عليها هو قطاع التعليم لما له أهمية ودور كبير في تنشئة وتعليم الأجيال، مما أجبر المؤسسات التعليمية بكافة مؤسساتها الجامعية والمدارس قصراً أن تغلق أبوابها للحد من انتشار هذا الفيروس وقد عكس هذا الأمر القلق عند الطلبة من اختبارات يعول الطالب عليها الكثير في مجريات مستقبله التعليمي، مما دفع مؤسسات التعليم للتوجه نحو التعليم الإلكتروني عن بعد ولا شك أن هذا الأمر قد إربك مؤسسات التعليم لعدم جاهزيتهم لمثل هكذا أزمة ولعدم نضوج فكرة التعليم عن بعد لدى المجتمعات العربية كمؤسسات تعليمية وكأفراد⁽¹³⁾، كما أن تحول التعليم وأدواته من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الرقمي أصبح هاجساً مقلقاً في عملية التعود على الأسلوب⁽¹⁴⁾، وقد أشارت بعض الدراسات (السعدي، 2021) إلى درجة متوسطة من الاستعداد للتعليم الرقمي في المدارس الأردنية، ومن هنا كان لابد من إلقاء الضوء على هذا النوع من التعليم (التعليم الرقمي) وعليه تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لواقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيرات (الجنس والرتبة الأكاديمية)؟
- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية.
 - تحديد ما إذا كانت هناك فروق في تقديرات عينة الدراسة لواقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

- يعد تطبيق التعليم الرقمي في العملية التعليمية في الجامعات الأردنية حديثاً، وبالتالي يجب تقييم هذا النوع من التعلم وتحديد صعوبات استخدامه وتطبيقه.
- اتساع المجال لدراسات وأبحاث في تطوير وتطبيق التعليم الرقمي المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة.
- استفادة الخبراء والمختصين في المجال من نتائج البحث.
- اقتراح بعض التوصيات التي تساعد الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي لمواجهة بعض معوقات استخدام التعليم الرقمي.

مصطلحات الدراسة:

- التعليم الرقمي: تعرف بأنها " أسلوب تعليمي مبتكر للأدوات والتقنيات الرقمية، ويحقق اتصالاً فورياً بين الطلبة والمدرسين إلكترونياً، من خلال شبكة الإنترنت، ويتيح فرصة تصميم طرائق جذابة للتعليم.⁽¹⁵⁾
- الجامعات الأردنية: كافة مؤسسات التعليم العالي في الأردن التي تقدم برامج أكاديمية وتدريبية بعد مرحلة الدراسة الثانوية العامة وتمنح شهادة البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه.⁽¹⁶⁾
- تقييم واقع التعليم الرقمي : الدرجة التي تم الحصول عليها من خلال استجابات أفراد العينة حول واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية، من خلال الأداة التي تم تصميمها لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

- حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني والفصل الصيفي من العام الدراسي 2022/2023م.
- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة بالجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- حدود بشرية: اقتصر عينة الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية.
- حدود موضوعية: تحددت الدراسة بالكشف عن تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعة الأردنية.

الأدب النظري والدراسات السابقة: مفهوم التعليم الرقمي: (Learning Digital)

التعليم الرقمي هو عملية استخدام التقنية بجميع أنواعها (حاسبات، شبكات، وسائط متعددة، مكتبات إلكترونية، في إيصال المعلومة للمتلم بأقصر وقت، وأقل جهد.⁽¹⁷⁾

وهو أسلوب تعليمي مبتكر للأدوات والتقنيات الرقمية أثناء العملية التعليمية، ويشار إليه بالتعلم المعزز بالتكنولوجيا أو التعلم الإلكتروني الذي يحقق اتصال فوري بين الطلبة والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة الإنترنت.⁽¹⁸⁾

أهمية التعليم الرقمي: يتكون التعليم الرقمي من مجموعة مكونات والتي تتمثل في المكون التعليمي: الطالب والأساتذة والمواد التعليمية والإداريون والمكتبة ومراكز الأبحاث والامتحانات، والمكون التكنولوجي: الانترنت وحاسب شخصية وشبكة وتحويل المكون التعليمي رقمياً، والمكون الإداري: أهداف التعليم الرقمي وفلسفة التعليم الرقمي وخطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي والجداول الزمنية للتعليم الرقمي⁽¹⁹⁾. ويتميز هذا النوع من التعليم بعدد من الخصائص والتي تتضمن⁽²⁰⁾: المرونة والفعالية في عملية التعليم، إذ يستطيع الطالب التعلم بأي وقت يريده وبأي مكان وبالطريقة التي تناسبه، توفير الوقت والمال، فرصة التعلم للجميع مهما كانت مستوياتهم، تقييم المعلومات بشكل مستمر ودائم، سهولة تحديث وتعديل المحتويات والمناهج التعليمية، المساواة بين الأفراد، ترسيخ وتثبيت المعلومات، مما يؤثر بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي للطلاب، الاستمرارية في الوصول إلى المناهج، مما يجعل الطلبة في حالة من الاستقرار، بحيث يستطيع الحصول على المعلومة بأي وقت.

وللتعليم الرقمي أهمية كبيرة في تسهيل طريقة الاتصال بواسطة الشبكات الالكترونية، وزيادة فرص التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، والعمل على بناء وتطوير المنظومة التعليمية لكل من الفرد والمجتمع⁽²¹⁾، كما تتضح أهميته في تعزيز التواصل بين الطلبة، وسهولة الوصول إلى المدرس، وملائمته لمختلف أساليب التعلم، وفي تبادل وجهات النظر المختلفة حول كافة المواضيع التي يتم مناقشتها، مما يؤدي إلى خلق جو جديد من الإبداع والتميز والمنافسة، كما يعزز القدرة على التخطيط السليم، ويشجع الطلبة للاستعداد للتعلم الإلكتروني.⁽²²⁾

وقد لخص Dua & et.al مزايا التعليم الرقمي كما يلي:⁽²³⁾

- لا توجد قيود جسدية ويمكن للمتعلم حضور الجلسات في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لراحته.
- المزيد من المشاركة.
- فعالة من حيث التكلفة.
- يمكن للطلاب أن يدرس في الوقت الذي يناسبه.

وقد وضع سعيد(2019)⁽²⁴⁾ بأنه تزداد أهمية التحول إلى التعليم الرقمي واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في المجال التربوي والتعليمي لعدد من الأسباب والتي تتمثل بما يلي:

- انخفاض مستوى التعليم، إذ أن الأنظمة التعليمية أصبحت غير قادرة على مواكبة التطور العالمي.
 - تشتت المناهج الدراسية مع تعدد مصادر المعرفة وسرعة تدفق المعلومات.
 - أهمية التعلم الذاتي وتطوير قدرات الفرد على التفكير والإبداع.
 - ازدياد وعي الفئة العاملة من المجتمع اتجاه تطوير معرفتهم وخبراتهم ومعرفة الجديد دائماً من تغييرات أو مؤتمرات عالمية حول مجال تخصصهم، لمواكبة التطور الدائم في عصر السرعة.
 - الحاجة لتقليل تكلفة التعليم.
 - ازدياد عدد الطلبة في الصف الواحد لقلة المدارس، بالإضافة لعدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية نتيجة التركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.
 - رغبة الأفراد الذين فاتهم فرصة التعليم لظروف معينة بالالتحاق بالمدارس ومواصلة التعليم.
- وقد أشار الجمعان والجمعان⁽²⁵⁾ إلى أن أهمية التعليم الرقمي تتضح بما يلي:
- يسهم التعليم الرقمي في زيادة الاتصال بين الطلبة واتصالهم بالمؤسسات التعليمية، وذلك يشجع الطلبة على المشاركة في المواضيع المطروحة.
 - توفر مجالس النقاش وغرف الحوار والتي تتيح الفرصة لتبادل الآراء ووجهات النظر حول العديد من المواضيع، والشعور بالمساواة: إذ أن وسائل تقنيات التعليم الرقمي تتيح للطلبة الإدلاء بأرائهم دون خوف أو حرج.
 - سهولة الوصول إلى المعلم أو عضو الهيئة التدريسية بأسرع وقت، وملاءمته لمختلف أساليب التعلم.
 - توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع، والاستمرارية في الوصول إلى المادة الدراسية بالوقت الذي يلاءم الطالب، وعدم الاعتماد على الحضور الفعلي: لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة إلى التواجد في مكان وزمان معينين.

أنماط التعليم الرقمي

يمكن تطبيق وتوظيف التقنيات والتكنولوجيات الرقمية في مجال التعليم بعدة أشكال وصور مباشرة كاستخدام الأساليب والتقنيات التعليمية التي تعتمد على الإنترنت، أو صور غير مباشرة من خلال عقد الدورات و الندوات التدريبية والحصص المنظمة، ومن أهم هذه الصور و الأشكال التي تساهم في تطوير العملية التعليمية ما يلي: ⁽²⁶⁾

- المحاضرات الإلكترونية (E-lecture): إذ تعتبر المحاضرات الإلكترونية إحدى أهم طرق عرض المعلومات والحقائق وتعد الأكثر انتشاراً، حيث يتم تقديمها من خلال ملفات الصوت و ملفات الفيديو و ملفات النصوص وغيرها من التقنيات التي تساعد في إعداد هذه المحاضرات.

- الألعاب التعليمية (instructional games): إذ أن الألعاب لم تعد وسيلة للتسلية وإضاعة الوقت فقط، حيث أصبح من الممكن استخدامها وتوظيفها في المجال التعليمي، وتطوير العملية التعليمية من خلال توليد الإثارة والتشويق والتحفيز في مجال التعلم والتي تشجع المتعلمين على تعلم وفهم الموضوعات والمناهج، كما أنها تنمي لديهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار والمرونة والصبر والمثابرة.
 - التعليم المبرمج الإلكتروني (E-programmed instruction): والذي يعتمد على تقسيم المحتوى التعليمي إلى وحدات تعليمية صغيرة مترابطة، ويعد أحد أساليب التعلم الرقمي الذي يساعد على اكتساب الخبرات والمعارف عن طريق التفاعل الإيجابي مع البرامج التعليمية الإلكترونية، وتنظيم بيئة تعليمية تتيح للطلبة أن يتعلموا مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة.
 - التعلم التعاوني الإلكتروني (E-cooperative learning): والذي يتم من خلال الاتصال المتزامن للطلبة مع بعضهم البعض من خلال شبكة الإنترنت، باستخدام البرمجيات والتقنيات الرقمية كمؤتمرات الصوت والصورة و النصوص والمناقشات عن بعد، باستخدام اللوحات الإخبارية و المنتديات و البريد الإلكتروني و صفحات الويب.
 - العصف الذهني الإلكتروني (E-brainstorming) الذي ينقسم إلى نوعين هم (العصف الذهني بمساعدة الحاسب الآلي (CAB) الذي تتمثل فكرته من خلال تسجيل الأفكار والمعارف جميعها ثم عرضها على المتعلمين من خلال جهاز حاسوب واحد، بينما النوع الثاني هو العصف الذهني من خلال شبكة الإنترنت حيث يمكن تفعيل العصف الذهني باستخدام الإنترنت من خلال المنتديات والبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية والمدونات والبرامج الإلكترونية التي تساعد على التفاعل والرد الآلي والمباشر.
 - التعلم المدمج: (Blended learning) وهو التعلم الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، إذ يعتمد على ربط أدوار المعلمين التقليديين في الفصول الدراسية التقليدية والفصول الافتراضية والمعلمين الافتراضيين، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتبادل الخبرات والمعارف، من خلال مصادر التعلم والأنشطة واللقاءات الإلكترونية.
- وبالتالي ينقسم التعلم الرقمي إلى نمطين رئيسيين وهم: (27)
- التعلم الرقمي المباشر: والذي يتمثل في تلك الأساليب و التقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي و الممارس للتعليم أو التدريب (القسم، المصنع).
 - التعليم الرقمي غير المباشر: وهو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية و الحصص المنظمة .

أهداف التعليم الرقمي

ويهدف التعليم الرقمي إلى تحقيق العديد من الأهداف على كافة المستويات، إذ أنه من خلاله يتم صقل مهارات المعلمين وزيادة خبرتهم في إعداد مواد التعلم، وتبسيط عملية التعلم وإتاحتها للجميع، إضافة إلى توفير دروس المعلمين المميزين، وإتاحتها للراغبين فيها دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة أعباء عملية التعلم وتكلفتها مما يتطلب إضافة منظومة من الإجراءات للاستفادة من هذه التقنية، ولتدارك جوانب النقص في هذا النمط التعليمي، وتسديد سلبات التعليم الرقمي⁽²⁸⁾. وقد ذكر كل من جاسم وسلمان⁽²⁹⁾ عددًا من الأهداف والتي تتمثل بما يلي:

- القدرة على تلبية حاجات و رغبات المتعلمين المعرفية و العلمية.
- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة و الوصول إليها في الوقت المناسب.
- سرعة تجديد المعلومات و المعارف و ترتيبها حسب أهميتها و الموقف المعاش.
- تحسين التفاعل و التعامل بين طرفي العملية التعليمية.

كما أشار كلا من بوترعة وأمينة⁽³⁰⁾ إلى عدد من الأهداف وتتمثل بالآتي:

- العمل على التدريب والتعليم بشكل مستمر .
- تحقيق العدالة في فرص التعليم وجعله حقاً مشروعاً لكافة أفراد المجتمع.
- جعل التعليم أكثر مرونة والعمل على تحريره من كافة القيود المكانية والزمنية.
- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية.

معوقات التعليم الرقمي

بالرغم من المميزات التي تطل هذا النوع من التعليم إلا أنه يوجد بعض من المعوقات التي تواجهه ومن ضمنها، ضعف الأنشطة الثقافية، وضعف البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي، وصعوبة الوصول إلى المعلومات وانقطاع الشبكة بشكل مفاجئ، ونقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات والمؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة، بالإضافة إلى صعوبة تأقلم الطلبة مع هذا النوع من التعليم، وعدم توفر الأجهزة الحديثة التي تلائم البرامج المتطورة في التعليم⁽³¹⁾، كما أشار⁽³²⁾ (Fareen,2022) إلى أن العامل الاقتصادي أحد هذه المعوقات التي تعيق التحول للتعلم الرقمي، وذلك بسبب انخفاض الأجور والبطال، مما يؤثر سلباً على الأفراد، إذ لا يستطيع أصحاب الطبقة المتوسطة أو المنخفضة الحصول على الأدوات والموارد التكنولوجية اللازمة للدراسة.

ووضحDua& et.al(2016) جملة من التحديات التي تواجه التعلم الرقمي جنباً إلى جنب مع بعض التدابير اللازمة للتغلب عليها وهي كالآتي:⁽³³⁾

- مقاومة التغيير: كل تحسين له وجهان لعملة واحدة، أحدهما يؤدي إلى التقدم والتنمية والآخر يتعلق ببعض التحديات المرتبطة بتنفيذ هذا التقدم، ويعد عدم إلمام الموظفين أو الأفراد بشكل عام بالتكنولوجيا أحد أكبر تحديات التعلم الرقمي.
- تحفيز المتعلمين: تتمتع الفصول الدراسية التي تُدار في شكل حلقة نقاشية بميزة المساءلة والإشراف، ومن التحديات الشائعة في التعلم الرقمي أنه إذا تُرك الموظفون لأجهزتهم الخاصة، فقد لا يتمكنون من استكشاف المادة الدراسية.
- المهارات التكنولوجية للمتعلمين: تعد من ضمن التحديات التي تواجه التحول للتعلم الرقمي.
- تقييم الفعالية: يعد تقييم النتيجة أمراً مهماً، فمن الضروري معرفة عدد الموظفين الذين يستخدمون برنامج التعلم الرقمي، والمدة التي يقضونها فيه، وعدد الذين أكملوا الدورة التدريبية، ولكن الأهم من ذلك هو معرفة أن الأداء يعكس المعرفة المكتسبة حديثاً، إذا عرضوا المهارات والمعلومات المستقاة من برنامج التعلم الرقمي في عملهم، فعندئذ يكون تنفيذ التعلم الرقمي فعالاً.

كما أن التعلم الرقمي يواجه بعض من المعوقات ومنها المعوقات الأمنية، إذ نتج عن الثورة المعلوماتية عدداً من الجرائم الإلكترونية⁽³⁴⁾ وتتضمن اختراق شبكات وأجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بشبكة الإنترنت والتجسس، والتخريب والإتلاف والتحريف والتزوير، والسرقة والاختلاس، وبث المواد والأفكار غير المشروعة عبر شبكة الإنترنت، وإساءة استخدام البريد الإلكتروني والقرصنة وسرقة حقوق الملكية الفكرية.⁽³⁵⁾

ويوجد عدد من العوامل التي تعيق استخدام التعليم الرقمي وتشمل:⁽³⁶⁾

- ضعف مهارات المتعلمين أو المتدربين في استخدام الأجهزة العلمية المعتمدة في التعليم الرقمي.
- ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا النوع من التعليم.
- الحاجة إلى ضرورة الاعتماد على أخصائيين في مجال إدارة أنظمة التعلم الرقمي.
- الحاجة إلى توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية.
- تدني مستوى الاستجابة لهذا النوع من التعليم لدى المتعلمين.

الدراسات السابقة

أجرى حميدات والشريجة والشرعه(2014)³⁷ دراسة هدفت إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الحصن واربد

الجامعية بلغت (160) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحثون إستبانة تكونت من (20) فقرة موزعة على مجالين هما الآثار الإيجابية والآثار السلبية، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد العينة. وقد أظهرت النتائج أن الآثار الإيجابية والسلبية قد حصلت على درجة تقدير متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات الأداة تعزى لمتغيرات الجنس أو الكلية أو سنوات الخبرة.

بينت دراسة Yavuz & Akyuz (2015)³⁸ التعلم الرقمي في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، أن الحياة الحالية أصبحت أسهل مما كانت عليه من قبل بسبب التحسينات والابتكارات التكنولوجية المتزايدة. وأنه يمكن رؤية هذا التغير في كل ركن من أركان المجتمع، رأى الباحثان بأن الفصول الدراسية تتأثر بشكل كبير بالعالم الرقمي وفقاً لذلك، وقاما بتعريف التعليم الرقمي بأنه أي ممارسة تعليمية تستخدم التكنولوجيا بشكل فعال لتقوية تجربة تعلم الطلاب، وقد هدفت الورقة البحثية إلى وضع بعض المعلومات النظرية حول التعلم الرقمي في الاعتبار من خلال مراجعة بعض الدراسات في هذا المجال، وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج من ضمنها، إدراك أن التعلم المستقبلي رقمي ولا يؤثر فقط على إجراءات التعلم ولكن أيضاً يؤثر على المتعلمين والمعلمين ككل.

وهدف دراسة جاسم وسلمان (2020)³⁹ التعرف على أثر التعليم الرقمي على التحصيل العلمي للطلاب، والتعرف على ماهية التعليم الرقمي وأدواره، والتعرف على أهدافه، واتبع الباحثان المنهج الاستقرائي، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد الجامعة، و(15) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية، وتوصل الباحثان إلى عدد من النتائج وكان أهمها، لا يراعي التعليم الإلكتروني الفروقات الفردية بين المستوى العلمي للطلبة.

وهدف دراسة السعدي (2021)⁴⁰ الكشف عن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن، والتعرف إلى مدى ملائمة مناهج التعلم الرقمي في الأردن، ومدى توفر البنية التحتية الرقمية في الأردن، والتعرف إلى أثر قدرات ومهارات الطلبة والمعلمين على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (233) فرداً من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء قصبه اربد، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، حيث كان أعلاها للمجال "ملائمة المناهج للتعلم الرقمي"، ثم

يليه المجال "ملائمة البنية التحتية في الأردن"، بينما كان أدناها للبعد " قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (3.64) بدرجة موافقة متوسطة.

هدفت دراسة الملكاوي (2022)⁴¹ التعرف إلى واقع التعلم الرقمي وممارساته من وجهة نظر المديرين والمديرات العاملين في المدارس الخاصة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 140 فرداً من المديرين والمديرات من إقليم الشمال في الأردن، وتوصلت الباحثة لعدد من النتائج أهمها أن واقع ممارسات التعلم الرقمي من وجهة نظر المديرين والمديرات جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الباحثة بضرورة وضع إستراتيجية فاعلة تمكن المديرين والمديرات من زيادة فعالية التعلم الرقمي ليكون جاهزاً في كل الظروف.

هدفت دراسة Sousa & et.al (2022)⁴² الكشف عن كيفية إمكانية أن يكون التعلم الرقمي أسلوباً تعليمياً يركز على التعليم المستدام، وقد قام الباحثون بإلقاء نظرة عامة على تجربة التعلم الرقمي، من خلال مراجعة منهجية للأدبيات بإتباع الإرشادات المفصلة بواسطة منهجية PRISMA استناداً إلى بحث في الأدبيات وبحث ميداني عبر الإنترنت، وتكونت العينة من (173) طالباً جامعياً، وتوصل لعدد من النتائج أهمها أن مؤسسات التعليم العالي مستعدة ومتكيفة بشكل مرتفع لأسلوب التعليم الرقمي.

هدفت دراسة مونس وأبو زريق (2023)⁴³ إلى التعرف على واقع ممارسات التعليم الرقمي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية، وسبل تعزيزها من وجهة نظر المديرين والمديرات في المحافظات الجنوبية لفلسطين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (61) مديراً ومديرة، وتوصل الباحثان لعدد من النتائج أهمها أن واقع ممارسات التعليم الرقمي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية كانت كبيرة، ووجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع ممارسات التعليم الرقمي لبعد (التدريس الرقمي) لدى معلمي وكالة الغوث الدولية تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) لصالح الإناث، في حين لا يوجد فروق في باقي الأبعاد، ولا توجد فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع ممارسات التعليم الرقمي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

ناقشت الدراسات السابقة التعلم الرقمي (التعلم عن بعد) واتبع أغلبها المنهج الوصفي، وقد أفادت الدراسة الحالية منها في تصميم أداة الدراسة وتفسير نتائجها، وتتميز الدراسة الحالية بأنها بحثت في التعليم الرقمي في الجامعات - إذ أغلب الدراسات كانت عن المدارس - وكذلك أنها جاءت بعد التعافي من كورونا، وبعد التجربة المفاجئة خلالها، والإفادة من تلك التجربة الاضطرارية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي المسحي، لملائمته لطبيعة الدراسة، إذ يتم من خلاله دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ووصفها بشكل دقيق، ومن ثم التعبير عنها بطريقة كمية وكيفية من أجل فهم الظواهر وتشخيصها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية، وتكونت العينة من (68) عضواً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، من خلال توزيع رابط الإستبانة الإلكتروني على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراتها

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	46	67.6
	أنثى	22	32.4
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	10	14.7
	أستاذ مشارك	20	29.4
	أستاذ مساعد	38	55.9
الكل		68	100.0

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة (الإستبانة) من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد قسمت الإستبانة إلى قسمين هم المعلومات الديمغرافية وفقرات الإستبانة التي تكونت من 33 فقرة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات هم: المجال الأول (مزايا التعليم الرقمي)، والمجال الثاني (دور إدارة الجامعة في التعليم الرقمي)، والمجال الثالث (معوقات التعليم الرقمي).

صدق الأداة (المحتوى) :

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، باستخدام صدق المحتوى، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين (6) من ذوي الخبرة والاختصاص من الجامعات الأردنية، لإبداء ملاحظاتهم من حيث تحديد درجة ملائمة الفقرات، وشموليتها لقياس المجال الذي وردت في تلك الفقرات، ودرجة انتماء هذه الفقرات للمجال الذي وردت فيه، ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية والنحوية، وبيان التعديلات المقترحة للفقرات، وتم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها محكمان فأكثر.

صدق البناء :

للتأكد من صدق بناء الأداة، وترابط فقراتها مع مجالاتها تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية (15) فرداً، وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات
مزايا التعليم الرقمي	0.93
دور إدارة الجامعة في التعليم الرقمي	.96
معوقات التعليم الرقمي	.95

المعالجة الإحصائية:

من أجل تحليل نتائج الدراسة تم استخدام برنامج SPSS لإجراء العمليات الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتأكد من صدق وثبات الأداة.
- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية (وفق مقياس ليكرت).

- اختبار (ت) T-test، وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار شيفية Scheffe Test للمقارنات البعدية.

- تم تصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات باستخدام المعادلة الآتية:

الدرجة المرتفعة - الدرجة المتدنية مقسومة على عدد المستويات. أي $1.33 = 4/1-5$

- وبناء عليه تم اعتماد ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كالآتي:

المتوسطات من (3.68 - 5) تمثل درجة كبيرة.

المتوسطات من (3.67 - 2.34) تمثل درجة متوسطة.

المتوسطات من (1 - 2.33) تمثل درجة قليلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأداء أفراد العينة على أسئلة المجال، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الدراسة الأول: لمزايا التعليم الرقمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	يتيح نظام التعليم الرقمي للطلبة الوصول للمادة التعليمية بأقل وقت.	4.47	.559	كبيرة
1	يحسن التعليم الرقمي نوعية التعليم، والتدريس، وتوفير فرص تعليمية واقعية للطلبة.	4.26	.704	كبيرة
3	تسمح فلسفة التعليم الرقمي بسهولة انجاز التعليم ومواكبته بطريقة سهلة ومريحة.	4.24	.492	كبيرة
2	يساعد التعليم الرقمي في خلق أساليب تعليمية ناجحة للطلبة.	4.21	.636	كبيرة
5	التعليم الرقمي يكسب استخدام مهارة التفكير العلمي في حل المشكلات.	4.09	.707	كبيرة
8	يساعد التعليم الرقمي في فهم المادة الدراسية بشكل أوضح.	4.00	.946	كبيرة
12	يعطي التعليم الرقمي نتائج أفضل من طرق التعليم المعتادة.	3.97	.828	كبيرة
6	يساعد استخدام التعليم الرقمي على الإبداع	3.94	.944	كبيرة

7	يزيد التعلم الرقمي من فاعلية العملية التعليمية.	3.85	.950	كبيرة
9	يساعد التعليم الرقمي على حل المشكلات.	3.82	.929	كبيرة
10	يراعي استخدام التعليم الرقمي الفروق الفردية من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية.	3.82	.929	كبيرة
11	هناك مصداقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعلم الرقمي.	3.71	.754	كبيرة
	مزايا التعليم الرقمي	4.03	.605	كبيرة

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) أن تقييم مزايا التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية جاءت بدرجة كبيرة، وقد أخذت الفقرات جميعها الدرجة المرتفعة (الكبيرة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (3.71 – 4.47) وهي تمثل الدرجة الكبيرة، كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال مزايا التعليم الرقمي بلغ (4.03) وهو يمثل الدرجة الكبيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات الأردنية تعتمد بشكل كبير على التعليم الرقمي وخاصة بعد جائحة كورونا، وبالتالي يرى أعضاء الهيئة التدريسية بأن للتعليم الرقمي العديد من المزايا التي تعمل على رفع كفاءة التعليم وتحسينه، وقد تم الإشارة إلى مزايا التعليم الرقمي في مقدمة البحث النظرية.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الدراسة الثاني: دور إدارة الجامعة في التعليم الرقمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	توفر الجامعات منصة تعليمية جيدة تمكن أعضاء هيئة التدريس من استمرار عملية التعليم	4.32	.722	كبيرة
3	يتم استخدام التطبيقات الحاسوبية التعليمية ووسائل التواصل الاجتماعي بالعمل داخل الجامعات.	4.29	.754	كبيرة
7	تحرص إدارة الجامعات على معالجة المشكلات التي تعيق التعليم الإلكتروني.	4.24	.649	كبيرة
4	تستفيد الجامعات من التغذية الراجعة لأنظمتها الإلكترونية في تطوير تجربتها الرقمية.	4.18	.752	كبيرة
5	توفر الجامعة أنظمة الكترونية تمكن أعضاء هيئة التدريس من إعداد محتويات رقمية.	4.18	.668	كبيرة

1	توفر الجامعات الخدمات التقنية والفنية لمواجهة أي طارئ في برامجها أو معاملاتها الإلكترونية بشكل مستمر .	4.12	.764	كبيرة
6	توفر الجامعة البنية التحتية التكنولوجية المناسبة للتحويل الرقمي من أجهزة حاسوب وشبكة الاتصالات.	4.06	.770	كبيرة
	دور إدارة الجامعة في التعليم الرقمي	4.20	.657	كبيرة

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) أن مدى تقييم واقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية للمجال ككل جاءت بدرجة كبيرة، وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة، من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، وقد أخذت الفقرات جميعها الدرجة الكبيرة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المجال ما بين (4.32 - 4.06) وهي تمثل الدرجة الكبيرة، كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال دور إدارة الجامعة في التعليم الرقمي بلغ (4.20) وهو يمثل الدرجة الكبيرة، وقد يعزى ذلك إلى تنبه الإدارة إلى أن التعليم الرقمي أصبح ضرورة حتمية في زمن الثورة التكنولوجية والرقمنة، وفي ظل السرعة الكبيرة لتجدد المعرفة وتنوع مصادرها.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مجال الدراسة الثالث: معوقات التعليم الرقمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	ارتفاع تكلفة توفير البرمجيات الجيدة	4.00	.977	كبيرة
10	يتطلب استخدام التعليم الرقمي إلى وقت إضافي في الخطة الدراسية.	3.88	.873	كبيرة
11	صعوبة متابعة أداء الطلبة بشكل فردي من قبل عضو هيئة التدريس.	3.79	.971	كبيرة
12	قلة استجابة الطلبة للتعليم الإلكتروني	3.71	.931	كبيرة
9	تعاني الجامعات من ضعف في البنية التحتية المعدة لتطبيق التعليم الرقمي	3.59	.918	متوسطة
6	زيادة عدد الطلبة في القاعة الواحدة يعيق استخدام التعليم الرقمي	3.56	1.070	متوسطة
8	المستوى الدراسي للطلبة لا يرتقي لمستوى التعليم الرقمي	3.53	1.152	متوسطة

5	يحتاج التعليم الالكتروني إلى جهد إضافي	3.50	1.178	متوسطة
2	يجهل الطلبة استخدام جهاز الكمبيوتر.	3.44	1.098	متوسطة
3	ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها بشكل مستمر.	3.41	1.068	متوسطة
4	صعوبة تطبيق التعليم الرقمي على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.41	.950	متوسطة
13	عدم تلبية نظم التعلم الالكتروني للحاجات التعليمية للطلاب	3.38	1.172	متوسطة
1	يحد أعضاء الهيئة التدريسية صعوبة في تطبيق تكنولوجيا التعليم الملائمة للتعليم الرقمي.	3.35	1.219	متوسطة
	معوقات التعليم الرقمي	3.5252	.82876	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت ما بين (3.35 - 4.00) وهي تمثل الدرجة المتوسطة والكبيرة، كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال معوقات التعليم الرقمي بلغ (3.52) وهو يمثل الدرجة المتوسطة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أن للتعليم الرقمي العديد من المزايا التي يستطيع أعضاء الهيئة التدريسية من خلالها تحسين العملية التعليمية، إلا أنهم يواجهون عدد من المعوقات التي قد تؤثر على الأداء الأكاديمي.

ويعزى التناقض بين مزايا التعليم الرقمي والمعوقات لاسيما (قلة استجابة الطلبة للتعليم الالكتروني) إلى مسألة حسن الاستخدام وسوء الاستخدام، بمعنى أن التعليم الرقمي لو أحسن استخدامه، وتم إعداد الطلبة لحسن التعامل معه والإفادة منه لكان ميزة رائعة، لكن عند ضعف دافعية الطلبة للتعلم بشكل عام، وضعف إعدادهم لحسن التفاعل مع التكنولوجيا تكون النتيجة قلة الاستجابة لمزاياه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لواقع التعليم الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغيرات (الجنس والرتبة الأكاديمية)؟

أ: متغير الجنس : للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المجالات	المتغير ومستوياته	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال 1	ذكر	46	4.1848	.63730	3.217	66	.223
	أنثى	22	3.7121	.37332			
مجال 2	ذكر	46	4.2857	.67746	1.619	66	.264
	أنثى	22	4.0130	.58638			
مجال 3	ذكر	46	3.5155	.82560	-	66	.620
	أنثى	22	3.5455	.85446			

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حميدات والشريعة والشرعه، 2014)

ب: متغير الرتبة الأكاديمية: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الأول	أستاذ	10	4.1333	.78881
	أستاذ مشارك	20	4.2167	.62267
	أستاذ مساعد	38	3.9079	.52483
الثاني	أستاذ	10	4.0000	.94281
	أستاذ مشارك	20	4.0286	.69616
	أستاذ مساعد	38	4.3383	.52138
الثالث	أستاذ	10	4.1714	.74627
	أستاذ مشارك	20	3.3286	.77847
	أستاذ مساعد	38	3.4586	.81163

يتبين من الجدول (7) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية، ولمعرفة مدى الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	1.370	2	.685	1.923	.154
	داخل المجموعات	23.158	65	.356		
	المجموع	24.528	67			
الثاني	بين المجموعات	1.715	2	.857	2.044	.138
	داخل المجموعات	27.266	65	.419		
	المجموع	28.981	67			
الثالث	بين المجموعات	5.118	2	2.559	4.067	.022
	داخل المجموعات	40.900	65	.629		
	المجموع	46.018	67			

يتبين من الجدول (8) أن الفروق دالة إحصائيا في المجال الثالث فقط، ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المجال	التخصص الأكاديمي	المتوسط	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
الثقافي	أستاذ	4.13	.84286*	.71278*
	أستاذ مشارك	4.22		-.13008-
	أستاذ مساعد	3.91		

يتبين أن الفروق الدالة إحصائيا كانت بين رتبة (أستاذ مشارك) من جهة، و(أستاذ وأستاذ مساعد) من جهة أخرى ولصالح الأستاذ المشارك، وقد يعزى ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية برتبة أستاذ مشارك، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن رتبة الأستاذ المشارك بشكل عام تجمع بين أمرين أنهم أكثر خبرة مقارنة بالأستاذ

المساعد، وأصغر عمرا مقارنة بالأستاذ المشارك والعمر الأصغر أكثر معرفة بالتكنولوجيا الحديثة من العمر الأكبر.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

من خلال نتائج الدراسة يتبين أن أعضاء هيئة التدريس يدركون تماما مزايا التعليم الرقمي، وأن الجامعة تقوم بدور ايجابي في مجال التعليم الرقمي، لكن الضعف كان في وجود بعض المعوقات؛ ولذلك توصي الدراسة بالآتي:

- بناء وتحفيز الدافعية لدى الطلبة لحسن استثمار مزايا التعليم الرقمي.
- زيادة الإنفاق على التعليم الرقمي في المرحلة الحالية، حيث تكون الكلفة عالية في البداية لتجهيز البنية التحتية ثم ستكون التكاليف أقل بعد ذلك.
- رفع مستوى المهارات التكنولوجية للمدرس والطالب، وتصميم منصات أكثر فاعلية تيسر متابعة المدرس لأداء الطلبة
- إجراء دراسات تقييمية للمنصات التعليمية والبرامج المستخدمة في الجامعات الأردنية للتعليم الرقمي.

الهوامش:

1. أطف، إياد عبد العزيز. أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10(2)، (2019)، 284.
2. الجمعان، صفاء والجمعان، سناء. معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع(6)، (2019)، 114.
3. سعيد، زيوش. إستراتيجيات التعليم الرقمي ودوره في تحسين المردود التربوي. مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، ع(6)، (2019)، 12.
4. جاسم، رؤى وسلمان، بشرى. أثر التعليم الرقمي على التحصيل العلمي للطلاب (دراسة تحليلية مقارنة لطلبة المرحلة الرابعة لقسم العلوم المالية والمصرفية في كلية الرشيد). مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية، (2020)، 286.
5. الظفر، أمل إبراهيم. معوقات تطبيق قائدات مدارس المرحلة المتوسطة لمبادرة التحول نحو التعلم الرقمي. مجلة البلقاء التطبيقية للبحوث والدراسات، 23(2)، (2020)، 39.
6. Alenezi. M. Digital Learning and Digital Institution in Higher Education. Education Science, 13(88), (2023), p3.

7. Hung Lin. M & Chen. H & Sheng Liu. KStudy of the Effects of Digital Learning on Learning Motivation and Learning Outcome. EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education, 13(7), (2017),3553-3564
8. كنسارة،حسن. دور التعليم الرقمي في تحقيق الإصلاح التعليمي من وجهة نظر المشرفين التربويين مستخدمين منصة مدرستي.مجلة التربية،ع(193)،(2022)، 486.
9. Sousa. M &Marôco. A &Gonçalves. S &Machado.A. Digital Learning Is an Educational Format towards Sustainable Education. Sustainability. 14)1140(, (2022), 2.
10. Alenezi. M. Digital Learning and Digital Institution in Higher Education. Education Science.(2023),. 11
11. Dua. S &Wadhawan. W & Gupta. S.)ISSUES, TRENDS & CHALLENGES OF DIGITAL EDUCATION: AN EMPOWERING INNOVATIVE CLASSROOM MODEL FOR LEARNING. International Journal Of Science Technology and Management, 5(5), 2016, 147.
12. القسوس، صفاء. التدريس باستخدام التكنولوجيا أثناء جائحة كورونا(2020 - 2022).مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(6)، (2022). 242.
13. الهندي، عبد الرحمن. تجربة التعليم الرقمي في الأردن في ظل جائحة كورونا.مجلة الجامعة العراقية، المؤتمر الدولي الأول(التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا)، بغداد، 15(1)، (2020)، 413 - 414.
14. السعدي، محمد محمود. درجة الاستعداد للتعليم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن.المجلة العلمية، 37(4)، (2021). 67.
15. مونس، خالد عوض عبدالله وأبو زريق، رنا توفيق. واقع ممارسات التعليم الرقمي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية وسبل تعزيزها من وجهة نظر المديرين والمديرات في المحافظات الجنوبية لفلسطين.مجلة العلوم الاجتماعية(المركز الديمقراطي العربي)، ع(28)، (2023)، 390.
16. العلي، يسرى يوسف والسليم، بشار عبدالله).واقع التعليم العالي في الأردن ومدى اتساقه مع متطلبات التنمية وحاجات سوق العمل.ص191،مجلة بحوث التربية النوعية، ع(13)، (2009)، 191.
17. القاعد، مجدولين محمود وبدر، لينة عبد الباسط. أثر التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي على المعلم في ضوء جائحة كورونا_كوفيد19.مجلة جرش للبحوث والدراسات، 22(1)، (2021)، 418.
18. ملكاوي، سعاد فايز. الواقع الفعلي لممارسات التعلم الرقمي من وجهة نظر المديرين والمديرات العاملين في المدارس الخاصة لإقليم الشمال في الأردن.مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(10)، (2022)، 163.
19. عبد البر، إزدهار. استراتيجيات التعلم الرقمي ودورها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ففي المرحلة الثانوية.المجلة العربية للقياس والتقويم، 4(7)، (2023)، 7.
20. بوترة، بلال وأمينه، بوقروز. استراتيجيات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية.المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع(7)،(2019)، 229.
21. الهندي(2020)، مرجع سابق، 413.
22. كنسارة(2022).مرجع سابق. ص495
23. Dua. S &Wadhawan. W & Gupta. S.(2016), 144.

24. سعيد(2019).مرجع سابق. ص17 - 18
25. الجمعان والجمعان،(2019)، مرجع سابق، 117.
26. الشمراني، عليه أحمد يحيى.أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع(8)، (2019)، ص146 - 150.
27. علي، لونيس وشعلال، ياسمين.دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم(البيئة المهنية نموذجًا).مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(6)، (2011)، 415.
28. القاعود وبدر(2021)، مرجع سابق، ص418.
29. جاسم وسلمان، (2020).مرجع سابق، ص287.
30. بوترعة وأمينه، (2019).مرجع سابق، ص228.
31. سعيد،(2019)، مرجع سابق، ص23
32. Fareen, J., Digital Learning in Higher Education: A Road to Transformation and Reform. European Journal of Interactive Multimedia and Education,(2022), 3(1), 1 - 5.
33. Dua. S &Wadhawan. W & Gupta. S.(2016),146.
34. السواط، طلق عوض الله والحري، ياسر ساير.أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي " حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز (.المجلة العربية للنشر العلمي، ع(43)،(2022)، 660.
35. الزين، غدير برنس، والخرابشة، عبد الكريم عود الله.الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 29(2)، (2020)، ص234.
36. الجمعان والجمعان(2019).ص120
37. الحميدات، محمود أحمد والشريحة، محمد مطير والشرعة، ناصر إبراهيم.الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية.مجلة الطفولة والتربية، 6(18)، (2014)، ص207 - 238.
38. Akyuz. S., &Yavuz. F., Digital Learning in EFL Classrooms. Procedia – Social and Behavioral Science, n(197),(2015),766 – 769.
39. جاسم وسلمان(2020).مرجع سابق.
40. السعدي(2021).مرجع سابق.
41. الملكاوي(2022).مرجع سابق.
42. Sousa & et.al.(2022)
43. مونس وأبو زريق(2023).مرجع سابق.

رقم البحث 6

التعليم الالكتروني كخيار استراتيجي لتطوير التعليم العالي: حالة الجزائر

أ.د. زرار العياشي.. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.. الجزائر

د. غيايد كريمة.. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.. الجزائر

المخلص:

يحاول البحث التطرق بالتحليل والمناقشة إلى موضوع يكتسب أهمية متزايدة على المستويين الأكاديمي والتطبيقي، إذ يكتسب موضوع التعليم الالكتروني أهمية متزايدة اليوم باعتباره أحد المداخل التي تساعد على تحسين العملية التعليمية، فموضوع الدراسة تزداد الحاجة إليها في ظل التحولات العالمية الجديدة، كما تزداد أهمية الموضوع كونه من الموضوعات الهامة المساهمة في حل المشكلات التعليمية. استنتج المقال أن تحسين كفاءة الجامعات ونوعيتها بات أمرا ضروريا، وبالتالي الاستفادة من الخبرات العالمية ذات الفاعلية والكفاءة بعد أن أصبح التحسين اجراء هاما وضروريا، ونظرا لما تواجهه تلك الجامعات من تحديات عديدة نتيجة للتغيرات في البيئة المحيطة بها، ويعد التعليم الالكتروني أداة مهمة يمكنها المساهمة في تحسين كفاءة الجامعات وزيادة قدرتها على مواجهة التغيرات المحيطة بها. الكلمات الدالة: التعليم الالكتروني، أهمية التعليم الالكتروني، صعوبات التعليم الالكتروني، التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية.

Abstract:

The article tries to analysis and discussion to the subject addressed is becoming increasingly important to the academic and applied levels, as it acquires the subject of the e-learning increasingly important today as one of the portals that help improve the educational process , The subject of the study increasingly needed in light of the new global transformations , as is becoming increasingly important topic being a important issues to contribute to the solution of educational problems.

Concluded the article to improve the efficiency of universities , quality has become a necessity , and thus benefit from the same effectiveness and efficiency of global experiences after the improvement has become an important and necessary measure , given what faces those universities from many challenges as a result of changes in the surrounding environment, and is an e-learning is an important tool that can contribute to the improve the efficiency of universities and increase their ability to cope with the surrounding changes .

Key words: E-Learning, The importance of e-learning , e-learning difficulties e-learning Algerian universities.

مقدمة:

يعد نهاية عقد التسعينات من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين بداية الموجة الأولى للتعليم الإلكتروني "E-Learning"، تركز على إدخال التقنيات المتطورة في المؤسسات التعليمية، وتحويل الفصول التقليدية إلى فصول افتراضية باستخدام الشبكات المحلية والدولية عن طريق وسائل تقنية المعلومات والاتصالات، وقد انتشرت مصطلحاته وهي: التعلم على الخط Online Learning والتعلم عبر الشبكة Web based Learning، والتعلم الرقمي والتعلم عبر مؤتمرات الفيديو... وغيرها.

فأصبح لزاما على المؤسسات التعليمية وخصوصا الجامعات التي تسعى للوصول لمكانة أكاديمية مرموقة أن تتبنى التعليم الإلكتروني كأداة هامة وفعالة في عملية التعليم الحديث والتحول من التعليم التقليدي المعتمد على التلقين إلى التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسوب والإنترنت، حيث يصبح الأستاذ بانياً للمعلومة، وموجهاً للفكر، وميسراً للنشاطات الطلابية، ومقوما لمستوى تحصيلهم اعتمادا على أحدث التقنيات، كما أصبح الفصل الدراسي فصلا ذا طبيعة افتراضية، وموجها ذاتيا، يسهم في التعلم مدى الحياة، لذا يسعى المعلمون إلى استخدام وتوظيف هذه التكنولوجيا في التدريس، وبخاصة الجانب المادي لها، مثل الكتب الإلكترونية، والدوريات وقواعد البيانات، والمواقع التعليمية.

كما أن التعلم الإلكتروني أخذ ينتشر سريعا في مؤسسات التعليم العالي في كافة أنحاء العالم، بل أخذ يشكل جزءا كبيرا من دخل بعض الجامعات. فمثلا جامعة Phoneix في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ دخلها من التعلم الإلكتروني 95.5% من مجموع دخلها والبالغ 1.68 بليون دولار عام 2004م. حيث تمتلك هذه الجامعة 55 حرما جامعيًا، وتمنح درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وبلغ عدد طلبتها 227000 طالب عام 2004م. وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بمساقات التعلم الإلكتروني في رابطة الجامعات التي تطبق نظام التعليم عن بعد بواسطة شبكة الإنترنت 1.9 مليون طالب عام 2003م. وهذا يدل على الأهمية المتزايدة للتعلم الإلكتروني في التعلم العالي وعلى الأهمية الاقتصادية للدخل الذي يحققه هذا التعلم للجامعات التي تطبقه.

ورغم تلك الأهمية لهذا النوع من التعلم إلا أن الاستخدام لازال في بداياته بالجامعة الجزائرية، حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواء أكانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة المحتوى، أو فنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الاختراق أو تربوية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعلم.

مشكلة البحث:

في ظل عصر الثورة التكنولوجية والانتشار الواسع للتقنيات الحديثة أصبحت التقنيات التكنولوجية والخدمات الإلكترونية تدخل في جميع ميادين الحياة وأصبح التعليم يبحث عن نسخة إلكترونية له لذلك ظهر ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وأصبح لزاما على الجامعات التي تبحث عن مكانه مرموقة في المجتمع أن تسير في ركب التقدم التكنولوجي وأن تعتمد التعليم الإلكتروني كوسيلة أساسية في العملية التعليمية لتتمكن من الاستمرار في مسيرتها وتأدية رسالتها، لذلك برزت أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني بهدف مواكبة التوجه العام نحو تطوير التعليم في شتى أنحاء العالم مع الانتشار الواسع للتعليم الإلكتروني، لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: كيف يساهم التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم العالي في البلدان العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة؟

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها:

إن التعليم الإلكتروني وبرامجه المتنوعة لها تأثير مباشر في تعزيز الذكاء المعرفي، فضلا عن وجود الاختلاف بينه وبين التعليم التقليدي، وأن تطوير مثل هذه البرامج ستدعم العملية التعليمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الإطار النظري للتعليم الإلكتروني، فضلا عن طرح فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي والسمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد وجهة الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال، وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحدٍ تكنولوجي معاصر، إضافة إلى:

- 1- طرح ومناقشة الصعوبات التي تحد من إمكانية تطبيق نظم التعليم الإلكتروني في الجزائر الحديثة،
- 2- توضيح مفهوم وأساسيات التعليم الإلكتروني،
- 3- التعرف على بعض أساليب ونظم التعليم الإلكتروني،
- 4- الخروج بتوصيات ومقترحات قد تساعد أعضاء هيئة التدريس على تفعيل استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث من الأهمية البالغة للتعليم الإلكتروني ودوره في تفعيل جودة التعليم، كما أن موضوع التعليم الإلكتروني الذي يتسم بالحدثة نوعا ما بالنسبة للتعليم في البلدان العربية والذي يبدو أن إمكانية تطبيقه في المدى المنظور غير واقعية ولكن في نفس الوقت لابد من البدء بوضع الخطوط العامة لمستلزمات إنشاء مثل هذا المشروع ولفت أنظار أصحاب العلاقة من القيادات التربوية والتعليمية إلى مدى

أهميته وضرورة إلحاق بركب التطور العلمي وتقليل الفرق الشاسع ما بين التعليم في بلادنا والدول الأخرى، إضافة إلى:

- 1- التطور السريع في تقنيات الاتصال وضرورة مواكبة التعليم لذلك.
- 2- تبحث هذه الدراسة في مطالب التعليم الإلكتروني وهو اتجاه حديث تسعى المؤسسات التعليمية إلى إدخاله في برامجها، في ظل المطالبة برفع كفاءة الخريج في التعليم الجامعي وتنمية مهاراته البحثية.
- 3- انطلاقاً من أن معالجة الكل لا تتم إلا بمعالجة الجزء، فتطوير التعليم الإلكتروني مكمل لجهود تطوير التعليم والذي يعد مطلب معاصر.
- 4- ندرة الأبحاث والدراسات في موضوع التعليم الإلكتروني في الوطن العربي بصورة عامة وفي الجزائر خاصة.

منهجية البحث:

تقوم منهجية الدراسة على الجانب النظري حيث تركز على بعض المراجع والكتب والأبحاث النظرية حول الموضوع، حيث تتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم الإلكتروني وتطوره التاريخي

التعليم الإلكتروني وتوظيفه في خدمة العملية التعليمية أمر أصبح واقعاً خاصة في تعليمنا العالي، وأصبح توظيفه في دعم البرامج التعليمية المقدمة هدفاً تسعى إليه مؤسسات التعليم العالي الحديثة، حيث بدأ كثير منها خطواته الأولى لتطبيقه.

المطلب الأول: التطور التاريخي لأجيال التعلم الإلكتروني

بدأت الدعوة إلى استحداث وسائل للحصول على المعلومات وتخزينها وربط بعضها ونشرها في العام 1945م على يد الأمريكي فأنفار بوش V. Bush، ولقد قامت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ ذلك التاريخ بهذا الدور خاصة في التعليم الجامعي وفي العالم المتقدم تقنياً بشكل أكبر¹ تشترك أدبيات التعليم الإلكتروني في الاتفاق على حداثة هذا النوع من التعليم، وأنه خلال الخمسين سنة الماضية بدأت معالم التعليم الإلكتروني بالظهور، فالتاريخ الأول لظهوره تعود إلى ستينيات القرن العشرين من خلال أبحاث وجهود الجامعات الأمريكية والمؤسسات العسكرية وعلماء الطب، أي أن أول استخدام للتقنيات التربوية كان مقتصرًا على الأمور الإدارية والمالية في الجامعات الأمريكية الكبيرة، ثم استخدم في المشروعات البحثية، ثم استخدم في برمجة المواد التعليمية، وكانت هذه الاستخدامات مقتصرة على الجامعات حتى أوائل السبعينيات من القرن العشرين حيث بدأ استخدامه على مستوى المدارس، وفي العام 1997م زاد

انتشار استخدام الحاسب في التعليم، وذلك نتيجة لتطور الحواسيب وإدخال التحسينات على خصائص الأجهزة²

إن لم يظهر مصطلح التعلم الإلكتروني وفلسفته الحالية فجأة ولكنه ظهر وتطور من خلال أربعة مراحل حتى وصلت إلي الشكل الحالي:³

- قبل عام 1983 م: عصر المدرس والمدارس التقليدية حيث كان التعليم تقليدياً قبل انتشار أجهزة الحاسبات بالرغم من وجودها لدى البعض، وكان الاتصال بين المدرس والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

- الفترة بين 1984 م و 1993 م: عصر ظهور الوسائط المتعددة، حيث تميزت هذه الفترة الزمنية باستخدام الوندوز والماكنتوش والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم وكان التفاعل من خلالها فردياً بين المتعلم والمعلم مع التركيز علي دور المتعلم.

- الفترة بين 1994 م و 2000 م: ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات، ثم بدأ ظهور البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونية أكثر انسيابية لعرض أفلام الفيديو، ومنها الأفلام التعليمية، مما أضفى تطوراً هائلاً وواعداً لبيئة الوسائط المتعددة.

- الفترة من 2001 م وما بعدها: ظهور الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية للمعلومات (الإنترنت) حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً، وتبادل المعلومات زادت سرعته بشكل كبير وهذه الطفرة المعلوماتية قد تفتح المجال للتعليم الإلكتروني مستقبلاً، وتشجع العديد من أساتذة الجامعات على تصميم كتب الكترونية لتشمل أفلام ورسومات متحركة قد تساعد الطالب على الفهم الصحيح ومتابعة الدرس بصورة أفضل، كما أن هذا الأسلوب الحديث سيسهل الاتصال بين الأساتذة والطلبة⁴.

المطلب الثاني: مفهوم التعلم الإلكتروني

إن مفهوم التعلم الإلكتروني ما زال في طور التكوين ولم يستقر بعد علي حال وهو في حالة تعديل مستمر نظراً لارتباطه بتكنولوجيات التعليم التي تنمو وتتطور يوماً بعد آخر.. لا يوجد تعريف محدد وشامل متفق عليه لهذا المصطلح، إذ يوجد وجهات نظر متعددة في تعريفه، وقد يرجع هذا الاختلاف إلي حداثة هذا المصطلح وعدم اتفاق المتخصصين في مجال التعلم الإلكتروني حول تعريفه، كما يرجع اختلافهم إلي الانحياز لزاوية تخصص واهتمام كل فريق، فمتخصصو النواحي الفنية التقنية يهتمون بالأجهزة والبرامج، بينما يهتم التربويون بالآثار التعليمية والعلاقات التربوية، في حين يركز علماء الاجتماع وعلم النفس علي تأثير هذه التقنيات علي بيئة التعليم والتعلم ومدي ارتباطها ببناء وتكوين المدرسة ومدرجات المتعلم، ومن ناحية أخرى تهتم قطاعات الأعمال بالعائد المتوقع من هذا النشاط سواء كنشاط تجاري ضمن فروع التجارة الإلكترونية، أو كأسلوب جديد لتدريب الموظفين بأقل تكلفة.

ورغم الجدل العلمي القائم لتحديد مفهوم التعلم الإلكتروني وتعدد الاجتهادات في تحديد المفهوم - في أدبياته المنشورة بالإنجليزية - وذلك لأن المجال لا يزال في مهده ويشهد تطوراً سريعاً، يجعل الاتفاق علي تعريف موحد أمراً بالغ الصعوبة- إلا أنه يمكن استخلاص بعض المفهومات من الأدبيات التربوية وصولاً إلي مفهوم التعلم الإلكتروني، ومن ثم نقدم بعض التعاريف:

التعليم الإلكتروني: "طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة، والمرنة، والموزعة"⁵

عرف كذلك أنه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت، وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية"⁶

ومما سبق يمكن القول أن التعليم الإلكتروني بأنه" استخدام تطبيقات الحاسب الآلي والشبكات الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم بحيث يشمل ذلك عناصر المنهج المختلفة في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التقييم سواء كان ذلك داخل الصف الدراسي أو عن بعد".

المطلب الثالث: أنواع التعلم الإلكتروني

يمكن تصنيف التعليم الإلكتروني بحسب استخدامه في قاعة الدراسة، وأهمية مثل هذا التصنيف اقترابه من التطبيق على واقعنا التعليمي كما سبق تبياناه في مفهوم التعليم الإلكتروني فانه يمكن تصنيفه إلى الأنواع التالية:

أ /**التعليم الإلكتروني المباشر:** ويقوم هذا النوع من التعليم الإلكتروني على استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني داخل الصف الدراسي بحيث يكون هناك تفاعل مباشر بين المعلم وطلابه، ويوظفون التقنية في هذا التفاعل لتحقيق أكبر قدر من الناتج التعليمي، ومن التطبيقات المستخدمة في هذا النوع الكتب الإلكترونية، والبرمجيات، والشبكات الداخلية، والاتصال بالإنترنت، ويتميز هذا النوع الذي يرى الباحث أنه أفضل هذه الأنواع بأنه يجمع بين ميزات التعليم الإلكتروني وما يوفره من جاذبية للطلاب ليتعلموا من خلاله وما يتيح لهم من فرصة للاستزادة حول موضوعات الدراسة، كما أنه يجمع بين المعلم وطلابه في الموقف التعليمي الأمر الذي له أهمية في بناء شخصيات الطلاب، ومعالجة مشكلاتهم السلوكية، ووجود التغذية الراجعة المباشرة، والتحفيز والتشجيع والتنافس الشريف بين الأقران، كما يتميز بأن التقييم في هذا النوع أكثر دقة ومصداقية وفاعلية من الأنواع الأخرى، ومن أهم العقبات التي تواجه هذا النوع من التعليم حاجته إلى تدريب للمعلمين والطلاب على استخدام التقنية وأنه يحتاج إلى إمكانيات مادية مكلفة.⁷

ب /التعليم الإلكتروني غير المباشر: وهذا النوع من التعليم الإلكتروني يتم خارج الصف الدراسي والمدرسة التقليدية (عن بعد) ويمكن تقسيمه إلى النوعين التاليين بحسب الزمن المحدد للتعلم كما ورد في التصنيفات السابقة:

- التعليم الإلكتروني اللاصفي المتزامن: وهو النوع الذي يتم فيه التعليم الإلكتروني في زمن محدد يلتقي فيه الطلاب مع معلمهم من خلال تطبيقات التعليم الإلكتروني من(مواقع الإنترنت والمنديات الخاصة وبرامج المحادثة والكتب الإلكترونية وبرمجيات...) عن بعد، بحيث يتم تفاعل الطلاب مع بعضهم وتفاعلهم مع الأستاذ بشكل لحظي، ويتميز هذا النوع بأنه يتم من خلاله التغلب على عوائق المكان التي قد تواجه بعض الطلاب والمعلمين، كما أن هذا النوع يتيح الفرصة ليلتقى الطلاب توجيهات وإجابات المعلم على أسئلتهم ومن أهم عيوبه أنه يحتاج إلى إمكانيات مادية مكلفة، وأيضاً يحتاج استخدامه إلى تدريب المعلمين والطلاب، وكذلك يحتاج إلى طلاب يتميزون بالدافعية والالتزام للتعلم بواسطة هذا النوع من التعليم الإلكتروني⁸.

- التعليم الإلكتروني اللاصفي غير المتزامن: وفي هذا النوع لا يجب أن يلتزم الطلاب والمعلم بزمان محدد، فيدخل الطالب على تطبيقات التعليم الإلكتروني المختلفة ليتعلم ويتلقى رسائل المعلم والزملاء وفقاً للوقت المناسب له، وكذلك يدخل المعلم ليضع المادة العلمية الجديدة أو يجيب على أسئلة الطلاب ويرسل لهم التكاليفات في الوقت المناسب له ومن أهم تطبيقات التعليم الإلكتروني المناسبة لهذا النوع (المواقع التعليمية على الإنترنت والكتب الإلكترونية والبريد الإلكتروني والمنديات الخاصة...) ويتميز هذا النوع بأنه يتغلب على عوائق المكان والزمان التي قد تواجه بعض الطلاب والمعلمين، ومن أهم عيوبه أنه لا يوفر للطلاب الحصول على تغذية راجعة وإجابات على أسئلتهم بشكل مباشر بل عليه الانتظار حتى يطلع المعلم على رسالته الإلكترونية ثم يرد عليها، كما يحتاج إلى إمكانيات مادية مكلفة⁹.

وغالباً ما تستخدم الجامعات الأسلوب الغير متزامن بسبب:

- اختلاف جدول مواعيد الطلاب.
- التكلفة العالية لتكنولوجيا الأسلوب متزامن.
- عدم امتلاك أغلب الطلاب وصلات الانترنت السريع¹⁰.

المبحث الثاني: خصائص التعليم الالكتروني ومعوقاته بالجامعة الجزائرية

يصنع التعليم الالكتروني من الطلبة أفراد قادرين على تطوير ذاتها بذاتها، تستطيع الوصول للمعلومة بكل الطرق، وبشتى الوسائل والحصول عليها في كل وقت.

المطلب الأول: خصائص التعليم الالكتروني

يمكن أن الحديث عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال المراجع والأدبيات المختلفة التي تم الاطلاع عليها، فمن خصائص التعليم الالكتروني ما يلي:

الفعالية: فاستدكار المعلومات يعتمد على قدرات المتعلم الحسية، بينما الاستجابة تعتمد على ميزات كل فرد وعلى حافز التعلم لديه، ولا بد بالتالي لطريقة نقل المراسلات من أن توفر للمتعلم إمكانية التكرار وهي إمكانية نادرا ما تتوفر في الأساليب التعليمية التقليدية، والتعليم الإلكتروني يتيح فرصة التفاعل الفوري الإلكتروني للمتعلمين فيما بينهم من جهة وبين المتعلم من جهة أخرى¹¹

أقل كلفة: توفر خدمة والتعليم الإلكتروني عبر الانترنت وأقراص التخزين المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وغيرها، على المتعلم مشقة الانتقال إلى مركز تعليمي بعيد، ما يعني أنه سيوفر كلفة السفر ويكسب مزيدا من الوقت.

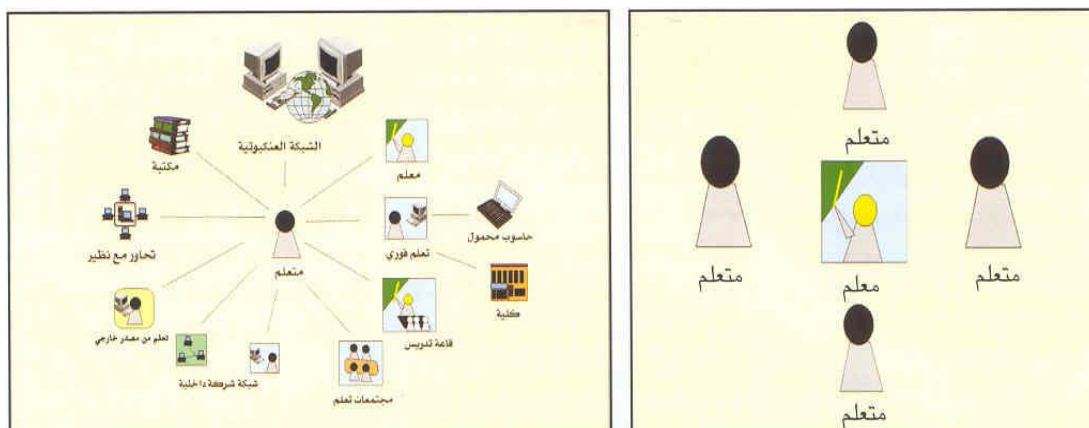
التكامل: يوفر والتعليم الإلكتروني للمتعلم المعرفة والموارد التعليمية على نحو متكامل، وذلك من خلال أدوات التقييم التي تسمح بتحليل معرفة المتعلم والتقدم الذي يحققه، ما يضمن توافر معايير تعليمية موحدة.

المرونة: يستطيع المتعلم من خلال التعليم الإلكتروني أن يعمل مع مجموعة كبيرة من المعلمين وغيرهم من الأساتذة في مختلف أنحاء العالم، بل يقوم الطالب باختيار الأسلوب الذي يناسبه في التعليم، فيمكن التعلم من أي مكان وباستخدام أساليب متنوعة ومختلفة وأكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.

تعزيز المشاركة: تؤكد نظريات التعلم المعزز للمشاركة على أن التفاعل البشري يشكل عنصرا حيويا في عملية التعلم، فإن التعليم الإلكتروني المتزامن يوفر مثل هذه المشاركة من خلال غرف المحادثة والرسائل الإلكترونية والاجتماعات بواسطة الفيديو، وبالتالي يمكن أن يتفاعل طلاب التعليم الإلكتروني معاً، أو مع معلمهم أو مع المصادر الإلكترونية.¹²

مراعاة حالة المتعلم: يوفر والتعليم الإلكتروني للمتعلم إمكانية اختيار السرعة التي تناسبه في تعلم، ما يعني بمقدوره تسريع عملية التعلم أو إبطائها حسب ما تدعو الحاجة، ويسمح التعليم الإلكتروني للطلبة باختيار المحتوى والأدوات التي تلائم اهتماماتهم وحاجاتهم ومستوى مهاراتهم وبالتالي يعمل التعليم الإلكتروني على تمكين الطلبة من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروء ونحوها، ومراعاة الفروق الفردية للطلبة فيحصل المتعلم على المعلومة في البيئة المناسبة له، وبالتالي فهو يتركز حول المتعلم، فإذا كان المدرس هو محور العملية التعليمية في الأسلوب التقليدي ففي حالة التعليم الإلكتروني يكون التركيز على المتعلم بينما يتحول المدرس إلى وسيلة من الوسائل التعليمية الأخرى، كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (1): مكانة المتعلم في التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي



التعليم التقليدي: المدرس هو المحور الأساسي

التعليم الإلكتروني: التركيز يكون على المتعلم ويتحول المدرس الى وسيلة من الوسائل التعليمية الأخرى

ونقطة التركيز

المصدر: بشير عباس العلق، استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكترونية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لجامعة الزيتونة الأردنية عمان/ الأردن 26-28 نيسان 2004م، ص12.

ويمكن إيجاز جوانب الاختلاف بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، كما في الجدول الموالي:

جدول 1: يوضح الاختلاف بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي

وجه المقارنة	التعلم الإلكتروني	التعلم التقليدي
أسلوب التعليم المستخدم	يوظف المستحدثات التكنولوجية حيث يعتمد علي العروض الإلكترونية متعددة الوسائط وأسلوب المناقشات وصفحات الويب	يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أي من الوسائل أو الأساليب التكنولوجية إلا في بعض الأحيان
مدى التفاعل	يقوم علي التفاعلية، حيث يتيح استخدام الوسائط المتعددة للمتعلم للإبحار في العروض الإلكترونية وتسمح له المناقشات عبر الويب بالتفاعلية	لا يعتمد علي التفاعل، حيث أنه يتم فقط بين المعلم والمتعلم، ولكن لا يتم دائماً بين المتعلم والكتاب، باعتباره وسيلة تقليدية لا تجذب الانتباه
سهولة التحديث	يمكن تحديثه بكل سهولة، وغير مكلف عند النشر على الويب كالتقنيات التقليدية	عملية التحديث هنا غير متاحة لأنك عند طبع الكتاب لا يمكنك جمعه والتعديل فيه مرة أخرى بعد النشر

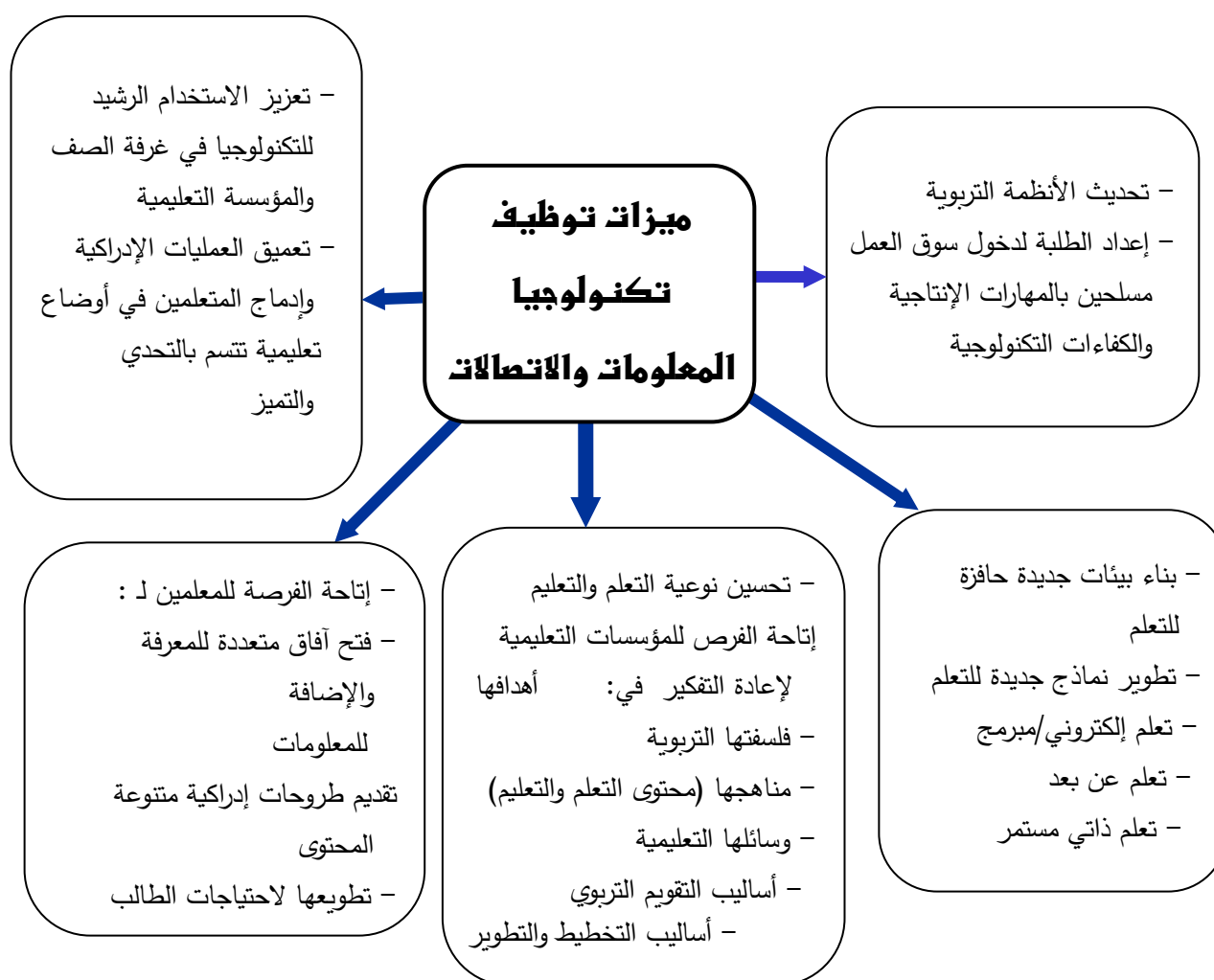
الإتاحة	متاح في أي وقت، ولذا يتمتع بالمرونة، حيث يمكن الدخول على الإنترنت من أي مكان، لذا ففرص التعليم له متاحة عبر العالم	له وقت محدد في الجدول، وأماكن مصممة، كما أن فرص التعليم فيه مقتصرة علي الموجود في إقليم أو منطقة التعليم
الاعتمادية	يعتمد علي التعليم الذاتي وحيث يتعلم المعلم وفقا لقدراته واهتماماته وحسب سرعته والوقت الذي يناسبه.	يعتمد على المعلم، لذا فهو غير متاح في أي وقت، ولا يمكن التعامل معه إلا في الفصل الدراسي فقط
الكلفة النسبية	منخفضة	عالية
نظام التعليم	يتم في نظام مفتوح ومرن وموزع	يحدث في نطاق مغلق

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على الأدبيات المتعلقة بالموضوع.

كما أن استخدام تكنولوجيات المعلومات يزيد من فرص التعليم وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق الجامعة، وهذا ما عرف باسم التعليم الإلكتروني الذي يعد من أهم ميزات وأبرز معالم مؤسسات التعليم في المستقبل، والتعليم الإلكتروني هو نوع من أنواع التعليم عن بعد ويعرف على أنه عملية اكتساب المهارات والمعرفة خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التعليمية التي يسهل الوصول إليها عن طريق استعمال برنامج للتصفح¹³ ورغم أن الكثير من الدراسات خلصت إلى منافع هذا النوع من التعليم، إلا أنها لم تغفل عدد من العيوب والتي لم تقلل من أهمية تطبيقه واستخدامه كرافد للتعليم التقليدي. وقد اتجهت كثير من دول العالم إلى استخدامه كرافد للتعليم التقليدي، وهو تعليم يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية وبرمجيات الحاسوب والدروس الالكترونية والتي تكون متاحة في أي وقت، إضافة إلى برامج المحاكاة والمعامل الافتراضية، كما أنه يعتمد في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمؤسسة التعليمية وبين المؤسسة التعليمية والمعلم، ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مباني دراسية أو مستويات دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، إضافة إلى ذلك فهو أداة فعالة لنقل المعلومات والمعرفة الصريحة وللحصول عليها وركيزة ثالثة في العملية التعليمية إضافة للمعلم والمادة التعليمية، كما أنه أداة مرنة في إدارة العملية التعليمية وأداة للتخاطب بين المتعلمين والمعلمين وللتواصل بين المؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع الأخرى وكذلك أداة تعلم تخرج عن النطاق الجغرافي للمؤسسة التعليمية وكذلك نطاق الوقت وأداة تعلم مستمر، كما أن من دوافع اختياره، ملاءمته ومرونة جدولة أوقات الدراسة مما يمنع الغياب عن العمل خصوصا لغير المتفرغين، ويمثل حل أمثل لتعليم الأفراد متباعدين جغرافيا، ويحقق مبدأ التعليم المستمر

للأفراد إضافة إلى تميزه بتعدد الوسائل التعليمية وتنوع المواد التعليمية وإمكانية التواصل المباشر والغير مباشر بين الأستاذ والطالب، وبهذه الكيفية نخلق جيلاً يتمتع بعدد المواهب التي دُرِّب على إتقانها خلال دراسته، ويمسك بزمام التقنية ويحسن إدارتها والاستفادة منها ، ومؤهلين أكثر من غيرهم على الخلق والإبداع والابتكار وعلى إنتاج المعرفة وتوظيفها. والشكل (2) يعرض ميزات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بفعالية.

شكل (2): ميزات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بفعالية



المصدر: عبد الله بن عبد العزيز الموسى، "التعليم الإلكتروني: مفهومة، خصائصه، فوائده وعوائقه"، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، السعودية، 2002، ص54.

كما أن تكلفة الحصول على المعلومات تكون أدنى مقارنة مع استخدام الطرق التقليدية، وفي هذا السياق بينت بعض الدراسات الميدانية أن عدد ساعات العمل الأسبوعية تقل في حالة استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم كما يلي:

جدول (2): يوضح مزايا التعليم الإلكتروني للأستاذ

عدد الساعات	الأسلوب التقليدي في التعليم	استخدام التقنيات الحديثة في التعليم
التحضير للمادة	6,5	3,5
تحضير الأسئلة وتصحيحها	4,5	2,5
لقاء الطلبة	5,0	2,0

SOURCE:Allens, Michael W.,(2006),Creating Successful E-Learning : a Rapid System for Creating It Right First Time, Every Time, USA, P 123.

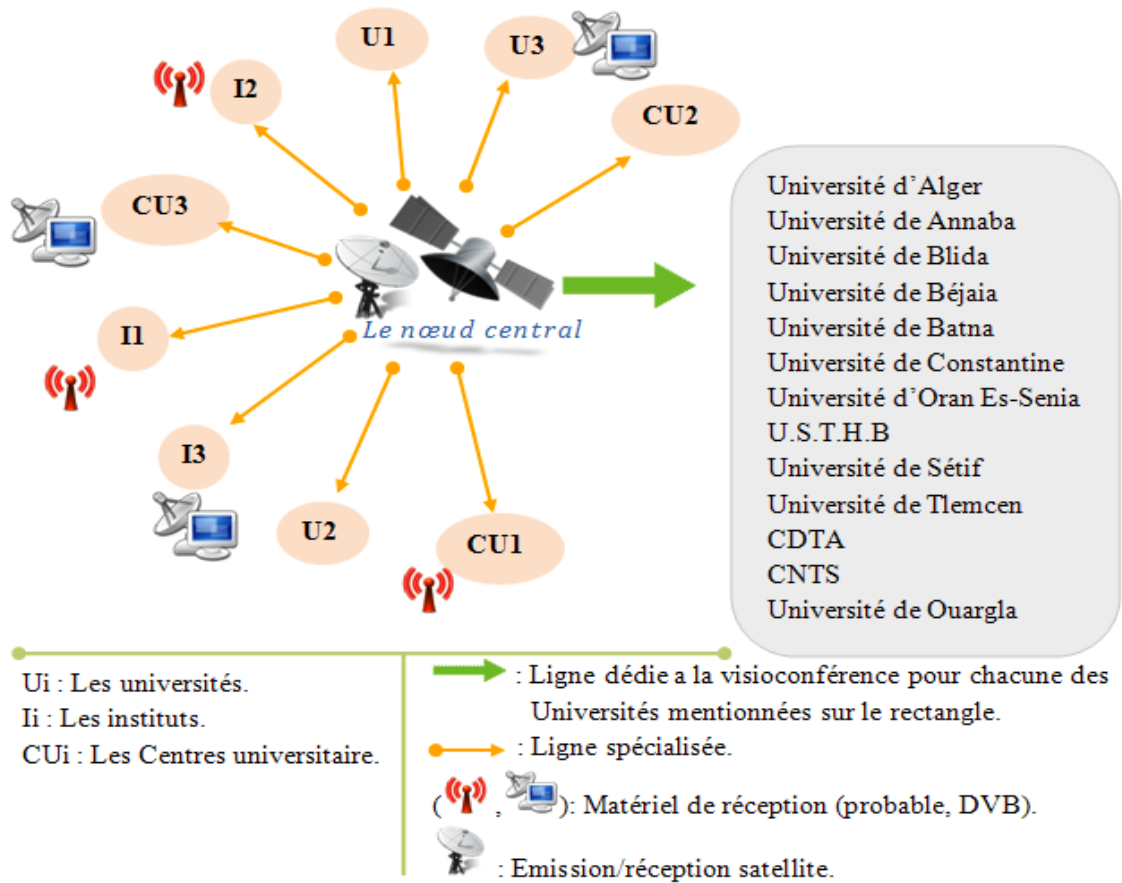
المطلب الثاني: أهمية التعليم الإلكتروني ومعوقاته بالجامعة الجزائرية

رغم الانتشار الواسع للتقنيات الحديثة أصبحت التقنيات التكنولوجية والخدمات الإلكترونية تدخل في جميع ميادين الحياة وأصبح التعليم يبحث عن نسخة الكترونية له، إلا أن واقع الجزائر ينبئ عن وجود محتشم لهذه التقنية الحديثة، تميزها وجود نقص لافت في مجال التكنولوجيا من حيث العدد الضئيل للأشخاص الممتلكين للحواسيب الشخصية والاحتكار الملموس لتكنولوجيات المعلومات من قبل قطاع الاتصالات والعجز الثقافي في استخدام التكنولوجيا في المجالات المهنية والفردية¹⁴

ولتدارك النقائص، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضاً من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشياً مع متطلبات ضمان النوعية وإدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل، يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لامتناس الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير، فيما ستشهد المرحلة الثانية اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة "الواب"، ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم «من بعد» «بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهوراً واسعاً من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، وحتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر.

ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الالكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN)، حيث ستكون 13 مؤسسة للتعليم العالي موقعا للإرسال والاستقبال في آن واحد، في حين أن 64 مؤسسة أخرى ستكون موقع استقبال، وبهذا سيغطي مشروع التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي 77 المنتشرة عبر التراب الوطني¹⁵، منها جامعات ومراكز جامعية ومدارس عليا، فيما سيكون مركز البحث العلمي والتقني النقطة المركزية للمشروع، وسيتم بث المحاضرات المرئية من جامعات بن يوسف بن خدة وهواري بومدين في الجزائر العاصمة، وسعد دحلب وباجي مختار في عنابة، وقاصدي مرباح بورقلة، وعبد الرحمان ميرة في بجاية والحاج لخضر من باتنة ومنطوري بقسنطينة وفرحات عباس بسطيف وكذا جامعتي السانبا بوهران وأبوبكر بلقايد من تلمسان، إلى جانب مركز تطوير التقنيات المتقدمة ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، والشكل الموالي يوضح نظام المحاضرات المرئية:

الشكل رقم (02): الهيكلية الشاملة لنظام المحاضرات المرئية بالجامعات الجزائرية



المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من الموقع الالكتروني:

وقد تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2009-2010، نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية¹⁶ وهناك مرحلة موازية، أو على الأقل متأخرة قليلا، تتمثل في وضع نظام للتعليم الالكتروني. (يسمح) نظام تعليم الكتروني يركز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون - موزع) (client-serveur) يسمح بإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط، في شكل غير متزامن، وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان، بوجود أو عدم وجود مرافق. وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب، وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعم واسطة بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة. كما تمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة / المرافقين والمتعلمين و/أوبين المتعلمين (البريد، المنتديات، دردشة، فضاءات الإبداع والتحميل).¹⁷ ولبلوغ هذا الهدف تم تسطير برنامج عمل منذ منتصف نوفمبر 2006، يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف المعنية

- اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي.

- اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج.

- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.

- جامعة التكوين المتواصل.

- ممولين بتجهيزات العمل.

وهناك حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع، في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سينا (اليونسكو واللجنة الأوروبية)، وبرنامج التعاون مع سويسرا كوزيليرن (CoseLearn) والجامعة الرقمية التي مقرها بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزوار. (ACOLAD)

- مشكلات التعليم الالكتروني في الجزائر:

هناك مشكلات هي المعوقات في استخدام تكنولوجيا التعليم في بلادنا، أو العوامل التي تحول دون التكنولوجيا التربوية أهدافها المتوخاة التي يمكن حصرها في الأمور التالية:¹⁷

1- موقف الأستاذ السلبي من تكنولوجيا التعليم: حيث نرى بعض المدرسين يعتبرها على هامش العملية التربوية، وليست في صميمها، وأن ما يقوم به أي معلم من شرح وتفسير وقراءة وغير ذلك من الأنشطة اللفظية هو جوهر العملية التعليمية، وأن استخدام بعض التقنيات التعليمية هو مضيعة للوقت، ويرى البعض الآخر أن استخدام التقنيات التربوية هو منافس له، ولذا نراه يخاف على وظيفته دون إدراك منه لدوره الجديد في عهد تكنولوجيا التعليم،

- 2- إن الامتحانات بصورتها الراهنة لا تقيس في أغلب الأحوال إلا مستويات معرفة متواضعة، ولذلك نجد أن التدريس يجري في هذا الاتجاه ولا يستخدم المعلم من التقنيات إلا ما يساعد على الحفظ والاستظهار.
- 3- عدم وضوح مفهوم التقنيات التربوية: بالرغم من التقدم العملي الذي شمل جميع نواحي الحياة منذ أواخر الستينات في الدول المتقدمة، فإن البلاد العربية ما زالت تستخدم مصطلح الوسائل التعليمية، وأحياناً الوسائل السمعية والبصرية، أو ما شابه ذلك، وهذه التسميات وهذه التسميات هي عبارة عن مراحل مرت بها هذه الوسائل، ومعنى ذلك فإن مصطلح التقنيات التربوية في البلاد العربية لم يستخدم كتسمية أو كتطبيق في وزارات التربية والتعليم، أو الجامعات أو المعاهد بمفهومه الحديث الذي لا يعتبر الوسائل مجرد آلات بل هي جزء من نظام شامل.
- 4- الضعف في الموارد المادية والبشرية: ويقصد بالموارد المادية الأجهزة والمواد التعليمية والبرمجيات، إضافة إلى التسهيلات المادية.

خاتمة:

ان تحسين كفاءة الجامعات ونوعيتها بات أمراً ضرورياً، وبالتالي الاستفادة من الخبرات العالمية ذات الفاعلية والكفاءة بعد أن أصبح التحسين اجراء هاماً وضرورياً، ونظراً لما تواجهه تلك الجامعات من تحديات عديدة نتيجة للتغيرات في البيئة المحيطة بها، يعد التعليم الالكتروني أداة مهمة يمكنها المساهمة في تحسين كفاءة الجامعات وزيادة قدرتها على مواجهة التغيرات المحيطة بها من خلال تلبية متطلبات المستفيدين منها، ومنه يمكن تكثيف الأفكار والاستنتاجات النظرية وفق الآتي:

الاستنتاجات:

- 1- هناك عديد من العقبات التي تواجه الجزائر في سبيل نشر التكنولوجيا وتوظيفها والاستفادة منها، فالبنية التحتية لأنظمة الاتصالات متدنية في الكثير من البلدان العربية وتكلفة استخدام الانترنت عالية وأسعار الحاسبات عالية مقارنة بدخل الفرد.
- 2- إن طريقة تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية بحاجة إلى تطوير كبير وإعادة نظر فيها، وأن يتم تبني استراتيجية واضحة موحدة بين الجامعات الجزائرية في تصميم واستخدام التعليم الالكتروني حتى تكون الفائدة أكبر وأفضل على العملية التعليمية.
- 3- العمل على نشر ثقافة التعليم الالكتروني بين أعضاء الهيئة التدريسية وتوضيح أهميته في العملية التعليمية من خلال عقد ورش عمل، وذلك للتعلم أكثر في مزايا التعليم الالكتروني وطريقة استخدامه، لأن ذلك يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع.
- 4- التأكيد على ان العنصر الحاسم والأكثر حيوية في نجاح تطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية هو المحاضرين، الأمر الذي يتطلب الحرص على تدريب وتنمية قدرات المحاضرين من خلال

انشاء مركز مجهز بأحدث التقنيات لتدريب المحاضرين مما يؤدي إلى بيئة جامعية تساهم في الابداع والابتكار وبالتالي تحقيق ميزة التنافسية.

5- رغم أن الكثير من الدراسات خلصت إلى منافع التعليم الإلكتروني، إلا أنها لم تغفل عدد من العيوب والتي لم تقلل من أهمية تطبيقه، واستخدامه كرافد للتعليم التقليدي.

التوصيات:

للإسراع في إدخال التعليم الإلكتروني مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وزيادة فاعليته نقترح ما يلي:

- 1- نشر الوعي بمفهوم التعليم الإلكتروني وثقافته، وأهميته، وكيفية الاستفادة منه على مستوى مؤسسات التعميم العالي بما ينعكس ايجابياً على مستوى جودة خريجها.
- 2- إنشاء إدارة مستقلة متخصصة في التعليم الإلكتروني على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزيادة الدعم المقدم للجامعات لرفع مستوى البنية التحتية للتعليم الإلكتروني
- 3- تشكيل فريق عمل على مستوى الجامعات الجزائرية يدرس ويوجه استخدام التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في جميع فروع العلوم.
- 4- نشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس عن أهمية شبكات المعلومات والاتصالات، وتشجيعهم على إنشاء عناوين بريد إلكتروني ومواقع شخصية على شبكة الانترنت، وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك.
- 5- إعداد برامج موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس لتطوير خبراتهم وتدريبهم على ممارسة التعليم الإلكتروني وتنفيذ دورات تدريبية في استخدام الحاسب الآلي والانترنت والشبكات وتطبيقاتها في العملية التعليمية.
- 6- تخصيص حوافز مادية ومعنوية للأساتذة خاصة في التجربة الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني، وذلك لتشجيعهم وتوعيتهم بفوائد هذا النوع من التعليم وتطبيقه أسوة بالدول الأخرى.
- 7- تطبيق التعليم الإلكتروني على مراحل بحيث يكون التحول تدريجياً من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.

الهوامش:

¹ أحمد فاروق، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في ادارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2012، ص 34.

²David, F., (2008), Strategic Management Notes ,12th ed., Prentice Hall, India.p78.

³Allens, Michael W.,(2006),Creating Successful E-Learning : a Rapid System for Creating It Right First Time, Every Time, USA.p45.

⁴Zarrouq Babeker, The obstacles facing the teacher of basic education in the employment of e-learning in teaching, Master Thesis, Faculty of Education, Sudan University of Science and Technology, 2016, p59.

⁵ الحقاوي، وليد، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، عمان، دار الفكر، 2006، ص 97.

⁶ أحمد فاروق، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2012، ص 24.

⁷ رنية مصطفى عيسى محمد، واقع استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي، رسالة ماجستير في تكنولوجيا التعليم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، السودان، 2017، ص 78.

⁸ محمد، سالم أحمد، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، 2004، ص 98.

⁹ سنوسي علي، عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق - التعليم الإلكتروني أنموذجاً - الملتقى الدولي النظام القانوني للمرفق العام، يومي 26- 27 نوفمبر 2018، ص 10.

¹⁰ الطيطي، خضر مصباح، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 28.

¹¹ إبراهيم عبد الرحمن القاضي، "الاتصالات والمعلوماتية في العالم العربي"، الندوة الثالثة لآفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في العالم العربي، الرياض، 2004، ص 45.

¹² الطيطي، خضر مصباح، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 87.

¹³ معن النصور، "تطوير الموارد البشرية وإقامة اقتصاديات المعرفة والابتكار في الوطن العربي"، ملتقى تنمية الموارد البشرية "تنمية الموارد البشرية مسؤولية مشتركة"، نيويورك، 2004.

¹⁴ عبد الحميد، عبد العزيز، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 65.

¹⁵ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (1419 هـ) رقم 05- 99، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، الجزائر 24 (8).

¹⁶ الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي: www.mesrs.dz

¹⁷ Official Gazette of the People's Democratic Republic of Algeria (1419H). Law No. 05-99, including the Higher Education Directive, Algeria (24), 8

¹ رقاد صليحة، تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي (دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري)، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف، ص 123.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد فاروق، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2012.

2-David, F., (2008), Strategic Management Notes ,12th ed., Prentice Hall, India.

3- Allens, Michael W.,(2006),Creating Successful E-Learning : a Rapid System for Creating It Right First Time, Every Time, USA.

- 4- Zarrouq Babeker, The obstacles facing the teacher of basic education in the employment of e-learning in teaching, Master Thesis, Faculty of Education, Sudan University of Science and Technology, 2016, p59.
- 5- الحلفاوي، وليد، مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، عمان، دار الفكر، 2006.
- 6- رنية مصطفى عيسى محمد، واقع استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي، رسالة ماجستير في تكنولوجيا التعليم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، السودان، 2017.
- 7- محمد، سالم أحمد، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، 2004.
- 8- سنوسي علي، عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق - التعليم الإلكتروني أنموذجاً - الملتقى الدولي النظام القانوني للمرفق العام، يومي 26 - 27 نوفمبر 2018.
- 9- الطيطي، خضر مصباح، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري، دار الحامد، عمان، 2012.
- 10- معن النصور، "تطوير الموارد البشرية وإقامة اقتصاديات المعرفة والابتكار في الوطن العربي"، ملتقى تنمية الموارد البشرية "تنمية الموارد البشرية مسؤولية مشتركة"، نيويورك، 2004.
- 11- عبد الحميد، عبد العزيز، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2010.
- 12- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (1419 هـ) رقم 05- 99 ، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، الجزائر 24 (8).
- 13- الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي: www.mesrs.dz
- 14- Official Gazette of the People's Democratic Republic of Algeria (1419H). Law No. 05-99, including the Higher Education Directive, Algeria (24),
- 15- رقاد صليحة، تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي (دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري)، رسالة دكتوراه، جامعة سطيف.

رقم البحث 7

توظيف تطبيق واتساب المتاح على الهواتف الذكية لمواجهة الضعف اللغوي و شيوع الأخطاء الإملائية لدى طلاب كلية الإعلام

أ.د. نجمة خليفة عطية .. جامعة الزيتونة.. ليبيا

د. أحلام علي عبد الصمد.. جامعة الزيتونة.. ليبيا

الملخص:

وجدت الباحثتان في الثورة المعلوماتية التكنولوجية ، والتي هي من أبرز سمات القرن الحادي والعشرين الحل الأمثل ، والمتوافق مع ميول وأهواء طلاب كليات الإعلام ؛ و ذلك بالاستخدام الأمثل للهواتف الذكية، متمثلة في تطبيق واتساب (whatsapp) باعتباره الأقرب و الأكثر استعمالاً من قبل الطلاب، فإن ذلك يُكسبهم ثروة لغوية هائلة ، بتنوع مصطلحاتها و كثرة مترادفاتهما، وهي في الواقع بحاجة إلى مجهودات من ذوي الاختصاص ؛ تقوياً و توجيهاً ؛ لتحقيق مخرجات إعلامية جيّدة قادرة على التنافس في شتى المجالات الإعلامية. وقد رأت الباحثتان في اتباع المنهج الوصفي التحليلي - القائم على ملاحظة محادثات بين طلاب كلية الإعلام في غرف الدردشة، و اللغة المتداولة فيما بينهم؛ لعرض المواد العلمية عبر تطبيق واتساب-ما يسير بالبحث نحو تحقيق أهدافه، و النتائج التي من المتوقع الوصول إليها، على النحو التالي:

- توجيه الطلاب نحو الاستعمال الأمثل لمفردات اللغة العربية ، من خلال إتاحة مساحات لغوية عبر غرف الدردشة.
- توفير معاجم الخطأ و الصواب عبر تطبيق واتساب (whatsapp)، مما يتيح لهم فرص تصويب الخطأ في قراءاتهم و كتاباتهم.
- عرض الفيديوهات التفاعلية يُكسب الطلاب مهارة لغوية ، و يُغذيهم بالمصطلحات المستحدثة.
- المحادثة الشفهية المباشرة عبر الرسائل الصوتية ، تُفسح المجال أمام الطلاب لتصويب أخطائهم، وتبادل المعرفة فيما بينهم.
- اكتساب الطلاب العديد من المهارات اللغوية، كمهارة التحدث، والإلقاء، وحسن الاستماع، والحوار الجيد.

تقديم

تحظى اللغة العربية كسائر اللغات بأهمية بالغة؛ وذلك للدور الذي تمارسه في التواصل الاجتماعي، فهي عالم رحب ، ووطن فسيح ، يُمارس من خلاله الإنسان حرية التعبير عن التفكير، فاللغة رداء الفكر ولباسه، وكل تطور يحصل في المجتمعات فاللغة أداة هذا التطور، باعتبارها الناطق الرسمي باسم الأمة والمعيّر عن حياتها ؛ لذلك تُعدّ اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب؛ لأنّها أداة الحاضر والمستقبل ، وصورة التاريخ، ومنها تُقتبس الألوان الحضارية والاجتماعية الدالة على مجاري الأمور، ومصائر الأقوام، والعربية ليست فرعاً من اللغات، إنّما هي أصدقها شاهداً على هذا الانعكاس والتأثير، وعليه فاللغة العربية أولى من غيرها بالرعاية والعناية ؛ لأنّها حاملة كلام الله، وحاضنة تراثنا الأصيل، وناقلة لتاريخنا المجيد، ولا مجال للشك إذا قلنا إنّ اللغة العربية هي الهوية الوطنية للعربي، فهي الوعاء الفكري الذي استوعب حضارة الأمة العربية وديانتها، و جذورها العربية، و التي اتخذها الإعلام وسيلة للتعبير عن واقع الأمة؛ لذا فإنّه من الإنصاف القول إنّ بعض وسائل الإعلام العربية قد خدمت اللّغة العربيّة، وكان لها دور إيجابي في نشرها وتقريبها من المتلقين، بل جعلهم يحاكونها فصاحةً، وأنّ اللّغة العربيّة المستعملة في بعض وسائل الإعلام هي لغة فصيحة ، وسهلة التناول، وقريبة من أفهام عامة الناس، على الرغم مما قد يشوبها من بعض الأخطاء اللّغوية، أو الأسلوبية، أو النحوية، لكنّها أخطاء يمكن تجاوزها، والارتقاء بلغة الإعلام، ولا سيما إذا ازداد الوعي اللّغوي، ونمّا الإحساس بأهمية العربية، والحرص على تعليمية اللغة العربية ، وإعداد طلاب كليات الإعلام إعداداً يؤهلهم لخوض التجربة الإعلامية وفق معايير وأخلاقيات الإعلام العربي الناطق بلغته العربية الفصيحة، باقتدار وفق معطيات الحداثة، ومواكبة العصر الرقمي والتكنولوجيا في إطار الحفاظ على الهوية العربية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من إفادته طلاب كلية الإعلام و الإعلاميين و إحاطتهم بمواطن الضعف في لغتهم، وسُبل تقاديرها، وتصويب الأخطاء الواقعة في لغتهم المنطوقة و المكتوبة، كما أنّه يساعد في رفع مستوى الذات لدى الطلاب لمواجهة مشاكلهم اللغوية، دون أن يُحدث تأثيراً في تحصيلهم الأكاديمي.

أهداف البحث:

- تسليط الضوء على سيادة اللغة العربية في ليبيا و الالتزام القانوني بها.
- تشجيع الطلاب على الاستفادة من تطبيق واتساب (whatsapp) المتاح على هواتفهم الذكية، والإحاطة بأهمية هذا التطبيق في تعليم اللغة العربية.

- إيضاح طرائق معالجة مايقع فيه طلاب كليات الإعلام من أخطاء لغوية باستخدام تطبيق واتساب (whatsapp).

تساؤلات البحث:

س- ما أهمية اللغة العربية في التشريعات الدستورية ووسائل الإعلام المحلية والعربية؟

س- كيف يخدم الإعلام برامج تنمية اللغة العربية؟

س- ما الكيفية التي يمكن بها معالجة الضعف اللغوي و الأخطاء الإملائية لدى طلاب كلية الإعلام باستخدام تطبيق واتساب (whatsapp)؟

مصطلحات البحث:

- تطبيق واتساب:

يُعدُّ تطبيق واتساب تطبيقاً متعدد الأنظمة الأساسية، وهو تطبيق مراسلة فورية مجاني متاح على الهواتف الذكية، ويتميز عن سائر التطبيقات بإمكانية إرسال الرسائل النصية، والصور، والفيديو، والرسائل الصوتية أيضاً، وتعدد غير محدود⁽¹⁾ كذلك يُسهل هذا التطبيق " على المرسلين نشر المعلومات، حيث يمكن لمتلقي الرسائل تلقي الرسائل أو المعلومات في نفس الوقت، حيث تسمح مجموعة واتساب (whatsapp) لكل جهة اتصال بإرسال الرسائل، والملفات، والصور، ومقاطع الفيديو، والمحادثات الأخرى عبر الإنترنت⁽²⁾ ". وهو أكثر منصات التّعلّم عبر الإنترنت⁽³⁾.

- الضعف اللغوي:

يمكننا أن نُعرّف ظاهرة الضعف اللغوي عُرفياً بأنّه "عدم قدرة المتعلم على القراءة والكتابة بشكل سليم، وعدم قدرته على التعبير عن آرائه بشكل موافق لقواعد العربية"⁽⁴⁾، أمّا المعنى المعجمي للضعف فهو ضد القوة - كما أشارت إليه معاجم العربية-وأغلب الظن أنّ المقصود به هنا عدم الإتقان، إذا ما أُطلق على هذه الظاهرة ذات الجذور القديمة منذ نشأة علوم اللغة العربية في القرن الهجري الأول بعد تقشي اللحن والفساد على ألسنة العامة.

- الأخطاء الإملائية: الإملاء اصطلاحاً " تصوير خطي لأصوات الكلمات ، يُمكن القارئ من نطقها

تبعاً لصورتها التي تُنطق بها، و له قواعد و أصول متعارف عليها"⁽⁵⁾.

المطلب الأول

السيادة اللغوية والالتزام القانوني

أولاً: التشريعات اللغوية في المدونة القانونية الإعلامية

جاء في تقرير صادر عن وزارة الثقافة بالإمارات العربية أن البنيتين القانونية والمؤسساتية تمثلان حجر الزاوية لصياغة أي مشروع يهدف للرقيب اللغة العربية و الحفاظ عليها، و بتتبع القوانين الصادرة خلال السنوات العشر الماضية 2010-2020م رأينا أنه تشكلت خلالها مدونة قانونية لغوية تتفاوت في مقاربتها للمسألة اللغوية من دولة إلى أخرى، و يتباين في تشريعاتها حضور اللغة العربية بوصفها أداة التعبير والتخاطب الرسمي في الدول العربية⁽⁶⁾، وفيما سيأتي نستعرض نموذجاً من النصوص القانونية في مجال الإعلام، نبين من خلالها أهم معالم التشريع اللغوي، ومستوى حضور اللغة العربية في الإعلام ، و نختبر مدى انسجامها وتواءمها مع ما سبقها من تشريعات لغوية ودساتير، وقوانين لغوية مستقلة.

ولا مجال للشك في أن واقع المشهد اللغوي المعاصر، يمثل اللغة الحية التي تتداولها الألسن وتتلقفها الأسماع، و بالنظر إلى القوانين المنظمة للعمل الإعلامي، نلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً في مستوى حضور التشريعات اللغوية بين الدول العربية، ففي الوقت الذي رأينا فيه " أن نظام الإعلام المرئي والمسموع الصادر في المملكة العربية السعودية عام 2017م يخلو تماماً من معالجة القضية اللغوية؛ نجد أن المشرع الجزائري قد بسط تفصيلاً الحديث عن المسألة اللغوية في التشريع الإعلامي، إذ ينص في مفتتح قانون النشاط السمعي البصري تحقيقها، و منها: السهر على ترقية اللغتين العربية والأمازيغية، وأوجب القانون في مادته الـ (82) بأن تكون مداولات السلطة محررة باللغة الوطنية الرسمية، كما نصّت المادة الـ (48) من القانون نفسه على الشروط العامة و الالتزامات التي يجب على وسائل الإذاعة والتلفزة تحقيقها، سبيل ترقية اللغتين العربية و الأمازيغية "⁽⁷⁾.

وسارعت المملكة الأردنية الهاشمية في عام 2015م إلى سنّ و إصدار قوانين خاصة بحماية اللغة، بالإضافة إلى مشروع قانون يُدرس بالبرلمان المصري؛ لتعديل قانون قديم لهذه الغاية، كما أن هناك قانوناً بالمغرب و آخر بقطر، كذلك أصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة ميثاقاً باسم (ميثاق اللغة العربية) الذي يؤكد على سيادة اللغة العربية، وفي المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية الذي نظمه المجلس الدولي للغة العربية أقرّ مشروع قانون استرشادي لحماية اللغة العربية⁽⁸⁾، ومن ذلك " الالتزام باستخدامها في التعليم بمراحله المختلفة، وفي السجلات، والوثائق، والعقود، والمكاتبات الرسمية، وفي أجهزة و برامج الإعلام

المقروءة و المسموعة، والمشاهدة بإنتاج البرامج الدرامية والأغاني ، وبرامج الأطفال و الشباب في لغة الخطاب اليومي، ولغة الحديث في المؤتمرات"⁽⁹⁾.

وجعلت الجمهورية التونسية" المسألة اللغوية في منأى عن التعديلات الدستورية اللاحقة، فنصّت على عدم جواز تعديل الهوية اللغوية للبلاد"⁽¹⁰⁾ ، و في جمهورية مصر " أوكّل الأزهر الشريف بمهمة نشر علوم اللغة العربية؛ إذ جاء في المادة الـ (7) من الدستور بأنّه يُعدّ المرجع الأساسي في العلوم الدينية و الشؤون الإسلامية، و يتولّى مسؤولية الدعوة و نشر علوم الدّين، و اللغة العربية في مصر والعالم"⁽¹¹⁾.

ثانيا: الدستور الليبي و تعزيز اللغة والهوية العربية:

نهضت بعض الدراسات العربية- فيما رأت الباحثتان- لمعرفة الاعتقادات حول اللغة العربية وعلاقتها بالهوية، فعمّدت إجابات المبحوثين " اعتقاداً قوياً لدى المشاركين بأنّ اللغة العربية تمثل بالنسبة لهم عنصراً مكوناً لهويتهم بمختلف تجلياتها، فقد وافقوا بأغلبية ساحقة 97% أنّهم يعتبرون اللغة العربية جزءاً من هويتهم الوطنية، و جزءاً من هويتهم العربية، و أنّها تُشكل عاملاً مهماً في الحفاظ على الهوية العربية، كما وافقوا بنسبة 95% على أنّها جزء من هويتهم"⁽¹²⁾.

أما فيما يخصّ الدستور الليبي ، و نصّه القانوني للهوية الوطنية و اللغات في ليبيا، فقد أقرّت الهيئة التأسيسية لمشروع الدستور الليبي بتوافق أغلبية معززة بلغت 37 عضواً وعضوة من الأعضاء الذين يمثلون كل الدوائر الانتخابية في ليبيا- وذلك بمقرّ الهيئة التأسيسية يوم 19 / 4 / 2016 بمدينة البيضاء - أنّه من الجوانب التي يجب أن تكون واضحة للليبيين في مشروع الدستور مسألة الهوية واللغة، والتي انطلق المشروع بالنظر إليها من خلال أنّ المجتمع الليبي بمختلف مكوناته الاجتماعية والثقافية واللغوية نسيج واحد ، له تاريخ واحد ، ومصير واحد، وتراث واحد ، وتجمعهم رقعة جغرافية واحدة هي ليبيا. وقد ارتكز مشروع الدستور على هذه الحقيقة الجامعة لكل الليبيين والليبيات وتضمّن في ديباجته ونصوصه هذه الحقيقة ،. وذلك على النحو الآتي:

- نصّت المادة (2) من المشروع على أنّ الهوية الليبية تقوم "على ثوابت جامعة ومتنوعة، ويعتزّ الليبيون بكل مكوناتهم الاجتماعية والثقافية واللغوية، وتُعتبر ليبيا جزءاً من الوطن العربي ، وأفريقيا ، والعالم الإسلامي ، ومنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. تعدّ اللغات التي يتحدث بها الليبيون أو جزء منهم ، ومن بينها العربية والأمازيغية ، والتارقية ، والتباوية تراثاً ثقافياً ، ولغوياً، ورصيداً مشتركاً لكل الليبيين، وتضمن الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتها ، وضمان المحافظة على أصالتها، وتنمية تعليمها للناطقين بها واستخدامها. أمّا اللغة الرسمية للدولة فهي اللغة العربية من حيث استعمالها في المؤسسات العامة ؛ لأنّها اللغة الجامعة لكل الليبيين والليبيات، والتي تستعمل في مؤسسات الدولة.

- ونصّت المادة (171) من الدستور على إقرار المجلس الوطني لحماية الموروث الثقافي واللغوي، ويُعتبر هذا المجلس جسماً دستورياً، وهو ركيزة مهمة لتأكيد الهوية الليبية الجامعة لكل مكونات المجتمع الليبي الاجتماعية، والثقافية، واللغوية، ومهمته الرئيسية المحافظة على الموروث الثقافي واللغوي المتنوع للشعب الليبي، وتوثيق كل ما من شأنه النهوض بذلك، وبما يكفل المحافظة على الأصالة في إطار الهوية الليبية الجامعة⁽¹³⁾.

ثالثاً: العلاقة بين اللغة العربية والإعلام

إنّ الإعلام - كمصطلح- يهدف إلى تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، و المعلومات السليمة والحقائق الثابتة، حول واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات⁽¹⁴⁾. و حين نتكلم عن لغة الإعلام نرى "أنّ النمذجة الإعلامية؛ و التبسيط من أهم سمات لغة الإعلام التي تعرض الأحداث و الأفكار منتزعة من سياقها كما لو كانت وحدات مستقلة ... و قد قامت اللغة العربية بسدّ هذه الحاجة إلى الألفاظ العامة، و الأنماط لإغناء الحاجة إليها للتعبير عن هذه المعاني في الميدان المادي و المعنوي منذ عهد بعيد؛ فاللغة العربية غنية بالألفاظ الخاصة الدقيقة، و لغة الإعلام تحتاج إلى النوعين كليهما في حياتها و تطورها و لكل منهما موضع يليق به"⁽¹⁵⁾. فالقومية العربية لا تستلهم وجودها إلا عن طريق هذه اللغة ولا يتحقق دعمها إلا على أساس ذلك اللسان العربي المبين⁽¹⁶⁾، و في هذا السياق صار من الضروري "في لغة الإعلام أن نفرّق بين اللغة الفصحى و اللغة الصعبة التي لا يفهمها إلا الأقلون، إذ ليس كل فصيح صعباً، و لا كل عامي ركيكاً سهلاً على سامعيه كما يقول العقاد -رحمه الله- واستعمال الفصحى لغة للإعلام ليس مطلباً عسير المنال فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العملي؛ وقد امتازت وسائل الإعلام بإظهار خصائص العربية التي تمتاز بها بالفعل، مثل المرونة و العمق، والخصائص التي تجعلها تنبض بالحياة و الترجمة الأمنية للمعاني و الأفكار، و الاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة، التي يحكم بصلاحياتها الاستعمال والنزق والشيوع"⁽¹⁷⁾.

و ينبغي علينا التنويه إلى أنّ الإعلام قد يكون سبباً من أبرز أسباب انحسار اللغة العربية الفصحى في الخطاب الإعلامي، نتيجة:

* جهل الإعلاميين بها، و انبهارهم بلغة الغرب واعتبارها لغة الحضارة و التكنولوجيا، و عدم الإحساس بأهمية اللغة العربية الفصحى و دورها في الحفاظ على كيان الأمة العربية و هويتها.

* عدم التوظيف اللغوي السليم لموقع اللغة الإعلامية، والاتصال الإعلامي، و مستويات التعبير اللغوي.

* استخدام اللغة العربية بشطريها، الفصحى و العامي أدّى إلى ظهور تيار يؤيد استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام، و آخر يرفض هذا المبدأ⁽¹⁸⁾.

رابعاً:فاعلية الخطاب الإعلامي تنمية اللغة العربية و بناء مستقبلها:

لوسائل الإعلام على اختلاف صورها، أثر في التنمية اللغوية لارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ؛ فالإعلام له القدرة على أن يجعل من اللغة العربية استثماراً قوياً ومضموناً من خلال ربطها بالاقتصاد، فهي لغة مجتمع يرغب في أن تُستجاب حاجاته بلغته، " والإعلام يمكنه أن يربط بين اللغة، وموارد الاقتصاد المحلي ؛ لما له من قوة في التأثير بشتى أنواع الوسائل، وكي تزدهر اللغة عن طريق الإعلام يعني أن تحرك عملاً مشتركاً بين الإعلام والتعلم، وتفتح باب التفكير خارج الصندوق بوصفها أداة تواصل، وإبلاغ، ووعاء للتاريخ، و الحضارة، والدين وغيرها من مقومات الهوية، وعندئذ يعمل الإعلام على تمكين المتعلم منها، بوصفها مهارات تواصل لا بوصفها مجرد قوالب وقواعد فقط ، وسيمكنه أن يعزز المدخلات التعليمية؛ لأنه نظام تعليمي رديف يضخ المادة التعليمية بموارد جذابة ومفيدة، ولاشك أنّ من عوامل ازدهار اللغة و الإعلام العربيين نشاطهما في السوق الرقمي الذي يضمن لهما الاتساع و التنوع عبر مواد رقمية عربية، وتطبيقات عربية تستجيب لحاجات المستهلك العربي، وهو ما سيجعل تدوير المعرفة باللغة العربية فعّالاً وجذاباً للمستهلك المعاصر"⁽¹⁹⁾ بحيث يكون " الإعلام قد أسهم في صنع كلمات جديدة تتجه نحو التحيز للألفاظ الفصاح، والسمو بالأسلوب الكتابي أو الإذاعي، ويشيع الإعلام من فصيح ألفاظ الحضارة ما يشيع ويُسهّم في تطور الوعي اللغوي، والنقمة على الكلمة الدخيلة المطموسة أو العامية المبتذلة"⁽²⁰⁾ ونستدل على صحة ذلك بأنّ مجامع اللغة العربية أجازت " آلافاً من المصطلحات التي تستمدّها من الصحفيين والكتّاب الذين لم تحرمهم المجامع والهيئات العلمية اللغوية حق وضع المصطلح. كما ذهبت هذه المجامع إلى تسجيل الاستعمال الصحفي القريب من أصول اللغة، والشائع بين الباحثين؛ ليكون لغة موحدة بين الناطقين بالضاد"⁽²¹⁾ وننوه في هذا المقام إلى " أنّ الفضاء الذي أتاحته وسائل التواصل الاجتماعي، أثمر عن انعكاسات جديدة في اللغة العربية، ليس فقط من ناحية المصطلحات الجديدة الخاصة بهذا الفضاء الجديد والنابعة من وجوده، بل أيضاً على مفهوم التواصل بين العرب أنفسهم و بينهم وبين العالم "⁽²²⁾.

مبادرات لحماية اللغة العربية في المجال الإعلامي:

- مجموعة MBC و دورها في نشر اللغة العربية:

أفاد مازن حايك، المتحدث الرسمي باسم مجموعة MBC، ومدير العلاقات العامة، والشؤون التجارية فيها، في حديث أكد من خلالها الدور الذي تنهض به مجموعة MBC في نشر اللغة العربية وتمكينها في

المجتمعات العربية على مدى نحو ثلاثين عاماً، وهي مازالت تلعب دوراً رائداً في نشر اللغة العربية؛ لكونها القنوات الإعلامية الحائزة بأكثر نسبة مشاهدة في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا، و التي بلغت 180 مليون مواطن عربي.

ونوّه مازن حايك إلى أنّ الجانب المتعلق باستراتيجية نشر اللغة العربية مُدمج في استراتيجيات القنوات و المنصات الإعلامية للمجموعة. و ذكر أيضاً أنّ MBC تستثمر في كوارها البشرية إيماناً منها بأهمية رأس المال البشري في الاستمرار بتحقيق النجاح و الزيادة ، و ذلك من خلال دورات متواصلة على مدار العام في فن الإلقاء، وإذاعة النشرات الإخبارية، أو في إعداد التقارير، و البرامج المتنوعة، بالإضافة إلى ورش العمل والندوات ، وبرامج صقل وتبادل الخبرات في جميع اختصاصات العمل الإعلامي، وعلى رأسها اللغة العربية الفصحى، ومصطلحاتها المستخدمة في العمل الإعلامي⁽²³⁾.

- مبادرة مجمع اللغة العربية بالشبكة العنكبوتية:

تمّ تأسيس هذا المجمع في عام 2012م، وبالإضافة إلى موقعه في شبكة الإنترنت، اتخذ مقراً له في مكة المكرمة بالسعودية، وهو يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها: " حماية اللغة العربية، وإبراز مكانتها، ودراستها، والعناية باللهجات العامية، وتيسير اللغة العربية، وتقريبها للدارسين، وإحياء التراث العربي"⁽²⁴⁾ ويقوم المجمع بعدد من الأعمال ، والأنشطة ، والفعاليات المستمرة، إذ يعمل على دراسة الألفاظ، والأساليب، والمصطلحات المستجدة في العلوم والآداب والفنون، ويصدر بشأنها فتاوى و قرارات، ويعمل على تعريب المصطلحات الأجنبية منها، بالإضافة إلى تقديم فتاوى في جوانب لغوية أخرى كالأساليب والنحو والصرف وغيرها. وإلى جانب ذلك يتوافر على موقع المجمع منتدى حوارى متخصص في مناقشة المسائل اللغوية، يشارك فيه لغويون مختصون، و بالإضافة إلى ذلك يصدر عن المجمع عدد من الكتب و البحوث والدراسات، تضاف إليها مجلة علمية محكمة، تحمل اسم (مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة) وتصدر مرة كل أربعة أشهر، تتناول قضايا اللغة العربية و المستجدات على صعيد الدراسات اللغوية، و يقوم المجمع بعقد محاضرات، ودورات، وورش في مختلف الفنون والعلوم العربية⁽²⁵⁾.

- مبادرة تعزيز المحتوى العربي:

مبادرة إلكترونية أعلن عنها مجلس محمد بن راشد للسياسات في 2012م، ويُشرف عليها صندوق الاتصالات، وهي مبادرة تسعى إلى تعزيز المحتوى العربي في شبكة الإنترنت ، ونظم المعلومات التابعة

للهيئة العامة للاتصالات، وتهدف أيضاً إلى تطوير الأدوات والبرامج التي تعمل على تعزيز المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية⁽²⁶⁾.

- مبادرة الوسم بالعربي:

مبادرة تسعى إلى الاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي 18 ديسمبر من كل عام، وهي مبادرة أطلقتها مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة في عام 2013م، تهدف للتشجيع على استخدام اللغة العربية دون غيرها من اللغات في جميع وسائل التواصل الاجتماعي؛ تويتر، وفيسبوك، وانستغرام، طيلة اليوم العالمي للغة العربية، وهي تركز على تقديم فعاليات متنوعة تُغطي معظم قنوات الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، وقد تمكنت المبادرة من إيصال وسم (بالعربي) في عام 2018م إلى أكثر من 3.5 مليارات مشاهدة⁽²⁷⁾.

- مبادرة (ض):

تأسست عام 2019م، وهي مبادرة من مبادرات مؤسسة ولي العهد بالأردن، وتسعى إلى "تطوير تقنيات لتمكين اللغة العربية رقمياً، وإثراء المحتوى العربي على الإنترنت، وتعزيز المنصات المختلفة للتواصل باللغة العربية، واستخدامها في كافة مجالات الحياة العلمية والتكنولوجية، والعمل على إعداد سفراء اللغة العربية لاستخدامها في مختلف ميادين المعرفة"⁽²⁸⁾.

- مؤسسات أخرى غير مجامع اللغة العربية:

في السنوات العشرين الماضية، ظهرت مؤسسات حكومية جعلت جلّ اهتمامها باللغة العربية، وتتمثل في المجالس الاستشارية، والمراكز المتخصصة، واللجان الرسمية، ومن مهامها الرئيسية التخطيط، ودراسة السياسة اللغوية، واقتراح مشروعات القوانين الكفيلة بالحفاظ على اللغة العربية. بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به مؤسسات العمل العربي المشترك في خدمة اللغة العربية، لاسيما فيما تنتجه من دراسات وبحوث، لتطوير اللغة العربية، وترقيتها، والدفع بحركة الترجمة من العربية وإليها⁽²⁹⁾.

المطلب الثاني

تطبيق واتساب وتصميم برامج رفع كفاية طلاب كليات الإعلام

أولاً: خصائص ومميزات واتساب كوسيلة لتعلم اللغة واكتساب المهارات اللغوية

إنَّ تطبيق واتساب اعتمده أغلبية رواد الإنترنت في التواصل الاجتماعي ، والخدمات العلمية والتعليمية، لعدة خصائص تميّز بها عن سائر التطبيقات، مجملها فيما يأتي:

- يستخدم تطبيق واتساب لتبادل المراسلات الصوتية والمكتوبة ، وعلى هيئة صور، وملاحظات، ومقاطع فيديو، وبإمكان مجموعة واتساب إجراء مكالمات هاتفية مشتركة مع مكالمات الفيديو في آن واحد.

-إنَّ تطبيق واتساب هو خيار تعليمي بديل يتناسب مع ظروف المعلم و المتعلم، إذ له القدرة على إرسال المواد التعليمية، و المسجلة، والفيديوهات، و الدردشة المباشرة⁽³⁰⁾.

- يُمكن تطبيق واتساب الطلاب المتعلمين من الاستماع، وإعادة عرض ومشاهدة الفيديوهات، والتسجيلات متى أردوا ؛ وذلك من خلال استخدام مجموعات واتساب المدرجة في فئة فعّالة مقارنة بتطبيقات التّعلم الأخرى⁽³¹⁾.

- يتميز تطبيق واتساب بسهولة التشغيل؛ لاستخدامه بشكل يومي حتى لا يصبح المعلمون والطلاب جامدين في استخدام واتساب⁽³²⁾.

- إنَّ تطبيق واتساب يمكن استخدامه للتواصل مع العديد من جهات الاتصال ممن لديهم تطبيق واتساب؛ وذلك من خلال استخدام مجموعة واتساب حيث يتمكن أفراد المجموعة من تلقي الرسائل أو المعلومات في الوقت نفسه⁽³³⁾.

- تطبيق واتساب يمنح الطلاب الرغبة في الحصول على مزيد من المعلومات، وأن يكونوا أكثر ارتباطا بالمحاضرين ، ومجموعات الدراسة، والأنظمة التعليمية الأخرى التي لها نفس الموضوعات والمشكلات⁽³⁴⁾.

- من خلال استخدام تطبيق واتساب في التعلم لا يتعيّن على المتعلم تسجيل الدخول" إذا كان رقم الهاتف المحمول مسجلا، ويمكن للمستخدمين تبادل جهات الاتصال مع مستخدمين آخرين، ويمكنهم مشاركة الموقع الحالي⁽³⁵⁾.

- يتيح تطبيق واتساب فرصة التعلم لجميع الطلاب بسهولة "مقارنة بالتطبيقات الأخرى التي تتطلب مساحة تخزين كبيرة وشبكة مستقرة وحصة إنترنت كافية"⁽³⁶⁾.

- من المأمول أن يكون الطلاب المتعلمين من خلال واتساب "أكثر مهارة في تعلم مواد اللغة العربية بحيث يمكن التغلب على مشكلة انخفاض نتائج تعلم الطلاب"⁽³⁷⁾.

غير أنه تؤخذ على تطبيق واتساب كوسيلة للتعليم بعض المآخذ التي يمكن تجاوزها ؛ إذ أنه لا يمكن للمعلم رؤية تفاعلات الطلاب أو استجاباتهم⁽³⁸⁾ ، و"عند تنفيذ هذا التطبيق باستخدام هاتف محمول، تكون الذاكرة أو المساحة التي يوفرها المحمول نفسه، مما يجعل العمليات أبطأ و عرضة للأخطاء"⁽³⁹⁾، كذلك "يصعب التحكم في الطلاب؛ لأنّ واتساب لا يمكنه التواصل بالفيديو جراحيا باستخدام تطبيقات التقريب و التكبير التي يمكنها التواصل مع الفيديو"⁽⁴⁰⁾، بالإضافة إلانقطاع الكهرباء ، و ضعف شبكة الإنترنت ، وعدم استقرارها .

ثانيا: أسباب ضعف المهارات وتفشي الأخطاء اللغوية لدى طلاب كليات الإعلام

إنّ ضعف المهارات اللغوية، وشيوع الأخطاء الإملائية، والقرائية، والأسلوبية، لدى طلاب كليات الإعلام يمكن رده لعدة عوامل مجملها ما يلي:

-عدم كفاية مقررات اللغة العربية بكليات الإعلام؛ فهي تقتصر على مساق لغوي واحد" وينبغي بناء استراتيجية لغوية جديدة قوامها طرح مساقات متعددة في علم النحو، والصرف، والأصوات، واللسانيات الحديثة"⁽⁴¹⁾.

-عدم التركيز على إعداد طلبة كلية الإعلام إعداداً لغوياً، من خلال التحاقهم بدورات تدريبية تأهيلية تتناسب مع سوق العمل والقطاع الإعلامي.

-تقصير الأساتذة في المقررات الدراسية الأخرى، وتركيزهم على محتوى مقرر موادهم، و النظر إلى قواعد اللغة العربية و آدابها كمادة عامة استثنائية ومكملة لمستلزمات التخرج، " فإن ذلك يقتضي أن يُحاط المتعلم ببيئة تعليمية لا يسمع فيها لحنًا، ولا شططاً عن الفصيحة"⁽⁴²⁾.

- طبيعة مناهج اللغة العربية، " وطرائق تعليمها لا تؤسس لإعداد قارئ جيّد، فالقارئ في العربية بطيء جداً كثير الأخطاء، و هذا يُخل بمهارة رئيسية من مهارات اللغة"⁽⁴³⁾.

-شكاوى أغلب الطلاب من صعوبة قواعد النحو و جفافها، و منهم من يرى أنّها طلاس يصعب عليه فك رموزها والربط بينها؛ لتطبيقها في أثناء كتابة الجملة والتلفظ بها، مما أدّى إلى عزوف طلاب كليات الإعلام عن دراسة قواعد وآداب اللغة العربية خارج القاعات الدراسية.

- نظرة بعض أساتذة اللغة العربية إلى أنَّ كل فرع من فروع اللغة العربية مستقل عن الآخر، لا على أنَّها وحدة متكاملة كل فرع منها متمم للآخر، وعدم الربط بين صحة الكتابة وسلامة المعنى.
- عدم تدريب الطلاب على سلامة النطق و الكتابة في المواقف الإعلامية المختلفة، وخاصة أولئك الذين يعانون من تدني مستواهم منذ مراحل مبكرة من الدراسة.
- عدم تأهيل أساتذة اللغة العربية وتدريبهم على استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليم اللغة العربية، وهذا يعطي انطباعاً بأنَّ درس العربية حُصَّ باللفظية، وهي نظرة سلبية إذ بالإمكان استثمار التكنولوجيا بما فيها من التسجيلات الصوتية، ومختبرات اللغة ، وأجهزة العرض فوق الرأس و غيرها⁽⁴⁴⁾.
- شيوع استعمال اللهجة العامية، فهي لغة التواصل بين المتكلمين بالعربية من طلاب و أساتذة ، و هي لغة الوسط الذي يكون فيه الطلاب، مما أدَّى إلى تراجع الفصحى في الوسط الاجتماعي، و المؤسسات التعليمية، بل إنَّ كثيرا من الأساتذة يلجأون إليها في العملية التعليمية، ويرون فيها البديل الأسهل والأسرع، و لعدم كفايتهم ومعرفتهم بقواعد اللغة.
- عزوف الطلاب عن دراسة قواعد اللغة العربية؛ لترسيخ عوائدهم اللغة الأجنبية بوصفها لغة المعرفة والمستقبل في ذهن أبنائهم وهو ما يُسمَّى (بذهنية الانهزام اللغوي)⁽⁴⁵⁾.
- يسود الخطاب الإعلامي العربي فكر يُنادي بانتقاد مناهج اللغة العربية، وهو "يُعتبر من أهم الأسباب التي أدت إلى إدبار أبناء اللغة العربية عن دراستها"⁽⁴⁶⁾.

ثالثا: توظيف تطبيق واتساب في تعلم قواعد اللغة العربية وتنمية مهاراتها لدى طلاب كلية الإعلام

تمكَّن واتساب (whatsapp) من الفوز بوظيفة تعليمية اللغة العربية لميزات - سبق سردها - اتصف بها عن سائر التطبيقات؛ فهو يمكِّن المعلم والمتعلم من إرسال نصوص، وصور، وفيديوهات، وتسجيلات صوتية، ومشاركة موقع، وإتاحة فرص للدردشة، كذلك بإمكانهم التحكم في تفعيله وعدم تفعيله. جميعها أسباب جعلت منالعلم عبر واتساب فعَّالاً فالطلاب لا يجدون صعوبة في استخدام تطبيق واتساب، بحيث يمكن الاستفادة من الوقت المتاح في تنفيذ العملية التعليمية التفاعلية بشكل جيّد يُسهل على المعلمين التعامل مع المشكلات التي قد يواجهونها⁽⁴⁷⁾.

ومن أجل أن يتمكن طالب الإعلام من الإبحار في قواعد اللغة العربية، يجب أن يتقن أولاً الحد الأدنى من مناحيها ؛ ليكتسب احتراماً للمعايير المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي، سواء أكان عملاً في الإذاعة والتلفزيون أم في الصحافة؛ لينطلق في صياغة الأخبار وبثها باقتدار "فلقد أصبح واقع الإعلام اليوم يفرض على الصحفيين أينما كانوا في غرفة التحرير أو الميدان الاتكال على الذات أكثر من أي وقت مضى؛ لتدقيق نصوصهم ومقالاتهم بأنفسهم، وضبط مداخلاتهم الإذاعية والتلفزيونية والإلكترونية شكلاً ومضموناً بسرعة فائقة"(48).

لذا يتوجب على أستاذ اللغة العربية بكلية الإعلام عند تأسيس مجموعة تفاعلية على تطبيق واتساب(whatsapp) أن يقوم بتصميم برنامج دراسي لإتقان اللغة العربية قراءةً، وكتابةً، وتحدثاً واستماعاً، وذلك بمراعاة قواعد اللغة العربية الفصيحة السليمة الخالية من الأخطاء لضبط أدائهم داخل الصفوف وخارجها، في أثناء فترة دراستهم، أو عند خوضهم التجربة الإعلامية في سوق العمل، ومن خلال تجربة الباحثين في مجال التدريس الجامعي باستخدام مجموعات تعليمية على تطبيق واتساب وملاحظة ما يتطلبه البرنامج، يمكن أن يكون تطبيق ذلك بكلية الإعلام على النحو التالي:

- تنمية مهارة الاستماع داخل مجموعة واتساب:

إنَّ الغرض من تطوير مهارة الاستماع استيعاب الطالب كل ما يستمع إليه من أساتذته، أو من زملائه، أو من وسائل الإعلام التي يتابعها معرفياً، ووجدانياً، وسلوكياً، ومن خلال مجموعة واتساب(whatsapp) يمكن لأستاذ اللغة العربية أن يُنمِّي مهارة الاستماع لدى طلابه من خلال طرح موضوعات القراءة والنص الإملائي، وتحفيز القدرة على التذكر، وربط المعلومات، وفرض قراءة مقالات صحفية يومية من المجلات، والصحف أمام الطلاب، وطلب القراءة من الطلاب أمام بعضهم ، ومناقشتهم حول ما قرأوا، وما استمعوا إليه داخل البيئة التعليمية، وبذلك يتم تدريبهم على فن الاستماع مع تكوين عادات اتصالية لغوية جيّدة كالانتباه للمتحدث، ومتابعته، والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الاستنتاج، والأحكام، ومحاولة إيجاد أخطاء لغوية، ومخالفات لقواعد الإلقاء السليم، كل ذلك باستخدام الرسائل الصوتية، والفيديوهات التفاعلية المباشرة، والنصوص المكتوبة بوسائط متعددة من خلال بثها عبر مجموعة واتساب.

- تنمية مهارة التحدث داخل مجموعة واتساب:

تسعى مجموعة واتساب (whatsapp) إلى تنمية مهارة الحوار والمناقشة في الموضوع المطروح للنقاش، وفقاً لقواعد اللغة العربية السليمة الفصيحة، وفي مجموعة واتساب يمكن إجراء حوارات هادفة يستفيد منها الطلاب سواء كانت من تصميم أساتذتهم أو زملائهم مع التركيز على استخدام اللغة السليمة المطابقة للقواعد النحوية التي تضبط الكلام، وتجنب العامية مطلقاً، وتوجيه الطلاب إلى تطبيق مبادئ الحوار والتحدث بلغة إعلامية، وإلقاء سليم يراعي فنون الإلقاء الإعلامي العربي الفصيح من خلال تقديم تقارير، وأخبار، ومقالات باستخدام الرسائل الصوتية، أو تسجيل فيديوهات، أو في لقاءات مباشرة داخل المجموعة، مع إمكانية استخدام استراتيجيات التعلم النشط كالعصف الذهني وحل المشكلات.

- تنمية مهارة القراءة داخل مجموعة واتساب :

تنمية مهارة القراءة إحدى المهارات التي ينبغي اكتسابها من خلال تطبيق واتساب (whatsapp) لتمكين الطلاب من القراءة السليمة فهماً ولغةً وربطاً، فمن خلال مجموعة واتساب يمكن للأستاذ توجيه الطلاب إلى أهمية القراءة في حياتهم، وأنها الوسيلة التي تنقل لهم الأفكار، والمعارف، وابتكارات العقل البشري، وتساعدهم على اكتساب ثروة لغوية ومعرفية لإتقان وظيفتهم في المستقبل. وهي الوسيلة المثلى للدرس والتعلم بقصد توسيع خبراتهم؛ لذا يمكن للأستاذ طرح مجموعة من الأخبار والموضوعات ذات الفائدة، والنصوص المرتبطة بمجالات حياتهم، والمتصلة بتخصصهم، وإجراء مناقشات حول ذلك مع استخدام تقنيات حديثة، ووسائط متعددة في رفع المحتوى على تطبيق واتساب، والتركيز على القراءة باللغة العربية السليمة من الأخطاء اللغوية والأسلوبية في أثناء القراءة، ورصد الأخطاء وتصحيحها في أوانها، مع إشراك الطلاب في رصد الأخطاء لتنمية مهارة التفكير العلمي الناقد.

- تنمية مهارة الكتابة داخل مجموعة واتساب:

مهارة الكتابة أو ما يُسمى باللغة العربية (كتاب المحراب)، وهي إحدى غايات تعلم اللغة العربية لدى طلاب كلية الإعلام بوصفهم محرري أخبار، ومقالات، ومُعَدِّي برامج، وعند الكتابة يكتسب الطلاب الطلاقة اللغوية، وحسن الصياغة، وسلامة التعبير المتوافق مع محتوى ما يكتبون عنه، وبإمكان الأستاذ توجيه الطلاب لأهمية الكتابة، كونها تساعدهم على استخدام المفردات والتراكيب، وبناء القدرة على تذكر أشكال الكلمات، وعلاقتها لتسهيل عملية الأداء والتواصل مع الآخرين، وتوصيل الأفكار بأبسط الوسائل، كذلك

تساعد الكتابة في رفع المستوى التحصيلي للطلاب، وتوطيد العلاقة بين الطلاب وأساتذتهم، وتعدُّ هذه المهارة من أهم المهارات التي يستلزم على طلاب كلية الإعلام إتقانها فهي وسيلتهم لنقل أفكارهم، والأخبار التي تربطهم بالمجتمع المحلي والدولي⁽⁴⁹⁾.

رابعاً: نماذج من الأخطاء الإملائية واللغوية التي يقع فيها طلاب كليات الإعلام

من خلال مسيرة الباحثين في سلك التعليم فإنه تمَّ رصد أكبر نسبة في الأخطاء الإملائية لدى الطلاب، تكون في مواضع رسم الهمزتين المتوسطة و المتطرفة، وعدم قدرتهم على التمييز بين مواضع همزتي الوصل والقطع، و يلزم التعرف على مواضع رسم الهمزة، ولعل ذلك يعود إلى عدة أسباب نذكر منها:

- اختلاف أهل اللغة حول رسم بعض الكلمات نتج عنه الخطأ في الرسم الإملائي لدى الطلاب؛ فمثلاً الاختلاف في رسم الهمزة المتطرفة إذا تلاها ضمير، مثل يقرأ : يقرؤون . وأجيز (يقرأون) و في رسم الهمزة المتوسطة إذا وقعت بعد حرف غير صالح للاتصال بما بعده، مثل: رؤوف و (رءوف) و التي تقع بعد حرف صالح للاتصال بما بعده مثل مسؤول و (مسؤل)، وشؤون و(شئون).

- وجود بعض الكلمات في العربية، تحوي حروفاً تُكتب و لا تُنطق، نحو: عمرو ، و كتبوا.

- وجود بعض الكلمات في العربية، تحوي حروفاً تُنطق و لا تكتب، مثل: لكن، هذا، الذين، الرحمن.
- أخطاء إملائية نتيجة الخطأ في معرفة الموقع الإعرابي للكلمة، وعلامات الإعراب الأصلية والفرعية، كما هو في الأسماء الستة، والمثنى، وجمعي التصحيح، والممنوع من الصرف...إلخ.
- تقارب بعض الحروف من حيث مخارجها الصوتية مثل: السين و الصاد.
- عدم التفرقة بين اللام الشمسية واللام القمرية.
- عدم التمييز بين النون والتنوين ، فغالباً ما يكتب التنوين نوناً في آخر الكلمة⁽⁵⁰⁾.

ومن الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلاب كليات الإعلام أيضاً أحكام العدد والمعدود، وهي من أكثر المسائل التي تعدُّ معضلة تواجههم سواء أكانت الأعداد مفردة أم مركبة أو معطوفة، أو من حيث التذكير والتأنيث وتوافقها مع الأعداد وأحكام المعدود معها، كقولهم: (تمَّ انتشال ثلاثة عشر رجلاً ، وثمان عشرة امرأة قُضو نَحَبُهم في فيضانات درنة سبتمبر الماضي) ، إذ نجد بعض الطلاب لا يفرقون بين نوع المعدود مع الأعداد المفردة ، والعدد العشري من العدد المركب، كذلك في الحكم الإعرابي من حيث الرفع أو النصب أو الجر.

ومن المسائل التي يقع فيها لبسٌ لدى طلاب كليات الإعلام؛ إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر عند إضافته لواو الجماعة نحو: يدعون، يسعون، إذ أنهم في الغالب يكتبون وينطقون العين في دعا بالفتح

(يدعون)، وبالضم في يسعون وحقها الفتح . ومن الأخطاء أيضاً حكم الفعل المضارع من النواصب والجوارم وعلامات نصبه وجزمه كقولنا: لن نقبل باتفاقات سرية، أو: لا بد لنا أن نحسم الأمر، أو : لم ترسل بعض الدول العربية مساعدات و فرق إنقاذ خاصة إلى ليبيا، كل هذه الأمثلة يخطئ الطلاب في علامات إعرابها نطقاً وكتابةً. كما إنهم يخطئون في أحكام كان وأخواتها ، وإن وأخواتها واسمهما وخبرهما، فيرفعون المنصوب، و ينصبون المرفوع.

ومن الأخطاء الشائعة أيضاً جمع مدير على (مدراء) على زنة (مُفلاء) قياساً غير صحيح على خبراء، ورؤساء، بدلا من جمعه بالواو والنون في الرفع، و بالياء والنون في حالتي النصب والجر؛ فنقول: حضر المديرين، ورأيتُ المديرين، وسلمتُ على المديرين.

خامساً: التصحيح اللغوي وأهميته لدى الإعلاميين

من المؤكد أنَّ معالجة اللغة ، وتصحيح ما يقع فيه المتحدثون من أخطاء إملائية و لغوية، كانت خطوة منذ قديم الأزل، وللعلماء في ذلك مؤلفات نحو: (لحن العامة، و ما تلحن فيه العوام، و لحن الخاصة، وأوهام الخواص، وأدب الكاتب، وإصلاح المنطق) قال ابن جني (ت392هـ) منذ ما يزيد عن عشرة قرون في حديثه عن اللغة العربية: " فإذا رأيت العرب قد أصلحوا ألفاظها و حسنوها، و حموا حواشيها، و هدبوا، وصقلوا غروبها و أرهفوها، فلا تَرَيَنَّ أن العناية إذ ذاك إنما هي بالألفاظ ، بل هي عندنا خدمة منهم للمعاني وتنويه بها وتشريف منها" ثم قال: " فكأنَّ العرب إنما تحلى ألفاظها وتدبجها وتشيها وتزخرفها، عناية بالمعاني التي وراءها، و توصلاً بها إلى إدراك مطالبها"⁽⁵¹⁾، وبالنظر لما ورد في كتب اللحن القديمة رأينا أنَّ الأخطاء التي عنيت بتصويبها مازالت حيَّة ماثلة إلى يومنا هذا، على الرِّغم من حرص اللغويين على تحجيمها و الحيلولة دون استمرارها، لكنها طغت على الألسن⁽⁵²⁾.

وفي الآونة الأخيرة رأينا اهتماماً ملحوظاً بالسلامة اللغوية لدى المتكلمين بالعربية ، فطفت على السطح اللغوي الكثير من الدراسات والمؤلفات المعنية بهذا الشأن، كذلك معاجم الخطأ و الصواب ونحوها، فقد " أظهرت الدراسات و البحوث الميدانية التي أُجريت في مجال أهمية وسائل الإعلام الجماهيري، و مدى تأثيرها في عملية التنقيف والتربية و التعليم أنَّ الإنسان يتعلم 83 % من خلال حاسة البصر، و 11% من خلال حاسة السمع، و يتذكر 20% مما يسمع، و 50 % و يراه. و هذه النتائج العلمية تؤكد الاختلاف في تأثير وسائل الإعلام...فإنَّ التهاون في الأخطاء يؤدي إلى ترسيخها وقبولها، خاصة لدى الناشئة، ولا المحافظة على سلامة الأداء اللغوي؛ لتصل الرسالة الإعلامية إلى مُتلقيها بصورة صحيحة"⁽⁵³⁾ و لتلافي

الأخطاء سواء أكانت إملائية أم لغوية، ينبغي على أساتذة أصول الكتابة العربية، وقواعد النحو والتصريف، الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- التقديم للدرس، وتهيئة الطلاب من خلال إثارة دافعية الطلاب حول أثر الإملاء في استقامة المعنى.
 - القاعدة الإملائية.
 - استحضار الأمثلة والشواهد.
 - الربط بين الأمثلة والقاعدة.
 - التطبيق من طرف الطلاب باستحضار أمثلة في تراكيب و صيغ إعلامية.
 - إجراء الكثير من التدريبات على الكلمات موضوع القاعدة، في حالتها الإفراد والتركيب.
 - التقويم، ويكون تطبيقياً من خلال نصوص من الأدب شعراً ونثراً، ومقالات صحفية لتغذية الطلاب بالمصطلحات الإعلامية، و تلخيص موضوعات كتابة دون أخطاء ، ويلزم تحري الأمانة العلمية هنا.
- ورأى الدكتور تيسير أبو عرجة أنَّ الصحة النحوية والصرفية في مقدمة مكونات الأسلوب الإعلامي، و يعني بهما " تحديد أبنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير أو تبديل من طرف، وضبط العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الإعراب، وعلامات البناء من طرف ثان، وأصول النطق أو الهجاء السليم؛ لأنه يحدد المعنى ويجلوه من طرف آخر" (54).
- غير أنَّ الكثير من وسائل الإعلام تنتهون في المسائل اللغوية ، و قد تجعل الأمر متروكاً للكاتب والإذاعيين، فنلاحظ الضبط الخاطئ سواء فيما يتعلق بضبط البنى الصرفية، أو ضبط أواخر الكلم، أو ضبط أسماء الأماكن، و العواصم، مما يقتضي وجود المصحح اللغوي، الذي من مهامه ضبط النشرات الإخبارية، وهذا أمر طبيعي في سائر الجهات الإعلامية، إذ من الضرورة وجود مدقق لغوي في جميع وسائل إعلامنا، تكون من مهامه مراجعة المواد الإخبارية قبل إذاعتها ونشرها؛ فتخرج بصورة لائقة يحافظ من خلالها الإعلامي على سلامة الأداء اللغوي (55).

ويظل الإعلامي بحاجة إلى المعرفة بقواعد اللغة وأصولها؛ لتنمية مهاراته وحسه اللغوي، فالتهاون في الأخطاء غالباً ما يؤدي إلى ترسيخها في الذهن، وبالتالي قبولها على أنَّها الصواب، خاصة لدى الناشئة، لذا يلزم المحافظة على سلامة الأداء اللغوي ؛ لتصل الرسالة الإعلامية إلى المتلقي بصورة سليمة خالية من العيوب اللغوية، يقول العقاد واصفاً طريقته في الكتابة: " يهمني كثيراً أن أعود إلى كلامي قبل الطبع لأصححه و أراه

في صورته الأخيرة، إلا أن يعوقني عن ذلك عائق، و منى نظرت فيه قبل تسليمه إلى المطبعة فقد أ حذف أو أزيد، و ينذر جدا أن يمسّ الحذف أو الزيادة جوهر الموضوع. وإذا شطبْتُ على الكلمة أثناء الكتابة عنيت بأن اطمسها تماماً كأنني لا أريد أن تتراءى لنظري بعد ذلك، ويكثر الشطب إذا كنت مشغول الذهن منحرف المزاج، و يقل إذا أقبلت على العمل بنفس راضية وجسم مستريح، أمّا زمان الكتابة فشرطي الوحيد فيه ألا يكون فيه بعد تناول الطعام⁽⁵⁶⁾.

نتائج البحث:

- إنّ اللغة العربية تُمثل الهوية القومية للمواطن العربي في جميع التشريعات القانونية والدستورية، وأنها لغة التخاطب الرسمي، وأداة التعبير في جميع مؤسسات الدولة ، وأهمها المؤسسات الإعلامية.
- أثبت البحث وجود مبادرات عربية عبر وسائل الإعلام تستثمر اللغة العربية، وتربطها بالاقتصاد المعرفي والتعلم.
- أكد البحث دور الإعلام وأثره في تنمية اللغة العربية وتطويرها، ودعمها بالمصطلحات والمفردات المستحدثة ، والتي تطور الوعي اللغوي، وتمنح اللغة العربية مظهراً حضارياً يواكب الحداثة.
- توصل البحث إلى أنّ تطبيق واتساب يُمكن طلاب كليات الإعلام من الحصول على المحتوى الدراسي بأقل وقت وجهد وتكلفة ، وأكثر إثارة وتشويقاً.
- استنتج البحث أن اكتساب مهارات اللغة العربية المختلفة، وإتقان قواعدها النحوية والصرفية والأسلوبية ،يُمكن الطلاب من الاتكال على أنفسهم في تدقيق كتاباتهم، ونصوصهم المقروءة، وحواراتهم المسموعة والمنطوقة، بطرائق تفاعلية نشطة تعتمد الوسائط المتعددة والاستراتيجيات الحديثة للتعلم.
- برزت أهمية التدقيق اللغوي في المجال الإعلامي، كنتيجة تفرض نفسها على الواقع الإعلامي؛ لضعف مخرجاته اللغوية والمهارية.

توصيات البحث:

هذه الورقة غير كافية لرأب الصدع الذي تعانيه اللغة من وهن على ألسنة طلابنا، إنّما هي إسهام من إسهامات كثيرة تهدف للحفاظ على اللغة العربية، وفي هذا السياق توصي الباحثان عند تصميم برنامج دراسي عبر تطبيق واتساب بالآتي:

- تطوير مهارات الطلاب ضمن مجموعة واتساب، باستخدام الوسائط المتعددة، واستراتيجيات التعليم الإلكتروني النشط.

- التحدث باللغة العربية الفصحى ، وتحفيز الطلاب على تداولها قراءة، وكتابة وفق القواعد النحوية والصرفية والأسلوبية.
- اعتماد أسس قواعد المحادثة الصحيحة والاستماع الجيد، وتدريب الطلاب على مهارات التواصل والتفاعل المباشر، مع الأحداث بلغة سليمة خالية من الأغلاط.
- رصد الأخطاء اللغوية والاهتمام بتشخيصها وتصحيحها في أوانها، مع إشراك الطلاب في رصدها ومعالجتها؛ لتكوين رصيد لغوي متين مستقبلاً.

الهوامش:

- (1) اليولييانا(نور)العلاقة بين استخدام واتساب في تعليم اللغة العربية في دافعية الطلاب وإنجازهم في جائحة كوفيد 19، بحث مترجم إلى العربية، ص21.
- (2) المرجع نفسه، ص12.
- (3) المرجع نفسه: ص95.
- (4) يُنظر: سليمان (جاسم محمد) الأبعاد الفكرية لظاهرة الضعف اللغوي التشخيص والمعالجة، ص91.
- (5) عطية (محسن علي) مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص196.
- (6) يُنظر: المسكري (عبد الرحمن بن سعيد) تشريعات اللغة العربية و مرجعيّاتها ، ص29-33.
- (7) المرجع نفسه: ص34.
- (8) يُنظر: البدور (بلال) قانون لتعزيز اللغة العربية، ص46.
- (9) نفس المرجع و الصفحة.
- (10) يُنظر: المسكري (عبد الرحمن بن سعيد) تشريعات اللغة العربية و مرجعيّاتها، ص28.
- (11) المرجع نفسه: ص30
- (12) البطل(محمود) و آخرون، مواقف الطلاب الجامعيين العرب، و اعتقاداتهم حول اللغة العربية، حدود الواقع و آفاق المستقبل، 326.
- (13) النعاس(عمر) مستودع مشروع الدساتير المقارنة (د.ص).
- (14) يُنظر: شرف (عبد العزيز) وسائل الإعلام لغة الحضارة، ص31.
- (15) المرجع نفسه: ص164.
- (16) المرجع نفسه: ص53.
- (17) المرجع نفسه: ص50.

- (18) يُنظر: موسى(سعيد محمود)، وخريف (محمد عبدالله) أزمة اللغة العربية في وسائل الإعلام العربية، ص33.
- (19) محمد (منى غالب) وآخرون، واقع اللغة العربية و مستقبلها من منظور الخطاب الإعلامي العربي المعاصر، الإمارات العربية المتحدة وزارة الثقافة و الشباب، تقرير حالة اللغة العربية و مستقبلها، تشريعات اللغة العربية ومرجعياتها، ص74.
- (20) شرف (عبد العزيز) وسائل الإعلام لغة الحضارة، ص8.
- (21) المرجع نفسه: ص9.
- (22) إسلام(عياد) و آخرون، استخدامات العربية في الإعلام العربي المعاصر و الفضاء المكاني العام بالعالم العربي، ص92.
- (23) يُنظر: حايك(مازن)، جهود مجموعة MBC في دعم اللغة العربية عبر برامجها، ص144.
- (24) المسكري(عبد الرحمن بن سعيد) تشريعات اللغة العربية و مرجعياتها، ص42.
- (25) نفس المرجع و الصفحة.
- (26) يُنظر: نفس المرجع و الصفحة.
- (27) يُنظر: نفس المرجع و الصفحة.
- (28) يُنظر: نفس المرجع و الصفحة.
- (29) يُنظر: المرجع نفسه: ص43.
- (30) يُنظر: اليولييانا(نور) العلاقة بين استخدام واتساب في تعليم اللغة العربية في دافعية الطلاب و إنجازهم في جائحة كوفيد 19، ص58.
- (31) يُنظر: المرجع نفسه، ص59.
- (32) يُنظر: المرجع نفسه، ص21.
- (33) المرجع نفسه:، ص1.
- (34) المرجع نفسه: ص7-8.
- (35) المرجع نفسه: ص8.
- (36) المرجع نفسه: ص9.
- (37) يُنظر: المرجع نفسه، ص58.
- (38) المرجع نفسه: ص29.
- (39) المرجع نفسه: ص57.

- (40) خضر (فتحي إبراهيم) تراجع الأداء اللغوي، ص، 6.
- (41) مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، محسن علي عطية، ص100.
- (42) المرجع نفسه: ص101.
- (43) يُنظر: نفس المرجع و الصفحة.
- (44) محمد(منى غالب) وآخرون واقع اللغة العربية و مستقبلها من منظور الخطاب الإعلامي العربي المعاصر، ص55.
- (45) المرجع نفسه: ص65.
- (46) يُنظر: اليولييانا(نور) العلاقة بين استخدام واتساب في تعليم اللغة العربية في دافعية الطلاب و إنجازهم في جائحة كوفيد 19، ص67.
- (47) بالطيفة(حكيم) دليل الاسترشادات الصحفية للإذاعة والتلفزيون والصحافة الورقية والإلكترونية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 13- 14.
- (48) السيد، 2019: 29- 31. NuriNurulLatifah. 97:2021- 103
- (49) يُنظر: عطية(محسن علي) مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص201-206.
- (50) يُنظر: بالطيفة (حكيم) دليل الاسترشادات الصحفية للإذاعة والتلفزيون والصحافة الورقية والإلكترونية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص79-112.
- (51) ابن جني (أبو الفتح عثمان) الخصائص، 1/241.
- (52) خضر (فتحي إبراهيم) تراجع الأداء اللغوي في وسائل الإعلام، ص4.
- (53) المرجع نفسه، ص38.
- (54) أبو إصبع (صالح)، فن المقالة، ص128.
- (55) يُنظر: إبراهيم (فتحي) تراجع الأداء اللغوي في وسائل الإعلام، ص36 و ما بعدها.
- (56) مقالة للعقاد بعنوان (منهجي في كتابة المقالات) نقلا عن: أبو إصبع (صالح)، فن المقالة، ص124-125.
- مراجع البحث:**
- خضر (فتحي إبراهيم) تراجع الأداء اللغوي في وسائل الإعلام، جامعة النجاح الوطنية - فلسطين (د.ت) <https://staff.najah.edu>
 - أبو إصبع (صالح)، فن المقالة، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع - عمان، ط/1، 2002م
 - بالطيفة (حكيم) دليل الاسترشادات الصحفية للإذاعة والتلفزيون والصحافة الورقية والإلكترونية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2022.

- البدور (بلال) قانون لتعزيز اللغة العربية، الإمارات العربية المتحدة وزارة الثقافة و الشباب – تقرير حالة اللغة العربية و مستقبلها <https://www.uni-bamberg.de>.
- البطل (محمود) وآخرون، مواقف الطلاب الجامعيين العرب، و اعتقاداتهم حول اللغة العربية، حدود الواقع وآفاق المستقبل، الإمارات العربية المتحدة وزارة الثقافة و الشباب، تقرير حالة اللغة العربية و مستقبلها <https://www.uni-bamberg.de>.
- ابن جبّي (أبو الفتح عثمان) الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، 2001.
- حايك (مازن)، جهود مجموعة MBC في دعم اللغة العربية عبر برامجها، الإمارات العربية المتحدة وزارة الثقافة و الشباب، تقرير حالة اللغة العربية و مستقبلها <https://www.uni-bamberg.de>.
- الحسن، بشير داود ، أثر وسائل الإعلام العربية في انحطاط لغتنا العربية الفصحى، مجلة مداد الآداب عدد خاص بالمؤتمرات، 2019.
- سليمان (جاسم محمد) الأبعاد الفكرية لظاهرة الضعف اللغوي التشخيص والمعالجة، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2019.
- السيد (محمود أحمد) دليل استرشادي لمعلم اللغة العربية حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية _ التعليمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2019. NuriNurulLatifah : The Use of WhatsApp as Social Media in Arabic Learning ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature, 2, (2), 2021.
- شرف (عبد العزيز) وسائل الإعلام لغة الحضارة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع (د.ت).
- عطية (محسن علي) مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، 2008، <https://www.neelwafurat.com>.
- محمد (منى غالب) وآخرون، واقع اللغة العربية و مستقبلها من منظور الخطاب الإعلامي العربي المعاصر، الإمارات العربية المتحدة وزارة الثقافة و الشباب، تقرير حالة اللغة العربية و مستقبلها- <https://www.uni-bamberg.de> contituteproject.org/27Apr2022. 2022.
- مستودع مشروع الدساتير المقارنة، 2022. [contituteproject.org/27Apr2022](https://www.uni-bamberg.de).
- المسكري (عبد الرحمن بن سعيد) تشريعات اللغة العربية و مرجعياتها، الإمارات العربية المتحدة وزارة الثقافة و الشباب تقرير حالة اللغة العربية و مستقبلها، <https://www.unibamberg.de>.
- موسى (سعيد محمود)، وخريف (محمد عبدالله) أزمة اللغة العربية في وسائل الإعلام العربية، مجلة بحوث- عدد خاص بأبحاث المؤتمر الدولي العاشر لمركز لندن للبحوث بالتعاون مع مدارس الفجر، التعليم في الوطن العربي، تحديات الحاضر و استشراف المستقبل سبتمبر 2020م.
- النعاس (عمر) أوراق دستورية الهوية واللغة في مشروع الدستور الليبي، 2016.

- اليولييانا(نور) العلاقة بين استخدام واتساب في تعليم اللغة العربية في دافعية الطلاب و إنجازهم في جأحة كوفيد 19،2021، بحث مترجم إلى العربية. <https://ejournal.uinsaid.ac.id>

رقم البحث 8

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الطالب الجامعي

طالبة دكتوراه: مشته إكرام.. جامعة صالح بوبيدر - قسنطينة3.. الجزائر

الملخص:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم المجالات التي عرفت قدرا من التغير والتأثير بالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال خصوصا بعد الاستعمال المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي بوصفها إحدى أهم الطرق التي تمثل فرصة لا بد من استغلالها لما توفره من بيئة مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، فضلا على إعداد جيل من المعلمين و المتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات الحديثة وتطوراتها اللاحقة والمساعدة على نشرها في المجتمع وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي تقوم على أساسها العملية التعليمية، هذا وتعد التكنولوجيا الرقمية عامة وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها خاصة من المستحدثات الجديدة في المجتمع التي غيرت من أنماط اتصاله وتواصله ، وبوصف العملية التعليمية أحد مكونات هذا المجتمع، وأحد عناصره الأساسية في عملية الرقي والتطور، توجب على المنظومة التعليمية معرفة كيفية الاستفادة منها و استغلال تكنولوجيا المعلومات لرفع المستوى المعرفي، ولذا جاءت هذه الورقة البحثية للبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال طرح التساؤل الآتي: ما هي مواقع التواصل الاجتماعي ومدى إمكانية توظيفها ومساهمتها في تكوين الطالب الجامعي ؟معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي وأداة المقابلة مع أعضاء هيئة التدريس لجمع البيانات وتفسيرها.

الكلمات المفتاحية:مواقع التواصل الاجتماعي، التكوين، العملية التعليمية، الطالب الجامعي.

Abstract:

Social networking sites represent one of the most important areas that have witnessed a degree of change and influence with developments in the field of communication technology, especially after the increasing use of social networking sites as one of the most important means that represent an opportunity that must be exploited because of the flexible environment it provides

through which parties to the educational process communicate, as well as To prepare a generation of teachers and learners who have the skills to deal with modern technologies and their subsequent developments and help spread them in society and open the field of democratic education on which the educational process is based. Digital technology in general and social networking site technologies and their applications in particular are among the new innovations. In society, which has changed its communication and communication patterns, and given that the educational process is one of the components of this society, and one of its basic elements in the process of advancement and development, the educational system must know how to benefit from it and The exploitation of information technology to raise the level of knowledge, and therefore this research paper came to research the role Social networking sites in the formation of university students from the point of view of faculty members, by asking the following question: What are social networking sites and the extent of the possibility of using them and their contribution to the formation of university students? Relying on the descriptive approach and the next tool used by faculty members to collect and interpret data

Keywords: social networking sites, training, educational process, university student.

الإشكالية:

شهد القرن الحادي والعشرين تطورات تكنولوجية هائلة وثورة في مجال المعلومات تمتد إلى مختلف فروع المعرفة البشرية وقد أثرت هذه الثورة بشكل كبير على حياتنا حيث تلاشت الفوارق الطبقيّة والعرقية والحدود الجغرافية وساهمت في تقريب وتواصل الثقافات. يُطلق على هذا النوع من التواصل اسم "مواقع التواصل الاجتماعي"، والتي تعتبر واحدة من ثمار هذه التطورات التكنولوجية.

واستطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية لما تملكه من مزايا وقدرات فنية وتقنية عديدة أصبحنا نستخدمها في مجموعة متنوعة من الأنشطة والمجالات الثقافية والاجتماعية، وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي لإنشاء هذه المنصات كان التواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها توسع بشكل متزايد لتشمل جوانب حياتنا اليومية والعديد من المجالات المعرفية.

ومن بين هذه المجالات التي شهدت تأثيراً كبيراً لمواقع التواصل الاجتماعي هو قطاع التعليم، حيث أصبحت هذه المنصات فرصة لا بد من استغلالها في تحسين العملية التعليمية لما توفره هذه المواقع من بيئة افتراضية مرنة يمكن من خلالها التواصل بين أطراف العملية التعليمية، وتبادل المعرفة والأفكار بشكل فعال مع تقديم نماذج تعليمية مبتكرة تعزز من جودة التعليم وتهيئ الطريق لجيل من المعلمين والمتعلمين مستعدين لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة واستخدامها بفعالية في مجتمعاتهم. وبناء عليه جاءت هذه لورقة البحثية للإجابة على التساؤل التالي: ماهي مواقع التواصل الاجتماعي ومدى إمكانية توظيفها ومساهمتها في تكوين الطالب الجامعي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الطلب الجامعي؟
- ماهي تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذا البحث من الدور الحيوي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز عملية التعلم. يتم تحقيق هذا من خلال استغلال التقنيات المخصصة لهذه المنصات واستفادتها الفعالة في تحسين جودة العملية التعليمية. إذ يُفتح الباب أمام الطلاب لتطوير مهاراتهم الإدراكية من خلال هذه المنهجية، وذلك نظراً لأن الاستفادة من المعلومات أصبحت ضرورة ملحة في العصر الرقمي. وعلاوة على ذلك، يجب أن يتم توظيف هذه التكنولوجيا الرقمية كجزء لا يتجزأ من خطط مستقبلية في سياسة التعليم، نظراً لأهميتها الكبيرة في تحسين القطاع التعليمي.

أهداف الدراسة:

1. دراسة إمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي ومساهمتها في تحقيق الفوائد المرجوة في سياق التعليم الجامعي، وذلك من خلال تحليل كيفية تأثيرها على الطلاب الجامعي.

2. التركيز على المزايا التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ودورها الحيوي في تعزيز العملية التعليمية.
3. التحليل الشامل للجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم.
4. استكشاف التقنيات والتطبيقات المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية استفادتها في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.
5. تحليل المعوقات التي قد تعترض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والتعرف على الطرق للتغلب على هذه العوائق.

1. تحديد المفاهيم:

- مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهر مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي كمصطلح فلسفي اجتماعي وتم تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الإنترنت ووسائل الاتصال المتطورة، والذي شكل ظاهرة أو ثورة في عالم الإعلام والاتصال¹.

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بعدة طرق، وباستخدام أبسط تعريف من قاموس Webster-Merriam، عرفت على أنها: " شكل من أشكال الاتصال الإلكتروني التي يقوم الأشخاص من خلالها بإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية... إلخ.²

أما تعريف التواصل الاجتماعي كعملية فتعرفها Evans بأنها: "مشاركة اتصالية عبر الأنترنت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة". ويشير آخرون إلى عملية التواصل الاجتماعي بأنها: "تلك العملية التي تتألف من أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، والمحتوى المنشور والمتبادل عبر تلك القنوات بين الجهات المختلفة.³

من التعاريف السابقة يمكن القول ببساطة أن مواقع التواصل الاجتماعي انشأت لربط الاتصال بينجهتين سواء أفراد أو مؤسسات و لقد تزامن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بظهور مصطلح (واب 0.2 أو web 0.2)، حيث شهد الوب الذي نعرفه بصيغة HTML نقلة نوعية في ميدان تداول المعلومات من جهة وتغير في نوعية العلاقة التي تربط المستخدم بالبيئة المعلوماتية من جهة أخرى، فقبل ظهور الجيل الثاني من الوب، كان الوب عبارة عن منصة للقراءة فقط، وكان المحتوى واقعا تحت سيطرة مؤسسات إنتاج المعلومات وتوزيعها ونشرها، لكن مع ظهور الجيل الثاني من الوب، أصبح المحتوى تشاركي بفضل "مواقع التواصل الاجتماعي" والتي منحت المستخدم الثقة الكاملة في استخدام أنظمتها وإدراج أي محتوى، أما الميلاد الحقيقي

لمواقع التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ،خاصة بعد ظهور ثلاث مواقع اجتماعية تواصلية: أولهما موقع Friendster سنة 2002 ،تلاه موقع MySpace، كما برز موقع facebook سنة 2004 .ظهرت بعدها العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف تصنيفاتها، إلا أن هناك عدد صغير منها فرض وجوده واستطاع البقاء في الواجهة بحصد أكبر عدد من المستخدمين.

- التكوين:

لتكوين هو عملية تنمية المهارات والمعرفة والقدرات الفردية من خلال التعلم والتدريب، يتضمن التكوين عادة اكتساب المعرفة النظرية والمهارات العملية التي تمكن الفرد من أداء مهمة محددة أو القيام بوظيفة معينة بكفاءة وفعالية. يمكن أن يكون التكوين موجهاً نحو مجموعة متنوعة من المجالات والمهن، بدءاً من التعليم العالي والتدريب المهني إلى التدريب على الوظائف والبرامج التطويرية في العمل.

تهدف عملية التكوين إلى تعزيز تطوير الأفراد وتمكينهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية. وتتضمن هذه العملية عادة الدروس والدورات التعليمية، والتدريب العملي، والمواد التعليمية، والتوجيه والإشراف من قبل مدربين أو معلمين ذوي خبرة. تكون التكوينات مخصصة لأغراض محددة ويمكن أن تتنوع في المدى والمدة حسب الاحتياجات والأهداف الفردية أو المؤسسية.⁴

في الجامعات يُشير مفهوم التكوين إلى العملية التعليمية التي يتلقاها الطلاب بهدف تطوير مهاراتهم ومعرفتهم في مجالات معينة. هذا التكوين يهدف إلى تحضير الطلاب للمشاركة في سوق العمل أو متابعة دراسات عليا، ويُعتبر أحد أهم أسس التعليم العالي.

مفهوم التكوين في الجامعات يتضمن مجموعة من العناصر الأساسية:

1. **البرامج الأكاديمية:** تشمل الدورات والمقررات التي يجب على الطلاب حضورها واجتيازها للحصول على شهادة جامعية. تتنوع هذه البرامج بين الدراسات الجامعية الأساسية والدراسات العليا.
2. **المناهج والمحتوى الدراسي:** يتضمن التكوين في الجامعات المحاضرات والأنشطة العملية والأبحاث التي تقدمها الجامعة لتطوير معرفة الطلاب وفهمهم في مجالاتهم المختارة.
3. **التقييم والاختبار:** يشمل هذا جملة من الأساليب والاختبارات التي تُستخدم لتقييم تقدم الطلاب وفهمهم للمواد والمهارات المدرسة. يتيح التقييم للأساتذة فهم مستوى التحصيل العلمي للطلاب وتقديم التوجيه والتطوير اللازم.

4. **التوجيه والدعم:** توفير الجامعات للطلاب برامج توجيهية ودعم أكاديمي ونصائح مهنية لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.

5. **البحث العلمي:** يشجع التكوين في الجامعات على البحث العلمي والاكتشاف، حيث يمكن للطلاب المشاركة في مشاريع البحث والتطوير لتعزيز فهمهم ومهاراتهم.

6. **التعلم الذاتي:** يشجع على تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب حتى يصبحوا قادرين على متابعة تعليمهم وتحقيق التفوق الأكاديمي بشكل مستمر.

تتفاوت برامج التكوين في الجامعات من جامعة لأخرى وفقاً للتخصصات والمستويات الدراسية، وتهدف جميعها إلى تحقيق أهداف التعليم العالي في تطوير القوى البشرية وإعداد الخريجين لمستقبلهم المهني والأكاديمي.

- العملية التعليمية:

العملية التعليمية تُعرف على أنها سلسلة من الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى نقل المعرفة وتطوير المهارات والقدرات من فرد إلى آخر. تشمل هذه العملية التفاعل بين المعلم أو الموجه والمتعلم أو الطالب، وتأتي بهدف تحقيق أهداف تعليمية معينة. إليك بعض العناصر الرئيسية لفهم مفهوم العملية التعليمية⁵:

1. **المعرفة والمحتوى التعليمي:** تشمل هذه العملية نقل المعرفة والمفاهيم والمحتوى التعليمي من المعلم أو المصدر التعليمي إلى المتعلم. يمكن أن يتضمن المحتوى التعليمي المعلومات والمفاهيم والمهارات المطلوبة لتحقيق أهداف التعلم.

2. **المعلم أو الموجه:** هو الشخص أو الجهة المسؤولة عن توجيه وتوجيه عملية التعلم. يعتمد دور المعلم على سياق التعليم والمستوى التعليمي وأهداف التعلم.

3. **المتعلم أو الطالب:** هو الشخص الذي يستفيد من عملية التعلم ويسعى إلى اكتساب المعرفة وتطوير المهارات. يلعب الطالب دوراً نشطاً في عملية التعلم من خلال المشاركة والتفاعل مع المحتوى التعليمي.

4. **الأهداف التعليمية:** تشير إلى الأهداف والغايات التي يتوجه إليها الطلاب خلال عملية التعلم. يمكن أن تكون هذه الأهداف متعلقة بالمعرفة، أو المهارات، أو التفكير النقدي، أو تطوير القيم والسلوكيات.

5. **الوسائل التعليمية والأساليب:** تشمل الأدوات والتقنيات والتقديمات التي يستخدمها المعلم لنقل المعرفة وتوجيه الطلاب. تشمل الوسائل التعليمية الكتب المدرسية والوسائل التفاعلية والتكنولوجيا التعليمية.

6. **التقييم:** يُستخدم لقياس تحقيق الأهداف التعليمية وفهم درجة تحقيق الطلاب لها. يمكن أن يكون التقييم مستمرًا خلال عملية التعلم وقد يشمل اختبارات، ومهام، ومشاركة الطلاب.

7. **التفاعل والتواصل:** تشجع العملية التعليمية على التفاعل والتواصل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم. هذا يساعد في تبادل المعرفة والمشاركة الفعالة في عملية التعلم.

العملية التعليمية تشكل أساس التعليم في مختلف المستويات التعليمية والمجالات، وهي تسهم في تطوير الفرد وتمكينه من تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية والاجتماعية. تعتمد نجاح العملية التعليمية على تكامل هذه العناصر وفهم احتياجات وقدرات المتعلمين.

- الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو فرد يلتحق بمؤسسة تعليم عالي مثل جامعة أو كلية لمتابعة دراسته العليا وتحقيق شهادة جامعية. يُعتبر الطالب الجامعي عادة في مرحلة الشباب أو البالغين الشبان، وهو يتلقى تعليمًا عالي المستوى يركز على تطوير المعرفة والمهارات في مجال معين.⁶

مفهوم الطالب الجامعي يشمل العديد من الجوانب:

1. **التعليم العالي:** الطالب الجامعي يلتحق بمؤسسة تعليم عالي للحصول على شهادة جامعية بعد استكمال دراسة برنامج دراسي معين. هذه البرامج تشمل درجات البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه.

2. **اختيار التخصص:** الطالب الجامعي يقوم بتحديد مجال دراسته أو تخصصه الجامعي ويختار برنامج دراسي يناسب اهتماماته وأهدافه المهنية.

3. **المشاركة الأكاديمية:** يشمل دور الطالب الجامعي المشاركة في الدروس والمحاضرات، وإكمال الأعمال الأكاديمية مثل الأبحاث والمشاريع، والمشاركة في مناقشات الصف.

4. **تطوير المهارات:** يهدف الطالب الجامعي إلى تطوير مهاراته العقلية والعملية والاجتماعية خلال فترة دراسته، مما يساعده في التحضير للعمل في سوق العمل أو مواصلة الدراسات العليا.

5. **التفرغ للتعلم:** الطالب الجامعي يمكن أن يكون مخصصًا بشكل كبير للدراسة والتعلم، وقد يكون لديه حرية أكبر في تحديد كيفية إدارة وقته الخاص.

6. **تطوير الثقافة والقيم:** يمكن للتعليم الجامعي أن يساعد الطلاب في توسيع آفاقهم وتطوير رؤيتهم وثقافتهم الشخصية.

7. **التوجيه والنصائح المهنية:** يمكن للطلاب الجامعيين الاستفادة من التوجيه الأكاديمي والمهني من المعلمين والمستشارين الجامعيين لاتخاذ قرارات مستقبلية مستنيرة.

الطالب الجامعي هو جزء أساسي من مجتمع الجامعة ويسعى إلى تحقيق التعليم العالي وتحقيق أهداف شخصية ومهنية تعود بالفائدة على مستقبله.

2. **الاجراءات المنهجية: - منهج الدراسة:**

إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يرتبط بطبيعة المشكلة المبحوثة والمجال الذي تنتمي إليه، وكذا الإمكانيات المتاحة لدى الباحث، و نظرا لطبيعة دراستنا التي تهدف إلى التعرف على إمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الطالب الجامعي و مدى مساهمتها في العملية التعليمية، فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد أساسا على وصف الظاهرة و تحليلها مع تحديد خصائصها، و ظهورها و عوامل و مراحلها لهذا قد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه " عبارة عن أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"⁷

- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" ⁸ لحصر عملية الاتصال والعوامل المتعددة التي تحدد سلبيات وإيجابيات تلك العملية والتي هي في واقع الامر عملية اجتماعية، ويتكون مجتمع بحثنا من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائر للبحث في وجهات نظرهم في عملية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى مساهمتها في تكوين الطالب الجامعي.

وبالنسبة للعينة المناسبة لدراستنا فهي العينة 'القصدية' وهي إحدى أنواع العينات غير الاحتمالية حيث يستخدم هذا الأسلوب في حال مجتمعات البحث غير مضبوطة الابعاد و التي يصعب تأطيرها بدقة للتمكن من اختيار عينة عشوائية، ووفقا لذلك يقوم الباحث باختيار مجموعة من الوحدات حسب سمات محددة بما يخدم اهداف الدراسة ، و يستبعد من لا تتوفر فيهم هذه السمات، ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الإعلام و الاتصال بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة³ بالجزائر

وتم اختيار هذه العينة لأنها تمثل عناصر المجتمع الأصلي الخاضع للدراسة تمثيلاً صحيحاً كما أنها تعد قريبة من الباحث بحيث تسهل عليه عملية جمع المعلومات، و تتألف هذه العينة من 15 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بمعدل 5 أعضاء بكل قسم : 5 يقسم الاتصال و العلاقات العامة، 5 بقسم السمعي بصري، 5 بقسم الصحافة.

- أداة جمع البيانات:

وفقاً لاحتياجات الدراسة ولتحقيق أهدافها ولجمع المعلومات والبيانات اللازمة لذلك، تم الاعتماد على أداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات حول إمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الطالب الجامعي. وبنا على اشكالية الدراسة وتساؤلاتها ارتأينا تقسيم استمارة المقابلة الى المحاور التالية:

- المحور الأول: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم
- المحور الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية
- المحور الثالث: تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

3. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

المحور الأول: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم

جدول رقم 1: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم

النسبة	التكرار	مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
100%	15	تبادل المعرفة
86%	13	التواصل
66%	10	الوصول إلى مصادر المعلومات
66%	10	التعلم الذاتي
53%	8	المرونة الزمنية والمكانية
46%	6	تعزيز التواصل اللغوي
40%	8	الانفتاح على العالم
40%	6	التفاعل مع المحتوى الوسائطي

أظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء المقابلة مع أفراد العينة، مجموعة من النتائج التي تم تبويبها كما هو موضح في الجدول أعلاه، أين اتفق أفراد العينة على أن أهم ميزة لمواقع التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم هي تبادل المعلومات بنسبة 100% تلتها مباشرة ميزة التواصل والتعاون بنسبة 86% لتأتي بعدها مباشرة ميزة

الوصول إلى مصادر المعلومات و التعلم الذاتي حسب أفراد العينة بنسبة 66% تلتها مباشرة ميزة المرونة الزمنية و المكانية بنسبة 53% لتتصدر بعدها ميزة تعزيز التواصل اللغوي بنسبة 46 %من اجمالي مجموع نسب العينة، و في أخير يرى أعضاء هيئة التدريس أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على الانفتاح على العالم وتحفز الطلاب على التفاعل مع المحتوى الوسائطي من صور و فيديوهات كميزتين أخيرتين بنسبة 40 %.

وفيما يلي شرح مفصل لهذه المميزات التي تقدمها المواقع الاجتماعية وتجعلها قيمة في خدمة الطالب والعملية التعليمية حسب أفراد العينة:

1. **تبادل المعرفة والموارد:** يمكن للمعلمين والطلاب مشاركة المعرفة والموارد التعليمية على المواقع الاجتماعية، بحيث يمكن للمعلمين نشر مقالات ومواد تعليمية، بينما يمكن للطلاب طرح أسئلة ومشاركة أفكارهم.
2. **التواصل والتعاون:** تتيح المواقع الاجتماعية التفاعل المباشر بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب أنفسهم ويمكن للطلاب التعاون في مشاريع مشتركة ومناقشة المواضيع الدراسية.
3. **الوصول إلى مصادر متعددة:** يمكن للطلاب الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة عبر المواقع الاجتماعية، مثل مقاطع فيديو تعليمية ومنشورات تعليمية وصفحات تعليمية.
4. **التعلم الذاتي:** تشجع المواقع الاجتماعية على التعلم الذاتي، حيث يمكن للطلاب البحث عن المعلومات والمصادر بشكل مستقل وتطوير مهاراتهم في إدارة المعرفة.
5. **تعزيز التواصل اللغوي:** يمكن للمواقع الاجتماعية تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب، حيث يضطرون بكتابة المشاركات والتعليقات والمشاركة في مناقشات.
6. **التواصل مع المجتمع العالمي:** يمكن للطلاب التفاعل مع أفراد من مختلف الثقافات والجنسيات عبر المواقع الاجتماعية، مما يساهم في توسيع آفاقهم وتعزيز التفاهم الثقافي.
7. **المرونة الزمنية والمكانية:** يمكن للأفراد الوصول إلى المواد التعليمية والمناقشات في أي وقت ومن أي مكان عبر الإنترنت، مما يساهم في توفير مرونة كبيرة في عملية التعلم.
8. **التفاعل مع المحتوى الوسائطي:** المواقع الاجتماعية تتيح استخدام الوسائط المتعددة مثل الصور ومقاطع الفيديو والصوت في التعلم، مما يجذب اهتمام الطلاب ويجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً.

باختصار، المواقع الاجتماعية توفر بيئة تعليمية متنوعة وتفاعلية تعزز التعلم وتمكن الطلاب من الوصول إلى موارد وأدوات تعليمية متميزة.

المحور الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية.

جدول رقم 2: دور مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	التكرار	النسبة
تنشيط مهارات الطالب وتشجيعه على الإبداع	14	93%
تقديم خدمات تعليمية محسنة	13	86%
تسهيل عملية استلام وتسليم المهام الدراسية	13	86%
توفر وسيلة تعليمية فورية وقوية للطلاب	12	80%
تعزيز مشاركة الطالب	11	73%
تصميم تدريبات متنوعة ومتكاملة لتحسين التعلم	11	73%
مساهمة الطلاب في تطوير تطبيقات جديدة على المواقع الاجتماعية تخدم العملية التعليمية.	9	60%

من خلال قراءة أرقام الجدول نلاحظ أن أفراد العينة أجمعوا على مجموعة من النقاط التي يرى أعضاء هيئة التدريس أنها تلعب من خلالها مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما لخدمة العملية التعليمية، وتمثلت هذه النقاط على التوالي في تنشيط مهارات الطالب وتشجيعه على الإبداع بنسبة 93% ثم تقديم خدمات تعليمية محسنة وتسهيل عملية استلام وتسليم المهام الدراسية بنسبة 86%، تليها مباشرة توفر وسيلة تعليمية فورية وقوية للطلاب بنسبة 80%، لتأتي فكرة تعزيز مشاركة الطالب وتصميم تدريبات متنوعة ومتكاملة لتحسين التعلم بعدها مباشرة بنسبة 73%، وفي الأخير تأتي فكرة مساهمة الطلاب في تطوير تطبيقات جديدة على المواقع الاجتماعية لتخدم العملية التعليمية بنسبة 60%، وبناء عليه يرى أعضاء هيئة التدريس أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أكثر من مجرد وسيلة للتواصل ومتابعة الأحداث، فهي تمثل أداة تعليمية قوية إذا تم استخدامها بشكل فعال وتُعد مصدراً هاماً للمعلومات وتعزز التواصل بين الأساتذة والطلاب من خلال تحقيق النقاط المذكورة في الجدول أعلاه والتي يكمن شرحها والتفصيل فيها أكثر حسب رأي أعضاء هيئة التدريس كما يلي:

- تساهم في تنشيط مهارات الطلاب وتعزز قدراتهم وتشجعهم على التفكير الإبداعي بأساليب وأنماط متنوعة. يعود ذلك إلى حقيقة أن التواصل والتفاعل يحدث بين أفراد مثقفين ومن خلفيات مختلفة، مما يجعلها بيئة مثالية لتنويع تجارب التعلم.

- تقدم خدمات تعليمية محسنة تساعد في تعزيز التعلم من خلال التفاعل مع الآخرين والمشاركة في مناقشات بناءة للوصول إلى اتفاق حول مواضيع محددة.
- تعزز من مشاركة الطلاب والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعلم أساليب التواصل الفعال كما تلعب أيضًا دورًا هامًا في تشجيع حوارات بناءة ومشاركة الآراء بين المتعلمين.
- تسهل عمليات تسليم واستلام الواجبات والمهام الدراسية الأخرى.
- توفر وسيلة تعليمية فورية وقوية للطلاب، وتعزز الأساليب التعليمية من خلال بيئة تعاونية تجمع بين المتعلمين.
- تشجع المعلمين على تصميم تدريبات متنوعة ومتكاملة لتحسين التعلم.
- تلهم الطلاب ليكونوا إيجابيين ويسهمون في تطوير تطبيقات جديدة على المواقع الاجتماعية تخدم العملية التعليمية.

المحور الثالث: تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

جدول رقم 3: تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

النسبة	التكرار	تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي
100%	15	مراجعة الكتب والأبحاث العلمية
86%	13	متابعة المستجدات العلمية
80%	12	استخدام استطلاعات الرأي
73%	11	الألعاب التعليمية
66%	10	توجيه الطلاب إلى مصادر معلومات متخصصة
60%	9	استخدام الوسائط المتعددة
60%	9	تعلم اللغات
60%	9	متابعة الأخبار العالمية

يظهر لنا من قراءة أرقام الجدول أنه يمكن تطبيق مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية و في تكوين الطالب الجامعي من خلال عدة أليات تتمثل أولها و بدرجة كبيرة قدرة بنسبة 100% في مراجعة الكتب و الأبحاث العلمية، تلتها مباشرة متابعة المستندات العلمية بنسبة 86%، لتأتي بعدها فكرة استخدام استطلاعات الرأي بنسبة 80%، ويرى أفراد العينة أن الألعاب التعليمية أيضا تعد من بين التطبيقات المهمة التي تساهم في تكوين الطالب بنسبة 73% لتأتي بعدها فكرة توجيه الطالب إلى مصادر المعلومات المتخصصة بنسبة 66%، وفي الأخير اعتبر أعضاء هيئة التدريس أن استخدام الوسائط المتعددة وتعلم اللغات ومتابعة الأخبار العالمية أيضا من التطبيقات المهمة لمواقع التواصل الاجتماعي و قدر ذلك بنسبة 60%.

هذا ويرى أعضاء هيئة التدريس أن المواقع الاجتماعية تُعدُّ من بين الظواهر التكنولوجية البارزة في الوقت الحالي، ففي السنوات الأخيرة شهدنا ازديادًا كبيرًا في عدد مستخدمي هذه المنصات وساهم انتشار الحواسيب المحمولة وهواتف الجيل الحديث في زيادة متابعة المستخدمين للمواقع الاجتماعية، ويعكس هذا الانتشار وسرعة الحياة الحديثة الحاجة الملحة إلى وسائل تعليمية تناسب هذا العصر، وقد أظهرت الأبحاث النفسية أن عملية استيعاب المعلومات تعتمد على الحالة النفسية للشخص المتلقي إذاً إذا تم استخدام هذه المواقع بشكل فعال فإنها ستكون واحدة من الأشياء التي يمكن أن تحدث ثورة في مجال التعليم إذا تم توظيفها وفقًا لمتطلبات الخطاب التعليمي والعلمي فالطالب سيكون أكثر حماسا وخاصة عندما يتعلق الأمر باستعمال مواقع التواصل من بين هذه الدروس، ولذا يجب النظر في إمكانية الاستفادة الكاملة من هذه المواقع في تعزيز تجربة التعليم و من بين أهم هذه الطرق و الأفكار في تطبيق مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية و تكوين الطالب الجامعي حسب وجهة نظر أفراد العينة وكما جاء في الجدول أعلاه نجد:

1.مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني: يمكن للطلاب والمعلمين مراجعة ومشاركة الأبحاث في نفس التخصص من خلال إرسالها للطلبة للاطلاع.

2.متابعة المستجدات في التخصص: يمكن للمعلمين توجيه الطلاب للبحث عن مستجدات في مجال دراستهم بهدف إبقاء الطالب على صلة وطيدة بالمعلومات الجديدة التي تتغير باستمرار على الفضاء الرقمي.

3.استخدام استطلاعات الرأي: كأداة تعليمية فاعلة لزيادة التواصل والتفاعل بين الطلاب في المواقع.

4.الألعاب التعليمية:استفادة منها لتحسين مهارات القراءة وتعلم اللغات بحيث تزيد من مخزون المصطلحات لدى الطالب.

5. توجيه الطلاب إلى مصادر معلومات متخصصة: خاصة لطلاب الصحافة لمتابعة الأخبار والمجالات الصحفية.

6. استخدام الوسائط المتعددة: إرسال فيديوهات وصور لتسهيل عملية التعلم.

7. تعلم اللغات: من خلال تواصل الطلاب مع ناطقين باللغات أجنبية من خلال المجموعات.

8. متابعة الأخبار العالمية: من خلال متابعة المجموعات للأخبار والمستجدات العالمية على المواقع العالمية.

هذه الأفكار تعزز من دور المواقع الاجتماعية كأدوات تعليمية تساهم في تحسين عملية التعلم وتعزز التواصل بين الطلاب والمعلمين.

4. النتائج والتوصيات المقترحة:

- النتائج:

1. مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا وتساهم بشكل كبير في تعديل وتحسين عملية التعليم التقليدي، وهذا ما تم التأكيد عليه من خلال نتائج البحث.
2. يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فعال في التعليم الجامعي، وقد وافقت غالبية عينة البحث على هذا التوظيف بشكل يتناسب مع الأهداف الأكاديمية والعلمية.
3. يرى معظم أفراد عينة البحث أن هناك فوائد تترتب على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم والتي تتماشى مع التوجهات والأهداف الأكاديمية والعلمية.
4. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهل على الطلاب الوصول إلى مصادر المعلومات وبالتالي بناء قاعدة معرفية رصينة تساهم في تطوير المستوى الأكاديمي.
5. مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إثراء المعرفة لدى الطالب الجامعي في التخصصات العلمية.
6. توثيق البحوث والاستفادة من المصادر العلمية الموثوقة التي تتواجد على مواقع التواصل الاجتماعي.
7. يخلق التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة تعليمية اجتماعية تشجع على التعاون.
8. هناك مجموعة من التحديات التي تعترض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي وتعيق الاستفادة الصحيحة منها، مثل ضعف الدوافع الحقيقية لتوفير بيئة أكاديمية تشجع على استثمار مواقع

التواصل الاجتماعي في التعليم، نقص المتخصصين في التعليم الإلكتروني، إلى جانب المضايقات وانتهاكات الخصوصية.

- التوصيات:

1. من الضروري تعزيز استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في السياق الأكاديمي من خلال التسجيل والمشاركة في المجموعات التعليمية المغلقة المتاحة على هذه المنصات، حيث تساهم في تكوين بيئة تعليمية تعاونية بين الطلاب والأساتذة.
2. يجب تشجيع أعضاء هيئات التدريس على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل العلمي مع الطلاب.
3. يتعين توفير بنية تحتية موثوقة لضمان استخدام فعال لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.
4. يجب نشر الوعي العلمي والمعرفي بشكل أوسع حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السياق الأكاديمي والعلمي.
5. من الضروري تنفيذ تجارب عملية للتعليم من خلال منصات التواصل الاجتماعي وتعميم هذه التجارب على مستوى البلاد، نظراً لأهميتها في ميدان التعليم.
6. يجب إنشاء مجموعات مغلقة خاصة بمراحل الدراسات المختلفة بإشراف لجنة علمية تتبع الكلية لتقديم المواد ومناقشة قضايا الطلاب.
7. ضرورة تنفيذ برامج تثقيفية لنشر الوعي بالفوائد الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
8. يجب إجراء دراسات مفصلة لتحليل المشكلات والتحديات التي تواجه أفراد العملية التعليمية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة يمكننا أن نستنتج أن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الطالب الجامعي يشكل تطوراً هاماً في مجال التعليم العالي، فهذه المنصات ليست مجرد أدوات للترفيه بل هي أدوات قوية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل والتواصل بين الطلاب والأساتذة وبين الطلاب أنفسهم، كما

تمكن الطلاب من الوصول إلى مصادر معرفية ومشاركة الأفكار بسهولة مما يعزز من جودة تعليمهم وتطورهم الأكاديمي.

ومع ذلك يجب علينا أيضًا التفكير بعناية في كيفية استخدام هذه المنصات بشكل مناسب ومسؤول بحيث يجب أن تكون هناك توجيهات وضوابط واضحة لضمان استفادة الطلاب بشكل إيجابي ومناسب، بالإضافة إلى ذلك يجب معالجة المشكلات والتحديات المحتملة مثل انحراف الاستخدام وانتشار المعلومات الزائفة.

باختصار يمكن لقول إن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الطالب الجامعي يمثل فرصة مذهلة لتحسين عملية التعليم وتعزيز التواصل والتفاعل العلمي ومن خلال الاستفادة من هذه الأدوات بشكل مستدام ومسؤول يمكننا تحقيق مستقبل أكاديمي أفضل وأكثر تفوقًا للأجيال القادمة.

الهوامش:

1. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، د ط، الأردن، دار النقاش للنشر و التوزيع، 2013، ص25.
2. George E. Belch, M. A. (2018). ADVERTISING & PROMOTION: AN INTEGRATED MARKETING COMMUNICATIONS PERSPECTIVE. 11. New York: McGraw-Hill Education
3. السميع، م. دور واقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمصدر سياحي. مصر، 2012، ص10
4. بو عبد الله حسن ومقداد، محمد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998، ص 10.
5. د.التونسي فائزة وزرقطبولرباح، أ شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد7، العدد29، 2018، ص180، 181
6. د.بنقايد فاطمة زهراء، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للإقتصاد الوطني، جامعة برج بوعرييج، الجزائر، مخبر دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعةLIZINRU.
7. مبيض، ح. ع. منهجية البحث العلمي. 46، 2. عمان: دار وائل للباعة والنشر، 1999، ص46.
8. حسين، س. م. بحوث الاعلام. 292. القاهرة:عالم الكتب. 2005. ص292.

رقم البحث 9

المقررات الإلكترونية بين التعليم المرقمن والتعليم الرقمي منصة موودل Moodle في الجامعات الجزائرية – الواقع والطموح

د. يمينة زيفام.. جامعة مصطفى اسطيمبولي - معسكر .. الجزائر

الملخص:

يعد التعليم الإلكتروني من المجالات الأكثر اهتماما مع تطور المعلوماتية، حيث أصبحت الأنظمة التعليمية أكثر اندفاعا إليه في السنوات الأخيرة مع خصوصية الظرف الزمني (وباء كورونا)، بالعمل على تحيين تقنياته وبرامجه؛ وفي التوجه ذاته سعت الجامعات الجزائرية لمواكبة النظم التعليمية الحديثة بتبني مختلف أنماط التعليم التقني، واستحداث البرامج والمنصات التعليمية، فتم إقرار منصة موودل Moodle لتعليم هجين، غير أنه وبتتبع المقررات الإلكترونية في منصة موودل عبر مختلف الجامعات الجزائرية نلاحظ نمطين من التعليم الإلكتروني: تعليم مرقمن، وتعليم رقمي، وبين هذين النمطين تتحدد فاعلية منصة موودل في تحقيق الأهداف المرجوة منها، والتمكين من تطبيق الأساليب التقنية والميكانيزمات البيداغوجية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ التعليم المرقمن؛ التعليم الرقمي؛ منصة موودل، المقررات الإلكترونية.

مقدمة:

أصبحت العملية التعليمية ترتكز بصورة ضرورية على التعليم الإلكتروني، فهو وسيلة لاستخدام التقنيات الحديثة لدعمها وتوسيع نطاقها، وتحويلها من طور التلقين إلى طور الإبداع، حيث تعمل النظم التعليمية على تبني أنماط تعليمية جديدة ترسخ التعليم التقني. دفع هذا التوجه تبني الجامعات لمختلف أنماط التعليم التقني (التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد)، والعمل على الاستثمار في مختلف وسائل التعلم. عملت الجامعات الجزائرية على مواكبة النظم التعليمية الحديثة، وهذا ما نلاحظه من خلال الإجراءات التي سطرته وزارة التعليم العالي، ومن ذلك دعم توظيف منصة موودل في تعليم هجين. هل تمكنت الجامعات الجزائرية عبر منصة موودل من التحول لتعليم رقمي بإنتاج مقرر رقمي؟ أو مجرد تعليم مرقمن؟

1. التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

المنتبغ لمسار التعليم باستخدام الحاسوب يلاحظ ظهور عدة مصطلحات خلال مراحل تطور الحاسوبيات التعليمية، ومن أكثر المصطلحات تداولاً: التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. كثيرا ما يتم استخدامهما بمفهوم واحد، لتعدد وتداخل آليات وتقنيات وطرائق كل منهما، مع "أنه لا يوجد ارتباط ضروري بين التعليم عن بعد

وتعليم اللغة بمساعدة الحاسوب الكترونيا، إذ نشأ كل منهما وتطور في مراحله الأولى بمعزل عن الآخر، إلا أن التعلم عن بعد أخذ ينضوي تدريجيا تحت المظلة العامة لـ تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب.¹ ارتبط ظهور التعليم عن بعد بخصائص تلغي التعليم الحضوري، لتوفر على المتعلمين إلزامية التواجد في مكان العملية التعليمية تزامنيا.

تعود بداية "التعليم عن بعد من خلال بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية في أواخر السبعينات التي كانت تقوم بإرسال مواد تعلم مختلفة من خلال البريد للطلاب."² كان البريد العادي هو وسيلة الاتصال بين الطالب والمؤسسة التعليمية بإرسال مختلف الوسائل التعليمية من كتب، وأشرطة مسجلة، وواجبات وفروض، كما يتواصل الطالب بنفس الطريقة مع المؤسسة؛ وانتقل هذا النوع من التعليم إلى الطور المتوسط والثانوي، ويعرف بـ "التعليم بالمراسلة" والذي يتميز بالتعليم الذاتي.

أما التعليم الالكتروني هو "طريقة التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الالكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم، مثل: الحواسيب والشبكات، والوسائط مثل: الصوت والصورة والرسومات، والمكتبات الالكترونية والانترنت وغيرها."³ تتخذ التقنية وسيلة اتصال بين المعلم والمحتوى التعليمي والمتعلم، حيث قدمت الحواسيب المرتبطة بالانترنت فضاء ومواقع وبرامج تعمل على هندسة التعليم باستخدام التقنية.

وعرفه الموسى مبارك "بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي."⁴ استثمر التعليم الالكتروني مختلف المستحدثات التقنية، بتوظيف وسائط متعددة، وتقنيات الاتصال، فظهرت أنواع الفصول الدراسية، وبرامج تصميم المواقع التعليمية، وهي في تحيين مستمر لما تدره التقنية من مستجدات.

قد يكون التعليم الالكتروني في الفصول الدراسية بالمزج بين التعليم الحضوري ووسائط التعليم الالكتروني، أو قد يكون عن بعد وهو التوجه الأكثر اعتمادا وتوقعا في المستقبل القريب.

يتخذ التعليم الالكتروني من حيث أساليب الاستخدام طريقتين:

2.1 تعليم متزامن: يفترض فيه وجود طرفي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) في وقت واحد، بالتفاعل مع المحتوى التعليمي.

3.1 تعليم غير متزامن: لا يشترط حضور أطراف العملية التعليمية في وقت محدد تزامنيا.⁵ يتحدد ذلك تبعا لأهداف العملية التعليمية، والتقنيات المستخدمة، والتعليم المعتمد، فقد يكون: تعليم مدمج، تعليم افتراضي...

أفضت التقنية التحول من البريد العادي إلى البريد الإلكتروني، ومن الكتاب الورقي إلى المحتوى الرقمي، هذه العملية دفعت التعليم عن بعد للتحويل إلى التعليم الإلكتروني، فأصبح قائماً على توافر موارد التعلم التكنولوجية، فهو "وفقاً لقاموس كامبيريدج (2004)، طريقة للدراسة لا تلتحق فيها بمدرسة أو كلية أو جامعة، ولكنك تدرس في المكان الذي تعيش فيه، وعادة ما يتم التدريس عبر الإنترنت".⁶ أصبح التعليم عن بعد بمفهومه الحديث، هو التعليم من خلال الوسائط التعليمية التقنية، والويب، والبرامج، والتطبيقات، والمنصات التعليمية...

2. بين التعليم المرقم والتعليم الرقمي:

2.2 التعليم المرقم: وهو التعليم الذي يقوم على رقمنة المحتوى التعليمي، انطلاقاً من أن الرقمنة هي "عملية استنساخ رقمية تكمن في تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعائها إلى سلسلة رقمية Numérique Chine يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقم".⁷ هي عملية تقنية تقوم على إسقاط وتحويل الوثائق المطبوعة من ملفات ورقية، وصور ثابتة ومتحركة، وصوت لتتواءم مع نظام الكمبيوتر. ويمكن تعريفها أيضاً بأنها "عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني، وفي سياق نظم المعلومات عندما تشير النصوص المطبوعة أو الصور إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع من أجهزة الماسح الضوئي... التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسوب".⁸ تتم الرقمنة بمسح الملفات ومعالجتها وعرضها على شاشة الحاسوب.

إذا كانت الرقمنة هي عملية معالجة وتحويل الملفات وعرضها على شاشة الحاسوب عبر الوسائط التقنية، فإن التعليم المرقم يقوم على النص المرقم "الذي يعد الحاسوب مجرد وسيط لإنتاجه، أي أنه مجرد آلة إلكترونية لإنتاجه قصد تحويله فيما بعد إلى عمل مطبوع".⁹ تتخذ الوسائط التقنية وسيلة لتقديم المحتوى التعليمي بتحويله من صيغته المطبوعة إلى صيغة مرقمة يتم عرضها على شاشة الحاسوب، ويكون المحتوى التعليمي قابل لتحويله إلى عمل مطبوع وتحميله، كملفات ورقية أو صور متحركة أو فيديوهات، يكون الكتاب التعليمي عبارة عن نسخة مرقمة للنسخة الورقية، مع إمكانية إضافة مرفق لملف الصور المتحركة والفيديوهات التي تكون قابلة للنسخ. وعليه هو التعليم القائم على رقمنة المحتوى بتحويله من شكله المطبوع إلى شكل مرقم قابل للطبع. ويكون في جله تعليم غير متزامن لغيب وسائط التفاعل.

تسير العملية التعليمية في التعليم المرقم باتجاه أحادي، حيث يكون التواصل بين المعلم أو المؤسسة التعليمية والمتعلم ضعيفة في شكلها غير المتزامن ومعدومة في شكلها المتزامن، ما يجعل التفاعل بين عناصرها معيب بحيث يتخذ المعلم دوراً توجيهياً، بما يجعل حضوره ثانوياً. ضعف التفاعل بين أطراف

العملية التعليمية يجعله تعليماً ذاتياً أكثر، لعدم اعتماد الوسائط التقنية التفاعلية في إنتاج المحتوى التعليمي، واقتصاره على تزويد المتعلم بالمحتوى المرقم.

3.2 التعليم الرقمي:

يختلف التعليم الرقمي عن المرقم، كونه يفتح على التقانة ومختلف الوسائط التفاعلية، فهو "التعليم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية، الكمبيوتر وشبكاته: شبكات الكابلات التلفزيونية، وأقمار البث الفضائي".¹⁰ يعتمد التعليم الرقمي على ما قدمته التقانة، والاتصالات الرقمية: الشبكة، والويب. وهو "أسلوب من أساليب التعليم يعتمد في تقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطها المتعددة، بشكل يتيح للطالب التفاعل النشط مع المحتوى والمدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدرته (وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، التطور في بحوث التعليم الرقمي، وزارة التعليم، مجلة الراصد الدولي، المملكة العربية 2012، العدد 68، ص3)¹¹

لا تعد التقنية والوسائط المتعددة فضاء لتقديم المحتوى التعليمي فقط، وإنما فضاء لتصميمه وإعداده، بما يجعله تعليماً تفاعلياً، بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمي، حيث يكون التواصل بصورة تفاعلية ما يكسب العملية عنصر التغذية الراجعة. يمكن تحديد التعليم المرقم عن التعليم الرقمي، انطلاقاً من أن التعليم المرقم يعد الحاسوب والوسائط التقنية مجرد وسيط لتقديم المحتوى التعليمي، أما في التعليم الرقمي فإنه لا يعده "مجرد وسيط لإنتاجه، وإنما هو وسيط لإنتاجه، وفضاء لتلقيه ومعاينته أيضاً، لأن هذا النص (المحتوى) ليس قابلاً للتحويل إلى عمل مطبوع أو ورقي، ولذلك، لا يمكن معاينته إلا من خلال شاشة الحاسوب".¹² فهو عمل يتم إنتاجه عن طريق التقنية بحيث لا يمكن طباعته ولا استخدامه إلا من خلال الحاسوب؛ ويتكون من نصوص رقمية (صور ثابتة ومتحركة)، وروابط ونشاطات تعتمد على وسائط ووسائل التواصل سواء في شكل متزامن أو غير متزامن.

تتم عملية تصميمه عبر برامج وأنظمة تعلم (أنظمة إدارة المقررات، وأنظمة إدارة المحتوى..)، والتي تعمل على تقديم مقرر تعليمي تفاعلي ذو خصائص نوعية بما يجعله يفتح على دعائم تقنية متنوعة تعزز العملية التعليمية.

3. المقرر الإلكتروني E-cours في منصة مودل:

يتشكل التعليم الإلكتروني من مكونات تأسس له، من أهمها: المقررات الإلكترونية، والتي أصبح العمل على تحسين تصميمها وإعدادها بصورة دورية لتواكب التطور التقني، ولتزيد من اعتمادها من قبل المؤسسات التعليمية.

المقرر الإلكتروني هو: "محتوى يتميز بكتافة الوسائل المتعددة وتكاملها، والتي لا حدود لها، كما أنه قد يمتد لوجود روابط لكل مصادر المعرفة على مواقع الانترنت... كما تعرف آلان كلارك Alan clark المقررات الإلكترونية بأنها: مواد تعليمية، تتضمن أساليب متنوعة، تستخدم لشرح المعلومات التي يمكن استدعاؤها من الشبكة، مع تدعيمها بعناصر الوسائط المتعددة التفاعلية." ¹³ هي مادة تعليمية أو محتوى تعليمي يتم تقديمه عبر وسائط متعددة يقوم على ما يقدمه الحاسوب وشبكة الانترنت، والبرامج، ليخص بعنصر التفاعلية، ويتم نشره على هيئة صفحات الويب، ومواقع تعليمية على شبكة الانترنت ويتم الوصول إليه باستخدام نظم إدارة المقررات الإلكترونية. ¹⁴

ما يميز المقرر الإلكتروني عن غيره، هو ذلك "التكامل القائم بين المادة التعليمية وبين تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في تصميمه وإنشائه وتطبيقه وتقويمه، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجيا وتفاعليا مع المعلم في أي وقت وأي مكان يريد." ¹⁵ يتميز بأساليب تصميمه، وأدواته ومكوناته التي تضيف التفاعلية المتزامنة وغير المتزامنة، وقد تعتمد المقررات الإلكترونية على شبكة الانترنت، وذلك تبعا لأهداف تصميمها وطريقة استخدامها بحيث قد تكون مقررات قائمة بذاتها كافية لتعليم الإلكتروني، كما قد تكون مدعمة في صفوف التعليم الحضوري.

يتعين عند تصميم المقرر الإلكتروني توفر عناصر مكونة والتي بها يتحدد ويعرف، حيث عادة ما تتكون المقررات الإلكترونية من: "الصفحة الرئيسية للمقرر، محتوى المقرر، البريد الإلكتروني، لوحة إعلانات، قائمة الوصلات الخارجية والمصادر، غرف الحوار، الدليل الإرشادي الإلكتروني، سجل الدرجات، السجل الإحصائي للمقرر، الاختبارات..." ¹⁶ ومختلف وسائل الاتصال الإلكتروني، وإدارة التسجيل، كما يقدم خدمات، وتجارب وروابط للانفتاح على معارف أكثر، ويمكن من توظيف طرائق تدريس متعددة: التعليم التعاوني، الفردي، التعلم بالاستكشاف... وغيره. وعليه يرتبط المقرر الإلكتروني بشكل أكبر بالتعليم الرقمي كونه محتوى يتم إنتاجه ومعاينته باستخدام التقنية، فهو أحد مكوناته الأساسية.

4. المنصات الإلكترونية: منصة موودل Moodle:

تعد من أهم المنصات المعتمدة في التعليم عن بعد، والتعليم الهجين، و كلمة (Modular Moodle : Object- " Oriented Dynamic Learning Environment) تعني بيئة تعلم موجهة تساعد المتعلم على الإبداع، وأول من أنشأ نظام الموودل (برمجية موودل) هو عالم الكمبيوتر والمربي مارتين ديوجماس Martin Dougians... وقد تبنى مارتين النظرية البنائية الاجتماعية كنظرية أساسية خلف الموودل. ¹⁷ يبدو من التسمية والأساس النظري المعتمد أن أدوات منصات موودل توفر تعليم بنائي بين أفراد

العملية التعليمية بالتفاعل فيما بينهم، فالبنائية الاجتماعية ترى أن تحقيق العملية التعليمية من بناء المعرفة اجتماعيا عن طريق التفاعل، وهذا ما تنتجه بيئة تعلم منصة موودل.

ويعد موودل Moodle "أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني صمم على أسس تعليمية ليساعد أستاذ المساق على توفير بيئة تعليمية إلكترونية وإمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة لإدارة المبحث بصيغة إلكترونية، ويمكن الطلبة من الوصول إلى المساقات الدراسية المتاحة ويمكنهم من ممارسة العديد من الأنشطة.¹⁸ فهو من أنظمة إدارة المحتوى مفتوح المصدر، بحيث يمكن المستخدم من تغيير الأكواد بما يساهم في تطوير المحتوى التعليمي بشكل مستمر، وهو مصمم بمجموعة من الأدوات والتطبيقات التي تعزز المحتوى بأنشطة وتدريب، وتسهل تواصل الطالب مع أطراف العملية التعليمية.

ما يميز منصة موودل أنه نظام "يجمع بين قوة التعليم الإلكتروني ونظام إدارة التعلم وقوة البرامج التي تساعد في بناء المقررات الإلكترونية وفقا لأحدث المعايير العالمية".¹⁹ تعمل هذه الخصائص على بناء بيئة تعليمية متكاملة تتضمن مصادر التعلم، والملفات، وبناء الأنشطة... ويمكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد، كما يمكن أن يخدم جامعة تضم 40000 ألف متدرب...²⁰ فهو من المنصات التي يتم الاعتماد عليها بشكل واسع خاصة في التعليم المدمج في العديد من الجامعات الأوروبية وغيرها، وذلك لاستيعابها عدد كبير من الطلبة، ولسهولة استخدامها من قبل المنظمين للعملية التعليمية والطلبة، وهيئة التدريس، بحيث تمكن الأساتذة من تأليف مقرراتهم بأدوات ووسائط متعددة لتقديمها على الانترنت.

5. منصة موودل في الجامعات الجزائرية بين التعليم المرقم والرقمي:

تعد الجزائر من الدول التي عمدت إلى اعتماد منصة موودل في تعليم هجين في الجامعات، حيث "ظهرت البوادر الأولى لاستخدام المنصات الإلكترونية في التعليم في عام 2007، إذ شرعت الجامعات الجزائرية في تبني هذا النوع من التعليم واستقطاب العديد من المنصات التعليمية، والتي يمكن من خلالها تحقيق عملية التعلم الإلكتروني كحل يساهم نوعا ما في القضاء على مشاكل بيئة التعلم التقليدية".²¹ رغم تبني الجامعات الجزائرية توجه التعليم الإلكتروني واعتماد منصة موودل، إلا أنه لم يتم استغلالها وتطبيقها بصورة فعلية وشاملة، وذلك لنقص كفاءة هيئة التدريس في إدارة منصات التعليم، وعدم تمكن الطلبة من مهاراتها، وضعف الإقبال عليها، ولا اعتبارات أخرى لم توظفها كل مؤسسات التعليم العالي.

وفي التوجه ذاته أقرت الجامعات الجزائرية تكوين الأساتذة، حيث "يعود انطلاق تكوين تكنولوجيا الإعلام والاتصال TIC والممارسات البيداغوجية إلى سنة 2012... استجابة لبرنامج المرافقة الذي أطلقته الوزارة (القرار رقم 932 الصادر في 28 جويلية 2016)"²² شمل برنامج التكوين منهجية تصميم درس الإلكتروني

مفتوح المصدر Moodle، وتحسينه بالتعرف على تقنيات التواصل، وطرق إعداد الدرس بمختلف التنسيقات، وإنشاء شبكة التقييم والاختبارات والندوات، إضافة للهيكلية البيداغوجية للدرس.

أعقبت هذه الجهود دافعا قويا لاعتماد منصة موودل في التعليم عن بعد، وذلك مع ظهور وانتشار فيروس الكوفيد حيث أصدرت وزارة التعليم العالي "تعليمية بتاريخ 29 فيفري 2020، تقضي بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري..."²³ انطلاقا من هذا التاريخ تم اعتماد المنصة من قبل كافة الجامعات بربط الطلبة والأساتذة، وإنشاء المقررات الالكترونية تبعا لتقنيات المنصة وأدواتها.

1.5. دراسة تقييمية لبعض المقررات الالكترونية في منصة موودل:

أوجب اعتماد الجامعات الجزائرية على منصة موودل لتعليم هجين، توجه هيئة التدريس لوضع مقررات الكترونية، والتي تقدم نمط تعليم رقمي بإعداد مقررات رقمية تم إنتاجها عبر المنصة وتلقيها عبر شاشة الحاسوب بتوفر شبكة الأنترنت، غير أن المنصة في الجامعات الجزائرية طرحت مقررات الكترونية عرفت تباينا في وضعها وبنائها، هذا ما يستدعي دراسة المقررات الالكترونية بالنظر لكيفيات إنتاجها، والتي تطرح إما مقرر رقميا أو مرقما.

- **عينة الدراسة:** هي مجموعة من المقررات الالكترونية لمنصة موودل في الجامعات الجزائرية، تم اختيار العينة بصورة شاملة، بحيث أخذت من منصات مختلف الجامعات في تخصص اللغة والأدب العربي لمقاييس متعددة.

الجامعة	الرابط	عنوان المقرر الالكتروني	رقم المقرر
جامعة جيجل	http://elearning.univ-jijel.dz/course/	مدارس لسانية	1
جامعة بسكرة	http://elearning.univ-biskra.dz/moodle2020/course/view.php?id=9296	مدارس لسانية	2
جامعة ميله	http://elearning.centre-univ-mila.dz	التعليمات التطبيقية	3
جامعة وهران	https://elearn.univ-oran1.dz/course/index.php?categoryid=374	تقنيات التعبير الكتابي	4
جامعة تلمسان	https://elearn.univ-tlemcen.dz/course	لسانيات تطبيقية	5
سطيف	https://cte.univ-setif2.dz/moodle/course	لسانيات عامة	6
جيجل	http://elearning.univ-jijel.dz/course	لسانيات عامة	7

أم البواقي	http://tele-ens.univ-oeb.dz/moodle/course/index.php?categoryid=238	لسانيات عربية	8
جامعة بسكرة	http://elearning.univ-biskra.dz/moodle2019/course/index.php?categoryid=6	منهجية البحث العلمي	9
جامعة ميله	http://elearning.centre-univ-mila.dz	التعليمية العامة	10
جامعة سطيف 2	https://cte.univ-setif2.dz/moodle/course/view.php?id=2152	تعليميات عامة	11
جامعة بسكرة	http://elearning.univ-biskra.dz/moodle2019/course/index.php?categoryid=6	محاضرات النقد الأدبي الحديث	12
جامعة أم البواقي	http://tele-ens.univ-oeb.dz/moodle/course/index.php?categoryid=238	تقنيات التعبير الشفوي	13
جامعة أم البواقي	http://tele-ens.univ-oeb.dz/moodle/course/index.php?categoryid=238	عروض وموسيقى الشعر	14
جامعة أم البواقي	http://tele-ens.univ-oeb.dz/moodle/course/index.php?categoryid=238	البلاغة العربية	15

جدول (1) عينة المقررات الالكترونية المستهدفة من الدراسة.

- **حدود الدراسة:** عنيت الدراسة بالنظر في معايير إنشاء مقرر الكتروني، تبعا لخطوات إعداد درس في منصة موودل.

- **معايير إنشاء مقرر الكتروني في موودل:**

تقوم منصة موودل على مجموعة من العناصر التي تعد الوسائل المكونة للمقرر المراد تصميمه، وهي:

1- **التكليفات والواجبات:** وهي مجموعة المهام والتعيينات التي يكلف بها المتعلم، فيقوم بإعدادها وإرفاقها على الموقع.

2- **المصادر:** وهي مجموعة مصادر التعلم مثل: روابط المواقع، صفحات الويب، المكتبات الالكترونية.

3- **معجم المصطلحات:** وهو قائمة بأهم المصطلحات الواردة التي يمكن تكليف المتعلم بوضعها وتقييمه.

4- **التقويم:** ويسجل به أهم التواريخ والمواعيد وتوقعها باليوم والشهر.

- 5- المنتدى: هو من أدوات الاتصال غير المتزامن، فهو فضاء المتعلمين للنقاش، وعادة ما يكون داخل كل مقرر منتدى لكل درس، ومنتدى عام.
 - 6- المحادثة: وهي أدوات الاتصال المتزامنة، مثل غرف الحوار ومؤتمرات الفيديو..
 - 7- الملخص: وهو عبارة عن وصف عام مختصر قصير لمحتويات المقرر.
 - 8- إضافة للاستبانة لاستطلاع الرأي حول موضوع ما، وأيضا التقارير وإضافة حدث جديد.²⁴ تعمل هذه المكونات على توفير تعليم رقمي، يكون فيه المقرر معدا الكترونيا، كما يقدم خيارات تفاعلية تعزز التعليم عن بعد، والتي تساهم في فاعلية مراقبة أعمال الطلبة وتقييمها، ومن ثم وجود التغذية الراجعة في الواجبات والاختبارات، كما تمكن الطلبة من متابعة أعمالهم وتقييمها.
- تقدم منصة موودل عدة ميزات وخيارات في إنشاء المقرر الالكتروني، وتنوع المصادر التعليمية، بحيث تمكن من:
- تحميل عدة ملفات واستخدامها داخل المنهج الالكتروني، مثل: باوربونت، وورد، إكسل، ملفات الفيديو، ملفات الصوت، الصور، ملفات الفلاش.
 - إعداد صفحة نصية خالية من التنسيقات أو الصور.
 - إعداد صفحة ويب، تتضمن ألوان وأحجام، خطوط ما، إضافة إلى الصور والرموز... إلخ، وتنسيقات: word أو html.
 - ربط المصدر بملف موجود في منطقة ملفات المقرر، مثل: ملفات الصوت، صورة، فيديو، شرائح، ...pdf
 - ربط المصدر ببوصلة إنترنت لموقع أو صفحة أخرى.
 - عرض بمجلد؛ يحتوي قائمة بكل المجلدات الموجودة على منطقة ملفات المقرر، بما فيها مجلد الملفات الرئيسية.
 - نظام أسكورم scorm أو المقرر الالكتروني، يسمح بوضع محتويات المقرر معا في حزمة واحدة.
 - تصميم وإدارة منتدى المقرر (froum) من وسائل التواصل غير المتزامن.
 - إرسال واستقبال الواجبات والمهام.
 - بناء أجندة المقرر ومتابعة الطلاب، وبناء الاستفتاءات.

إضافة لوسائل تواصل تفاعلية من مثل: المحادثة، والاستبيان (اختيار إجابات الموضوع المطروح)، الاختبار، ورشة العمل، work shop...²⁵ هذه الأدوات التقنية والخيارات التواصلية المتزامنة وغير المتزامنة، تؤكد أن المقررات التي تنتجها منصة مودل هي مقررات رقمية، بحيث يتم إنتاجها ومعاينتها عبر الحاسوب. وذلك تبعا للتنسيقات والمساقات المحققة، سواء تم إعدادها بشكل كلي عبر المنصة أو الاستفادة من مقرر تم إعداده سابقا بتنسيقه تبعا للخيارات المتاحة.

- تصميم درس في منصة مودل: يتم عبر الخطوات الآتية:

1- التعريف بالمقياس (تقديم المقياس)

2- معلومات التواصل (وضع مساحة للتواصل)

3- الأهداف التعليمية.

4- المكتسبات القبلية.

5- محتوى المقياس.

6- وضع مخطط الدرس والخريطة الذهنية للدرس.

7- تقييم التحصيلات المعرفية.

8- وضع أنشطة التعليم

9- موارد مساعدة

10- المراجع

- الهيكلية البيداغوجية للدرس: تعتمد الهيكلية البيداغوجية للدرس على ثلاثة أنظمة أساسية ومتكاملة :

- نظام الدخول Système d'entrée : يضم الأهداف العامة، والمكتسبات القبلية.

- نظام التعليم Système d'apprentissage : يضم الوحدات التعليمية، الأنشطة التعليمية، الموارد المساعدة.

- نظام الخروج Système de sortie : يضم نشاط الخروج (الاختبار النهائي).²⁶

- منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم المقررات الالكترونية في منصة موودل، بالنظر إلى المعايير التي ينبغي التقيد بها لإنجاح عملية إنتاج مقرر رقمي.

6. تقييم المقررات الالكترونية لمنصة موودل حسب معايير إنشائها:

تم الاعتماد في تقييم عينة المقررات الالكترونية على معايير إنشاء درس في منصة موودل التي تم الإشارة إليها سابقا، وهي معايير توفر مقرر رقمي وغيابها يستدعي مقرر مرقم، تتمثل العملية في الجدول الآتي:

رقم المقرر	التكليفات والواجبات	المصادر	الملفات	صفحة نصية	نظام أسكورم	التقويم	وسائل الاتصال (المنتدى/المحادثة / استبيان..)
1		يوجد روابط	صور توضيحية ملف pdf	معلومات الاتصال المعرف المسبقة مخطط المحاضرة			منتدى مفعّل
2			مقرر ملف وورد	تم وضع المقرر كله فيها			محادثة غير مفعلة
3			مقرر pdf				
4			مقرر pdf				
5			صور / ppt ملف وورد				
6	اختبار نقاط الامتحان (وورد)		صور توضيحية مقرر، والتطبيق وورد	معلومات الاتصال ملخص			منتدى غير مفعّل.
7			مقرر pdf				
8			تحديد المصطلحات pdf المقرر pdf	معلومات الاتصال الملخص			مورد مناقشة أسئلة غير مفعّل. محادثة جماعية
9			المقرر وورد	تم وضع جزء من المقرر			المنتدى غير مفعّل.
10	امتحان بصيغة وورد.	رابط موقع	مقرر وورد				

11			كتب المقرر أيضا في مساحة الملخص.	صور توضيحية المقرر ملف وورد المراجع والمصادر وورد		أسئلة لكن عند الاستمرار لا تعمل
12			كتب فيه المقرر كامل	المقرر pdf		المنتدى مفعّل
13				المقرر pdf		
14	التقييم بصيغة pdf		تم استغلالها في معلومات الاتصال، وأهداف الدرس والمقرر.	المقرر pdf صور توضيحية		المنتدى مفعّل لكن بدون ردود. محادثة غير مفعلة.
15				المقرر pdf		

جدول (2) تقييم عينة المقررات الالكترونية.

1.6 تحليل معطيات عينة الدراسة:

رقم المقرر	تحليل بيانات الجدول
1	يتوفر المقرر على روابط تعزز الدرس، وأيضا صور توضيحية، وتم استخدام مساق المنصة، باستغلال مساحة الصفحة وتنظيمها وفقا لخطوات إعداد درس في المنصة، بوضع مساحات: معلومات الاتصال، والمعارف السابقة، ومخطط المحاضرة، وتنسيقات الاتصال كالمنتدى، وتم تفعيله والتواصل مع الطلبة، غير أنه لم يتم وضع الواجبات من اختبارات وتمارين تقييمية.
2	وضع المقرر بصيغة ملف وورد في المساحة النصية دفعة واحدة، دون استغلال المساحة تبعا لخطوات المنصة بوضع: ملخص، ومعلومات الاتصال، ومخطط الدرس... وغيرها من الموارد والتنسيقات، كما أنه أدرج في مساحة غير تلك المخصصة له بصيغة وورد، ونجد إضافة مورد محادثة ، لكنه غير مفعّل.
3	وضع المقرر بصيغة pdf فقط.
4	وضع المقرر بصيغة pdf فقط.
5	وضع المقرر بصيغة وورد مع صور توضيحية ppt.
6	تم استغلال مساحات المنصة لوضع معلومات الاتصال والملخص، وإدراج الصور التوضيحية، غير أن المقرر وتطبيقاته كانت في ملف وورد، كما تم وضع الاختبار ونقاط الامتحان لكن بصيغة وورد دون استغلال الموارد والأنشطة، كما توفر على

	منتدى لكنه غير مفعّل.
7	وضع المقرر بصيغة pdf فقط.
8	تم استغلال مساحة المنصة للإشارة لمعلومات الاتصال والملخص، ووضعت ملفات pdf للمقرر وتحديد المصطلحات، وإضافة مناقشة الأسئلة، والمحاضرة الجماعية غير أنها ليست مفعلة.
9	وضع المقرر بصيغة وورد، غير أن جزء منه في مساحة الصفحة، وبالتالي كان هناك خلط في وضع المقرر، مع إضافة مورد المنتدى لكنه ليس مفعّل.
10	وضع المقرر والامتحان بصيغة وورد، مع إضافة رابط.
11	وضع المقرر والمراجع والمصادر بملف وورد، وضم صور توضيحية، وكتب المقرر أيضا في المساحة المخصصة للملخص، كما تم إضافة مورد الأسئلة، لكن عند الاستمرار لا يعمل ولا يمكن الوصول إلى النتيجة والإجابة.
12	وضع المقرر بصيغة pdf، وكتب أيضا في مساحة الملخص، أما المنتدى فهو مفعّل.
13	وضع المقرر بصيغة pdf فقط.
14	وضع المقرر بصيغة pdf مع إدراج صور توضيحية، كما تم استغلال مساحة الصفحة لوضع معلومات الاتصال، وأهداف الدرس، نجد المنتدى مفعّل لكن بدون ردود، أما المحاضرة غير مفعلة.
15	المقرر بصيغة pdf فقط.

جدول (3) تحليل معطيات المقررات الالكترونية.

يتضح من خلال هذه المعطيات أن حوالي (9) تسع مقررات هي مرقمنة بصورة كلية، فعند فتح المنصة يظهر ملف pdf أو وورد يمكن تحميله، أو نقل أجزاء من المقرر ونسخه في صفحة المنصة، ولم يتم استغلال أي تنسيقات أخرى أو موارد وأنشطة المنصة، وهي في الغالب مطبوعات بيداغوجية تم وضعها.

أما باقي المقررات الستة، تتوفر فيها بعض مقومات المقررات الرقمية، غير أنها لم تستوفي معايير خطوات وضع درس في منصة مودل، حيث نجد في المقرر (1) و(2) وضعت المحاضرات بصيغة pdf وتم إعادة وضعها في مساحة الملخص، أو وضع جزء في ملف pdf أو وورد وجزء في مساحة الصفحة، كما أن الكثير من المقررات لم تراعي خطوات إعداد درس في المنصة، فلم يتم وضع الملخص أو معلومات الاتصال ومخطط الدرس....، وجل المقررات لم توظف الموارد والأنشطة التي تتيحها المنصة، وإن تم إضافتها فهي

غير مفعلة، مثل: المنتدى والمحادثة، أو مفعلة لكنها لا تتضمن أي تفاعل أو نقاش من الطلبة إلا المقرر (1) و(2).

أيضا لم يتم الاستعانة بموارد وأنشطة التكاليفات والواجبات في وضع الأسئلة والاختبارات أو تقييم الطلبة، والتي إن وجدت فهي بصيغة وورد، والتي عادة ما تقدم عدة خيارات وأنشطة تقييمية في وضع الأسئلة. لم يتم الاستفادة من المصادر المتاحة، ولا التقويم (التواريخ والمواعيد)، والتي تساعد في ضبط وقت المحاضرات والامتحانات...، أما نظام أسكورم فلم يتم استخدامه في تصميم المقرر.

يمكن تبين نسبة الاعتماد على معايير بناء مقرر رقمي في الجدول الآتي:

المجموع	وسائل التواصل (المنتدى/ المحادثة/ استبيان..)	التقويم	نظام أسكورم	صفحة نصية	الملفات	المصادر	التكاليفات والواجبات	
27,61	53,33%	0%	0%	53,33%	100%	13,33%	20%	نسبة المعايير المستخدمة

جدول (4) نسبة المعايير الرقمية المستخدمة في المقررات.

لم يتعدى استخدام معايير وأدوات الاتصال للمنصة نسبة 27,33% من مجموع المعايير التي تبني مقرر رقمي، حيث لم تزد نسبة معيار التكاليفات والواجبات 20%، وذلك لعدم تفعيل موارد التمارين والاختبار، أما نسبة المصادر فكانت 13,33% وذلك راجع لعدم الاستفادة من مصادر روابط الويب، والمكتبات الرقمية...، أما نسبتي الصفحة النصية، ووسائل الاتصال قدرت بـ 53,33% ويعود ذلك لعدم استغلال الصفحة النصية بصورة صحيحة وفق خطوات إعداد درس، أما وسائل التواصل تم إدراجها لكن دون تفعيلها. بلغت نسبة الملفات 100% لاعتماد المقررات على تنسيق pdf وورد، ومع ذلك يوجد عدة تنسيقات لم يتم استخدامها، ولم تتأرجح نسبة نظام أسكورم والتقويم عن 0% وذلك لعدم استخدامهما.

نستنتج أنه لم يتم استخدام الوسائل المكونة للمنصة في تصميم المقررات وهو ما أنتج مقررات شبه مرقمنة، ناهيك عن تلك المرقمنة بصورة كلية، وذلك راجع لعدة أسباب منها: نقص تكوين الأساتذة وحدثة انطلاق التكوين الذي يشمل هيئة التدريس كافة، وأيضا لعدم دراية الطلبة بكيفية الولوج للمنصة والقيام بواجباتهم وهذا ما يتضح من عدم تفاعل الطلبة مع المقررات.

7. خاتمة:

يتضح مما سبق أن المقررات الالكترونية تقوم على ذلك التكامل بين المحتوى التعليمي وأدوات تصميمه، ما يجعله عملاً لا يقوم إلا بتطبيق وتفعيل أدواته.

المقرر المرقم هو جزء من المقرر الرقمي، ودعامة له ومنطلقاً في تصميمه وإنتاجه بعده أساس مختلف التنسيق، وعليه ينبغي تكييف أدوات المنصة لإعادة إنتاج المقرر المرقم بسهولة، لربح الوقت والجهد.

تقدم منصة موودل بيئة تعليمية تفاعلية إذا ما تمكن الأستاذ من إنشاء وتصميم مساقه وفق أدواتها وتطبيقاتها، بما يسمح للمتعلم من إقامة روابط تواصل تفاعلية، والانفتاح على معارف واسعة وخيارات وأنشطة متعددة.

تشير عينة الدراسة إلى عدم جاهزية البيئة التعليمية المستهدفة (إلى حد ما) من التمكن من الانفتاح على تقنيات المنصة، لتقديم محتوى يختلف عن صورته التقليدية، هذا ما يبرر غياب التفاعل، والتغذية الراجعة التي تحقق التفاعل النشط، حيث تقترب جل المقررات من الصورة المرقمة.

يستدعي تحقيق تعليم رقمي توفر عناصر البيئة التعليمية وجاهزيتها لاندماج عناصرها وتفاعلها، وذلك بتوفير مقرر رقمي يستوفي شروط الرقمنة، ومتعلمين لديهم مهارات تقنية حول المنصة تعزز استعداداتهم، وهيئة تدريس لديها كفاءات رقمية كافية للتمكن والتحكم في إنشاء وتطوير مقرراتهم.

يبدو أن تكييف مهارات هيئة التدريس مع المكتسبات التقنية في طرح العناصر المكونة للدرس عامل مؤثر في تصميم المنصات التعليمية.

الهوامش:

¹ عقيل، الشمري، ونصر عبد ربه، زكي البغدادي وآخرون (2015). تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، مركز

الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط1، ص 20، 22.

² مبادئ التعليم الالكتروني وتطبيقاته، دار مكتبة الكندي، عمان الأردن، ط1، 2015، ص 53.

³ المرجع نفسه، ص 41.

⁴ عمر حجاج، عبد العزيز خميس، التعليم الالكتروني وارتباطه بواقع التعليم الافتراضي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 403.

⁵ خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد 29، المجلد 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2017، ص 59.

⁶ Snoussi, Thouraya, and Radwan, Ahmed (2020). distance E- learning (Del) and communication studies durning covid- 19 pandemic, utopia y praxis latinoamericana, vol 25 , p255.

- ⁷ عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح ، معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية)، ص258.
- ⁸ بوخالفة خديجة، مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2013، - 2014، ص 81.
- ⁹ صديقي علي، النص الأدبي الرقمي: بحث في المفهوم والخصائص، مجلة الخليل في علوم اللسان، المجلد 2، العدد 2، 2023.
- ¹⁰ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015، ص128.
- ¹¹ يوسف، مريم، وروابح، خديجة. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، المجلة العربية المداد، العدد 05، يناير 2019، ص3.
- ¹² صديقي علي، النص الأدبي الرقمي: بحث في المفهوم والخصائص، ص 03.
- ¹³ محفوظ محمد حمدي فؤاد، فاعلية بيئة تدريب تكيفية في تنمية مهارات تطوير المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس، ص 632.
- ¹⁴ المرجع نفسه، ص 632.
- ¹⁵ هالة إبراهيم حسن أحمد، فيصل محمد عبد الوهاب سعيد، تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد 4، العدد 8، كانون الثاني 2014، ص 93.
- ¹⁶ محفوظ محمد حمدي فؤاد، فاعلية بيئة تدريب تكيفية في تنمية مهارات تطوير المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس، ص 638.
- ¹⁷ عبد المهدي جراح، سعود العنزي، وآخرون، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، العدد 2، 2016، ص 416.
- ¹⁸ عثمان مازن دحلان، فاعلية برنامج معزز بنظام Moodle لاكساب طلبة التعليم الأساسي، بجامعة الأزهر مهارات التخطيط اليومي للدروس واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 08.
- ¹⁹ رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية، المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، دار العلوم، ط1، يناير 2016، ص 118.
- ²⁰ شريف الأتربي، التعليم بالتخيل استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، ط1، العربي ، القاهرة، يناير 2019، ص 67.
- ²¹ مصباح الطيطي خضر، التعليم الإلكتروني من منظور تحاري وفني وإداري، دط، دار حامد، عمان، 2008، ص90.
- ²² بلهاني، دليل المرافقة، تكوين حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال والممارسات البيداغوجية لفائدة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف، مركز التعليم عن بعد، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، جانفي 2022، ص 03.
- ²³ المراسلة رقم 288/ أ خ و/ 2020 المؤرخة بتاريخ 29 فيفري 2020.
- ²⁴ واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodle) في ظل جائحة covid 19 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 4، العدد 07، ص334.
- ²⁵ رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية، المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، ص 123، 125.

²⁶ بلهاني، دليل المرافقة، تكوين حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال والممارسات البيداغوجية لفائدة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف.

قائمة المصادر والمراجع:

- طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015.
- محفوظ محمد حمدي فؤاد، فاعلية بيئة تدريب تكيفية في تنمية مهارات تطوير المقررات الالكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- المراسلة رقم 288/ أ خ و/ 2020 المؤرخة بتاريخ 29 فيفري 2020.
- بلهاني، دليل المرافقة، تكوين حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال والممارسات البيداغوجية لفائدة الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف، مركز التعليم عن بعد، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، جانفي 2022.
- بوخالفة خديجة، مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بقسنطينة، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2013، - 2014.
- خالد محمد حسين اليوبي، فاعلية المواقع الالكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد 29، المجلد 2017، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2017.
- رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية، المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت، دار العلوم، ط1، يناير 2016.
- شريف الأتربي، التعليم بالتخيل استراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم، ط1، العربي، القاهرة، يناير 2019.
- صديقي علي، النص الأدبي الرقمي: بحث في المفهوم والخصائص، مجلة الخليل في علوم اللسان، المجلد 2، العدد 2، 2023.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية).
- عبد المهدي جراح، سعود العنزي، وآخرون، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، العدد 2، 2016، ص 416.
- عثمان مازن دحلان، فاعلية برنامج معزز بنظام Moodle لاكساب طلبة التعليم الأساسي، بجامعة الأزهر مهارات التخطيط اليومي للدروس واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 08.
- عقيل، الشمري، ونصر عبد ربه، زكي البغدادي وآخرون (2015). تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط1.

- عمر حجاج، عبد العزيز خميس، التعليم الإلكتروني وارتباطه بواقع التعليم الافتراضي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
- مبادئ التعليم الإلكتروني وتطبيقاته، دار مكتبة الكندي، عمان الأردن، ط1، 2015.
- مصباح الطيطي خضر، التعليم الإلكتروني من منظور تحاري وفني وإداري، دط، دار حامد، عمان، 2008.
- هالة إبراهيم حسن أحمد، فيصل محمد عبد الوهاب سعيد، تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد4، العدد8، كانون الثاني 2014.
- واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodle) في ظل جائحة covid 19 وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد4، العدد07، ص334.
- يوسف، مريم، وروابح، خديجة. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي، المجلة العربية المداد، العدد 05، يناير 2019.

Snoussi,Thouraya, and Radwan, Ahmed (2020). distance E- learning (Del) and communication studies durning covid- 19 pandemic,utopia y praxis latinoamericana, vol 25 , p255.

رقم البحث 10

رؤية مستقبلية للتحويل الرقمي في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية "دراسة استشرافية للفترة من 2023 الى 2033"

د. عبدالله محمد عبدالله أطيقة .. جامعة سرت .. ليبيا

الملخص :

سعت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي هو التعرف على رؤيا مستقبلية للتحويل الرقمي في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية من خلال دراسة استشرافية للفترة من 2023 إلى 2033 ، والتعرف على السيناريوهات الخاصة بالرؤيا المستقبلية للتحويل الرقمي في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية (التفاؤلي -التشاؤمي - المعتدل)، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح ، شملت الدراسة الميدانية عينة عشوائية بسيطة مكونة من 112 مفردة من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية في 18 دولة عربية، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة الاستبيان الالكتروني ، كما أعتمد الباحث في هذه الدراسة على مدخلين هما نظرية التحويل الرقمي ومدخل استشراف المستقبل ، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها : أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرجحون حدوث السيناريو التفاؤلي (الإصلاحي) وذلك بنسبة(55.4%) ، وأن الكادر البشري المؤهل هو من أهم العناصر التي تحتاجها أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحويل الرقمي مستقبلاً ذلك بنسبة(78.6%) ، وبأن تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس هو من أهم إيجابيات الانتقال الرقمي ذلك بنسبة(68.8%)، قلة وعي الأساتذة في التعامل مع التقنيات الحديثة هي من أهم سلبيات الانتقال الرقمي ذلك بنسبة(63.4%)، وتوصي الدراسة بتوفير الأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة للانتقال نحو التحويل الرقمنة في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية، وإقامة دورات تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام في مجال التحويل الرقمي لتشمل كل ما يتعلق بالتطور التكنولوجي في المجال الإعلامي.

الكلمات المفتاحية : الرؤية -المستقبل -التحويل الرقمي - اقسام وكليات الإعلام-الجامعات العربية

Abstract:

This study sought to achieve a main goal, which is to identify a future vision for digital transformation in media departments and colleges in Arab universities through a forward-looking study for the period from 2023 to 2033, and to identify scenarios for the future vision of digital transformation in media departments and colleges in Arab universities (optimistic - pessimistic - moderate). This study is considered a descriptive study that relies on a survey approach. The field study included a simple random sample consisting of 112 individuals from media professors at Arab universities in 18 Arab countries. The researcher in this study

relied on the electronic questionnaire tool, and the researcher in this study relied on There are two approaches: the theory of digital transformation and the approach to anticipating the future. The study reached a set of results, the most important of which are: that media professors in media departments and colleges in Arab universities are likely to see the optimistic (reform) scenario occur at a rate of (55.4%), and that qualified human cadre is one of the most important elements that departments and colleges need. Media in Arab universities for digital transformation in the future at a rate of (78.6%), and that developing the academic performance of faculty members is one of the most important positives of the transition to digital transformation at a rate of (68.8%). The lack of awareness of professors in dealing with modern technologies is one of the most important negatives of the transition to digital transformation. By (63.4%), the study recommends providing modern technological devices and equipment to move towards digital transformation in media departments and colleges in Arab universities, and holding training and qualification courses for faculty members in media departments and colleges in the field of digital transformation to include everything related to technological development in the media field..

Keywords: vision - future - digital transformation - media departments and colleges - Arab universities

المقدمة:

ويُعد التحول الرقمي المرحلة الثالثة من تبني التكنولوجيا الرقمية، التي تمر بثلاث مراحل (الكفاءة أو المهارة - والاستخدامات الرقمية - والتحول الرقمي)، والتحول الرقمي أساس الثورة الصناعية الرابعة؛ بسبب ما أحدثه من تغيير تكنولوجي ينطوي على اعتماد مهارات جديدة للأفراد، إضافة إلى إعادة هيكلة المؤسسات⁽¹⁾. لقد غيرت التكنولوجيا العديد من جوانب العالم وتستمر في التطور بوتيرة سريعة، حيث أصبحت وسائل الإعلام رقمية أكثر فأكثر واضطرت تلك الوسائل إلى التكيف من أجل مواكبة الثورة الرقمية الجديدة، سواء من تطوير جمهورها عبر الإنترنت إلى المحتوى المتطور والتحديث باستمرار لكل ما يتعلق بها⁽²⁾. وقد فرضت هذه التحولات تطورات على مستوى الجامعات، في: سياساتها، وإستراتيجياتها وأهدافها، وإدارتها، ومناهجها، وبرامجها، وطرق وأساليب التدريس، ونظم الامتحانات والتقييم والتحول من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها والتحول إلى مجتمعات التعلم والتحول من العزلة عن المحيط المجتمعي إلى الإسهام الفاعل في بناء مجتمع المعرفة⁽³⁾، وقد فرض التحول الرقمي على المؤسسات الاستفادة من التقنيات الحديثة لتكون أكثر إدراكا ومرونة في العمل وقدرة على التجديد والابتكار، وبهذه السمات تتمكن من مواكبة العصر ومواءمة الاحتياجات المتجددة بشكل أسرع لتحقيق النتائج المرجوة من أعمالها والسير نحو النجاح⁽⁴⁾.

مشكلة الدراسة :

في ظل ما تشهده وسائل الإعلام من تطور تكنولوجي وانتقال اغلب تلك الوسائل من كونها تقليدية الى وسائل الكترونية (رقمية)، وظهور التطبيقات والبرامج الرقمية، وفي ظل انتقال اغلب المؤسسات التعليمية ومن ضمنها كليات واقسام الإعلام بالجامعات العربية من كونها ورقية الى رقمية من خلال انشاء مواقع الكترونية رسمية من خلالها يمكن التسجيل وتنزيل المقررات الدراسية ومعرفة كل ما يتعلق بها، ومن خلال معرفة برامجها والشعب والاقسام التي تتبعها والكادر التدريسي وتوصيف المقررات واهم البرامج الدراسية بها سواء جامعية او عليا، تحتم عليه الانتقال نحو التحول الرقمي تدريجيا سواء من خلال المحاضرات والورش والمؤتمرات الالكترونية عبر تطبيقات التعليم عن بعد والذي فرضته ازمة كورونا، او من خلال الانتقال نحو المعاملات الالكترونية والتقليل من المراسلات الورقية لإنجاز مختلف الاعمال في مختلف الظروف، ولذلك نظراً لحتمية التطور التكنولوجي كان لزاماً على كليات واقسام الإعلام الانتقال نحو الرقمنة والذي قد يأخذ في كثير من الأحيان فترات زمنية طويلة وفقاً لما يتوفر لديها من إمكانيات مادية وبشرية، لذلك جاءت مشكلة الدراسة : ماالرؤية المستقبلية للتحول الرقمي في اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية؟

أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على رؤية مستقبلية للتحول الرقمي في اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية من خلال دراسة استشرافية للفترة من 2023 الى 2033 .

وتتدرج من خلال مجموعة من الاهداف الفرعية ممثلة في:

- أ. التعرف على مفهوم للتحول الرقمي من وجهة نظر أساتذة الإعلام بالجامعات العربية.
- ب. التعرف على درجة جاهزية البنية التحتية لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للانتقال نحوالتحول الرقمي .
- ج. معرفة الفترة الزمنية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للانتقال نحو الرقمنة .
- د. التعرف على السيناريوهات الخاصة بالرؤيا المستقبلية للتحول الرقمي في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية (التقاولي -التشاؤمي - المعتدل).

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في مجالين أثنتين هما:

- أ. **الأهمية العلمية :** تتحدد في حادثة الدراسات المستقبلية التي تتناول الرؤيا المستقبلية للتحول الرقمي في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية من خلال دراسة مستقبلية استشرافية.
- ب. **الأهمية العملية :** تقديم بعض المقترحات للانتقال نحو التحول الرقمي في اقسام وكليات الإعلام في الجامعات العربية مستقبلاً.

تساؤلات الدراسة : سعت هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات من اهمها:

1. ما مفهوم التحول الرقمي لدى أساتذة الإعلام بالجامعات العربية ؟

2. ما درجة جاهزية البنية التحتية لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للانتقال نحو التحول الرقمي؟
 3. ماهي الفترة الزمنية التي تحتاجها أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحول الرقمي؟
 4. ما العوامل المؤثرة في الانتقال نحو التحول الرقمي لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية؟
 5. ما العناصر التي تحتاجها أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحول الرقمي مستقبلاً؟
 6. هل تحصل أساتذة الإعلام على دورات تدريبية حول الرقمنة ؟
 7. ما إيجابيات الانتقال للتحول الرقمي لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية؟
 8. ما سلبيات الانتقال للتحول الرقمي لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية؟
 9. ما التطبيقات التكنولوجية التي تحتاجها أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحول الرقمي مستقبلاً ؟
 10. ما السيناريو التفاؤلي (الإصلاحي) الذي يرجح أساتذة الإعلام بالجامعات العربية حدوثه؟
 11. ما السيناريو المرجعي (الثبات) الذي يرجح أساتذة الإعلام بالجامعات العربية حدوثه؟
 12. ما السيناريو التشاؤمي (الانهيار) الذي يرجح أساتذة الإعلام بالجامعات العربية حدوثه؟
- مفاهيم الدراسة :** هناك مجموعة من المفاهيم الواردة في مشكلة الدراسة والتي رأى الباحث ضرورة تعريفها ألا وهي :
- أ. **الرؤية المستقبلية:** يعرفها مجاهد البطة وعبدالباقي بابكر بانها الخطوة الأولى في صياغة الاستراتيجية، وهي الفكرة القريبة من الحلم التي تعكس طموحات وتوجهات المؤسسة لتعطي اشراقات واضحة حول المستقبل المأمول، وما يتطلع اليه القادة كونها الناتج الملموس من التفكير الاستراتيجي⁽⁵⁾.
- ب. **التحول الرقمي :** التغييرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة بشكل عام حول كيفية العمل والتفاعل معها وكيفية تكوين الثروة ضمن هذا النظام⁽⁶⁾.
- ج. **أقسام وكليات الإعلام :** هو القسم او الكلية التي يتم فيها تدريس علوم الإعلام في تخصصاته المختلفة، الصحافة والإذاعة والعلاقات العامة والإعلام الرقمي .
- الدراسات السابقة :**

1. **عبدالله محمد عبدالله أطيبة (2022) :** ⁽⁷⁾ هدفت الدراسة الى التعرف على توظيف التطبيقات الرقمية في المقررات الدراسية لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية من خلال دراسة استشرافية تستهدف أساتذة الإعلام ،تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة الاستبيان الالكترونية، كما تم الاعتماد على أسلوب كتابة السيناريو، أعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة العارضة حيث تكونت عينة الدراسة من(125) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بمختلف الجامعات الليبية، أعتمد الباحث على مدخلين هما: استشراف المستقبل و تحليل النظم، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: أن السيناريو التشاؤمي كان من أكثر السيناريوهات

المستقبلية التي يرجح اساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية حدوثها بنسبة (53.6%)، تعتمد اقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية على التطبيقات الرقمية بدرجة ضعيفة جدا وبنسبة بلغت (48.8%) من أفراد العينة ، كما ستكون درجة الاستفادة (المتوقعة) في حال تم الاعتماد على التطبيقات الرقمية في المقررات الدراسية بدرجة كبيرة وبنسبة بلغت (43.2%)، وستحل التطبيقات الرقمية بدرجة متوسطة محل المقررات النظرية الحالية في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية بنسبة بلغت (48.8%).

2. **وداد هارون أحمد محمد أرباب (2022):** ⁽⁸⁾ هدفت الدراسة للتعرف على واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في صناعة وإنتاج المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية، و تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الصحفيين بهذه المؤسسات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المسحي من خلال تطبيق الإستبانة الإلكترونية على عينة قوامها (54) صحفي وإداري من العاملين بالمؤسسات الصحفية السودانية تمثلت في عدد من الصحف وهي: (السوداني، الحراك السياسي، الجريدة، الصيحة، الإنتباهة، التيار)، وخلال الفترة من يناير وحتى مارس 2022م، وكشفت النتائج أن هناك قبول عام حول آلية توظيف تقنيات التحول الرقمي في إنتاج المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية ومن وجهة نظر الصحفيين، وبيّنت النتائج أن تقنيات التصوير الرقمي، أدوات التحرير والإخراج الرقمي، الطباعة الإلكترونية من أبرز أدوات وتقنيات التحول الرقمي التي وظفتها المؤسسات المدروسة، بينما كشفت النتائج أن أوجه استفادة المؤسسات الصحفية المدروسة من التقنيات الرقمية تمثلت في السرعة في إنتاج ونشر المحتوى الصحفي، توفير الوقت والجهد، الحفاظ على الموارد المالية للمؤسسة.

3. **محمود السيد محمد محمد عفيفي (2022):** ⁽⁹⁾ هدفت الدراسة إلى قياس وتحديد أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام ،وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، واستخدم أداة الاستبانة لقياس مدى وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 400 مفردة، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية حول مدى توظيف المستحدثات التكنولوجية بالجامعات ورفع مستوى الاستفادة للمبحوثين حسب السن أو النوع، وبيّنت الدراسة أن متطلبات التحول الرقمي في مجالات دراسات الإعلام في مصر بحاجة إلى هيئة تدريسية قوية قادرة على استثمار التكنولوجيا لتحقيق الغايات الخاصة بالدراسة في المجال الإعلام ي بنسبة بلغت 96,3%.

4. **غادة شكري (2022):** ⁽¹⁰⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب أقسام الصحافة نحو التحول الرقمي في البيئة الإعلامية المصرية وعلاقتها بالتأهيل الأكاديمي داخل كليات ومعاهد وأقسام الإعلام، وذلك من خلال تطبيق إستمارة إستبيان علي عينة من طلاب الفرقة الرابعة من أقسام الصحافة وعددها (200) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: جاء الإدراك الإيجابي

لطلاب أقسام الصحافة نحو الاستفادة المدركة من التحول الرقمي والتطبيقات التكنولوجية في الترتيب الأول بنسبة إجمالية (53%)، تعددت معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلاب أقسام الصحافة منها: ضعف الإنترنت وقطعه كثيرًا أثناء المحاضرة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (6550) كأحدي المعوقات التي تواجه طلاب الصحافة أثناء التعليم الإلكتروني، يليها في الترتيب الثاني (عدم توفر إنترنت في القرى نتيجة لضعف الإمكانيات) بمتوسط حسابي (5650)، ثم (عدم وجود وعي لدى الطلاب بأهمية التعليم الإلكتروني) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3850) (جاء اتجاه الطلاب نحو دورات التأهيل والتدريب التي تلقاها وقدرتها في تأهيله نحو التحول الإلكتروني واستخدام التطبيقات الإلكترونية (محايد) في الترتيب الأول بنسبة (62.5%).

5. **فاطمة الزهراء عبدالفتاح (2022):** ⁽¹¹⁾ هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التنظيمية والتقنية والثقافية المؤثرة في التحول الرقمي لغرف الأخبار التقليدية بمؤسسات الموروث الصحفي الطباعي، بالتطبيق على الغرفة المطورة لجريدة الأخبار، وذلك عبر تحليل الإطار الاستراتيجي المحدد لذلك التحول وأهدافه وموارده، والعناصر التقنية التي تم اعتمادها وما ألحقته من تغييرات في العمليات والأدوار والعلاقات ببيئة العمل، مع رصد الأبعاد الثقافية المرتبطة بالمفاهيم المشتركة والتوقعات ومدرجات الصحفيين لأدوارهم وقابليتهم لتبني الحلول الابتكارية المستحدثة، ومصادر تحفيز أو مقاومة ذلك التحول، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاثنوغرافي بمعايشة انتقال طواقم العمل الصحفي من صالة التحرير التقليدية إلى غرفة الأخبار "المطورة"، وقامت بتحديد أربعة مراحل لذلك التحول بدءًا من التهيئة/التقرب حتى الضبط/القبول، والتي وجهتها استجابات الارتباك والقلق والخوف التي دفعت العاملين لممارسة الضغوط والتفاوض، ما تجاوزت معه الإدارة بالمرونة والتكيف والضبط. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التنظيمية والتقنية كانت الأكثر تأثيرًا في عملية التحول بالنظر إلى دعم الإدارة العليا للمشروع وعدم إدخال تغييرات جذرية على المسميات الوظيفية أو المهام والحفاظ على مسار تدفق العمل وهيراركيته.

6. **مروه محمد أحمد عوف (2021):** ⁽¹²⁾ هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في مجال التعليم في ضوء التحول الرقمي نموذج انتشار المبتكرات، اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 120 مفردة من أخصائيي الإعلام التربوي بمدارس محافظة دمياط، اعتمدت الباحثة في دراستها على استبياناً للتعرف على دور التربية الإعلامية في مجال التعليم في مواجهة تحديات التحول الرقمي. أهم النتائج: أن أهم التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في مجال التعليم في ضوء التحول الرقمي جاءت على النحو التالي: في المرتبة الأولى: جاءت التحديات الاجتماعية بنسبة مئوية بلغت (90.11%) ومتوسط (2.7) وبانحراف معياري قدره (0.55). بينما في المرتبة الثانية: جاءت التحديات السلوكية والتربوية بنسبة بلغت (88.5%) ومتوسط (2.61) وبانحراف معياري قدره (0.64). وجاءت في المرتبة الثالثة: التحديات

المهنية وبنسبة بلغت (87.75%) ومتوسط (2.63) وبانحراف معياري قدره (0.63). وفي المرتبة الرابعة: و جاءت التحديات القيمية والأخلاقية بنسبة بلغت (86.33%) ومتوسط (2.59) وبانحراف معياري قدره (0.66). وفي المرتبة الخامسة وبنسبة بلغت (82.66%) جاءت التحديات الثقافية ومتوسط (2.48) وبانحراف معياري قدره (0.70).

7. **لينا بنت أحمد بن خليل الفراني، وسمر بنت أحمد بن سليمان الحجيلي (2020):** ⁽¹³⁾ هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) ولتحقيق هذا استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق مقياس النظرية على عينة تكونت من (446) من معلمي ومعلمات محافظة ينبع. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لديهم درجة قبول كبيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، و أن كلاً من (الأداء المتوقع- الجهد المتوقع- التأثير الاجتماعي- التسهيلات المتاحة) تؤثر بشكل إيجابي على نية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، و أن العامل الأكثر تأثيراً على نية استخدام المعلمين للذكاء الاصطناعي في التعليم هو الأداء المتوقع يليه الجهد المتوقع يليه التأثير الاجتماعي يليه التسهيلات المتاحة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول تحديد نية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم تُعزى لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، وإلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول تحديد نية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم تُعزى لمتغير (العمر، وسنوات الخبرة، ومجال التخصص التعليمي).

8. **إلهام يونس أحمد (2020):** ⁽¹⁴⁾ هدفت الدراسة إلى تقييم طلاب الإعلام لتجربة التحول الرقمي، بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا 2019، مع وضع تصور لتطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعمداء كليات الإعلام الحكومية والخاصة، وطبقت الدراسة الكمية الميدانية على 500 طالب وطالبة، كعينة من كليات الإعلام الحكومية والخاصة، كما طبقت الدراسة الكيفية على 20 عضواً من عمداء ورؤساء أقسام وأعضاء هيئة تدريس بالكليات الحكومية والخاصة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: صعوبة تدريس المقررات الإعلامية العملية عبر التعليم الإلكتروني لصعوبة وجود معامل افتراضية، وضعف البنى التحتية، وقلة الخبرة التقنية لدى عديد من أطراف العملية التعليمية، وجود عديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتجربة التعليم الإلكتروني في كليات الإعلام المصرية الحكومية والخاصة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الإعلام في تقييمهم لتجربة التعليم الإلكتروني أو تأثيراته عليهم طبقاً لنوع التعليم أو نوع الطالب.

التعليق على الدراسات السابقة :

- تختلف الدراسة الحالية عن دراسة عبدالله أطيبة (2022) كونها تتناول توظيف التطبيقات الرقمية في المقررات الدراسية لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية كون التطبيقات جزء من أجزاء التحول الرقمي

وتتفق معها في كونها ضمن الدراسات الاستشرافية ، وتتفق مع دراسة وداد هارون(2022) كونها تتناول واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الإعلامية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسات غادة شكري(2022)، ومحمود عفيفي (2022) في كونها تتناول التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية ومن ضمنها التخصصات الإعلامية .

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطار المعرفي ومعرفة ما يتعلق بالتحول الرقمي وتصميم الاستمارة الخاصة بالدراسة والاستفادة منها لمعرفة النظريات المناسبة للدراسة .

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح وهو احد الأساليب العلمية المتخصصة بجمع المعلومات عن حالة الافراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم⁽¹⁵⁾. **عينة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة وهي العينة التي يتم اختيار مفرداتها في قائمة شاملة لكل المفردات بحيث تتاح فرص متساوية لكل مفردة يتم اختيارها ضمن العينة بغض النظر عن الاختلافات بين المفردات⁽¹⁶⁾ ، بحيث شملت الدراسة الميدانية عينة عشوائية بسيطة مكونة من 112 مفردة من أساتذة الإعلام بالجامعات العربية حيث شملت كل من: 21 من دولة العراق، و19 من دولة ليبيا، و17 من مصر، و16 من الجزائر، و3 من تونس، و3 من المغرب، و5 من دولة السودان، و6 من الأردن، و8 من فلسطين، و1 من سوريا، و1 من لبنان و3 من السعودية، و2 من دولة الكويت، و1 من قطر، و1 من الامارات، و2 من سلطنة عمان، و1 من البحرين، و2 من اليمن.

أداة الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة الاستبيان الالكترونية حيث تم ارسال رابط الاستمارة لتعبئته من قبل أساتذة الإعلام بالجامعات العربية بمنتدى الاصاله والتجديد في بحوث الإعلام العربية على تطبيقي الواتس اب والتلغرام.

اختبار الصدق والثبات:

تم التأكد من صدق الاستبانة بعد عرضها على (19) محكم متخصصين في الإعلام والعلوم السياسية من مصر والعراق والسودان ومصر والجزائر والأردن وفلسطين وعلى ضوء ملاحظاتهم تم صياغة استمارة الاستبيان بشكلها النهائي للتوزيع على أساتذة الإعلام بالجامعات العربية.

حدود الدراسة:

- أ. **الحدود الموضوعية:** يقتصر في هذه الدراسة بالرؤية المستقبلية للتحول الرقمي في اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية .
- ب. **الحدود البشرية:** يقتصر في هذه الدراسة على أساتذة الإعلام باقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية وعددهم 112 مفردة .

ج. الحدود الجغرافية : شملت الدراسة 18 دولة عربية .

ح. الحدود الزمنية :تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة من 2023/8/20 الى 2023/9/15

نظرية الدراسة :اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مدخلين هما نظرية التحول الرقمي ومدخل استشراف المستقبل :

1. **نظرية التحول الرقمي:** تعد نظرية التحول الرقمي من أهم النظريات الجديدة في الإعلام الجديد، وتكاد تكون النظرية الوحيدة التي اتفق عليها الباحثون في الاتصال على أنها نظرية في الإعلام الجديد ، وتشرح النظرية التي طورها فيلدر عام 1997م العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة، وبين وسائل الإعلام التقليدية، ورغم أن البحث حول هذه النظرية ما زال محدوداً إلا أننا يمكن في ضوء التوجهات البحثية أن نبور المنطلقات والأفكار الرئيسة لهذه النظرية فيما يلي⁽¹⁷⁾ .

أ. إن وسائل الإعلام الجديدة لا تنشأ تلقائياً وبشكل مستقل عن الوسائل السابقة عليها، ولكنها تظهر تدريجياً نتيجة للتحول العضوي .

ب. إن وسائل الإعلام تستجيب مثل الأنظمة الأخرى للضغوط الخارجية، وتتجه إلى إعادة تنظيم نفسها، وتتطور مثل الكائنات الحية لكي تزيد من فرص بقائها على قيد الحياة، وعندما يظهر نمط اتصالي جديد ويتطور فإنه يؤثر على مر الزمن وبدرجات متفاوتة في تطور كل أنماط الاتصال القائمة.

2. **مدخل أستشراف المستقبل :** مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية ، التي تؤثر ، بطريقة او بأخرى بمسارات الافراد والمجتمعات ، ويهدف الى رسم نهج استباقي واعتماد سيناريوهات يمكن تحويلها الى واقع ملموس يرتقي بالعمل المؤسسي على أسس ومعايير مبتكرة ،ترتكز على النتائج المحققة لتحقيق اعلى معدلات رضا المتعاملين وسعادة الناس ،وتحديد الاتجاهات بعيدة المدى ،وتخيل مستقبل مرغوب فيه ،واقترح استراتيجيات تحقق الأهداف⁽¹⁸⁾ .

الاطار المعرفي :

أهداف التحول الرقمي:⁽¹⁹⁾

1. **أهداف تقترن بتدعيم مستوى الأداء :** مثل إمكانية نقل المعلومات بالتفصيل وانسيابية بين الإدارات المختلفة، وإحالة دقة البيانات مما يقصد زيادة مستوى الثقة في صحة البيانات التبادلية وضالة الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي.

2. **اختصار الإجراءات الإدارية:** مع توفر المعلومات بنسختها الرقمية، تنقص الأعمال الورقية كما تختفي الحاجة لائتاء نسخ من المستندات الورقية كانت متيسرة إلكترونياً.

3. **الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية:** إذا تم اختزان المعلومات بنسخة رقمية، مع إيسار تحريكها وإعادة استخدامها إلكترونياً، وتوجه الطاقات البشرية للعمل في أشغال أكثر انتاجية.

4. زيادة الإنتاجية وخفض التكلفة في الأداء : وذلك باستخدام التكنولوجيا المعولة على شبكات المعلومات، وإيجاد سبل أحسن لمشاركة المواطنين في العملية التنفيذية.

المكونات الأساسية للتحويل الرقمي⁽²⁰⁾:

1. التقنيات الرقمية: مثل انترنت الأشياء وأجهزة المحمول والطابعات الثلاثية الابعاد والبيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي وكذلك الحوسبة السحابية في نماذج الاعمال في العديد من المؤسسات والشركات.

2. الاستراتيجية الرقمية: تتمثل الاستراتيجية الرقمية في مجموعة العمليات التنظيمية والاهداف والقضايا التي تتعلق بالتحويل الرقمي .

3. القدرات التنبؤية والتحليلية: يجب على المؤسسة لكي تكون ناضجة بشكل رقمي ان يكون لها القدرة على التنبؤ بالظروف البيئية والتكيف معها بسرعة.

4. رقمته (Digitized) العملاء وعلاقاتهم: يتمثل هذا البعد بجميع النواحي المتعلقة بعلاقات العملاء ومدى تأثير التقدم التكنولوجي الرقمي على هذه العلاقات.

5. الثقافة والناس: يعد التعامل مع الثقافة السائدة في المجتمع من الصعوبات الكبيرة التي تقابلها المؤسسات عندما تتحول رقمياً، اذ ان للثقافة اهمية كبيرة في تكوين المواقف والسلوكيات التي تتعلق بالأداء التنظيمي.

6. العلاقات الشبكة: ان المنظمة التي تسعى الى التطور رقمياً يجب ان تكون عنصراً من عناصر الشبكة التي تتمثل بالموردين ، والشركات الناشئة ، والحكومات ، والمستثمرين ، والجامعات ، اذ ان تقنيات التكنولوجيا الرقمية تتفاعل بشكل كبير مع هؤلاء اللاعبين عن طريقها تقنيات الاتصالات التي تكون على مستوى عال من السرعة والدقة والتواصل.

7. نماذج الاعمال الرقمية الجديدة: ان المنظمات التي تتمتع بنضج رقمي يمكن ان تقوم بإنشاء نماذج اعمال جديدة تنافسية، اذ ان التقنيات الرقمية المتكاملة تمكن المنظمات من تطوير عروضها.

العوائق المعرقة لعملية التحويل الرقمي⁽²¹⁾: توجد العديد من العوائق التي تعرقل عملية التحويل الرقمي داخل المؤسسات أهمها:

أ. نقص الكفاءات والقدرات المتمكنة داخل المؤسسة والقادرة على قيادة برامج التحويل الرقمي والتغير داخل المؤسسة.

ب. نقص الميزانيات المرسودة لبرامج التحويل الرقمي.

ج. التخوف من مخاطر أمن المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية.

نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (1) البيانات الديموغرافية لأساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية

المتغير	البيان	ت	%
النوع	ذكر	62	55.4
	أنثى	50	44.6
العمر	25-35	26	23.2
	36-45	31	27.7
	46-55	38	33.9
	56 فما فوق	17	15.2
المستوى التعليمي	ماجستير	26	23.2
	دكتوراه	86	76.8
الجهة التي حصلت منها على الدرجة العلمية	جامعة محلية	15	13.4
	جامعة عربية	45	40.2
	جامعة أجنبية	52	46.4
طبيعة التخصص	صحافة ونشر	39	34.8
	إذاعة وتلفزيون	31	27.6
	علاقات عامة وإعلان	23	20.5
	الإعلام الرقمي	19	16.9
سنوات الخبرة	5 إلى أقل من 10 سنوات	42	37.5
	من 10 سنوات الى أقل من 15 سنة	23	20.5
	15 سنة الى أقل من 20 سنة	24	21.4
	من 20 سنة فما فوق	23	20.5
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	22	19.6
	محاضر	33	29.5
	أستاذ مساعد	30	26.8
	أستاذ مشارك	13	11.6
	أستاذ	14	12.5

تدل بيانات جدول رقم (1) على تفوق ملحوظ لنسبة الذكور عن الإناث من أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية وذلك بنسبة (55.4%) ، فيما بلغت نسبة الإناث (44.6%)، أما بالنسبة للعمر فقد بلغت نسبة 55-46 (33.9%)، يليها 45-36 من أفراد العينة (27.7%) ، يليها 25-35 من أفراد العينة (23.2%)، وأخيراً من 56 فمافوق من أفراد العينة (15.2%) ، كما اشارت النتائج الى ان النسبة الأعلى من أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية هم من حملة الدكتوراه بنسبة (76.8%)، يليها من هم حملة الماجستير بنسبة (23.2%)، في حين بلغت سنوات الخبرة لدى أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية من 5 الى اقل من 10 سنة وذلك بنسبة (37.5%)، يليها فئة من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة وذلك بنسبة (21.4%)، يليها وبنفس النسبة فئة من 10 سنوات الى اقل من 15 سنة وفئة من 20 سنة فمافوق وذلك بنسبة (20.5%)، في حين جاءت طبيعة التخصص لدى أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية صحافة ونشر وذلك بنسبة (34.8%)، يليها تخصص الإذاعة والتلفزيون وذلك بنسبة (27.6%)، يليها تخصص العلاقات العامة والإعلان وذلك بنسبة (20.5%)، وأخيراً جاء تخصص الإعلام الرقمي وذلك بنسبة (16.9%)، في حين جاءت الجهة التي تحصل منها أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية على الدرجة العلمية هي الجامعات الأجنبية وذلك بنسبة (46.4%)، يليها الجامعات العربية وذلك بنسبة (40.2%)، وأخيراً جاءت الجامعات المحلية وذلك بنسبة (13.4%)، في حين جاءت الدرجة العلمية لأساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية هي المحاضر وذلك بنسبة (29.5%)، يليها درجة أستاذ مساعد وذلك بنسبة (26.8%)، يليها درجة محاضر مساعد وذلك بنسبة (19.6%)، يليها درجة أستاذ وذلك بنسبة (12.5%)، وأخيراً جاءت درجة أستاذ مشارك وذلك بنسبة (11.6%).

جدول رقم (2) مفهوم أساتذة الإعلام بالجامعات العربية للتحويل الرقمي

مفهومك للتحويل الرقمي	ت	%
دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم الإعلامي	90	80.4
التحول في المقررات الدراسية	5	4.5
التحول في المعاملات الإدارية	5	4.5
التحول في التعليم الالكتروني	5	4.5
التحول الرقمي في مجال اعداد ونشر المادة الإعلامية	5	4.5
التحول في طبيعة النص التعليمي وجعله مواكب لمتطلبات العصر	2	0.9
المجموع	112	100%

تدل بيانات جدول رقم (2) على أن (دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم الإعلامي) هو مفهوم التحول الرقمي من وجهة نظر أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية وذلك بنسبة (80.4%)، يليها وبنفس النسبة (4.5%) يرى أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية بأن مفهوم التحول الرقمي هو (التحول في المقررات الدراسية) و(التحول في المعاملات الإدارية) و(التحول في التعليم الإلكتروني) و(التحول الرقمي في مجال اعداد ونشر المادة الإعلامية)، وأخيراً جاء مفهوم (التحول في طبيعة النص التعليمي وجعله مواكب لمتطلبات العصر) وبنسبة ضعيفة جداً (0.9%) .

جدول رقم (3) يوضح اجابات افراد العينة حول درجة جاهزية البنية التحتية لأقسام وكليات الإعلام

بالجامعات العربية للانتقال للتحول الرقمي

درجة جاهزية البنية التحتية	ت	%
متوسطة	54	48.2
ضعيفة	51	45.5
قوية	7	6.3
المجموع	112	%100

تدل بيانات جدول رقم (3) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن جاهزية البنية التحتية للانتقال نحو التحول الرقمي بدرجة متوسطة وذلك بنسبة (48.2%)، يليها وبنفس بدرجة ضعيفة وبنسبة (45.5%)، وأخيراً جاءت بدرجة قوية باقل نسبة حيث بلغت (6.3%)، ويرجع الباحث السبب الى قلة الإمكانيات المادية والميزانيات التي يتم صرفها على العديد من الجامعات العربية من أجل الاستعانة بالتكنولوجيا وكل ما يتعلق بالإمكانيات الخاصة بالتحول الرقمي .

جدول رقم (4) يوضح اجابات افراد العينة حول هل تؤيد سرعة التحول الرقمي في اقسام وكليات الإعلام

هل تؤيد سرعة التحول الرقمي	ت	%
نعم	92	82.9
لا	19	17.1
المجموع	112	%100

تدل بيانات جدول رقم (4) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يؤيدون سرعة الانتقال نحو التحول الرقمي ذلك بنسبة (82.9%) ، وأخيراً جاءت من لا يؤيدون الانتقال نحو التحول الرقمي باقل نسبة حيث بلغت (17.1%)

جدول رقم(5)اجابات افراد العينة حول اذا كانت اجابتك بنعم ماهي الفترة الزمنية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام للتحويل الرقمي

الفترة الزمنية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام للتحويل الرقمي	ت	%
المدى القصير من عام الى 5 أعوام	46	50
المدى المتوسط من 6 أعوام الى 10 أعوام	42	45.6
المدى البعيد من 11 عام الى 20 عام	4	4.4
المجموع	92	%100

تدل بيانات جدول رقم (5) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية ممن يؤيدون سرعة الانتقال نحو التحويل الرقمي يرون أن الفترة الزمنية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام للتحويل الرقمي هي (المدى القصير من عام الى 5 أعوام) ذلك بنسبة(50%) ، يليها من يرون ان الانتقال سيكون على (المدى المتوسط من 6 أعوام الى 10 أعوام) ذلك بنسبة(45.6%) ، واخيراً جاء من يرون ان الانتقال سيكون على (المدى البعيد من 11 عام الى 20 عام) ذلك بنسبة(4.4%).

جدول رقم (6) يوضح اجابات افراد العينة حول العوامل المؤثرة في الانتقال نحو التحويل الرقمي لاقسام وكليات الإعلام ن=112

العوامل المؤثرة في الانتقال نحو التحويل الرقمي لأقسام وكليات الإعلام	ت	%
عوامل مالية	72	64.3
عوامل تتعلق بنقل التكنولوجيا	63	56.3
عوامل تتعلق بالموارد البشرية	62	55.4
غياب الاستراتيجية واضحة للتحويل الرقمي	59	52.7
التخطيط	56	50
توافر المناهج الدراسية الحديثة عن الإعلام الرقمي	55	49.1
عوامل مؤسسية	50	44.6
عوامل تتعلق بسياسة وزارة التعليم والبحث العلمي	48	42.9
عوامل تتعلق بتوفير المحتوى والموارد الرقمية	41	36.6
جاهزية البنية المجتمعية وقطاع التعليم	1	0.9
ثقافة استخدام التكنولوجيا لدى الطلبة الجامعيين	1	0.9
عدم معرفة أهمية التحويل الرقمي ونتائجه	1	0.9

تدل بيانات جدول رقم (6) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن العوامل المالية هي من أهم العوامل المؤثرة في الانتقال نحو التحول الرقمي ذلك بنسبة (64.3%)، يليها عوامل تتعلق بنقل التكنولوجيا وذلك بنسبة (56.3%)، يليها عوامل تتعلق بالموارد البشرية وذلك بنسبة (55.4%)، يليها غياب الاستراتيجية واضحة للتحول الرقمي وذلك بنسبة (52.7%)، يليها التخطيط وذلك بنسبة (50%)، يليها توافر المناهج الدراسية الحديثة عن الإعلام الرقمي وذلك بنسبة (49.1%)، يليها العوامل المؤسسية وذلك بنسبة (44.6%)، يليها عوامل تتعلق بسياسة وزارة التعليم والبحث العلمي وذلك بنسبة (42.9%)، يليها عوامل تتعلق بتوفير المحتوى والموارد الرقمية وذلك بنسبة (36.6%)، وأخيراً جاءت وبنفس النسبة (جاهزية البنية المجتمعية وقطاع التعليم) و(ثقافة استخدام التكنولوجيا لدى الطلبة الجامعيين) و(عدم معرفة أهمية التحول الرقمي ونتائجه) وذلك بنسبة (0.9%).

جدول رقم (7) يوضح اجابات افراد العينة حول العناصر التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحول الرقمي مستقبلاً ن=112

العناصر التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام	ت	%
الكادر البشري المؤهل	88	78.6
الأجهزة والمعدات	84	75
توافر المناهج الدراسية الحديثة عن الإعلام الرقمي	68	60.7
البرامج الرقمية	65	58
الثقافة الرقمية	62	55.4
التدريب	60	53.6
الطالب المؤهل تكنولوجياً	52	46.4
التواصل الرقمي	38	33.9
مهارات البحث على الانترنت	37	33
البنية التحتية الرقمية	1	0.9
توافق المناهج مع مخرجات العمل الإعلامي	1	0.9

تدل بيانات جدول رقم (7) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن الكادر البشري المؤهل هو من أهم العناصر التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحول الرقمي مستقبلاً وذلك بنسبة (78.6%)، يليها الأجهزة والمعدات وذلك بنسبة (75%)، يليها توافر المناهج الدراسية الحديثة عن الإعلام الرقمي وذلك بنسبة (60.7%)، يليها البرامج الرقمية وذلك بنسبة (58%)، يليها الثقافة الرقمية وذلك بنسبة (55.4%)، يليها التدريب وذلك بنسبة (53.6%)، يليها الطالب المؤهل تكنولوجياً وذلك بنسبة (46.4%)، يليها التواصل الرقمي وذلك بنسبة (33.9%)، يليها مهارات البحث على الانترنت

وذلك بنسبة (33%) ، وأخيراً جاءت وبنفس النسبة (البنية التحتية الرقمية) و(توافق المناهج مع مخرجات العمل الإعلامي) وذلك بنسبة (0.9%).

جدول رقم (8) يوضح اجابات افراد العينة حول هل تحصلت على دورات تدريبية حول الرقمنة في اقسام وكليات الإعلام

هل تحصلت على دورات تدريبية	ت	%
نعم	60	53.6
لا	52	46.4
المجموع	112	100%

تدل بيانات جدول رقم (8) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية تحصلوا على دورات تدريبية حول الرقمنة ذلك بنسبة (53.6%) ، وبينما لم يتحصل أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية على دورات تدريبية حول الرقمنة وبنسبة (46.4%).

جدول رقم (9) يوضح اجابات افراد العينة حول اذا كانت اجابتك بنعم مادرة كفاءة الدورات التدريبية التي خضعت لها حول التحول الرقمي ن=60

درجة كفاءة الدورات التدريبية	ت	%
متوسطة	48	80
ضعيفة	9	15
قوية	3	5
المجموع	60	100%

تدل بيانات جدول رقم (9) على أن كفاءة الدورات التدريبية التي تحصل عليها أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية حول الرقمنة كانت بدرجة متوسطة بنسبة (80%) ، يليها من يرون بأن كفاءة الدورات التدريبية حول الرقمنة بدرجة ضعيفة وبنسبة (15%) ، وأخيراً جاءت من يرون بأن كفاءة الدورات التدريبية حول الرقمنة بدرجة قوية وبنسبة (5%).

جدول رقم (10) يوضح اجابات افراد العينة حول أهم إيجابيات الانتقال للتحويل الرقمي لأقسام وكليات الإعلام ن=112

أهم إيجابيات الانتقال للتحويل الرقمي لأقسام وكليات الإعلام	ت	%
تطوير الأداء الاكاديمي لأعضاء هيئة التدريس	77	68.8
تسهيل العملية التعليمية	70	62.5
رفع مخرجات التعليم لدى الطلبة	69	61.6
تحديث البرامج والمقررات الدراسية	64	57.1
الاقتصاد في الوقت وخفض التكلفة	57	50.9
سرعة التعامل مع الازمات الطارئة مثل جائحة كورونا	54	48.2
تحقيق المرونة والكفاءة في العملية التعليمية	49	43.8
توفير احتياجات السوق في المنصات والمواقع الالكترونية	1	0.9
التعامل مع الذكاء الاصطناعي	1	0.9
مواكبة سوق العمل واحتياجاته التنافسية	1	0.9

تدل بيانات جدول رقم (10) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن تطوير الأداء الاكاديمي لأعضاء هيئة التدريس هو من اهم إيجابيات الانتقال للتحويل الرقمي وذلك بنسبة (68.8%)، يليها تسهيل العملية التعليمية وذلك بنسبة (62.5%)، يليها رفع مخرجات التعليم لدى الطلبة وذلك بنسبة (61.6%)، يليها تحديث البرامج والمقررات الدراسية وذلك بنسبة (57.1%)، يليها الاقتصاد في الوقت وخفض التكلفة وذلك بنسبة (50.9%)، يليها سرعة التعامل مع الازمات الطارئة مثل جائحة كورونا وذلك بنسبة (48.2%)، يليها تحقيق المرونة والكفاءة في العملية التعليمية وذلك بنسبة (43.8%)، واخيراً جاءت وبنفس النسبة (توفير احتياجات السوق في المنصات والمواقع الالكترونية) و(التعامل مع الذكاء الاصطناعي) و(مواكبة سوق العمل واحتياجاته التنافسية) وذلك بنسبة (0.9%).

جدول رقم (11) يوضح اجابات افراد العينة حول أهم سلبيات الانتقال للتحويل الرقمي لأقسام وكليات الإعلام ن=112

أهم سلبيات الانتقال للتحويل الرقمي لأقسام وكليات الإعلام	ت	%
قلة وعي الأساتذة في التعامل مع التقنيات الحديثة	71	63.4
ضعف الوعي التكنولوجي لدى الطلبة	68	60.7
مخاطر امن المعلومات	61	54.5
ارتفاع التكلفة الاقتصادية للتكنولوجيا الرقمية	49	43.8
تحتاج الكثير من الوقت والجهد	40	35.7
عدم التأقلم مع التقنية سواء من هيئة التدريس او من الطلبة	1	0.9
الفراغ القانوني (غياب تشريعات للإعلام الرقمي)	1	0.9

تدل بيانات جدول رقم (11) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن قلة وعي الأساتذة في التعامل مع التقنيات الحديثة هو من أهم سلبيات الانتقال للتحويل الرقمي وذلك بنسبة (63.4%) ، يليها ضعف الوعي التكنولوجي لدى الطلبة وذلك بنسبة (60.7%) ، يليها مخاطر أمن المعلومات وذلك بنسبة (54.5%) ، يليها ارتفاع التكلفة الاقتصادية للتكنولوجيا الرقمية وذلك بنسبة (43.8%) ، يليها تحتاج الكثير من الوقت والجهد وذلك بنسبة (35.7%) ، وأخيراً جاءت وبنفس النسبة (عدم التأقلم مع التقنية سواء من هيئة التدريس أو من الطلبة) و(الفراغ القانوني "غياب تشريعات للإعلام الرقمي") وذلك بنسبة (0.9%)

جدول رقم (12) يوضح اجابات افراد العينة حول التطبيقات التكنولوجية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحويل الرقمي مستقبلاً = 112

الترتيب	ت	التطبيقات التكنولوجية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحويل الرقمي مستقبلاً	%
1	32	الاستوديوهات فائقة الجودة	28.6
2	29	خوارزميات الذكاء الاصطناعي	25.9
3	20	المنصات الرقمية	17.9
4	19	التطبيقات الرقمية	34.3
5	11	الواقع المعزز والافتراضي	9.8

تدل بيانات جدول رقم (12) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن الاستوديوهات فائقة الجودة هي من أهم التطبيقات التكنولوجية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحويل الرقمي مستقبلاً ذلك بنسبة (28.6%) ، يليها خوارزميات الذكاء الاصطناعي ذلك بنسبة (25.9%) ، يليها المنصات الرقمية ذلك بنسبة (17.9%) ، يليها التطبيقات الرقمية ذلك بنسبة (43.8%) ، وأخيراً جاء الواقع المعزز والافتراضي وذلك بنسبة (9.8%).

جدول رقم (13) يوضح اجابات أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية حول العبارات الخاصة بالسيناريو التفاوضي (الإصلاحي)

درجات الموافقة										العبارات الخاصة بالسيناريو التفاوضي(الإصلاحي)
غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
6.2	7	19.6	22	23.2	26	34.8	39	16.0	18	اقسام وكليات الإعلام مؤهلة للتحول الرقمي
3.5	4	24.1	27	36.6	41	27.6	31	8.03	9	تواكب المناهج الدراسية في أقسام و كليات الإعلام الرقمنة المعلوماتية
1.7	2	18.7	21	39.2	44	32.1	36	8.03	9	هناك ترسيخ للثقافة الرقمية في اقسام وكليات الإعلام
1.7	2	14.2	16	26.7	30	44.6	50	12.5	14	الارتقاء بالمناهج والمخرجات الدراسية بما يتناسب والتحول الرقمي
3.5	4	9.8	11	22.3	25	42.8	48	21.4	24	تأهيل جيل من الخريجين للتعامل مع التقنيات الرقمية
0.8	1	12.5	14	31.2	35	47.3	53	8.03	9	هناك بوادر للتخطيط الاستراتيجي في اقسام وكليات الإعلام التحول نحو الرقمنة

يتضح من بيانات الجدول السابق العبارات الخاصة بالسيناريو التفاوضي (الإصلاحي) من وجهة نظر أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية ، حيث تشير النتائج الى بانهم موافقون على عبارة (اقسام وكليات الإعلام مؤهلة للتحويل الرقمي) وبنسبة (34.8%) ، في حين تشير النتائج الى انهم محايدون على عبارة (تواكب المناهج الدراسية في أقسام و كليات الإعلام الرقمنة المعلوماتية) وبنسبة (36.6%) ، ومحايدون على عبارة (هناك ترسيخ للثقافة الرقمية في اقسام وكليات الإعلام) وبنسبة (39.2%) ، في حين حيث تشير النتائج الى بانهم موافقون على عبارة (الارتقاء بالمناهج والمخرجات الدراسية بما يتناسب والتحول الرقمي) وبنسبة (44.6%) ، وموافقون على عبارة (تأهيل جيل من الخريجين للتعامل مع التقنيات

الرقمية) وبنسبة (42.8%) ،وموافقون على عبارة (هناك بوادر للتخطيط الاستراتيجي في اقسام وكليات الإعلام التحول نحو الرقمنة) وبنسبة (47.3%) .

جدول رقم (14) يوضح اجابات أساتذة الإعلام باقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية حول العبارات الخاصة بالسيناريو المرجعي (الثبات).

درجات الموافقة										العبارات الخاصة بالسيناريو المرجعي (الثبات)
غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
6.2	7	38.3	43	28.5	32	20.5	23	6.2	7	سيتم التحول الرقمي في اقسام وكليات الإعلام دون عوائق
2.6	3	5.3	6	14.2	16	40.1	45	37.5	42	البنية التكنولوجية في اقسام وكليات الإعلام تحتاج الى دعم من قبل وزارة التعليم العالي
0.8	1	5.3	6	15.1	17	44.6	50	33.9	38	عقد بروتوكولات تعاون مشترك مع مؤسسات التطوير الرقمي
2.6	3	4.4	5	8.03	9	42.8	48	41.9	47	تطوير مستوى الكوادر التدريسية بزجهم في دورات تخصصية متعمقة داخل البلد و خارجه
2.6	3	3.5	4	20.5	23	52.6	59	20.5	23	تخزين البيانات في اقسام وكليات الإعلام ومعالجتها سيتم رقميا
2.6	3	4.4	5	15.1	17	42.8	48	34.8	39	التعاقد مع شركات للإنترنت السريع للتحول الرقمي

يتضح من بيانات الجدول السابق العبارات الخاصة بالسيناريو المرجعي (الثبات) من وجهة نظر أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية، حيث تشير النتائج الى بانهم غير موافقون على عبارة (سيتم التحول الرقمي في اقسام وكليات الإعلام دون عوائق) وبنسبة (38.3%) ، في حين تشير النتائج الى انهم موافقين على عبارة (البنية التكنولوجية في اقسام وكليات الإعلام تحتاج الى دعم من قبل وزارة التعليم العالي) وبنسبة (40.1%)، وموافقين على عبارة (عقد بروتوكولات تعاون مشترك مع مؤسسات التطوير الرقمي) وبنسبة (44.6%)، في حين تشير النتائج الى بانهم موافقون على عبارة (تطوير مستوى الكوادر التدريسية بزجهم في دورات تخصصية متعمقة داخل البلد و خارجه) وبنسبة (42.8%)

،وموافقون على عبارة (تخزين البيانات في اقسام وكليات الإعلام ومعالجتها سيتم رقميا) وبنسبة (52.6%) ،وموافقون على عبارة (التعاقد مع شركات للإنترنت السريع للتحويل الرقمي) وبنسبة (42.8%) .

جدول رقم (15) يوضح اجابات أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية حول العبارات الخاصة بالسيناريو السيناريو التشاؤمي (الانهيار)

درجات الموافقة										العبارات الخاصة بالسيناريو التشاؤمي (الانهيار)
موافق بشدة		موافق		محايد		موافق		غير موافق بشدة		
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
10	8.9	36	32.1	32	28.5	32	28.5	2	1.7	ضعف الرغبة في استخدام التكنولوجيا الرقمية لدى الطلبة
16	14.2	60	53.5	25	22.3	11	9.8	صفر	صفر	عدم التحاق الأساتذة للدورات التدريبية في التحول الرقمي والعمل بها
26	23.2	58	51.7	21	18.7	5	4.4	2	1.7	استخدام تقنية الانترنت بشكل بطيء لا تساعد على التحول الرقمي
26	23.2	57	50.8	21	18.7	7	6.2	1	0.8	غياب الية واضحة للجودة تسهل الانتقال نحو التحول الرقمي
24	21.4	64	57.1	17	15.1	6	5.3	1	0.8	ضعف قدرات بعض الأساتذة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية
22	19.6	67	59.8	17	15.1	4	3.5	2	1.7	نقص الخبرات اللازمة والمؤهلة لتسريع وتيرة الانتقال نحو الرقمنة

يتضح من بيانات الجدول السابق العبارات الخاصة بالسيناريو التشاؤمي (الانهيار) من وجهة نظر أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية ، حيث تشير النتائج الى بانهم موافقون على عبارة (ضعف الرغبة في استخدام التكنولوجيا الرقمية لدى الطلبة) وبنسبة (32.1%) ، في حين تشير النتائج الى انهم موافقين على عبارة (عدم التحاق الأساتذة للدورات التدريبية في التحول الرقمي والعمل بها) وبنسبة (53.5%) ،وموافقين على عبارة (استخدام تقنية الانترنت بشكل بطيء لا تساعد على التحول الرقمي) وبنسبة (51.7%) ،في حين حيث تشير النتائج الى بانهم موافقون على عبارة (غياب آلية واضحة للجودة

تسهل الانتقال نحو التحول الرقمي) وبنسبة (50.8%) ،وموافقون على عبارة (ضعف قدرات بعض الأساتذة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية) وبنسبة (57.1%) ،وموافقون على عبارة (نقص الخبرات اللازمة والمؤهلة لتسريع وتيرة الانتقال نحو الرقمنة) وبنسبة (59.8%) .

جدول رقم (16) يوضح اجابات أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية حول السيناريوهات المستقبلية التي يرجحون حدوثها

السيناريوهات المستقبلية المرجح حدوثها	ت	%
السيناريو التفاؤلي (الإصلاحي)	62	55.4
السيناريو المرجعي (الثبات)	42	37.5
السيناريو التشاؤمي (الانهيار)	8	7.1
المجموع	112	%100

تدل بيانات جدول رقم (16) على أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرجحون حدوث السيناريو التفاؤلي (الإصلاحي) وذلك بنسبة (55.4%)، يليها السيناريو المرجعي (الثبات) وذلك بنسبة (37.5%) ،وأخيراً جاء السيناريو التشاؤمي (الانهيار) وذلك بنسبة (7.1%)، ويرجع الباحث السبب الى النظرة التفاؤلية التي من خلالها يتوقع أساتذة الإعلام ان تتوفر لهم الإمكانيات المادية والتكنولوجية التي تمكن الجامعات من سرعة التحول الرقمي.

النتائج العامة والتوصيات :

أولاً: النتائج العامة

1. أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن يرجحون حدوث السيناريو التفاؤلي (الإصلاحي) ذلك بنسبة (55.4%).
2. أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن الاستوديوهات فائقة الجودة هي من اهم التطبيقات التكنولوجية التي تحتاجها اقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحول الرقمي مستقبلاً ذلك بنسبة (28.6%).
3. أن مفهوم التحول الرقمي من وجهة نظر أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية هو (دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم الإعلامي) وذلك بنسبة (80.4%).
4. أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يرون بأن جاهزية البنية التحتية للانتقال نحو التحول الرقمي بدرجة متوسطة وذلك بنسبة (48.2%).
5. أن العوامل المالية هي من اهم العوامل المؤثرة في الانتقال نحو التحول الرقمي ذلك بنسبة (64.3%) حسب وجهة نظر أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية .

6. أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية يؤيدون سرعة الانتقال نحو التحول الرقمي ذلك بنسبة (82.9%) .
7. أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية ممن يؤيدون سرعة الانتقال نحو التحول الرقمي يرون أن الفترة الزمنية التي تحتاجها أقسام وكليات الإعلام للتحول الرقمي هي ضمن (المدى القصير من عام الى 5 أعوام) وذلك بنسبة (50%).
8. أن الكادر البشري المؤهل هو من أهم العناصر التي تحتاجها أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية للتحول الرقمي مستقبلاً ذلك بنسبة (78.6%).
9. أن أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية تحصلوا على دورات تدريبية حول الرقمنة ذلك بنسبة (53.6%) .
10. أن تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس هو من أهم إيجابيات الانتقال للتحول الرقمي ذلك بنسبة (68.8%).
11. أن قلة وعي الأساتذة في التعامل مع التقنيات الحديثة هي من أهم سلبيات الانتقال للتحول الرقمي ذلك بنسبة (63.4%).

التوصيات:

1. توفير الأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة للانتقال نحو التحول الرقمنة في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية .
2. إقامة دورات تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام في مجال التحول الرقمي لتشمل كل ما يتعلق بالتطور التكنولوجي في المجال الإعلامي .
3. القيام بدراسة حول أثر التحول الرقمي على الأداء المهني للأستاذ الجامعي بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية .
4. الاستعانة بالخبرات المحلية والدولية التي يمكن الاستفادة منها في الانتقال نحو الرقمنة بشكل سريع بمختلف المؤسسات التعليمية ومن ضمنها الجامعات .

المراجع والهوامش :

1. سامي الشريف ، الإعلام والتحول الرقمي، مجلة arabmediasociety ، 2021/3/21، <https://www.arabmediasociety.com/>
2. Michaela. Digital Transformation and Its Benefits for the Media Industry. Aug 24, 2021 In Media Groups. <https://www.advendio.com/digital-transformation-benefits-media-industry>
3. مصطفى أحمد أمين ، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد 19، سبتمبر 2018، ص 12.

4. مبارك بن واصل الحازمي ،مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي، **مجلة بحوث التربية النوعية**،جامعة المنصورة، عدد67،مايو 2022، ص 1220.
5. هند محمد محسن الشريف، و نجلاء محمد محسن الشريف ، رؤية مستقبلية لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية على ضوء التوازن بين الادارة المركزية والادارة اللامركزية ، **مجلة كلية التربية** ،جامعة العريش،السنة التاسعة ، العدد السادس والعشرون ، ابريل 2021، ص 81.
6. سناء محمد عبدالغني ، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر ، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد** ،جامعة بني سويف ، المجلد 15، العدد 14، ابريل 2022 ،ص55.
7. عبدالله محمد عبدالله أطبقة ، توظيف التطبيقات الرقمية في المقررات الدراسية لأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية " دراسة مستقبلية للفترة من 2022-2032 " **مجلة الإعلام والفنون** ، مجلة علمية محكمة تصدر عن مدرسة الإعلام والفنون بالأكاديمية الليبية ، السنة الثالثة ، العدد الحادي عشر ، ديسمبر 2022 ، من ص 186 إلى ص
8. وداد هارون أحمد محمد أرباب، واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية دراسة ميدانية التحديات وآفاق المستقبل" **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ،المجلد 21، العدد 2 ، إبريل-يونيه 2022، ص 328-269.
9. محمود السيد محمد محمد عفيفي ، أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام " دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا" **مجلة البحوث الإعلامية**،جامعة الأزهر ، العدد 62 ، جزء 2، يوليو 2022، ص 876-942
10. غادة شكري(2022): اتجاهات طلاب أقسام الصحافة نحوالتحول الرقمي في البيئة الإعلامية المصرية وعلاقتها بالتأهيل الأكاديمي داخل كليات ومعاهد الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ،المجلد 21، العدد 3 ،يوليو 2022، ص 309-267 .
11. فاطمة الزهراء عبدالفتاح (2022):اثنوغرافيا التحول الرقمي في غرف الأخبار بمؤسسات الموروث الصحفي " دراسة تطبيقية على الغرفة المطورة لإصدار "الأخبار" اليومي " **المجلة المصرية لبحوث الراي العام** ،جامعة القاهرةالمجلد 21، العدد 1 ، يناير 2022،ص ص 131-180.
12. مروه محمد أحمد عوف(2021): التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في مجال التعليم في ضوء التحول الرقمي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ،المجلد 20، العدد 2،إبريل 2021،ص ص 260-203
13. ليلى بنت أحمد بن خليل الفراني ،سمر بنت أحمد بن سليمان الحجيلي، العوامل المؤثرة على قبول المعلم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية** ، المجلد 4، العدد 14 - الرقم المسلسل للعدد 14،إبريل 2020،ص ص 252-215 .
14. ⁽¹⁾إلهام يونس أحمد (2020):تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني وقت جائحة كورونا ووضع تصور لإستراتيجية تطويره " دراسة كمية كيفية" **مجلة البحوث الإعلامية**،جامعة الأزهر ، العدد 55 ، جزء 4، أكتوبر 2020،ص ص 1921-2010.
15. عبدالملك الدناني ، وسامية هاشم ، **مناهج بحوث الاتصال الحديثة** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، طبعة 1، 2016، ص 54
16. وسام فاضل راضي ، **العينات في بحوث الإعلام** ، مكتبة نشر العلوم ، بغداد ، طبعة 1، 2023، ص 43-44

17. محمد علي القعاري ، المداخل النظرية في دراسات الاعلام الرقمي "دراسة نقدية" **مجلة علوم الاتصال** ، جامعة ام درمان الإسلامية ، العدد 6، ديسمبر 2020، ص 25-26
18. صالح سليم الحموري ،و رولا نايف المعايطة ،استشراف المستقبل وصناعته "ما قبل التخطيط الاستراتيجي استعداد ذكي " قنديل للطباعة والنشر والتوزيع ،الامارات ،طبعة 1، 2017م ، ص 21
19. طلق عوض الله السواط، و ياسر ساير الحربي، "أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي" حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز **المجلة العربية للنشر العلمي** ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح - الأردن ، العدد 43، آيار 2022م، ص 654.
20. احمد كاظم بريس، و ورود قاسم جبر، تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الاداء الاستراتيجي للمصرف دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري المصارف الخاصة في محافظة كربلاء، **المجلة العراقية للعلوم الإدارية** ،جامعة كربلاء ، المجلد 16، العدد 65، 2021، ص 208
21. بكاري مختار، و مغراوي محي الدين عبد القادر، مدى جاهزية الجزائر للتحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، **مؤتمر واقع وآفاق التوجه الرقمي في ظل أزمة كورونا**، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير، جامعة جيلالي ليابس ، الجزائر 29/05/2021 ، ص 7 .
محكمي استمارة الاستبيان :
1. أ.د. محمد أحمد فياض ،أستاذ ورئيس لجنة البحث العلمي والتطوير ، جامعة أم القيوين - الإمارات العربية المتحدة
2. د.رعد جاسم الكعبي، أستاذ كلية الإعلام جامعة بغداد - العراق .
3. د.ريم فتوري فتيحة، أستاذة محاضرة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة غليزان - الجزائر
4. د.عدلات عبدالمعطي الشيخ ،محاضر ، مساعد رئيس قسم العلوم الإعلامية ،جامعة الأقصى - غزة، فلسطين.
5. د.علي مولود فاضل، مدير قسم الإعلام والاتصال الحكومي في رئاسة جامعة سامراء -العراق.
6. د.صدام سليمان المشاقبة، أستاذ مساعد كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط -الاردن.
7. أ.د. أمين منصور وافي ،أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية غزة - فلسطين
8. أ.د. عبدالكريم علي الدبيسي ،أستاذ الإعلام ، جامعة المستقبل بابل - العراق
9. د. كريمة كمال عبداللطيف ،أستاذ الإعلام الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، جامعة جنوب الوادي - مصر .
10. أ.د. غسان إبراهيم حرب ،أستاذ الإعلام المشارك وعميد كلية الإعلام ، جامعة الأقصى - فلسطين
11. أ.د. عبد النبي عبدالله الطيب ،أستاذ الإعلام ، جامعة أم القيوين - السودان
12. د. ماجد فاضل الزبون ،محاضر ، كلية الرافدين الجامعة بغداد - العراق
13. د. زينب ليث عباس ،أستاذ كلية الهندسة الخوارزمي ، العراق
14. د. ولاء محمد محروس الناغي ،مدرس الإعلام التربوي ، جامعة بورسعيد - مصر
15. د. ندى عمران حسين ،مدرس كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين - العراق
16. د.نوالبومشقة ،أستاذة محاضرة قسم "أ"، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي -الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
17. د.سعد سلمان المشهداني، أستاذ الصحافة ومنهجية البحث الإعلامي في كلية الآداب بجامعة تكريت -العراق.
18. د. خزيم سالم علي الخالدي ، استاذ مساعد ، بكلية الإعلام ، قسم الاذاعة والتلفزيون، جامعة اليرموك -الأردن
19. د. مصطفى عباس محمد رضا البياتي، محاضر ، كلية الامام الكاظم، قسم الإعلام -العراق

رابط استمارة الاستبيان الالكترونية التي تم ارسالها لأعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات العربية
[https://forms.gle/HvSTxA9JhVMYAKYL6:](https://forms.gle/HvSTxA9JhVMYAKYL6)

رقم البحث 11

توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية

أ. عادل احنيش محمد العود .. جامعة سرت.. ليبيا

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية دراسة منجية لتحقيق غرض الدراسة لعينة من أعضاء هيئة التدريس واستهدفت الدراسة للتعرف على أهم تقنيات الاتصال المستخدمة في المؤسسات التعليمية العالي ودرجة توظيف هذه التقنيات بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في حال تم توظيف تقنيات الاتصال وأيضاً إيجابيات هذه التقنيات استخدمت العينة العمدية في هذه الدراسة وتم ذلك من خلال توزيع استمارة الاستبيان الالكترونية بالمواقع الالكترونية بغية التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس حول توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في المؤسسات التعليمية العالي والدور الذي تلعبه في حال تم توظيفها وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1. أن معظم أفراد العينة أعضاء هيئة التدريس بالكلية وأقسام الإعلام يستخدموا تطبيق كلاس روم وبنسبة بلغت (75.8%).
2. أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن معظم أفراد العينة يرون بأن لا يتم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وبنسبة بلغت (69.2%).
3. من أهم الصعوبات التي أظهرتها نتائج الدراسة في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة ضعف القدرة على توظيف تقنيات الاتصال في خدمة التعليم وبنسبة بلغت (25.8%).

المقدمة

يمثل التعليم النواة الأساسية في بناء المجتمعات، فهو الذي يعتبر تقدمها أو تخلفها، فالمؤسسات التعليمية كغيرها من المؤسسات لها أهدافها الخاصة التي تسعى لتحقيقها باستغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة بالإضافة إلى تفسير كافة الإمكانيات التكنولوجية المتوفرة⁽¹⁾.
أثرت التكنولوجيا على كل جانب من جوانب الحياة في الوقت الحالي والتعليم ليس استثناء حيث غيرت التكنولوجيا التعليم بشكل عميق⁽²⁾.

فقد أصبح التعليم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعصر الاقتصادي العالمي يعد سلعة أكثر حيوية وقوة محركه لنجاح أي تغير وفي ظل هذا المناخ الفكري المعاصر توالى الأبحاث والدراسات التربوية المهتم بمجال استخدام تقنيات التكنولوجيا في التعليم⁽³⁾.

وحيث ان المؤسسات التعليمية هي إحدى الجهات المسؤولة عن تقدم الدول ونهضتها، فهي الرائد الذي لا يمكن الاستغناء عنه، لإحداث التطور العلمي في المجتمعات وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات تعليمية، وبالتالي فلا بد من ان تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع، وحيث ان المؤسسات التعليمية العالي بشكل عام والكليات والاقسام الاعلام الخاصة محتاجة للقدرة التكنولوجية لتحقيق الابتكار وتطوير خصوصاً عند توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، بهدف خلق المعرفة ومشاركتها ونقلها ولذلك من خلال هذه الدراسة نحاول التعرف على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ودورها في حال تم توظيفها في دعم وتطوير جودة التعليم.

مشكلة الدراسة

يعتمد عمل أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية بالدرجة الأولى على ناحية الفنية والادائية وتقنية، وذلك راجع لطبيعة العمل الإعلامي بشقي المهني والأكاديمي، هذا الامر يتطلب توظيف واستخدام تقنيات الاتصال الحديثة من قبل أعضاء هيئة التدريس لصالح العملية التعليمية داخل قاعات الدراسة.

وتأسيساً على ما سبق ذكره فإن الباحث صاغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية الدراسة

تدور أهمية الدراسة الحالية على الآتي:

1. تستمد الدراسة أهميتها كونها تتناول موضوعاً يتسم بالحدثة في بيان للتعليم العالي وهو توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي.
2. تقدم هذه الدراسة توصيات التي يمكن ان تسهم في توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية بالكليات واقسام الاعلام.
3. توفر المعلومات لأصحاب القرار في وزارة التعليم العالي عند التطرق لموضوع الدراسة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة ودورها في تطور التعليم.

أهداف الدراسة

تدور اهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على اهم تقنيات الاتصال الحديثة التي يعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية.

2. التعرف على درجة الاستفادة في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.
3. معرفة مدى فاعلية تقنيات الاتصال الحديثة لتنمية كفاءات أعضاء هيئة التدريس أثناء تواجدهم داخل القاعات الدراسية.
4. اوضح الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.
5. معرفة اهم السلبيات والايجابيات تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس.
6. التعرف على اهم سيناريو يتوقع حدوثه في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة.

الدراسات السابقة

إن من المتفق عليه عند علماء المنهجية أن من أهم عناصر البحث العلمي عنصر الدراسات السابقة لأنها تعكس أمانة الباحث (4).

الدراسة الأولى: أحمد سلامة العنزي (2022) (5)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف التكنولوجيا في الإدارة المدرسية بمدارس دولة الكويت الحكومية وسبل تطويرها، وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي لتحقيق أغراض الدراسة حيث يبلغ حجم العينة 236 معلماً الذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد اسفرت نتائج الدراسة ودرجة توظيف التكنولوجيا في الإدارة المدرسية بمدارس دولة الكويت الحكومية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة.

الدراسة الثانية: بن عبدالحفيظ لطفية، حميد آثني ندى (2021) (6)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطور العملية التعليمية، تم تصنيف هذه الدراسة على عينة من معلمي كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة 8 ماي 1945 قائمة. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها نفي المؤسسات التعليمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوسيع من خدماتها وتوفير الإمكانيات اللازمة لتطوير وتفعيل عملية التعليم.

الدراسة الثالثة: طارق طراو، وليد نجوس (2015) (7)

هدفت هذه الدراسة العلمية إلى معرفة مدى مساهمة استخدام التقنيات العلمية كوسيلة للتحسين المستمر في تحقيق صورة التعليم، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 170 أستاذ في مختلف اقسام عياش لفروق بحثله وقد اسفرت نتائج المعالجة الإحصائية التي تمت باستخدام نظام (SPSS) على وجود ارتباط إيجابي بين استخدام التقنيات التعليمية والجودة مما يؤكد جدواها تارقي أساليب الزعم الموظفة في التحسين المستمر بالاداء الجامعي خاصة على مستوى مكونات العملية التعليمية.

الدراسة الرابعة: بدر الدين محجوب عثمان (2014) (8)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بالأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعلم عن بعد والتعليم الالكتروني وتم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية الطبقية، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم تعتبر من انجح الأطراف لتوصيل المادة العلمية للمتعلمين.

الدراسة الخامسة: عوده سليمان عوده مراد (2013)⁽⁹⁾

هدفت الدراسة التعرف على مدى معرفة عينة من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في لواء التسويك للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها ولذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها وقد شملت عينة الدراسة (101) من المعلمين والمعلمات وقد أظهرت نتائج الدراسة ان غالبية افراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنياً.

تساؤلات الدراسة

تدور تساؤلات الدراسة في الآتي

1. ما أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي يعتمد عليها أعضاء هيئة التدريس اثناء العملية التعليمية داخل قاعات الدراسية؟
2. ما درجة الاستفادة في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية بالكليات واقسام الاعلام؟
3. ما فاعلية تقنيات الاتصال الحديثة لتنمية كفاءات أعضاء هيئة التدريس اثناء تواجدهم داخل قاعات الدراسية؟
4. ما اهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم لتقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟
5. ما اهم السلبيات والايجابيات تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
6. ما السيناريو المتوقع في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية

وكثيرة هي المصطلحات الإعلامية التي تترد على ألسنتنا يومياً ونستعملها استعمالاً متنوعاً ومتعددة وأحياناً مغلوطة، من هنا كان التعرف بأهم معاني هذه المصطلحات ضرورة ملحة⁽¹⁰⁾.

1. **تقنيات الاتصال:** بأنها مجموعة من المعلومات والنشاطات المتعلقة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر وتحليل المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة⁽¹¹⁾.
2. **العملية التعليمية:** هي مجموعة من النشاطات والإجراءات التي تحدث داخل المؤسسة التعليمية هدفها هي اكساب المتعلمين معرفة نظرية ومهارة علمية⁽¹²⁾.

منهج الدراسة

المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل، يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة⁽¹³⁾.

ولذلك اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم الباحث هذا المنهج في الاستبانة الالكترونية، للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية حول توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

أدوات جمع البيانات والمعلومات

استمارة الاستبيان

الاستبيان يعد أداة للحصول على البيانات على الظروف والأساليب القائمة بالفعل⁽¹⁴⁾.

تم تصميم استمارة الاستبيان استناداً على مشكلة الدراسة وأهدافها وتسألاتها من خلال الاعتماد على بعض الدراسات السابقة تم اجراء الباحث بعض التعديلات بما يتوافق مع موضوع الدراسة ومجال تطبيقها للتأكد من دقة الفقرات ودرجة شموله، تم عرض الاستبيان على عدد من الخبراء من أساتذة جامعيين وأكاديميين وطلب منهم تقييم الاستبيان واقتراح ما يرويه مناسباً.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة

بعض مجتمع الدراسة في البحوث الميدانية بأنه مجموع وحدات البحث التي تريد الحصول منها أو عنها بيانات⁽¹⁵⁾.

يشمل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية.

عينة الدراسة

ونظراً لعدم وجود إحصائية محددة لأعضاء هيئة التدريس فقد اعتمد الباحث على مجموعات أعضاء هيئة التدريس في مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على توظيف التقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.
- الحدود المكانية: مجموعات أعضاء هيئة التدريس في مواقع التواصل الاجتماعي.

صدق الأداة

وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على خمسة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية بهدف التعرف على آرائهم في الاستبانة من حيث سلامة الصياغة اللغوية لفقراتها ومدى شمول الفقرات وتمثيلها لمحاور الاستبانة، أخذ بآراء وملاحظات المحكمين.

جدول رقم (1) يوضح البيانات الشخصية

المتغير	المستوى / الفئة	ك	%
الجنس	ذكور	92	76.3%
	إناث	28	23.3%
العمر	المستوى / الفئة	ك	%
	من 30 إلى 40 سنة	63	52.5%
	من 41 إلى 50 سنة	43	35.8%
	من 51 فما فوق	14	11.7%
التخصص	المستوى / الفئة	ك	%
	إذاعة وتلفزيون	42	35%
	صحافة والنشر الالكتروني	46	38%
	علاقات عامة وإعلان	32	26.10%
سنوات الخبرة العلمية	المستوى / الفئة	ك	%
	من 1 إلى أقل من 5 سنوات	47	39%
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	54	45%
	أكثر من 10 سنوات	19	15.8%
المستوى التعليمي	المستوى / الفئة	ك	%
	ماجستير	70	58.3%
	دكتوراه	50	41.7%
الدرجة الأكاديمية	المستوى / الفئة	ك	%
	مساعد محاضر	15	12.5%
	محاضر	49	40.1%
	أستاذ مساعد	30	25%
	أستاذ مشارك	13	10.8%
	أستاذ	13	10.8%
المجموع		120	100%

الجدول رقم (2) يوضح أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي يعتمد عليها المبحوثين (ن=120)

ت	الفقرات	ك	%
1	القولق ميت (Google Meet)	17	12.6%
2	الزوم (ZOOM)	13	9.7%
3	كلاس روم (Class Room)	91	67.9%
4	التيمز (Tams)	0	0%
5	اليوتيوب (You Tube)	11	8.2%
6	ويبكس (Webex)	2	1.6%
	المجموع	134	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة من يرون بأن أهم تقنيات الاتصال الحديثة المعتمد عليها من قبل المبحوثين تطبيق كلاس روم بحيث بلغت نسبتهم (67.9%) من افراد العينة بحيث نجدها جاءت في المرتبة الأولى، ويمكن ان يرجع السبب في ذلك إلى أن اغلب أعضاء هيئة التدريس استخدموا هذا التطبيق اثناء جائحة كورونا لفرض التواصل مع الطلبة بشكل مستمر وبدون توقف للعملية التعليمية. بينما جاءت في المرتبة الثانية تطبيق القولق ميت بنسبة بلغت (12.6%) من افراد العينة وسجلت في المرتبة الثالثة تطبيق الزوم وبنسبة بلغت (9.7%) من أفراد العينة.

الجدول رقم (3) يوضح الفترة التي يتوقع أن يتم فيها توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في المؤسسات**التعليم العالي**

ت	الفقرات	ك	%
1	سنة	0	0%
2	ثلاثة سنوات	23	19.2%
3	أكثر من ثلاثة سنوات	97	80.8%
	المجموع	120	100%

تشير بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة من يرون بأن توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في المؤسسات التعليم العالي في ليبيا تحتاج أكثر من ثلاثة سنوات لكي يتم توظيفها بحيث بلغت نسبتهم (80.8%) من افراد العينة وهذه نتيجة متوقعة باعتبار أن من الصعب التنبؤ أو التوقع بأن يتم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة خلال عام أو اثنان أو ثلاثة، وهذا راجع إلى انخفاض الدعم الحكومي للجامعات وخاصة في موضوع تطوير التعليم الاعتماد على تقنيات الاتصال الحديثة وبالتالي لابد من إيجاد حل لكي يتم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة سواء على المدى القريب أو البعيد، بينما من قالو ثلاثة سنوات الفترة التي يتوقع فيها

توظيف تقنيات الاتصال الحديثة داخل مؤسسات التعليم العالي بلغت نسبتهم (19.2%) من المبحوثين أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية، وأخيراً جاءت وبدون أي نسبة تذكر من قالو سنة وهي نتيجة متوقعة نظراً لتهالك البيئة الأساسية في الجامعات الليبية التي تحتاج إلى الكثير من التطوير والتحديث وخصوصاً في مجال التقنيات الاتصال الحديثة.

الجدول رقم (4) يوضح توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في المؤسسات التعليمية العالي

ت	الفقرات	ك	%
1	بدرجة كبيرة	5	4.2%
2	بدرجة متوسطة	16	13.3%
3	بدرجة ضعيفة	16	13.3%
4	لا يتم توظيفها	83	69.2%
	المجموع	120	100%

تشير بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة من قالو بأن لا تتم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة داخل المؤسسات التعليمية العالي بحيث بلغت نسبتهم (69.2%) من افراد العينة ويرجع السبب في ذلك قلة الدورات التدريبية الممنوعة من وزارة التعليم وكذلك عدم وجود ورش عمل خاصة بتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة، وايضاً ضعف قدرة بعض الأساتذة في كليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية على التعامل واستخدام تقنيات الاتصال الحديثة، بالإضافة في ذلك لاتوجد بنية تكنولوجيا من تجهيز الفصول الافتراضية ومعامل للحاسوب داخل مؤسسات التعليم العالي، بينما جاء في المرتبة الثانية وبنسب متساوية جاءت كلاً من بدرجة متوسطة وضعيفة وبنسبة بلغت (13.3%) من افراد العينة.

تليها في المرتبة الأخيرة بدرجة كبيرة والتي بلغت نسبتها (4.2%) من افراد العينة، وهذا ما يتطابق من الجدول رقم (3) والذي يحدد المدة المتوقعة لتطبيق تقنيات الاتصال الحديثة داخل الجامعات الليبية في مختلف الأقسام والكليات العلمية.

الجدول رقم (5) يوضح مدى اسهام تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين صورة المؤسسات التعليمية العالي

ت	الفقرات	ك	%
1	نعم	110	91.7%
2	إلى حد ما	10	8.3%
3	لا	0	0%
	المجموع	120	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع من يرون بأن تقنيات الاتصال تساهم في تحسين صورة المؤسسة بحيث بلغت نسبتهم (91.7%) من افراد العينة، ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى المعرفة الكاملة لدى عينة الدراسة بأهمية التكنولوجيا الحديثة في جميع مناحي الحياة بما فيها العملية التعليمية التي تعد الرافد الأساسي بجميع جوانب المعرفة التي لا بد ان تتوافر لدى الافراد وكذلك للحاجة لمواكبة التطور والدخول في مصاف الدول المتقدمة التي تعتمد على التقنيات الحديثة في مناهجها التعليمية.

بينما من قالو إلى حد ما جاءت نسبتهم (8.3%) من افراد عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالكلية والاقسام الاعلام بالجامعات الليبية وهي نسبة ضعيفة مقارنة بما رأو ذلك.

واخيراً جاءت وبدون أي نسبة تذكر من قالو لا تساهم في تحسين صورة المؤسسة.

الجدول رقم (6) يوضح حجم الاستفادة في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة داخل مؤسسات

التعليم العالي (ن=120)

ت	الفقرات	ك	%
1	زيادة فاعلية التعليم	100	43.3%
2	مواجهة النقص في اعداد أعضاء هيئة التدريس	21	9.1%
3	توفير الاستخدامات الكثيرة للورق والأدوات المكتبية الأخرى	50	21.7%
4	توفير الوقت والمال وزيادة الإنتاج من خلال تبادل المحتوى عبر تقنيات الاتصال الحديثة	60	25.9%
	المجموع	231	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة من قالو بأن توظيف تقنيات الاتصال الحديثة تساهم في زيادة فاعلية التعليم بحيث بلغت نسبتهم (43.2%) ويمكن ان يعود السبب في ذلك إلى الوعي الكامل لدى افراد العينة بأهمية تقنيات الاتصال الحديثة في المؤسسات التعليمية العالي، ودورها الفعال في زيادة فاعلية التعليم والتغلب على البعد الزمني والمكاني الذي يشكل عائق في تطوير التعليم التقليدي.

بالإضافة إلى ذلك التطوير في المناهج العلمية بما يتواءم مع متطلبات تقنيات الاتصال الحديثة.

بينما جاءت في المرتبة الثانية من قالو توفير الوقت والمال وزيادة الإنتاج من خلال تبادل المحتوى عبر تقنيات الاتصال الحديثة بحيث بلغت نسبتهم (25.9%) من افراد العينة.

يليها في المرتبة الثالثة من قالو توفير الاستخدامات الكثيرة للورق والأدوات المكتبية الأخرى حيث بلغت نسبتهم (21.7%) من اجمالي مفردات العينة.

الجدول رقم (7) يوضح فاعلية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين كفاءات العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس (ن=120)

ت	الفقرات	ك	%
1	نشر ثقافة العمل الجماعي بين أعضاء هيئة التدريس عند توظيفهم تقنيات الاتصال الحديثة	62	25.8%
2	تنظم حلقات عمل ومؤتمرات ومحاضرات عبر تقنيات الاتصال الحديثة	101	41.9%
3	عقد لقاءات بالقسم بصفة مستمرة لأعضاء هيئة التدريس وذلك بالاستفادة من توظيف تقنيات الاتصال الحديثة	21	8.7%
4	الاهتمام بالنشر الدولي	57	23.6%
	المجموع	241	100%

تشير بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة من يرون بأن تنظيم حلقات عمل ومؤتمرات ومحاضرات عبر تقنيات الاتصال الحديثة في حال تم توظيفها بحيث بلغت نسبتهم (41.9%) ويمكن ان يعود السبب في ذلك الوعي الكامل لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية هذه التقنيات ودورها الفعال في تنظيم حلقات عمل ومؤتمرات ومحاضرات عبر وسائل الحديثة.

بينما من قالو نشر ثقافة العمل الجماعي بين أعضاء هيئة التدريس عند توظيفهم لتقنيات الاتصال الحديثة حيث بلغت نسبتهم (25.8%) من افراد العينة.

تليها في المرتبة الثالثة من قالو الاهتمام بالنشر الدولي حيث بلغت نسبتهم (23.6%) من اجمالي مفردات عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية.

جدول رقم(8) يوضح أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة

(ن=120)

ت	الفقرات	ك	%
1	عدم كفاءة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة	56	18.3%
2	قصر مدة الوقت المخصص المحاضرة	37	11.9%
3	ضعف القدرة على توظيف تكنولوجيا الاتصال في حديث التعليم	80	25.9%
4	عدم توافر خدمة الانترنت لدى البعض في كثير من الأحيان	37	11.9%
5	المعاناة في متابعة اعداد الكبيرة للطلبة عبر تقنيات الاتصال الحديثة	37	11.9%
6	قلة الدورات في مجال التكنولوجيا التي تتناسب مع مستويات الطلبة	62	20.1%
	المجموع	309	100%

توضح بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة من يرون ضعف القدرة على توظيف تكنولوجيا الاتصال في خدمة التعليم حيث بلغت نسبتهم (25.9%) ويمكن ارجاع السبب في ذلك إلى عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات الخاصة بتوظيف تقنيات الاتصال في العملية التعليمية ايضاً قلة الإمكانيات المادية لتمويل متطلبات تقنيات التكنولوجيا تليها في المرتبة الثانية من قالو قلة الدورات في مجال التكنولوجيا التي تتناسب مع مستويات الطلبة حيث بلغت نسبتهم (20.1%) من افراد العينة.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة من قالو عدم كفاءة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع تقنيات الاتصال حيث بلغت نسبتهم (18.3%) من افراد العينة.

وأخيراً وبنسبة متساوية جاءت كلاً من قصر مدة الوقت المختص للمحاضرات وعدم توفر خدمة الانترنت وكذلك الملمات في متابعة اعداد كبيرة للطلبة حيث بلغت نسبتهم (11.9%) من افراد عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية.

الجدول رقم (9) يوضح إيجابيات توظيف تقنيات الاتصال الحديثة واقل المؤسسات التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=120)

ت	الفقرات	ك	%
1	تحسين بيئة التعليم	100	51.8%
2	سهولة الوصول إلى ملفات الطالب	5	2.5%
3	القدرة على الدخول إلى المكتبة الالكترونية للجامعة	1	0.5%
4	القدرة على التعليم عن بعد	35	18.2%
5	التغلب على مشكلة البعد الزمني والمكاني	41	21.3%
6	التغلب على مشكلة نقص التجهيزات التعليمية	3	1.6%
7	تحديد المحتوى التعليمي المطلوب للمحاضرة	3	1.6%
8	تشكيل المناقشة الجماعية التي تساعد على عملية الفهم	5	2.5%
	المجموع	193	100%

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة من قالو من افراد العينة تحسين بيئة التعليم حيث بلغت نسبتهم (51.8%) من افراد العينة ويمكن ان يرجع السبب في ذلك الوعي الكامل لدى افراد العينة أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بالجامعات الليبية بأن بيئة التعليم في الجامعات الليبية تنفقر إلى الحيوية والنشاط والتجديد في المناهج التعليمية بالإضافة إلى ذلك عدم رغبة الحكومة بشكل عام ووزارة التعليم العالي بشكل خاص في توظيف التقنيات الحديثة في المنظومة التعليمية لذا فلا بد من توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في مؤسسات التعليم العالي من اجل تدعيم العملية التعليمية وتحويلها من طور التلقين إلى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات.

يليهما في المرتبة الثانية من قالو التغلب على مشكلة البعد الزمني والمكاني بحيث بلغت نسبتهم (21.3%) من اجمالي مفردات العينة.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة من قالو القدرة على التعليم عن بعد حيث بلغت نسبتهم (18.2%) من افراد العينة.

الجدول رقم (10) يوضح السيناريو الذي يريجه أعضاء هيئة التدريس في حالة تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في مؤسسات التعليم العالي

ت	الفقرات	ك	%
1	السيناريو الأول استمرار العملية التعليمية بشكلها الحالي	8	6.7%
2	السيناريو الثاني الدمج بين الشكل المالي التقليدي وبعض تقنيات الاتصال	40	33.3%
3	السيناريو الثالث الاعتماد بشكل جذري على تقنيات الاتصال تراجع البيئة التعليمية التقليدية	72	60%
	المجموع	120	100%

يوضح جدول رقم 10 ارتفاع نسبة من يرون الاعتماد بشكل جذري على تقنيات الاتصال وتراجع النسبة التعليمية التقليدية بلغت نسبتهم (60%) من افراد العينة المشمولين بالدراسة ويمكن ان يرجع السبب في ذلك الوعي الكامل والمعرفة المطلقة لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام بان التعليم التقليدي الحالي اصبح عائق امام التطورات التكنولوجية في التي باتت تجتاح جميع جوانب ومجالات الحياة بما فيها التعليم بالإضافة إلى ذلك تقنيات الاتصال الحديثة لا تسعى بأن تحل محل التعليم بل لدعم العملية التعليمية بوسائل جديدة تتصف بالمعرفة والحداثة وتتخطى كل العراقيل الزمانية والمكانية.

يليهما في المرتبة الثانية من قالو الدمج بين الشكل الحالي والتقليدي وبعض تقنيات الاتصال حيث بلغت نسبتهم (33.3%) من افراد العينة.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة من قالو استمرار العملية التعليمية بشكلها الحالي حيث بلغت نسبتهم (6.7%) من اجمالي مفردات العينة.

اهم نتائج الدراسة:

1. ان معظم افراد العينة أعضاء هيئة التدريس بالكليات واقسام الاعلام يستخدموا تطبيق كلاس روم ونسبة بلغت (75.8%).
2. (80%) من افراد العينة يتوقعون توظيف تقنيات الاتصال الحديثة بعد ثلاثة سنوات.

3. أظهرت نتائج الدراسة الحالية ان معظم افراد العينة يرون بأن لا يتم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وبنسبة بلغت (69.2%).
4. فيما يتعلق بمدى اسهام تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين المؤسسات التعليم العالي فقد أظهرت نتائج بمدى اسهام تقنيات الاتصال الحديثة في تحسين صورة المؤسسات التعليم العالي فقد أظهرت نتائج الدراسة بأن معظم افراد العينة يرون بأن تظم تقنيات الاتصال الحديثة في حال تم توظيفها تساهم بشكل كبير في تحسين صورة المؤسسات التعليم العالي بحث بلغت نسبتهم (11%).
5. أظهرت نتائج الدراسة بأن اغلب افراد العينة يرون زيادة فاعلية التعليم في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة وبنسبة بلغت (100%) من افراد العينة.
6. من اهم الصعوبات التي اظهرتها نتائج الدراسة في حال تم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة ضعف القدرة على توظيف تقنيات الاتصال في خدمة التعليم وبنسبة بلغت (25.8%).
7. ان معظم افراد العينة يتوقعون سيناريو الابتكار بشكل جذري على تقنيات الاتصال الحديثة وتراجع البيئة التعليم في حال تم توظيف هذه تقنيات وبنسبة بلغت (60%).

المقترحات

1. ضرورة اجراء المزيد من البحوث في مجال توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية من اجل اطلاع المسؤولين في وزارة التعليم العالي على الأثر الطيب الذي تحدثه تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.
2. إعادة النظر في أساليب التدريب القائمة حالياً وتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.
3. العمل على الحد من المعوقات والعراقيل التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنية الحديثة.
4. نحتاج توظيف تقنيات الاتصال الحديثة لأعضاء هيئة التدريس لقاء من الناحية المعرفية والمهارية لابتدا من التركيز على أعضاء دورات مكثفة لأعضاء هيئة التدريس عن كيفية استخدام والتعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية.

الهوامش:

1. طارق طراو، وليد بخوش، دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية منشورة، جامعة عباس لفرور بخنشله.
2. صلاح عبدالسلام ضو، سالمة مفتاح المصراي، سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، دراسة تطبيقية على جامعة بنغازي 2021، مؤتمر عبر تقنية الزوم.

3. احمد سلامة العنزي، درجة توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإدارة المدرسية، الكويت، دراسة ميدانية منشورة، كلية التربية جامعة الكويت، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد السادس والأربعين ص375.
4. عابد بن الدرويد الشريف، مفهوم وأهمية ودور الدراسات السابقة في البحث العلمي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 42، مركز البحوث الإعلامي، لسنة 2008.
5. احمد سلامة الفززي، درجة توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإدارة المدرسية بدولة الكويت، دراسة ميدانية منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت، 2022.
6. بن عبدالحفيظ لطيفة، حميد اثنى بدي، مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية، دراسة ميدانية منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2021.
7. طارق طراو، وليد بخوش، دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية منشورة، جامعة عباس لفرور بخنشله، سنة 2015.
8. بدر الدين محجوب عثمان، توظيف الأساليب الحديثة تكنولوجيا التعليم في العملية دراسة ميدانية منشورة، جامعة الأحمر، كلية التربية، جامعة البحر، السودان، 2014.
9. عودة سليمان عوده مراد، دوافع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات امدارس تربية لواء الشويك دراسة ميدانية منشورة - كلية شويك الجامعية، الأردن، 2013.
10. حميد جاعد محسن الدليمي، اللافي ادريس عبدالقادر، اساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية ط1، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2008.
11. نرجس قائم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مكتب الشيف اللبنا، إدارة تعليم الرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم والتربية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42 السنة 2019.
12. بن عبدالحفيظ لطيفة، حميد اثنى بدي، مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية، دراسة ميدانية منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2021.
13. يحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، ط1، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2004.
14. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، جدة، وكالة المطبوعات.
15. عبدالله عامر، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط1، جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1988.

رقم البحث 12

"الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي"

موقع الذكاء الاصطناعي CHATGPT أنموذجا

طالب دكتوراه: غشام محمد .. جامعة الجزائر 3 .. الجزائر

طالب دكتوراه: مخانشة سليم .. جامعة الجزائر 3 .. الجزائر

طالب دكتوراه: حميدة سفيان .. جامعة مستغانم .. الجزائر

المخلص:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي - موقع الذكاء الاصطناعي CHATGPT أنموذجا"، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي وكذا التعرف على مدى مساهمة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وركزت الدراسة على البحث والتعمق في موقع الذكاء الاصطناعي **chatgpt** الذي قلب موازين العالم رأسا عن عقب وأحدث ثورة تكنولوجية كبيرة في مجال (AI) وكيفية توظيفه في مجال البحث العلمي وهل يساهم في تطويره مستقبلا، وقد تناولت الدراسة في شقها النظري التعريف بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي، بينما في الجانب التطبيقي حاولنا الكشف عن آلية عمل موقع **chatgpt** وكيفية توظيفه واستغلاله في مجال البحث العلمي، وكذا عمل مقارنة بسيطة بينه وبين مختلف تقنيات الاتصال الحديثة، اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي وذلك عن طريق جمع المادة العلمية وتحليلها ومناقشتها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي - البحث العلمي - chatgpt.

Abstract:

This study, titled "Artificial Intelligence and Its Applications in Scientific Research - ChatGPT as a Model," aimed to explore the relationship between artificial intelligence technology and scientific research, as well as to identify the extent to which AI technology contributes to the development of higher education and scientific research. The study focused on researching and delving into the **ChatGPT** artificial intelligence website, which has revolutionized the world and brought about a major technological revolution in the field of AI. The study examined how **ChatGPT** can be employed in scientific research and whether it will contribute to its future development. In its theoretical aspect, the study defined AI technology and its applications in scientific research. In the practical aspect, the study attempted to uncover the workings of the **ChatGPT** website and how it can be employed and exploited in scientific research. Additionally, a brief comparison

was made between **ChatGPT** and various modern communication technologies, using a descriptive methodology with a comparative approach through the collection, analysis, and comparison of scientific material.

Keywords: Artificial Intelligence, Scientific Research, ChatGPT.

مقدمة وإشكالية الدراسة:

شهد العالم خلال الفترة الأخيرة تحولاً رقمياً ثورياً بارزاً، وشهدنا معه نمواً متسارعاً وكبيراً في ميدان الذكاء الاصطناعي، وفي الوقت الحالي يمتلئ كل جانب من جوانب الحياة بتطبيقات "الذكاء الاصطناعي"، مما يجعل الوزارات والمؤسسات التعليمية ومنها ميادين التعليم العالي والبحث العلمي جعلها تحمل مسؤولية كبيرة في تطوير سياساتها ومناهجها واستراتيجياتها لمواكبة هذا التحول الرقمي الجارف، يمكن اعتبار هذه الثورة الاصطناعية الحديثة كمصدر إلهام للمختصين في مجال التعليم العالي، حيث أنها قد أشعلت شرارة الإبداع والأفكار الجديدة بينهم، ودفعتهم إلى البحث العلمي والدراسات التي تسهم في إثراء مفاهيم الذكاء الاصطناعي ونشرها ودمجها في مختلف مراحل التعليم، سواء في التعليم المدرسي أو التعليم العالي، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

في بعض الدول، يُعتبر قطاع التعليم العالي والبحث العلمي واحداً من أقسام المجتمع الأقل استثماراً في موجة التغيير الهائلة التي أحدثتها التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي. يعود هذا إلى طبيعة المؤسسات التعليمية العالية التي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري، وتستند بشكل حاسم إلى سياسات وزارات التعليم العالي. وعلى الرغم من هذه الظروف، لاحظنا في السنوات الأخيرة نهضة ملحوظة في مجال منصات التعليم الإلكتروني، وخاصة بعد تفشي جائحة كوفيد-19، حيث اضطرت المؤسسات إلى اللجوء إلى البيئة الرقمية كوسيلة ضرورية للتعليم، وليس كاختيار خاصة في ظل ظهور مولود جديد يسمى بـ chatgpt والذي يعتبر اكتشاف القرن مما جعله يسهل على الباحثين وغيرهم عناء البحث عن المعلومة بل بمجرد ضغطة زر يقدم لك إجابة على ما تبحث عنه.

ومع ذلك، يبقى التحدي الحقيقي في تحويل هذه المنصات إلى تجارب تعليمية فعالة تستفيد من إمكانيات الإنترنت والذكاء الاصطناعي، فالتحول الفعلي ينبغي أن يركز على استثمار تلك التقنيات لتحسين تجربة التعليم وتطوير أساليب تفاعلية تشجع على التعلم الفعّال وتوفير فرص للتعليم عن بُعد وبناء مجتمع تعليمي عبر الإنترنت يتطلب ذلك جهداً متوازناً بين تفعيل التكنولوجيا وتطوير المحتوى التعليمي الذي يستفيد من مزايا الذكاء الاصطناعي بهذه الطريقة، يمكن لقطاع التعليم العالي أن يتغلب على التحديات الحالية

ويستغل الفرص التي يقدمها التقدم التكنولوجي لتحسين جودة التعليم وتمكين الطلاب لاكتساب المهارات المطلوبة في عصر الذكاء الاصطناعي.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة:

- هل يستثمر الباحثون موقع الذكاء الاصطناعي chatgpt في مجال البحث العلمي؟

التساؤلات الجزئية:

- ما آلية عمل موقع chatgpt وكيف يمكن توظيفه واستغلاله في مجال البحث العلمي؟
- ما الفرق بين موقع chatgpt وبين مختلف تقنيات الاتصال الحديثة التي تخدم البحث العلمي بسبل مختلفة؟

أهداف البحث:

- التعرف على مدى استثمار موقع الذكاء الاصطناعي chatgpt وتطبيقه في مجال البحث العلمي.
- الكشف عن آلية عمل موقع chatgpt وإمكانية توظيفه واستغلاله في مجال البحث العلمي.
- الكشف عن الفروق بين موقع chatgpt وبين مختلف تقنيات الاتصال الحديثة التي تخدم البحث العلمي بسبل مختلفة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يساهم في دفع التقدم العلمي والتكنولوجي بشكل عام، ففهم كيفية عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسينها يمكن أن يؤدي إلى تطوير تقنيات جديدة تفيد مجموعة متنوعة من المجالات، مع تحسين عمليات البحث والتحليل أيضا حيث يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تساهم في تسريع عمليات البحث والتحليل العلمي، ويمكنها تجهيز وتحليل كميات ضخمة من البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة من البشر، كذلك تعزيز التعليم والتدريب من خلال تطوير أساليب تعليمية مبتكرة تتكيف مع احتياجات الطلاب وتحسن عملية التعلم، فدراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي ضرورية لتسليط الضوء على إمكانياته وتحدياته، وللمساهمة في التقدم العلمي والتكنولوجي وتحسين مختلف جوانب حياتنا ومجتمعاتنا.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- **الذكاء الاصطناعي:** هو مجال في علم هندسة الأجهزة الذكية وتطوير برامج الحاسوب، حيث يُركز على تطوير وإنشاء برامج وأنظمة حاسوبية قادرة على المحاكاة والتفكير بطريقة تُشبه تلك التي يعمل بها الدماغ

البشري. يهدف هذا المجال إلى تحقيق تصرفات واستجابات تشبه تلك التي يقوم بها البشر، وذلك من خلال استخدام تقنيات تحليل البيانات وتعلم الآلة، بهدف تطوير أنظمة تكنولوجية تتيح التفاعل والتكيف مع بيئاتها بشكل مشابه للبشر.⁽¹⁾

ويعرف أيضا بأنه مجال يستند إلى أسس رياضية ويبنى على استخدام الأجهزة والبرمجيات، حيث يُجمع هذا الجمع بينها في أنظمة الحوسبة لتنفيذ مجموعة متنوعة من المهام والعمليات، ويسعى الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق تطوير في أداء المؤسسات من خلال تقديم حلول سريعة ودقيقة لمشكلات معقدة، وذلك عبر توظيف التقنيات الحاسوبية لتنفيذ المهام التي يقوم بها الإنسان.⁽²⁾

- **البحث العلمي: لغة: البحث:** تأتي في اللغة العربية من الفعل بَحَثَ وبحث عن الشيء أي فتش عنه أو سأل عنه. وبحث عنه من باب قطع وبحث عنه أي فتش عنه.⁽³⁾

العلم: فهو مصطلح أكثر غموضاً، إذ أن تعريف العلم اختلف على مر العصور. وفي اللغة يعني " العلم " أي بكسر العين المعرفة، وعَلِمَ الشيء بالكسر تعلمه (علما) عرفه. ورجل (علامة) أي (عالم) جداً والهاء للمبالغة، و(استعمله) الخبر (فاعلمه) إياه.⁽⁴⁾

اصطلاحاً: البحث العلمي هو: "إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها، وصولاً إلى الحقيقة التي ينبني عليها أفضل الحلول لها".⁽⁵⁾

وعُرف أيضاً بأنه: "أسلوب يهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة والتأكد من صحتها مستقبلاً، بالإضافة إلى الوصول إلى الكلية أو العمومية أي التعمق في المعرفة والكشف عن الحقيقة والبحث عنها، وكذلك يهدف إلى الاستعلام عن صورة المستقبل أو حل لمشكلة معينة، وذلك من خلال الاستقصاء الدقيق والتتبع المنظم الدقيق والموضوعي لموضوع هذه المشكلة، ومن خلال تحليل الظواهر والحقائق والمفاهيم".⁽⁶⁾

-Chatgpt: يعرف شات جي بي تي بأنه نظام روبوت محادثة أطلقته شركة OpenAI في نوفمبر 2022. حيث يعتمد روبوت الذكاء الاصطناعي على إظهار ما يمكن أن يحققه نظام الذكاء الاصطناعي القوي. حيث يمكنك عبر بوت الذكاء الاصطناعي طرح أسئلة متنوعة والحصول على أجوبة مفيدة. لكن لا يعرف Chat GPT كل شيء حرفياً لأنه نظام ذكاء اصطناعي تم تدريبه للتعرف على الأنماط في عدد كبير من النصوص المأخوذة من الإنترنت. من ثم تم تدريب الروبوت بمساعدة بشرية لإنشاء محادثة مفيدة وتحصل فيها على إجابات. فقد تكون الإجابات صحيحة وموثوقة، وقد تكون خاطئة تماماً وهذا ما حذرت

منه الشركة المصنعة OpenAI ايضا تستطيع من خلال موقع تجارب متابعة تجارب الاشخاص من خلال تجربتي شات جي بي تي Chat GPT.⁽⁷⁾

منهج الدراسة: قمنا باتباع المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الموضوع.

حدود الدراسة:

أ/ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذا البحث في مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالجامعات والمؤسسات العليا لوارزة التعليم العالي.

ب/ الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفترة الزمنية الممتدة من منتصف شهر ماي إلى الأسبوع الأول من شهر سبتمبر 2023.

ج/ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذا البحث في التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، حيث قمنا باتخاذ موقع chatgpt كنموذج في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة والمثابة:

1- **دراسة الشحنة (2021)** دراسة بعنوان "تصور مقترح لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر في ضوء الذكاء الاصطناعي" هدفت للوقوف على محددات وأبعاد الذكاء الاصطناعي واستعراض أهم مظاهر تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر وتوضيح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر والوصول إلى تصور مقترح لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر في ضوء الذكاء الاصطناعي وتقديم بعض التوصيات والمقترحات بهذا الصدد. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استقراء وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التي ترتبط بمجال البحث. وبناءً على البحث والتحليل قام الباحث بتقديم تصور مقترح لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر في ضوء الذكاء الاصطناعي⁽⁸⁾.

2- **دراسة شعبان (2021)** الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي. إذ ركزت أن العالم يشهد تطورات هائلة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، ومن التقنيات المستقبلية التي أصبحت تجذب أنظار التربويين تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، حيث إن الذكاء الاصطناعي هو عملية محاكاة للذكاء البشري بواسطة الآلات، وخاصة أنظمة الكمبيوتر، ويتم بواسطته استخدام العديد من التطبيقات على نطاق واسع من قبل المعلمين والطلاب اليوم. هدفت الدراسة إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وذلك من خلال استعراض مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه وأسباب الاهتمام به، والتأثيرات

الإيجابية للذكاء الاصطناعي على التعليم، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وأهم التحديات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع وتحليل كل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي⁽⁹⁾.

3- دراسة مذکور (2021) بعنوان التربية المستقبلية والذكاء الاصطناعي. إذ ركزت أن الذكاء الاصطناعي قد أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان، بل ويمكن القول إنه الحقيقة القادمة التي ستشكل المستقبل وستغير حياة الإنسان تغييراً جذرياً، وهو أمر لا شك ستكون له آثار وانعكاسات على التربية والتعليم بكل أطواره، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في منظومة التربية وفلسفتها ودورها ومؤسساتها ومناهجها وأهدافها وأساليبها.⁽¹⁰⁾

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي بصفة عامة، حيث تشابهت مع موضوع بحثنا من ناحية متغيرات الموضوع إلا أنها اختلفت في نوع الدراسة وأدوات البحث المستعملة وكذا عينة ومجتمع الدراسة المعتمد عليها، وقد ساعدتنا هذه الدراسات نوعاً ما في تحديد التراث الفكري والتأصيل النظري لموضوع بحثنا مع القدرة على ضبط إشكالية وفرضيات الدراسة، إلا أن هذا البحث قد يكون أشمل وأوسع وأحدث من ناحية تركيزه على موقع chatgpt المختص بالذكاء الاصطناعي.

التأصيل النظري:

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو نتاج مئتي عام من تراث الفلسفة ونظريات إدارة التعلم وأربعمئة عام في المنطق والاحتمال والحوسبة. إنه نتيجة مئة عام من التطور في علم الرياضيات الذي أدى إلى تطوير نظريات قوية في علم النفس وكشف عن طريقة عمل الدماغ البشري. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يعزى الذكاء الاصطناعي إلى جهود مكثفة في مجال اللسانيات التي كشفت عن تركيب ومعاني اللغة، ويمكن تتبع جذور الذكاء الاصطناعي في الفلسفة اليونانية القديمة، بما في ذلك أفلاطون وأرسطو وسقراط، وكذلك في أعمال الفيلسوف الفرنسي فرانسيس بيكون (1561-1626) وبرتراند راسل، الذي قدم ما يعرف بالإيجابية المنطقية (Logical Positivism) وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تتبع جذور الذكاء الاصطناعي في مجالات

الرياضيات، بما في ذلك المنطق والحساب ونظرية الاحتمال، وأيضًا في علم الجبر الذي أسسه العالم العربي محمد الخوارزمي.⁽¹¹⁾

يمكن تصوير الذكاء الاصطناعي كمجموعة من العناصر التي تتكون من "الذكاء" و "الاصطناعي". وفقًا لقاموس ويبستر، يمكن تعريف الذكاء بأنه القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة، أي القدرة على التعرف على وفهم واستيعاب الحالات أو الظروف الجديدة. وبمعنى آخر، يمكن تلخيص مفاتيح الذكاء بالإدراك والفهم والتعلم.

أما كلمة "الاصطناعي" أو "الصناعي"، فهي ترتبط بالفعل "يصنع" أو "يصطنع". وبالتالي، تُستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى كل الأشياء التي يتم إنتاجها نتيجة للنشاط أو الفعل البشري والتي لا تحدث بشكل طبيعي. يتم صنع هذه الأشياء وتشكيلها من قبل البشر بدلاً من الوجود بشكل طبيعي، وتدخل البشر في عملية صنعها.

بناءً على هذا التعريف، يمكن تصوير الذكاء الاصطناعي على أنه الذكاء الذي يتم إنتاجه أو صنعه من قبل الإنسان في الأساس، ثم يُمنح للآلات أو الأنظمة الحاسوبية من خلال البرمجة. وبالتالي، يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه العلم الذي يهدف إلى جعل الآلات تعمل بذكاء، وهذا يتطلب تنفيذ الذكاء البشري في الآلات من خلال البرمجة والتكنولوجيا.⁽¹²⁾

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل العمليات البحثية بفاعلية، بدءًا من جمع وتحليل البيانات وصولًا إلى إنشاء المحتوى وإجراء التجارب والمحاكاة وتحفيز الابتكار. بعض التطبيقات الخاصة تشمل:

1. **جمع وتحليل البيانات** : يمكن للذكاء الاصطناعي استخدام التقنيات مثل التعلم الآلي وتعزيز لاستخراج وتصفية وتصنيف وتجميع وتفسير البيانات بشكل دقيق وتلقائي. يمكنه أيضًا اكتشاف أنماط واتجاهات وعلاقات جديدة في البيانات وتوفير توقعات استنادًا إلى هذه الاكتشافات.
2. **إنشاء المحتوى** : يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مفيدًا في إنشاء محتوى علمي مثل المقالات والتقارير والأوراق البحثية والبراءات. يمكنه أيضًا توليد عناوين وملخصات وأسئلة وإجابات ورسوم بيانية وصور توضيحية.
3. **إجراء التجارب والمحاكاة** : يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تنفيذ التجارب العلمية بشكل أوتوماتيكي وفعال. يقوم بتصميم خطط التجربة وضبط المتغيرات وقياس النتائج وتحليل البيانات وعرض النتائج بشكل منطقي. يمكنه أيضًا إجراء محاكاة لظروف مختلفة لتوضيح سلوك أنظمة معقدة.

4. **الابتكار**: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تطوير أفكار وحلول ومنتجات وخدمات جديدة، ويمكنه أيضًا تحسين وتطوير ما هو موجود بالفعل من خلال إدخال تعديلات أو تحسينات أو تبسيطات. يساهم في دفع حدود الابتكار العلمي والتكنولوجي.⁽¹³⁾

موقع الذكاء الاصطناعي Chatgpt:

من أجل التعريف بموقع الذكاء الاصطناعي chatgpt وتحديد مفهوم شامل وواضح له لم نجد أفضل من المصدر نفسه لتزويدنا بالمعلومة، لذا قمنا بطرح السؤال على chatgpt نفسه وكان جوابه كالتالي: موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT ليس موقعًا واحدًا بل هو نموذج ذكاء اصطناعي تم تطويره بواسطة OpenAI يمكن استخدام ChatGPT عبر العديد من التطبيقات والخدمات عبر الإنترنت. يمكن للمطورين والشركات دمج نموذج ChatGPT في منتجاتهم وخدماتهم لتوفير تفاعل ذكي مع المستخدمين، سواء كان ذلك من خلال مواقع الويب أو التطبيقات أو الروبوتات الذكية وغيرها.

بالنسبة للاستخدام الشخصي، يمكنك الوصول إلى ChatGPT عبر العديد من الخدمات عبر الإنترنت التي توفر واجهات مستخدم بسيطة للتفاعل مع النموذج. تقدم هذه الخدمات واجهة للمحادثة حية تتيح لك طرح الأسئلة والحصول على إجابات من النموذج بناءً على الذكاء الاصطناعي.

منذ تاريخ آخر تحديث للمعرفة في سبتمبر 2021، قد تم تطوير العديد من التحسينات والإصدارات الجديدة لتكنولوجيا ChatGPT ، لذلك يفضل دائمًا التحقق من موقع OpenAI أو مصادر ذات صلة للحصول على أحدث المعلومات حول كيفية الوصول إلى ChatGPT واستخدامه.⁽¹⁴⁾

استثمار Chatgpt في مجال البحث العلمي:

عملية كتابة الورقة العلمية تتضمن مراحل متعددة تبدأ بإجراء البحث، ثم إنشاء مخطط تفصيلي، وانتهاءً بكتابة الورقة نفسها، باستخدام ChatGPT في هذه العمليات، يمكن تحقيق تسهيل كبير وزيادة الفعالية، مما يتيح للباحث التركيز على التفكير النقدي والتحليل الأساسي اللازمين لإنتاج ورقة بحثية عالية الجودة. يمكن لـ ChatGPT أن يقوم بـ:⁽¹⁵⁾

1- تقديم لمحة عامة عن الموضوع إحدى الأساليب الأساسية التي يمكن أن يساهم Chat GPT في عملية البحث هي مساعدتك في جمع المعلومات من مصادر متنوعة. بمجرد تزويده بالكلمات الرئيسية المتعلقة بموضوع الورقة، يمكن للنموذج إنشاء قائمة بالمقالات والأبحاث ذات الصلة، مما يوفر الوقت والجهد في عملية مراجعة الأدب السابق.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام Chat GPT لتلخيص النتائج الرئيسية لهذه المقالات والأبحاث، وتبسيط الضوء على المعلومات الأكثر أهمية وذات الصلة.

2- طرح أسئلة بحثية أو فرضيات يمكن أن يساعدك Chat GPT في صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات. من خلال تزويده بالمفاهيم الأساسية والمعلومات ذات الصلة التي قمت بجمعها بالفعل حول موضوع البحث، سيكون قادرًا على إنشاء قائمة بأسئلة البحث المحتملة استنادًا إلى الموضوع والمعلومات المقدمة.

3- إعداد مخطط للورقة البحثية بمجرد انتهائك من عملية البحث، يمكن استخدام Chat GPT لإنشاء مخطط تفصيلي للورقة من خلال تزويده بالأفكار والمفاهيم الرئيسية التي ستناولها في البحث. يمكنه إنشاء بنية منطقية للورقة بما في ذلك المقدمة والأساليب والنتائج والاستنتاج، مما يضمن تنظيم الورقة بشكل جيد.

4- إنشاء نص مخصص لكل فقرة في الورقة البحثية بعد إعداد المخطط التفصيلي، يمكن استخدام Chat GPT لإنشاء نص لكل قسم في الورقة. يمكنك طلب منه كتابة قسم المقدمة أو الاستنتاج وغيرها، وكل ذلك بسهولة وسرعة.

5- التحقق من أن النص يتبع إرشادات التنسيق الصحيحة يمكنك أيضًا استخدام Chat GPT للتحقق من أن النص في الورقة البحثية يتبع إرشادات التنسيق المطلوبة لمجال دراستك. يجب أن تزود النموذج بإرشادات التنسيق المحددة مثل نمط الاقتباس وحجم الخط وحجم الهامش، وسيتكامل النموذج تلقائيًا هذه الإرشادات في النص الذي ينتجه.

6- مراجعة النصوص وضمان صحتها Chat GPT يمكن استخدامه لمساعدتك في مراجعة النصوص بعد الانتهاء من الكتابة، بما في ذلك التدقيق النحوي والإملائي والتحقق من صحة الحقائق والتنسيق والتحقق من عدم وجود انتحال. ومع ذلك، يجب دائمًا المرور بمرحلة نهائية من المراجعة البشرية لضمان جودة النص النهائي. (ياسمين، المرجع السابق)

الفرق بين موقع chatgpt وبين مختلف تقنيات الاتصال الحديثة التي تخدم البحث العلمي بسبل مختلفة:

بما أن موقع ChatGPT هو موقع على الإنترنت يستند إلى تقنية الذكاء الاصطناعي GPT (Generative Pre-trained Transformer) والذي تم تطويره بواسطة OpenAI. يتيح موقع ChatGPT للمستخدمين التفاعل مع نموذج اللغة GPT-3.5 (النسخة المجانية) وطرح الأسئلة والحصول

على إجابات مولدة بشكل آلي بناءً على السياق الذي يتم تقديمه. يمكن استخدام موقع ChatGPT لمجموعة متنوعة من الأغراض، بما في ذلك مساعدة المستخدمين في البحث على معلومات أو الحصول على إجابات على أسئلتهم.

بالنسبة لتقنيات الاتصال الحديثة التي تخدم البحث العلمي، فهناك العديد من التقنيات والأدوات المتاحة التي تساهم في تيسير عملية البحث وتوفير الوصول إلى المعلومات العلمية. هذه التقنيات والأدوات تشمل:

1. **محركات البحث:** محركات البحث مثل جوجل تسمح بالبحث على الويب والعثور على مقالات وموارد علمية مختلفة، ويمكن للباحثين استخدام محركات البحث للبحث عن مصادر موثوقة والعثور على دراسات سابقة وأبحاث علمية.

2. **قواعد البيانات العلمية:** هناك العديد من قواعد البيانات العلمية المتخصصة التي توفر وصولاً إلى الأبحاث والأوراق العلمية، مثال على ذلك هو PubMed لمجال الطب و IEEE Xplore لمجال الهندسة والتكنولوجيا.

3. **الشبكات الاجتماعية البحثية:** هناك أيضًا منصات اجتماعية بحثية مثل ResearchGate

و Academia.edu التي تمكن الباحثين من مشاركة أبحاثهم والتواصل مع زملائهم في المجال.

4. **البرمجيات والأدوات البحثية:** هناك العديد من البرمجيات والأدوات التي تساعد الباحثين في تنظيم البيانات وتحليلها، مثل برمجيات إدارة المراجع مثل EndNote وبرمجيات الإحصاء مثل SPSS.

5. **الشبكات العنكبوتية والذكاء الاصطناعي:** يمكن استخدام تقنيات الشبكات العنكبوتية والذكاء الاصطناعي لجمع وتحليل البيانات والمعلومات العلمية بشكل أكثر فعالية.

بشكل عام، موقع ChatGPT هو أداة تفاعلية تستند إلى الذكاء الصناعي وتوفر إجابات مباشرة على الأسئلة، في حين أن تقنيات الاتصال الحديثة الأخرى توفر وسائل مختلفة للبحث والاستفادة من المعلومات العلمية بمزيد من التخصص والتنوع.

استثمار موقع الذكاء الاصطناعي chatgpt في مجال البحث العلمي:

من أجل التعرف على مدى استخدام الباحثين لموقع الذكاء الاصطناعي chatgpt واستثماره وكذا

تطبيقه في البحث العلمي قمنا بإعداد استبيان مصغر تم توزيعه إلكترونياً ليتم الإجابة عليه من قبل طلبة الماجستير والدكتوراه وكذا الأساتذة الباحثين في القطاع الجامعي، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (01): يوضح صفة وتوجه أفراد عينة الدراسة

المجموع	أستاذ باحث	طالب دكتوراه	طالب ماجستير	الصفة التوجه
27	7	12	8	علمي
61	8	30	23	أدبي
88	15	42	31	المجموع
88				

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج spss الإحصائي.

من خلال الجدول السابق يتضح أن مجموع أفراد العينة قدر بـ 88 فرداً، حيث نجد 31 طالب ماجستير منهم 8 أفراد تخصص علمي و 23 فرداً تخصص أدبي، كما نجد 42 طالب دكتوراه منهم 12 فرداً تخصص علمي و 30 فرداً تخصص أدبي، بينما نجد 15 أستاذاً باحثاً منهم 7 أفراد تخصص علمي و 8 أفراد تخصص علمي وعليه نجد أن أفراد العينة ينقسمون لتخصصين اثنين علمي بمجموع 27 فرداً و أدبي بمجموع 61 فرداً.

وقد يرجع هذا التوزيع نتيجة لهيكلية البرنامج الأكاديمي في الجامعات أو المؤسسات التي ينتمي إليها أفراد العينة على سبيل المثال، قد يكون هناك عدد أكبر من الطلاب في تخصصات أدبية بالمقارنة مع تخصصات علمية، كما يمكن أن يكون هذا التوزيع مرتبطاً بمراحل التعليم العالي، حيث يزداد عدد الطلاب مع تقدم المستوى الأكاديمي (من طلاب الماجستير إلى الدكتوراه إلى أعضاء هيئة التدريس).

الجدول رقم (02): يوضح استجابات أفراد العينة حول استثمار موقع الذكاء الاصطناعي chatgpt في مجال

البحث العلمي

الرقم	السؤال	التكرار	النسبة المئوية %
1	هل تعرف ما هو الذكاء الاصطناعي؟	نعم	88 %100
		لا	00 %00
2	هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يلعب دوراً هاماً في تقدم البحث العلمي؟	نعم	60 %68.2
		لا	28 %31.8
3	هل قمت بتجربة استخدام نموذج الذكاء الاصطناعي CHATGPT من قبل؟	نعم	64 %72.7
		لا	24 %27.3
4	إذا قمت بتجربته، هل استخدمت CHATGPT في البحث العلمي أو في مشروع بحثي؟	نعم	60 %68.2
		لا	28 %31.8
5	هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحل مشاكل تحتاج إلى تحليلات	نعم	56 %63.6

معقدة أو معالجة ضخمة للبيانات في مجال البحث العلمي؟	لا	32	%36.4
هل ترى أن استخدام نماذج مثل CHATGPT يمكن أن يساهم في توجيه البحث العلمي وتوليد أفكار جديدة؟	نعم	65	%73.9
	لا	23	%26.1
هل تعتقد أن هناك حاجة لتنظيم أو توجيه الاستخدام السليم للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟	نعم	88	%100
	لا	00	00
هل تواجه صعوبة في فهم مفهوم الذكاء الاصطناعي أو كيف يمكن استخدامه في البحث العلمي؟	نعم	43	%48.9
	لا	45	%51.1
هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيقضي على الذكاء البشري مستقبلاً؟	نعم	20	%22.7
	لا	68	%77.3
هل ترى أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل البشر في مختلف المجالات لا سيما في مجال البحث العلمي.	نعم	40	%45.5
	لا	48	%54.5
هل تستعين بتطبيق chatgpt في إعداد مقالاتك وبحوثك العلمية؟	نعم	50	%56.8
	لا	38	%43.2
هل تنوي استخدام موقع ChatGPT في أبحاثك المستقبلية؟	نعم	68	%77.27
	لا	20	%22.73
ما هي التخصصات العلمية أو المجالات التي تستخدم فيها موقع ChatGPT في بحوثك؟	تحليل البيانات	25	%28.4
	إعداد الأبحاث	53	%60.2
	تطوير نماذج تنبؤية	10	%11.4
ما هي التطبيقات التي ترى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له دور مهم في البحث العلمي؟	الطب والعلوم الصحية	26	%29.5
	الهندسة والتكنولوجيا	14	%15.9
	العلوم الانسانية والاجتماعية	48	%54.54

المصدر: من إعداد الباحثين حسب مخرجات برنامج spss الإحصائي.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب الباحثين بمختلف توجهات وتخصصاتهم وكذا باختلاف صفاتهم سواء طلبة ماجستير ودكتوراه وحتى أساتذة باحثين لهم دراية كافية بموقع الذكاء الاصطناعي chatgpt، كما أنهم يطبقونه في أبحاثهم العلمية ويستعينون بمميزاته كل حسب مجاله وتخصصه كما أشارت إليه نتائج الجدول (02) التي تمثل إجاباتهم على الأسئلة الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، في المقابل نجد أن بعض أفراد العينة لا يفكرون في استعمال chatgpt في

أبحاثهم ودراساتهم العلمية مع اتفاق الغالبية على أن الذكاء الاصطناعي لن يحل محل الذكاء البشري مهما وصل به الحال كونه يعتبر نتاج الذكاء البشري في الأصل، غير أنه يساعد كثيرا في البحث العلمي وينافس تقنيات البحث والتواصل الأخرى، بحيث يتفق الباحثون على أن chatgpt يستطيع أن يحلل البيانات ويطور النماذج التنبؤية عن طريق الذكاء الاصطناعي، كما يتم استغلاله بدرجة كبيرة جدا في مختلف البحوث منها العوم الانسانية والاجتماعية والطب والعلوم الصحية وأيضا الهندسة والتكنولوجيا، كل هذا يؤكد على أهمية الذكاء الاصطناعي في العصر الحالي والذي قلب الموازين في شتى المجالات لا سيما مجال البحث العلمي.

الخاتمة:

إن الذكاء الاصطناعي مجال يشهد تطوراً هائلاً في العقود الأخيرة، حيث أصبح لدينا القدرة على تطوير نماذج ذكية قادرة على معالجة وتحليل البيانات بطرق تفوق الإنسان، من بين هذه النماذج نجد ChatGPT الذي يعتبر مثلاً مميزاً على التقدم الكبير الذي أحرزته تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تم تدريب هذا النموذج على مجموعة ضخمة من البيانات المكتوبة، ويمكنه الآن توليد نصوص مكتوبة بشكل طبيعي تقريباً، مما يساهم في تعزيز البحث العلمي بطرق عديدة، على سبيل المثال يمكن استخدام ChatGPT في توليد المقترحات والأفكار للأبحاث العلمية، ومساعدة الباحثين في كتابة الأوراق البحثية والتقارير العلمية بشكل أكثر دقة واحترافية.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT أن يكون أداة قوية في مجال استخراج المعرفة من النصوص العلمية، يمكنه تحليل محتوى الأبحاث واستخراج المعلومات الهامة والإحصائيات والاتجاهات من النصوص بشكل أسرع وأكثر دقة مما يمكن أن يقوم به الإنسان بمفرده. وبصفة عامة، يمكن القول إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي تفتح أفقاً واسعة لتطوير العلوم وتقديم إسهامات هامة في مجالات متعددة، ومن ثم يجب على الباحثين والمجتمع العلمي الاستفادة من هذه التقنيات بشكل مستدام وأخلاقي، مع مراعاة التحديات المتعلقة بالخصوصية والأمان، وضمان استفادة البشرية من هذه الابتكارات دون تجاوز أو ضرر.

في الختام، يظهر الذكاء الاصطناعي ونماذجه مثل ChatGPT كأدوات قوية في دعم البحث العلمي، وتعزيز فهمنا للعالم من حولنا، وباستمرار التطورات في هذا المجال، يمكن توقع أن يساهم الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في تحقيق التقدم العلمي والاكتشافات الجديدة في المستقبل.

لذا خرجنا ببعض النتائج والاقتراحات نسردها فيما يلي

نتائج الدراسة:

- يستثمر الباحثون موقع الذكاء الاصطناعي ChatGPT في مجال البحث العلمي، حيث يمكن استخدام هذا الموقع لتوليد المقترحات البحثية ومساعدة الباحثين في كتابة الأوراق البحثية بشكل أفضل، كما يمكن استخدامه أيضًا في استخراج المعرفة من النصوص العلمية وتحليل البيانات.
- آلية عمل موقع ChatGPT تعتمد على نموذج اللغة الاصطناعي العميق والتعلم العميق، أين يتم تدريبه على مجموعة كبيرة من البيانات اللغوية لفهم اللغة الطبيعية وتوليد النصوص، ويمكن توظيفه في مجال البحث العلمي من خلال استخدامه لإنشاء محتوى بحثي، ومساعدة الباحثين في إعداد النصوص وتحليل البيانات.
- الفرق بين موقع ChatGPT وتقنيات الاتصال الحديثة الأخرى التي تخدم البحث العلمي يكمن في الطريقة التي يتم بها تفاعل المستخدم مع النظام، بينما يعتمد ChatGPT على توليد النصوص والاستجابة للاستفسارات بشكل مباشر، تعتمد تقنيات الاتصال الحديثة الأخرى مثل الشبكات الاجتماعية ومنصات النقاش على التفاعل المباشر بين الأفراد.
- تعتبر ChatGPT أداة مفيدة لإنشاء محتوى بحثي وتقديم مساعدة فورية في كتابة النصوص العلمية، بينما تعتمد التقنيات الأخرى على تبادل المعلومات والأفكار بين مستخدمين متعددين.
- بالمجمل، يمكن القول أن موقع ChatGPT يقدم إمكانيات مميزة لدعم البحث العلمي من خلال توليد المحتوى ومساعدة الباحثين، وهذا يمكن أن يكون مكملًا لتقنيات الاتصال الحديثة الأخرى التي تخدم البحث العلمي بطرق مختلفة.

التوصيات:

- **مساعد باحث ذكي:** يمكن تطوير نماذج ذكية مثل ChatGPT بشكل أكبر لتصبح مساعدة للباحثين، هذه النماذج يمكن أن تساعد الباحثين في تصميم التجارب وجمع البيانات وتحليل النتائج، كما يمكن أن تكون هذه النماذج قادرة على فهم السياق البحثي وتقديم توجيهات استنادًا إلى الأدلة العلمية.
- **التعاون العلمي العالمي:** يمكن تطوير منصات تعاونية تجمع بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، هذه المنصات يمكنها توفير ترجمة فورية وفهم اللغات المختلفة ومساعدة الباحثين في التواصل وتبادل الأفكار بسهولة أكبر.

- **التنبؤ بالاكتشافات العلمي:** يمكن تطوير نماذج تنبؤية باستخدام البيانات العلمية المتاحة، حيث يمكن لهذه النماذج تحليل الأبحاث السابقة والاتجاهات العلمية والمعرفة المتاحة لتوجيه البحث العلمي نحو المجالات التي قد تكون مثيرة للاهتمام.
- **تحسين عمليات البحث والاكتشاف:** يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتسريع عمليات البحث والتحليل، على سبيل المثال، يمكن تطوير نماذج تعمل على معالجة البيانات الضخمة واستخراج المعلومات الهامة بسرعة ودقة أكبر.

الهوامش:

- ¹ الدهشان جمال، اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية؟، المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية. 37(1)، 2021، ص ص 1-9.
- ² دسوقي حنان، الاندماج النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي: رؤية مستقبلية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 14(1)، 2020، ص ص 619-630.
- ³ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، طبعة دار المعارف، القاهرة، 1990، ص 41.
- ⁴ محمد الرازي، المرجع السابق، ص 451 - 452.
- ⁵ أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، 2007، ص 14.
- ⁶ جابر جاد نصار، أصول وفنون البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص 14.
- ⁷ ابتسام المريمير، ماهو شات جي بي تي بوت الذكاء الاصطناعي شرح كامل، موقع خبرني، <https://bit.ly/3QN0g6B>، 21/04/2023، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/08/24، 14:17 سا.
- ⁸ الشحنة، عبدالمنعم الدسوقي حسن، تصور مقترح لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر في ضوء الذكاء الاصطناعي، مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية، 36 (1)، 2021، ص ص 174 - 233.
- ⁹ شعبان، أماني عبدالقادر محمد، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم العالي، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، 84 (1)، 2021، ص ص 1-23.
- ¹⁰ مذكور مليكة، التربية المستقبلية والذكاء الاصطناعي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 4(1)، 2021، ص ص 85-106.
- ¹¹ الاسطل، محمود زكريا صاهر، عقل، مجدي سعيد سليمان، والأغا، إياد محمد، تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدي طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يوسف، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2020، ص 14. مسـتـرجـع مـن <http://search.mandumah.com/Record/1355176>
- ¹² ياسين سعد غالب، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار المناهج والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 114.

¹³ (هند الخليفة، توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مقالة من الانترنت، نشرت بتاريخ: 26 مايو 2023، على موقع: <https://www.tech2click.net/archives/455>، تم الاطلاع عليه يوم: 06 أغسطس 2023 على الساعة: 21:29 سا.

¹⁴ (موقع الذكاء الاصطناعي chatgpt، النسخة المجانية، أوت 3.5، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/08/22، على الساعة: 11:44 سا.

¹⁵ (ياسمين، أهم 6 استخدامات لبرنامج "Chat GPT" في البحث العلمي، موقع مقهى العلوم، 22 يناير 2023، <https://bit.ly/45Fq1ua>، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023 /08/25، على الساعة: 15:01 سا.

رقم البحث 13

واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة

د. عبد الوهاب بن موسى .. جامعة الوادي .. الجزائر

د. مختار بوفرة .. جامعة معسكر .. الجزائر

د. يوسف لعجيلات .. جامعة معسكر .. الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة، وكذا التعرف على الفروق في واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة معسكر تبعا لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من 170 طالبا وطالبة، طُبِّقَ عليهم مقياس واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية المكون من 20 فقرة، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، كشفت النتائج إلى أن واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عال، كما أظهرت النتائج وجود فروق في واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

الكلمات المفتاحية: المنصات، التعليمية، الإلكترونية، طلبة، الجامعة.

Abstract:

This study aimed to reveal the level of attitudes among students of Faculty of Humanities and Social Sciences towards the use of electronic platforms. As well as to recognise the differences in psychology students' attitudes towards using electronic platforms according to sex and level variables. The study sample consisted of 130 students. The measure of attitudes towards the use of electronic platforms, consisting of 20 items, was applied to them. The data was statistically processed by the statistical package for social sciences (SPSS) program. The results revealed that psychology students' attitudes towards using electronic platforms are positive. In addition to the results that revealed statistically significant differences in attitudes towards electronic platform due to the sex variable and in favor of female students. As well as the presence of differences in

the attitudes of psychology students towards statistics due to the academic level variable.

Keywords: Attitudes Electronic Platforms Students Psychology.

1. المقدمة:

إن التعليم الإلكتروني لم يعد أمراً حديثاً بالنسبة للعديد من المجتمعات المتقدمة حيث ظهر للوجود منذ بدايات القرن التاسع عشر في عدة جامعات عالمية أو مؤسسات متخصصة في التعليم وكان فيما مضى يعرف بالتعليم بالمراسلة إذ تأسس معهد توسان ولاجتشيد في برلين كأول مؤسسة للتعليم بالمراسلة سنة 1856 والمتخصصة في تعليم اللغات، أما في بريطانيا بدأ استخدام التعليم عن بعد لأول مرة في سنة 1858 بجامعة لندن وفي شيكاغو سنة 1892، وبعد هذا التاريخ مع ظهور الجيل الجديد للإنترنت وبالضبط في القرن العشرين زاد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والذي اتخذ عدة أشكال وأساليب وتطبيقات ورغم التعدد إلا أن الهدف واحد، ومن التطبيقات التي عرفت رواجاً في المجتمع التعليمي ما يعرف بالمنصات التعليمية الإلكترونية.

مرّ تطور التعليم عبر المنصات الإلكترونية بمراحل وتعود أولها إلى سنة 2008 حيث أطلقت أول منصة إلكترونية من قبل جيف وبرج Jeff & Borg اللذين عملا في قسم المساندة الفنية في مدارس شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية (الموسوي، 2022: 486)، إلى أن جاءت سنة 2011 وتبلورت فكرة المنصات التعليمية في الوسط الأكاديمي على يد سيبستيان وآخرون Sébastien & al بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا التي قدمت مقراً حول الذكاء الاصطناعي عبر منصة تعليمية (فروانة، 2019: 68)، ومع مطلع 2017 أصبح استخدام منصة ادمودو مع موقع Google ومع تطبيقات Office 365 ووصل عدد مستخدمي المنصة إلى 75 مليون مستخدم، ومع بداية سنة 2020 لحقت بالمجتمعات العالمية تداعيات كوفيد 19 التي اعتبرت الأخطر في تاريخ البشرية وكان قطاع التربية والتعليم من بين القطاعات المتضررة نتيجة غلق المدارس والجامعات إذ انقطع خلال العام الدراسي 2020 أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 دولة (شيلي، 2020: 45)، كما أفادت منظمة رعاية الطفولة لشرق وجنوب إفريقيا حسب تقديرات عام 2020 أن زهاء 262,5 مليون طفل من مرحلة ما قبل الأساس والثانوية وجدوا أنفسهم خارج المدارس بسبب الإغلاق وهم يمثلون نسبته 21,5% من سكان إفريقيا، وفي ظل هذه الظروف كان لزاماً على مختلف الدول تبني سياسة التعليم الإلكتروني ومن خلال مختلف التطبيقات حيث أخذت تطبيقات المنصات الإلكترونية النصيب الكبير من بين الأنواع الأخرى من التعليم.

إن التعليم عبر المنصات الإلكترونية لقي اهتماماً خاصاً في السنوات الأخيرة، وخصوصاً السنوات الثلاث الأخيرة التي شهدتها العالم نتيجة تفشي جائحة كوفيد 19، والتي فرضت اجراءات غير اعتيادية حثمت على مختلف الدول ايجاد بدائل حديثة في التعليم خلفاً للتعليم التقليدي، فما كان عليها إلا تبني المنصات

الإلكترونية كبديل للتعليم الحضوري، وإن نجاحه مرهون بالمتابعة والتوجيه من قبل القائمين والفاعلين عليه، كما أنه يتطلب بُنى قاعدية قوية، ورغم الامكانيات المادية والبشرية وكل الجهود المبذولة من طرف الدولة لإقرار ونجاح التعليم عبر المنصات الإلكترونية إلا أننا نرى أن الموضوع أصبح يشكل جدلاً واسعاً بين القبول والرفض داخل المنظومة التعليمية، وهذا التباين في الاتجاهات نحو استخدام المنصات الإلكترونية جاء من قبل الفاعلين في المنظومة كالأساتذة والطلبة باعتبارهم الأطراف المهمة في تجسيد استخدام التعليم عبر المنصات الإلكترونية، ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة للكشف عن اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم، وعليه يحاول الباحثان الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة؟
- هل توجد فروق في واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟

2. فروض الدراسة:

- واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة عال
- لا توجد فروق في واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة.
- التعرف على الفروق في واقع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

4. أهمية الدراسة:

- التعرف على واقع استخدام المنصات الإلكترونية الذي يعتبر مؤشراً مهماً للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وباعتبار التعليم الإلكتروني حديث في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.
- تعتبر هذه الدراسة من الموضوعات التي تحتاجها مؤسسات التعليم العالي بشكل عام للارتقاء بجودة التعليم الإلكتروني والتعليم عبر المنصات.
- تكون هذه الدراسة بمثابة دراسة سابقة من خلال فتح مجال البحث لباقي الدراسات المشابهة لها مستقبلاً.
- تعزيز ميدان الدراسات والبحوث بدراسة حديثة في تحديد مستوى استخدام المنصات الإلكترونية وخصوصاً على المستوى العربي.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

اتجاهات الطلبة نحو المنصات الإلكترونية:

هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم علم النفس من خلال المقياس المطبق عليهم في معرفة اتجاهاتهم نحو استخدام المنصات الإلكترونية في التعليم.

المنصات الإلكترونية:

هي أرضية رقمية للتعليم عن بعد تم تبنيها من قبل الوزارة الوصية لتقديم الدروس والمحاضرات عرفت باسم E-learning.

6. الإطار النظري:

6-1- المنصات الإلكترونية:

يعرف السيد (2006) المنصات الإلكترونية على أنها بيئة تعليم افتراضية تفاعلية توظف تقنية الانترنت وتجمع بين مميزات إدارة المعلومات ونقلها وتخزينها وتدريب المحتوى التعليمي من خلالها، وتمكن المدرسين من نشر الدروس والمواضيع ووضع الاختبارات الأنشطة التعليمية والتواصل مع الطلاب عبر التقنيات ووسائل الطلاب يتيح المناقشة وتبادل الرؤى والوصول إلى حلول لمشكلات توجههم لتحقيق أهداف الدرس (الغراوي، 2021: 637).

أما بيروسكي (2011) (Piotrowski) فيعرف المنصات الإلكترونية بأنها مجموعة واسعة من أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة لتقديم ودعم التعلم، حيث يجمع بين أدوات الاتصال والتشارك، وتأمين مساحة امنة للعمل الفردي عبر الانترنت، لتمكين المعلمين من إدارة المحتوى وتخصيصه حسب احتياجاتهم، وتتبع تقدم الطلبة (الملا، 2021: 366).

بينما عرفها إبراهيم (2011) على أنها بيئة تعليمية قائمة على توليف مجموعة من أدوات التعليم والتعلم ووسائله، من اجل ايجاد بيئة تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة تهدف إلى خدمة المتعلم والمعلم وتعزيز عملية التعلم (الملا، 2021: 360).

ويعرفها زيدان (2013) بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عددا الطالب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة، واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والمعلمين من ناحية والطلبة مع بعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في منصات غير تزامنية أي تعتمد على الخطوة الذاتية للطالب (الموسوي، 2022: 485).

أما من وجهة نظر كل من الرفاعي وطالبة (2014) المنصات الإلكترونية هي الوسائط التكنولوجية الحديثة التي نستخدمها في مجالات علم والتعليم، لتمكن وتساعد في استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها، وتتمثل في الحاسب وبرامجه، والأقراص المدمجة، وشبكة الانترنت، والبريد

الإلكتروني، والفيديو والتلفاز التفاعلي وغير ذلك، والتي تسهم في تطوير العملية التعليمية (الخير، 2021:5) .

وقد إعتبر كل من أسد الله وكانكنهالي (Asadullah&Kankanali2018) المنصات الإلكترونية على أنها عبارة عن برامج تعليمية عبر الإنترنت تتيح الاتصال والتفاعل بين المتعلمين من جانب والمعلمين والخبراء ومصادر المعرفة المختلفة من جانب آخر (الخير، 2021:5).

ويعرف كل من هومانوف وبريكستوفا Homanova & Prextova 2017 المنصات التعليمية بأنها مجموعة من الخدمات التفاعلية المتكاملة عبر الإنترنت، والتي توفر المعلومات والأدوات والموارد التعليمية للمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المشاركين في التعليم، وتدعم وتعزز تقديم التعليم وإدارته (فروانة، 2019:66).

أما العنزي وآخرون (2019) يرى ان المنصات الإلكترونية هي أداة الكترونية صممت لمشاركة أي تطبيقات أو معلومات داخل إطار خاص بها (عرب، 2021:224) .

عرفها شن وآخرون Chen et al 2020 على أنها برنامج افتراضي تتمثل وظيفته في إنشاء مساحات افتراضية لمشاركة المعلومات، ويتم استخدامه في الجامعات والمدارس لتقديم المحتوى الإلكتروني (الفلاح، 2021:8).

المنصات التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر الفلاح (2021:11) أدوات تكنولوجية تستخدم في دعم العملية التعليمية وتمتاز بقدرتها على إيصال المحتوى للطلبة، كما وتمتاز بالمرونة الموجودة فيها حيث تتيح للطلاب الدراسة منها في أي وقت ومن أي مكان، وذلك باستخدام الأجهزة الحديثة كأجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية وأي جهاز يدعم هذه الفكرة.

وترى الركابي (2022:158) أن المنصات التعليمية الإلكترونية هي أسلوباً من أساليب التعليم في توفير المعلومات لدى الطلبة وكيفية استخدام آليات التكنولوجيا الحديثة من كمبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعددة بمعنى استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها مما يساعد في إيصال المعلومات للطلبة بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وذلك من خلال ضبط العملية التعليمية وإدارتها بصورة صحيحة ودقيقة وقياس تقييم الطلبة. وفي ضوء ما سبق من تعريفات، يعرف الباحثان المنصات الإلكترونية على أنها بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية تتم من خلال الشبكة العنكبوتية، وباستخدام وسائط بسيطة تمكن أطراف العملية التعليمية من الوصول إلى الموارد العلمية بشكل سريع وفي أي وقت ومكان.

6-2- مميزات المنصات الإلكترونية:

- تقليل التكاليف بتهيئة أو بإعداد صفوف جديدة مع تقليل تشغيل الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستعملة ومن ثم فلا حاجة ماسة إلى ارتياد المدارس والمراكز التعليمية لتقليل تكاليف التنقل الباهظة.

- إفساح المجال لجميع الأفراد للاستفادة من مختلف الدورات المبنوثة على الإنترنت وكسب المهارات، والتطلع بخبرات والتمرس بتجارب جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية وقواعده الآمرة.
- تكيفها ومرونتها وعدم تقيدها بوقت ملزماً وزمن يحد من الحرية إذ يستطيع الأفراد التعلم وفقاً لما يلبي رغباتهم.
- استثمار الوقت بطلب المزيد من التعلم حتى تنقلص التفاعلات غير المجدية بين الطلبة بتقليل الدردشة وإثارة الأسئلة الزائدة التي لا تغني ولا تعود بأي فائدة ذات جدوى.
- تنظيم التعليم بأكثر نجاعة وحيادية مع تقييم الاختبارات وتقويمها موضوعياً وجعلها عادلة والتزام الدقة في إنجازات كل الطلبة.
- هي مسعف للبيئة بالتخلص من استخدام الأوراق والأقلام التي تضر المجال البيئي برمته (الفلاحي، 2021:14)

6-3- مستلزمات تطبيق المنصات الالكترونية:

- ذكر كافي (2009) ثلاث مستلزمات تطبيق المنصات الالكترونية وهي :
- توفير البنية التحتية المتمثلة في تجهيز الجامعات الإدارات التابعة للتعليم بالشبكات والأجهزة والبرمجيات المختلفة اللازمة للعملية التعليمية .
 - الاهتمام بتدريب أساتذة الجامعات والطلبة وكافة الكادر التعليمي والإداري والاستثمار الأمثل لها.
 - لابد من تأهيل النظام التعليمي بما يتوافق مع هذا النمط من المنصات التعليمية الالكترونية وبما يشملها من أنظمة وقوانين وما يشكل تنظيماً لسير العملية التعليمية (الركابي، 2022:158)

6-4- أبعاد المنصات الالكترونية:

- المشاركة: مفهوم يركز على استخدام المنصات التعليمية في المؤسسات التعليمية وبصورة خاصة استخدامها في مؤسسات التعليم العالي وضرورة انشاء منصة تعليمية تركز بشكل مباشر على مشاركة المعلومات وسهولة تداولها بين جميع الاطراف المستخدمة للمنصة.
- التعليم بين الافراد: يشير التعليم الطلبة كيفية استخدام المنصات التعليمية لإعدادهم بصورة جيدة ممكنة تتوفر لهم العديد من فرص العمل التي يستطيعون من خلالها الابداع في حياتهم المهنية استخدام الوسائل الاجتماعية العالمية هو مهارة المهنية نظراً لأن العالم أصبح أكثر ترابط سيحتاج الخريجون المستقبليون لإتقانها.

اداء الجامعة: تعد ادارة الجامعة هي المسؤولة عن اتخاذ القرار بشأن إشراك أصحاب المصلحة ذوي المتطلبات المختلفة والنظر الى طلباتهم لاختيار المنصة التعليمية المناسبة وفق خطة استراتيجية وتوفيرها لجميع التدريسيين والطلبة ويقع على عاتق ادارة الجامعة اعطاء التراخيص لإنشاء تطبيقات المنصات التعليمية وتحديد تكاليف الانشاء والصيانة وفق الميزانية المقررة عادة ماتكون هنا كميزانية عامة للبرامج

والأغراض التعليمية والنظر أيضًا بمتطلبات تكامل برامج التعليم عبر المنصات مع الأدوات الإدارية الأخرى(علوان وياسين،2022:39) .

6-5- معوقات المنصات الإلكترونية:

ذكر فروانة(2019) بعض المعوقات التي تقف أمام استخدام المنصات التعليمية في التعليم، وهي:

- مقاومة العديد من أعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسة التعليمية، لنظام المنصات التعليمية، والتزامهم بالممارسات التعليمية التقليدية.
- قلة اهتمام الجهات المعنية بتطوير التعليم الذاتي للمتعلم، واعتمادهم على إلزام المتعلم بالمادة الدراسية المفروضة عليه.
- صعوبة تكيف المتعلمين على استخدام المنصات التعليمية، والمشاركة الإيجابية والفاعلة مع المعلم أو مع زملائه المتعلمين.
- التعلم عبر المنصات التعليمية تحتاج إلى إقبال وانضباط ذاتي من المتعلم نحو التعلم، وهذا مالا يتوافر عند العديد من المتعلمين.
- الوقت والجهد الإضافي الملقى على عاتق المعلم في تجهيز المحتوى الإلكتروني وتحضيره، وانتقاء مصادر تعليمية موثوقة، لعرضها على جمهور المتعلمين.
- وذكر أيضا السيد(2017) العديد من المعوقات والسلبيات منها
- تعرض معلومات الطلبة إلى قرصنة الإنترنت وإساءة استخدامها.
- زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطلبة أمام أجهزة الحاسوب وما قد تؤدي إليه من عزلة اجتماعية ونفسية.
- إمكانية انقطاع الاتصال بالإنترنت مما يشكل عائقاً أمام التواصل والتفاعل المستمر بين الأساتذة والطلبة.
- قلة الثقة لدى بعض الأساتذة والتربويين بالتعلم الإلكتروني وجودة مخرجاته.
- تمسك أعضاء هيئة التدريس بالطرق التقليدية، وعدم معرفتهم بوجود الدعم الفني في جامعاتهم تشكل أكثر الصعوبات التي تحد من استخدامهم للمنصة، كما يقف الأعضاء الموقف المحايد على عزوف الطلاب عن استخدامها، أو وجود صعوبة من قبل العضو على استخدام المنصة واعتبارها عبئاً إضافياً(الخير،2021:9).

7. الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول المنصات الإلكترونية وربطتها مع عدة متغيرات كالتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم والتعلم الجماعي، ولكن في دراستنا الحالية اقتصرنا على اتجاهات طلبة علم النفس نحو استخدام المنصات الإلكترونية، ومن منطلق عدم توفر دراسات محلية اضطر الباحثان لاستخدام الدراسات الأقرب لموضوعهما الحالي أي التي تناولت الاتجاهات حول المنصات الإلكترونية وأهمها:

دراسة ساندر وجولاس (Sander & Golas2012):

هدفت للكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تسهيل التعلم الجماعي، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والتعلم ضمن مجموعة الأقران في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة 304 طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى في كلية الطب، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية تم تدريسها باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وضابطة تم تدريسها باستخدام الطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي الإحصائي الاستخدام المنصات الإلكترونية في تسهيل التعلم الجماعي، والتعلم ضمن مجموعة الأقران لدى الطلبة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشاركة الطلبة في الأنشطة الجماعية، والتعلم ضمن مجموعة الأقران تعزى لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، لصالح المجموعة التجريبية(المعمري والغافري،2022:253) .

دراسة الجراح وآخرون(2016:415)

هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل Moodle، بلغت عينة الدراسة عددهم 131 طالبا وطالبة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2012/2013، تكونت الاداة المطبقة من 35 فقرة، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، كما أشار النتائج إلى أن برمجية موودل قد ساعدت على تسهيل عملية التعلم لديهم، وزيادة مشاركتهم الصفية.

دراسة الشريف(2019)

هدفت إلى قياس واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، استخدم المنهج الوصفي، بلغ عدد أفراد العينة البحث 120 من طلبة كلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقرر الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ومقرر الدراسة عند استجابة أفراد عينة البحث على المحور الأول من مقياس الاتجاهات والمرتبطة باستخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي.

دراسة أحمد واخرون(2020)

تهدف الدراسة الى التحقق من المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا وما يفضلون في اداء الاختبار بواسطة منصات التعلم الرقمية في كليات التربية الرياضية في الجامعة المستنصرية، وجامعة الانبار العراق، وجامعة دهوك كردستان، العراق، تكونت العينة من 30 طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، تم اختيارهم عشوائياً، من كل كلية 10 طلبة، أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الطلبة لا يفضلون التعلم بواسطة المنصات الرقمية، ولكن بالمقابل جميع الطلبة يفضلون أداء الاختبار بواسطة المنصات الرقمية.

دراسة بن عيشي وآخرون(2021)

هدفت إلى التعرف على واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني moodle في ظل جائحة كوفيد وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، استخدمت استمارة لمعرفة الاتجاهات وطبقت على 440 طالبا، توصلت النتائج إلى ان استخدام منصة التعليم الإلكتروني المود لأهمية من وجهة نظر طلبة الاقتصاد بجامعة بسكرة، وهناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام منصة التعليم الإلكتروني (بطاط،2022:562) .

دراسة الأنصاري(2021:33)

هدفت إلى التعرف على الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة طيبة، والتعرف على الفروق في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي، استخدم المنهج شبه التجريبي والوصفي التحليلي، تكونت العينة من 126 طالبة من طلبة جامعة طيبة، خلصت النتائج إلى ان اتجاهات الطالبات نحو استخدام المنصات التعليمية ايجابية، وتوصلت إلى عدم وجود فروق في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.

دراسة رشيد (2021:1)

هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق منصات التعليم الإلكتروني منصة ادمودو انموذجا من وجهة نظر طلبة كلية التربية الجامعة العراقية، تكونت عينة البحث الاساسية البالغة من 300 طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الجامعة، توصلت النتائج إلى أن واقع تطبيق منصات التعليم الإلكتروني منصة ادمودو في كلية التربية الجامعة العراقية جاءت بدرجة عالية.

دراسة بطاط(2022)

هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو توظيف المنصات الرقمية التعليمية moodle نموذجا، استخدم المنهج الوصفي، تكونت العينة من 40 طالبا، توصلت النتائج إلى أن مستوى اتجاه الطلبة نحو استخدام المنصة كان متوسط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والمنطقة السكنية نحو استخدام المنصات الرقمية التعليمية. من خلال ماسبق يتضح أن أهداف الدراسات السابقة تعددت، وربطت اتجاهات طلبة علم النفس نحو استخدام المنصات الإلكترونية مع متغيرات التحصيل الدراسي والنشاطات الجماعية، أما ان جل الدراسات كانت عينة دراستها على طلاب الجامعة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة وتدعيم جوانبها، وفي محاولة تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع ما ستتوصل إليه الدراسة الحالية.

8. إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

إن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو استخدام المنصات الإلكترونية، فإن المنهج الوصفي هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة الحالية طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة معسكر للموسم الدراسي 2023/2022 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها 170 والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم(01) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	إناث	132	77,65 %
	ذكور	38	22,35 %

وصف أداة الدراسة:

استخدم الباحثان مقياس الشواربة (2019) للاتجاهات نحو المنصات التعليمية الإلكترونية لما يتمتع به من خصائص سيكومترية عالية، يتكون المقياس من عشرون (20) فقرة، تُوزع درجات الإجابة على سلم خماسي الخيارات وهي (موافق بشدة، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة) وتكون الأوزان على النحو التالي (1،2،3،4،5)، وبذلك تتراوح أعلى درجة يحصل عليها المفحوص 100 درجة وأدناها 20 درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

قام الباحثان بحساب صدق المقياس إحصائياً عن طريق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب الدرجات من أعلى إلى أدنى ثم أُخذ منه ذا الترتيب نسبة 27% من الدرجات العالية وكذا نسبة 27% من الدرجات الدنيا، وبعد ذلك استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق.

الجدول رقم(02) يوضح نتائج معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

درجة الطرف الأعلى	درجة الطرف الأدنى	قيمة "ت"	درجة	مستوى
1م	2م	19,523	90	دالة إحصائية
1ع	2ع			
54,09	74,93			
5,977	4,090			

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة "ت" البالغة 19,523 دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يدل على مدى القدرة التمييزية للمقياس.

ب- ثبات المقياس:

تم الاعتماد على طريق التجزئة النصفية في الأداة الأولى حيث بلغ معامل الثبات 0,554، وبعد تصحيحه أصبح معامل الثبات يساوي 0,713، ومما سبق يتضح أن مقياس الاتجاهات نحو المنصات الالكترونية يتسم بخصائص سيكومترية مقبولة من صدق وثبات وهذا ما يبرر استعماله في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستعملة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة الأساسية تم الاعتماد على برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS،

حيث استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معادلة اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينة واحدة، معادلة اختبار "ت" لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين.

عرض وتحليل النتائج:

الفرضية الأولى:

- نصت على أن واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة عال، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح واقع استخدام المنصات الالكترونية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
170	65,71	8,782	60	8,480	169	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 65,71 أما قيمة الانحراف المعياري بلغت 8,782، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ 60، نرى أن المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس، وب تطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة تبين أنها دالة إحصائية وهذا يدل على أن استخدام المنصات التعليمية الالكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة عال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة كان اتجاهاتهم عالية نحو استخدام المنصات الالكترونية إذ وبعد خوض تجربة التعليم الالكتروني في فترة كوفيد 19 في السنوات الماضية التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لم تتوان هذه الأخيرة في توفير كل الامكانيات المادية والبشرية لنجاح التعليم الرقمي، كما ساهمت عوامل أخرى في تكوين هذه الاتجاهات الايجابية إذ أضحت غالبية الطلبة يمتلكون الألواح الرقمية والهواتف الذكية والحواسب التي تسهل عليهم الولوج إلى المنصات الإلكترونية نتيجة توفرها على خدمة

الانترنت، وفي ظل هذا النظام الجديد من التعليم ظهر ما يعرف بالمجموعات التعليمية التي ساهمت في تسهيل التواصل العلمي بين الطلبة في التخصص والمستوى الواحد وهذا ما أثبتته دراسة ساندروجولاس Sander & Golas 2012 التي أظهرت وجود أثر إيجابي لاستخدام المنصات الإلكترونية في تسهيل التعلم الجماعي، والتعلم ضمن مجموعة الأقران لدى الطلبة.

واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة ساندروجولاس (Sander & Golas 2012)، ودراسة الجراح وآخرون (2016)، دراسة رشيد (2021)، دراسة الأنصاري (2021)، دراسة بن عيشي وآخرون (2021) التي توصلت في مجملها إلى اتجاهات الطالبات نحو استخدام المنصات التعليمية ايجابية، واختلفت مع دراسة أحمد وآخرون (2020) التي توصلت نتائجها إلى أن جميع الطلبة لا يفضلون التعلم بواسطة المنصات الرقمية، ولكن بالمقابل جميع الطلبة يفضلون أداء الاختبار بواسطة المنصات الرقمية، كما اختلفت مع نتائج دراسة بطاط (2022) التي توصلت إلى أن مستوى اتجاه الطلبة نحو استخدام المنصة كان متوسط.

الفرضية الثانية:

نصت على أنه توجد فروق في واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار "ت" والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (04) يوضح الفروق في واقع استخدام المنصات الالكترونية تعزى لمتغير الجنس

المؤشرات المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إناث	132	64,70	8,516	2,845	168	دالة إحصائية
ذكور	38	69,21	8,905			

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" البالغة 2,845 وهي دالة إحصائية وهذا يدل على أنه توجد فروق في واقع استخدام المنصات الالكترونية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وتفسر نتيجة وجود فروق بين الجنسين في واقع استخدام المنصات الالكترونية لدى طلبة الجامعة ولصالح الذكور، إلى أن الطلبة يمتلكون القدرة التفاعلية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الطلبة يمتلكون حماساً زائداً ودافعية أكبر من الطالبات في التعلم عبر المنصات الالكترونية، ونجد أيضاً عوامل أخرى تقف وراء هذه الفروق إذ أن الطالبات يستخدمن الأجهزة الالكترونية في أمور أخرى لا علاقة لها بالتعلم كالولوج إلى المواقع الاجتماعية من فيسبوك ومواقع التسلية والألعاب الالكترونية بشكل سلبي على حساب حياتهم العلمية، كما أن هذا النوع من التعليم يساعد الطلبة الذكور حيث لا يفرض عليهم الزامية الحضور إلى الجامعة مما يساعدهم في ممارسة بعض النشاطات المهنية الحرة.

واختلفت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة الشريف (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور.

نتيجة الدراسة:

انطلاقاً من الدراسة التي أجراها الباحثين من خلال الاجراءات الميدانية خلصت إلى مجموعة من النتائج وهي:

- واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية عال.
- وجود فروق في واقع استخدام المنصات التعليمية الالكترونية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

الاقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحثان ما يلي:

- توفير الموارد المادية والبشرية القائمة على التعليم عبر استخدام المنصات الالكترونية.
- تقديم دورات تدريبية حول تسيير واستخدام الوسائط التكنولوجية في عملية التعلم.
- ضرورة تشجيع الطلبة على الاعتماد على التعلم الالكتروني عن طريق تطبيقات المنصات الرقمية في العملية التعليمية.
- ضرورة إعداد برامج توجيهية وتوعوية حول أهمية استخدام المنصات الالكترونية من خلال الحصص الإعلامية لكل من الأستاذ والطالب.

الهوامش

¹ الموسوي هادي عبد السيد عباس(2022) مدى تحقيق المنصات التعليمية الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لأهدافها من وجهة نظر تدريسي الجامعة، جامعة واسط للعلوم الانسانية، العراق، 18(52)، 481-518.

² فروانة عبد القادر عبد الله أحمد(2019) فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتيجيات تعليم العلوم، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان.

³ شبلي سعد(2020) واقع التعليم في الدول العربية خلال جائحة فايروس كورونا، نشرية الاسكو العلمية، (03)، 45-49.

⁴ الغراوي خلف جاسم وسام(2021) اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو التدريس عبر المنصات التعليمية وبرامج التواصل الاجتماعي، واقع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصفحة لكلية التربية للبنات، جامعة القادسية، جامعة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، 633-646.

⁵ الملا عبد الله بثينة(2021) تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بعد في المدارس الدولية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية، مجلة التربية، جامعة الازهر، مصر، (189)، 351-3، 411.

⁶ عرب راكان رامي(2021) وسائل الاتصال الحديثة واستخدامها في التعليم الالكتروني، مجلة دراسات وأبحاث إعلامية، الجامعة العراقية، (3)، 213-236.

⁷ الخيري سلمان حامد سميرة (2019) واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن، المجلة العلمية للنشر العلمي، (33)، 1-25.

- ⁸ الفلاحي شاكراً محمود ميس (2021) درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في إقليم كردستان العراق من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
- ⁹ الركابي نادر عودة وجدان (2022) الصعوبات المصاحبة لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة قسم علوم الحياة جامعة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 23(1)، 151-181.
- ¹⁰ علوان احمد شذى، ياسين طه امل (2022) اثر استخدام المنصات التعليمية في تحسين جودة العملية التعليمية: المهارة الرقمية متغيراً تفاعلياً، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، العراق، 17(65)، 28-52.
- ¹¹ علوان احمد شذى، ياسين طه امل (2022) اثر استخدام المنصات التعليمية في تحسين جودة العملية التعليمية: المهارة الرقمية متغيراً تفاعلياً، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، العراق، 17(65)، 28-52.
- ¹² الجراح عبد المهدي، العنزي سعود، الضميدي ميساء، بني مرعي أحمد (2016) اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية في تعلمهم (Moodle)، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 43(2)، 415-426.
- ¹³ الشريف بن نايف محمد باسم (2019) واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة، للآداب والعلوم الإنسانية، 7(22)، 352-406.

¹⁴ Ahmed Hikmat Mohammad1, Ali Sabah Jameel Al-Khayyat, Basem Taleb Sharif Al-Shorafa (2020) The Obstacles That Encounter Postgraduate Students in The Colleges of Physical Education Using Digital Learning Platforms During The COVID-19 Pandemic Quarantine, Journal of AlMaarif University College, 31(1), 327-332.

- ¹⁵ بطاط نور الدين (2022) اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو توظيف المنصات الرقمية التعليمية moodle نموذجاً، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المركز الجامعي البيض، 7(1)، 556-571.

- ¹⁶ الأنصاري عدنان رفيدة (2021) الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة فلسطين، 5(7)، 33-51.

- ¹⁷ رشيد مجيد مهند (2021) واقع منصات التعليم الإلكتروني (منصة ادمودو نموذجاً) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الجامعة العراقية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 28(4)، 1-17.

رقم البحث 14

دور التحول الرقمي في تيسير تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي

د. أميمة علي طالب .. جامعة الزيتونة .. ليبيا

الملخص:

نتيجة للتطور التكنولوجي والتقني المتسارع في كافة فروع العلم والمعرفة لم تكن اللغة العربية قضية أو عضية على ذلك؛ فهي لغة القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فمستقبل اللغة العربية كغيرها من اللغات مرهون بالتحديات التي يواجهها العصر الحديث نتيجة هذا التقدم التكنولوجي والتقني الهائل . وفيما يخص علاقة اللغة العربية بالتقانة، فهذا مجال واسع الأفق والمدى وجدير بالدراسة ، حيث توجهت أنظار الباحثين اليوم إلى دراسة كل ما من شأنه تطوير خدمة اللغة العربية بالاستعانة بالتكنولوجيا وما يتصل به من أمور تتعلق بها كأساليب الاتصال المختلفة التي تشهدها ثورة المعلومات . من ثمّ تهدف هذه الورقة البحثية للتعرف على دور التكنولوجيا الحديثة باختلاف طرقها في تسهيل وتيسير تعلم وتعليم العربية في مؤسسات التعليم العالي باختلاف مجالات اختصاصها ، حيث إن تعليم وتدريس اللغة العربية اليوم يواجه تحديات صعبة تمثلت في عزوف أغلب الطلاب عن دراستها وإقرارهم بوجود صعوبة في تعلم قواعدها الإعرابية إلى جانب ضعف تحصيلهم العلمي في مقرراتها ، وذلك نتيجة لإتباع الأساليب التقليدية الجافة التي تنفر الناشئة من تعلم اللغة العربية ، وقد ظهرت عدّة اتجاهات حديثة تنادي بتيسير قواعد النحو من أجل تيسير تعلم العربية . ولعلّ ما نعيشه اليوم من تقدم تكنولوجي هائل وثورة علمية عارمة تعتمد على استعمال التقانة في التعليم قد يسهم كل ذلك في وضع خطط جديدة تساهم في تيسير تعليم وتدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي ، لذلك تبحث هذه الدراسة عن الدور الحقيقي الذي قد تلعبه وسائل التكنولوجيا الحديثة في تيسير وتسهيل تعليم اللغة العربية ، من ثمّ زرع روح حب اللغة العربية في صدور مستعلميها ومتعلميها.

المقدمة :

أصبح التحول الرقمي من الضروريات الملحة غي جميع مجالات الحياة لا سيّما في مؤسسات التعليم العالي ؛ وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي المتسارع في جميع فروع المعرفة ، ويتمثل التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي في التعليم الرقمي والإدارة الرقمية وفي تسخير وسائل التقنية الحديثة في خدمة تلك المؤسسات ما أمكن ذلك ، حيث يُسهم التحول الرقمي في تذليل الصعاب أمام المعلم والمتعلم والإداري في

أي زمان ومكان ، وقد انعكس التطور الكبير للتكنولوجيا بضرورة تطوير المناهج الدراسية لتلائم العصر الرقمي عن طريق استبدال المناهج التقليدية بمصطلح جديد ألا وهو التعليم الرقمي ، حيث إن المنهج الرقمي يتضمن مجموعة من الخبرات التربوية والعلمية التي يتم توفيرها للمتعلم عبر تقنيات اتصالات التكنولوجيا الحديثة لتحقيق عملية التعلم .

ولعلّ ضعف المخرجات في مؤسسات التعليم العالي من أهم الأمور التي يجب معالجتها والرفع من معدلاتها وقد يلعب التعليم الرقمي دور المنقذ لتلك المخرجات ، وقد تبلورت هذه الدراسة حول ما يتعلّق بمخرجات مادة اللغة العربية من فئة غير المتخصصين في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، حيث بات واضحاً للعيان نفور واستياء الطلاب من دراسة مقرّر اللغة العربية ورميهم له بسهام الانتقاد من عدّة جوانب منها : أنّه لا يعدّ مهما بالنسبة لهم دراسة هذا المقرّر طالما أنّ مواد اختصاصهم بعيدة كل البعد عن مجال اللغة ، أو من ناحية الصعوبة التي يرونها في مناهج هذا المقرّر أو في طريقة العرض التي تعتمد على الحفظ وغيره ، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بدرس النحو العربي ، لهذا سستناول هذه الدراسة المشكلة وطرق العلاج وكيفية وضع طرائق جديدة بالاستعانة بالتكنولوجيا والتحول الرقمي في تدريس مقرّر اللغة العربية كمقرّر عام لمختلف الكليات في مؤسسات التعليم العالي ، وقد تمّ تقسيم الدراسة وفقاً لذلك لعدّة محاور تمثلت فيما يلي : جاء المحور الأول بعنوان التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وتمت فيه دراسة عدّة أمور تتعلّق بالتحول الرقمي ، أما المحور الثاني فكان بعنوان : اللغة العربية والتقانة ، وكان المحور الثالث والأخير هو توظيف برامج التقنية الحديثة في تدريس اللغة العربية لغير المتخصصين .

وأخيراً تمّ وضع نموذج تطبيقي لدرس نحوي باستخدام برنامج العروض التقديمية " البوربوينت " ، وختمت الدراسة بخاتمة بيّنت فيها أهم الأمور التي خلصت لها الدراسة وتليها مجموعة من التوصيات التي يمكن العمل بها مستقبلاً للرفع من القدرات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي بالاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

- مشكلة البحث :

إنّ التحول الرّقمي أصبح سمة مميّزة للحياة في عصرنا هذا فلا تكاد تخلو معاملاتنا وتعاملاتنا من استعمال التكنولوجيا بجميع أشكالها ، وكان حريّاً بنا أن يكون التحول الرقمي جزءاً لا يتجزأ من مكونات العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي سواء على صعيد العمل أو التعلم ، حيث إنّ الاساليب التقليدية في التعليم لم تعدّ تؤتي ثمارها اليوم كما كان في الماضي ، فقد أصبح الطلاب والدراسون ينفرون منها مع كثرة التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ، ويميلون إلى كل ما هو إلكتروني حيث يستطيع الطالب أن يجلس ساعات طويلة على تلك الأجهزة دون ملل وكلل ، ويمضي وقتاً أطول من الوقت الذي يقضيه في تصفح

كتاب أو مذكرة منهجية ؛ من هنا دارت هذه الدراسة على تساؤل مهم تمثل في مدى إمكانية استغلال هذا التحول الرقمي في تيسير تعليم وتدريب اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي لغير المتخصصين .

- أهمية البحث :

تتبلور أهمية الدراسة في التعرف على التحول الرقمي وأهدافه ومتطلباته وسبل تعزيزه في مؤسسات التعليم العالي والصعوبات التي تواجهه ، وفي مدى إمكانية الاستفادة منه في تيسير تعليم وتدريب اللغة العربية وبالأخص قواعد النحو العربي كل ذلك فيما يتعلق بما يسمى بالتعليم الرقمي الذي يعدّ من أهم المعطيات التي تدرج تحت التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، وذلك في ظل ما يشهده العالم من تطورات تقنية متسارعة في كل مناحي الحياة العملية منها والعلمية ، الأمر الذي دفع إلى محاولة التعرف على دور التحول الرقمي في خدمة تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي وذلك بالاستعانة ببرنامج العروض التقديمية " بور بوينت " نموذجًا .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التحول الرقمي وما يتعلق به في خدمة مؤسسات التعليم العالي ، وكيف يُسهم في عملية تيسير تعليم اللغة العربية ، وفي علاج ضعف مخرجات مؤسسات التعليم فيها ، وتصبو الدراسة أيضا إلى الوقوف على فاعلية اعتماد برامج التقنية الحديثة في تكنولوجيا التعليم والمتمثلة في برنامج " بور بوينت " نموذجًا .

منهج البحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على التحول الرقمي ودوره في تيسير تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم ، حيث يقوم هذا المنهج على الوصف من خلال استعراض مجموعة واسعة من المفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي ، أما التحليل فيكون من خلال تلك القراءة التي نضعها لمضمون الدراسة والنتائج المرجوة منها .

المحور الأول : التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي :

أولاً: مفهوم التحول الرقمي :

تتوّعت وتعدّدت تعريفات الباحثين لمصطلح التحول الرّقمي في دراساتهم وأبحاثهم العلمية ، ويبدو أنّ تلك التعريفات لا تختلف في مجملها وفي محتواها والمراد منها ، نشير منها إلى ما يلي:

يعرّف التحول الرقمي في التعليم العالي بأنه " الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العلم الجامعي في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع استراتيجية للتحول الرقمي ورسم ثقافة التحول الرقمي وتصميم البرامج التعليمية الرقمية ، وإدارة وتمويل التحول الرقمي بالإضافة إلى المتطلبات البشرية والتقنية والأمنية والتشريعية " (حجير ، 2020 ، ص، 5) .

كما يعرف بأنه : " عملية مستمرة يتم من خلالها إدخال كافة عناصر التكنولوجيا والوسائل الإلكترونية الجديدة في كافة سياسات وإجراءات العمل الأكاديمي والإداري في الجامعات في سبيل تقديم خدمات بجودة عالية تتلاءم مع المعايير العلمية في هذا المجال " (أمين ، 2018 ، ص: 45) .

ويعرّف أيضًا بأنه : " عملية الحصول على النصوص الإلكترونية وإدارتها عن طريق تحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط التخزين التقليدية إلى مصادر معلومات متاحة ومخزنة على وسائط إلكترونية ، وبذلك يتم رقمنة المحتوى ومن ثمّ يمكن الاطلاع عليه وعرضه من خلال تطبيقات الحاسب الآلي . (أحمد ، أحمد فرج 2009 ، ص: 11) .

ويشير بعض الباحثين إلى أنّ التحول الرقمي لا يقتصر على الأدوات التقنية والتكنولوجية فقط وإنما يلتزم النظر في مهارات العنصر البشري وكيفية استخدام الآليات والأدوات التكنولوجية (عبد الرزاق ، 2010 ، ص : 139، 140) .

أمّا التعريف الإجرائي للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي فيمكن القول بأنه : عملية تحويل مجالات العمل والتعليم والإدارة في مؤسسات التعليم العالي من النموذج التقليدي المعتمد على الورق إلى النموذج التكنولوجي الحديث المتمثل في استخدام وسائل التقنية الحديثة ، سواء كان ذلك على صعيد العمل الإداري أو فيما يتعلق بالمعلم والمتعلم أي بالعملية التعليمية ، وذلك بما يُسهم في توفير الوقت والجهد على مستخدمي هذا النظام الحديث .

ومن أهم المجالات التي يخدمها التحول الرقمي في التعليم العالي هو العملية التعليمية حيث يُسهم بشكل واضح وكبير في خدمة المعلم والمتعلم ، وانطلاقاً من عنوان هذه الدراسة كان لزاماً علينا التعريف بالتحول الرقمي في التعليم وبمصطلح أدق التعليم الرقّمي .

حيث لا يعدّ التعليم الرقّمي بالأمر المستحدث على الباحثين والدارسين ؛ بل إنّ بعض المؤسسات التعليمية قد اعتمدت عليه بشكل أو بآخر وخاصة في ظل جائحة كورونا التي ألّمت بالعالم وأجبرته على عدم الخروج ومن هنا جاءت ضرورة التوجه للتعليم الإلكتروني واستغلال التكنولوجيا الحديثة في خدمة المعلم والمتعلم .

فما التحول الرقمي إلا صورة من الصور التي يجب أن تنعكس على المجال التعليمي نتيجة التعامل المستمر مع التكنولوجيا في وقتنا هذا ، حيث نجد طغياناً كبيراً لوسائل الاتصال في حياتنا اليومية فلا يكاد يخلو أغلبنا من اقتناء أجهزة إلكترونية مختلفة أهمها الهواتف الذكية ، والحواسيب ، والتي يتم ربطها بشبكة الاتصال العالمية الإنترنت ، ونجد أن أغلب مستخدمي هذه الأجهزة في تواصل دائم مع برامج الاتصال المختلفة مثل : الفيس بوك ، الواتس أب ، والانستجرام ، من هنا اتجهت بعض الدول لاستغلال هذا التطور التقني في مجال التعليم والتعلم وحاولت تسخير كل وسائل التكنولوجيا الحديث في خدمة العملية التعليمية ، وتوالى الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل نظري أو تطبيقي .

و يُعرّف التعليم الرقمي أيضًا بأنه : "هو التعليم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية كالمبيوتر وشبكاته، شبكة الكابالت التلفزيونية، أقمار البث . (حسين ، علي . 2008 م ، ص:1)

و جاء فيه في تعريف للمنظمة العربية للتنمية الإدارية" : أنَّ التعليم الرقمي : "طريقة التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحواسيب والشبكات والوسائط مثل الصوت والصورة ، والمكتبات الإلكترونية ، والإنترنت وغيرها، وقد يكون هذا الاستخدام بسيطاً كاستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات، وقد يتعداه إلى مايسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها . (المنظمة العربية ، 2007 ، ص: 169)

أمّا التعريف الإجرائي للتعليم الرّقمي فيمكن القول بأنّ التعليم الرقمي هو : تغيير النمط التقليدي المتمثل في الاعتماد على السبورة وعرض العناصر والكتاب المنهجي وغيرها من الوسائل التقليدية إلى النمط الحديث المتمثل في إدراج التقنية والتكنولوجيا بكل ما يمثلها وبما يتماشى مع عصر النّقانة والتعليم الإلكتروني .

ثانياً : طرق تفعيل التحول الرقمي في التعليم الجامعي :

يستدعي تفعيل هذا التقدم التكنولوجي قبل كل شيء توفير كل ما يجعل أو يحوّل الجامعة أو المؤسسة بشكل عام إلى بيئة رقميّة ، ويتمثّل ذلك في عدّة أمور منها:

- الإدارة الرقمية : تعرّف الإدارة الرقمية بأنها منظومة إلكترونية متكاملة العناصر تعتمد على نظم معرفيّة ومعلوماتية وتكنولوجية وعقلية متطورة ، تهدف إلى تحويل البنية التحتية والإدارة من إدارة تقليدية تعتمد على العمل الإداري الورقي إلى بيئة رقمية تعتمد على التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية ممّا يُسهم في إجراء العمليات الإدارية بجهد أقل وتكلفة أقل . (الحسنات ، 2011 ، ص: 33) .

– التعليم الرقّمي :

يعدّ التعليم الرقمي من أهم الطرق الحديثة لرفع ودعم التعلم والنمو المعرفي بكافة أشكاله ، فهو نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل في جميع مناحي الحياة فلا بد أن يواكبه تطور في الجانب العلمي والمعرفي ، ويشير بعضهم إلى أن المقصود بالتعليم الرقمي هو : استخدام الوسائط التكنولوجية والتقنية في التعليم والاعتماد عليها كنظام تعليمي متكامل واستخدامها في التعليم الذاتي للطلاب أو التعليم الجماعي ، بدءًا من التكنولوجيا المستخدمة والأجهزة الإلكترونية المتاحة في الجامعة أو المنزل أو في أي مكان يمكن للطلاب فيه ممارسة مهام أو إجراءات التعلم. (الحفاوي ، 2011 ، ص: 17) .

ويرى باحثون آخرون أن عملية التحول الرقمي تقوم على ثلاثة متطلبات هي (أمين ، 2018):

1. تحديد الاستراتيجية الملائمة للتحول الرقمي .
2. معرفة آليات العمل المتوفرة داخل المؤسسة ، ودرجة أهمية فاعلية كل منهما .
3. توفير التدريب المناسب لجميع المهتمين ؛ لبيان الكيفية المناسب للتحول ، وضمان السير على النهج المناسب وفق خطوات فعّالة .

ثالثًا : أهمية التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي :

تعدّ مؤسسات التعليم العالي إحدى القطاعات المهمة في الدولة والتي تحتاج إلى تفعيل التحول الرقمي فيها ولذلك أهمية تتمثل في عدّة أمور منها :

1. توفير الجهد والوقت والتكلفة بشكل كبير .
2. يساعد المؤسسات والشركات على التوسع والانتشار على نطاق واسع والوصول إلى شريحة أكبر من الجمهور المستفيد من خدماتها . (قاسم ، 2020) .
3. يوفّر التحول الرقمي إمكانيات ضخمة لبناء مجتمعات فعّالة تنافسية ، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلف الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستخدمين . (مصيلحي ، 2020) . وتتمثل أهمية التحول الرقمي في قدرته على حل المشكلات البشرية والإدارية في الجامعات من ناحية وقدرته على تعزيز التنمية البشرية واستدامتها في المجتمع من ناحية أخرى . (رجب ، 2022 ، ص: 62) .

رابعاً : أهداف التحول الرقمي :

للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي عدّة أهداف مرجوة منه، نذكر منها ما يلي: (المطرف ، 2020 ، ص: 165)

. توطيد ثقافة صنع القرار القائمة على البيانات ، ويتضمّن ذلك تبني فكر رقمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين بالجامعة .

. تحسين موارد الجامعات ورفع كفاءتها ، وهذا يشتمل كافة الإجراءات بالجامعة بدءاً من تحسين عملية الاتصال بين المسؤولين إلى خفض تكاليف استخدام الطاقة .

. تعزيز التنافسية في التعليم الجامعي ؛ من خلال استخدام طرق وأساليب رقمية تهدف لتمييز كل الجامعة عن الجامعات الأخرى محلياً ودولياً . (رجب . 2022م ، ص: 62) .

أضف إلى ذلك تحسين العملية التعليمية بكل ما فيها من مناهج وبرامج وإدارة ، وتوفير الوقت والجهد وتسريع عملية التعليم والتعلم .

خامساً: التحديات والصعوبات التي تواجه التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي :

. أوضحت الدراسات أنّ من أهم تحديات التحول الرقمي في المجتمع الجامعي نقص المهارات الحاسوبية والتكنولوجية والتنظيمية والتحليلية والتقويمية واللغوية وغيرها، وكذلك صعوبة الوصول إلى المعلومات ومصادرها المختلفة لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا ، وذلك بسبب نقص التدريب الرقمي والمعلوماتي (عزازي ، 2008 ، ص: 20) .

. لا يمكن لوسائل الاتصال والتكنولوجيا أن تؤدي وظائفها كاملة إلا إذا أصبحت جزءاً متكاملًا من العملية العلمية .

. لا بدّ من وجود الجهاز الفني بالمدرسة ، أو المؤسسة التعليمية ، الذي يتولّى مسؤولية التوعية بأهمية الوسائل، والتكنولوجيا، والمساعدة على إنتاج المواد التعليمية ، ومشاركة المعلم في تخطيط الوسائل واختبارها، أو إنتاجها ثمّ تقويمها (مرعي ، زيتوني ، 2022 ، ص: 27) .

. ضعف خدمات الإنترنت أدى إلى العزوف عن استخدام التعلم الرقمي وترك أثرًا سيئًا لدى المعلم والمتعلم .

. قلة الدعم للورش والدورات التقنية عن التعلم الرقمي وبيان مزياء وفوائده وكونه يعدّ من أهم تحديات العصر . (يونس ، 2020 م ، ص: 144) .

- نقص الكفاءات والقدرات المتمكنة داخل المؤسسة والقادرة على قيادة برامج التحول الرقمي والتغيير داخل المؤسسة .

- نقص الميزانيات المرصودة لهذه البرامج.

- عدم وجود بنية تحتية قادرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وموظفي التكنولوجيا ذوي المهارات الكافية في الاتصال الثابت بالإنترنت في العديد من المناطق الريفية . (سليمة ، الشامي ، 2023 ، ص : 454) .

- قضية الحقوق الملكية الفكرية حيث لا يوجد إلى حد الآن قوانين واضحة وقوية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات وهذا الأمر قد يشكل تحدياً كبيراً أمام مؤسسات المعلومات ممّا يؤخر عملية الرقمنة فيها . (الخثعمي ، 2010 ، ص : 28) .

ومن العوائق التي تعرقل عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات والشركات أيضاً : (البار ، 2018 ، ص:5)

- نقص الكفاءات والقدرات المتمكنة داخل المؤسسة والقادرة على قيادة برامج التحول الرقمي والتغيير داخل المؤسسة .

- نقص الميزانيات المرصودة لهذه البرامج

- .التخوف من مخاطر أمن المعلومات كنتيجة لاستخدام وسائل التكنولوجيا .

ونضيف لما سبق: قلة الإمكانيات المادية فيما يتعلق بتوفير وسائل التكنولوجيا الحديثة في مؤسسات التعليم العالي ، و تتمثل الإمكانيات في عدّة أمور منها ما يتعلق بأمور لوجستية كانقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة بسبب طرح الأحمال وبالذات في أوقات الحر الشديد وفي الشتاء وعدم توفير بديل لذلك ، ومنها ما يتعلق بالعنصر البشري كما سبقت الإشارة من عدم وجود فنيين ومتخصصين في استعمال التكنولوجيا وفي معالجة المشاكل التي تطرأ على الجهاز الإلكترونية أو شبكات الاتصال .

المحور الثاني : (اللغة العربية في عصر التقانة) :

إنّ ما نلاحظه اليوم من انتشار واسع عبر شبكات الإنترنت وفي الصفحات الإلكترونية من اهتمام بقضايا اللغة العربية وبما يتعلق بها بأنماط مختلفة إما على شكل دروس لتعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها او

لغير الناطقين ولمختلف الفئات العمرية ، كل هذا يدلّ دلالة واضحة على إمكانية توظيف تكنولوجيا التحول الرقمي الحديثة واستثمارها في تعليم اللغة العربية وتيسير ذلك على المتعلمين .

حيث ظهرت دعوات كثيرة تنادي بحوسبة اللغة العربية وقامت دراسات كثيرة على ذلك ، تهدف إلى إدخال اللغة العربية بكل ما فيها من قواعد ومصطلحات ونصوص ومفردات ضمن خوارزميات الحاسب ، ونلاحظ ذلك جلياً في المعاجم حيث نجد عدّة معاجم محوسبة بحيث تساعد الباحث على البحث فيها بطريقة سهلة ميسرة ، ويتناول هذا المحور عدّة أمور مهمة ، منها :

أولاً : دور التقنية الرقمية في خدمة اللغة العربية ومعلميها :

يتجه النظر عند الحديث على التحول الرقمي في اللغة إلى اختلاف واقع بين بعض الباحثين إلى القول بأنّ مصطلح التحول الرقمي في التعليم مرادف للوسائل التعليمية وأنّ استعمال بعض المؤسسات لمصطلح التحول الرقمي ما هو إلا رغبة منها في تطوير المصطلح الوسائل التعليمية أو الوسائل الرقمية حتى يمكن مجاراته للطفرة الرقمية في مجال تقنيات التعليم الحديثة ، ويتمثل استعمال هذه التقنيات في عدّة أمور يجب تناولها منها ما يلي :

- معلم اللغة العربية والتقانة :

يميل أغلب معلمي اللغة العربية لاستعمال الطرق التقليدية المتعارف عليها في التدريس منذ زمن بعيد ، ولكن مع التقدم التقني الذي نعيشه اليوم كان لازماً إقحام هذه الشريحة في هذا التطور التكنولوجي ، وذلك بتطوير طرائق التدريس وإدخال الرقمنة في تعليم اللغة العربية ، ولكن يحتاج ذلك لعدّة أمور منها :

(الحضراوي ، 2020 ، ص: 333) .

. الرفع من مستوى الأداء الوظيفي للمعلم في أثناء تعليمه للغة العربية .

. العمل على تهيئة المعلمين من خلال اتباعهم لأسلوب جديد في العمل أثناء استخدامهم لتقنيات تكنولوجيا التعليم .

. رفع كفاية معلمي اللغة العربية عن طريق برامج تدريبية إلكترونية متخصصة .

كما أنّ المعلم في ظل تقنيات التعليم يتحول دوره إلى إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم ، وهذا يتطلب حسن احتواء المتعلم كي يقوم بمسؤولية تعلمه على أساس من الدافعية الذاتية ، ومساعدته على أن يكون باحثاً نشطاً عن المعلومات لا متلقياً لها ، كما يقوم المعلم بتصميم أنشطة تعليمية وتوفير الوسائل والتقنيات اللازمة لها .

ففي ظل النظام التربوي التقليدي يلعب المعلم الدور الأول في نقل المعلومات إلى الطلاب ، كما أنه يقوم بتفسير هذه المعلومات ، ولكن في ظل تقنيات التعليم فإن المعلم يخطط لتوظيف بعض الوسائل لنقل المعلومة وجذب الطلاب وإثارتهم ، وكل هذا يتوقف على استراتيجيات التدريس المستخدمة وغيرها من العوامل التي تتضمنها منظومة التدريس. (قطيط ، 2015، ص: 62)

ثانياً : دور التقانة في تيسير تعليم وتدريس اللغة العربية :

لا يُقصد بتيسر اللغة العربية في هذا المحور ذلك التيسير المتعارف عليه عند أهل اللغة العربية والذي يتعلق بقواعد النحو ، ذلك التيسير الذي قامت عليه عدّة دراسات لغوية ، وتمثّل في محاولة بلورة قواعد النحو العربي بلورة جديدة تتخذ طابعاً جديداً يخرج بها من جمود القاعدة إلى مرونة الاستعمال كما هو الحال في كتب دعوات تيسير النحو العربي ؛ وإنّما المقصود بالتيسير هنا هو تغيير نمط عرض القاعدة والشرح من النمط التقليدي المتعارف عليه إلى النمط الحديث المبني على بعض وسائل التقنية الحديثة والمدعوم بالصور والصوت والفيديو إن لزم الأمر ، ممّا يخلق نوعاً من السهولة واليسر في تعلم القاعدة ويضفي روح الانسجام والتفاعل مع الدرس النحوي .

ويعدّ الدرس النحوي من أهم المرتكزات التي تقوم عليها اللغة العربية ولا جدال في ذلك ، فبالنحو ترتقي الألسن ومن ثم ترتقي اللغة إلى مصاف اللغات المتقدمة ؛ ولا غرؤ في ذلك فهي لغة القرآن الكريم المبنية على قواعد نحوية رصينة لا يشذ عنها إلا القليل النادر ، وقد كانت أغلب دعوات التيسير تصبّ في قالب المتخصصين في دراسة اللغة أما غير المتخصصين ممن يدرسون اللغة كمادة عامة في الجامعات فقد اكتفى أهل اللغة بتأليف كتب منهجية تميل إلى الاختصار والإيجاز في تعليم القواعد حتى لا تثقل كاهل المتعلمين وتكون سبباً في النفور من تعلم اللغة ، إلا أنّه ومع هذا الاختصار والإيجاز نجد تهاوياً ونفوراً من بعض الطلاب في فهم واستيعاب قواعد اللغة ، بدعوى أنها ليست من صميم اختصاصهم وأنها مادة عامة ، ومع هذا التطور التكنولوجي الهائل واتجاه أغلب الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي باختلافها ، كان من الأنسب والأفضل محاولة توظيف هذه التكنولوجيا وهذا التواصل التقني بين الوسيلة ومستعملها في تعليم وتدريس اللغة العربية بطريقة ميسرة وتقنية تتماشى وتتناسب مع تفكير أغلب الطلاب ومع استجابتهم لهذه التقنية .

وكما أوضح بعض الباحثين بأنّ الشكاوي من النحو العربي لم ترتبط بظهور اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة بل إنّ التذمر والانزعاج من المنظومة النحوية ومن جفاف أسلوب النحاة فهو قديم قدم النحو نفسه (غلفان: 2013، ص133)، ونظرة فاحصة لمقاربات التراث النحوي تبين لنا أن الدراسات والبحوث التي أنجزت لتيسير قواعد النحو تنشط إلى قسمين كبيرين حسب اعتمادها أو عدم اعتمادها على اللسانيات في نقد التراث النحوي . (مسيلي ، 2016 ، ص: 236) .

وأشار بعض الباحثين إلى أنَّ دور المعلم اختلف بشكل جوهري بين الماضي والحاضر ، فبعد أن كان هو المسؤول عن العملية التعليمية كاملة أصبح دوره الآن يتعلق بالتخطيط والتنظيم والإشراف على العملية التعليمية أكثر من كونه شارحاً في الفصل لمعلومات الكتاب المدرسي .(إسماعيل ، 2011 ، ص: 208) .

وحمل بعضهم القصور في التعامل مع التكنولوجيا لمعلم اللغة العربية نفسه ، حيث أشار إلى أن معلم اللغة الانجليزية بواسطة ما يقدمه له مختبره اللغوي يقوم بإثراء درسه بكل الطرق ممّا يجذب المتعلم لمتابعة الدرس بكل شغف ، بينما لا يقوم معلم اللغة العربية بابتكار طرق جديدة للشرح والتفسير رغم تحمله على تقنيات حديثة للتعليم ، من ثمَّ يعدّ استخدام الحاسوب وسيلة تعليمية مهمة لمعلمي اللغة العربية . (الحضراوي ، 2020 م، ص: 334) .

المحور الثالث : توظيف برامج التقنية الحديثة في تدريس تعليم اللغة العربية لغير المتخصصين برنامج الغرض التقديمية " البوربوينت " نموذجاً :

إنَّ الغرض من التعليم الرقمي الذي هو أحد مدرجات التحول الرقمي ، إدماج التكنولوجيا في التعليم وهو ما أصبح لا غنى عنه اليوم وأصبح البديل الحتمي للتعليم التقليدي ، ويتمّ التركيز في هذا المحور على كيفية الاعتماد على برنامج العروض التقديمية " البوربوينت " في تدريس وتعليم اللغة العربية لغير المتخصصين في مؤسسات التعليم ممّن يتعاطون اللغة العربية كأحدى المواد العامة .

كما أشار بعض الباحثين إلى طرق جديدة في تعلم اللغة العربية تمثّل في ألعاب الحاسوب فجاء في ذلك : " أخذت بعض الشركات تنتج ألعاباً تعتمد على اللغة العربية، يمسُّ أهمها تعليم اللغة العربية والتدرب على قواعدها النحوية والصرفية، وبرمجة القواميس الحاسوبية وتقديمها في قالب أكثر جاذبية . (ليلي ، 2019 ، ص: 45)

حيث إن الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم هو ما ساد في الدول المتقدمة أمّا الدول النامية فقد استمرت على تمط التعليم التقليدي وابتعدت في معظم مؤسساتها عن استخدام التكنولوجيا في التعليم ، ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة لإدراجها في التعليم ، وإلى ضرورة تزويد المعلمين والطلبة بالمهارات التكنولوجية واستخدام مهارات الحاسوب لتكون الخطوة الأولى على الطريق للاندماج في عصر التسارع المعرفي والتكنولوجي . . (الطحان ، 2021 م، ص: 14) .

ومن ثمَّ وقع اختيار الباحثة على برنامج العروض التقديمية " بوربوينت " كأحد البرامج التي تندرج تحت وسائل التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحاسب الآلي ، وشاشة العرض " البروجكتر " أو " السبورة الذكية "

فكل ذلك يدعم هذا البرنامج الإلكتروني الذي يعدّ أحد برامج شركة أوفيس ، فاستخدام هذا البرنامج يمكن أن يحفز المعلمين لابتكار أفكار جديدة وأساليب متنوعة تزيد من فاعلية الدرس.

كما يقدّم هذا البرنامج تنوعاً في أساليب طرح الدروس وطريقة إيصالها للمتعلم ، ويتمثل ذلك في أسلوب التشويق والإثارة لكونه مدعماً بالصور والصوت والأشكال والرسومات التي تعتمد عليها الشرائح .

وقد قامت عدّة دراسات تتناول كيفية الاستفادة من هذا البرنامج في العملية التعليمية ، وتناولت تلك الدراسات مميزات هذا البرنامج في التعليم ومعوقاته ، وهذا طبيعي حيث لا تخلو أي طريقة جديدة أو نهج جديد من مميزات وصعوبات ، وقبل الحديث عن مميزات وعيوب هذا البرنامج سيتم التعريف به وبدوره في خدمة المعلم والمتعلم .

- أولاً: التعريف ببرنامج " بور بوينت " :

هي برامج تتيح للمستخدم تصميم شرائح ذات مستوى عالٍ من التنسيق ، يمكن استخدامها في الشرح وتوضيح المعلومات في المحاضرات والدروس والدورات والدعايات كما تتيح تعديلها وتغيير أشكالها بسهولة (الطحان ، 2021 م، ص: 14) .

يعتبر برنامج العروض التقديمية "بوربوينت " أحد برامج مجموعة شركة مايكروسوفت أوفيس ، التي ظهر لها الإصدار الأول في عام 1990م ، ثم توالى الإصدارات والتحديثات بعد ذلك وأضيفت بعض التطبيقات الجديدة لهذه الحزمة ، وهي وسيلة من وسائل التعليم الحديثة التي تعرض مجموعة من الشرائح بما تحتويه من معلومات سبق إعدادها وتضمينها .(محمد ، 2008م).

فبرنامج العروض التقديمية هو عبارة عن مجموعة من الشرائح ولا يحتاج لكثير جهد أو معرفة بالحاسب الآلي حيث يمكن لأي مستخدم للكمبيوتر من استعماله ، بالإضافة إلى إمكانية تزويده بجدول ورسومات او صور او المستندات التي سبق إعدادها في برامج الورد الأخرى .

ويساعد هذا البرنامج في تحويل الأفكار التي تخدم التعليم وغيره من المجالات لإعداد عروض بواسطة جهاز الحاسب لشد انتباه المستهدفين من البرنامج ، كما أنّه يساعد المعلم في إعداد الدروس بطريقة أفضل وأسرع وأنجح في العملية التعليمية ، بما يوفر الوقت والجهد ويزيد معدل المعرفة .(مقبل ، 2010م ، ص: 17)

ويشير بعض الباحثين إلى أن برنامج " بوربوينت " برنامج يتعامل به الأساتذة، وهو يتيح تصميم الدروس في شكل شرائح تعرض تباغاً ، وهو يوفر مؤثرات بصرية حركية تجعل من العرض أكثر تشويقاً وحيوية

للمتلقي ، وهذا البرنامج سهل بسيط في التحكم ومخرجاته جيّدة . (مصطفى ، مطهري ، 2017 م ، ص: 559).

ثانياً : مميزات برنامج العروض التقديمية :

تشير بعض الدراسات إلى أنّ برنامج العروض التقديمية يتميز بمواصفات تجعله من السهل استعماله في التعليم منها :

- خلوه من المحتوى ممّا يجعل إمكانية استخدامه في تدريس العديد من المواد التعليمية . .
- تقديم المعلومات بشكل هادف و أكثر دافعية، وتنمية حب الاستطلاع والابتكار والعمل الجماعي وتنظيم الوقت وتسجيل الملاحظات وزيادة الانتاجية. (الطحان ، 2021 م، ص: 16)
- خلق روح التفاعل والنشاط بين المعلم والمتعلم والدرس .
- لفت وشد انتباه الطلاب وجعلهم يعيشون في نطاق الدرس والمحاضرة بقدر أكبر مما تفعله الطريقة التقليدية في التعليم .
- ربط الأفكار بالصور ممّا يجعل استحضار القاعدة أو المثال فيما يتعلق بالدروس النحوية أسهل وأسرع .
- سهولة استيعاب القاعدة وذلك لخلوه من المحتوى وكثرة النصوص على خلاف ما هو موجود في كتب القواعد وتدريس اللغة .
- وهناك مميزات يتميز بها برنامج العروض التقديمية في حد ذاته على خلاف برامج أخرى منها : (قطيط ، 2015 م، ص: 128 وما بعدها) .
- توفر العديد من الرسوم التي يمكن إضافتها للشرائح .
- إمكانية عرض البيانات على شكل رسوم بيانية .
- سهولة تنسيق شرائح العرض بأشكال متعددة .
- سهولة إضافة وحذف الشرائح .
- سهولة حفظ واسترجاع الشرائح .
- توفير خيارات متعددة لطباعة الشرائح .

. إمكانية إضافة مقاطع فيديو .

. إمكانية تحويل شاشة العرض إلى ما يشبه السبورة .

وغير ذلك كثير من المميزات والإيجابيات التي يتميز هذا البرنامج .

. ثالثاً : صعوبات التعليم باستخدام برنامج العروض التقديمية :

بعض الصعوبات التي قد يواجهها برنامج بوربوينت أو مستخدميه في العملية التعليمية : (الطحان ، 2021 م، ص: 16 . 17).

- يواجه استخدام برنامج البوربوينت تحديات عديدة حيث يجد البعض صعوبة في العمل على استخدام ميزاته لتحسين عمليتي التعليم والتعلم .

- النظر إلى منحنى التعلم الخاص بالتكنولوجيا على أنه حاد للغاية ، ويوجد دائماً ممانعة خاصة بالنسبة لمن ليس لديه خبرة في استخدام التكنولوجيا.

- قد يكون هناك نقص في العناصر التكنولوجية الرئيسية المطلوبة ، وهي أجهزة الكمبيوتر، و الأجهزة والمعدات الداعمة للعرض .

- عدم وضع خطط للتكيف في حالة حدوث عطل تكنولوجي، على سبيل المثال النفقات العامة الاحتياطية) باهظة الثمن) أو الأنشطة البديلة .قد تكون الشرائح ضعيفة بصرياً ومملة للتعلم .وقد يتم وضع الكثير من النص على الشريحة تنتقص من وضوحها.

رابعاً : نموذج تطبيقي لدرس من اللغة العربية وفق برنامج العروض التقديمية :

بناء على ما تمت الإشارة إليه مسبقاً من استخدام برنامج العروض التقديمية في تدريس مواد علمية كالعلوم وغيرها ، يمكن أن يستعين معلمو اللغة العربية بهذا البرنامج كأحد وسائل التكنولوجيا التعليمية ، حيث إن تدريس قواعد اللغة العربية يحتاج للشرح والتوضيح بكل ما أمكن من وسائل توضيحية .

بهذا يوفّر هذا البرنامج كل ما يسهم في تيسير تدريس وتعليم قواعد العربية في مؤسسات التعليم العالي لغير المتخصصين ، ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض المواقع الإلكترونية اتضح لنا استخدام هذا البرنامج على نطاق واسع في توضيح قواعد اللغة العربية لمختلف الفئات العمرية ، لكن ذلك لا يعني إدراج أو محاولة استعمال هذا البرنامج في المناهج التعليمية كنوع من الاستعانة بالتكنولوجيا في الرفع من مستوى استجابة الطلاب لقواعد العربية في المؤسسات التعليمية ، فما هي إلا نماذج توضيحية لمن أراد الاستعانة بها

في الاستيعاب ، وقد لمسنا في تلك النماذج السهولة واليسر ، ما جعل ضرورة الاستعانة به في تدريس اللغة العربية لغير المتخصصين ضرورة ملحة .

ونظراً لضيق الدراسة سنكتفي بنموذج واحد لدرس نحوي تمّ عرضه وفق برنامج بوربوينت وهو درس " أسماء الإشارة " ، الذي قد يظن القارئ لأول وهلة أنّه درس سهل جداً ، نعم هو بالفعل كذلك ولكن من خلال تدريسي لمقرّر اللغة العربية للسنة الأولى لبعض الكليات كمادة عامة ، اكتشفت أنّ هناك طلاباً لا يميزون بين أسماء الإشارة والأسماء الموصولة إضافة لعدم تفريقهم بين استعمالات أسماء الإشارة نفسها.

نموذج تطبيقي لبرنامج بوربوينت في النحو العربي

" درس أسماء الإشارة "



الخاتمة :

لقد حاولت من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على بعض الجوانب التي تعلق بالتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وتبين لنا ما يلي :

- يشهد العالم اليوم تطوراً واضحاً في مؤسسات التعليم العالي في المجالات العلمية والتقنية المتعددة ، وفي مقدمتها تقنية المعلومات والاتصالات ، والتي تعدّ إحدى التحديات التي تواجه التعليم الجامعي ، والذي يفرض نفسه أن تستخدم الجامعات نموذج التحول والتعليم الرقمي .

- إنّ التحول الرقمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستخدام المكثف للتقنية الرقمية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات . يقصد بالتحول الرقمي في التعليم العالي الارتقاء بالعملية العلمية والتعليمية بواسطة الاستعانة بوسائل التقنية الحديثة والتكنولوجيا بجميع مجالاتها.

- لا تجد اللغة العربية عائقاً أمامها من الاعتماد على التقنيات الحديثة في عملية تعليمها ، وذلك باستغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة وبرامجها بما يتلاءم مع محتوياتها للرفع من قدرات معلمها ومتعلميها .

- تساعد البرامج المستمدة من التكنولوجيا والتقنية الحديثة المتعلم على سرعة الفهم في تلقي الدروس، وتساعد المعلم في سهولة الشرح وتوفير عليه المزيد من الوقت والجهد .
- إن استعمال وسائل التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة كما يعتقد البعض لا يلغي دور المعلم في العملية التعليمية ، بل يدعم وجوده باعتباره الموجه لها وتساعد البرامج التقنية على ذلك.
- تحتاج مادة اللغة العربية كغيرها من المواد العلمية الأخرى إلى استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة حيث تساعد في تعلمها وسهولة تحصيلها .
- إن التحول الرقمي المتمثل في استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة بما فيها الحاسب الآلي وما فيه من برامج هو أنسب الحلول لإنقاذ درس اللغة العربية من الجمود وبعث روح النشاط فيه وخلق روح التشويق لدى متعلميها من غير ذوي الاختصاص .

التوصيات :

خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات تمثلت فيما يلي :

- القيام بدراسات ميدانية في مؤسسات التعليم العالي تتخذ وسائل التكنولوجيا الحديثة نموذجاً تطبيقاً لتدريس بعض المواد وتغيير نمط المناهج من المنهج التقليدي إلى المنهج المبني على وسائل التقنية الحديثة والتحول الرقمي .
- تأهيل متخصصين في المجالات الرقمية والتحول الرقمي لتسريع عجلة هذا التقدم العلمي.
- تقديم الدعم الفني والتقني من الوزارات المتخصصة كوزارة التعليم العالي .
- العمل على عقد دورات لتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع التكنولوجيا والاستعانة بالحاسب في عملية التعليم والتعلم .
- تهيئة القاعات الدراسية بما يخدم التقنيات الحديثة في التدريس .
- العمل على توفير شبكات قوية للمعلومات ذات سرعة فائقة تربط جميع شبكات المعلومات بالجامعات ، والسعي لإيجاد اتفاقيات وبروتوكولات تعاون محلية وإقليمية ودولية بين الجامعات والجهات المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات .

قائمة المراجع :

أولاً : الكتب :

- إسماعيل ، بليغ حمدي ،(2011) ، ط: 1 : استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، دار المناهج ، عمان : الأردن .
 - الحلفاوي ، وليد سالم (2011م) ، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
 - حسين ، سائلة عبد العظيم . علي ، أشواق عبد الجليل (2008) : الجودة في التعليم الإلكتروني، مفاهيم نظرية وخبرات عاملية، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر .
 - غلفان ، مصطفى (2013) ط:1: اللسانيات العربية (أسئلة المنهج)، الأردن ، دار ورد الأردنية للنشر و التوزيع.
 - قطيط ، غسان يوسف ، (2015) ط: 1، : تقنيات التعليم والتعلم الحديثة ، عمان : الأردن .
- ثانياً : الرسائل الجامعية " ماجستير - دكتوراه " :**
- أمين ، مصطفى أحمد ، (سبتمبر 2018 م) : التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة دمنهور، كلية التربية ، مجلة الإدارة التربوية ، العدد التاسع عشر، جمهورية مصر العربية .
 - الحسنات ، سارة عوض (2011م) معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المنظمة العربي للتربية والعلوم والثقافة ، جامعة الدول العربية ، القاهرة .
 - الطحان ، علا حسين (2021 م) : فاعلية فاعلية استخدام برامج العروض التقديمية بور بوينت في تدريس مقرر العلوم لطلبة الصف الثاني الأساسي ، ماجستير ، الجامعة الافتراضية السورية .
 - مرعي ، بسمة . زيتوني، حسام الدين (2022) : دور التكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نموذجاً ، رسالة ماستر ، جامعة 8 ماي ، الجزائر .
 - مقبل، أحمد.(2010): أثر استخدام أسلوب المجموعات البريدية والموسوعات العلمية على التحصيل في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف العاشر واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

ثالثاً : المجالات العلمية :

- أحمد ، أحمد فرج ، (2009) الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها ؟ دراسة الإشكاليات ومعايير الاختبار ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد الرابع ، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية ، السعودية.
- رجب ، إسماء ، (يناير : 2022م) : التحول الرقمي في التعليم الجامعي " مفهومه وأهدافه وآلياته " ، مجلة العلوم التربوية ، مصر : قنا ، المجلد : 50 ، العدد : 50 .
- الحضراوي ، العربي ، (أكتوبر 2020) : الوسائل الرقمية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية ، جامعة مالنق ، نيجيريا ، PROSIDING KONFERENSI NASIONAL BAHASA ARAB
- سليمة ، عبدة . الشامي ، محمد علي حسن (2023) دور التحول الرقمي في تعزيز جودة التعليم العالي ، مجلة الإبداع ، المجلد : 13 ، العدد 1:1 ، صنعاء اليمن ، 1جامعة لونيبي علي - جامعة البليدة ، 02 مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، com.gmail@salimaabida جامعة صنعاء - اليمن، com.gmail@075m
- عزازي ، فانت محمد عبد المنعم (2008) : المعلوماتية لدى طلاب الجامعات المصرية : واقعها وآليات مواجهتها . مجلة مستقبل التربية العربية : مج 14 ، عدد 51، المركز العربي للتنمية والتعليم ، القاهرة .
- ليلي ، إيدو ، (جويلية ، 2019) : تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية " القصص الرقمية والألعاب الحاسوبية نموذجاً " ، العدد : 5 ، الجزائر .
- محمد، هناء رزق. (2008م) : أثر اختلاف عدد التأثيرات الحركية في برنامج العروض التقديمية (PowerPoint) على تحصيل الطالبات في مقرر الوسائل وتكنولوجيا التعليم. مصر : جامعة عين شمس ، كلية التربية للبنات، الناشر : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد : 133.
- المسيلي ، د. وردة ، (2016) : اللغة العربية و دعوات التيسير بين واقع التأصيل و طموح الحداثة ، مجلة الأثر ، العدد 24 ، الجزائر ، جامعة قسطنطينة.
- المطرف ، عبد الرحمن بن فهد ، (2020) : التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة ، مجلة كلية التربية : جامعة أسيوط ، مجلد 26 ، العدد 7 ، ص: 158 ، 184 .
- نور الدين ، مصطفى . مطهري ، صفية (جوان 2017 م) : الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطور الثانوي ، مجلة جسور المعرفة ، العدد العاشر ، وهران : الجزائر .

رابعًا : المؤتمرات والندوات :

- الخثعمي ، مسفرة بنت دخيل الله (أكتوبر 2010) : مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في المؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتبعة . أعمال المؤتمر الحادي و العشرون للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات: : المكتبة العربية الرقمية: الضرورة، الفرص و التحديات، بيروت ، لبنان ، 8- 6 .
 - رشوان ، عبد الرحمن محمد سليمان . قاسم ، زينب عبد الحفيظ أحمد (2020). دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، فلسطين .
 - عبد الرزاق ، عزة (2010) : إدارة المعرفة في المؤسسة الجامعية ، المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان : " حال المعرفة التربوية المعاصرة . مصر أنموذجًا " ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، المجلد الأول ، الفترة بين 2- 3 من نوفمبر .
 - ماضي ، خليل اسماعيل . حجير ، طارق مفلح (2020م)، مدى جاهزية الجامعات الفلسطينية الخاصة نحو التحول الرقمي ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، (فلسطين.
 - مصيلحي ، سيد أحمد حسين . عبد الفتاح ، عهد محمد بكر . (10 11 أكتوبر 2020) أثر التحول الرقمي على إعادة الهيكلة التنظيمية، مؤتمر التحول الرقمي ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .
 - يونس ، آلاء يحيى : دور التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية لرفع المستوى التعليمي للطلبة وقائع المؤتمر الدولي الأول ، التعليم في ظل جائحة كورونا ، ملحق مجلة الجامعة العراقية ، العدد 2/15
- خامسًا : المقالات والأبحاث :

- البار ، عدنان مصطفى،(2018) **تقنيات التحول الرقمي** <http://ambar.kau.edu.sa> ، أستاذ مشارك بقسم نظم المعلومات استشاري حلول العمال التقنية كلية الحاسبات وتقنية المعلومات ، جامعة الملك عبدالعزيز.
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية (أكتوبر 2007) : استراتيجيات التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن ال 21 ، بحوث وأوراق أعمال الندوة ، جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا في المنامة - مملكة البحرين.

رقم البحث 15

التعليم المدمج كآلية تحسينية في مؤسسات التعليم العالي

أ.د. يوب أمال .. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة .. الجزائر

الملخص:

يعد التعليم عامل محوري لتنمية رأس المال البشري. وتساهم مؤسسات التعليم العالي في إنتاج خبراء على درجة عالية من الكفاءة، مما يساهم بدوره في تنمية المنظمات والاقتصاد ككل، لذا يجب التركيز على أن تكون البرامج التعليمية ومضمونها وانفتاحها على الطلب في سوق العمل. ومن الأساليب المعتمدة حديثاً في التعليم خصوصاً بعد أزمة كوفيد-19- التعليم المدمج، حيث أن طبيعة هذا التعليم تسمح بنقل المعرفة وزيادة القدرة الابتكارية، غير أن هذا النوع من التعليم يواجه تحديات خارجية وداخلية تحول دون تطبيقه بشكل فعال، أبرزها: ضعف شبكة الاتصالات، الوضع الاجتماعي للمتعلمين، نقص الدعم الفني، مقاومة التغيير، القصور في المحتوى التعليمي الرقمي الناتج عن عدم توفر المهارات اللازمة لصناعته. ومن أبرز المقترحات تفعيل الشراكات الإستراتيجية في التعلم الإلكتروني، كونها تساهم في تطوير أساليب التعلم وخلق بيئة تعلم مدمج تضع المتعلم المحور الأهم في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التعليم العالي؛ التعليم المدمج؛ المساهمات؛ التحديات.

Abstract :

Education is central to human capital development. Higher education institutions contribute to the production of highly efficient experts, which in turn contributes to the development of organizations and the economy as a whole. Emphasis must therefore be placed on education programmes and their content and openness to demand in the labour market. Recent approaches to education, especially after the COVID-19 crisis, include blended Learning. The nature of this education allows for the transfer of knowledge and increased innovative capacity. However, this type of education faces external and internal challenges that prevent its effective application, notably: Poor communication network, social status of learners, lack of technical support, resistance to change, inadequate digital educational content resulting from lack of skills to make it. One of the most prominent proposals is the operationalization of strategic partnerships in e-learning, as they contribute to the development of learning methods and create a learning environment that focuses on the learner in the learning process.

Keywords: Higher education institutions; blended Learning; contributions; challenges.

مقدمة:

يعتبر التعليم قضية مهمة في حياتنا، فهو مفتاح النجاح في المستقبل والحصول على العديد من الفرص في حياتنا. إن التعليم يضيء عقول الأشخاص وتفكيرهم، ويساعد الطلاب على التخطيط للعمل، كما يساعد التعليم الأشخاص على التفكير والشعور والتصرف بطريقة تساهم في نجاحهم، وتحسن من رضاهم الشخصي ومجتمعهم أيضا. يساهم التعليم في تنمية شخصية الفرد، وتطوير أفكاره، وأيضا في كيفية التعامل مع الآخرين والاستفادة من تجارب الحياة.

هناك فوائد مختلفة للحصول على التعليم كالثقة بالنفس، الحصول على مهنة جيدة، حيث يمكن أن تكون فرص العمل الأفضل أكثر سهولة، والحصول على مكانة جيدة في المجتمع.

يمر التعليم العالي بمرحلة تحول لسنوات عديدة، يتم فيها استبدال طرق التدريس التقليدية بمفاهيم فريدة ومبتكرة تعمل على تحسين نتائج التعلم. فالأسلوب التقليدي للتدريس على الرغم من نقائصه إلا أنه يوفر بصمة إنسانية ضرورية في عملية التعلم، حيث تؤثر شخصية وسلوك المعلمين بشكل مباشر على شخصية الطلاب التي تكون في مرحلة التكوين. إن التفاعل وجهاً لوجه يلبي الأهداف العاطفية جنبا إلى جنب مع الأهداف المعرفية، فهو نظام يساعد على تطوير القيم، والمهارات الاجتماعية مثل التعاون والمشاركة والتعبير واحترام آراء الآخرين، حيث يتم تطويرها بسهولة أكبر في أسلوب التدريس التقليدي. كما أن الطالب لا يتعلم فقط من الكتب، أو من المعلمين الذين يدرسون داخل الفصل ولكن أيضا من الطلاب المشاركين. فمن خلال التفاعل الجماعي للطلاب، يتعلمون العديد من المهارات في الفضاءات المختلفة التي توفرها المؤسسة التعليمية.

أما الأسلوب الحديث للتعليم، والذي فرضته المستجدات المعاصرة يختلف اختلافاً كبيراً عن الأساليب التقليدية للتدريس، ويمارس على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية اليوم، وفيه التركيز بشكل أكبر على العلوم والتكنولوجيا. نجد التعليم الحديث محور اهتمامه احتياجات الطالب بدلاً من افتراض أن جميع الطلاب في نفس المستوى من الفهم. وهو قائم على النشاط ويتألف من تقنيات الاستجواب والشرح والإيضاح والتعاون، كما يعلم التفكير الإبداعي والتصور.

ومن أشكال التعليم الحديث نجد التعليم المدمج أو المختلط؛ وهو مفهوم مبتكر يتبنى مزايا كل من التدريس التقليدي في الفصل الدراسي والتعلم المدعوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فهو التعلم بمساعدة الحاسوب.

انطلاقاً من التطورات التكنولوجية، والتي مست مختلف القطاعات ومنها قطاع التعليم العالي. فقد أصبحت الرقمنة ضماناً لجودة التعليم العالي بمختلف أدواره من تدريس، بحث علمي، وخدمة المجتمع.

ومنه: كيف يمكن تفعيل التعليم المدمج كآلية تحسينية في التعليم العالي؟

بناءً على هذا السؤال يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما معايير جودة التعليم العالي؟
- ما أهمية ومتطلبات التعليم المدمج؟
- ما علاقة التعليم المدمج بجودة التعليم العالي ؟
- ما تحديات تطبيق التعليم المدمج في مؤسسات التعليم العالي؟

أولاً: جودة التعليم العالي

تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى انتهاج استراتيجيات إدارية قابلة للتطوير مرتكزة على مجموعة من المبادئ، والغاية منها تزويد المجتمع والاقتصاد ككل بمهارات بشرية تمتلك أعلى مستوى من الجودة في كل من جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية. ومن أبرز معايير تميز التعليم العالي نذكر:

1- المواهب البشرية: تبدأ إدارة المواهب بشكل عام من عملية توظيف وتعيين الموظف، وتقييم الأداء، والتدريب والتطوير الوظيفي إلى غاية مغادرة الموظف⁽¹⁾. وتعرف على أنها نظام تنظيمي أو ثقافة، كما أن تنفيذ إدارة المواهب في مؤسسات التعليم العالي مثل بقية النظم والعمليات الأساسية داخل المؤسسات التعليمية، فهو يعتمد على مهارات وخبرات المديرين المهنيين والمديرين الأكاديميين. لذلك، يجب أن يعترف برنامج إدارة المواهب الشامل بالمواهب ويكافئها في جميع الأدوار الأكاديمية والإدارية والتنظيمية. وتوجد ثلاث قضايا رئيسية تتعلق بإدارة المواهب في قطاع التعليم العالي، هي⁽²⁾:

- المواءمة مع الاستراتيجية: وفيها نحدد المواقف ذات الأهمية الاستراتيجية؛ والتي تعتبر حاسمة لنجاح تنفيذ استراتيجية المؤسسة التعليمية.

- التوافق مع المقاييس: وفيها نتعرف على الأفراد الموهوبين الذين لديهم المهارات والخبرة الكافية مع توفير الحافز والمكافأة والترويج للأداء الجيد.

- التوافق مع الإدارة: وفيها ندمج إدارة المواهب في الإدارة اليومية للمؤسسة التعليمية.

2- القدرة على التمويل الذاتي: يعد تمويل التعليم من أبرز تحديات التعليم العالي خصوصاً مع تصعيد المطالب المرتبطة بزيادة فاعلية القطاع، وتحسين نوعية مخرجاته لتتوافق مع احتياجات سوق العمل والمجتمع. يعرف تمويل التعليم بأنه توافر الموارد المالية لمواكبة الطلب المتزايد على التعليم من سنة لأخرى، أو لرفد العملية التعليمية بأحدث وسائل التكنولوجيا للوصول بمخرجات التعليم إلى أفضل مستوياتها⁽³⁾. إن القدرة على التمويل الذاتي تعبر عن استقلالية المؤسسة عن المساعدات الخارجية، فهو العرض الداخلي للنقود المتولدة عن نشاط المؤسسة⁽⁴⁾. وتعرف مصادر التمويل الذاتي على أنها: "الخطط التي تنفذها إدارة الجامعة للحصول على الموارد المالية وغير المالية، من خلال البرامج والأنشطة والمشروعات التي تنفذها إدارة الجامعة، لتكون مصدراً تعتمد عليه الجامعة بصورة رئيسة في التمويل؛ لتغطية المصروفات، وتطوير المرافق للجامعة، ودعم المشاريع البحثية⁽⁵⁾".

تتطلب القدرة على التمويل الذاتي أن تكون مؤسسات التعليم العالي منتجة. بمعنى تقدم حلولاً أكثر إبداعية لتوفير مصادر تمويل إضافية لتغطية العجز في موازنتها الحكومية بتوسيع وتعميق دورها في المجتمع من خلال قيامها بتقديم العديد من المنتجات والخدمات والأنشطة والاستشارات المختلفة التي تعود عليها بعوائد مالية إضافية، كما تعطي للمؤسسات التعليمية مرونة للتصرف في إيراداتها وفقاً لخططها وبرامجها وأنشطتها العلمية والبحثية والمجتمعية⁽⁶⁾.

3- الحوكمة: تعرف حوكمة الجامعات بأنها: " المشاركة في صناعة القرار من قبل ممثلين لجميع المستفيدين من خدمات الجامعة من طالب ومجتمع محلي عن طريق المساءلة والشفافية في العمليات الإدارية والمالية مع حفظ الحقوق واحترامها لجميع الموظفين والقيادات، والطالب والمجتمع المحلي للجامعة. أي تطبيق الحوكمة واللامركزية على مستوى التدبير والتسيير، والذي يكون عبر إرساء آليات الحوكمة الجيدة وترسيخ سياسة اللامركزية واللامركزية، والتي ترمي إلى تقاسم المهام واعتماد سياسة القرب وتكييف التوجيهات والسياسات التربوية مع خصوصيات كل منطقة⁽⁷⁾.

تبرز أهمية حوكمة مؤسسات التعليم العالي في تحسين وتطوير أداء مؤسساتها، ومساعدة إدارة مؤسساتها على صياغة ووضع استراتيجيات سليمة، وضمان اتخاذ قرارات فعالة مع القدرة على تجاوز مسببات حدوث أزمات تنظيمية كالصراعات، والعمل جاهداً على تحسين سمعة وصورة مؤسسات التعليم العالي بالتركيز على الشفافية، وتفعيل دور المساءلة من خلال الفصل بين الملكية التنظيمية والإدارة والرقابة على الأداء. وهنا يكمن التحدي في تطبيق حوكمة مؤسسات التعليم العالي، وأبرزها الثقافة السائدة في محيط مؤسساتها وأيضاً المجتمع، وأهمها: مشكل الحوار، غياب المساءلة والشفافية، وسوء اختيار القادة.

4- الاستدامة: يعرف التعليم العالي المستدام على أنه: " التعليم العالي الذي يعالج يشجع ويعزز - من خلال مؤسساته - الحد من الآثار السلبية البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية والصحية في استخدام مواردها في وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث والتوعية والشراكة والقيادة من أجل مساعدة المجتمع على الانتقال إلى أنماط حياة مستدامة. أي أنه التعليم الذي يساعد الطلاب من خلال الحوكمة ومختلف أدوار مؤسسات التعليم العالي على تكوين قاعدة معرفية حول البيئة والاقتصاد والمجتمع، وعلى تعلم المهارات والقيم التي توجههم وتحفزهم على السعي وراء سبل العيش بطريقة مستدامة⁽⁸⁾.

يواجه تعليم الاستدامة صعوبات بسبب مجموعة عوامل أبرزها: قلة الكتب الجامعية الجيدة في موضوع الاستدامة؛ الافتقار إلى الكفاءات التدريسية في مجال الاستدامة؛ ظاهرة مقاومة التغيير بسبب التعود على تدريس المقاييس بأسلوب وطرح تقليدي، خصوصاً وأن تعليم الاستدامة يتطلب الحصول على معلومات ومهارات جديدة، إضافة إلى الجهد المبذول في إعداد وتعديل خطط المقررات، والتي يرافقها قلة الدراسات التطبيقية الملائمة والمتميزة.

ثانيا: التعليم المدمج

من أجل تعريف مفهوم «التعلم المدمج»، من الأفضل تعريف الفعل «مزيج» أولاً. وفقاً لقاموس التراث الأمريكي، فإن «المزج» لا يعني فقط «الاختلاط» أو «الجمع»، ولكن الأهم من ذلك هو المزج «بحيث لا يمكن تمييز الأجزاء المكونة عن بعضها البعض»، «لن يتم دمجها في واحد» أو «لخلق تأثير أو نتيجة متناغمة». لذلك، لا يعني التعليم المدمج مزجاً عشوائياً لأدوات وطرق التدريس؛ يجب وضع توازن بين مختلف مكوناته من أجل الحصول على تجربة تعليمية متوازنة.

من التعاريف المختلفة للتعليم المدمج نذكر التعريفين التاليين⁽⁹⁾:

يعرف "Singh" التعليم المدمج (BL) على أنه: "تحسين تحقيق أهداف التعلم من خلال تطبيق تقنيات التعلم الصحيحة لمطابقة أسلوب التعلم الشخصي الصحيح "لنقل المهارات" الصحيحة "إلى الأفراد" المناسبين "في الوقت المناسب".

يعرف "Yoon & Lee" التعليم المدمج على أنه: الجمع بين السمات الإيجابية للتعليم عبر الإنترنت وخارجه، بما في ذلك الطرائق التعليمية وطرق التسليم وأدوات التعلم وما إلى ذلك، فيما يتعلق بنهج وطرق تدريس اللغة وتعلمها من أجل تعزيز عملية التعلم، وتحقيق الإنجاز الأمثل للمتعلم، وتحسين جودة التدريس والتعلم.

في هذا التعريف، لا يشير "Yoon & Lee" إلى إعدادات التعلم عبر الإنترنت وخارجها فحسب، بل يشيران أيضاً إلى دمج مناهج وطرق التعلم المختلفة كمكونات متكاملة في عملية التعليم المدمج. وبالتالي فإن التعليم المدمج هو أكثر من مجرد استراتيجية تجمع بين البيانات الافتراضية والفيزيائية؛ فهو استراتيجية تحاول أن تنسج بين فوائد مناهج وطرق التدريس الحالية والمزايا الواعدة للتدريس عبر الإنترنت والخصائص الجيدة للإطار غير المتصل بالإنترنت.

ومن متطلبات نجاح التعليم المدمج نذكر⁽¹⁰⁾:

- المتطلبات التقنية: تتمثل في توفير العدد الكافي من الحواسيب الحديثة والمجهزة بمشغلات الأسطوانات، الكاميرا الرقمية، السماعات، برامج التقييم الإلكتروني، برمجيات الكتابة..، وسرعة تدفق شبكة الاتصالات بالإنترنت.

- المتطلبات البشرية: تركز مقاربات العملية التعليمية على ثلاث مناهج (المعلم، المتعلم، التكنولوجيا الفائقة التعلم)، وجميعها تتوفر على عنصرين فاعلين هما: المعلم والمتعلم. فالمعلم هو المسير والموجه ومقدم التغذية العكسية للمتعلمين، والمتعلم يشارك بشكل فعال في العملية التعليمية، وهذا ما يستدعي ضرورة توافر مهارات كيفية استخدام التكنولوجيات الحديثة بجميع خدماتها.

- المواد التعليمية: وتنقسم إلى مواد تعليمية مطبوعة كالكتب والمطبوعات والنشرات والمذكرات والأطروحات والاختبارات الورقية. ومواد تعليمية بصرية مثل: الصور الثابتة والخرائط والنماذج والمجسمات ومواد تعليمية سمعية بصرية مثل أجهزة عرض البيانات، البرامج التفاعلية (المحوسبة) والانترنت.

ثالثاً: علاقة التعليم المدمج بجودة التعليم العالي

يعتبر التعليم عملية منظمة تهدف إلى تيسير التعلم. أي اكتساب المتعلم الأسس والمبادئ والمعرفة والمهارات والقدرات والعادات لأجل تطوير وتنمية ذاته. ويعد الفرد المتعلم مورداً مهماً للمنظمات لما يحققه من قيمة مضافة تكون قابلة للقياس والتقييم. وهكذا أصبح الأفراد يشكلون مورداً يطلق عليه رأس المال البشري تزداد قيمته وأهميته بمدى فاعليته⁽¹¹⁾. تظهر مساهمات التعليم المدمج في جودة التعليم العالي من خلال:

التدريس وجهاً لوجه: يوفر التعليم المدمج مجالاً كاملاً للتدريس التقليدي في الفصول الدراسية حيث يحصل الطلاب على متسع من الوقت للتفاعل مع معلمهم وبالتالي يتأثرون بشخصيتهم وسلوكهم ونظام قيمهم. يساعد التفاعل وجهاً لوجه في التواصل المتزامن. يمكن للمعلمين والطلاب الحصول على ملاحظات فورية تكون بدورها مواتية لعملية التعليم. التفاعل وجهاً لوجه محفز للغاية لكل من المعلمين والطلاب ويعطي لمسة إنسانية للعملية⁽¹²⁾.

تفاعل الطالب مع محتوى الدورة: يتيح الأسلوب التقليدي للتدريس والتواجد في الحرم الجامعي للطلاب وقتاً للتفاعل المباشر مع محتوى دوراتهم الدراسية من خلال المواد المطبوعة، كما يتيح لهم التعلم باعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تفاعلاً غير مباشر مع محتوى دوراتهم الدراسية بطريقة مختلفة ومتنوعة ومثيرة للاهتمام كمقاطع الفيديو، والمشاركة على المدونات وزيارة الكتب الإلكترونية⁽¹³⁾.

تفاعل مجموعة من الزملاء: داخل حرم المدرسة أو المعهد أو الجامعة يتعلم الطلاب بالوسائل الرسمية ويتعلمون أيضاً بشكل غير رسمي عندما يتفاعلون مع مجموعات أقرانهم. ويمارس العديد من المهارات الحياتية والقيم الاجتماعية اللازمة في التفاعل غير الرسمي مع مجموعات أقرانهم مثل: أنشطة الملعب والتبادل الاجتماعي أثناء وقت الفراغ⁽¹⁴⁾.

مناقشة جماعية وتبادل للأفكار: يوفر التدريس في الفصول الدراسية للطلاب التفاعل مع المعلمين، كما يوفر أيضاً الاستراتيجيات المصممة بشكل جيد للطلاب لأجل إخضاعهم لمناقشات مع زملائهم في الفصل حول جوانب مختلفة من الدورة وتبادل الأفكار. مما يساعد على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وإزالة تردددهم وتطوير مهارة التواصل والاستماع الجيد لديهم⁽¹⁵⁾.

الفصول الدراسية الافتراضية: يوفر للطالب خيار التعلم في أي مكان وفي أي وقت ومن أي شخص. يمكن للطلاب أن يكونوا جزءاً من اجتماع افتراضي في الفصل الدراسي مع زملائه من الطلاب والمعلم في الفضاء الإلكتروني بغض النظر عن الحدود الجغرافية. يمكن للمؤسسة التعليمية أيضاً توفير مخصصات لها

بحيث يكتسب النظام المرنة ويمكن للطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بمكان الدراسة بانتظام الاستفادة من هذا الوضع. كما أنه يمكن الطلبة من الارتباط بخبراء آخرين مما يعزز من معارفهم. مع تحول العالم إلى قرية عالمية، سيكون الطلاب من خلال هذا الوضع على قدم المساواة مع نظيرهم في أي جزء آخر من العالم وسيحصلون أيضًا على خبرة متعددة الثقافات (16).

التقييم عبر الإنترنت: التغذية المرتدة الفورية هي عامل رئيسي في التعلم لأنها تحفز المتعلم وتستند إلى مبادئ الاستعداد. يساعد التقييم عبر الإنترنت على جعل نظام التقييم أكثر تكوينًا وشفافية وسرعة، كما يصبح أكثر موثوقية وموضوعية (17).

الرسوم الدراسية: الأغلب أن الطلاب لديهم احتياجات مختلفة، حيث نجد أن قلة من الطلاب لا يستفيدون من التدريس في الفصول الدراسية لأنهم يحتاجون باستمرار إلى إرشادات شخصية واهتمام كامل. لذا نجد أن هؤلاء الطلاب يقومون باختيار التعليم الإلكتروني الذي يقابل مدرسًا خاصًا ويحصل على إرشادات شخصية في الفضاء الإلكتروني عبر مؤتمرات الفيديو (18).

الوصول إلى المدونات التعليمية والحفاظ عليها: يحصل الطلاب على فرصة أقل لرعاية إبداعهم في الفصول الدراسية التقليدية بسبب جدول الوقت الصارم والكثير من الضغط على العمل الدراسي والمهام والإجهاد خلال فترة الامتحانات، لكن المدونات التعليمية توفر للطلاب منصة لإظهار إبداعهم ويمكنهم الحصول على تعليقات أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، تعد المدونات التعليمية منصة جيدة لمناقشة الموضوعات ذات الأهمية التي ليست جزءًا من المناهج الدراسية مثل تلك المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية والقضايا السياسية والقضايا الأخرى ذات الصلة بالشباب (19).

المختبرات الافتراضية: المختبر الافتراضي هو عبارة عن مجموعة تتكون من أجهزة وبرامجيات حاسوبية مصممة من أجل محاكاة الأنشطة المختبرية التقليدية بأكثر قدر ممكن من الدقة لغرض نقل معارف ومهارات قابلة للمقارنة إلى المتعلمين (20). فهي تمكن الطلاب من تعلم المهارات اللازمة من خلال العمل في هذا المختبر الافتراضي، في حال نقص جاهزية مخابر المؤسسة، وأيضًا في حال تكون التجارب خطيرة وليس من الآمن للطلاب التعامل مع تلك المعدات.

ندوات عبر الإنترنت (Webinars): تعتبر الندوات عبر الإنترنت أو الحلقات الدراسية الشبكية سمة من سمات التعلم المدمج، فهي شكل من أشكال التعليم المدعوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وهذا يعني أن الطلاب يشاركون في ندوات بمواضيع مختلفة ذات صلة بمجالهم أو اهتماماتهم البحثية عبر الاتصال بالإنترنت. يتم توصيل جميع المشاركين من خلال البرامج المختلفة المتاحة مثل Skype و Google talk وغيرها، ثم يقدمون ورقتهم ويشاركون في المناقشات من خلال مؤتمرات الفيديو.

مشاهدة محاضرات الخبراء على موقع يوتيوب: يوفر التعليم المدمج للطلاب الاستفادة من الخبراء في دورات تكوينية، حيث يمكنهم بسهولة مشاهدة المحاضرات المختلفة من قبل خبراء مشهورين من مختلف

المجالات المتاحة على موقع اليوتيوب. كما يمكن للكلية أيضًا تحميل مقطع فيديو للمحاضرة من قبل معلمها حتى يتمكن الطالب من الاستفادة من هذه التسهيلات والاستفادة من تدريس المعلمين.

التعلم عبر الإنترنت من خلال مقاطع الفيديو والصوتيات: تتوفر تسجيلات مختلفة ومقاطع فيديو متحركة تشرح مفاهيم مختلفة بسهولة شديدة وبطريقة مثيرة للاهتمام، إنها تستند إلى مبدأ الواقعية والتواصل مع الحياة، وهذا حتى يتمكن الطلاب من الشعور بالحياة الواقعية أثناء الدراسة مما يجعل المفاهيم والظاهرة الصعبة ملموسة للطلاب.

الوصول إلى المكتبة الإلكترونية: في الوضع التقليدي، يتمكن الطلاب من الوصول إلى مكتبة محدودة والتي تكون تابعة للمؤسسة التعليمية، ولكن المكتبة الرقمية تتيح لهم الوصول إلى كتب مختلفة تتعلق بموضوعاتهم وفي مجالات متنوعة، مما يساهم في توسيع نظرتهم وإثراء معرفتهم وتحقيق أهدافهم المعرفية. بمعنى أن التعليم المدمج يساعد المتعلمين على تحصيلهم الدراسي، وتنمية قدراتهم التفكيرية والتخيلية والإبداعية ومهارات تكنولوجيا التعليم. أيضا اكتساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة؛ والتي تظهر أهمية استخدامها في عمل البرنامج التعليمي بفعل ما توفره للمتعلمين من مزايا كالسماح لهم بالتحكم في مسار التعلم والتفاعل الإيجابي مع البرنامج وحصول المتعلم على المعلومات بنفسه مع حرية تحديد الوقت المناسب للدراسة والتدريب، وإعطائه الفرصة كاملة للتحكم في البرنامج، وهو ما يساعد على اختصار مدة التعلم.

رابعاً: تحديات تطبيق التعليم المدمج

أصبحت التكنولوجيا هي العامل الأقوى الذي يشكل حالياً المشهد التعليمي. تُظهر العديد من المؤسسات التعليمية دعماً لزيادة مستويات التكنولوجيا في الفصل الدراسي من خلال توفير الأجهزة مثل الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر، وتعزيز الاتصال بالإنترنت، وتنفيذ البرامج المصممة لتحسين محو الأمية الحاسوبية لكل من المعلمين والطلاب. وعلى الرغم من أن المعلمين يقدرّون عموماً فوائد تكنولوجيا التعليم، فإنهم كثيراً ما يجدون أن التكامل السلس والفعال للتكنولوجيا التعليمية الجديدة ينطوي على تحديات. ومن اقتناء المعدات التكنولوجية الجديدة إلى تكييف المناهج الدراسية وتقنيات التدريس لإدراج أدوات تعليمية جديدة، يمثل التكامل التكنولوجي تحديات كبيرة للمعلمين في كل مستوى من مستويات النظم المدرسية.

يمكن تصنيف التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية لتفعيل التعليم المدمج في الآتي:

1- التحديات الخارجية لتكنولوجيا الفصول الدراسية: تعد العوامل الخارجية من أشد الحواجز التي تحول دون الإدماج الناجح للتكنولوجيا في الفصل الدراسي، حيث يجب معالجتها على المستوى المؤسسي، ومن العراقيل نذكر:

- عدم كفاية المعدات وضعف شبكة الاتصال: فعدم توفر العدد الكافي للحواسيب ومشكل في الاتصال السريع بالإنترنت يعرقل من تنفيذ تكنولوجيا التعليم.

- عدم كفاية التدريب المتعلق بالتكنولوجيا: فإذا لم يتم توفير تطوير مهني فعال للمعلمين والمتعلمين بشأن التكنولوجيات الجديدة، فلن يكونوا قادرين على استخدامها بكامل إمكاناتها.
- قيود الدعم: وتتعلق بالعوائق التي تحول دون تحقيق التكامل التكنولوجي والمتمثلة في عدم كفاية الدعم التقني والدعم الإداري.
- 2- التحديات الداخلية لتكنولوجيا الفصول الدراسية: وتكون مرتبطة بشكل كبير بمواقف ومعتقدات ومعرفة المعلمين، حيث أنها تكون متباينة من معلّم إلى آخر حتى في نفس البيئة. ومن العراقيل نذكر:
 - مواقف المعلمين ومعتقداتهم.
 - الثقة في المهارات والمعارف.
 - نظرتهم بخصوص التكنولوجيا والتعلّم.
 - مقاومة المعلمين للتكنولوجيا في الفصل الدراسي.

خلاصة:

- ما تشهده البيئة التعليمية من تعديلات وتغييرات وزيادة في اعتماد الرقمنة كآلية داعمة ومساندة للتعليم، مما يفرض التكيف والتأقلم مع الوضع والعمل على إيجاد حلول لمختلف التحديات الخارجية والداخلية التي تحول دون استخدام فعال لهذه الآلية. فقد أصبحت التكنولوجيا جزءاً متزايد الأهمية من حياة الطلاب خارج وداخل الفصل الدراسي، لما توفره من مساعدة وزيادة الفهم للمفاهيم المعقدة وتشجيع التعاون فيما بينهم.
- وللتعليم دور فعال في التنمية البشرية، لما ينتج عنه من كسب مهارات وقدرات وسلوكيات خلال مدة الحياة الدراسية. ويعد التعليم المدمج من الأساليب المعتمدة في التدريس، وبالأخص في الجامعات لما له من سمات هامة تظهر في زيادة مشاركة الطلاب في التعلّم، تعزيز تفاعل المعلمين والطلاب، مسؤولية التعلّم، إدارة الوقت والمرونة، تحسين نتائج تعلّم الطلاب، تعزيز السمعة المؤسسية، بيئة أكثر مرونة للتعليم والتعلّم، أكثر قابلية للتعلّم الذاتي والمستمر، فرص أفضل للتعلّم التجريبي.
- وتشير الممارسة التعليمية الحالية إلى أن المعلمين يطبقون شكلاً من أشكال التكنولوجيا في فصولهم الدراسية، غير أن العديد من المعلمين يواجهون صعوبات في التطبيق. غالباً ما تشكل التكلفة والوصول الشبكي والوقت حواجز كبيرة أمام تنفيذ الفصول الدراسية، ولكن هناك عقبة أخرى تتمثل في نقص المعرفة فيما يتعلق بكيفية استخدام التكنولوجيا على أفضل وجه لإفادة الطلاب عبر مواضيع متنوعة. ومن المقترحات التي يمكن أن تفعل من التعلّم المدمج. أي تشجيع التكامل التكنولوجي، نذكر:
- جهود صارمة وسلوك صحيح وميزانية جيّدة ومعلمين وطلاب متحمسين للغاية لتنفيذه بنجاح. نظراً لأنه يتضمن أنماطاً متنوعة بحيث يكون معقداً وتنظيمه مهمة صعبة.

- يتطلب نظام التعلم المختلط الناجح تحليلاً لطرق وبرامج التعلم لتحديد أفضل مزيج لنجاح الطلاب. للقيام بذلك، يجب أن تكون المؤسسات التعليمية قادرة على مراقبة وقياس التقدم والنجاح في برامج التعلم عن بُعد جنباً إلى جنب مع نتائج التدريس التقليدية في الفصول الدراسية.
- ترك مساحة من الحرية للمعلم في اختيار التكنولوجيا التي تشعره بالراحة والرضا، مما يولد احساس لديه بالتحكم في فصله الدراسي.
- تكشف الدورات التدريبية بطرح بدائل مختلفة للمتدرب، حتى يشعر أنه تغيير يسعى إلى تطويره وتكييفه مع المستجدات المعاصرة، مما يجعله متحمساً ويخلق لديه الرغبة في التغيير.

الهوامش:

- (1) Dyah Purwaningsih, Tjutju Yuniarsih, Disman & Janah Sojanah (2021). The Effect of Talent Management on the Performance of Educational Employee in Higher Education Institutions, Proceedings of the 5th Global Conference on Business, Management and Entrepreneurship, Published by Atlantis Press International B.V, p.202.
- (2) Andrew P Bradley (2016). Talent management for universities, australian universities' review, vol.58, no.01, pp: 13-14.
- (3) نضال حمدان مصطفى المصري (2017). إطار مقترح للتمويل الذاتي في الجامعات الفلسطينية وعلاقته بجودة التعليم الجامعي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 10، العدد 32، ص. 32.
- (4) Waad Hadi Abd Alhassani, Ali Karim Kuba & Aqeel Dakeel Karim (2019). Self-financing in Iraqi Universities and its role in providing investment projects, Journal of Madenat Al-elem University College, vol.11, no.02, p. 191.
- (5) ربيع تركي ربيع الرشيد (2020). دور الإدارة الجامعية في تنمية مصادر التمويل الذاتي في الجامعات الحكومية السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية، مجلة كلية التربية، العدد 111، ص: 124 - 125.
- (6) أسامة محمود زيدان (2023). الجامعة المنتجة مدخل جديد لتمويل التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية، المجلد 37، العدد 84، الجزء 03، ص. 11.
- (7) Sherif Awad Al – Kasr (2018). The Role of Inclusive Quality Criteria in Applying the Administrative Governance at Universities (Applicative Study on The Private Universities in Riyadh), Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Science, Issue 39, p. 419.
- (8) إيناس أحمد فتحي محمود (2021). دراسة مقارنة لممارسات دمج التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي في كل من ألمانيا ومصر، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، ص. 100.
- (9) Kadri Sabah, The Effect of Blended Learning on EFL Learners' Motivation and Academic Writing Abilities: a Case Study of Second Year Students at Larbi Ben M'ehdi University of Oum El Bouaghi, Thesis Submitted to the department of Letters and English language and in Candidacy for the Degree of Doctorate in Foreign Language Didactics, mentouri university of constantine 1, 2017/2018, p.12.
- (10) Tariq Muwaffaq Sahri Al-Taie (2021). The reality of using blended learning in teaching physics at the secondary stage from the point of view of its teachers in the city of Mosul, College of Basic Education Researches Journal, vol.17, no.04, p. 680.
- (11) Eijaz Ahmed Khana, Mohammed Quaddus (2018). Dimensions of human capital and firm performance: Micro-firm context, IIMB Management Review, n° 30, pp.229- 241.
- (12) Awal Kurnia Putra Nasution, Andika Hariyanto Surbakti, Rahmanita Zakaria, Sungkawati Kardi Wahyuningsih, and Leni Agustina Daulay, Face to Face Learning vs Blended Learning vs Online

- Learning (Student Perception of Learning), Journal of Physics: Conference Series, 2021, doi:10.1088/1742-6596/1783/1/012112.
- (13) Truhlar, A.M., Williams, K.M., & Walter, M.T. (2018). Case study: Student engagement with course content and peers in synchronous online discussions. *Online Learning*, 22(4), 289-312. doi:10.24059/olj.v22i4.1389.
- (14) Javiera Muñoz-Hurtado, the role of teachers on students' peer groups relations: a review on their influence on school engagement and academic achievement, *Límite. Revista Interdisciplinaria de Filosofía y Psicología Volumen 13, N° 42*, 2018, pp. 30-43.
- (15) Suryo Sudiro, Putri Lisa Anggraini, Metyana Setyorini, Aditama Bagus Antasari, Juhansar (2022). Students' Perceptions on the Use of Group Discussion Method towards English Speaking Proficiency, *Acitya: Journal of Teaching & Education Vol. 4 No. 2*, pp.357- 373.
- (16) Bigné, E., Badenes, A., Ruiz, C. & Andreu, L. (2018). Virtual classroom: teacher skills to promote student engagement. *Journal of Management and Business Education*, 1(2), 87-105.
- (17) Anuradha Joshi, Amrit Virk, Shaista Saiyad, Rajiv Mahajan and Tejinder Singh (2020). Online Assessment: Concept and Applications, *Journal of Research in Medical Education & Ethics* Vol. 10, No. 2, July, pp-79-89.
- (18) Jan Bietenbeck, Jan Marcus & Felix Weinhardt (2020). Tuition Fees and Educational Attainment, IZA – Institute of Labor Economics, Germany.
- (19) Eylem KILIÇ, İbrahim GÖKDAŞ (2014). Learning through Blogging: Use of Blogs to Enhance the Perceived Learning of Pre-service ICT Teachers, *Educational Sciences: Theory & Practice* , 14(3) , 1169-1177.
- (20) Chaurura Pearson, Chuma Kudzai (2015). virtual laboratories: a solution for tertiary science education in botswana?, *European Journal of Logistics, Purchasing and Supply Chain Management*, vol.3, no.3, pp.12-24.

رقم البحث 16

مدى استخدام طلبة الماستر المقبلين على التخرج بالجامعة الجزائرية للبرامج الإحصائية في تخصص علم النفس العيادي والأرطوفونيا جامعة البليدة 02 نموذجا

طالبة دكتوراه: حليمة مخايطي.. جامعة علي لونيبي / البليدة 2.. الجزائر
طالبة دكتوراه: سعدية محمد بوشناق.. جامعة علي لونيبي / البليدة 2.. الجزائر

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف البرامج الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي بالجامعات الجزائرية، وذلك بتطبيق استبيان على عينة من طلبة الماستر المقبلين على التخرج بجامعة البليدة 02 أنموذجا، حيث تكونت عينة الدراسة من 60 طالبا موزعين على مجموعتين: المجموعة الأولى متكونة من 30 طالب تخصص علم النفس العيادي والمجموعة الثانية متكونة من 30 طالب تخصص الأرطوفونيا.

الاستبيان المطبق صمم من طرف الباحثين، والذي تضمن عبارات تهدف للكشف عن مدى استخدام طلبة الماستر المقبلين على التخرج للبرامج الإحصائية في بحوثهم وأي هذه البرامج الأكثر استعمالا، كما هدفت الدراسة إلى البحث في الفروق بين المجموعتين في مدى استعمال البرامج الإحصائية في بحوثهم العلمية، وللتحقق من أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعة متغيراتها.

أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية لصالح طلبة علم النفس العيادي في طور الماستر، أي أن طلبة علم النفس العيادي هم الأكثر استعمالا للبرامج الإحصائية من طلبة الأرطوفونيا في طور الماستر، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الأكثر تداولاً بينهم هو برنامج Spss.

الكلمات المفتاحية: البرامج الإحصائية، البحث العلمي، طلبة الماستر.

مقدمة:

مع تطور البحوث في مجال العلوم الإنسانية وازدياد الإشكاليات البحثية التي تطرح العديد من الفرضيات المحتملة في مجال علم النفس والأرطوفونيا خاصة وأن مادة البحث هنا هي الإنسان، زادت الحاجة لاعتماد القياس النفسي والإحصاء كونه الأسلوب العلمي الذي يسعى لتحقيق موضوعية النتائج بشكل أكثر دقة زيادة عن توفير الوقت والجهد. حيث يتطلب التعامل في مثل هذه الدراسات الإنسانية تطبيق أدوات تسمح باستخراج بيانات موضوعية بعيدة عن أي متغيرات دخيلة بما فيها ذات الباحث. وفي محاولة لتحقيق ذلك

استوجب على الباحثين الخوض في خطوة تحويل البيانات الكيفية الى بيانات كمية أي التعبير عن الظاهرة موضوع البحث بأرقام يسهل التعامل معها في القياس النفسي، ذلك أن المتغيرات المدروسة في علم النفس والأرطوفونيا هي متغيرات نوعية تتمثل في الذكاء ومستوى الأداء المعرفي والسلوكي تظهر بعد التطبيق بتعابير الأداء المنخفض، المتوسط والممتاز .

ومن المعلوم أن عملية القياس النفسي هي عملية تكميم للظواهر بمعنى تحويل البيانات النوعية الى بيانات كمية. وأن اعتماد مثل هذه الخطوة في الدراسات الإنسانية عزز من مصداقية النتائج المتحصل عليها من خلال إمكانية التعميم وذلك استنادا الى قيمة الدلالة الإحصائية التي يتعين الرجوع اليها في مقارنة بين القيمة المحسوبة والقيمة الرجعية.

الإشكالية:

عمل الإحصاء والقياس النفسي دورا هاما في زيادة مصداقية نتائج الدراسات في مجال علم النفس والأرطوفونيا بفضل الاسهامات المقدمة منذ عقود. فالإحصاء يشكل أحد فروع الرياضيات ويشارك في العديد من العلوم الاخرى بما فيها علم الاجتماع وعلم النفس، الأرطوفونيا وعلوم التربية. ويشمل النظريات والطرق الموجهة نحو جمع ووصف البيانات، اذ لا يعني بالضرورة البيانات الإحصائية وانما الطريقة العلمية المتبعة في معالجة البيانات المتحصل عليها أثناء وبعد تطبيق أدوات القياس النفسي كالاستبيانات، الاختبارات...الخ، ففي الوقت الذي تنوعت فيه المتغيرات والظواهر المدروسة مع الوقت، طور علماء الإحصاء الأساليب والبرامج المناسبة لكل نوع وذلك تماشيا مع طبيعة البيانات وحجم العينة ونوع أداة جمع المعلومات حيث تستغل نتائج الدراسة في التعميم على مجتمع البحث. فنجد من البرامج ما يمكن تطبيقه على العينات الكبيرة وما يصلح للعينات الصغيرة وما يمكن تطبيقه في معالجة دراسات ذات متغيرين وما يناسب عدة متغيرات في نفس الوقت لذلك تنوعت هذه الطرق والبرامج من أجل إمكانية معالجة مختلف المواضيع البحثية. حيث تعد الأساليب الإحصائية العامل الذي يرتقي بالبحوث الاجتماعية الى مستوى العلوم.

ان الغرض من استخدام البرامج الإحصائية في تحليل البيانات هو الحاجة الشديدة للتطبيق على عدد كبير من أفراد العينة لتحقيق إمكانية التعميم على باقي أفراد المجتمع البحثي حيث وأنه من الضروري حصر الدراسة على مساحات بشرية واسعة خاصة مع التزايد السكاني وتنوع المتغيرات الدخيلة التي يصعب عزلها إضافة الى التطور السريع لوسائل البحث التكنولوجية التي ساهمت في اختصار الوقت والجهد في معالجة المتغيرات المتنوعة والمتداخلة. ذلك أن استخدام المعالجة الإحصائية في مواكبة لتطوير طرق تحليل البيانات حمل على العديد من البرامج الحاسوبية كما هو الحال في تطبيق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss الذي ساعد على اجراء عدة عمليات حسابية وعلى عدد كبير من الأفراد في اختبار

مختلف المتغيرات في فترة وجيزة ودون أخطاء إضافة لامكانية استخراج مختلف المعاملات التي تختبر عدة فرضيات في الوقت نفسه.

وتسمح برامج التحليل الإحصائي للبيانات بالتوصل الى تقديرات عن المجتمع البحثي من خلال تمثيل عينة الدراسة المدروسة للوصول لتحقيق إمكانية التنبؤ بالظواهر انطلاقا من اختبار صحة الفروض¹ كما هو معمول به في الدراسات الأرطوفونية والنفسية في الجامعات الجزائرية حيث يعمل الطلاب والباحثين من في انجاز بحوثهم الأكاديمية الى استغلال مثل هذه الطرق في معالجة بيانات التطبيق التي يشترط فيها غالبا أن تكون على عينات ممثلة لمجتمع الدراسة من أجل الوصول لتعميم أكثر اتساعا على المجتمع الأصلي. وهو ما تعتمد الجامعة على توفيره من خلال برمجة مقاييس تلقين الإحصاء والقياس النفسي لطلبة التخصص منذ بداية السنة الأولى ليسانس حتى نهاية الطور الثاني وذلك لضمان حسن تكوين الطلبة في هذا المجال إضافة لتأطير دورات تدريبية وتكوينية على مستوى مخابر الكلية لفائدة الأساتذة والطلبة بهدف تحسين كفاءة استغلال التكنولوجيا في البحث العلمي وتحليل البيانات. لكن الأمر لا يلقى هذا الأمر لا يلقى أولوية الطلبة في الاستخدام أثناء انجاز مذكرات التخرج سواء لصعوبة استيعاب المبادئ الإحصائية واستغلالها في البحث أو لنظرة الطلبة السلبية اتجاه الإحصاء كمادة كونه مقرر مرتبط بالرياضيات وأنه أكثر ملائمة للتخصصات العلمية خاصة وأن طلبة التخصصين أغلبهم من شعب أدبية وبالتالي لا يولون الاهتمام الكبير به أو لما يقدمه وهو ما أشارت اليه دراسة بيوتروسكي وزملائه "piotrowski et al 2002" بأن غالبية طلبة العلوم الاجتماعية الدارسين لمقياس الإحصاء يشعرون بدرجة عالية من التوتر والخوف والقلق، وهو ما أكدته دراسة زيدندر "zeindner 1991" أن 70% من الطلاب يعانون من قلق الإحصاء كما 80% منهم يشعرون بالتوتر أثناء التحاقهم بمحاضرات الإحصاء حسب دراسة أنوقبزي "onwuegbuzie 2004" ذلك أن غالبية طلبة العلوم الاجتماعية يكونون مشاعر سلبية قد تخفض مستوى أدائهم الإحصائي في الامتحانات السداسية نظرا لغياب دافعية الإنجاز المرتبطة بانتماءاتهم الأدبية ما خلف لديهم صعوبة الاستيعاب و الملل في تلقي الدروس المقررة حسب ما جاء في الدراسات السابقة² لهذا نجد أن معظم مذكرات التخرج في تخصص علم النفس العيادي والأرطوفونيا غالبا ما تعتمد على أسلوب التحليل الكيفي لنتائج التطبيق باستعمال أسلوب دراسة الحالة ربما ذلك في محاولة لتفادي اللجوء للاستعمالات الرياضية اما لعدم التمكن من استخدامها أو تخوفا من صعوبة استغلال نتائج التحليل الإحصائي في معالجة الفرضيات وأن البحوث التي لجأ فيها الطلاب المقبولون على نيل شهادة الماستر في أحد هذين التخصصين الى اعتماد الأسلوب الإحصائي كانت أغلبها قائمة على استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss حيث لاقى اقبالا من طرف الباحثين في الأرطوفونيا بصفة جزئية وعلم النفس العيادي بصفة عامة نظرا لتمييزاته التي جعلت منه أفضل برنامج

للتحليل الاحصائي بفضل تميزه بسهولة الاستخدام وتوافقه على تطبيقات microsoft الأخرى كما أنه يتماشى مع أغلب الاختبارات النفسية.

اذ يمثل أحد برامج التحليل الاحصائي المستعملة في ادخال ومعالجة البيانات حسابيا عن طريق مقاييس النزعة المركزية والتشتت³ ويعرف أنه من أقدم برامج معالجة البيانات حاسوبيا الا أن من يجيدون استخدامه بصورة وافية هم قلة ربما ذلك لافتقار المكتبة العربية للكتب والمؤلفات التي تشرح طريقة استغلاله وبالتالي فمعظم الباحثين في علم النفس العيادي والأرطوفونيا بما فيهم الأساتذة لا يحملون خلفية إحصائية كاملة تمكنهم من التعامل مع البرنامج بصورة صحيحة تامة⁴ ولعل هذا ما جعل البرنامج الأقدم من بين البرامج الحاسوبية هو الأكثر تداولاً في بحوث الجامعة الجزائرية خاصة على مستوى تخصص علم النفس العيادي دون الإشارة لباقي برامج التحليل الاحصائي التي يكاد لا يذكرها الطلبة أو يسمعون عنها. ولعل استخدامات الباحثين للبرنامج في هذا التخصص راجع لكثافة التكوين النظري المبرمج عليهم دون تخصص الأرطوفونيا كما أن نشاط المخبر في هذا المقياس بشكل دوري إضافة لوجود أساتذة في علم النفس متمكنين في الإحصاء بسبب أن تخصص القياس النفسي والإحصاء هو أحد الفروع التابعة لتخصص علم النفس عموماً. الأمر الذي جعل طلبة الأرطوفونيا أقل اقبالا على الإحصاء في معالجة بيانات التطبيق.

وبهذا وانطلاقاً مما سبق يمكننا التساؤل عما اذا كان فعلاً برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية هو الأكثر تداولاً بين طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا المقبلين على التخرج لنيل شهادة الماستر وفيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول التخصص الأكثر استعمالاً لبرنامج spss من بين هذين التخصصين. ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا في استعمال البرامج الاحصائية في طور الماستر؟

- ما هو البرنامج الاحصائي الأكثر تداولاً من بين برامج التحليل الاحصائي بين طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا في طور الماستر؟

- فرضيات الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا في استعمال البرامج الاحصائية في طور الماستر.

- برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "spss" هو البرنامج الأكثر تداولاً من بين برامج التحليل الاحصائي بين طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا في طور الماستر.

- أهمية الدراسة:

- تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من حيث أنها تعالج موضوع معالجة البيانات باستخدام البرامج الإحصائية الحاسوبية من قبل طلبة العلوم الاجتماعية علم النفس العيادي والأرطوفونيا أثناء انجاز مذكرات التخرج في طور الماستر بالجامعة الجزائرية بهدف معرفة المشكلات التي تواجه الطلبة في استخدام هذه الأساليب ومعالجتها من خلال محاولة تحسين التكوين الأكاديمي في هذا الموضوع وتهيئة الباحثين لامكانية اعتماد هذه المعالجات في بحوثهم العلمية.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- لقاء الضوء على استخدامات البرامج الإحصائية الحاسوبية في تخصصات العلوم الاجتماعية.
- معرفة مدى تمكن طلبة طور الماستر من استخدام التحليل الإحصائي في كل من تخصص علم النفس العيادي والأرطوفونيا.
- الكشف عن أكثر برامج المعالجة الإحصائية استعمالا بين طلبة علم النفس والأرطوفونيا.
- المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء استعمال مثل هذه البرامج ومعرفة أسبابها بهدف البحث عن حلول لمعالجتها.

- الاطار النظري والدراسات السابقة:

- دراسة آل (1998 , Ell) التي تناولت مدى استخدام الطلبة والباحثين للبرامج الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية حيث توصلت نتائج الدراسة الى أن برنامج الحزمة الإحصائية Spss هو البرنامج الأكثر استعمالا بنسبة قدرت ب 60% بينما كانت تلتها نسبة استعمال برنامج Minitab بحوالي 15% ثم تليها نسب برنامج Sas و Stat view. بينما كانت نسب استخدام برنامج Micro fit و Matlab و LIMDEP أدنى الدرجات من حيث نسب الاستخدام⁵.

- دراسة (دوقة، 2009) هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة القلق من الإحصاء لدى عينة من طلبة علم النفس سنة أولى حيث بينت النتائج أن غالبية الطلبة يعانون من قلق كبير نحو مادة الإحصاء وأن هذا قد يكون عاملا مفسرا لضعف تحصيلهم في هذا المقياس وأن الأمر مرتبط بمستوى معارفهم الرياضية⁶.

- دراسة (بوفرة، بن موسى، 2022) هدفت للكشف عن مستوى اتجاهات الطلبة نحو مقياس الإحصاء في تخصص علم النفس ومعرفة الفروق في هذه الاتجاهات تبعا لمتغير الجنس، حيث تم التطبيق على عينة مكونة من 160 طالب وطالبة من قسم علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بالغرب الجزائري، بتطبيق مقياس الاتجاه نحو الإحصاء واعتماد برنامج Spss في معالجة النتائج حيث توصلت الى وجود اتجاهات إيجابية منخفضة نحو مقياس الإحصاء إضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث وعدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير المستوى الدراسي².

- دراسة (بوحفص، 2010) هدفت الدراسة الى البحث في مستوى التكوين الجامعي لطلبة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة الجزائر 2 من خلال تقييم مستوى رضى الطلبة عن تكوينهم في الماستر، بحيث تم التطبيق على 93 طالبا من طلبة الماستر وتوصلت الى أن الطلبة غير راضيين عن التكوين المبرمج خاصة من خلال الأهداف المرجوة منه وكذا من حيث التأطير والمحتوى ووسائل العرض والايضاح. حيث أوضحت الدراسة أن الطلبة الذكور أقل رضى عن هذا التكوين مقارنة بالطلبة الاناث وأن الطلبة العاملون أقل رضى من الطلبة الذين لا يعملون وأن مستوى الرضى كان له علاقة بمعدل السن احصائيا⁷.

تعريف الإحصاء:

هو العلم الذي يبحث في الطرق والأساليب المختلفة لجمع البيانات وعرضها وتبويبها وتحليلها ثم استخدام هذه البيانات في التنبؤ أو التحقق من بعض الظواهر، وبالتالي قبول أو رفض فرضيات الأبحاث أو الإجابة عن أسئلتها الأساسية⁸.

برامج التحليل الاحصائي:

ان ظهور البرامج الإحصائية مثل برنامج spss imrad excel... باستخدام الحاسوب أثر بشكل كبير على الطريقة التي يتناول بها الباحثون والطلبة في العلوم الاجتماعية التحليل الاحصائي للبيانات، وبالتالي لم تعد هناك حاجة الى التعلم بالطرق التقليدية العمليات والقوانين الإحصائية البسيطة والمعقدة يدويا. حيث أصبح الاهتمام الأكبر للباحث أثناء تحليل البيانات احصائيا منصبا الى تعلم طريقة ادخال البيانات ومعالجتها حاسوبيا⁹.

حيث يشكل الأسلوب الاحصائي أداة أساسية لتوصيف البيانات وتحليلها وحساب التقديرات والتنبؤات المستقبلية، ونظرا لكبر حجم البيانات الكمية التي يتعامل معها الإحصاء فان استخدام الحاسب الآلي أصبح ضرورة لا بد منها في سبيل اختصار الوقت والجهد⁴. ومن أهم برامج الحاسب الآلي على مستوى الإحصاء نجد:

- برنامج Spss: يعتبر أحد البرامج الإحصائية الأكثر شيوعاً لدى الباحثين في الكثير من المجالات وأهمها العلوم الاجتماعية، وكلمة spss هي اختصار للمسمى الكامل للبرنامج وهو " statistical package for social sciences" أي (البرنامج الآلي للتحليلات الإحصائية في العلوم الاجتماعية). تم ظهور أول إصدار له سنة 1970 وهو الآن في نسخته الثانية عشر (بهاء الدين فهمي، 2005).

- برنامج Excel: ظهر في منتصف الثمانينات وهو برنامج احصائي الا أن أكثر استخداماته في المجالات المالية والاقتصادية والرياضية.

- برنامج SAS: يعد من أصعب برامج التحليل الاحصائي من ناحية التعلم حيث يتطلب إتقانه التمكن من لغات البرمجة الا أنه من أفضل البرامج في تحليل البيانات المستخرجة من الاستبيانات.

- برنامج R: هو من التطبيقات المجانية المستعملة في مجال التحليل المالي والاقتصادي للبيانات كما يتميز بسهولة الاستخدام والتعلم.

- برنامج STATA: من البرامج الرائدة في تحليل كافة البيانات في المجال الاقتصادي كما يتميز بدقة نتائجه وسهولة عرض البيانات لئلا يستطيع حل المعادلات الإحصائية الأكثر تخصصية.

- برنامج SHAZAM: من البرامج المستخدمة في التحليل الاحصائي، الحسابي والاقتصادي من خلال حل السلاسل الزمنية ونماذج البرمجة الخطية وغير الخطية.

- برنامج MINITAB: يتمتع بإمكانيات متعددة نظراً لسهولة استخدامه ما يجعله مناسباً للمبتدئين¹⁰.

البحث العلمي: هو طريقة أو منهج للبحث عن الحقيقة اعتماداً على التفكير النقدي التحليلي من خلال تحديد وصياغة المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات النظرية واستغلالها¹¹.

مراحل البحث العلمي:

يمر البحث العلمي بعدة خطوات منهجية مدروسة ومتسلسلة تبدأ بتحديد مشكلة التي تحتاج لدراسة لينطلق الباحث منها في البحث النظري الذي يمهّد الطريق أمام الباحث والقاعدة التي يرتسم عليها الجانب التطبيقي وخلفية تسنده. والجانب النظري هو شرح وإزالة للغموض عن أهم مفاهيم ومتغيرات الدراسة المحددة في المشكلة المراد البحث فيها من خلال الاطلاع على النظريات والتعريفات التي صاغها الباحثون في محاولة لعرض وجهات نظرهم الناتجة عن البحوث التطبيقية والمعترف بها. ينطلق من خلالها الباحث لصياغة الفروض حيث أن البداية الأولى لأي وجهة نظر وقبل التسليم بصحتها لابد من اختبارها من خلال صياغة الفرض البحثي.

- **الفروض:** تمثل الإجابات التي يصيغها الباحث كاجابة مؤقتة لمشكلة البحث في انتظار اختبار صحتها بالقبول أو النفي من خلال تطبيق أدوات البحث العلمي كالاختبارات والمقاييس النفسية والأرطوفونية. تتميز الفرضية في البحث العلمي بالوضوح والاختصار والدقة من أجل سهولة قياسها بالأساليب الإحصائية المناسبة¹¹.

- **التعريف الاجرائي للمفاهيم:** ويطلق عليها التعريفات الإجرائية بمعنى تحويل المفهوم الى متغيرات وعادة ما يتم ذلك استنادا الى الاختبار أو أداة التطبيق المستعملة في البحث أو عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوك الأفراد أو خصائص الظاهرة⁹.

- **اختيار العينة:** هي مجموعة جزئية من المجتمع الذي يضم في الأصل مجموعة من العناصر أو الأفراد الذين يمثلون موضوع أو مادة الدراسة البحثية. يكون حجم العينة هو عدد الأفراد أو الوحدات التي تضمها وتجري عليهم الدراسة التطبيقية أو النظرية¹².

- **اختيار المنهج:** وهو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة، يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها للوصول لنتائج وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة. قد يقتصر منهج البحث على أسلوب واحد واضح أو قد يشمل على مجموعة من الأساليب المتشابهة¹³. وتصنف مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية الى ثلاث مناهج عامة:

المنهج الوصفي: هو الأسلوب الذي يبحث فيما هو كائن في حياة الفرد أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا من خلال الوصف، التحليل، التفسير، المقارنة، التقويم بهدف الوصول لتعميم نتائج الدراسة.

المنهج التجريبي: يعتمد البحث فيه على الملاحظة الدقيقة للظواهر المدروسة (نفسية، اجتماعية، تربوية) حيث يتخذ التجريب كأداة له من خلال ادخال متغير تجريبي على الظاهر وملاحظة ما يحدثه ذلك التغيير على خصائص الظاهرة الأصلية بهدف اختبار صحة الفرضيات البحثية.

المنهج التاريخي: يهتم بدراسة الظواهر التي حدثت في الماضي فقط والبحث فيها كما حدثت آنذاك. ويستخدم في حالات استقراء الأحداث والظواهر وقضايا الماضي¹⁴.

- **جمع البيانات:** هي خطوة تتم باستخدام أدوات جمع المعلومات كالاستبيان والملاحظة والاختبار وتطبيقها على عينة الدراسة. ومن ثم معالجتها وفق برامج وطرق إحصائية. ويتوقف نوع المعالجة والقانون الإحصائي فيها على الدرجة التي نتحصل عليها من تطبيق الأداة.

- **تحليل البيانات:** يتم في هذه الخطوة معالجة البيانات وفقا لنوع وعدد المتغيرات المدروسة، بحيث يتخذ أحد الشكلين تحليل أحادي المتغير univariate وتحليل ثنائي المتغير bivariate. بدراسة الفروق بين المجموعة

التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير ما باستخدام أحد اختبارات الفرق مثل T.test أو بدراسة الارتباط بين المتغيرين بالنسبة لمجموعة البحث بتطبيق أحد معاملات الارتباط مثل معامل بيرسون⁹.

- المفاهيم الأساسية للدراسة:

البرامج الإحصائية: المقصود بها حسب دراستنا أنها مصطلح يطلق على مجموع البرامج الحاسوبية المستعملة لأجراء العمليات الحسابية الإحصائية لاختبار صحة فرضيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية على مستوى الجامعة الجزائرية.

البحث العلمي: هو الطريق أو الأسلوب المنهجي المستعمل من قبل الطلبة الجامعيين للبحث في المشكلات الخاصة بالأفراد بالنسبة لمجتمع ما في مجال العلوم الاجتماعية عن طريق تحديد المشكل وصياغة الفروض ومن ثم اختبارها احصائيا بهدف نفيها أو قبولها على مستوى طور الماستر.

طلبة الماستر: هم مجموع الطلبة المتخرجين أو في طور التخرج الدارسين لتخصص الأروطوفونيا وعلم النفس العيادي على مستوى الجامعة الجزائرية والذين سبق لهم وأن أنجزوا مذكرة التخرج في تخصصهم لنيل شهادة الماستر.

-الاطار المنهجي للدراسة:

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة والهادفة لمعرفة والبحث عن مدى استعمال طلبة الماستر تخصص علم النفس العيادي والأروطوفونيا للبرامج الإحصائية في الجامعة الجزائرية من خلال تطبيق استبيان على مجموعة من الطلبة في كلا التخصصين. تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يهدف للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية من أجل فهم أعمق وأدق لعناصر المشكلة من خلال وصفها وجمع الحقائق والمعلومات عنها¹³.

عينة الدراسة: تم التطبيق على عينة مكونة من 60 طالبا وطالبة متحصلين على شهادة الماستر في كل من تخصص علم النفس العيادي والأروطوفونيا بالجامعة الجزائرية. أي سبق لهم وأن أنجزوا مذكرة التخرج في أحد هذين التخصصين.

أدوات الدراسة:

المقياس: تم تصميم الأداة من طرف الباحثين والذي يقيس مدى استعمال طلبة الأروطوفونيا وعلم النفس العيادي للبرامج الإحصائية في مذكرات التخرج والبحوث العلمية. الأداة عبارة عن استبيان الكتروني ثنائي الخيارات يختل الإجابة ب (نعم، لا) على محورين يجمعان بين 19 عبارة بحيث:

المحور الأول: تضمن 8 عبارات من 1 الى 8 حول مدى استخدام طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا للبرامج الإحصائية في البحوث العلمية.

المحور الثاني: تضمن 9 عبارات من 9 الى 17 حول مدى استخدام طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا للبرامج الإحصائية في مذكرات تخرج الماستر.

مفتاح التصحيح:

يتكون الاستبيان من 19 عبارة وعلى المفحوص أن يختار الإجابة المناسبة من بين الخيارين (نعم، لا) أمام كل عبارة. حيث تعبر الإجابة في عبارات المحور الأول (من 1 الى 8) على ما ان كان هناك استعمال ودراية لطلبة التخصصين باستخدام البرامج الإحصائية في البحوث العلمية وأي البرامج الأكثر استعمالاً، بينما تعبر الإجابة أمام عبارات المحور الثاني (من 9 الى 17) عن مدى استخدام هذه البرامج في مذكرات التخرج على مستوى طور الماستر.

- تمنح علامة (1) أمام الإجابة ب نعم بينما تمنح (0) أمام الإجابة ب لا.

- عرض ومناقشة النتائج:

Statistiques de groupe					
	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الكلية الدرجة لتخصص	الأرطوفونيا	30	3,00	,000	,000
	العيادي النفس علم	30	5,17	1,464	,267

Test des échantillons indépendants										
	Test de Levene sur l'égalité des variances			Test t pour égalité des moyennes						
		Sig.			Sig. (bilatéral)		Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	47,283		,000	-8,105	58	,000	-2,167	,267	-2,702	
Hypothèse de variances inégales				-8,105	29,000	,000	-2,167	,267	-2,713	

- جدول رقم (1) يبين الفروق بين متوسط المجموعتين (طلبة علم النفس العيادي وطلبة الأرطوفونيا)
بحساب قيمة T.test -

البنود	علم النفس العيادي	الأرطوفونيا	النسب المئوية لمجموع الإجابات
1	27	30	%96.3
2	23	25	%79.3
3	18	13	%50
4	10	04	%26.8
5	07	08	%28
6	26	20	%81.7
7	11	14	%40.2
8	19	25	%72
9	22	19	%62.2
10	24	30	%78
11	27	30	%79.3
12	19	00	%52.4
13	07	00	%32.9
14	14	00	%64.6
15	16	30	%52.4
16	25	00	%22
17	22	00	%15.9

جدول رقم (2) يمثل النسب المئوية الاجمالية لطلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا-

- مناقشة الفرضية الأولى:

يوضح الجدول رقم (01) نتائج تطبيق استبيان استخدام البرامج الإحصائية في البحوث العلمية حيث تم حساب النتائج الكلية للأفراد باستخدام برنامج Spss بهدف قياس قيمة T.test بين متوسط المجموعتين لاختبار الفرضية البحثية الأولى التي تختبر وجود أو عدم وجود فروق دالة احصائية بين طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا في استعمال البرامج الإحصائية في طور الماستر، وبمقارنة قيمة T.test المحسوبة مع قيمة T.test المجدولة تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين لصالح طلبة علم النفس العيادي وبالتالي يمكن القول أن الفرضية البحثية القائلة "توجد فروق دالة احصائية بين طلبة علم النفس العيادي وطلبة أرطوفونيا في استعمال البرامج الإحصائية في طور الماستر" تحققت حيث أن نسبة الإجابات بنعم على بند (12) بالنظر لنتائج الجدول رقم (2) حول استخدام البرامج الإحصائية لمعالجة

البيانات في مذكرات الماستر بلغت 52.4% بالنسبة لطلبة علم النفس وهي نسبة مرتفعة عموماً عكس طلبة الأروطوفونيا التي كان مجموع الإجابات 00 ولعل هذا راجع لطبيعة التكوين حيث أن تكوين طلبة علم النفس عامة في مقياس الإحصاء وبناء الاختبارات والقياس النفسي أكثر كثافة من تكوين طلبة الأروطوفونيا كما أن تدريس هذا المقياس يتم على مدار خمس سنوات بالنسبة لطلبة علم النفس بينما هو ثلاث سنوات بالنسبة لطلبة الأروطوفونيا ولعل هذا الفارق في التكوين كان عاملاً مشجعاً لاستخدام الطلبة للبرامج الإحصائية في البحوث النفسية وهو ما بينته نسبة الإجابات ب نعم على البند (16) البالغة 52.4% و 32% في البند (12، 13) بالنسبة لطلبة علم النفس بينما كان مجموع الإجابات في الأروطوفونيا على هذه البنود 00 وهو ما يمكن إرجاعه أيضاً إلى تبعية تخصص القياس النفسي لأحد فروع علم النفس إضافة إلى أن المخبر النفسي ينشط بالعديد من الأيام التكوينية المبرمجة في مقياس الإحصاء وبناء الاختبارات والمقاييس على مدار السنة لفائدة علم النفس على العكس من طلبة الأروطوفونيا حيث أن المخبر لا يولي اهتماماً كبيراً للإحصاء. وبالرغم من أن هذه النسبة كانت فقط لصالح تخصص علم النفس إلا أن بعض الطلبة لا يفضلون استخدام الإحصاء في البحث العلمي بسبب ضعف قدرتهم في التعامل مع معه ذلك أن الإجابات بنعم على البند (07) حول تحليل البيانات تحليلًا كافيًا بلغت 72% بالنسبة للتخصصين أي أن الطلبة يفضلون استخدام التحليل الكيفي في أسلوب دراسة الحالة وليس التحليل الكمي الإحصائي في دراساتهم. هذا وحسب نتائج دراسات "piotrowski et al 2002" و "zeindner 1991" تبين أن طلبة العلوم الاجتماعية عموماً يشعرون بالتوتر والقلق من حصة الإحصاء حيث بلغت نسبة الطلبة المتوترين في محاضرات الإحصاء 70% وهي نسبة مرتفعة لدى طلاب الدراسات الجامعية وقد برر "onwuegbuzie 2004" هذه المشاعر السلبية بأنها راجعة لتكوينهم الأدبي منذ مرحلة الثانوية وهو ما يبرر انخفاض أدائهم في المقياس حيث يتقادى هؤلاء الطلبة التعاملات الرياضية والأرقام ربما لصعوبة فهمها أو أنهم لا يستطيعون استغلال النتائج الإحصائية في اختبار الفرضيات وهو ما بينته نسبة الإجابة ب نعم على البند (03) حول امتلاك الطالب معرفة عن كيفية استعمال البرامج الإحصائية التي بلغت 50% لكلا التخصصين.

- مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال ملاحظة النتائج المعروضة في الجدول أعلاه رقم (02) يتضح من خلال إجابات المفحوصين على البند (01) حول أهمية استخدام البرامج الإحصائية أثناء التحليل الكمي لبيانات التطبيق في كل من علم النفس العيادي والأروطوفونيا أن نسبة الإجابات لكلا التخصصين بلغت 96% وهي نسبة مرتفعة تعبر عن اهتمام طلبة الماستر بتوظيف الإحصاء في البحث العلمي. وأن استعمال البرامج الإحصائية في البحوث العلمية في التخصصين هو أمر شائع في الجامعات الجزائرية وهو ما عبرت عنه نسب الإجابة في البند (02) البالغة 79.3%. وأن أكثر البرامج الإحصائية تداولاً هو برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

spss حيث أن بقية البرامج غير متداولة بين الطلبة وهو ما بينته نسب الإجابة على البند (16) حول أكثر برامج التحليل الإحصائي استعمالا التي بلغت 78% ومنه يمكن القول أن الفرضية البحثية الثانية التي تنص على أن: "برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" هو البرنامج الأكثر تداولاً من بين برامج التحليل الإحصائي بين طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا في طور الماستر" تحققت وهو ما أكدته دراسة "Ell , 1998" حيث أشارت الى أن برنامج الحزمة الإحصائية هو الأكثر استخدام بين طلبة العلوم الاجتماعية بنسبة 60% بينما تراوحت نسبة استخدام البرامج الأخرى مثل MINITAB 15% ثم يليه برنامج SAS و STAT VIEW أي أن طلبة التخصصين يفضلون هذا البرنامج كونه متاح أمامهم بالرغم من وجود برامج أخرى خاصة حيث أجابوا ب نعم على البند (05) بنسب 28% وهي نسبة تعبر عن مدى معرفة الطلبة بكيفية استخدام برامج أخرى غير برنامج الحزمة الإحصائية وبالتالي فإن النسبة الغالبة هي لا أي أن الطلبة لا يملكون معرفة كافية عن بقية برامج التحليل الإحصائي للبيانات وهو أمر يمكن تفسيره بلجوء الطلبة الى مكتب النسخ والطباعة على مستوى الكلية الذي لا يجيد استعمال البرنامج الحزمة الإحصائية أثناء معالجة البيانات لعل هذا هو سبب لجوء الطلبة الى هذا البرنامج فقط. كما أنه لا بد من الإشارة الى أن طلبة العلوم الاجتماعية لا يتلقون تكويناً معلوماتياً في كيفية استخدام البرنامج ويكتفي الأساتذة بالتدريس النظري وهذا أحد أسباب ضعف الطلبة في استخدام البرنامج وهو ما ظهر في نسب الإجابة ب نعم على بند (04) الذي يقيس مدى معرفة الطلبة بكيفية استخدام برنامج SPSS البالغة 26.8% أي أنه وبالرغم من وجود 63.2% من الطلبة استعملوا البرنامج في أحد بحوثهم العلمية حسب نسب الإجابة على البند (09) إلا أنهم لا يجيدون استخدامه ولعله راجع لنقص إمكانيات التكوين حيث أشارت دراسة "بوحفص 2010" الى أن طلبة علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية بجامعة الجزائر 2 غير راضيين عن تكوينهم الأكاديمي في طور الماستر مقارنة بالأهداف المسطرة منه حيث أن الجامعة بطبيعة الحال تسعى لرفع مستوى الأداء العلمي للطلبة إلا أن ضعف الإمكانيات المعلوماتية يمكن أن يحول بين أهداف التكوين وبين التأطير والمحتوى ووسائل لعرض والايضاح. وبالتالي فحتى مع وعي الطلبة بأهمية الإحصاء في البحث العلمي إلا أن استعمالهم له مرتبط بتوفر الإمكانيات المعلوماتية.

- الاستنتاج العام والتوصيات:

وفي الأخير وبعد الاطلاع على نتائج التطبيق ومناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة نستنتج أن طلبة علم النفس العيادي على مستوى طور الماستر هم الأكثر استخداماً لبرامج تحليل البيانات احصائياً مقارنة بتخصص الأرطوفونيا، وهذا استناداً الى نتائج اختبار الفرضية الأولى بـ t.test أين كانت الفروق لصالح أكبر متوسط نظراً لتكوينهم المكثف ونشاط مخبر القياس النفسي التابع لشعبة علم النفس إضافة الى تمكن أساتذة التخصص من هذا المقياس باعتباره تابعا لأحد فروع علم النفس. وأن استخدام هذه البرامج في

الجامعة الجزائرية هو أمر شائع بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية بسبب وعي الطلبة بأهمية الأسلوب الإحصائي في تحليل البيانات. فعلى الرغم من أن أغلبية طلبة التخصصين لا يجيدون استعمال البرنامج بأنفسهم بسبب قلة إمكانيات العرض والتطبيق في الكلية إلا أن الطلبة يستعملون الإحصاء في معالجة نتائج التطبيق في البحث العلمي. حيث كان الاستخدام الغالب من بين بقية برامج التحليل من وجهة نظر طلبة علم النفس العيادي والأرطوفونيا هو لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كونه الأكثر انتشارا ومعرفة بين الطلبة رغم وجود برامج إحصائية أخرى ويعزى ذلك الى تمكن معظم الأساتذة من هذا البرنامج إضافة لتوفر مكاتب النسخ والطباعة بكلية الجامعة التي لا تستخدم الا هذا البرنامج وبالتالي أغلب الطلبة لا يسمعون أو يملكون معرفة كافية عن بقية البرامج كونها غير متاحة أمامهم. وبالتالي ومن أجل حل هذه المشكلة في الجامعة الجزائرية يمكن:

- توفير وسائل عرض وتوضيح خاصة وكافية لأعداد الطلبة من أجل توسيع المعلومة على نطاق واسع.
- استخدام تكنولوجيا المعلوماتية والإعلام الآلي لتدريس مقياس الإحصاء تطبيقيا على أجهزة الحاسوب وليس نظريا باستخدام الحساب اليدوي.
- تدريس الطلبة وحتى الأساتذة لأحدث برامج التحليل الإحصائي وليس فقط برنامج الحزمة الإحصائية كونه في بعض حالات التطبيق لا يمكن اللجوء اليه بسبب عدم تناسبه مع فرضية البحث وبالتالي لا يحقق صدق اختبار الفرضية.
- الاستعانة بأساتذة متخصصين بالبرمجة المعلوماتية لتدريس مقياس الإحصاء على برامج الحاسوب وليس أساتذة من تخصص علم النفس أو الأرطوفونيا كونهم غير ملمين بجميع برامج التحليل إضافة الا أن معظمهم لا يجيد استخدام الإحصاء حاسوبيا.
- توجيه أو توفير مكاتب خاصة بالتحليل الإحصائي لفائدة الطلبة والأساتذة الجدد أو غير المتمكنين من الإحصاء لتقديم خدمة التحليل والمعالجة الإحصائية للبيانات من طرف متخصصين يفيدون الباحث لأفضل معالجة إحصائية وأكثرها تناسبا مع طبيعة البيانات ونوع الأداة وحجم العينة والهدف من الفرضية البحثية.

الهوامش:

¹-(محمد شاكر محمد، 2005).

²-(بوفرة، بن موسى، 2022).

³-(عثمان الشارقة، 1999).

⁻⁴ (الفقي وآخرون، 2013).

⁻⁵ (بن ساسي، 2018، ص 254).

⁻⁶ (دوقة، 2009، ص 09).

⁻² (المرجع نفسه، ص 24).

⁻⁷ (بوحفص، 2010، ص 51).

⁻⁸ (بهاء الدين فهمي، 2005، ص 21).

⁻⁴ (المرجع نفسه، 2013).

⁻⁹ (محمود أبو علام، 2009).

⁻¹⁰ (www.maktabtk.com)

⁻¹¹ (قلش، 2017).

⁻¹¹ (المرجع نفسه، 2017).

⁻⁹ (المرجع نفسه، 2009).

⁻¹² (محمد بركات، 2013).

⁻¹³ (علي المحمودي، 2019، ص 35).

⁻¹⁴ (داوود، 2006).

⁻⁹ (المرجع نفسه، 2009).

⁻¹³ (المرجع نفسه، 2019).

المراجع:

- 1) جمال، محمد شاكر محمد (2005)، المرشد في التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام SPSS، الطبعة الأولى، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- 2) مختار، بوفرة. عبد الوهاب، بن موسى (2022)، اتجاهات طلبة علم النفس نحو مقياس الإحصاء - دراسة ميدانية بجامعة معسكر، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 5(2)، ص 24-38.
- 3) رانية، عثمان الشارقة (1999)، برنامج التحليل الاحصائي SPSS 7.5 Under Windows 98، الطبعة الأولى، الأردن: مكتبة الراتب العلمية.
- 4) إسماعيل، الفقي. محمد، قايد. عرفت، مهدي (2013)، التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام SPSS- WIN، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة العبيكان.

- (5) عقيل، بن ساسي (2018)، مهارات التعلم-الصعوبات،الرصيد،الاحتياجات-في المعلوماتية وتطبيق البرامج الإحصائية لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(2)، ص 251- 266.
- (6) أحمد، دوقة (2009)، ظاهرة قلق الإحصاء عند طلبة علم النفس وعلوم التربية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(2)، ص 9- 28.
- (7) عبد الكريم، بوحفص (2010)، تقييم التكوين في الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة الجزائر 2، دراسات نفسية، 26(1)، ص 51- 68.
- (8) محمد، شامل بهاء الدين فهمي (2005)، الإحصاء بلا معاناة-المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS- الجزء الأول، (بدون طبعة)، الرياض: إدارة الطباعة والنشر بمعهد الإدارة العامة.
- (9) رجاء، محمود أبو علام (2009)، التحليل الإحصائي للبيانات- باستخدام برنامج Spss، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- (10) <http://www.maktabtk.com> 13/07/2023.17:45h
- (11) عبد الله، قلش (2017)، منهجية البحث العلمي، مطبوعة منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-جامعة حسيبة بن بوعلي: الشلف- الجزائر.
- (12) نافذ، محمد بركات (2013)، التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، (بدون طبعة)، كلية التجارة-الجامعة الإسلامية: دائرة التعليم المستمر.
- (13) محمد، سرحان علي المحمودي (2019)، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، صنعاء: دار الكتب.
- (14) عزيز، داوود (2006)، مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

رقم البحث 17

استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا

أ . الشريف مهدي عطية بو حديد.. جامعة اجدابيا.. ليبيا

الملخص :

هدفت الدراسة إلي محاولة التعرف علي مدي تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي ، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس تم تصميمه من قبل الباحث علي عينة الدراسة وجمع البيانات من أفراد العينة وتحليل هذه البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات، وتوصلت الدراسة إلي أن هذه التقنيات قد أثرت استخدامها بعدة معوقات تمثلت في ضعف مناسبة كفاية أعضاء هيئة التدريس مع مسؤولياتهم العلمية، قلة توافر بعض تكنولوجيا التعليم داخل القاعات الدراسية، عدد وسائل التكنولوجيا داخل الجامعة والكلية مقارنة بعدد الطلبة غير كافية، عدم ملائمة قاعات المحاضرات لاستعمال التكنولوجيا التعليمية، قلة الدورات في مجال التكنولوجيا التعليمية المناسبة، ضعف تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية، عدم حث الأقسام العلمية علي استخدام التكنولوجيا التعليمية لأعضاء هيئة التدريس بالمحاضرات، عدم توفر القاعات الدراسية المناسبة لاستعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة، قلة وجود حوافز مادية أو معنوية للالتحاق بدورات تدريبية، قصر مدة الوقت المخصص للمحاضرة، ضعف البنية التحتية بالجامعة وضعف تجهيز القاعات الدراسية.

مقدمة:

من المعروف إن جودة التعليم من المواضيع التي نالت قدراً واسعاً من الاهتمام من قبل إدارة الجامعات، نظراً لأن جودة التعليم عملية بحثية يتم من خلالها الاستفادة من عناصر التعليم لتحقيق رسالة الجامعة وأهدافها المنشودة ودفعها نحو تحقيق الجودة فيما تقدمه من خدمات، ولتحقيق ذلك فإن الجامعة تقوم باستحداث واستخدام تقنيات حديثة، ولذا فقد جاءت هذه الدراسة استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي، في ثلاثة مباحث رئيسية حيث كان المبحث الأول حول الإطار العام للدراسة والمتمثل في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد لأهم الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، والتعريف بأهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة، وتحديد أهم متغيرات الدراسة، واستعراض الابحاث والدراسات السابقة وذلك بهدف تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة لتغطيتها، وأخيراً التوجه النظري الذي تنطلق منه الدراسة، أما

المبحث الثاني فقد تناول الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والمتمثلة في تحديد نوع الدراسة ومنهجها والطريقة أو الـ؟ أسلوب المتبع فيها، وتحديد أهم مجالات الدراسة الزمنية والبشرية والمكانية، وتحديد عينة الدراسة ووحدة التحليل، وأداة جمع البيانات، وأخيراً أهلاً سالي الإحصائية المستخدمة في الدراسة، في حين المبحث الثالث تناول عرض لأهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة وقائمة المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، وكل ذلك وفق الآتي:

أولاً / الإطار العام للدراسة: ويتمثل الإطار العام للدراسة في عدة خطوات رئيسية بهدف تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، والتعريف بأهم المصطلحات المستخدمة فيها، وتحديد أهم متغيراتها، وعرض لأهم الدراسات السابقة من أجل تحديد الفجوة البحثية التي ستغطيها الدراسة، وتحديد التوجه النظري الذي أنطلقت منه الدراسة وذلك في الآتي:

1. مشكلة الدراسة: يُعد التعليم أحد النماذج التي تهتم بالفرد وتساعد في الحصول على نصيبه من العلم والمعرفة والتدريس الذي يحتاجه، فهو يعمل على توفير فرص التعليم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم وبناء قدراتهم في مختلف التخصصات، ونظراً للتطورات التي حدثت في العصر الحالي والتي منها استخدام التكنولوجيا في الكثير من مجالات الحياة والتي منها مجال التعليم الذي استخدم تكنولوجيا وتقنيات حديثة بهدف تسهيل عملية التعليم، ونتيجة لهذه التقنيات فقد ظهرت الكثير من الصعوبات والمعوقات في عملية استخدامها، ولذا فقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل العام والذي مفاده ما مدي استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا، وأنبثق من هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية الآتية:

التساؤل الأول/ ما أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة؟

التساؤل الثاني/ ما مدي تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة؟

التساؤل الثالث/ اهم معوقات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة؟

التساؤل الرابع/ هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغيرات (النوع . العمر . المؤهل العلمي . الحالة الاجتماعية . سنوات الخبرة) علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي؟

التساؤل الخامس/ هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي والمتوسط الفرضي للمقياس؟

2. أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في كونها:

. قد تعتبر تكنولوجيا الوسائل الآلية وغير الآلية وتكنولوجيا العروض المستخدمة مطلب أساسي لتسهيل التعلم في ضوء التطورات الحاصلة في المناهج التعليمية في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الليبي بشكل خاص.

. قد تفيد القائمين على العملية التعليمية في الكشف عن مدى توافر تكنولوجيا الوسائل الآلية وغير الآلية وتكنولوجيا العروض في التعليم العالي.

. قد تعزز هذه الدراسة من تكثيف الدورات التدريبية الخاصة باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في التعليم العالي.

3. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدي استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها على جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا، وأنبثق من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

. التعرف على أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة.

. التعرف على ما مدي تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التدريس على تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة.

. التعرف على معوقات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس على تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة.

. التعرف على مدي وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغيرات (النوع . العمر . المؤهل العلمي . الحالة الاجتماعية . سنوات الخبرة) على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس على تطوير جودة التعليم الجامعي.

. التعرف على مدي وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس على تطوير جودة التعليم الجامعي والمتوسط الفرضي للمقياس.

4. مفاهيم الدراسة: تتمثل مفاهيم الدراسة في الآتي:

. **التقنيات التعليمية:** يقصد بهذا المفهوم الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، والبعض الآخر عرفها بأنها وسيلة من وسائل تطوير المنهج العلمي، كما ورد في تعريف آخر بأنها أسلوب توظيف البرامج التقنية في التربية، بهدف زيادة فعالية العملية التربوية ورفع نقاشها من خلال إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها وتقييم المخرجات التعليمية وهي منظومة متكاملة من الأجهزة، والبرمجيات، والإجراءات، والعمليات التي يوظفها المدرس في العملية التعليمية. كما ورد في تعريف آخر بأنها مجموعة من المعلومات والنشاطات المتعلقة

بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر وتحليل المعلومات التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة(الحيلة، 2003: 24).

. **جودة التعليم:** يقصد بهذا المفهوم مجموعة الخصائص التي تعبر بدقة وشمولية عن التربية متضمنه الابعاد المختلفة لعملية الجودة من مدخلات وعمليات مخرجات، والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع(فلييه، 2007: 343).

. **مفهوم التعليم العالي:** يقصد بهذا المفهوم " ذلك النوع من التعليم الذي يقبل الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة، وكذلك الحاصلين على الشهادة الثانوية الفنية بمعدلات مرتفعة بعد معادلتها بالشهادة الثانوية العامة، وكذلك بإضافة بعض المواد المؤهلة للالتحاق بالدارسة الجامعية التي تنتهي بالحصول على درجة البكالوريوس، أو الليسانس، التي تؤهل للعمل الرسمي الحكومي(إبراهيم. 2000: 939).

التعريف الإجرائي للمقياس: هو حاصل مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مفردات مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي المستخدم في الدراسة الحالية.

5. متغيرات الدراسة: تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغيرين هما:

. المتغير المستقل: ويتمثل في هذه الدراسة في استخدام التقنيات التعليمية.

. المتغير التابع: ويتمثل في جودة التعليم العالي.

6. الدراسات السابقة: تعتبر مرحلة عرض الادبيات والدراسات السابقة من أهم خطوات البحث العلمي الذي يركز عليها البحث والتي منها خلال يشستطيع الباحث بلورة مشكلة وفق هذه الادبيات وذلك من أجل تحديد الفجوة البحثية التي يسعى لتغطيتها في دراسته، وهنا فقد تم الحصول علي بعض هذه الادبيات التي لها علاقة مباشرة وفير مباشرة بمشكلة الدراسة ويمكن عرضها في الاتي:

. **دراسة طارق طراد، وليد بخوش(2015):** عن دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة استخدام التقنيات التعليمية كوسيلة للتحسين المستمر في تحقيق جودة التعليم وهذا إنطلاقاً من عدة تساؤلات تتمحور حول العلاقة بين التقنيات التعليمية ونظام الجودة، واعتمدت الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي علي عينة مكونة من(170) استاذ من مختلف اقسام جامعة عباس لغزور بختشلة خلال العام الجامعي(2014.2015)، كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات علي أداة الاستبيان من تصميم الباحثان وقد تكونت من ثلاثة محاور، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين استخدام التقنيات التعليمية والجودة، مما يؤكد جدواها كأرقي أساليب الدعم الموظفة في التحسين المستمر للأداء الجامعي، خاصة علي مستوي مكونات العملية التعليمية من استاذ وطالب ومعرفة جامعية.

. **دراسة شكرية حقي، أحمد الكنج(2022):** عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، هدفت الدراسة إلى التعرف علي استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حماة ، وكذلك تعرف علي الفروق في إجاباتهم على الاستبانة تبعاً لمتغيري (نوع الكلية، سنوات الخبرة)، وأستخدم البحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حماة، البالغ عددهم (103)، فيما كانت عينة الدراسة (53) من أعضاء الهيئة التدريسية المعنيين علي ملاك جامعة حماة، كما اعتمدت الدراسة علي الاستبانة الموزعة علي المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلي أن درجة الموافقة لدي أفراد العينة علي استمارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير جودة التعليم في جامعة حماة جاءت مرتفعة في غالبية بنودها، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية علي الاستبانة لمتغير الكلية، بينما وجدت فرقاً دالة إحصائية علي الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ذوي عدد سنوات الخبرة الأقل.

. **دراسة نرجس قاسم مرزوق العليان:** عن استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، وهدفت هذه الدراسة التعرف على مفهوم التقنيات الحديثة وأثرها في دعم وتطوير جودة التعليم وما هي الايجابيات والسلبيات الناجمة عن استخدامها، اعتمدت الدراسة علي البحث المكتبي والمنهج الوصفي من خلال الادبيات والكتب في تناول موضوع هذه الدراسة والتي تنطرق الى الضوابط الواجب مراعاتها والتي من شأنها تطوير العملية التعليمية في حالة استخدام التكنولوجيا الحديثة، وذلك من خلال الحديث عن دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم وقيود استخدام هذه التقنيات في التعليم ومعوقات التعليم، وكما نتطرق إلي الحديث إلي مستقبل المملكة في ظل استخدام التقنية والتغيرات الناتجة عنها، ومعالجتها والخروج بتوصيات والتي تمثلت في الاهتمام بالانظمة التعليمية بالتقنية التعليمية والمعايير التكنولوجية واستحداث مشاريع عالية الجودة لاحداث التحول المطلوب لتحقيق الجودة.

. **دراسة نسيمه ضيف الله (2017):** عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثر علي تحسين جودة العملية التعليمية، وهدفت هذه الدراسة إلي محاولة التعرف علي مدي أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية من وجهة، ومن جهة أخرى معرفة معوقات استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحائلة دون استخدامها الفعال، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي والمنهج الكمي، وكانت أداة جمع البيانات أداة الاستبيان إضافة إلي إجراء بعض المقابلات الداعمة لتفسير نتائج الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي تأكيد التأثير الايجابي للتكنولوجيا علي مختلف عناصر العملية التعليمية في جانبها الإداري من جهة، ومن جهة أخرى تحددت معوقات هذا الاستخدام وتم ترتيب أولويات الاهتمام بها للولوج باستخدام التكنولوجيا إلي المستوي الأمثل المحقق للأهداف المرجوة.

. **دراسة محمد الأمين عسولة (2016):** عن دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق جودة التعليم العالي، هدفت الدراسة إلى إبراز الأهمية التي تكتسبها الجودة في كل مجالات الحياة الحديثة والتعليم العالي بصفة خاصة

حيث تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمدخل لتحقيق جودة التعليم العالي وخاصة في الحصول على الخدمات استخدامها في المكتبات الجامعية ومخابر البحث للطلبة والأساتذة لكي يكون هناك سهولة وسر التعليمية وغيرها من الخدمات المكتبية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي. وخلصت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات لها دور كبير في تحقيق جودة التعليم العالي، لما تحققه من تطور ورقي وتنمية للمجتمعات، وهناك علاقة بين تكنولوجيا المعلومة والاتصالات من جهة، وجودة التعليم العالي من جهة أخرى ممثلة في المكتبات الجامعية، البحث العلمي، التعليم ومناهج التدريس والاستاذ الجامعي.

. دراسة إبراهيم الناني الصادق (2021): عن انعكاسات التعليم الإلكتروني وتقنياته على جودة التعليم الجامعي، دف البحث الى التعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية الآداب، التعرف انعكاسات التقنية الإلكترونية على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب كلية الآداب، وقد تمثل مجتمع الدراسة في طلاب كلية الآداب السواني بجامعة طرابلس، حيث بلغ عددهم 1200 طالب وطالبة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية من كل أقسام الكلية، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك اعتمدت الدراسة علي أستمارة الاستبيان الموزعة علي المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلي أن التعليم الإلكتروني يتيح فرصة المناقشة العلمية بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين الاستاذ طول الفصل الدراسي مع عدم تقيد الطلبة بوقت أو مكان معين للحصول علي المعرفة، وجود مجموعة من السلبيات والمعوقات التي تتعلق بالطالب في التعامل مع اليات وتكنولوجيا العليم الإلكتروني من جهة نظر طلاب كلية الآداب فرع السواني، كما بينت الدراسة أيضاً أن للتقنية الإلكترونية انعكاسات علي جودة العملية التعليمية في التعليم العالي ومن هذه الانعكاسات، يجعل الكلية تستجيب للتغيير بشكل أسرع.

7. التوجه النظري للدراسة: من المعروف أن النظرية تُعد عنصراً هاماً في البحث العلمي، فهي نشاط ذهني تفيد الباحث في تفسير الظواهر المختلفة، ونحن هنا في هذه الدراسة الحالية والتي يمكن للباحث أن ينطلق من نظرية يستطيع من خلالها تفسيرها والخروج بتعميمات تجريبية علمية، ويمكن هنا الانطلاق من النظرية التفاعلية الرمزية والتي تركز افكار رئيسية وهي:

. يتكون المجتمع من أفراد متفاعلين، وهذا التفاعل مرتبط بالإجراءات المشتركة وهو يكون الهياكل الاجتماعية.

. يتكون التفاعل من أنشطة الفرد التي تتعلق بأنشطة فرد آخر، أما التفاعل غير الرمزي فيشمل الحافز والاستجابة، وأما الرمزي فيشمل تفسير الإجراءات.

. ليس للموضوعات معاني جوهرية، بل المعاني هي منتج التفاعل الرمزي، وتصنف الموضوع إلي ثلاث فئات، المادي والاجتماعي والمعنوي.

. لا يكفي البشر أن يعترف علي موضوعات خارجية، ولكنه يري نفسه أيضاً موضوعاً.

. إجراء البشر من الإجراءات التفسيرية يصنعها نفسه.

والإجراءات السابقة مترابطة ويتفق عليها المجتمع، فهذه الإجراءات الجماعية التي تنفذ تكراراً في حالة مستقرة، ويمكن أن تكون ثقافة في الحالة الأخرى.

استناداً إلى هذه المبادئ الأساسية، فكيف يمكن أن نحدد تصور التفاعل الرمزي لوسائل الإعلام المحلية؟ وانطلاقاً من أن نظرية التفاعل الرمزي هي تركز على التفاعل، فيها أنشطة اتصالية بتبادل الرموز ذات المعاني، وتري بأن الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض طول الزمن، ويتبادلون معان من المصطلحات والإجراءات المعينة، ويفهمون الأحداث اليومية بطريقة معينة، وأن أساس الحياة البشرية هو الاتصال على وجه رموز كمفتاح لفهم معاني الحياة الاجتماعية.

وكذلك أن التفاعل هو عملية متبادلة تؤثر على سلوك الأطراف المعلقة من خلال الاتصال المباشر أو الأخبار المسموعات أو الجريدة اليومية، ويكون علاقة اجتماعية متحركة التي ترتبط شخصاً بشخص آخر أو بين المجتمعات، وأما الرموز فليس الشخص يفسرها حسية ولا علاقة بين معاني رمز وخصائصه الذاتية الجوهرية، والاتصال برموز له دلالات ومعاني معينة يتفق عليها الشخص مع الآخر أي المجتمع، فأننا نستطيع توظيف الدراسة الحالية من هذا المنطلق النظري الذي يري بأن يتكون المجتمع من أفراد متفاعلين، وهذا التفاعل مرتبط بالإجراءات المشتركة وهو يكون الهياكل الاجتماعية، وبالتالي تحدث عملية متبادلة تؤثر وسائل التكنولوجيا المستخدمة في التعليم على سلوك المتعلمين من خلال الاتصال أو غير المباشر التعليم عن بُعد مثلاً، ويكون علاقة اجتماعية متحركة التي ترتبطهم فيما بينهم وتنمي لديهم الوعي والمعرفة باستخدام هذه الوسائل في المجتمع بما فيها موضوع الدراسة الحالية.

المبحث الثاني/ الإجراءات المنهجية: ويتمثل هذه المبحث في تحديد أهم الإجراءات المنهجية التي اتبعت في الدراسة، وتمثلت في خطوات رئيسية وهي:

1. منهج وأسلوب الدراسة: لكل دراسة علمية خصائصها وصفاتها المميزة التي تملي على الباحث منهجا معيناً في دراسته، ومن بين المناهج المستخدمة خصوصاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، نظراً لكون الدراسة الحالية تسعى لفحص مدى تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم الجامعي، وأستخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة لأفراد مجتمع الدراسة.

2. مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا، والبالغ عددهم (230).

3- عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية، وذلك لأن مجتمع الدراسة متجانس يحمل نفس الخصائص، وتم تحديد نسبة التمثيل 25%، وب تطبيق المعادلة الخاصة بالعينة العشوائية البسيطة: نسبة التمثيل $\times$ حجم المجتمع $\div 100$.

تم الحصول على الحجم الكلي للعينة كالآتي: $230 \times 20 \div 100 = 57.5$ وبالتقريب $= 58$ مبحوثاً من اجمالي أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا.

5 . أداة جمع البيانات: استخدم الباحث في هذه الدراسة استمارة الاستبيان على عينة من أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا، وكان ذلك وفق الخطوات الآتية:

أ. وصف الأداة (استمارة الاستبيان): قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان حول استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا، وتكون هذه الاستمارة في صورتها الأولية من (70) فقرة.

ب . خطوات بناء الأداة (استمارة الاستبيان):

1 . أعد الباحث الاستمارة خاصة بالدراسة وحاولت أن تكون العبارات المصاغة فيه محددة ومتوائمة مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد اشتمل في صياغته الأولية على (70) سؤال.

2 . تم عرض الأداة (استمارة الاستبيان) على نخبة من المتخصصين وذوى الخبرة في ميدان علم الاجتماع والتربية وعلم النفس كلية الآداب جامعة اجدابيا حيث بلغ عددهم (10) محكمين، وبعد عملية تحكيم الاداة وفق لجنة التحكيم تم حذف (30) فقرة وبعد التعديل والإضافة لبعض الفقرات تم صياغة الأداة (استمارة الاستبيان) بصياغتها النهائية ليصبح (10) أسئلة أولية و(40) سؤالاً للعبارات في الاداة (استمارة الاستبيان).

3 . بعد عملية التحكيم تم إخضاع الأداة (استمارة الاستبيان) إلى دراسة استطلاعية لعينة من مجتمع الدراسة، وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات وأصبحت فقرات الأداة الخاصة بموضوع الدراسة (40) فقرة، تم تطبيقها على العينة الفعلية للدراسة.

د . صدق المقياس: وتمثل في صدق المحكمين وهو كالآتي: قام الباحث بعرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوى الخبرة في مجال علم الاجتماع والتربية وعلم النفس وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات علي جميع فقرات المقياس وذلك من حيث الحذف والتعديل والإضافة في الفقرات وتم تعديل هذه الفقرات بناءً على ما أفتق عليه أكثر من (80 %) من المحكمين، في حين جاءت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (0.924) أي أن الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهى:

$$\sqrt{0.8543} = \text{الصدق الذاتي}$$

الصدق الذاتي = 0.924

هـ . ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة (استمارة الاستبيان) بطريقة معامل ألفا كرو نباخ (Crobach Alpha) عن طريق برنامج التحليل الإحصائية (spss) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (1) يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة مقياس استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الأداء بجامعة اجدابيا

معامل كرونباخ	الأداة
0.8632	مقياس استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لأداة مقياس استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتأثيرها علي جودة التعليم الجامعي لأفراد العينة (0.8632) وهو ثبات قوي ، وهذا يدل على ثبات فقرات الأداة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام المنظومة الإحصائية لتحليل البيانات الاجتماعية (SPSS) وقد تم استعراض نتائج الدراسة باستخدام الجداول الأحادية والتوزيعات التكرارية وقد تم استخدام الانحراف الربيعي والمتوسط الحسابي واختبار T ومعامل ألفا كرو نباخ لتحليل بعض المتغيرات مثل (العمر - وحساب متوسط درجات المبحوثين على المقياس - وحساب صدق وثبات أداة جمع البيانات).

المبحث الرابع / عرض النتائج والتوصيات: ويتمثل هذا المبحث في ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات وهي علي النحو التالي:

أولاً/ نتائج خصائص المبحوثين:

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	34	58.62
انثى	24	41.38
المجموع	58	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن غالبية المبحوثين من الذكور حيث بلغت نسبتهن 58.62%، بينما بلغت نسبة الاناث 41.38% من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
غير متزوج	19	32.76
متزوج	39	67.24
المجموع	58	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(3) أن غالبية المبحوثين من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 67.24%، بينما بلغت نسبة غير متزوج 32.76% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي:

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
دكتوراة	18	31.03
ماجستير	40	68.97
المجموع	58	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(4) أن غالبية المبحوثين من حملة الماجستير حيث بلغت نسبتهم 68.97%، بينما بلغت نسبة حملة الدكتوراه 31.03% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع السبب إلى أن الجامعة حديثة النشأة، وكذلك للظروف الأمنية والسياسية التي مرت بها البلاد وساهمت في تعطيل برامج الإيفاد من أجل استكمال الدراسات العليا في الخارج.

جدول رقم (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5سنوات	8	13.79
من 6-10سنوات	24	41.38
10سنوات فأكثر	26	44.83
المجموع	58	%100

يتضح من الجدول رقم (5) أن المبحوثين الذين ممن لا تتعدى خبرتهم في مجال التدريس الجامعي أقل من 5 سنوات حيث بلغت نسبتهم 13.79%، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم في مجال التدريس الجامعي بين 6 سنوات إلى 10 سنوات 41.38%، في حين جاءت نسبة المبحوثين الذين تتراوح سنوات خبرتهم في مجال التدريس أكثر من 10 سنوات 44.83% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وتنعكس هذه النتائج مدى اعتماد الجامعة على أعضاء هيئة تدريس القارين والذين من حملة الماجستير والدكتوراه.

ثانياً/ نتائج تساؤلات الدراسة:

1 . النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص : ما أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة؟

للإجابة علي هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات اكثر التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة، وهي في جدول رقم (6):

جدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات اكثر التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة

التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوي الأهمية
أجهزة الكمبيوتر	4.21	0.926	1	مرتفع
الأجهزة اللوحية	3.87	0.949	3	مرتفع
الإنترنت	3.90	0.535	2	مرتفع
الفضاء الافتراضية (Metaverse) الواقع الافتراضي (VR) (الواقع المعزز (AR)	3.29	1.141	4	متوسط
الدرجة الكلية	3.83	0.887	—	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط العام لأكثر اكثر التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة، قد بلغ (3.83) بانحراف معياري (0.887)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت أجهزة الكمبيوتر الأولي بمتوسط حسابي (4.21) بانحراف معياري (0.926) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، يليها الإنترنت بمتوسط حسابي (3.90) بانحراف معياري (0.535) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة الأجهزة اللوحية بمتوسط حسابي (3.87) بانحراف معياري (0.949) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، واخيراً جاء في المرتبة الفضاء الافتراضية (Metaverse) الواقع الافتراضي (VR) الواقع المعزز (AR) بمتوسط حسابي (3.29) بانحراف معياري (1.141) وهذا يدل علي درجة تقدير متوسطة.

2 . النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص : ما مدي تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة؟

للإجابة علي هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة، وهي في جدول رقم (7):

جدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة

ت	تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوي الأهمية
1	زيادة تفاعل الطلاب وانخراطهم بالعملية التعليمية.	4.05	0.924	2	مرتفع
2	يعزز التفكير الإيجابي لدي الطلاب.	3.81	0.987	4	مرتفع
3	يعمل علي تحسين مهارات الاتصال لدي الطلاب ويساعدهم علي التفكير الإبداعي بشكل علمي لحل المشكلات.	3.45	1.071	5	مرتفع
4	يسهل الوصول إلي مجموعات مختلفة ومتنوعة من المعلومات وذلك من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.	3.88	0.953	3	مرتفع
5	يعزز التعاون بين الطلاب ويساعدهم علي التعلم التفاعلي في تشجيعهم علي المشاركة.	4.33	0.837	1	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.904	0.9544	—	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسط العام لأكثر تأثيرا لاستخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة، قد بلغ (3.904) بانحراف معياري (0.9544)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت الفقرة (5) يعزز التعاون بين الطلاب ويساعدهم علي التعلم التفاعلي في تشجيعهم علي المشاركة الأولي بمتوسط حسابي (4.33) بانحراف معياري (0.837) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، يليها الفقرة (1) زيادة تفاعل الطلاب وإنخراطهم بالعملية التعليمية بمتوسط حسابي (4.05) بانحراف معياري (0.924) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة الفقرة (4) يسهل الوصول إلي مجموعات مختلفة ومتنوعة من المعلومات وذلك من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة. بمتوسط حسابي (3.88) بانحراف معياري

(0.953) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، في حين جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (2) والتي تنص عليأنه يعزز التفكير الإيجابي لدي الطلاببمتوسط حسابي (3.81) بانحراف معياري (0.987) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة،وأخيراً جاء في المرتبة الفقرة (3) والتي تنص علي أنه يعمل علي تحسين مهارات الاتصال لدي الطلاب ويساعدهم علي التفكير الإبداعي بشكل علمي لحل المشكلات بمتوسط حسابي (3.45) بانحراف معياري (1.071) وهذا يدل علي درجة تقدير متوسطة.

3 . النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص: ما معوقات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعيمن وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة؟

للإجابة علي هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات معوقات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة، وهي في جدول رقم (8):

جدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقراتمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير بالجامعة

ت	معوقات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوي الأهمية
1	ضعف تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية	3.94	1.037	6	مرتفع
2	ضعف البني التحتية بالجامعة وضعف تجهيز القاعات الدراسية.	3.61	1.052	11	مرتفع
3	ضعف مناسبة كفايات أعضاء هيئة التدريس مع مسؤولياتهم العلمية	4.57	0.726	1	مرتفع
4	عدم توفر القاعات الدراسية المناسبة لإستعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة	3.81	0.789	8	مرتفع
5	عدد وسائل التكنولوجيا داخل الجامعة والكلية مقارنة بعدد الطلبة غير كافية	4.12	0.923	3	مرتفع
6	قلة وجود حوافز مادية أو معنوية للالتحاق بدورات تدريبية	3.77	0.973	9	مرتفع
7	عدم ملائمة قاعات المحاضرات لاستعمال التكنولوجيا التعليمية	4.05	0.924	4	مرتفع
8	قلة الدورات في مجال التكنولوجيا التعليمية المناسبة	3.96	0.927	5	مرتفع
9	قلة توافر بعض تكنولوجيا التعليم داخل القاعات الدراسية	4.22	0.811	2	مرتفع
10	قصر مدة الوقت المخصص للمحاضرة	3.71	0.769	10	مرتفع
11	عدم حث الاقسام العلمية علي استخدام التكنولوجيا التعليمية لاعضاء هيئة التدريس بالمحاضرات	3.87	0.980	7	مرتفع
—	الدرجة الكلية	3.97	0.901	—	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط العام لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء مكاتب تنسيق الجودة وتطوير الجامعة، قد بلغ (3.97) بانحراف معياري (0.901)، وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة، واحتلت الفقرة (3) التي تنص علي ضعف مناسبة كفايات أعضاء هيئة التدريس مع مسؤولياتهم العلمية الأولي بمتوسط حسابي (4.57) بانحراف معياري (0.726) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، يليها الفقرة (9) والتي تنص علي قلة توافر بعض تكنولوجيا التعليم داخل القاعات الدراسية بمتوسط حسابي (4.22) بانحراف معياري (0.811) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، يليها في المرتبة الثالثة الفقرة (5) التي تنص علي عدد وسائل التكنولوجيا داخل الجامعة والكلية مقارنة بعدد الطلبة غير كافية بمتوسط حسابي (4.12) بانحراف معياري (0.923) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، في حين جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (7) والتي تنص علي عدم ملائمة قاعات المحاضرات لاستعمال التكنولوجيا التعليمية (4.05) بانحراف معياري (0.924) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة (8) والتي تنص علي قلة الدورات في مجال التكنولوجيا التعليمية المناسبة بمتوسط حسابي (3.96) بانحراف معياري (0.927) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، في حين جاءت في المرتبة السادسة الفقرة (1) والتي تنص علي ضعف تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية بمتوسط حسابي (3.94) بانحراف معياري (1.037) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، تليها في المرتبة السابعة الفقرة (11) والتي تنص علي عدم حث الاقسام العلمية علي استخدام التكنولوجيا التعليمية لاعضاء هيئة التدريس بالمحاضرات بمتوسط حسابي (3.87) بانحراف معياري (0.980) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، وفي حين جاءت في المرتبة والثامنة الفقرات (4) والتي تنص علي عدم توفر القاعات الدراسية المناسبة لإستعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة بمتوسط حسابي (3.81) بانحراف معياري (0.789) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة التاسعة الفقرة (6) والتي تنص علي قلة وجود حوافز مادية أو معنوية للالتحاق بدورات تدريبية بمتوسط حسابي (3.77) بانحراف معياري (0.973) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (10) في المرتبة العاشرة والتي نصت علي قصر مدة الوقت المخصص للمحاضرة بمتوسط حسابي (3.71) بانحراف معياري (0.769) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) والتي نصت علي ضعف البني التحتية بالجامعة وضعف تجهيز القاعات الدراسية بمتوسط حسابي (3.61) بانحراف معياري (1.052) وهذا يدل علي درجة تقدير مرتفعة.

4 . النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص: هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزي لمتغيرات (النوع . العمر . المؤهل العلمي . الحالة الاجتماعية . سنوات الخبرة) علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي؟

للإجابة علي هذا التساؤل فقد تم استخراج الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي، وهي في جدول رقم (9.1) :

جدول رقم (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي:

جدول رقم (9.1) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0.05$) لمتغير النوع على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي:

النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
ذكور	34	1.89	0.532	57	27.682	0.000
إناث	24	1.08				

يتضح من الجدول رقم (9.1) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية لمتغير النوع تُعزى لفئة الإناث على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي، حيث بلغت قيمة اختبار ت (27.682).

جدول رقم (9.2) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0.05$) لمتغير الحالة الاجتماعية على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي:

الحالة الاجتماعية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
غير متزوج	19	1.00	0.473	57	26.543	0.000
متزوج	39	1.98				

يتضح من الجدول رقم (9.2) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية لمتغير الحالة الاجتماعية تُعزى لفئة المتزوجين على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي، حيث بلغت قيمة اختبار ت (26.543).

جدول رقم (9.3) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0.05$) لمتغير المؤهل العلمي على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي:

المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
ماجستير	40	1.87	0.516	57	25.423	0.000
دكتوراه	18	1.07				

يتضح من الجدول رقم (9.3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي، لصالح حملة الماجستير حيث بلغت قيمة اختبار ت (25.423).

جدول رقم (8.4) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0.05$) لمتغير سنوات الخبرة على مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي:

سنوات الخبرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
أقل من 5 سنوات	8	1.23	0.689	57	19.762	0.00
من 6-10 سنوات	24	1.08				
10 سنوات فأكثر	26	1.00				

يتضح من الجدول رقم (8.4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي، لصالح ذوي الخبرة من أكثر من 10 سنوات فأقل حيث بلغت قيمة اختبار ت (19.762).

5 . النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص : هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة؟

للإجابة علي هذا التساؤل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوي لفقرات اكثر مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعيوهي في جدول رقم (9):

جدول رقم (9) يبين الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة

متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
129.5	55	43.36	58	8.567	0.000

يلاحظ من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس استخدام التقنيات الحديثة في التدريس علي تطوير جودة التعليم الجامعي والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة، حيث بلغت قيمة "ت" 8.567، أي أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.

ثالثاً/ توصيات الدراسة: ويمكن تحديد أهم توصيات الدراسة في الآتي:

- 1 . ضرورة العمل علي توفير الاجهزة والمواد التعليمية المناسبة بالجامعات والكليات التابعة للتعليم العالي.
- 2 . ضرورة العمل علي إقامة العديد من الدورات التدريبية في الجامعات والكليات حول استخدام التقنيات في التعليم العالي.
- 3 . ضرورة العمل علي الاهتمام بالجامعات والكليات وحثهم علي استخدام التقنيات في التعليم.
- 4 . ضرورة مراعاة التشجيع بنظام الحوافز المادية والمعنوية للالتحاق بدورات تدريبية في مجالات استخدام التكنولوجيا التعليمية.
- 5 . ضرورة العمل علي تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية باستخدام التكنولوجيا التعليم.
- 6 . ضرورة العمل علي إنشاء البني التحتية بالجامعة وزيادة تجهيز القاعات الدراسية بالجامعات والكليات.
- 7 . العمل علي توفر القاعات الدراسية المناسبة لإستعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة في الجامعات والكليات العلمية.

المراجع:

- 1 . نسيمه ضيف الله(2017): استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثر علي تحسين جودة العملية التعليمية، دراسة علي عينة من الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج اخضر باتنة، الجزائر .
- 2 . محمد الأمين عسولة(2016): دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق جودة التعليم العالي، دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، الجزائر .
- 3 . شكرية حقي، أحمد الكنج(2022): استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة حماة ، المجلد 5، العدد8، 2022، الجزائر .
- 4 . نرجس قاسم مرزوق العليان(2019): إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد42، 2019.
- 5 . طارق طراد، وليد بخوش(2015): دور التقنيات التعليمية في تحقيق جودة التعليم العالي، دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر .
- 6 . إبراهيم الناني الصادق(2021): إنعكاسات التعليم الإلكتروني وتقنياته علي جودة التعليم الجامعي، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس، مجلة الأستاذ، العدد21، 2021، طرابلس ، ليبيا.
- 7 . مجدي عزيز أبراهيم(2000): موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر .
- 8 . فاروق عبده فلييه(2007): اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 9 . محمد محمود الحيلة(2003): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

رقم البحث 18

التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها علي جودة البحث العلمي في التعليم العالي (دراسة ميدانية علي المعاهد العليا اجدابيا)

د. نجوى ماضي العقوري .. وزارة التعليم التقني والفني.. ليبيا

المخلص:

هدفت الدراسة إلي الكشف علي مدي تأثير التكنولوجيا الرقمية علي جودة البحث العلمي في التعليم العالي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة علي استخدام البحث الوصفي التحليلي، وأسلوب المسح الاجتماعي علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد العليا بمدينة اجدابيا قوامها (89) مبحوثاً، باستخدام أداة مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي جودة البحث العلمي في التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلي أن واقع تأثير التكنولوجيا علي البحث العلمي في تفعيل هذا التكنولوجيا في بعض المؤتمرات العلمية، والمجالات العلمية، والمحاضرات والندوات العلمية، وورش العمل التي تقدمها الجامعات والمعاهد العليا سواء علي مستوى المحلي أو الدولي، وأن معوقات استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي قد تمثلت في أنها ترجع إلي قلة الخبراء في إدارة التعليم الإلكتروني، صعوبة تأقلم المتعلمين باستخدام الأجهزة الإلكترونية، انقطاع الكهرباء المستمر، شعور الطالب بأنه منعزل عن الآخرين أثناء عملية التعليم عن بُعد، انقطاع شبكات الانترنت لفترات متباعدة وعلي بعض المناطق، وأن أهم الأساليب والطرق التي تتبع لتحقيق استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي في إقامة العديد من الدورات التدريبية في كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتوفير كل المتطلبات الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم من معدات وأدوات وأجهزة وغيرها من أجل نجاح العملية التعليمية الحديثة، وتشجيع البحث العلمي في مجال التعليم الإلكتروني ودعم البحوث العلمية مادياً، إجراء العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات العلمية علي أهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي والتعليم العالي بشكل عام.

المقدمة: تعتبر التكنولوجيا الرقمية موضوعاً هاماً ومحموراً لاهتمام الفكر التربوي والمادة الشاغلة للعديد من البحوث والدراسات في مجال تطوير البيئة التعليمية بصفة عامة والبيئة الجامعية بصفة خاصة وذلك لكونها، الأسرع في انجاز العديد من الأعمال الإدارية والمكتبية مما يعمل على خلق بيئات تعليمية غنية تواكب مستجدات العصر. وبهذا أصبح الباحث قادراً بفضل تكنولوجيا الرقمية الدخول إلى المكتبات الرقمية الشاملة والبرامج المتخصصة والمواقع الإلكترونية للجامعات ومراكز البحث المتخصصة ليحصل على ما يريد من المعلومات في مجاله، وذلك لما تنتجه هذه التكنولوجيا من امكانيات هائلة للبحث وامكانية تخزين المعلومات واسترجاعها بكل سهولة.

وهنا فقد جاءت هذه الدراسة في عدة خطوات رئيسية اتبعتها الباحثة متمثلة في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد أهدافها والتعريف بأهم مفاهيمها، وتحديد حدود الدراسة، واستعراض لأهم الأبحاث والدراسات السابقة، وأخيراً تحديد الإجراءات المنهجية التي استخدمتها في تحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج والتوصيات، وكل ذلك وفق هذه الخطوات في الآتي:

1 . تحديد مشكلة الدراسة: أن البحث العلمي عبارة عن أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وافترض حلول واختبار الفرضيات لتأكيد فاعليتها، كما أنه نشاط علمي يتقدم به الباحث إلى حل أو محاوله حل مشاكل قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية أو لفحص موضوع معين أو إستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسان، ولذا فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال العام والذ مفاده ما مدي تأثير التكنولوجيا الرقمية علي جودة البحث العلمي في التعليم العالي، وينبثق من هذا التساؤل العام التساؤلات التالية :

. ما هو واقع تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي؟

. ما اهم معوقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بالتعليم العالي؟

. ما الأساليب والطرق التي تتبع لتحقيق التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بالتعليم العالي؟

. هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغيرات (النوع . العمر . الحالة الاجتماعية . المؤهل العلمي) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي؟

. هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي والمتوسط الفرضي للمقياس؟

2. أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في الآتي:

. هناك حاجة واضحة إلي عمل دراسات عن موضوع التكنولوجيا الرقمية في الجامعات والتعرف علي الأثر الذي حدثته في البحث العلمي.

. لقاء الضوء على تطور البحث العلمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وتطورات علمية سريعة.

. تفيد النتائج التي ستتوصل إليها هذا الدراسة جهات الاختصاص في رسم السياسات العامة في كيفية التغلب علي الصعوبات التي تقف وراء استخدام هذا لأسلوب العلمي في البحث، كما تفيد في إلقاء بالضوء حول دراسات مستقبلية حول موضوع الدراسة.

3 . أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلي تحقيق أهدافها الآتية:

. الكشف عن واقع تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي.

. الكشف عن معوقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بالتعليم العالي.

. الكشف عن الأساليب والطرق التي تتبع لتحقيق التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بالتعليم العالي.

. معرفة مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغيرات (النوع . العمر . الحالة الاجتماعية . المؤهل العلمي) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي.

. معرفة مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي بالجامعة والمتوسط الفرضي للمقياس.

4 . حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في أربعة حدود رئيسية وهي:

. الحدود الموضوعية: مدي تأثير التكنولوجيا الرقمية في جودة البحث العلمي.

. الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد العليا بمدينة اجدابيا.

. الحدود المكانية: مدينة اجدابيا.

. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في عام 2023.

5. الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة، فقد توصلت الباحث إلي بعض هذه

الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الراهنة، ويمكن عرض في الاتي:

. دراسة زغدون مرج(2000): عن أثر التحول الرقمي على مقاربات التعليم، هدفت الدراسة الى التعرف على التحول الرقمي الذي سمح بإدماج ررق وأساليب تعليمية حديثة، تعتمد على التفاعل وعلى استخدام العديد من الوسائل وهذا استجابة لجميع التحديات التي تواجه التعليم، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توافر، التقليدي الكفاءات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح العاملين في القطاع الخاص.

. دراسة سميرة لالوش(2023): عن تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي، وهدفت الدراسة الى معرفة أهمية التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على ارساء جودة البحث العلمي باعتبارها من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية الت علم خاصة في زمن السرعة والانفجار المعرفي في شتى المجالات. وقد استخدمت الدراسة المنهج وقد اشتمل مجتمع البحث على أساسيات ومعايير جودة البحث، العلمي الذي يستند الى الوصف والتحليل للتعرف على أهداف الدراسة العلمي ودور التكنولوجيا الرقمية في تحسين جودة البحث العلمي وأثرها على مصداقية البحث مع تحديد سلبيات اعتماد التكنولوجيا الرقمية وسبل تجاوزها. وفي ضوء ما سبق توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن التكنولوجيا الرقمية لها الفضل في توصيل المعلومات للمتلقي ومساندة الباحث في عملية التعليم حيث شجعتة على انتاج بحوث علمية متميزة

ومبتكرة، كما أن لتطبيق استراتيجية واضحة لاستثمار التكنولوجيا الرقمية في مجال البحث العلمي لا بد من اتخاذ خطوات مهمة تتمثل في ضرورة وجود الوعي الكامل بالاتجاهات الرقمية الحديثة ومدى أهميتها في مختلف التخصصات. وإقامة مراكز بحثية متخصصة يشرف عليها خبراء متخصصون يقومون بدراسة واقع التكنولوجيا في البحث العلمي وسبل تطوير البحث العلمي بها.

. **دراسة حفصة درويش، زينة بن زيدان، (2020):** رقمنة المجالات العلمية كآلية لتحسين جودة الأبحاث العلمي، وهدفت الدراسة للكشف عن دور الرقمنة في المجالات العلمية كآلية لتحسين جودة البحوث العلمية، وأُعدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن رقمنة المجالات العلمية هي وسيلة لإبراز الأبحاث العلمية وتساعد على تحسين جودة هذه الأخيرة، غير أن أساس الجودة في الأبحاث العلمية هو إتقان التحرير والدقة في دراسة الموضوعات الماردها نشرها، فما الرقمنة إلا وسيلة لإظهارها وإبرازها لهذه الأبحاث.

. **دراسة صفاء عبدالله محمد بشارت (2021):** عن درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة كليات الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة كليات الدراسات العليا في الجامعات، كما هدفت إلى معرفة أثر متغيرات الدراسة (الجنس، العمر، الجامعة، مجال التخصص في البكالوريوس، ومجال التخصص التربوي في الماجستير) في استجابة طلبة كليات الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، وتم الاعتماد على المنهج الكمي والنوعي من خلال أداتين (الاستبانة، المقابلة)، بحيث طبقت على عينة الدراسة (204) عضو هيئة تدريس، و(267) طالب وطالبة، و(25) من أعضاء هيئة التدريس في الكليات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتأظهرت نتائج أداة الدراسة (الاستبانة) أن الدرجة الكلية لمجالات درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتها (3.98) وهذا يشير إلى درجة كبيرة، إضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتها تبعاً لمتغير الجنس، العمر، مجال التخصص الماجستير، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتها تبعاً لمتغير مجال التخصص بالبكالوريوس.

. **دراسة بركات (2011):** عن الاستراتيجيات التكنولوجية المعلوماتية والرقمية للجامعة الفلسطينية المستقلة من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، هدفت الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات المهمة لجامعة فلسطينية نوعية متميزة تستوعب مستحدثات التكنولوجيا المعلوماتية والرقمية المعاصرة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على أداة الاستبانة المكونة من (35) فقرة تم تطبيقها على أفراد العينة، وتوصلت

الدراسة إلى أن الاستراتيجيات الخمس الأكثر أهمية التي حددها أعضاء هيئة التدريس لجامعة فلسطينية نوعية في مجال إنتاج المعرفة المتميزة وإدارتها وتوظيفه كانت علي النحو التالي: دعم التعليم الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، وتجهيز البنى التحتية للمعرفة المعلوماتية، وأستقطاب الكفاءات المتميزة في مجال الصناعة المعرفة المتطورة وإدارتها وتوظيفه، والتدريب المستمر للهيئات الإدارية والأكاديمية في الجامعة لتحسين عملهم وتطويره، المتابعة الحثيثة والمستمرة لإنشاء تخصصات جديدة تفي بمفهوم المعرفة المستجدة عالمياً وفي جميع المجالات.

. **دراسة أحمد حشاني(2019):** عن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي، تسعى هذه الدراسة البحثية لتسليط الضوء على دور التكنولوجيا المعلومات الحديثة ووسائل الاتصال ومدى مساهمتها في ترقية وتطوير البحث العلمي حيث وفرت هذه التقنيات للأفراد والمجتمعات والحكومات الجهد، الوقت والمال. كما أنها تبرز مدى تأثير ثورة المعلومات في خدمة أهداف البحث العلمي ومدى استجابته لمتغيرات العصر الرقمي وتسهيل أدوار الباحث في سبيل تحسين وترقية وضمان جودة أنظمة وطرائق البحث وازدهار، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث العلمي يعتبر ركناً أساسياً لبناء الفكر المتطور وإعداد الكوادر الوطنية فهو يمثل صرحاً علمياً معرفياً، ومن أهم مؤسسات إنتاج المعارف وخلق الأفكار والابداع والمساهمة في بناء حركة المجتمع وتنميته، إلى جانب دوره في وهذا لا يتحقق إلا بتوفير كافة الوسائل اللازمة وتسخير التقنيات الحديثة تحقيقاً لمتطلبات البحث العلمي وتوفير المعرفة العلمية، حيث ساهمت التكنولوجيات الحديثة بمميزاتها وتقنياتها، خاصة في عصر اتسم بالذكاء التكنولوجي لتصبح التكنولوجيات الحديثة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها في إنتاج المعرفة العلمية تحقيقاً للتطور والانفتاح العلمي والمعرفي.

. **التعقيب علي الدراسات السابقة:** من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أنها لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية حيث أستفادة الدراسة منها من حيث تحديد مشكلة البحث وأهدافها وأتباع الإجراءات المنهجية، كما استندت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء أداة جمع البيانات بالكيفية العلمية، إلا أن الدراسة الحالية أختلفت عن هذه الدراسات من حيث تناولها للموضوع بشكل أكثر توسع وما له هلاقة بالبحث العلمي ، كذلك عينة الدراسة بحيث جاءت الدراسة الحالية علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد العليا والتي تهتم بالجانب العلمي والفني والتقني، كما أن الدراسة الحالية تحاول أن تغطي جزئية بالبحث العلمي من حيث مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية في جواة البحث العلمي بالتعليم العالي.

6 . **مفاهيم الدراسة:** وتم تحديد مفاهيم الدراسة في الاتي:

. **التكنولوجيا الرقمية:** يقصد بهذا المفهوم الوسيط الذي ينقل مختلف المعلومات من المعطيات والبيانات علي شكل إشارات إلكترونية بين قارات العالم في شتي المجالات.(الخضري، 2019 :4)

كما تُعرف أيضاً علي أنها مجموعة المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب والفنون اللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات، حيث تتمثل المخرجات في البامج المتطورة والتي تتضمن النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات والأنترنت والأنترنت والاكسترنات والبُيد الالكتروني وتكنولوجيا الاتصالات البعيدة .إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تتخذ من الحاسب الآلي وتقنياته الدعامه الأساسية لها، كما تعتمد على العديد من المراحل بدءا بالحصول على البيانات من البيئة ومراقبتها، ثم عملية معالجة البيانات والتي بدورها تتضمن عدة مراحل منها: التنظيم والتبويب، التخزين، الترميز والتحليل للوصول إلى النتائج المترتبة عن مرحلة المعالجة للاستفادة منها في الوقت والشكل المناسبين.(يحياوي، بوحديد، د.ت: 323)

. جودة التعليم العالي: يقصد بهذا المفهوم بأنها: " مجمل المنجزات العلمية المجسدة في تطبيقات عملية للتغير من النظام التقليدي إلى الرقمي، وتشمل على: أجهزة الحاسبات وشبكة الإنترنت، والهاتف المحمول والهواتف الأرضية، والفضائيات والتلفاز التفاعلي، والأجهزة المنزلية الرقمية وأنظمة إدارة المبنى وغيرها من التقنيات الأخرى." (سعيد، 134)

. أبعاد الجودة في التعليم الجامعي: أكد البعض على وجود ثلاثة أبعاد للجودة في التعليم الجامعي: البعد الأكاديمي: وهو تمسك المؤسسة بالمعايير والمستويات المهنية والبحثية والأكاديمية. البعد الاجتماعي: وهو تمسك المؤسسة بإرضاء حاجات القطاعات الهامة المكونة للمجتمع الذي توجد فيه وتخدمه.

. البعد الفردي: وهو تمسك مؤسسة التعليم العالي بالنمو الشخصي للطلبة من خلال التركيز على حاجاتهم المتنوعة(مجيد، 2008: 115)

. البحث العلمي: يقوم البحث العلمي الأكاديمي على الاستخدام المنهجي لأساليب وإجراءات محددة للحصول على معلومات أو لكشف عالقات بين متغيرات في المجتمع. ويهدف البحث العلمي إلى الإضاءة على معلومات جديدة أو التأكد من معلومات قديمة من أجل زيادة المعرفة أو التحقق منها. لذلك يركز البحث العلمي على اختبار الفرضيات المطروحة من أجل فهم أو تحليل ظاهرة ما في المجتمع.

وتعتبر المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لانستطيع الوصول إليها دون اتباع هذه الأسس و لتقيد بها. ومن هنا نجد أن المعرفة العلمية تختلف في الكثير من الحالات عن التحاليل والأفكار السائدة في المجتمع، إذ أن الدراسات البحثية تعمل على التعمق في الموضوع وتجميع المعلومات الموضوعية وتحليلها بعيداً عن الأفكار المسبقة والتحليل المعلقة والتميط.(ماجد، 2016: 14)

كما أن البحث العلمي الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث في أحد الاختصاصات الطبيعية والإنسانية والتي تهدف إلى معرفة واقعية ومعلومات تفصيلية عن مشكلة معينة يعاني منها المجتمع والإنسان سواء أكانت هذه المشكلة تتعلق بالجانب المادي أم الجانب الحضاري للمجتمع، والدراسة الموضوعية للجوانب

الطبيعية أو الاجتماعية قد تكون دراسة مختبرية تجريبية أو دراسة إجرائية د أو راسة ميدانية إحصائية أو دراسة مكتبية تعتمد على المصادر والكتب والمجالات العلمية التي يستعملها الباحث في جمع الحقائق والمعلومات عن المشكلة المزمع دراستها ووصفها وتحليلها.

" كون مفهوم البحث العلمي من كلمتي هام: البحث والعلمي. ولغويا يقصد بكلمة البحث المحاولة للكشف عن شيء غري معروف أو التفتيش عنه والسؤال عنه (لسان العرب: 1970). بينما كلمة علمي فهي نسبة إلى العلم والمعرفة وتطبيق المنهج العلمي، هذا ولقد تعددت تعريفات البحث العلمي Research Scientific، وقد يرجع ذلك إلى أن كل مؤلف ينظر إلى البحث العلمي من منظور معني أو يركز على جانب معني أو أهداف معينة في البحث العلمي، أيضا قد يرجع ذلك إلى أن موضوعات ومجالات البحث العلمي متنوع، ويمكن عرض بعض هذه التعاريف في الآتي:

. يعرف البحث العلمي علي أنه الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة، باستخدام المنهج العلمي، للحصول على حقائق جديدة يمكن توصيلها، والتحقق من صدقها.

. يعرف أيضاً البحث العلمي علي أنه نشاط أو جهد إنساني مبذول يبدأ بالنظرية العلمية وينتهي إليها مارا بالمنهج العلمي، فأما يدعم النظرية أو يعدلها.

. كذلك يعرف البحث العلمي علي أنه محاولة منظمة موضوعية معينة تستهدف دراسة مشكلة محددة من أجل التوصل إلى مبادئ عامة.

. ويعرف أيضاً البحث العلمي بأنه محاولة منظمة موجهة نحو إيجاد إجابات لتساؤلات معينة(أبو النصر، 2017: 37).

. يُعرف البحث العلمي بأنه: " اعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا بالتفتيش والتقصي على المبادئ أو العلاقات التي تربط بينهما. وصولاً إلى الحقيقة التي يبنى عليها أفضل الحلول لها."(سلامة، 2002: 78)

كما يُعرف أيضاً بأنه "مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية لاكتشاف الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها. كما أن هي مجموعة من الطرق والخطوات المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل وفحص معلومات قديمة بهدف التوصل إلى نتائج جديدة، وتلك الطرق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه".(فوزي، 2000: 89)

وبذلك يمكن القول بأن البحث العلمي هو عبارة عن ذلك النشاط أو الجهد الإنساني المبذول والذي يبدأ بالنظرية العملية وعدة خطوات رئيسية يتبعها الباحث وينتهي إليها بتعميمات تجريبية.

. **هدف البحث العلمي:** إن الهدف النهائي لأي بحث علمي هو تقديم شيء جديد يتمثل في الإضافة العلمية. والإضافات العلمية التي تمت على امتداد مئات السنوات في فروع المعرفة المختلفة هي التي

أدت للبشرية للعيش في العصر التكنولوجي الحالي .فالبحث العلمي وسيلة وليس هدف. فهو وسيلة لتحقيق أهداف عديدة نذكر منها:

. **الوصف:** ويقصد به رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر، وما ندركه بينها من علاقات متبادلة، وتصنيفها، وتحديد خصائصها. والوصف قد يكون كيفي يعتمد على الألفاظ والكلمات والعبارات...، أو كمي يعتمد على الأرقام والمؤشرات الحسابية والمعادلات الرياضية.

. **الحصول علي معرفة جديدة:** ويقصد به رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر، وما ندركه بينها من علاقات متبادلة، وتصنيفها، وتحديد خصائصها. والوصف قد يكون كيفي يعتمد على الألفاظ والكلمات والعبارات...، أو كمي يعتمد على الأرقام والمؤشرات الحسابية والمعادلات الرياضية.

. **التفسير:** ويقصد به الكشف عن كيفية حدوث الظاهرة وأسباب وقوعها والنتائج المترتبة عليها. وأساس التفسير هو مبدأ العلية، الذي يربط بني الأسباب والنتائج. وينطوي على اختيار الباحث لأكثر التفسيرات احتمالاً من بني التفسيرات الممكنة. ويعتمد التفسير على العقل بدرجة أكبر من الوصف، الذي يعتمد أساساً على الحواس والملاحظة.

. **التنبؤ:** قصد به القدرة عند وجود معطيات عن قيم أحد المتغيرات البحثية - على حساب أو تخميني قيم متغير آخر تربطه بالمتغير الأول علاقة ارتباط، وذلك باستخدام أساليب القياس الدقيقة. بمعنى أن التنبؤ هو القدرة على معرفة نتائج التغيري م سبقا، أو هو توقع النتائج والأحداث قبل وقوعها، أو تقدير الاحتمالات المتوقعة لها.

. **إيجاد حلول للمشكلات:** يهدف البحث العلمي إلى تسهيل حياة الإنسان وتحسين مستوى معيشته، ويمكن تحديد ذلك بعدة طرق منها:

أ . توصل البحث العلمي إلى معارف ومعلومات تساعد الإنسان على اختراع آلات وأجهزة مثل : (التليفون، الراديو، التليفزيون، السيارة، الثلاجة، الفاكس، الحاسب الآلي...) تخدم الإنسان وتزيد من رفاهيته.

ب- توصل البحث العلمي إلى معارف ومعلومات تساعد الإنسان على حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية، بل والوقاية منها... مثل: مشكلة زيادة الجريمة في المدينة، مشكلة قلة المياه وقلة الرقعة الزراعية، مشكلة قلة أو زيادة عدد السكان، مشكلة ضعف المشاركة الشعبية والسياسية(أبو النصر، 2017: 47).

. **البحث العلمي في ظل التكنولوجيا:** أن تقدم الأمم والحضارات راجع لاهتمامها بتطوير البحث العلمي والعناية بنتائجه وتطبيقاته، فأهميته تتطلب ضرورة إعطاء الأولوية لمراكزه ومؤسساته البحثية كالجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات، هاته الأخيرة التي حظيت بمكانة بارزة في تقدم الدول وإزدهارها ونهضة الأمم وتطور الحضارات لما تلعبه من دور قيادي في صياغة ورسم السياسات العامة العالمية وعقلنة القرار

وترشيده، باعتبارها أحد الدعامات الأساسية والأدوات الرئيسية في إنتاج الخطط الاستراتيجية والتنمية في الدول المتقدمة. (حشاني، 2019: 46)

عصرنا اليوم هو عصر التطور التكنولوجي والثورة المعرفية التي هيمنت على مختلف جوانب الحياة بما فيها المنظومات البحثية ومؤسسات ومراكز الأبحاث، فالبحث العلمي بات مرهونا بمدى التقنيات المستعملة فيه للوصول للأهداف وبرنامج spss المسطرة والغايات المنشودة منه كاستخدام البامج الاحصائية مثل: minitab. (حشاني، 2019: 47)

7. الإجراءات المنهجية: تتمثل الإجراءات المنهجية في عدة خطوات أتبعتها الباحثة في إجراء البحث، وهي كالآتي:

. **منهج الدراسة:** أعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وطريقة المسح الاجتماعي عن طريقة العينة لجمع بيانات الدراسة واستخلاص النتائج والتوزيعات.

. **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية البسيطة من أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد العليا بمدينة إجدابيا والبالغ عددهم (89) عضو هيئة تدريس تم تطبيق أداة جمع البيانات عليهم.

. **أداة جمع البيانات:** أستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد العليا، وكان ذلك فق التالي :

. **وصف المقياس :** قامت الباحثة بإعداد مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من (35) فقرة .

. **خطوات بناء المقياس :** قام الباحثة بالإطلاع على مقاييس تناولت موضوع تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي والرمم من وفرة المقاييس تُعزى الباحثة ذلك إلى عدم تمكنها من الحصول على مقاييس مقننة على بعض المحاور وعبارات المقاييس المتاحة في هذا المجال، وذلك لخصوصية البيئة الليبية وخصوصية العينة المختارة، وتم الإطلاع على أهم هذه المقاييس وهي :

. مقياس صفاء عبدالله محمد بشارت(2021): عن درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتهما من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة كليات الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

. مقياس زياد بركات(2011): عن الاستراتيجيات التكنولوجية المعلوماتية والرقمية للجامعة الفلسطينية المستقلة من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس،

. قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة.

. تم صياغة فقرات المقياس من قبل الباحثة بصورتها النهائية الأولية منها الفقرات الموجبة والسالبة وتكونت من (39) فقرة في مجالات مختلفة، وتم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين وذوى الخبرة في ميدان الاقتصاد والمحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة إجدابيا، حيث بلغ عددهم (12) محكماً، وبعد عملية تحكيم

المقياس وفق لجنة التحكيم تم حذف (4) عبارات وبعد التعديل والإضافة لبعض الفقرات تم صياغة المقياس بصياغتها الثانية لتصبح (37) فقرة .

وبعد عملية التحكيم تم إخضاع المقياس إلى دراسة إستطلاعية لعينة من مجتمع الدراسة ، وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات وأصبحت فقرات المقياس (35) فقرة ، وتم تطبيقها على العينة الفعلية للدراسة.

. **تصحيح المقياس:** قامت الباحثة بإستخدام مقياساً خماسي الإبعاد حيث تم تقييم الفقرات على عبارات المقياس وتعطى الدرجات (5 . 4 . 3 . 2 . 1) للبدائل (موافق بشدة . موافق . موافق إلى حد ما . غير موافق . غير موافق بشدة) على الترتيب في حال العبارات السالبة حيث مجموع الدرجات التي حصل عليها حالة الفرد المبحوث في المقياس الدرجة الكلية فتصبح الدرجة العظمى (185) والدرجة الدنيا (35).

. **صدق المقياس :** وتمثل في صدق المحكمين بحيث قامت الباحثة بعرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوى الخبرة في مجال الاقتصاد والمحاسبة، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات علي جميع فقرات المقياس وذلك من حيث الحذف والتعديل والإضافة في الفقرات وتم تعديل هذه الفقرات بناءً على ما أنفق عليه أكثر من (70 %) من المحكمين .

في حين جاءت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (0.927) أى أن الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهى :

$$\sqrt{0.8899} = \text{الصدق الذاتي}$$

$$0.9433 = \text{الصدق الذاتي}$$

ثبات المقياس : تم حساب ثبات مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Crobach Alpha) عن طريق برنامج الحاسب الآلى spss كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول رقم (1) يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس

تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي

المقياس	معامل كرونباخ
تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم	0.8899

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي (0.8899) وهو ثبات قوي ، وهذا يدل على ثبات فقرات المقياس .

. الأساليب الإحصائية المستخدمة: لقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام المنظومة الإحصائية لتحليل البيانات الاجتماعية (SPSS) وقد تم استعراض نتائج الدراسة باستخدام الجداول الأحادية والتوزيعات التكرارية، وقد تم استخدام الانحراف الربيعي والمتوسط الحسابي واختبار T ومعامل ألفا كرو نباخ لتحليل بعض المتغيرات مثل (العمر، وحساب متوسط درجات المبحوثين على المقياس. وحساب صدق وثبات أداة جمع البيانات).

8 . عرض نتائج الدراسة والتوصيات: تمثلت هذه الخطوة من هذه الدراسة في عرض نتائج الخصائص العامة للمبحوثين، عرض نتائج أهداف الدراسة، عرض توصيات الدراسة، كل ذلك في الآتي:

. نتائج الخصائص العامة للمبحوثين: ويمكن عرض هذه الخصائص في الآتي:

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
انثي	34	38.20
ذكر	55	61.80
المجموع	89	%100

يتضح من خلال الجدول (2) أن غالبية المبحوثين من الذكور حيث بلغت نسبتهم 61.80%، بينما بلغت نسبة الاناث 38.20% من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع سبب ذلك أن اغلب المبحوثين الذين وقع عليهم الاختيار كأفراد للعينة من الذكور.

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
غير متزوج	23	25.84
متزوج	66	74.16
المجموع	89	%100

يتضح من خلال الجدول (3) أن غالبية المبحوثين من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 74.16%، بينما بلغت نسبة غير متزوج 25.84% من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع سبب ذلك أن اغلب المبحوثين الذين وقع عليهم الاختيار كأفراد للعينة من الذكور.

جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي:

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	63	70.78
دكتوراه	26	29.21
المجموع	89	100%

يتضح من خلال الجدول (4) أن غالبية المبحوثين من حملة المؤهل الماجستير حيث بلغت نسبتهم 70.78%، بينما بلغت نسبة حملة المؤهل الدكتوراه 29.21% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع ذلك إلي عدم فتح فرصة الإيفاد من قبل الدولة لأعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر:

الحالة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل 40 سنة	32	35.96
41 فأكثر	57	64.04
المجموع	89	100%

يتضح من الجدول (5) أن غالبية المبحوثين من الفئة العمرية 41 سنة فأكثر حيث بلغت نسبتهم 64.04%، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين من الفئة العمرية 40 سنة فأقل 35.96% من إجمالي المبحوثين، قد يرجع سبب ذلك أن أغلب المبحوثين من الأعمار الفئة 41 فأكثر لعدم اصدار قرارات للمعيدين أو لعدم تعيين أعضاء هيئة التدريس بسبب إيقاف فرصة الإيفاد بالدولة.

جدول رقم (6) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	13	14.61
من 5-10 سنوات	14	15.73
أكثر من 10 سنوات	62	69.66
المجموع	89	100%

يتضح من الجدول (6) أن المبحوثين ممن لا تتعدى خبرتهم في مجال التدريس 5 سنوات حيث بلغت نسبتهم 14.61%، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم في مجال التدريس بين 5-10 سنوات 15.73%، بينما بلغت نسبة الذين فاقت خبرتهم في مجال التدريس 10 سنوات 69.66% من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة وهي الأعلى بين النسب الأخرى، كذلك قد يرجع سبب ذلك للإيقاف فرصة الإيفاد بالدولة، مما عاق عدم تعيين العديد من الكوادر العلمية في الجامعات والمعاهد العليا.

. نتائج أهداف الدراسة: يتم في هذه المراحل ترتيب أهداف الدراسة لتصبح ذات معني و دلالة ؛ إذ فالبحث العلمي يبدأ من الدراسة ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها:

1.الهدف الأول: الكشف عن واقع تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي: تم تحقيق هذا الهدف من خلال إجابات المبحوثين بحيث تمثل واقع تأثير التكنولوجيا علي البحث العلمي في تفعيل هذا التكنولوجيا في بعض المؤتمرات العلمية، والمجلات العلمية، والمحاضرات والندوات العلمية، وورش العمل التي تقدمها الجامعات والمعاهد العليا سواء علي مستوى المحلي أو الدولي.

2 . الهدف الثاني: الكشف عن معوقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بالتعليم العالي: تم تحقيق هذا الهدف من خلال إجابات المبحوثين بحيث تمثل معوقات استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي في معوقات ذاتية ترجع للباحث نفسه، معوقات فنية تتعلق بالمؤسسة وآخر تتعلق بالدولة والمجتمع بشكل عام وتتمثل فأنها ترجع إلي قلة الخبراء في إدارة التعليم الإلكتروني، صعوبة تأقلم المتعلمين باستخدام الأجهزة الإلكترونية، انقطاع الكهرباء المستمر، شعور الطالب بأنه منعزل عن الآخرين أثناء عملية التعليم عن بُعد، انقطاع شبكات الانترنت لفترات متباعدة وعلي بعض المناطق.

3. الهدف الثالث: الكشف عن الأساليب والطرق التي تتبع لتحقيق التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي بالتعليم العالي: تم تحقيق هذا الهدف من خلال إجابات المبحوثين بحيث تمثل أهم الأساليب والطرق التي تتبع لتحقيق استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي في إقامة العديد من الدورات التدريبية في كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتوفير كل المتطلبات الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم من معدات وأدوات وأجهزة وغيرها من أجل نجاح العملية التعليمية الحديثة، وتشجيع البحث العلمي في مجال التعليم الإلكتروني ودعم البحوث العلمية مادياً، إجراء العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات العلمية علي أهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي والتعليم العالي بشكل عام.

4 . الهدف الرابع: معرفة مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغيرات (النوع . العمر . الحالة الاجتماعية. المؤهل العلمي) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي:

4.1- التعرف علي ماذا كانت هناك فروق ذات داله احصائية لدي أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (ذكر- انثي) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي ، ويوضح الجدول (7.1) نتائج ذلك:

الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي لدي أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (ذكر - انثي) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي (ن=88)

جدول(7.1)

الدرجة الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
ذكر	55	38.09	18.563	88	3.57	0.05
انثي	34	26.57	9.250			

يُلاحظ من الجدول(7.1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (ذكر – انثي) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي ، لصالح الذكور حيث بلغت قيمة "ت" 3.57.

4.2- التعرف علي ماذا كانت هناك فروق ذات داله احصائية لدي أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (غيرمتزوج – متزوج) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي ، ويوضح الجدول (7.2) نتائج ذلك:

الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي لدي أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (غير متزوج- متزوج) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، (ن=88)

جدول(7.2)

الدرجة الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
غير متزوج	23	21.37	8.231	88	4.82	0.05
متزوج	66	40.63	21.51			

يُلاحظ من الجدول (47.2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (غير متزوج – متزوج) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، لصالح المتزوج حيث بلغت قيمة "ت" 4.82.

4.3- التعرف علي ماذا كانت هناك فروق ذات داله احصائية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (عالي - متوسط) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، ويوضح الجدول (7.3) نتائج ذلك.

الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير- دكتوراه) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي (ن=88).

جدول(7.3)

الدرجة الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
ماجستير	63	39.61	18.707	88	4.98	0.05
دكتوراه	26	24.95	9.432			

يُلاحظ من الجدول (7.3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير - دكتوراه) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، لصالح الماجستير حيث بلغت قيمة "ت" 4.98.

4.4 . التعرف علي ماذا كانت هناك فروق ذات داله احصائية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر (أقل من 40 سنة - 41 فأكثر) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، ويوضح الجدول (7.4) نتائج ذلك:

الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر (أقل من 40 سنة - 41 فأكثر) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، (ن=88)

جدول(7.4)

الدرجة الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة	قيمة "ت"	مستوي

الدالة		الحرية	المعياري			
أقل من 40 سنة	32	20.45	8.876	88	4.567	دال
41 فأكثر	57	31.86	12.347			

يُلاحظ من الجدول (7.4) أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0.01$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير العمر (أقل من 40 سنة - 41 فأكثر) علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، لصالح فئة العمر 41 فأكثر، حيث بلغت قيمة "ت" 4.567.

- الهدف الخامس : معرفة مدى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي بالجامعة والمتوسط الفرضي للمقياس، و يوضح الجدول (8) نتائج ذلك:

الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، والمتوسط الفرضي للمقياس. (ن=88)

جدول (8)

متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
131.6	120	41.64	88	4.321	0.000

يُلاحظ من الجدول (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البحث العلمي في التعليم العالي، والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة، حيث بلغت قيمة "ت" 4.321، أي أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.

. توصيات الدراسة: يمكن عرض لأهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة في الاتي:

. ضرورة العمل علي إقامة دورات علمية حول استخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع مؤسسات التعليم العالي.

. ضرورة العمل علي تشجيع البحث العلمي في مجال التعليم الإلكتروني ودعم البحوث العلمية مادياً.

. ضرورة العمل علي توفير كل المتطلبات الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم من معدات وأدوات وأجهزة وغيرها من أجل نجاح العملية التعليمية الحديثة.

. ضرورة العمل علي تشجيع إقامة المؤتمرات والندوات والمحاضرات العلمية عبر استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية الحديثة في جميع مؤسسات التعليم العالي سواء بالداخل أو الخارج.

. ضرورة العمل علي تطوير المجالات العلمية الإلكترونية بما يتماشى مع التكنولوجيا الحديثة وفق اللوائح العامة في التعليم العالي.

. ضرورة العمل علي إقامة المؤتمرات والندوات العلمية للتعريف بأهمية استخدام التقنيات في التعليم العالي داخل المؤسسات التعليمية.

المراجع:

1. زغدون مرج(2000): أثر التحول الرقمي على مقاربات التعليم دراسة حالة الديوان الورني للتعليم والتكوين عن بع- الجزائر. مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية.
2. سميرة لالوش(2023): تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر.
3. حفصة درويش، زوينة بن زيدان،(2020): رقمنة المجالات العلمية كآلية لتحسين جودة الأبحاث العلمي، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية، العدد خاص، المجلد 57، الجزائر، 2020.
4. صفاء عبدالله محمد بشارت(2021): درجة توظيف التكنولوجيا الرقمية في برامج الماجستير التربوية ومعوقاتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة كليات الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
5. زياد بركات(2011): الاستراتيجيات التكنولوجية والمعلوماتية والرقمية للجامعة الفلسطينية المستقلة من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات، مجلد4، العدد58، عمان، الاردن.
6. ناصف سعيد، (2016): تأثير التكنولوجيا الرقمية علي كفاءة وأداء الأسرة تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الإنترنت، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، 23، 2016.
7. أحمد سلامة(2002): الأصول المنهجية لاعداد البحوث العلمية، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.
8. صلاح الدين فوزي(2000): المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

9. ريما ماجد، (2016): منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش إيبيرت، بيروت، لبنان.
10. مدحت أبو النصر، (2017): مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مدينة نصر، القاهرة، مصر.
11. بدر نادر الخضري(2019): الدور التكنولوجي الرقمي في تحقيق القيادة المتميزة لمنظومة التعليم، بحث مقدم المؤتمر الإقليمي الأول للقيادة التنموية في ظل العالم الرقمي (قيادة ، تكنولوجيا، تنمية مستدامة) في الفترة 25 . 27 مارس 2019، الكويت.
12. أحمد حشاني(2019): دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي، مجلة روافد للبحوث والدراسات ، العدد6، 2019.
13. إلهام يحيوي، ليلي حديد(د . ت): أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم بالجامعة الجزائرية، مجلة تاريخ العلوم، الجزائر، ع6.
14. سوسن شاكر مجيد،(2008): دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية .أعضاء الاتحاد، عمان: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

رقم البحث 19

استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية من طرف الأستاذ الجامعي، وأهم الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية

أ. محمد فدل.. جامعة باتنة 1..الجزائر
طالبة دكتوراه: سميرة فدل.. جامعة الجزائر 3.. الجزائر

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي يستعملها الأستاذ الجامعي الجزائري في عملية التعليم ومساهمتها في تحسين وتعزيز عملية التعليم وتسهيل الاتصال والتواصل بين الأستاذ والطالب من جهة، وبين الأساتذة فيما بينهم من جهة أخرى. ومن أجل ذلك تم إجراء دراسة على مجموعة من الأساتذة الذين ينتمون إلى بعض الجامعات الجزائرية للتعرف على أنماط استخدامهم لهذه التقنيات وكيفية توظيفها في مجال التعليم خاصة، كما رصدنا أهم اقتراحاتهم لتطوير استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعليم في الجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، التعليم، التعليم عن بعد، تقنيات الاتصال الحديثة، الاتصال الرقمي.

Abstract

This study aims to identify the most important modern communication techniques used by Algerian professors in the education process and their contribution to improving and enhancing the education process and facilitating communication and communication between the professor and the student, and between the professors among themselves. For this purpose, a study was conducted on a group of professors who belong to some Algerian universities to identify their patterns of use of these technologies and how to employ them in the field of education in particular. We also monitored their most important suggestions for developing the use of modern communication technologies in the education process at the Algerian university.

Keywords: University professor, education, distance education, modern communication technologies, digital communication

مقدمة

يعد قطاع التعليم العالي قطاع هام وحساس ومن أبرز مقومات نجاح أي بلد، حيث تخصص له كل دولة مجموع من الإمكانيات المادية والتقنية، وتسطر خطط وبرامج استراتيجية وتحصر على تكوين وتوظيف أحسن الكفاءات العلمية القادرة على تحقيق الأهداف التعليمية الأكاديمية، والارتقاء بالبحث العلمي في مختلف المجالات، ولهذا عكفت الجزائر على غيرها من الدول على تطوير هذا القطاع من جميع النواحي، لتحقيق الجودة في التعليم، مستخدمة في ذلك تقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعليم، واستراتيجيات التعليم عن بعد، مما ساهم في تقليص المسافة بين الأستاذ الجامعي والطالب وتسهيل عملية الاتصال بين الطرفين وسرعة تبادل المعلومات، وأصبح الأستاذ الجامعي المساهم الفعال في نجاح العملية التعليمية، من خلال استخدامه للتقنيات الجديدة سواء في الظروف العادية والاستثنائية، ولكن ربما لا تخلوا هذه العملية من عوائق وصعوبات، وحاجتها لتطور أكثر، لهذا ارتأينا من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو واقع استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعليم العالي من طرف الأساتذة الجامعيين الجزائريين وأهم الصعوبات التي تصادفهم في عملية التعليم؟
وسنركز من خلال ورقتنا البحثية إلى التطرق إلى العناصر التالية:

1- تحديد المفاهيم

2- ماهية التعليم عن بعد

3- التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد في التعليم العالي

4- أهم تقنيات الاتصال الحديثة

5- عرض النتائج ومناقشتها

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي يستخدمها الأساتذة الجامعيين في عملية التعليم.

- توضيح كيفية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعليم، ومساهمتها في تحسين وسهولة الاتصال والتواصل.

- التعرف على الصعوبات التي تواجه الأساتذة محل الدراسة في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة، ومقترحاتهم لتحسين استخدام هذه التقنيات في عملية التعليم.

أداة الدراسة:

قمنا بتوظيف الاستبيان الإلكتروني في الدراسة، والذي يضم مجموعة من الأسئلة مرتبة في المحاور الرئيسية التالية:

-المحور الأول: يخص البيانات الشخصية (الجنس، الرتبة العلمية، مؤسسة العمل (المؤسسة الجامعية)

- المحور الثاني: طبيعة استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي

-المحور الثالث: أهمية استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم العالي

وقمنا بإعدادها وإرسالها للأساتذة بالجامعات الجزائرية عبر البريد الإلكتروني، ومشاركتها ضمن مجموعات علمية عبر موقع الفيس بوك بداية من 20 أوت لغاية 10 سبتمبر 2023.

مجتمع البحث والعينة:

تهتم هذه الدراسة بتقييم استخدام تقنيات الاتصال الحديثة من طرف الأساتذة الجامعيين، ومساهمتها في تحسين التعليم ويضم مجتمع البحث أساتذة من بعض الجامعات في الجزائر ، واعتمدنا على عينة تتكون من 12 مفردة، باختيار مجموعة من الأساتذة الجامعيين وإرسالها عبر البريد الإلكتروني، وبمشاركتها في مجموعات علمية ومتخصصة عبر موقع الفيس بوك، ولكن بالرغم من إرسالها لعدة أساتذة ومشاركتها في عدة مجموعات في موقع الفيس بوك، وإرسالها عبر تطبيق الماسنجر، لم نتحصل على عدد من الإجابات المرجوة رغم حثهم على الإجابة، وعزوف الأغلبية على الرد عليها.

1-تحديد المفاهيم:

1-1-الأستاذ الجامعي: يعرف البعض الأستاذ الجامعي على أنه: كل من يمارس العمل الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي سواء كان العمل تدريسا أو بحثيا. وهناك من عرفه بأنه من يقوم بمهمة التدريس والبحث العلمي داخل الجامعة، ويسهر على خدمة المجتمع من خلال أبحاثه وتعليم أفراده.

وجاء في المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 130/08 المتضمن القانون الأساسي للأستاذ الجامعي: "يكون الأساتذة الباحثون المذكورون في المادة الأولى أعلاه في وضعية الخدمة لدى مؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي والثقافي والمهني والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري التي تضمن مهمة التكوين العالي"،

والمادة 04 من نفس المرسوم: "يؤدي الأساتذة الباحثون من خلال التعليم والبحث مهمة لخدمة العمومية للتعليم العالي، وجاء في نفس المرسوم تصنيف رتب الأستاذ الجامعي (مراد بوطبة، 2021، ص 34، 35، 36):

- سلك الأساتذة المعيدين وهو سلك أيل للزوال لا يوظف فيه.

- سلك الأساتذة المساعدين، ويضمن رتبتين: أستاذ مساعد قسم ب، أستاذ مساعد قسم أ

- سلك الأساتذة المحاضرين ويضم رتبتين: رتبة أستاذ محاضر ب، رتبة أستاذ محاضر أ

- سلك الأساتذة: يضم رتبة واحدة وهي رتبة أستاذ.

1-2-التعليم: من خلال تحليل الآراء والسياسات المرتبطة بالمعلمين، يعطي المختصون أربعة معاني مجردة للتعليم:

-التعليم كعمل: وتكون نشاطات التعليم هنا موضوع تخطيط عقلائي، تنظيم مبرمج إداريا، ويكلف الأستاذ بوضع هذا البرنامج.

-التعليم كممارسة: يقوم التعليم هنا ويؤسس على مجموعة تقنيات مخصصة، وعلى الأستاذ ألا يكتفي بالتحكم في هذه التقنيات فحسب، لكن معرفة القواعد العامة لتطبيقها.

-التعليم كمهنة: على المعلم أن يعرف مجموع تقنيات متخصصة إضافة إلى ممارسة حكمه أو تقييمه اتجاه وجهة عملها وامتلاك هيكل من المعلومات النظرية.

-التعليم كفن: لا يتطلب فقط معلومات وكفاءات مهنية، لكن يتطلب أيضا مجموع صفات ومميزات فردية خاصة ومحددة، وعدد من التقنيات لتطبيقها وقد تكون هذه الأخيرة جديدة، أصلية، غير محتملة.

ويرى Jacques Lesourne أن التعليم لا يعبر عن التمثيل المأجور لعمل مميز، فردي في إطار المهن الحرة، وإنما من خلال مساهمته في جهاز انتاج معين لم يعد هذا العمل فرديا، فالتقنيات التي يقوم بها التلاميذ ناتجة عن استيعاب لكل الأوقات التي يقضونها في المؤسسة التي تمثلها كل من المدرسة، الثانوية، أو الجامعة...التي تتحكم وتراقب الدروس المتلقاة.

فالتعليم هو وظيفة أساسية من وظائف الأستاذ الجامعي، لكن لا يجب أن يقتصر عليه دون البحث العلمي لأن هذا النشاط وحده كفيلا بتجديد معارف التعليم ومواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال تخصصه، ومن أهم خصوصيات التعليم الجامعي هو ارتباطه الوثيق بالبحث (أمينة مساك، 2008/2007، ص 378)

1-3-التعليم عن بعد: هو عملية تعليمية يكون فيها المعلمون والمتعلمون بعيدون عن بعضهم جغرافيا، يديرون نشاطهم بطريقة مرنة ومستقلة تقريبا، فالتعليم عن بعد يتخذ مفهوم التعليم عبر الخط فهو مراد ل E-learning ويقوم على تقنيات الإعلام الآلي وعلى وجود تغطية بشبكة الأنترنت وهو جزء مما يسمى بالتعليم التعاوني عن طريق الكمبيوتر. (لالوش سميرة، 2021، ص 129، 130)

وتعرف منظمة اليونسكو التعليم عن بعد بأنه " نمط من التدريس الذي تقدمه مؤسسة والذي لا يفرض الحضور الجسدي للمعلم المسؤول عن تقديم الدروس وكذا للطرف الذي يستقبلها، أو أين يمكن أن المعلم حاضرا في بعض الأوقات أو لمهام خاصة". كما يمكن تعريفه بأنه نوع من التدريس عن بعد الذي يسمح للأفراد بالتكوين بدون التنقل إلى مكان التكوين وبدون الحضور الجسدي للمكون. ويندرج هذا النوع في المفهوم العام للتعليم المفتوح (Tarek OURELLI, Kamel GHARBI , 2020).

1-4-تقنيات الاتصال الحديثة: يعد مصطلح تقنيات الاتصال من المصطلحات التي لم يتم الاتفاق على تعريف محدد لها فالمصطلح من حيث المبدأ مركب من كلمتين وهما: التقنية والاتصال. وتحمل كلمة التقنية " Technique " معنى الأسلوب أو الطريقة المنهجية لفعل شيء أو القيام بنشاط، فالتقنية هي إذا أساليب التطبيق العملية لنشاط معين من أجل تحسين أداء ودقة الإنتاجية الإنسانية في أي مجال كان، أما الاتصال فيعرفه "مايكل ويسترون" M.Wesstroun بأنه: "نقل المعاني وتبادلها بأي أسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم. فالاتصال هو قائم على تبادل المعاني والرموز المشتركة والمفهومين بين طرفين والذي يؤدي إلى تحقيق التفاعل والتناغم والانسجام. (ميزرة هاجر، 2022، ص 16، 17).

كما أن تقنيات الاتصال هي الأدوات أو الأجهزة التي تنقل المعلومات بين الأشخاص، ويعرفها كلوب بأنها: الأدوات والأوعية والأساليب والوسائل والتجهيزات المتطورة التي يتم توظيفها بغرض نقل المعلومات والبيانات من المرسل إلى المستقبل في أقل فترة زمنية وبأقل تكلفة وبدقة أكثر (بعيسى حليلة، بورمان عبد القادر، 2021، ص 202).

وتشمل وسائل الاتصال الجديدة التقنيات الحديثة وسائل الاتصال الجديدة كالحاسوب، الأنترنت، وسائل التسجيل الرقمية، تقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، الصحافة الإلكترونية، وسائل الإعلام الاجتماعية الإلكترونية (social network media)، المدونات الإلكترونية (les blogs) ، منتديات المحادثة الإلكترونية (discussion forums) ، مواقع بث التسجيلات السمعية البصرية (my video YouTube...) وغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور بصفة مستمرة ومتواصلة (إبراهيم بعزيز، 2012 ص 68).

1-5-الاتصال الرقمي:

يرتكز تعريف الاتصال الرقمي Digital communication بالدرجة الأولى على استخدام النظم الرقمية ومستحدثاتها باعتبارها الوسيلة الوحيدة والأساسية للاتصال بين أطرافه ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن مفهوم الاتصال من خلال الكمبيوتر Putter Media Ted Communication، أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر Assisted Communication Computer، أو الاتصال القائم عن طريق الكمبيوتر Based Communication Computer، وكلها مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال. (محمد عبد المجيد، 2004، ص 103).

فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال من بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة. (ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، 2015، ص 67).

ومن خلال هذه التعاريف لا يمكن القياس على استخدام الوسيلة، فنقرر أنه يقترب من الاتصال بال جماهير الذي يعتمد على الوسائل الآلية والإلكترونية في إنتاج ونشر الرسائل الإعلامية لأن النظم الرقمية تتيح بجانب الاتصال بال جماهير الاتصال الشخصي والجمعي وإن كان لا يتم مواجهة، وهو مالا تتيحه وسائل الاتصال بال جماهير أيضا إلا من خلال استخدام وسائل الاتصال الشخصي الآنية مثل، التلفون والبرقية ثم الشبكات الرقمية بعد ذلك. (محمد عبد المجيد، 2004، ص 103).

2-التعليم عن بعد

2-1-مميزات التعليم عن بعد

إضافة إلى المسافة المكانية والزمانية التي تعتبر كأساس للعلاقة التعليمية التي يتميز بها التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري، قدم الكثير من الباحثين بعض الخصائص الأخرى لهذا النمط من التعليم والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي (Aziz Hantem, 2020):

- إمكانية الوصول (Accessibilité) : يتميز التعليم عن بعد بالمرونة في الاستخدام، سواء من حيث الفضاء أو من ناحية الوقت. ونتيجة لذلك، فإن هذا النمط من التعليم يسهل للأفراد الولوج إليه وذلك لأنه يقدم لهم أشكالا من التدريس والتعليم التي تأخذ تراعي الحالات الفردية لكل متعلم.

- السياق (Contexte) : بمعنى أن التعلم عن بعد يسمح للفرد بالتعلم في سياقه المباشر. وبذلك يحافظ هذا النوع على الاتصال المباشر والفوري والدائم مع مختلف مكونات البيئة، كما يسهل عملية دمج المعرفة العلمية مع المعرفة العملية وانتقال المعارف.

- المرونة: (Flexibilité) هي المرونة في أسلوب التنظيم البيداغوجي التي تسمح للمتعلم للتخطيط لأنشطته الدراسية ووتيرتها زمانيا ومكانيا.

بالإضافة إلى ذلك، يتيح هذا النوع من التعليم تصميم الأنشطة التي تقدم خيارات للمتعلم فيما يتعلق بالمحتويات والأساليب والتفاعلات، وبالتالي الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الفردية لكل واحد من المتعلمين. هذا ما يعني أن التعليم والتكوين يقدم هوامش إضافية من الحرية، مقارنة بالتعليم الحضوري.

- التفاعل والعمل التعاوني: (L'interaction et le travail collaboratif) يركز مسار التعليم عن بعد بشكل أساسي على التفاعل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم وأقرانه. وبهذا المعنى فإن عملية التعلم هي فردية أكثر بقدر ما تكون جماعية. ويتطلب محتوى الدروس في البداية الفهم والاستيعاب من جانب المتعلم الذي يجب عليه مراجعة وإعادة تنظيم معلوماته وفهمه الشخصي بعد ذلك. وتلعب عملية التفاعل مع الآخرين مع المتعلمين والمعلم دورا كبيرا مما يسمح لهم بتطوير فهم مشترك مقبول من طرف المتعلمين والمعلم. كما يندرج هذا التفاعل أيضا في إطار العمل التعاوني والمشارك الذي يستند إلى التبادل متعلم/متعلم أو متعلم/معلم.

وهذا يقودنا إلى الإشارة إلى أن التفاعل والعمل التعاوني عنصران مما يسمى النموذج التربوي الاجتماعي البنائي، والذي يعتبر أكثر النماذج البيداغوجية استخداما اليوم في الأنظمة المتعلقة بالتعليم عن بعد. وهكذا، فقد سمح التفاعل والعمل التعاوني المشترك من تطوير منصات متكاملة الوظائف والتي سمحت بإدارة الإجراءات التنظيمية للمتعلمين: الإعلام، الإنتاج أو التواصل أو التعاون أو المساعدة أو الدعم والتقييم.

2-2- الأدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي

- التعليم ونقل المحاضرات: ويتم ذلك عن طريق الأقمار الصناعية والانترنت الجامعية من جامعة الى أخرى داخل وخارج البلاد.

- تعميم التعليم الجامعي: وذلك باستغلال الوسائل المستخدمة من أجل أعداد كبيرة من الراغبين في تعميم التعليم الجامعي والذين لم يحلفهم الحظ للالتحاق بالجامعة لأسباب مادية أو زمنية أو مكانية.

- تقليل من التكلفة المادية: ويتمثل ذلك في توفير النفقات التي تصرف على الجامعات التقليدية والتي تتمثل في إقامة المباني والتجهيزات وغيرها من الإمكانيات الضرورية لنجاح العملية التعليمية.

- تطوير البحث العلمي: نظرا للتكلفة العالية التي يطلبها البحث العلمي في الجامعات فان نتائج تلك البحوث يمكن تعميمها على الجامعات الأخرى.

- توحيد المناهج الدراسية وأنظمة التدريس بالجامعات.

- التعاون العلمي وتبادل الخبرات وتخطي البعد الجغرافي وتسهيل تبادل الخبرات العلمية بين الجامعات المختلفة. (لالوش سميرة، 2021، الجزائر ص 136).

3- التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي

سعت الجزائر إلى مواكبة التطورات في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وذلك بتبني طرق وأساليب تعليمية جديدة، حيث شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تجهيز كل المؤسسات بتجهيزات للتعليم عن بعد متخصصة بكيفية جعل التعليم عن بعد يرفع حقيقة من نوعية التعليم ويمكن الاستفادة من مزاياه وجوانبه الإيجابية وجعل حد للصعوبات والعوائق التي تقف في طريق التعليم عن بعد (لالوش سميرة، 2021، ص 135، 136)

3-1 مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعليم عن بعد:

من أجل تخفيف نقائص التأطير وتحسين نوعية التكوين تم ادخال طرق جديدة للتكوين والتعليم بالجامعة تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة ولهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد.

أ- أهداف المشروع الوطني للتعليم عن بعد

- امتصاص الاعداد المتزايدة للطلبة، وفي نفس الوقت الوصول الى تجاوز وبشكل تدريجي آثار الهرم المقلوب الذي يميز حال طلبتنا (المعيار الكمي).

- تحسين نوعية التكوين والاقتراب بسرعة نحو المعايير الدولية فيما يخص ضمان النوعية.

- تخفيف نقائص التأطير.

ب- مراحل المشروع الوطني للتعليم عن بعد

يرمي المشروع الوطني للتعليم عن بعد الى تحقيق الأهداف عبر ثلاث مراحل حيث تم ضبط رزنامة عمل من طرف الوزارة المعنية على المدى القصير، المتوسط والبعيد على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: مرحلة استعمال التكنولوجيات والمحاضرات المرئية على الخصوص (المحاضرة المصورة)، قصد امتصاص الاعداد الكبيرة للمتعلمين مع تحسين لمستوى التعليم والتكوين.

- المرحلة الثانية: اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة المركزة خاصة على الويب (التعليم على الخط أو التعليم الالكتروني)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية (سياق على مدى المتوسط).

- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة التكامل وتتم خلالها المصادقة على نظام التعليم عن بعد، وذلك بعد توسيع نطاقه واعتماده نهائيا. حيث سجلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برسم الأهداف الاستراتيجية فيما يخص تكنولوجيات الاعلام والاتصال تتمثل في ضبط نظام الاعلام المتكامل للقطاع وإقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين فهو سند له حيث يدعمه ويقويه على عكس ما هو موجود في الدول الأخرى، الحضور الذي يعتبر التعليم عن بعد خيار من الخيارات الممنوحة للمتعلم. (الوش سميرة 2021، ص 138)

3-2- أهم التحديات والصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد

من أهم الصعوبات التي تعترض التعليم عن بعد في الجزائر يمكن ذكر:

- أن نظام التعلم عن بعد يفقد عناصر التشويق والاثارة والتفاعل مع الطلبة، التي تقوم عليها العملية التعليمية في التعليم الوجاهي، وذلك من خلال طرح الأسئلة والنقاش بالمشاركة، فالطلبة يرون أن المادة العلمية في التعليم الافتراضي جامدة، فأساليب الشرح الالكترونية لا تغني عن أساليب التعليم التقليدية.
- ضعف الاعتمادات المالية التي تخصصها الدولة لهذا القطاع خاصة إذا علمنا أن نشر التعليم عن بعد وتعميمه في كافة مؤسسات التعليم العالي يتطلب بنية تحتية من أجهزة ومختبرات وخطوط اتصال سريعة.
- بعض الطلاب تكون لديهم قدرات ضعيفة في مجالات استخدام الكمبيوتر والانترنت. ومن الممكن أن يتعثر الطلاب في متابعة المنهج وذلك إذا لم يكن هناك تعليمات واضحة عن تنظيم المنهج.
- بعض اتصالات الانترنت تكون بطيئة وكذا أجهزة الحاسوب تكون قديمة مما يعطل سير العملية التعليمية. ومن الممكن عدم تواجد عضو هيئة التدريس في الوقت الذي يريده الطالب للمساعدة (الوش سميرة، 2021، الجزائر ص 138، 139).

4-أنواع تقنيات الاتصال الحديثة

- 4-1- **الأقمار الصناعية:** ويتمثل دورها في تغطية خدمات متعددة الجوانب في دعم الاتصالات بين مختلف المستخدمين سواء المرتبطين بشبكات تقليدية أو غير المرتبطين بالإضافة إلى خدمات الارتباط مثل: استخدام الهاتف، التلكس، توزيع قنوات الإذاعة التلفزيون، النقل المباشر لبرامج التلفاز والربط بين المحطات المتحركة.

4-2- تقنيات الاتصال عن بعد:

أ-الكابل: يستخدم في نقل الرسائل والمعلومات الصوتية والمرئية والنصوص، ويتم بأسلوبين التماثلي Analog أو الرقمي Digital وتعتمد عملية نقل الرسائل على الأطياف الكهرومغناطيسية أو الاتصال السلكي.

ب-تقنية الألياف الضوئية **Fiber optics** : وهي عبارة عن قوائم زجاجية رقيقة للغاية تشبه خيوط العنكبوت وتسمح بمرور أشعة الليزر خلالها وبإمكانها أن تحل محل الإشارات الإلكترونية التقليدية المستخدمة في خطوط الهاتف والراديو والتلفزيون ونقل بيانات الحاسب الإلكتروني.

ج-تقنية الاتصالات الرقمية: يستخدم في نقل بيانات الحاسبات والصوت عبر الهاتف وارسال والراديو والتلفزيون بقدر عال من الدقة والجودة.

د-تقنية الفيديو تكس: هي عبارة عن وسيلة تفاعلية تتيح استرجاع المعلومات بشكل فوري للمستخدمين، وتؤدي تكنولوجيا الفيديو تكس إلى تحويل جهاز الاستقبال التلفزيوني إلى آلة فعالة لنقل المعلومات من خلال الربط بالحاسب الإلكتروني عن طريق خطوط الهاتف أو كابل ثنائي الاتجاه، ويستطيع المستخدم من هذه الخدمة أن يتصل بحاسب الكتروني مركزي من أجل الحصول على معلومات عامة أو متخصصة.

4-3-تكنولوجيا الاتصال الهاتفي: ويعتبر نظام اتصال داخلي معقد من خلاله يتم عمل قنوات اتصال لعقد مؤتمرات لمن يقيمون في أماكن متباعدة كما يربط المنازل والمكاتب بأجهزة الحاسب الإلكتروني المركزية لأجل إدخال البيانات والمعلومات وتحليلها واسترجاعها، وهناك كميات ضخمة من المعلومات تنتقل عن طريق الاتصال الهاتفي سواء داخل دولة أو خارجها.

4-5-الفاكسميلي: هو جهاز يستطيع نقل الرسائل المكتوبة أو المطبوعة عبر الاتصال الهاتفي إلى أي مكان في العالم، وتستقبل في الحال، وبذلك يتم توفير الوقت والجهد الذي يستغرقه نقل الرسائل، وقد أسهم في فعاليات الاتصالات الإدارية وفي انجاز الأعمال الإدارية المختلفة والمهام الأمنية في جهاز الأمن العام بصفة خاصة ولاسيما في حالات الطوارئ والأمور والقضايا السرية التي تحتل التأخير، ويتطلب فيها الموقف صدور توجيهات وتعليمات القيادات الأمنية.

4-6-الأنترنيت: هي شبكة ترتبط بأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم من خلال تبادل المعلومات، ولقد أصبحت ضرورة حتمية في العصر الحالي الذي يتسم بسرعة المعلومة، بحيث يستطيع المنظمة الاتصال بفروعها أو بممثليها لإنجاز أعمالها ومهامها والترويج لمنتجاتها، حيث يتسم الاتصال بالأنترنيت بواسطة

الحاسب الآلي بالسرعة والدقة في نقل البيانات عن طريق مجموعة من الوسائط: البريد الإلكتروني، تقنية ضغط البيانات، تقنية عقد المؤتمرات عن بعد (بعيسى حليلة، بورمانه عبد القادر، 2021، ص 203، 204).

وتوفر شبكة الأنترنت خدمات وتطبيقات تفاعلية عديدة ومن بينها نذكر ما يلي:

أ- **المدونات الإلكترونية:** (blogs) وهي عبارة عن مواقع شخصية تنشر كتابات ومقالات وحتى تسجيلات فيديو يملكها غالبا أفراد أو مؤسسات وهيئات إعلامية وتجارية وثقافية ...

ب- **مواقع التواصل الاجتماعية:** وهي مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستعملين ولإقامة العلاقات الاجتماعية ومن أشهرها: فيسبوك (Facebook)، ماي سبايس (my space)، تويتر (twitter) ... وغيرها.

ج- **منتديات المحادث الإلكترونية:** وهي عبارة عن تطبيقات وبرمجيات اتصالية تفاعلية تسمح للمستعمل بالتواصل مع الآخرين في القوت الحقيق المتزامن synchronique مثل: مجموعات الأخبار، وغف الدردشة، والتراسل الفوري، وبرمجيات السكايب وفي الوقت اللاتزامني asynchronique مثل منتديات النقاش والبريد الإلكتروني. (إبراهيم بعزیز، 2012، ص 70).

5- عرض ومناقشة النتائج

المحور الأول: البيانات الشخصية للأساتذة الجامعيين

الجدول رقم 01: يمثل متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	83.3
أنثى	2	16.7
المجموع	12	100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين شاركوا في الدراسة أكبر بكثير من نسبة الإناث، ولا تعكس هذه النسبة واقع حضور الإناث في هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية التي يغلب عليها العنصر النسوي في الكثير من التخصصات خاصة الأدبية، كما أن هذه النتيجة المتحصل عليها لا تعكس التحيز في توزيع الاستمارات على المبحوثين، وإنما العكس من ذلك حيث تم توزيع الاستمارات على الأستاذات لكن المشكل يكمن في استجابتهن من خلال مشاركتهن الضعيفة في الدراسة.

الجدول رقم 02 يمثل الرتبة الجامعية للأساتذة الجامعيين

الرتبة الجامعية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مؤقت	2	16.7
أستاذ مساعد	2	16.7
أستاذ محاضر	7	58.3
أستاذ التعليم العالي	1	8.3
المجموع	12	100

تبين النتائج المتعلقة بالرتبة العلمية لأفراد عينة الدراسة على أن فئة الأساتذة المحاضرين تحتل المرتبة الأولى بأكثر من 58 بالمائة، لتليها فئتي الأساتذة المساعدين والمؤقتين وتقاسمهما المرتبة الثانية بنسبة 16.5 بالمائة، لتأتي في الأخير نسبة أساتذة التعليم العالي (بروفيسور) بنسبة قليلة تقدر بـ 8.5 بالمائة فقط. وإذا ما حاولنا تفسير هذه النتائج فإنه يمكن القول بأنها تعبر عن جزء من واقع قطاع التعليم العالي في الجزائر، فبعدما كان الأساتذة المساعدين قبل 20 سنة يشكلون عددا معتبرا في الجامعة الجزائرية تغير الوضع خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تم ترقية الكثير منهم، وبالتالي فالنتيجة منطقية، إضافة إلى ذلك يجب أن لا نغفل أيضا عن سياسة التقشف بعد 2014 وفتح مناصب محدودة للالتحاق بمنصب أستاذ مساعد في الجامعة لمدة قرابة عشر (10) سنوات، وهو الشيء الذي يفسر أيضا النسبة القليلة لوجود أساتذة مساعدين. والنقطة السلبية التي يمكن الإشارة إليها من خلال النتائج هو تسجيل فئة الأساتذة المؤقتين نسبة أكبر من نسبة أساتذة التعليم العالي. وبالرغم من كون الفئة الأخيرة هي أعلى درجة علمية والتي تمنح بعد مسار طويل وشروط إدارية وبيداغوجية وعلمية صارمة ما يجعل منطقيا أن هذه الفئة تكون هي القليلة مقارنة بالدرجات الأخرى، إلا أن المواصلة على الاعتماد على أساتذة مؤقتين يضر بنجاعة التكوين والمردودية كما يحرم هذه الفئة (الأساتذة المؤقتين) من إبراز قدراتهم وتقديم مردود عال لكونهم ليس لديهم نفس الحقوق والواجبات مع الأساتذة الدائمين.

الجدول رقم 03: يعرض المؤسسات الجامعية التي ينتمي إليها الأساتذة المشاركون في الدراسة

المؤسسات الجامعية	التكرار	النسبة المئوية
جامعة باتنة 1	2	16.7
جامعة الجزائر 1	1	8.3
جامعة ورقلة	1	8.3
جامعة المدية	2	16.7

المركز الجامعي أفلو (الأغواط)	1	8.3
جامعة سطيف	1	8.3
جامعة تيارت	1	8.3
جامعة الجزائر 3	2	16.7
عدم ذكر المؤسسة	1	8.3
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة المشاركين في الدراسة ينتمون إلى جامعات جزائرية مختلفة تتوزع عبر بعض المناطق الجغرافية الواقعة في الغرب (تيارت)، والوسط (جامعة الجزائر 2 وجامعة الجزائر 3، المدية) والشرق (سطيف وباتنة)، والجنوب (المركز الجامعي أفلو-الأغواط وورقلة)، والملاحظ أن ما عدا أستاذ واحد لم يذكر المؤسسة التي ينتسب إليه فإن بقية أفراد العينة ذكروا اسم المؤسسة الجامعية التي يشتغلون فيها وهو ما يدل على حرصهم للمشاركة الفعالة في الدراسة.

المحور الثاني: طبيعة استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي

الجدول رقم 04: يمثل التقنيات التي يستخدمها الأستاذ الجامعي للتواصل مع الطلبة والأساتذة

التقنيات	التكرار	النسبة المئوية
مواقع التواصل الاجتماعي	5	41.7
البريد الإلكتروني	12	100
الهاتف	6	50

تبين النتائج المتحصل عليها حول السؤال المتعلق بالتقنيات المستخدمة لدى أفراد عينة الدراسة للتواصل مع الطلبة أن جل الأساتذة (12) بنسبة مائة بالمائة يعتمدون بالدرجة الأولى على البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلبة وزملائهم، وإضافة إلى هذه الوسيلة التي يعتمدون عليها فقد أجاب 50 بالمائة منهم على أنهم يستعملون بدرجة ثانية الهاتف، في حين صنف خمسة (05) أساتذة مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية كوسيلة للتواصل مع الطلبة والزملاء. والملاحظ من خلال الأجوبة هو أن البريد الإلكتروني هي الوسيلة المفضلة لدى المبحوثين وهذا نظرا لكون هذه الوسيلة تم ادراجها كوسيلة رسمية في المؤسسات الجامعية للتواصل، أي بمعنى أن الأستاذ مجبر من الناحية المهنية والأخلاقية على الرد والتواصل مع الطلبة أو الزملاء من خلال البريد الإلكتروني. أما فيما يتعلق بالهاتف، فإذا كان الأساتذة يتواصلون فيما بينهم عبر الهاتف بشكل عادي فإنه هناك الكثير من الأساتذة يتجنبون التعامل مع الطلبة عبر الهاتف أو يمنحون فقط أرقامهم الهاتفية للطلبة الذين يشرفون على مذكراتهم وذلك ليس هروبا من التواصل مع الطلبة، ولكن لتفادي الضغط أو استغلال بعض الطلبة أو أقاربهم هذه الوسيلة من أجل الاتصال بالأساتذة في مرحلة الامتحانات والتقييم للتأثير عليهم في عملية التقييم من أجل تغيير العلامات أو النقاط أو التوسط لدى زملائهم لنفس

الغرض. فبالتالي، لهذا السبب نجد الكثير من الأساتذة لا يمنحون أرقام هواتفهم للطلبة لتفادي الوقوع في فخ المحسوبية. أما فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، فاعتمادها في التواصل مع الطلبة والأساتذة يبقى اختياريًا وليس مفروضًا عليهم، فلا توجد أي إدارة أو تعليمية من المؤسسات الجامعية تجبر الأستاذ على الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي أو يكون لديه حساب خاص به في هذه الشبكات من أجل التواصل مع الطلبة أو مع وملائته.

الجدول رقم 05: يمثل نسبة استخدام الأستاذ الجامعي لتقنيات الاتصال الحديثة في عملية تقييم الطلبة

استخدام التقنيات في عملية التقييم	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	1	8.3
أحياناً	11	91.7
نادراً	0	0
إطلاقاً	0	0
المجموع	12	100

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن كل الأساتذة يعتمدون على تقنيات الاتصال الحديثة في عملية تقييم الطلبة، لكن لا يكون ذلك بطريقة دائمة. حيث تتم هذه العملية كعملية تكميلية للتقييمات الأخرى التي تتم بأساليب كلاسيكية والتي تفرض مثلاً الحضور الشخصي للطلبة مثل الامتحانات الرسمية المتعلقة بالدروس أو الاختبارات الشفوية، ففي معظم الأحيان يتم تقييم الطلبة عبر وسائل الاتصال الحديثة في المواد الاستكشافية والأفقية وفي بعض الأعمال المتعلقة بالحصص التطبيقية. والدليل على ذلك أن غالبية الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يعتمدون على هذه التقنيات (91.7 بالمائة) يعتمدون عليها أحياناً فقط وليس في كل الحالات. وهذا يتماشى مع التعليم الهجين (الحضوري وعن بعد) الذي شرعت فيه المؤسسات الجامعية في الجزائر خاصة بعد جائحة كوفيد 19.

الجدول رقم 06: يمثل الأساليب التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في تقديم الدروس

الأساليب	التكرار	النسبة المئوية
منصات التعليم عن بعد التابعة لمؤسسة العمل	10	83.3
مواقع التواصل الاجتماعي	2	16.7
المجموع	12	100%

تبين النتائج المتعلقة بالأساليب التي يستخدمها الأساتذة محل الدراسة في تقديم الدروس أن غالبيتهم (أكثر من 83 بالمائة) يعتمدون على منصات التعليم عن بعد التابعة للمؤسسات الجامعية والمصممة خصيصاً لهذا الغرض، فيما هناك 16.7 بالمائة منهم فقط ممن يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي

لتقديم ونشر دروسهم. ويعود ذلك إلى أن الأساتذة الدائمين مجبرين على التوجه نحو منصة التعليم عن بعد الخاصة بمؤسستهم الجامعية من أجل هذا الغرض، حيث يدخل هذا من مهامهم البيداغوجية والمهنية الإلزامية، بينما منصات التواصل الاجتماعي تبقى اختيارية والأساتذ ليس مجبرا على نشر دروسه فيها وإذا أراد الاعتماد على هذه الأخيرة فهو حر. لكن يكون ذلك كعمل إضافي أو فردي واختيار شخصي وهو حر في ذلك، لكن بشرط أن تكون الأولوية لمنصات التعليم عن بعد الخاصة بالمؤسسات الجامعية وفي معظم الأحيان نجد فئة الأساتذة المؤقتين هي التي تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم دروسها نظرا لكونهم ليسوا لديهم حسابات رسمية في منصات التعليم عن بعد والتي عادة ما تمنح فقط للأساتذة الدائمين. كما أنه نادرا ما تُسند الدروس أو المحاضرات للأساتذة المؤقتين حيث يُفضل اسنادها في غالب الأحيان للأساتذة المحاضرين وأساتذة التعليم العالي (البروفسورات) الذين هم دائمين وملزمين بهذه المهام.

الجدول رقم 07: يمثل تقنيات الاتصال التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي في تقديم الدروس أو الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية

التقنيات	التكرار	النسبة
دروس ومطبوعات إلكترونية في شكل pdf	12	100
محاضرات مسجلة بالصوت والصورة (فيديو)	2	18.2
محاضرات مسجلة بالصوت	0	0
انشاء وتنشيط منديات تفاعلية مع الطلبة	2	18.2

نلاحظ من خلال النتائج المتعلقة بالتقنيات المعتمدة في تقديم الدروس أن جل الأساتذة (100 بالمائة) يعتمدون على وضع الدروس على الخط في شكل مطبوعات إلكترونية أي النصوص، إضافة إلى هذا الأسلوب هناك من يعتمد بشكل أقل على المحاضرات المسجلة بالصوت والصورة (الفيديو) (18.2 بالمائة) وتنشيط المنديات التفاعلية مع الطلبة (18.2 بالمائة)، بينما لا يوجد أي واحد منهم يقدم محاضرات مسجلة بالصوت فقط. وفي نظرنا هذه النتيجة منطقية، لكون التعليم عن بعد لا يزال فتيا في المؤسسات الجامعية الجزائرية، كما أن المنصات الرقمية المخصصة للتعليم عن بعد التابعة للمؤسسات الجامعية بدأت في البداية بوضع الدروس المطبوعة على الخط ولم تفرض على الأساتذة وضع أو تسجيل الدروس على شكل فيديو وتنشيط المنديات الذي يبقى اختياريا. إضافة إلى ذلك نقص التكوين بالنسبة للأساتذة في هذا المجال لا يسمح لهم بتقديم الدروس في أشكال متنوعة (نصوص، صورة وفيديو، منديات...).

الجدول رقم 08: يعرض أسباب استخدام الأستاذ الجامعي لتقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعليم

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
75	9	تبني مؤسسات التعليم العالي للتعليم عن بعد
16.7	2	الرغبة الشخصية في تقديم إضافة للطلبة
50	6	لتسهيل عملية الاتصال مع الطلبة

يبين الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة محل الدراسة يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة (75 بالمائة) بسبب تبني مؤسسات التعليم العالي الجزائرية للتعليم عن بعد، بناء على مشروع الدولة الجزائرية لتطوير البحث العلمي ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة ، فيما نجد في المرتبة الثانية أن الأساتذة يستخدمونها أيضا لغرض الاتصال والتواصل مع الطلبة وخاصة في عملية الإشراف عليهم وتوجيههم، خاصة في الإشراف على طلبة الدكتوراه الذي يقطنون في مناطق جغرافية بعيدة وبحكم ارتباطهم بالعمل، فهذه التقنيات تعد فعالة وناجعة بشكل كبير، في حين نجد أقلية من الأساتذة (16.7 بالمائة) يستخدمونها أيضا من أجل تقديم إضافة للطلبة، وهذا يعتبر مجهود شخصي يستحسن عليه حتى ولولم يكن مجبرا عليه وليس من مهامه البيداغوجية والتعليمية.

الجدول رقم 09: يمثل نسبة تحكم الأستاذ الجامعي في تقنيات الاتصال الحديثة

النسبة	التكرار	مستوى التحكم في التقنيات
83.3	10	جيد
16.7	2	متوسط
0	0	ضعيف
100	12	المجموع

حسب رأي غالبية الأساتذة محل الدراسة (83.3 بالمائة) فإنهم يتحكمون جيدا في تقنيات الاتصال الحديثة، بينما نسبة (16.7 بالمائة منهم) أكدوا بأن مستواهم متوسط في التحكم في هذه التكنولوجيات، في حين لا يوجد أي أستاذ أجاب بأن مستواه ضعيف في هذا المجال. وتقدم هذه النتيجة انطبعا إيجابيا حول قدرة واستعداد الأساتذة في التكيف مع الوضع الجديد ونمط التعليم الهجين (الحضوري وعن بعد) المطبق حاليا في الجامعات الجزائرية.

الجدول رقم 10: يبين اللغات المستعملة من طرف الأساتذة الجامعي في عملية التعليم والتواصل

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	12	100
اللغة الفرنسية	2	16.7
اللغة الإنجليزية	1	8.3
لغات أخرى	0	0

تظهر النتائج المتعلقة باللغات المعتمدة من طرف الأساتذة في عملية التعليم والتواصل مع الطلبة وزملائهم بأنهم يعتمدون كلهم (100 بالمائة) على اللغة العربية، بينما يعتمدون بدرجة أقل على اللغة الفرنسية (16.7 بالمائة)، في حين جاءت نسبة اعتمادهم على اللغة الانجليزية جد ضعيفة (8.3 بالمائة). وتعتبر هذه النتائج منطقية فيما يخص الشق المتعلق باللغة العربية لكون أن الأساتذة المشاركين في الدراسة يدرسون في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية وكما هو معلوم فإن لغة التدريس في هذا التخصصات هي العربية، وهو عكس ما نجده في العلوم التجريبية والتقنية التي تُدرس غالبية تخصصاتها باللغة الفرنسية. ونعتقد أن المشكل في التوظيف الضعيف للغات الأجنبية (الفرنسية والانجليزية) من طرف الأساتذة خصوصا بعد حث وزارة التعليم العالي في الجزائر على ضرورة تعزيز التدريس باللغة الانجليزية في الجامعات. لكن عمليا وميدانيا هناك مشكل كبير فيما يخص التدريس بالإنجليزية في العلوم الانسانية والاجتماعية، فإذا كان الكثير من الطلبة وحتى الأساتذة لديهم مشكل في اتقان اللغة الفرنسية في تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية عكس الأساتذة في التخصصات الأخرى التقنية والتجريبية والكثير من القطاعات الحيوية الأخرى التي تستعمل فيها اللغة الفرنسية، فما بالك باللغة الانجليزية التي لا يتقنها الغالبية العظمى من الجزائريين.

الجدول رقم 11: يظهر نسبة مشاركة الأساتذة الجامعيين في دورات تدريبية وتكوينية حول استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم

الإجابات المقترحة	التكرار	النسبة
نعم	7	58.3
لا	5	41.7
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن 58.3 بالمائة من الأساتذة المشاركين في الدراسة قد تلقوا تكوينا في مجال استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم، في حين 41.7 بالمائة منهم أجابوا بأنهم لم يستفيدوا من الدورات التكوينية في هذا المجال. وتوضح النتائج أن هناك نقص في مجال تكوين الأساتذة في هذا المجال، وعلى المؤسسات الجامعية الاسراع في وضع برامج لتكوين الأساتذة من أجل التحكم الجيد في هذه التكنولوجيات لتوظيفها في مجال التعليم خاصة التعليم عن بعد. كما يجب أن تكون

هذه الدورات منتظمة ودورية ومستمرة ومدرسة وكافية وتراعي المهام المهنية والبيداغوجية والعلمية للأساتذة خاصة وأن الكثير منهم يشكون من نقص الوقت مع كثرة الأعباء من أجل المشاركة في الدورات التدريبية والتكوينية.

المحور الثالث: أهمية استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم العالي

السؤال رقم 12 فوائد استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم العالي

أكد الأساتذة المشاركون في الدراسة على وجود إيجابيات كثيرة لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في مجال التعليم العالي، وقد لخصنا إجاباتهم حول السؤال المفتوح المتعلق بهذا الموضوع في النقاط التالية:

- مواكبة التطور وسهولة الاتصال والتواصل
- تسهيل عملية التواصل مع الطلبة والأساتذة
- تحقيق التفاعل مع الطلبة
- سهولة الاتصال
- تقديم معلومات إضافية للطلبة خارج الدروس المقدمة حضوريا
- ربح الوقت واختصار المسافات في عملية التدريس، واستيعاب وتفاعل جيد للطلبة
- ربح الوقت والجهد
- التواصل الفعال مع الطلبة، تقليل الجهد والتكاليف.

الجدول رقم 13: يمثل مدى مساهمة تقنيات الاتصال الحديثة خلال أزمة وباء كورونا في نجاح العملية التعليمية عن بعد

النسبة المئوية	التكرار	مدى المساهمة
66.7	8	نعم
33.3	4	لا
100	12	المجموع

تبين النتائج المتعلقة بمدى مساهمة تقنيات الاتصال الحديثة في نجاح عملية التعليم عن بعد خلال أزمة كوفيد 19 أن أغلبية الأساتذة صرحوا أن هذه التقنيات ساهمت في نجاح العملية التعليمية عن بعد بنسبة 66.7 بالمائة، وهذا راجع لخصوصية تلك المرحلة التي اتسمت بالحظر الصحي ومنع التجمعات في الأماكن العمومية والمؤسسات، فلم يكن هناك وسيلة أخرى لمواصلة الدراسة بشكل صحيح إلا من خلال التواصل ونشر الدروس عن بعد، وخصصت وزارة التعليم العالي موقع البروغرس من أجل نشر الدروس مكتوبة وعبر الفيديو وكذا نشر العلامات والتقويم وإنجاز البحوث وإرسالها للمؤطرين، واعتبرت هذه المرحلة حاسمة وجد مهمة وأعطت دفعا قويا لإبراز فعالية الاتصال عن بعد ومساهمته في تدارك الوضع ومتابعة الطلبة للدروس عن بعد حسب رأي الأساتذة الذين أجابوا بنعم، في حين اعتبر بعض الأساتذة بنسبة 33.3 بالمائة أن العملية التعليمية لم تتجح خلال هذه المرحلة لغياب التفاعل والحضور الشخصي للطلبة أثناء المحاضرات والدروس، وكذا لنقص الإمكانيات التقنية خاصة، وكونها لم تدعم نوعية التعليم وطبقت بطريقة عشوائية غير مدروسة.

السؤال رقم 14: يعرض مقترحات الأساتذة الجامعيين للمساهمة في تحسين استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم العالي

قدم الأساتذة مجموعة من المقترحات بهدف تحسين استخدام تقنيات الاتصال في مجال التعليم العالي في الجامعات الجزائرية، وبعد قراءة إجاباتهم قمنا بجمع واستخراج أهم الاقتراحات المتقاربة والمتفق عليها بين أفراد عينة الدراسة والتي سنلخصها كما يلي:

- تكثيف الدورات التكوينية ومساهم الدولة ومؤسساتها في نشر واستخدام هذه التقنيات.
- تبسيط عملية الولوج واستعمال منصات التعليم عن بعد لتكون عملية خاصة بالنسبة للطلبة.
- تحسين مستوى تدفق الأنترنت وإقامة دورات تدريبية لفائدة الطلبة للتحكم في هذه التقنيات.
- تخصيص إمكانيات مادية وتقنية وبشرية أكبر، إضافة إلى التركيز على نوعية المضامين والبرامج وليس على الوسيلة في حد ذاتها وعلى الشكل.
- استحداث وتحديث المنصات الخاصة بكل جامعة لعملية التدريس وتحسين جودة الأنترنت.
- التحسيس بفائدة منصات التعليم عن بعد لدى الطلبة خاصة بالنسبة للذين يعزفون عليها.

خلاصة

سمحت الدراسة التي أنجزناها على مجموعة من الأساتذة بتشكيل صورة ولو أنها لا تعكس الواقع الحقيقي مائة بالمائة لاستخدام التكنولوجيات الحديثة من طرف الأساتذة في الجامعة الجزائرية. وما يمكن قوله هو أن الأساتذة لهم الاستعداد للتكيف مع الوضع الجديد الذي فرضته وسائل الاتصال الحديثة وأنماط التعليم عن بعد والتعليم الهجين الذي لا يعتبر خيارا وإنما حتمية في الوقت الراهن. لكن، بالرغم من ذلك، فإنهم لا يرون بأن الاعتماد على هذه الوسائل والتقنيات الجديدة والاهتمام بالوسيلة فحسب كفيل لوحده بترقية وتطوير قطاع التعليم العالي في الجزائر. وإنما يجب التركيز أيضا على النجاعة ونوعية المضامين والمناهج الدراسية والتعليمية، إضافة إلى التقييم المستمر لنجاعة المنصات الرقمية في التعليم.

المراجع:

- 1- بوطبة مراد، (2012) الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، أعمال الملتقى الدولي الافتراضي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.
- 2 - أمينة مساك (2007-2008)، تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري، دراسة تحليلية تقييمية لنظام التعليم العالي في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، المدية.
- 3- لالوش سميرة (2021)، التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 10، العدد 1، الجزائر.
- 4- Tarek OUREFLI, Kamel GHARBI (2020), Le dispositif de l'enseignement à distance à l'université de Bahreïn : Pratiques et attentes des enseignants.
- 5- ميزرة هاجر (2021-2022)، تقنيات الاتصال مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة اتصال، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- 6- بعيسى حليلة، بورمان عبد القادر (2021)، تقنيات الاتصال الحديثة وأثرها في مقاومة الصمت التنظيمي لدى موظفي مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، دراسة حالة معهد العلوم الاقتصادية وعوم التسيير والعلوم التجارية بجامعة تيبازة، مجلة الإبداع، المجلد 11، العدد (01) A، تيبازة.
- 7- إبراهيم بعزير (2012)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- 8- محمد عبد المجيد (2004) "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، عالم الكتب، ط3، القاهرة.
- 9- ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، (2015)، الإعلام الرقمي الجديد، الإصدار للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 10-Aziz Hantem, Agir Iscae-Rabat(2020). Les conditions de l'enseignement à distance pendant le confinement dû au COVID19 : Cas de l'enseignement supérieur au Maroc. 2020. hal-02883214.

رقم البحث 20

واقع استخدام البريد الإلكتروني الجامعي في جامعة الزيتونة من قبل طلاب الدراسات العليا

د. طارق مفتاح صالح عبد الله .. جامعة الزيتونة.. ليبيا

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في جامعة الزيتونة للبريد الإلكتروني بفاعلية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت أداة جمع البيانات الاستبيان تتضمن ثلاثة محاور، وكانت العينة عشوائية مكونا من 31 طالب وطالبة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

– أن استخدام طلاب الدراسات العليا في جامعة الزيتونة لتقنيات الاتصال والتواصل محدود جدا وخاصة البريد الإلكتروني.

– أن طلاب الدراسات العليا لديهم رغبة في استخدام البريد الإلكتروني في جامعة الزيتونة والتواصل مع الزملاء وأعضاء الهيئة التدريسية ولكن هناك معوقات تعترض استخدامهم له وهي: عدم امتلاكهم مهارة استخدام البريد الإلكتروني، عدم تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية الطلاب لاستخدام البريد الإلكتروني، عدم رغبة أعضاء الهيئة التدريسية بإعطاء عنوان البريد الإلكتروني الخاص بهم للطلاب، هذا ما توصلت إليه دراسة بوالفلل وشهيب 2013 والتارقي 2016. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج لتطوير الطالبة في مجال التعلم الإلكتروني عامة واستخدام البريد الإلكتروني فاعلية خاصة، وكذلك برامج مقترحة لتطوير الأساتذة في استخدام الأمثلة لتقنيات الاتصال والتواصل مما له من فائدة كبيرة على العملية التعليمية وجودتها.

الكلمات المفتاحية: البريد الإلكتروني الجامعي – جامعة الزيتونة ليبيا – طلاب الدراسات العليا.

الفصل الأول

المقدمة:

تشهد المجتمعات تطورا هائل وسريعا في جميع مجالات الحياة من خلال تقنيات الاتصال الحديثة ومنها التعليم وخاصة بعد استخدام الحاسوب والانترنت حيث تعتبر تقنيات الاتصال الحديثة متمثلة بالحاسوب والانترنت وما يلحق بهما من وسائط الاتصال متعددة ، من أنجح الوسائل لتوفير بيئة تعليمية متكاملة كما تتيح للمتعلمين مهارات متقدمة في البحث والتفكير بشمولية أكثر، وربطها بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع بالإضافة إلى دورها في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ولهذا أصبح إتقان المهارات الأساسية لاستخدام

تقنية الاتصال من الضروريات الهامة في التعليم وكذلك دورها في تسهيل التواصل والحصول على المعلومات وإعداد البحوث والدراسات في زمن قصير. كلنا نعلم اليوم ان اداة الاتصال الافضل والأمن والاسرع بين المؤسسات وبين الافراد في التعليم العالي خصوصا هو البريد الإلكتروني. وان ايميل الجامعة يعتبر بطاقة تعريف لمراسلة المجالات العلمية او التواصل مع الجمهور الأكاديمي. ويعتبر البريد الإلكتروني من العوامل التي تساهم في تطور التعليم وتقدمه وتحسين جودته فمن خلاله يسهل عملية الاتصال وتبادل الرسائل والمعلومات والملفات بين اعضاء هيئة التدريس وطلابهم وبين الطالب وبعضهم بعضا.

مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت استخدام التعليم الإلكتروني والبريد الإلكتروني في التعليم الجامعي كدراسة معراج ويوسف (2002) التي أوضحت أن نسبة ضئيلة من طلبة الجامعة تستخدم البريد الإلكتروني، ودراسة بوالفلق وشهيب (2013) التي بينت سبب ضعف انتشار هذا النوع من التعليم في الجامعات يعود لعوامل تقنية متعلقة بتأخر البنية التقنية للشبكة العنكبوتية، وعوامل بشرية تتعلق بنقص المهارات والكفاءات البشرية ونقص الثقافة الإلكترونية ونقص الوعي والتحفيز لا استخدام التعليم الإلكتروني، وكذلك وجد الباحث أن الدراسات التي أجريت في الدول العربية حول استخدام البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي قليلة نسبيا إذا ما أخذ بعين الاعتبار أهميتها و أثرها الفاعل في العملية التعليمية.

لاحظ الباحث من خلال عمله في جامعة الزيتونة عدم استخدام البريد الإلكتروني في تقديم مهام طلبة الدراسات العليا وفي التواصل مع أعضاء هيئة التدريس، فكان لبد من البحث عن أهم المعوقات التي واجهت عدم استخدامها، وإيجاد الحلول والمقترحات المناسبة.

لذلك وجب علينا بوصفنا متخصصين وباحثين أن نلفت انتباه القائمين على المؤسسات التعليمية وخاصة التعليم الجامعي، وخصوصا لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الزيتونة بأهمية استخدام البري الإلكتروني وتوظيفه بشكل جيد في عملية التعلم والتواصل، من اجل ان يوفرجهد ووقت، ومواكبة التطور في مجال تقنيات التواصل الحديثة، وإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام المتعلمين، من هنا ظهرت الحاجة، الذي جعلتني نتساءل عن كيفية الاستفادة من البريد الإلكتروني بفاعلية.

أسئلة الدراسة :

تتخصر مشكلة الدراسة في الاسئلة التالية :

1. ما واقع استخدام البريد الإلكتروني في جامعة الزيتونة من قبل طلبة الدراسات العليا؟
2. ما المشكلات التي تواجه الطلاب لاستخدام البريد الإلكتروني؟
3. ما المقترحات لاستخدام البريد الإلكتروني بفاعلية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

1. معرفة واقع استخدام طالب الدراسات العليا في جامعة الزيتونة في مجال دراستهم.
2. التعرف على دور البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي.
3. معرفة مدى فاعلية استخدام البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي.
4. الوقوف على أهم المعوقات التي تعترض استخدام الإلا نترنت والبريد الإلكتروني في التعليم الجامعي ومحاولة إيجاد بعض الحلول لها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من كون نتائجها يمكن أن تفيد في:

1. تشجع طلبة الدراسات العليا في جامعة الزيتونة على استخدام البريد الإلكتروني في تقديم المهام المطلوبة منهم.
2. الاستفادة من استخدام البريد الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة الدراسات العليا البحثية والتطلع لكتساب المعارف بأقل جهد ووقت ممكنين.
3. توجه اهتمام أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية استخدام البريد الإلكتروني في التواصل مع طلبة الدراسات العليا وتقديم ومتابعة مهامهم إلكترونيا.
4. تشجع طلبة الدراسات العليا على التواصل مع أعضاء هيئة التدريس من جميع الاختصاصات وعلى مستوى دولي.
5. تشجع إدارة الجامعة التعامل مع طلبة الدراسات العليا من خلال البريد الإلكتروني.
6. تفتح الطريق لإجراء أبحاث تتناول أهمية استخدام البريد الإلكتروني في الاتصال والتواصل الفعال.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة واقع استخدام البريد الإلكتروني من قبل طلبة الدراسات العليا بجامعة الزيتونة.
2. الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا من جميع الأقسام في جامعة الزيتونة.

الفصل الثاني الإطار النظري

استخدامات البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي

يعد البريد الإلكتروني أحد أدوات الاتصال الأساسية في التعليم الجامعي. فهو يسهل ويسرع التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية. في هذا المقال، سنلقي نظرة على استخدامات البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي وفوائده.

التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

يعتبر البريد الإلكتروني وسيلة فعالة للتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يمكن للطلاب استخدام البريد الإلكتروني لطرح الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالمحاضرات والواجبات والامتحانات، ويمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدامه للإجابة على هذه الأسئلة وتقديم المساعدة اللازمة. كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني لتنظيم الاجتماعات والمشاريع الجماعية وتبادل الموارد التعليمية نسرين (2019).

إرسال المواد الدراسية والمستندات:

يسهل البريد الإلكتروني إرسال المواد الدراسية والمستندات بسرعة وسهولة. يمكن لأعضاء هيئة التدريس إرسال المحاضرات والمراجع والواجبات والاختبارات إلى الطلاب عبر البريد الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب إرسال المشاريع والتقارير والبحوث إلى أعضاء هيئة التدريس للتقييم والتعليقات.

الإعلانات الجامعية

يستخدم البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي أيضًا لإرسال الإعلانات الجامعية والتنبيهات الهامة إلى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يمكن استخدام البريد الإلكتروني لإعلام الطلاب بالفعاليات القادمة، مثل المحاضرات الصفية وورش العمل والمؤتمرات. كما يمكن استخدامه لإعلام الطلاب بالتحديثات الهامة في الجدول الدراسي أو التغييرات في المقررات الدراسية.

التذكير والتنبيه الشخصي

يمكن استخدام البريد الإلكتروني لإرسال التذكيرات والتنبيهات الشخصية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يمكن للطلاب تلقي تذكيرات بالواجبات المستقبلية أو مواعيد الاختبارات، بالإضافة إلى تلقي تنبيهات بشأن الاجتماعات أو الأحداث القادمة. يمكن استخدام البريد الإلكتروني لإرسال تنبيهات لأعضاء هيئة التدريس بشأن المواعيد الهامة، مثل تاريخ استلام المهام أو تصحيح الاختبارات.

الاستفادة من مزايا البريد الإلكتروني

توفر استخدامات البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي العديد من المزايا، بما في ذلك Heinz (2018):

- السرعة والفعالية: يسهل البريد الإلكتروني التواصل السريع والفعال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية.
- الوصول السهل: يمكن الوصول إلى البريد الإلكتروني من أي مكان وفي أي وقت، مما يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الوصول إلى المعلومات والمواد الدراسية بسهولة.

- الحفظ والتوثيق: يمكن حفظ رسائل البريد الإلكتروني والاحتفاظ بها للرجوع إليها في وقت لاحق، مما يسهل التوثيق والمراجعة.

- التنظيم: يمكن تنظيم رسائل البريد الإلكتروني في مجلدات وتصنيفها حسب الأهمية أو النوع، مما يسهل إدارة البريد الإلكتروني والبقاء منظمًا.

- الاقتصاد: يعد البريد الإلكتروني وسيلة اقتصادية للتواصل، حيث لا يلزم دفع تكاليف إضافية للبريد الورقي أو الشحن.

يعد البريد الإلكتروني أداة قوية في التعليم الجامعي، وتحقق من خلالها تواصل فعال وسريع بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. يمكن استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلاب، وإرسال المواد الدراسية، وإرسال الإعلانات الجامعية، وإرسال التذكيرات والتنبيهات الشخصية. يوفر البريد الإلكتروني العديد من المزايا، بما في ذلك السرعة والفعالية، والوصول السهل، والحفظ والتوثيق، والتنظيم، والاقتصاد.

البريد الإلكتروني الجامعي.

البريد الإلكتروني الجامعي، أو البريد الأكاديمي، هو حساب بريد إلكتروني يتم تقديمه للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات والكليات. تنتهي عناوين البريد الإلكتروني الجامعي عادةً ب اسم المجال الخاص بالجامعة، مثل @اسم الجامعة.edu. هناك عدة فوائد لامتلاك بريد إلكتروني جامعي. أولاً وقبل كل شيء، يسمح بالتواصل مع الأساتذة وزملاء وموظفي الجامعة بطريقة مهنية ومنظمة. كما أن العديد من الجامعات تستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة رئيسية للتواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين للإعلان عن التحديثات والأحداث الهامة، لذا فإن امتلاك بريد إلكتروني جامعي يضمن أن يحصل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على هذه المعلومات الهامة في الوقت المناسب. خضر، محمد زكي (1999).

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما توفر حسابات البريد الإلكتروني الجامعي فوائد وخدمات إضافية. على سبيل المثال، تقدم بعض الجامعات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الوصول إلى برامج مجانية أو مخفضة، مثل Microsoft Office أو Adobe Creative Suite، من خلال حسابات البريد الإلكتروني الجامعي. كما يمكن لهذه الحسابات توفير الوصول إلى خدمات التخزين الإلكتروني عبر الإنترنت، مثل Google Drive أو OneDrive، وكذلك موارد التعلم عبر الإنترنت مثل Lynda.com (Heinz, 2018). مع ذلك، من المهم ملاحظة أن البريد الإلكتروني الجامعي عادةً ما يكون متاحًا فقط للطلاب الحاليين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. بمجرد تخرج الطالب أو خروج عضو هيئة التدريس من الجامعة، سيتم إلغاء حساب بريده الإلكتروني الجامعي. بشكل عام، يعد امتلاك بريد إلكتروني جامعي جانبًا مهمًا من

كونك عضوًا في مجتمع الجامعة. فهو يسمح بالتواصل المهني والحصول على الموارد والخدمات الهامة. إذا كنت طالبًا حاليًا أو عضوًا في هيئة التدريس أو موظفًا، فتأكد من الاستفادة من هذه الأداة المفيدة.

معوقات استخدام البريد الإلكتروني

بالتأكيد، هناك بعض المعوقات التي يمكن أن تواجه استخدام البريد الإلكتروني الجامعي. سأذكر بعضها:

1. العدد الكبير من الرسائل: يمكن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات تلقي العديد من الرسائل عبر البريد الإلكتروني الجامعي يوميًا، وهذا يمكن أن يؤدي إلى فقدان الرسائل الهامة بين كل هذا التدفق من الرسائل.

2. البريد العشوائي: يمكن لطلاب الجامعة تلقي العديد من الرسائل العشوائية والإعلانات غير المرغوب فيها عبر البريد الإلكتروني الجامعي، وهذا يمكن أن يسبب انزعاجًا وتشويشًا.

3. الأمان: يمكن للاختراقات والهجمات الإلكترونية أن تهدد سرية المعلومات الحساسة التي يتم تبادلها عبر البريد الإلكتروني الجامعي، لذا يجب اتباع ممارسات الأمان المناسبة لحماية حسابات البريد الإلكتروني.

4. القيود: يمكن للجامعات فرض قيود على استخدام البريد الإلكتروني الجامعي، مثل حجم المرفقات أو القيود على عدد الرسائل التي يمكن إرسالها في يوم واحد.

5. الاتصال الضعيف: قد يواجه بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس صعوبة في الوصول إلى حسابات البريد الإلكتروني الجامعي بسبب اتصال الإنترنت الضعيف في بعض المناطق.

مع ذلك، يبقى البريد الإلكتروني الجامعي أداة مهمة ومفيدة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات للتواصل المهني والحصول على الموارد والخدمات الهامة.

التوجيهات والممارسات الجيدة لاستخدام البريد الإلكتروني في التعليم العالي

الاحترافية والموثوقية

يجب على المستخدمين في التعليم العالي الحفاظ على الاحترافية والموثوقية عند استخدام البريد الإلكتروني. يجب كتابة رسائل واضحة ومفهومة ومهذبة، والتأكد من صحة المعلومات المرسل. كما يجب الالتزام بقواعد الاتصال الرسمية واحترام خصوصية المراسلات.

التنظيم وإدارة البريد الإلكتروني

يجب على المستخدمين العمل على تنظيم وإدارة البريد الإلكتروني الخاص بهم. ينبغي تصنيف الرسائل ووضعها في مجلدات مناسبة، وحذف الرسائل غير المهمة أو المتكررة. يمكن استخدام ميزات التصفية والبحث في برامج البريد الإلكتروني لتسهيل عملية العثور على الرسائل وإدارتها بشكل فعال (Heinz 2018).

الاحتفاظ بالسجلات والمعلومات المهمة

ينبغي على المستخدمين في التعليم العالي الاحتفاظ بالسجلات والمعلومات المهمة المتعلقة بالبريد الإلكتروني. يجب حفظ الرسائل الهامة والملفات المرفقة في مكان آمن، والاحتفاظ بها لفترة زمنية معقولة. قد تكون هذه السجلات ضرورية في حالة الاستفسارات أو النزاعات المستقبلية (نسرين، 2019).

الدراسات السابقة:

1- دراسة خضر، (1999) هدفت إلى تجربة استخدام البريد الإلكتروني لتقديم وظائف الطلبة في الجامعة الاردنية واكتساب خبرة في هذا المجال ومعرفة المعوقات والمشاكل المتوقعة مجابهتها، واستخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت لأداة في استبانة مؤلفة من 12 سؤال تم تطبيقها على 23 طالبا من قسم الهندسة الكهربائية وبينت نتائجها أن استجابة الطلبة إلى إدخال البريد الإلكتروني ومعالج النصوص و الإنترنت ضمن عملية التدريس استجابة طيبة جدا ومشجعة إذا أحسن استغلالها ولن تكون مهمة المدرس الذي يختار استخدام البريد الإلكتروني في استلام وظائف الطلبة أسهل من مهمته التقليدية في استلامها على الورق فاستعمال البريد الإلكتروني لأول مرة لبد وان يصاحبه مشاكل تعلم الطلبة الاستخدام السليم للبريد الإلكتروني وتصحيح أخطائهم أما بعد أن يعتاد الطلبة على استخدام البريد الإلكتروني يصبح وسيلة اتصال فعالة بين المدرس والطالب وسيكون للطالب حرية الاتصال بمدرسه في أي وقت يشاء دون التقيد بساعات معينة ويكون للمدرس أن يجيب الطالب في الوقت الذي يناسبه دون تقيد بحضور الطالب وذلك بالنسبة للأسئلة التي لا تحتاج مناقشة وإيضاح شخصي.

2- دراسة التارقي (2016): هدفت إلى الكشف عن الصعوبات والعراقيل التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي وفروعها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) عضو هيئة تدريس بدرجات علمية مختلفة، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وأشارت النتائج أن جميع فقرات الاستبيان تمثل صعوبات تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في التدريس والتواصل في الجامعات الليبية، حيث احتلت الصعوبات المتعلقة بالمنهج الترتيب الأول، والصعوبات المتعلقة بالطلبة الترتيب الثاني، تليها الصعوبات المتعلقة بالإدارة الجامعية، ثم الصعوبات المتعلقة بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني، وأخيرا الصعوبات المتعلقة بالبنية التحتية.

3- دراسة هيلة عبد العزيز المنصور (2019) اتضح أن استخدام القوائم البريدية من قبل أفراد العينة لتكوين علاقات عالمية مع الآخرين، لتبادل الخبرات العلمية في التخصص كان نادرا وكذلك مشاركة أفراد العينة في المنتديات الإلكترونية العالمية نادرة.

4- دراسة Gupta,et al (2004): هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة دلهي نحو استخدام التعليم والتواصل الإلكتروني، على عينة من (65) طالب إلى جانب أربعة أفراد من

أعضاء هيئة التدريس وأستخدم الباحثون استبيان للتعرف على اتجاهات الطلاب وآراءهم حول التعليم الإلكتروني والمناهج الدراسية، كما أجرى الباحثون مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس الإلكترونية والتي تم تحليلها كفيًا. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن (86%) من الطلاب يدخلون على موقع المناهج الدراسية الإلكترونية من داخل الكلية وأوضحت النتائج أيضا أن (79%) من الطلاب يفضلون استخدام التعليم الإلكتروني كمساعد أو شيء إضافي بجانب المحاضرات التقليدية.

5- **دراسة خالد يوسف القضاة وبسام مقابلة (2013):** هدفت التعرف على تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي على عينة قدرت بـ (113) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت النتائج الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وإدارية، تحديات مهنية، تحديات التقويم، والإدارة، والتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني.

6- **دراسة نسرین عبد الله زهرة (2019)** اوصت دراستها بتوجيه طالب الدراسات العليا إلى اتباع الدورات التدريبية الخاصة بتكيفية استخدام الحاسب الآلي والانترنت ومعرفتهم كيفية توظيفها في التعليم كذلك تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية الطالب على استخدام البريد الإلكتروني في التواصل معهم أو مع زملائهم والجامعات الأخرى وتوجيههم إلى أهمية مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من الأنترنت وخدماته في شتى المجالات.

7- **دراسة إبراهيم بو الفلفل، عادل شهاب (2013):** هدفت إلى معرفة واقع التواصل والتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، هدفت الدراسة للكشف عن مفهوم التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة، اعتمدت المنهج الوصفي للجابة على تساؤلات المقابلة، وعينة من 22 عضو هيئة تدريس ومن بين أهم نتائج الدراسة ما يلي: إلمام أغلب الأساتذة بالمبحثين بمفهوم التعليم الإلكتروني وكذا اطلاعهم على المفاهيم ذات العلاقة، وعي الأساتذة بمتطلبات التعليم الإلكتروني وإشارتهم إلى نقص هذه المستلزمات في الجامعة الجزائرية.

8- **دراسة Mahdizadeh, et al (2008)** وهدفت إلى التعرف على العوامل التي يمكن في ضوءها تفسير استخدام المعلمين لبيئات التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. في جامعة Wageningen في هولندا وقام الباحثون بإعداد استبيان للتعرف على العوامل المحددة المحفزة لاستخدام التعليم الإلكتروني. وأوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات وآراء أعضاء هيئة التدريس تلعب الدور الحاسم في استخدام بيئات التعلم الإلكتروني بالجامعات حيث تمثل 43% من التباين في متغير استخدام بيئات التعلم الإلكتروني. وأكدت النتائج على أن آراء أعضاء هيئة التدريس حول الأنشطة المطبقة من خلال شبكة المعلومات والتعليم بمساعدة الحاسب الآلي. كما أوضحت الدراسة أهمية إدراك أعضاء هيئة التدريس لقيمة فائدة بيئات التعلم الإلكتروني في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة، والأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات، وإعداد أداة الدراسة المناسبة حيث استفاد من دراسة خضر 1999 في إعدادها واختيار الفقرات، كذلك اختيار عينة الدراسة المناسبة ونوعها، وفي استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي تفسير النتائج، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها تهدف إلى معرفة واقع استخدام البريد الإلكتروني من قبل طلبة الدراسات العليا في التعليم الجامعي، وفي أن الباحث لم تجد أي دراسة تناولت استخدام البريد الإلكتروني في مرحلة الدراسات العليا في ليبيا.

الفصل الثالث منهجية وإجراءات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة المستهدف جميع طلبة الدراسات العليا بجامعة الزيتونة للعام الجامعي 2023/2022 كان عينة الدراسة عينة عشوائية والمكون من 31 طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا من كليات وأقسام مختلفة والجدول (1) يوضح المعلومات الديموغرافية للعينة.

المرحلة		العمر			الجنس		
ماجستير	دكتوراه	أكبر من 45	45-35	35-23	انثي	ذكر	
31	0	4	14	13	17	14	العدد
%100	%0	%14	%45	%41	%55	%45	النسبة

أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة مؤلفة من 13 عبارة وصيغت كل عبارة من عبارات الاستبانة على شكل جملة اتبعت بسلم إجابة يتكون من ثلاث اجابات وهي: (موافق، لا أدرى، غير موافق) بعد خلال الاطلاع على الدراسات السابقة مثل (دراسة خضر 1999)، (ودراسة التارقي 2016).

منهج الدراسة:

استخداما المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته اهداف وأغراض وتساؤلات الدراسة.

صدق وثبات الأداة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين: 1-صدق المحكمين. 2- نتائج صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبيان أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني أن لا استقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب للاستبانة (0.77)، ويمكن القول إن معاملات الصدق والثبات المحسوبة جاءت مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

يوضح جدول (2) معامل سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient) الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

م	العبارة	معامل الارتباط
1	لدي حاسوب في المنزل	*0.45
2	أستخدم الحاسوب المنزل في مجال دراستي	*0.55
3	أستفيد من خدمات الإنترنت في مجال دراستي	*0.51
4	أملك عنوان بريد إلكتروني على جامعي	*0.54
5	يقتصر استخدامي للإنترنت على استخراج موضوعات من اختصاصي	*0.56
6	أستخدم البريد الإلكتروني لمراسلة الأقارب والأصدقاء	*0.58
7	أستخدم البريد الإلكتروني للاتصال مع الزملاء من ذوي الاختصاص	*0.54
8	أستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بالجامعات الأخرى	*0.61
9	أستخدم البريد الإلكتروني في إرسال المحاضرات للأصدقاء	*0.55
10	أستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال مع أعضاء هيئة التدريس	*0.59

11	أقوم بإرسال المهام المطلوبة من قبل أعضاء هيئة التدريس عبر البريد الإلكتروني	*0.55
12	أستخدم البريد الإلكتروني في توجيه الأسئلة بمجال اختصاصي لأعضاء الهيئة التدريسية	*0.51
13	أرغب في دورات علي الاستخدام الأمثل للبريد الإلكتروني	*0.48

* الارتباط دال إحصائي عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

الفصل الرابعة نتائج ومقترحات الدراسة

كما ذكرت في الفصل الاول ان الدراسة الحالية تحاول الإجابة على الأسئلة التالية

1- ما واقع استخدام البريد الإلكتروني في جامعة الزيتونة من قبل طلبة الدراسات العليا؟

2- ما المشكلات التي تواجه الطلاب لاستخدام البريد الإلكتروني؟

3- ما المقترحات لاستخدام البريد الإلكتروني بفاعلية؟

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي ينص على " ما واقع استخدام البريد الإلكتروني في جامعة الزيتونة من

قبل طلبة الدراسات العليا.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرار والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

جدول (3) يوضح التكرار والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبيان عن واقع استخدام البريد الإلكتروني.

	العبارات	موافق		لا ادري		غير موافق	
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	لدي حاسوب في المنزل	%84	26	%3	1	%13	4
2	أستخدم الحاسوب المنزلي في مجال دراستي	%84	26	%7	2	%9	3

3	أستفيد من خدمات الإنترنت في مجال دراستي	97%	30	0%	0	3%	1
4	أملك عنوان بريد إلكتروني على جامعي	26%	8	26%	8	48%	15
5	يقتصر استخدامي للإنترنت على استخراج موضوعات من اختصاصي	45%	14	10%	3	45%	14
6	أستخدم البريد الإلكتروني لمراسلة الأقارب و الأصدقاء	79%	24	6%	2	15%	5
7	أستخدم البريد الإلكتروني للاتصال مع الزملاء من ذوي الاختصاص	37%	12	6%	2	57%	17
8	أستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بالجامعات الأخرى	27%	8	10%	3	63%	20
9	أستخدم البريد الإلكتروني في إرسال المحاضرات للأصدقاء	29%	9	0%	0	71%	22
10	أستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال مع أعضاء هيئة التدريس	32%	10	3%	1	65%	20
11	أقوم بإرسال المهام المطلوبة من قبل أعضاء هيئة التدريس عبر البريد الإلكتروني	25%	8	20%	6	55%	17
12	أستخدم البريد الإلكتروني في توجيه الأسئلة بمجال اختصاصي لأعضاء الهيئة التدريسية	24%	7	16%	5	60%	19
13	أرغب في دورات علي الاستخدام الأمثل للبريد الإلكتروني	84%	26	10%	3	6%	2

العبارة الأولى: كانت نسبة الإجابة بموافق 84%، هذا يعني أن أكثر طلاب الدراسات العليا في جامعة الزيتونة يمتلكون حاسوب في المنزل وأن 13% من طلاب الدراسات العليا الذين لا يمتلكون حاسوب في المنزل قد تكون لأسباب اقتصادية.

العبارة الثانية: نسبة الإجابة بموافق 84% تدل على أن الطلاب الذين يمتلكون حاسوب في المنزل يستخدمونه في مجال دراستهم وغير موافق 9% تعود إلى النسبة السابقة في العبارة الأولى بعدم وجود حاسوب في المنزل.

العبارة الثالثة: نسبة ا لإجابة بموافق 97 % هذا يدل على إدراك أكثر الطلاب لدور استخدام الإنترنت في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي ولفائدة استخدامه في مجال دراستهم، تتفق في ذلك مع دراسة خضر (1999)، نسرين (2019).

العبارة الرابعة: نسبة الإجابة 74% لا يملكون بريد الإلكتروني جامعي وحتى باقي النسبة اتضح انهم لا يملكون بريد الإلكتروني جامعي وانما يقصدون البريد الإلكتروني المجاني مثل Gmail, Yahoo قد يدل ذلك على جهلهم بالبريد الإلكتروني. هذا ما توصلت اليه دراسة بو الفلفل وشهيب 2013 ودراسة التارقي 2016.

العبارة الخامسة: نسبة الإجابة بموافق 45% من الطلاب يقتصرون في استخدام الإنترنت على استخراج موضوعات في اختصاصهم فقط و55% من الطلاب لا يستخدمونها.

العبارة السادسة: نسبة ا لإجابة بموافق 79% وغير موافق 15% و6% لا رأي لهم، وهذه النسبة تدل على الفهم الخاطئ الايميل حيث الكثير من الطلاب يظن ان الايميل هو نفسه الحساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

العبارة السابعة: نسبة الإجابة بموافق 37% وغير موافق 57% و6% لا رأي لهم، يدل ذلك على أن نسبة استخدام الطلاب للبريد الإلكتروني في الاتصال مع الزملاء قليلة هذا قد يعود إلى وجود 26% من الطلاب لا يمتلكون بريد إلكتروني أو لعدم قناعتهم باستخدام البريد الإلكتروني كطريقة في الاتصال مع الزملاء.

العبارة الثامنة: أستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بالجامعات الأخرى، نسبة الإجابة بموافق 27% وغير موافق 63% و10% لا رأي لهم.

العبارة التاسعة: كانت الإجابة بموافق 29% و71% غير موافق من الطلاب، نسبة قليلة من الطلاب تستخدم البريد الإلكتروني في إرسال المحاضرات لزملائهم قد يعود السبب لعدم معرفتهم بتكيفية إرسال المحاضرات عن طريق البريد الإلكتروني أو عدم اضطرارهم لذلك لمشاهدتهم بعضهم أثناء الدوام وتسليمها باليد، والتي تتفق في ذلك مع دراسة أبو الفلفل وشهيب 2013.

العبارة العاشرة: كانت نسبة الإجابة بموافق 32% و65% غير موافق و3% لا رأي لهم، تتقارب هنا نسبة الطلاب الذين لا يستخدمون البريد الإلكتروني في الاتصال مع أعضاء الهيئة التدريسية مع نسبة العبارة السابعة في عدم استخدام الطلاب البريد الإلكتروني للاتصال مع الزملاء.

العبارة الحادي عشر: كانت الإجابة بموافق 25% وغير موافق 55% و20% من الطلاب لا رأي لهم، أكثر نسبة من الطلاب لا تستخدم البريد الإلكتروني في إرسال الوظائف لأعضاء الهيئة التدريسية إما بسبب عدم تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية الطلاب استخدام البريد الإلكتروني في إرسال الوظائف لهم أو رفض

البعض من أعضاء الهيئة التدريسية لذلك. أو رغبة الطالب في مقابلة أستاذه أو عدم معرفته كيفية استخدام البريد الإلكتروني في إرسال الوظائف.

العبارة الثانية عشر: كانت نسبة الإجابة بموافق 24% و 60% غير موافق و 16% من الطلاب لا رأي لهم، وهذا يدل أيضا على وجود نسبة قليلة من الطلاب تستخدم البريد الإلكتروني في توجيه الأسئلة وللاتصال مع أعضاء هيئة التدريس أو حتى في إرسال الوظائف.

العبارة الثالثة عشر: كانت نسبة الإجابة بموافق 84% وغير موافق 2% ولا رأي لهم 3% مما يدل على ان الغالبية العظمى من الطلاب يرغبون في دورات او ورشة عمل في الاستخدام الأمثلة للبريد الإلكتروني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المشكلات التي تواجه الطلبة عند استخدام البريد الإلكتروني وبالأخص الجامعي؟

تم الإجابة عليه من خلال اجابات الطلبة على السؤال المفتوح في نهاية الاستبانة وقد أحصى الباحث الاجابات وتبين أن طلبة الدراسات العليا لديهم رغبة في استخدام البريد الإلكتروني في جامعة الزيتونة والتواصل مع الزملاء وأعضاء الهيئة التدريسية ولكن هناك معوقات تعترض استخدامهم له وهي: عدم تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية الطلاب لاستخدام البريد الإلكتروني، عدم امتلاكهم مهارة استخدام البريد الإلكتروني، عدم رغبة أعضاء الهيئة التدريسية بإعطاء عنوان البريد الإلكتروني الخاص بهم للطلاب، هذا ما توصلت اليه دراسة بو الفلفل وشهيب 2013 و التارقي 2016.

من خلال تحليل نتائج الدراسة نجد أنها اتفقت مع دراسة كل من بو الفلفل وشهيب 2013 والتارقي 2016 وذلك في عدم استخدام البريد الإلكتروني من قبل الطلبة لأسباب تعود لجهلهم بتكيفية استخدامه، وعدم الوعي بأهميته، وضعف البنية التقنية للجامعة والكفاءات، وتتفق مع دراسة خضر 1999 في الدور الفعال لاستخدام البريد الإلكتروني والإنترنت اذا أحسن استخدامه وفي مواجهة بعض المشاكل عند استخدامه لأول مرة، والدراسة الحالية توصلت إلى عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس استخدام البريد الإلكتروني من قبل طلبة الدراسات العليا للتواصل معهم أو تقديم الوظائف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على ما المقترحات لاستخدام البريد الإلكتروني الجامعي بفاعلية؟ تعليم الطلاب وتدريبهم على استخدام البريد الإلكتروني بفاعلية يعتبر جزءا هاما من تطوير مهاراتهم في التواصل والتكنولوجيا هنا بعض الطرائق الفعالة لتعليم وتدريب الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني بفاعلية:

1. **دروس نظرية في البريد الإلكتروني:** يمكن أن تشمل هذه الدروس شرحًا للمفاهيم الأساسية للبريد الإلكتروني، مثل كيفية إنشاء حساب، وإرسال واستلام رسائل البريد الإلكتروني، وإدارة علبة الوارد والرسائل المرسله.
 2. **تمارين عملية:** يمكن توفير تمارين عملية للطلاب لممارسة استخدام البريد الإلكتروني. يمكن أن تشمل هذه التمارين إرسال رسائل إلكترونية بشكل منظم، والرد على رسائل البريد الإلكتروني، وإرفاق الملفات، وإدارة الرسائل وتصنيفها في مجلدات.
 3. **محاكاة البريد الإلكتروني:** يمكن استخدام الأدوات التعليمية كالمحاكاة لإنشاء بيئة افتراضية للبريد الإلكتروني. هذه الأدوات تسمح للطلاب بتجربة استخدام البريد الإلكتروني في بيئة آمنة ومحاكاة لشكله الحقيقي.
 4. **مشاريع عملية:** يمكن توفير مشاريع عملية يتعين على الطلاب إكمالها باستخدام البريد الإلكتروني، مثل إنشاء رسالة ترويجية لمناسبة معينة أو إعداد تقرير عن موضوع محدد وإرساله عبر البريد الإلكتروني.
 5. **مشاركة الخبرات:** يمكن للأعضاء هيئة التدريس أو الطلاب الذين يجيدون استخدام البريد الإلكتروني مشاركة خبراتهم ونصائحهم مع الآخرين، كذلك يمكن إقامة جلسات تعليمية صغيرة أو مجموعات دراسية لممارسة مهارات البريد الإلكتروني وتبادل الأفكار والتجارب.
 6. **التقييم والملاحظات:** يجب تقديم ردود فعل وملاحظات مفصلة للطلاب حول أدائهم في استخدام البريد الإلكتروني. يمكن استخدام أدوات التقييم، مثل تقييم الأداء أو تحليل الأخطاء، لتحديد المناطق التي يحتاج الطلاب إلى تحسينها وتوجيههم بشكل أفضل.
 7. **المتابعة للبريد الإلكتروني في المستقبل:** يجب تخصيص جلسات مستقبلية لمناقشة مواضيع متقدمة في البريد الإلكتروني، مثل التوقيعات الإلكترونية، والترميز، والتحقق من الهوية، والأمان في البريد الإلكتروني.
- يجب أن يكون تعليم البريد الإلكتروني ممتعًا وتفاعليًا للطلاب، حيث يمكنهم تطبيق المفاهيم والمهارات التي يتعلمونها في سيناريوهات محاكاة ومشاريع عملية. يجب أيضًا توفير دعم ومساعدة فنية للطلاب في حال واجهوا أي مشاكل أو صعوبات في استخدام البريد الإلكتروني.
- باختصار، يمكن تعليم وتدريب الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني من خلال دروس نظرية، تمارين عملية، محاكاة البريد الإلكتروني، مشاريع عملية، مشاركة الخبرات، التقييم والملاحظات، والمتابعة المستقبلية. يجب أن يكون الأسلوب التعليمي ممتعًا وتفاعليًا ويشجع الطلاب على تطبيق المهارات التي يتعلمونها في سيناريوهات واقعية.

التوصيات

- 1- أن تكون مادة تقنيات الاتصال والتواصل من ضمن المواد الدراسية لطلاب الدراسات العليا يتعلم من خلالها الطالب كيفية استخدام الحاسب مثل والإنترنت والبريد الإلكتروني في الجوانب التي يحتاجونها.
- 2- توجيه طلاب الدراسات العليا لإتباع الدورات التدريبية الخاصة بتكيفية استخدام الحاسب الآلي والإنترنت ومعرفتهم كيفية توظيفها في التعليم وذلك لزيادة خبرة الطالب في هذا المجال.
- 3- تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني في التواصل معهم أو مع زملائهم والجامعات الأخرى وتوجيههم لأهمية مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من الإنترنت وخدماته في شتى المجالات.

الاقتراحات

- 1- اجراء دراسة مشابهة تطبق على مراحل تعليم مختلفة.
- 2- اجراء دراسة على أعضاء هيئة التدريس لمعرفة وجهات نظرهم في استخدام البريد الإلكتروني في التعليم الجامعي.

المصادر والمراجع:

- 1- أحمد المهندس، احمد (2018) ، البريد الإلكتروني في التعليم، com.alriyadh.w.
- 2- نصر، حسن بن أحمد محمود (2007) تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها. ط1 الرياض، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- 3- أبو حرب، محمد خير المعجم المدرسي (1985) الجمهورية العربية السورية وزارة التربية، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، سوريا .
- 4- بو الفلقل، ابراهيم وشهيب، عادل (2013) " واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض.
- 5- التارقي، ميرفت خميس عبد القادر بو بتر (2016) الصعوبات التي تواجه تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي، كلية الآداب ليبيا.
- 6- خضر، مجد، 14/ 8/ 2016 مفهوم التعليم الجامعي، - <http://com3.mawdoo.com>.
- 7- خضر، محمد زكي، 1999 تجربة استعمال البريد الإلكتروني لتقديم وظائف الطلبة في الجامعة الاردنية، الأردن.
- 8- زيتون، حسن حسين. (2005) رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني- المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم. ط1، الرياض، الدار الصوتية للتربية.
- 9- سلامة، عبد الحافظ. (2002) الاتصال وتكنولوجيا التعليم. ط1. عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 10- سويدان، أمل عبد الفتاح - ومبارز، منال عبد العال (2007) التقنية في التعليم- مقدمة في أساسيات الطالب والمعلم. ط1، عمان: دار الفتر للنشر والتوزيع.
- 11- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2002) استخدام الحاسوب في التعليم، ط1 عمان: دار الفتر.
- 12- القضاة، خالد يوسف ومقابلة، بسام. (2013) تحديات التعليم الالكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية الخاصة، مجلة المنارة، المجلد التاسع، العدد.

- 13- المحيسن، إبراهيم بن عبد هلال. (1999) تدريس العلوم تأصيل وتحديث. ط،1 الرياض، مكتبة العبيكان.
- 14- معراج، هوارى و وينتن، يوسف. (2002) شيوع استخدام الانترنت وخدماتها لدى طلبة العلوم الاقتصادية بعمار ثلجي بالأغواط دراسة ميدانية استطلاعية- .
- 15- الموسى، عبد هلال بن عبد العزيز (2002) استخدام الحاسب الالى في التعليم. ط،1 الرياض، فورسه مكتبة املاك فود الوطنية أثناء النشر.
- 16- النجدي، أحمد- وراشد، علي- وعبد الهادي، منى (2003) تدريس العلوم في العالم المعاصر طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم. ط،1 القاهرة، دار الفتر العربي
- 17- نسرين عبد الله زهرة (2019) واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعة دمشق للبريد الإلكتروني في التعليم- مجلة العلوم التربوية والنفسية -المجلد الثالث- العدد السادس.
- 18- هيلة عبد العزيز المنصور (2019) واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة امملك سعود، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (3)، العدد (28) ص: 41- 6 .
- 19- George N. Root (2018): "Advantages & Disadvantages of the Use of Email as a Business Communications Tool" ،www.smallbusiness.chron.com ،Retrieved 26- 8- 2018. Edited.
- 20- Heinz Tschabitscher (2018)" ،What Is Email?" ،www.lifewire.com ،Retrieved 26- 8- 2018. Edited.
- 21- Heinz Tschabitscher (2018)" ،What Is Email?" ،www.lifewire.com ،Retrieved 26- 8- 2018. Edited.
- 22- Jain ،M & ،. Gupta ،P & Anand ،N. (2012). Impact of Social Networking Sites In the Changing Mind-set of Youth on Social Issues A Study of Delhi- Ncr Youth ،Journal of Arts ،Science & Commerce2.
- 23- Tarus ،johnk": Gichoya.David: Muumbo ،Alex(2015). Challenges of Implementing E-learning In Kenya: A case of Kenyan public universities. International review of research in open and Distributed learning ،v1 6 n1 p120- 147.
- 24- Yuen ،A. & Ma ،W. (2008). Exploring Teacher Acceptance of E- Learning Technology. Asia – Pacific Journal of Teacher Education.36(3): 22.

رقم البحث 21

**توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام
بجامعات الزاوية وصبراتة والجفارة.
دراسة ميدانية**

أ.نوري علي محمد بلحاج .. جامعة صبراتة.. ليبيا

الملخص:

قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة قيمة مضافة للعملية التعليمية، لأن العالم اليوم يمر بالكثير من التغيرات والتطورات في مختلف المجالات العلمية منها وغير العلمية، وتميزت البيئة الاتصالية الجديدة بالتفاعلية والمشاركة والتواصل مع الآخرين دون عناء مما أدى إلى ظهور المجتمعات الافتراضية التي أتاحت المجال للاستفادة منها في كافة مجالات الحياة، وأهمها توظيف هذه التقنيات في المجالات العلمية والتعليمية في كثير من المؤسسات الجامعية والتعليمية.

وتقوم إشكالية هذا البحث على فهم ودراسة الصعوبات والمعوقات التي تواجه عضو هيئة التدريس المرتبطة بتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في مرحلة التدريس الجامعي ومدى تجهيز الكليات والأقسام العلمية بجامعات الزاوية وصبراتة والجفارة بالوسائل التقنية الحديثة، بما يتيح للطالب نسقاً معرفياً ينمي مهاراته ويزيد من معلوماته.

وتبرز الأهمية العلمية لهذا البحث في كونه يُركز على موضوع هام داخل الجامعات الليبية للاستفادة من عصر المعلومات وتوظيف التقنيات الحديثة في مجال التعليم الإعلامي.

ويهدف البحث إلى التعرف على المعوقات التي تواجه توظيف أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بجامعات الزاوية وصبراتة والجفارة للتقنيات الحديثة، وانعكاسها على التحصيل المعرفي للطلاب.

وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تستند على الرصد والمتابعة لحدث ما، أو تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي الذي يستهدف كافة أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بجامعات الزاوية وصبراتة والجفارة، من خلال الاستعانة بالأداة الرئيسية لجمع البيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان، فضلاً عن الملاحظة والمقابلة لتحقيق أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: تقنيات، الاتصال الحديثة، أقسام وكليات الإعلام.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث:

1- تمهيد:

يعيش عالم اليوم أسلوباً جديداً من أساليب التعليم يركز في تقديم محتواه على تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل يتيح للطلاب التفاعل النشط مع المقررات الدراسية بشكل يتناسب مع الجميع وظروفهم، هذا الأسلوب الذي اثمر عن تطور التقنيات التكنولوجية المتسارعة واكبته عديد الدول المتطورة في مجال تدريس المقررات الإعلامية بكميات وأقسام الإعلام وفق منظومة تعليمية نظرية وتطبيقية أدت إلى تواجد تغييرات عميقة في الأنماط التعليمية تمثلت في التفاعلية التي من خلالها تتحقق مخرجات تتناسب مع سوق العمل الإعلامي، الأمر الذي يستدعي من أقسام الإعلام بالجامعات الليبية إلى توظيف هذه التقنيات الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية الجامعية.

وتعرف التقنيات الحديثة: بأنها "مجلد المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها للأفراد والمجتمعات"⁽¹⁾.

إن الحديث عن توظيف التقنيات الاتصالية الحديثة التي تفنن إليها أغلب كليات وأقسام الإعلام والمتمثلة في التجهيزات والإمكانيات التقنية وتوظيفها في العملية التدريسية هي عملية دقيقة ترتكز على الفكر والعقل والاستعانة بالوسائل التقنية والاتصالية الحديثة لتطوير المعرفة والبحث العلمي لتحقيق الأهداف التي لم تحققها الوسائل التعليمية التقليدية.

إن البيئة الإعلامية الجامعية اليوم هي بيئة تفاعلية لتبادل الخبرات التقنية الحديثة تزيد من فرص التعليم بين الأستاذ الجامعي والطالب تتطلب دمج التقنيات الاتصالية الحديثة كالمشاهدة التقنية والتدريبات العملية والنقاشات المعمقة وتصميم البرامج واستخدام وتوظيف التقنية الحديثة في هذا المجال لمواكبة التطورات التقنية المتسارعة في هذا العصر، ولتحقيق ذلك يتطلب توفير البنية التحتية لأقسام الإعلام وتوفير الأنترنت وكذلك توفير البرامج والبيئة التي من خلالها يتم بناء الخريجين بناءً صحيحاً.

2- إشكالية البحث:

لقد ارتبطت العملية التعليمية في البيئة الجامعية لفترة من الزمن بالوسائل التقليدية المتمثلة في الأستاذ والقاعة والكتاب، غير أن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحدث تغييراً جذرياً وتحولاً كبيراً في المنظومة التعليمية خاصة الإعلامية، وأصبحت تقنيات الاتصال الحديثة اليوم تمثل مدخلاً مهماً يأتي ضمن أهم البنى التحتية التي تواكب التطورات الحديثة تؤدي إلى نقلة نوعية في العمق نتيجة لما تحققه من مكاسب مباشرة ومساهمتها في الوصول إلى مصادر المعلومات⁽²⁾، وتبادل المعرفة والمعلومات الذي يسمح بتوظيفها تقديم كافة المعلومات والخدمات لكافة الطلاب بطرق مفتوحة وتفاعلية أكثر.

إن توظيف تقنيات الاتصال الحديثة بكليات وأقسام الإعلام اليوم بالطرق الصحيحة يُساعد على تجاوز الكثير من الصعوبات خاصة في المجال الإعلامي الذي يتطلب امتلاك الخريج الكثير من المهارات التقنية والمعرفة العلمية في هذا المجال من تنوع في الخبرات وقنوات الاتصال واكتساب المهارات التقنية، من خلال توظيف هذه التقنيات بشكل عملي داخل كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية.

تُمثل تقنيات الاتصال الحديثة أحد أهم الركائز الأساسية في البيئة التدريسية لكليات وأقسام الإعلام لاعتماد هذه الكليات والأقسام العلمية على الجانب التطبيقي، غير أنه ومن خلال ملاحظة الباحث باعتباره عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام بكلية الآداب والتربية بجامعة صبراتة يتركز تدريس أغلب المقررات التدريسية لكليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية عموماً وكليات وأقسام الإعلام موضع البحث خصوصاً على الجانب النظري نتيجة لانعدام توفر أبسط التقنيات والتجهيزات التقنية التي من خلالها تقرب المسافات بين الجانبين النظري والعملي، مما نتج عنه الأداء السلبي لطلاب بعيداً عن التفاعل الإيجابي الذي لم يمكنهم من اكتساب المعارف والمهارات الصحفية والإعلامية.

ونتيجة لاعتماد كليات وأقسام الإعلام عينة البحث بدرجة كبيرة على طريقة الإلقاء التقليدية وتدفق المعلومات في اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب دون مناقشة المحتوى المقدم وغياب التفاعلية نتيجة لعدم وجود تجهيزات تكنولوجية بهذه المؤسسات، وبناءً على ما تقدم تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: "ما واقع توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس وتعليم المقررات الإعلامية بكليات أقسام الإعلام؟"، في محاولة للتعرف على البنية الأساسية لتقنيات الاتصال في هذه المؤسسات الجامعية.

3- أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث في الآتي:

- 1- يتناول هذا البحث موضوعاً مهماً يتعلق بتوظيف التقنيات الاتصالية الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام في محاولة لتشخيص وتطوير توظيف التقنيات الحديثة في تدريس المقررات العلمية.
- 2- الكشف عن مدى توفر وتطبيق كليات وأقسام الإعلام بجامعات الزاوية وصبراتة والجفارة للتقنيات الحديثة وإحاطة صناع القرار بضرورة إيجاد بيئة إعلامية يتم فيها توظيف التقنيات الحديثة في هذا المجال.
- 3- تحديد العوائق التي تقف أمام توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في هذه الأقسام والعمل على تجاوزها مستقبلاً.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع توظيف تقنيات الاتصال الحديثة بكليات وأقسام الإعلام بجامعات الزاوية وصبراتة والجفارة، والوقوف على مهارات امتلاك أساتذة كليات وأقسام الإعلام للتقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التدريسية، والتعرف على البرامج والتقنيات الاتصالية الحديثة التي يتم استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية بهذه الكليات والأقسام.

5-تساؤلات البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1-ما مدى توظيف واستخدام التقنيات الاتصالية الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام؟
- 2-ما العوائق والصعوبات التي تُعيق توظيف التقنيات الاتصالية الحديثة في هذه الكليات والأقسام؟
- 3-ما هي أهم التقنيات والبرامج الحديثة التي تمّ توظيفها واستخدامها في تدريس مقررات الإعلام؟
- 4-ما القيمة العلمية التي يمكن أن تُضيفها تقنيات الاتصال الحديثة للطلاب بكليات وأقسام الإعلام؟

6-نوع البحث ومنهجه:

المنهج "هو الإطار الذي يمكن الباحث عن الترتيب المنظم لموضوع بحثه أو دراسته، وذلك حسب احتياجات الموضوع وطبيعته ونوع المعلومات واتجاهاتها ودرجات تخصصها"⁽³⁾، ويعرفه محمد الغريب بأنه "مجموعة الأطر والإجراءات والخطوات التي سيضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة"⁽⁴⁾.

وعليه فالمنهج هو الطريق المُتبع للإجابة عن التساؤلات التي تتناولها إشكالية البحث، وبما أن هذا البحث تركز حول توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام بجامعة الزيتونة وصبراته والجفارة فإنه ينتمي إلى البحوث الوصفية التي تعمل على تقديم تفسيرات للوضع القائم للظاهرة أو المشكلة وتحديد ظروفها بهدف تقديم وصف دقيق للمشكلة يقوم على المعلومات والحقائق المرتبطة بها، والوقوف على مدى توظيف أساتذة الإعلام بأقسام وكليات الإعلام عينة البحث للتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

وقد تطلب جمع المعلومات عن واقع توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام بجامعة الزيتونة وصبراته والجفارة استخدام "المنهج المسحي" لجمع كل البيانات المتعلقة بالموضوع "بالطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك"⁽⁵⁾.

7-أدوات جمع البيانات:

تُعرف أدوات جمع البيانات بأنها الطريقة أو الوسيلة التي يستطيع بها الباحث حلّ المشكلة البحثية المطروحة التي تتحدد على ضوءها الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه بما يتناسب مع أداة المشكلة⁽⁶⁾.

1-الملاحظة:

تعدّ الملاحظة بمثابة "مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميّز ووفقاً لظروفها الطبيعية"⁽⁷⁾.

2-استمارة الاستبيان:

يعدّ الاستبيان إحدى الوسائل التي تمكننا من الحصول على البيانات المطلوبة⁽⁸⁾، ولقد حاولنا ربط استمارة الاستبيان بإشكالية وتساؤلات البحث، باعتبارها أداة رئيسية لجمع المعلومات عن واقع توظيف تقنيات

الاتصال الحديثة في تدريس مقررات الإعلام بكليات وأقسام الإعلام بجامعة الزيتونة وصبراته والجفارة لكونه "يساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار أو التشتت، بالإضافة إلى عدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء، ويوفر كثيراً من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها، مما يرفع درجة الثبات ودقة النتائج"⁽⁹⁾.

8-مجتمع البحث والعينة:

يُعرف "مادلين قرافيت" مجتمع البحث بأنه "مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"⁽¹⁰⁾. ورغم أن العينة استهدفت كافة أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بجامعة الزيتونة وصبراته والجفارة، إلا أن عدد الذين قاموا بتعبئة الاستبيان بلغ (34) عضو هيئة تدريس من أصل (56) عضو هيئة تدريس لتكون النسبة لمجتمع هذا البحث (60%) وهي نسبة ممثلة لمجتمع البحث يمنحنا حقّ التعميم على مجتمع البحث، حيث أن بقية الأعضاء لم يقوموا بتعبئة الاستبيان لأسباب نجلها.

9-حدود البحث:

1-المجال المكاني: شمل البحث مكانياً الرقعة الجغرافية التي تغطيها أقسام وكليات الإعلام بجامعة الزيتونة وصبراته والجفارة وهي كليات وأقسام تتبع جامعات حكومية تغطي المناطق الممتدة من جنزور شرقاً حتى رأس أجدير غرباً.

2-المجال الزمني: تمّ الشروع في إنجاز هذا البحث بشقيه المعرفي والتطبيقي عقب الإعلان عن المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام جامعة الزيتونة، والذي ابتدأ من شهر مايو إلى نهاية شهر أغسطس من عام 2023.

-ثانياً: تحديد المفاهيم:

1-تكنولوجيا:

-يرى روبن وبرنت أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها "أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات"⁽¹¹⁾.

وفي المعجم الإعلامي تُعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها "مجمّل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية، المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها للأفراد والمجتمعات"⁽¹²⁾، وقد ورد تعريف الحديثة في الموسوعة الإعلامية بأنها "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساساً في الحاسبات الإلكترونية"⁽¹³⁾.

2-الاتصال:

إن الاتصال في العملية التعليمية هي العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات بين الأستاذ والطلاب وبين الطلاب فيما بينهم مما يؤدي إلى فهم مشترك للموضوع المطروح، ويتضمن الاتصال خمسة عناصر رئيسية تتمثل في المرسل والرسالة وقناة الاتصال والمستقبل والتغذية الراجعة⁽¹⁴⁾.

3-أقسام الإعلام:

1-قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزاوية:

تأسس قسم الإعلام بجامعة الزاوية عام 2001-2002 بعدد ثلاثة شعب وهي شعبة الصحافة والنشر والإذاعة المسموعة والمرئية والعلاقات العامة والإعلان، ويبلغ عدد أساتذة القسم 14 عضو هيئة تدريس في مختلف التخصصات، وبلغ عدد الخريجين بالقسم قرابة 400 طالب وطالبة في الشعب الثلاثة.

2-قسم الإعلام بكلية الآداب والتربية جامعة صبراتة:

تأسس قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الأقسام حينها عام 2000-2001، ومن ثم ضمت جامعة الأقسام إلى جامعة الزاوية حتى تاريخ تأسيس جامعة صبراتة في عام 2015.

تأسس قسم الإعلام بشعبتين هما شعبة الصحافة والإذاعة حتى عام 2018-2019 تم افتتاح شعبة العلاقات العامة والإعلان، ويبلغ عدد الطلاب بمختلف الشعب قرابة (100) طالب وطالبة، وعدد الأساتذة (17) عضو هيئة تدريس قار.

4-كليات الإعلام:

1-كلية العلوم السياسية وعلوم الاتصال بجامعة الزاوية:

تعدّ كلية العلوم السياسية وعلوم الاتصال التي تأسست عام (2017) أحد كليات جامعة الزاوية وهي الأولى من نوعها التي تأسست تحت هذا المسمى لتمنح درجة البكالوريوس في قسمي العلوم السياسية وعلوم الاتصال (الإعلام)، الذي يضمّ ثلاث شعب وهي الصحافة والإذاعة والعلاقات العامة⁽¹⁵⁾.

2-كلية الفنون والإعلام جامعة الجفارة:

تأسست كلية الفنون والإعلام بعد عامين من تأسيس جامعة الجفارة التي أنشئت القرار رقم (120) لسنة 2015 الصادر عن الحكومة الليبية المؤقتة كجامعة حكومية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وعززت حكومة الوفاق الوطني إنشاء الجامعة بقرار رقم (14) لسنة 2017 والقرار رقم (439) لسنة 2017.

وفي عام 2017 تأسست كلية الفنون والإعلام بموجب القرار رقم (43) الصادر عن الحكومة الليبية المؤقتة بقسمين هما قسم الإعلام وقسم الفنون وبقدرة طلابية بلغت 176 طالب وطالبة وبعدد 36 عضو هيئة تدريس بين قارين ومتعاونين⁽¹⁶⁾، منهم عدد (13) عضو هيئة تدريس تخصصاتهم تتعلق بالمجال الإعلامي.

-ثالثاً: الإطار المعرفي:

1- مفهوم تقنيات الاتصال الحديثة:

يعدّ ميدان تقنيات الاتصال الحديثة من أكثر الميادين تسارعاً في التطور الذي أثمر إلى صناعة نظام اتصالي مبني على ترابط تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وتُشير كلمة الحديثة في تقنيات الاتصال تلك التي تحمل قدراً كبيراً من النسبية فهي تتوقف أولاً على مدى تطور المجتمع وأخذها بالأساليب الحديثة في الإنتاج، كما يتوقف الأمر على التقدم الصناعي في إنتاج تكنولوجيا الاتصال⁽¹⁷⁾.

وتظهر تقنيات الاتصال الحديثة من خلال الجمع بين الكلمة المكتوبة والمنطوقة والصورة ساكنة ومتحركة وبين الاتصالات والسلكية واللاسلكية أرضية وفضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب وفي الوقت الملائم⁽¹⁸⁾.

2- أدوات تقنيات الاتصال الحديثة في البيئة الجامعية:

تتطلب البيئة الجامعية لكليات وأقسام الإعلام توفر العديد من تقنيات الاتصال الحديثة التي تتميز بتوفير الوقت الملائم للدراسة والمرونة في المحتوى وتقوم أداء الطالب داخل القاعات الدراسية ويمكن تحديد بعضها في التالي:

1- **الانترنت:** وهو "مجموعة من الشبكات المعلوماتية التي تعتبر من أهم وأكبر شبكات المعلومات في العالم، فهي مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض وتسمح بتبادل المعلومات بكل حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى وحتى أصغر الشبكات الخاصة والشخصية".⁽¹⁹⁾ وتشمل خدمات الأنترنت في المجال التدريسي على الخدمات التالية:

- **خدمة البريد الإلكتروني:** تتسم هذه الخدمة بالسرعة وتوفير الجهد والوقت نتيجة لما تتيحه للفرد من إرسال واستقبال الوثائق والمصادر المعلوماتية والتواصل مع أي شخص في العالم⁽²⁰⁾، ويستخدم البريد الإلكتروني كوسيط بين الأستاذ والطالب، كما يستخدم كوسيلة تواصل ونقل المعلومات بين الطلبة.

2- **الحاسب الآلي:** هو عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بدقة فائقة عن طريق برمجتها لكي تقوم بأعمال المعالجة والتخزين والاسترجاع وتكون وفق المنظومات التالية:

- وحدة الإدخال: وحدة المعالجة المركزية التي تتكون من المعالج والذاكرة.

- وحدة التخزين: وهي تتكون من الأقراص الصلبة والمرنة والأقراص المدمجة من خلال USB، CD، DVD⁽²¹⁾.

3- **الماسحة الضوئية:** تعدّ وحدة تابعة لجهاز الحاسوب وتستخدم لتحويل المواد المطبوعة التناظرية إلى صورة رقمية على الحاسوب، وتشبه عملية المسح الضوئي أي نسخ صورة على الورق بواسطة آلة النسخ.

4- **السطح التفاعلية:** هي شاشة يمكن التحكم فيها إما بواسطة اللمس أو بقلم خاص، كما تساهم في خلق فضاء تفاعلي بين طرفي العملية التعليمية.

5-أجهزة محاضرات الفيديو القائمة على الأنترنت: هو نظام بنى على أساس الخصائص التفاعلية للكمبيوتر، ويربط بين نظامي الكمبيوتر والفيديو ديسك، ويمكن تشغيله بقلم ضوئي أو الفأرة أو لوحة المفاتيح أو جهاز فيديو تفاعلي للحصول على مصادر متعددة للتعلم.

6-الكاميرا المرنة: هي أداة بيداغوجية تفاعلية توظف في أخذ الصور من النصوص، أو من أشياء ثلاثية الأبعاد، من أجل الملاحظة والدراسة والتقاسم بين طرفي العملية التعليمية⁽²²⁾.

***أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة:**

أثمر التقدم العلمي في وسائل الاتصال إلى سهولة تدفق المعلومات والانفتاح على العالم الفضائي الذي دعا كثير من الدول إلى تبني خطوات إصلاح البرامج والمقررات العلمية وتوظيف هذه التكنولوجيا في إكساب المعرفة والمعلومات حول ما هو حديث في تدريس الموضوعات التي يقوم بتدريسها وتوظيف كافة المعارف التي يقوم الأساتذة بطرحها وإكسابه التفكير الابتكاري، الأمر الذي فرض على الأساتذة امتلاك قدر من المعرفة المتعلقة بهذه التقنية يؤهله لمواكبة التطور على نحو فعال في العملية التعليمية⁽²³⁾.

***تقنيات الاتصال الحديثة ومجتمع المعرفة:**

إن تنوع الخدمات والمعارف التي تقدمها تقنيات الاتصال الحديثة أحدثت تنوعاً في مصادر المعلومات وتزايد كمية المعارف وأبرزت أسلوباً جديداً في العملية التعليمية خاصة علوم الاتصال المتعلقة بالجانب التطبيقي الذي يسمح بنقل المعلومات من خلال توظيف هذه التقنيات وتبادل المعارف والاطلاع الذي يعزز المعلومات المقدمة.

وبدأت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال منتصف القرن الماضي في الاشتغال للدرجة التي أضفت طابعاً جديداً على حياة المجتمعات، وذلك للأدوار المهمة التي أصبحت تلعبها التكنولوجيا في الحياة المعاصرة واستطاعت بفعل تطورها المتسارع إحداث تبدلات رئيسية في مختلف مناحي الحياة⁽²⁴⁾، أدت لظهور ما يعرف بمجتمع المعرفة القائم على إنتاج المعرفة ونشرها وتقاسمها في أي مكان وإدارتها على نحو يساهم في تنمية المجتمعات وتطويرها⁽²⁵⁾.

وبالتالي فإن اتجاهات المعرفة تشعبت وتكاثرت في هذا العصر تصديقا لما تنبأ به عالم الاجتماع "دانييل" بأن المعرفة في هذا العصر تمثل القوة الرئيسية الدافعة للتطور الاقتصادي⁽²⁶⁾، الأمر الذي يفرض على عديد الدول الاستفادة من هذا المجتمع من خلال توظيف هذه التقنيات الاتصالية في العملية التعليمية وصولاً إلى مجتمع أكثر قدرة وكفاءة.

-رابعاً: عرض وتحليل النتائج:

1-توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	24	70.5%
أنثى	10	29.4%
المجموع	34	100%

يبين الجدول رقم (1) الخاص بالجنس أن أغلب أعضاء هيئة التدريس من فئة الذكور بنسبة بلغت (70%)، وهذا دليل على عدم وجود استجابة بين الفئتين لمواكبة التقنيات الحديثة وتبادلها والعمل عليها.

2-توزيع المبحوثين حسب متغير العمر:

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من 30 عام	2	5.9%
من 31 إلى 40 عام	8	23.5%
من 41 إلى 50 عام	17	50%
من 51 عام فما فوق	7	20.5%
المجموع	34	100%

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (2) أن أغلب أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام عينة البحث تتراوح أعمارهم من 41-50 بنسبة بلغت 50%، الأمر الذي يجعل التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة مجالاً صعباً يتطلب تكثيف الدورات التدريبية الداخلية والخارجية لهذه الفئة وهذا السياق يتطلب وضع برامج ذات جودة وفعالية من إدارات الجامعات والكليات المعنية بتدريس مقررات الإعلام لمواكبة هذه التقنيات والعمل عليها.

وجاءت فئة أعضاء هيئة التدريس الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31-40 في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 23% وهذه الفئة تتطلب العمل عليها في إيجاد الفروقات وتقبل تقنيات الاتصال الحديثة ومواكبة التغيير في مقررات التدريس من النمط التقليدي إلى التفاعلية والمشاركة.

3-توزيع المبحوثين حسب الكلية أو القسم:

النسبة %	التكرار	الكلية أو القسم
26.5%	9	كلية الإعلام والفنون جامعة الجفارة
17.6%	6	كلية العلوم السياسية وعلوم الاتصال بجامعة الزاوية
23.5%	8	قسم الإعلام بجامعة الزاوية
32.4%	11	قسم الإعلام بجامعة صبراتة
100%	34	المجموع

يبين الجدول رقم (3) عدد أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام الذين قاموا بتعبئة الاستبيان وكانت هذه النتائج كاستجابة للموضوع المطروح وأهميته بالنسبة لهذه الكليات والأقسام ومساهمة منهم في وضع مقترحات للإشكالية المطروحة والعمل بشكل جماعي في اتجاه التعليم التفاعلي والاطلاع على مصادر المعلومات وتوفيرها لكافة الطلاب.

4-توزيع المبحوثين حسب الدرجة العلمية:

النسبة %	التكرار	الدرجة العلمية
44.1%	15	محاضر مساعد
23.5%	8	محاضر
29.4%	10	أستاذ مساعد
2.9%	1	أستاذ مشارك
0%	0	أستاذ
100%	34	المجموع

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (4) أن أغلب أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بدرجة محاضر مساعد بنسبة بلغت 44.1%، وهي الدرجة العلمية الأولى عند الالتحاق بالتدريس الجامعي، وهذا يقودنا إلى عدم وجود خطط عملية بكليات وأقسام الإعلام عينة البحث تتعلق بتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات الإعلام بهذه الكليات والأقسام لكي يسير وفقها أعضاء هيئة التدريس وتطابق الجانب النظري والعملية بها، في حين جاءت فئة من يحملون درجة أستاذ مساعد في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 29.4% الأمر الذي يؤكد عدم وجود اهتمام من قبل الجامعات والكليات والأقسام وتجهيزها بالتقنيات الحديثة والاقتصار على الجانب التقليدي والنظري فقط.

5- يبين التجهيزات المتوفرة داخل الكليات والأقسام العلمية:

التجهيزات	التكرار	النسبة %
الحواسيب	5	14.7%
الداتا شو	6	17.6%
الانترنت	1	2.9%
السبورة التفاعلية	7	20.5%
أجهزة المحاضرات	5	14.7%
الكاميرا المرنة	0	0%
الماسحة الضوئية	0	0%
لا يوجد	10	29.4%
المجموع	34	100%

توضح بيانات الجدول رقم (5) بأن الكليات والأقسام عينة البحث لا تتوفر فيها التجهيزات التقنية الحديثة لتدريس المقررات الإعلامية بنسبة بلغت 29.4%، وهذه النسبة تؤكد أن الكليات والأقسام الإعلامية تفتقر للتقنيات الاتصالية الحديثة مما أجبرها على الاعتماد على الجانب النظري والتعليم التقليدي بعيداً عن مواكبة التطورات العلمية والاتصالية الحديثة، وما موجود فهو غير كاف من التقنيات الحديثة في بعض الكليات والأقسام تمثل في استخدام السبورة الذكية والداتا شو والحواسيب، وتفتقر الكليات والأقسام بشكل كبير إلى الإنترنت الذي يُمثل ثورة اتصالية وباب كبير على مصادر المعلومات وتبادلها والاطلاع عليها.

6- يوضح العوامل التي تستند عليها استراتيجية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام:

العوامل التي تستند عليها استراتيجية توظيف تقنيات الاتصال	التكرار	النسبة %
عدم توفر البنية التحتية لتقنيات الاتصال بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات	11	32.4%
غياب التشجيع والدعم لتوظيف التقنيات الحديثة من قبل كليات وأقسام الإعلام	10	29.4%
التركيز على التعليم النظري فقط	10	29.4%
التحفيز على الاتصال التفاعلي والمشاركة في المصادر والمعارف والأفكار	3	8.8%
المجموع	34	100%

تبين نتائج الجدول رقم (6) أن العوامل التي تستند عليها استراتيجية توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات الإعلام تكاد تكون غير متوفرة مما جعل توفر البنية التحتية لتقنيات الاتصال الحديثة وغياب

التشجيع والدعم لتوظيف هذه التقنيات والاعتماد على الجانب النظري مسارا متبعاً في هذه الكليات والأقسام بنسب متقاربة موضحة في الجدول أعلاه، ومثلت هذه العوامل عوائق لتوظيف واستخدام هذه التقنيات في تدريس مقررات الإعلام ووقفت حاجزا أمام الاستخدام الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات.

7- يبين الصعوبات والعوائق التي تواجه كليات وأقسام الإعلام في توظيف تقنيات الاتصال الحديثة:

النسبة %	التكرار	الصعوبات التي تواجه كليات وأقسام الإعلام
20.5%	7	عدم توفر الأجهزة الإلكترونية بشكل كافٍ داخل الكليات والأقسام
20.5%	7	عدم مواكبة التطور بالكليات والأقسام في البرمجيات التعليمية
14.7%	5	غياب البيئة المشجعة على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة
8.8%	3	صعوبة برمجة استخدام الوسائل التقنية لمختلف المراحل التعليمية
8.8%	3	قلة المتخصصين في مجال تقنيات الاتصال الحديثة
5.9%	2	عدم الاقتناع باستخدام التقنيات الحديثة في مجال التدريس
5.9%	2	عدم وجود تلاؤم بين تقنيات الاتصال الحديثة والمقررات الدراسية
2.9%	1	كثافة المقررات الدراسية ومحدودية الوعاء الزمني للمقررات
11.7%	4	غياب التمويل المتعلق بتوفير البيئة الاتصالية الحديثة داخل الكليات والأقسام
100%	34	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (7) أن أبرز الصعوبات والعوائق التي تواجه كليات وأقسام الإعلام عينة البحث تركزت في عدم توفر الأجهزة الإلكترونية بشكل كافٍ داخل الكليات والأقسام عدم مواكبة التطور بالكليات والأقسام في البرمجيات التعليمية بنسب بلغت 20.5%،

في حين جاء فئة غياب البيئة المشجعة على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 14.7%، وكان غياب التمويل المتعلق بتوفير البيئة الاتصالية الحديثة بالكليات والأقسام في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 11.7%، وهذه مؤشرات ذات دلالات واضحة توضح عدم الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة في المجال الإعلامي وغياب التخطيط الجيد لتحقيق التغيير في تدريس المقررات الإعلامية بما يواكب التطور العلمي.

8- يوضح أسباب قلة استخدام الأساتذة لتقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات الإعلام:

أسباب قلة استخدام الأساتذة لتقنيات الاتصال الحديثة	التكرار	النسبة%
عدم توفر شبكة الأنترنت داخل الكليات والأقسام	12	35.2%
سرعة التغيير في مواكبة المعارف العلمية ذاتها	5	14.7%
انشغال الطلاب بالأجهزة الإلكترونية وليس بالمادة العلمية	5	14.7%
عدم توفر الوقت الكافي للأستاذ للاطلاع على مصادر المعرفة المتاحة	2	5.8%
عدم تلقي الأساتذة للتدريبات التكنولوجية المناسبة	10	29.4%
المجموع	34	100

تبين نتائج الجدول رقم (8) اتفاق أغلبية المبحوثين أن أهم أسباب قلة استخدامهم لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة يعود إلى عدم توفر شبكة الإنترنت داخل الكليات والأقسام عينة البحث بنسبة بلغت 35.2%، وربما يعود هذا إلى ضعف شبكات الإنترنت وغلاء أسعارها، ويأتي في المرتبة الثانية عدم الاهتمام برفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس من خلال تلقيهم للتدريبات الخاصة بالتقنيات الحديثة بنسبة بلغت 29.4%، وهذه النتائج بدورها جعلت تدريس مقررات الإعلام بكليات وأقسام الإعلام عينة البحث تعتمد على الجانب النظري التقليدي بعيدا عن التفاعلية والاطلاع على مصادر المعلومات كان لها الأثر السلبي على مخرجات هذه الكليات والأقسام.

9- باعتباركم عضو هيئة تدريس بإحدى كليات وأقسام الإعلام بالجامعات موضع البحث والتحليل، ما مدى استخدامكم وتوظيفكم لتقنيات الاتصال الحديثة في مجال تدريس مقررات الإعلام؟

توضح بيانات الجدول رقم (9) المتعلق باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة لغرض تعزيز المعلومات النظرية والوقوف عليها بشكل تطبيقي أن عدم وجود التشجيع وغياب التجهيز من قبل الكليات والأقسام على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات الإعلام والاعتماد على الجانب التقليدي جاء بنسبة متطابقة بلغت 35.2%، وهذه نتيجة تدعو إلى الاهتمام والأخذ في الاعتبار للعمل عليها مستقبلا خاصة بكليات وأقسام الإعلام التي تعتمد بشكل كبير في مقرراتها على الجانب التطبيقي الذي يتطلب العمل على توظيف التقنيات الحديثة في هذا المجال.

استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لغرض تعزيز المعلومات النظرية والوقوف عليها بشكل تطبيقي	التكرار	النسبة%
استخدام تقنيات الحديثة بهدف اكتساب معارف جديدة ونقلها للطلاب	3	8.8%
استخدام تقنيات الحديثة لتحقيق التفاعل الإيجابي والتواصل مع الطلاب	3	8.8%
استخدام تقنيات الاتصال الحديثة وصولا لمخرجات تعليمية ممتازة	2	5.9%
استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لإثراء المقررات الدراسية ومشاركة الطلاب في ذلك	2	5.9%

0	0	استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لدعم ديناميكية الحوار الفعال داخل القاعات الدراسية
35.2%	12	عدم وجود تشجيع من قبل الكليات والأقسام على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في التدريس المقررات
35.2%	12	اعتمد على الجانب التقليدي في التدريس ولا استخدم كل ما سبق ذكره
100%	34	المجموع

10- يبين مدى الرضا عن استخدام التقنيات الحديثة بالكلية أو القسم:

النسبة %	التكرار	مدى الرضا
11.8%	4	راضٍ بشكل كلي
35.3%	12	راضٍ بشكل جزئي
52.9%	18	غير راضٍ
100%	34	المجموع

تؤكد بيانات الجدول رقم (10) أن أغلبية المبحوثين غير راضون عن ضعف توظيف واستخدام التقنيات الحديثة بكليات وأقسام الإعلام عينة البحث بنسبة بلغت 52.9% وهذه النسبة كبيرة تُفسر تطلع أعضاء هيئة التدريس إلى تحقيق المعرفة والعمل على تذليل الصعوبات وتوفير التجهيزات بالكليات والأقسام التي تطلبها التقنيات الحديثة باعتبارها عاملاً مهماً للارتقاء بمستوى مخرجات هذه الكليات والأقسام.

-خامساً: نتائج البحث:

توصل الباحث بعد إجراء الدراسة الميدانية حول "توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات كليات وأقسام الإعلام بجامعة الزاوية وصبراتة والجفارة" إلى النتائج التالية:

1- عدم توفر البنية التحتية وغياب التشجيع لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة لتدريس مقررات الإعلام بكليات وأقسام الإعلام بجامعة الزاوية وصبراتة والجفارة.

2- تفتقر الكليات والأقسام عينة البحث إلى التجهيزات التقنية الحديثة لتدريس المقررات الإعلامية وأبرزها الإنترنت الذي يُمثل بوابة المعلومات، الأمر الذي نتج عنه الاعتماد على الجانب النظري والتعليم التقليدي بعيداً عن مواكبة التطورات العلمية والاتصالية الحديثة.

3- تعاني كليات وأقسام الإعلام عينة البحث العديد من الصعوبات والعوائق تركزت في عدم توفر الأجهزة الإلكترونية بشكل كافٍ داخل الكليات والأقسام، وغياب البيئة المشجعة على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة، وكذلك غياب التمويل المتعلق بتوفير البيئة الاتصالية الحديثة بالكليات والأقسام لإحداث التغيير في تدريس المقررات الإعلامية بما يواكب التطور العلمي.

4- تعود أسباب قلة استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات الحديثة إلى عدم توفر شبكة الإنترنت داخل الكليات والأقسام، وعدم الاهتمام برفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس.

5-ضعف توظيف واستخدام التقنيات الحديثة بكليات وأقسام الإعلام الأمر الذي أثر سلباً على تحقيق المعرفة والارتقاء بمستوى مخرجات هذه الكليات والأقسام.

-سادساً: الخاتمة:

فرضت تقنيات الاتصال الحديثة نفسها في الجامعات عامة وكليات وأقسام الإعلام بشكل خاص في ظل واقع مليء بالمعلومات والتفاعلية وسهولة التواصل بين الطلاب والأساتذة لتكون بديلاً عن التعليم النظري والتقليدي خاصة في عالم اليوم الذي يشهد تطوراً متسارعاً في عالم تكنولوجيا الاتصال والإعلام.

وناقش هذا البحث توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات الإعلام بجامعة الزيتونة وصبراته والجفارة بهدف التعرف على واقع توظيف تقنيات الاتصال الحديثة والوقوف على مهارات امتلاك أساتذة كليات وأقسام الإعلام للتقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التدريسية، والتعرف على البرامج والتقنيات الاتصالية الحديثة التي يتم استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية بهذه الكليات والأقسام.

وأكدت النتائج الميدانية المستوى المتدني لتوظيف التقنيات الحديثة بهذه الكليات والأقسام وغياب تمويلها ودعمها والاهتمام بها من قبل إدارات الكليات والأقسام الإعلامية، الأمر الذي يدعو إلى معالجة هذا الواقع، والعمل على إتاحة هذه التقنيات أمام الأساتذة والطلاب في المرحلة الجامعية.

-سابعاً: التوصيات:

وبناءً على ما سبق يوصي الباحث بالآتي:

1-العمل على توفر البنية التحتية لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة لتدريس مقررات الإعلام بكليات وأقسام الإعلام بجامعة الزيتونة وصبراته والجفارة.

2-العمل على تعزيز الجهد العلمي والأكاديمي بتوفير كافة التجهيزات التقنية الحديثة لتدريس المقررات الإعلامية وأبرزها الإنترنت الذي يمثل بوابة المعلومات.

3-توفير المناخ الملائم بإيجاد البيئة المشجعة وتوفير الدعم اللازم لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في تدريس مقررات الإعلام.

4-تأهيل أعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر في مراكز تدريب داخلية وخارجية تؤهلهم للعمل على توظيف التقنيات الحديثة وتزويد من كفاءتهم.

5-معالجة ضعف توظيف واستخدام التقنيات الحديثة بكليات وأقسام الإعلام لتحقيق المعرفة والتفاعلية وتبادل المعلومات.

الهوامش:

¹-محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص166.

²-فرانسوا ليسي، نقولاً ماركيز: وسائل الاتصال المتعددة (ترجمة: فؤاد شاهين)، عوידات للنشر والتوزيع، بيروت، 2001، ص91.

- ³- السيد أحمد مصطفى: البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط1، منشورات جامعة قارونس، بنغازي، 1994، ص166.
- ⁴- السيد أحمد مصطفى: البحث الإعلامي، المرجع السابق، ص167.
- ⁵- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص286.
- ⁶- سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص42.
- ⁷- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص214.
- ⁸- ماثيو جيدر: منهجية البحث العلمي، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ترجمة: ملكة أبيض، مكتبة دمشق، سوريا، 2003، ص29.
- ⁹- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص106.
- ¹⁰- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، ط2، 2006، ص62.
- ¹¹- حسن عماد مكايي: تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1997، ص63.
- ¹²- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص166.
- ¹³- محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ج2، 2003، ص805.
- ¹⁴- ضياء سالم الراوي: أثر استخدام بعض تقنيات الهاتف في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم واستباقهم للمعلومات، بحث منشور في أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر (التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية) 22-24 أبريل، 2016، طرابلس لبنان، ص58.
- ¹⁵- الموقع الإلكتروني: كلية العلوم السياسية وعلوم الاتصال، جامعة الزاوية Zu.edu.ly، تاريخ الدخول الخميس الموافق 7-9-2023، الساعة 1:00 ظهراً.
- ¹⁶- علي العماري: التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية وجودة التكوين (كليات وأقسام الإعلام انموذجاً)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس، 2022، ص120.
- ¹⁷- ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ص21.
- ¹⁸- <http://etudiantdz.net/vb/t23904.html>.
- ¹⁹- جودت سعادة، عادل السرطاوي: استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص67.
- ²⁰- التواصل الفعال: سلسلة الإدارة المثلى، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2001، ص30.
- ²¹- عماد الزهراني: تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقررات تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، السعودية، 2008، ص135، 134.
- ²²- إبراهيم عمر يحيوي: تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص180-182-184-189.
- ²³- الطيب مصطفى عبد العظيم: انعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية، المؤتمر العربي حول التعليم وسوق العمل، جامعة المرقب، ص8.
- ²⁴- اليونيسكو: من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، 2005، ص7.
- ²⁵- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2003، ص39.
- ²⁶- محمد سبيلا وعبد السلام بن عبد العالي: ما بعد الحداثة.. تجلياتها وانتقاداتها، توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2007، ص60.

المراجع والمصادر:

- 1-<http://etudiantdz.net/vb/t23904.html>.
- 2-جودت سعادة، عادل السرطاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 3-إبراهيم عمر يحيوي: تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- 4-أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
- 5-التواصل الفعال: سلسلة الإدارة المثلى، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2001.
- 6-السيد أحمد مصطفى: البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994.
- 7-الطيب مصطفى عبد العظيم: انعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية، المؤتمر العربي حول التعليم وسوق العمل، جامعة المرقب.
- 8-الموقع الإلكتروني: كلية العلوم السياسية وعلوم الاتصال، جامعة الزاوية Zu.edu.ly، تاريخ الدخول الخميس الموافق 7-9-2023، الساعة 1:00 ظهراً.
- 9-اليونسكو: من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، 2005.
- 10-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية الإنسانية العربية، 2003.
- 11-حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1997.
- 12-سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017.
- 13-ضيضاء سالم الراوي: أثر استخدام بعض تقنيات الهاتف في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم واستباقهم للمعلومات، بحث منشور في أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر (التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية) 22-24 أبريل، طرابلس، لبنان، 2016.
- 14-علي العماري: التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية وجودة التكوين (كليات وأقسام الإعلام انموذجاً)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس، 2022.
- 15-عماد الزهراني: تصميم وتطبيق برمجية إلكترونية تفاعلية لمقررات تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلاب كلية المعلمين في الباحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، السعودية، 2008.

- 16-فرانسوا ليسلي، نقولا ماركيز: وسائل الاتصال المتعددة (ترجمة: فؤاد شاهين)، عوידات للنشر والتوزيع، بيروت، 2001.
- 17-ماثيو جيدير: منهجية البحث العلمي، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ترجمة: ملكة أبيض، مكتبة دمشق، سوريا، 2003.
- 18-محمد سبيلا وعبد السلام بن عبد العالي: ما بعد الحداثة.. تجلياتها وانتقاداتها، توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2007.
- 19-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 20-محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 21-محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ج2، 2003.
- 22-موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006.
- 23-ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2014.

رقم البحث 22

المنصات الإلكترونية وأثرها في البحث العلمي النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL نموذجاً

د. صابور سعيدة.. جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة..الجزائر

الملخص:

إن العصر الرقمي فرض على كل القطاعات بمؤسساتها على اختلاف أنواعها من اقتصادية، خدماتية، خدماتية غير ربحية التوجه إلى التحول الرقمي باستثمار تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنت وتغيير نمط خدماتها للمستفيدين ولعل مؤسسات ومراكز معلومات لا تعيش بمعزل عن التقنية ومنها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني الجزائري **Cerist** الذي يتيح منصة رقمية للمجتمع الأكاديمي من طلبة وأساتذة من خلالها يمكن الإطلاع وتحميل الإنتاج الفكري المتوفر على قواعد البيانات الدولية والوطنية إضافة إلى الأدب الرمادي في شكل رقمي كمصادر للبحث العلمي لدى الطلبة بمستويات وتخصصات مختلفة بحمايتها مساهمة للتحول الرقمي لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

من خلال ورقتنا البحثية سنعرض تجربة النظام الوطني للتوثيق عن بعد **SNDL** كنموذج للتحول الرقمي وواقع استخدامه من هيئة التدريس والطلبة ومساهمته البحث العلمي في دراسة ميدانية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الإيجابيات التي يوفرها هذا النظام وأثره على البحث العلمي في الوسط الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: المنصات الإلكترونية-إستخدام؛ البحث العلمي-تكنولوجيا المعلومات؛ نظام **SNDL**؛ مصادر المعلومات الرقمية

مقدمة: إن البحث عن مصادر المعلومات لإجراء البحوث العلمية من الضروريات لمجتمع المستفيد في كل زمان ومكان فطالما كانت أوعية المعلومات داخل المكتبات في شكلها التقليدي المطبوع متوفرة التي يمكن الوصول إليها من خلال فهارس المكتبات المتاحة على المواقع الإلكترونية دون النص الكامل غالباً ما يجعل الحصول عليها مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتواجد الفيزيائي لرواد المكتبة، ولكن بتطور تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات أتيحت إمكانية التجميع لأوعية المعرفة عبر العديد من المناطق الجغرافية في نقطة وصول وحصول واحدة لا مادية على المواقع الإلكترونية المتاحة على الشبكة العنكبوتية لإفادتها للمستفيدين حسب حاجياتهم البحثية إذ أن مصادر المعلومات لا يمكن الإستغناء عنها في البحث العلمي سواء الإنتاج الوطني للبلد أو نتائج البحوث والدراسات العلمية عبر العالم في ظل تعدد الاكتشافات والاختراعات بالنظر لحركة العلم المتطورة والتطور التكنولوجي اللامتناهي.

إن توفير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها والسيطرة على الانفجار المعلوماتي مرتبط بتوظيف التقنية في مؤسسات المعلومات ومراكز البحث في مقدمتها شبكة الأنترنت إذ أن معظم الدول الأجنبية توفر المادة العلمية لباحثيها على المواقع الإلكترونية سواء المكتبات الرقمية، المكتبات الافتراضية أو الأنظمة الوطنية لتدفق المعلومات حيث أن الباحثين يجدون صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات في مواقعها خاصة المسعرة منها ذات الاشتراكات من هنا اتخذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على عاتقها توفير كل ما هو حديث منها بأقل تكلفة وجهد لوضعها في متناول روادها من المجتمع الأكاديمي بتجميع كل أنواع أوعية المعلومات على منصة رقمية واحدة تحت إسم **SNDL** برعاية مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني **CERIST** دعماً لوظائف المكتبات الجامعية الجزائرية في ظل تناقص ميزانياتها وغلاء اشتراكات قواعد البيانات الأجنبية خاصة وتحقيقاً لمشروع التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري الذي تبنته وزارة التعليم العالي. فما هي الإيجابيات التي يوفرها هذا النظام للمجتمع الأكاديمي؟

1. إشكالية الدراسة: للمعلومات أهمية بالغة في حياة الأفراد ومن حق الجميع الحصول عليها بشتى الطرق بشكل المطبوع والحديث الإلكتروني الذي يستلزم تنظيمها، هيكلتها وإتاحتها للمستخدمين في ظل التطور التكنولوجي الحاصل وفي ظل انتشار قنوات متعددة للحصول على مصادر المعلومات سواء في المكتبة الجامعة أو على الشبكة العنكبوتية في شكل قواعد بيانات تجمع كم هائل من المعرفة العلمية والتقنية في أنواع مختلفة من كتب إلكترونية، مقالات دوريات تباع كسلعة بمقابل مادي من قبل مؤسسات متخصصة ما يصعب الحصول عليها من المستفيد، والجامعات الجزائرية كغيرها من نظيراتها مطالبة كمؤسسة معلومات بتوفير المجموعات المكتبية لروادها وخدمتهم لضمان ولائهم من جهة والحفاظ على بقائها، نموها ومنافستها في ظل البيئة الرقمية كونها منظمة تؤثر وتتأثر بعوامل بيئتها الخارجية والداخلية.

في السنوات الماضية كانت المكتبات الجامعية الجزائرية تشترك كل منها في قواعد البيانات بمفردها إلا أن ميزانياتها المتناقصة منعت من الاستمرارية في ذلك ثم اتجهت بعد ذلك للاشتراك الجماعي في إطار المشروعات التعاونية بينها، وفشلت المبادرة بسبب اختلاف التخصصات بينها، ثم أوكلت المهام من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني للاشتراك في كل قواعد البيانات العالمية وإتاحتها من خلال موقع إلكتروني واحد ومنصة واحدة تحت إسم النظام الوطني للتوثيق عن بعد **SNDL** وإتاحته للمكتبات الجامعية الجزائرية عبر التراب الوطني لضمان تدفق المعلومات لمجتمع المستفيدين فما مدى مساهمة النظام الوطني للتوثيق **SNDL** في البحث العلمي؟ وما يوفر من امتيازات للمجتمع الأكاديمي بالجامعات الجزائرية؟ ومنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- من هم الفئة الأكثر استخداماً للنظام الوطني للتوثيق عن بعد؟
- ما قواعد البيانات الأكثر استخداماً على النظام الوطني للتوثيق بجامعة خميس مليانة؟
- هل يساهم النظام الوطني للتوثيق عن بعد **SNDL** في البحث العلمي؟

2. أهمية الدراسة: تستمد دراستنا أهميتها من موضوعها حيث أن التحول الرقمي لمصادر المعلومات أصبح مطلب المستفيدين في ظل التطور التكنولوجي وتعدد أشكال وأنماط إتاحة المعلومات على مواقع إلكترونية مختلفة تلبي لاحتياجات الباحثين بالمقابل لا يمكن الوصول إلى كل أوعية المعلومات في كل قواعد البيانات المتاحة خاصة إذا تعلق الأمر بالاشتراك المسعر حتى أن المكتبات الجامعية كغيرها لم تستطع دفع مقابل الحصول في كل قواعد البيانات من هنا بادرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني إلى دفع كل المخصصات المالية وتجميع قواعد البيانات خاصة العالمية منها في نقطة إتاحة واحد على موقع إلكتروني واحد أين يمكن للمستفيدين الولوج دون قيود زمانية ومكانية وحتى مالية ومنه هنا فإن هذا الموقع يوفر للمجتمع الأكاديمي مجموعة من الإمتيازات نوردتها كالآتي:

- الوصول والحصول إلى مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها في شكلها الإلكتروني
- الاشتراك في النظام SNDL مجاناً
- الحصول على النص الكامل لمصادر المعلومات الإلكترونية حسب التخصص
- الاطلاع على الإنتاج الفكري وآخر التطورات في ميدان البحث العلمي
- الأمانة والمصادقية في البحث العلمي بالحصول على المصادر من مواقعها الأصلية
- تحقيق جودة البحث العلمي من ناحية المصادر والمراجع ذات الشكل المختلف واللغة المتعددة والمصادر المختلفة أن القائمة الببليوغرافية عادة ما تحدد جودة البحث

3. أهداف الدراسة: إن أي دراسة يقوم بها أي باحث لها مجموعة من الأهداف التي ترمي إليها منها:

- التعريف بالنظام الوطني للتوثيق عن بعد الجزائري
- التعريف بأشكال التحول الرقمي في الجزائر في قطاع العالي والبحث العلمي
- إبراز إيجابيات النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL للمجتمع الأكاديمي في الجزائر

4. مصطلحات الدراسة

1.4. التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي في الدراسة إجرائياً بأنه " عملية انتقال منظمات الأعمال إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرص تزيد من قيمة منتجاتها¹

هو عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب والدوريات والتسجيلات الصوتية والصور المتحركة.) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيئات - Bytes) والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية للنظام المعلوماتي بالاستناد للحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة.²

2.4. نظام SNDL: وهي اختصار للصيغة المفصلة Système National de Documentation en Ligne* وهو النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على الخط وهو عبارة عن منصة إلكترونية تتيح الوصول إلى قواعد بيانات تحوي على أعداد ضخمة من مصادر المعلومات سواء الوطنية منها أو الإنتاج الأجنبي في المجالات العلمية المختلفة التي تدرس عبر جامعات العالم وبمختلف اللغات أيضا وقد كان أول إطلاق للنظام الوطني للتوثيق على شبكة الانترنت بالجزائر يوم 7 نوفمبر 2011.

3.4. مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist: centre de la recherche dans l'information: scientifique et technique** تم إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي في الجزائر العاصمة بموجب المرسوم رقم 58-36 بتاريخ 16 مارس 1986 وفي سنة 1986 تم إلحاقه بالمحافظة السامية للبحث العلمي بموجب المرسوم رقم 23-26 بتاريخ 2 أفريل، 1986 ومنذ ذلك الوقت إلى غاية الآن وهو تابع إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومن مهام مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وضع نظام وطني لمعلومات علمية وتقنية.

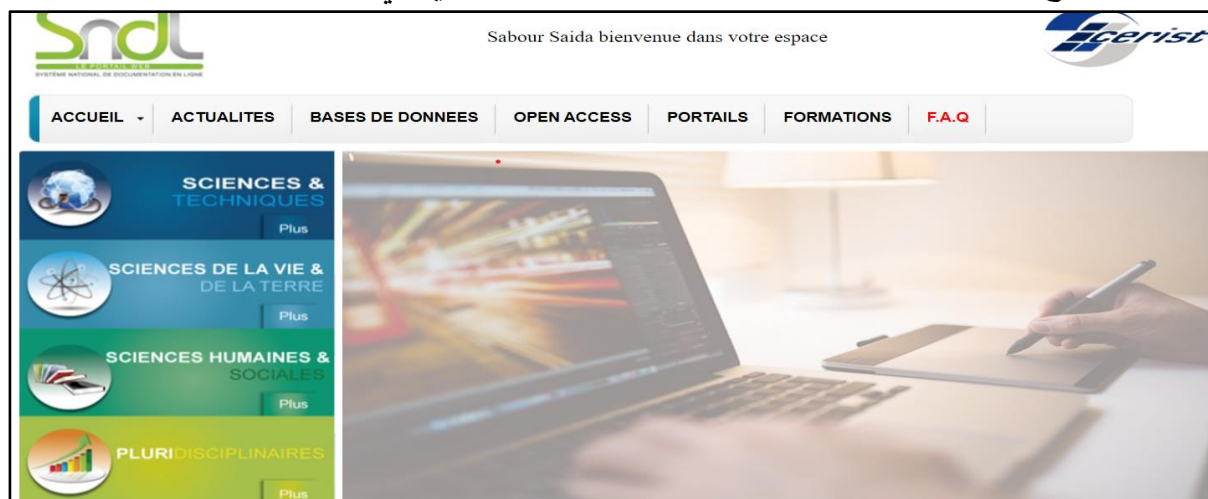
4.4. البحث العلمي: هو الدراسات والرسائل التي يقوم بها الملتحقين ببرامج والدراسات العليا وباحثي الماجستير و الدكتوراه³

5.4. الباحث: هو الشخص الذي تتوفر فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة والتي تؤهله للقيام ببحث علمي... والباحث هو من له القدرة على تنظيم المعلومات ونقلها للقارئ في تنظيم منطقي لها معنى ومدلول مرتبة في ترتيب منطقي متسلسل في أسلوب علمي رصين بعيد عن الغموض⁴

5. الدراسة الميدانية: أقيمت دراستنا الميدانية على المنصة موضوع الدراسة SNDL بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتعبير الكمي والكيفي عن واقع استخدام منصة النظام الوطني للتوثيق عن بعد من طرف المجتمع الأكاديمي لجامعة خميس مليانة بعرض مجموعة من الإحصائيات الصادرة عن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني لسنة 2023

1.5. تقديم الموقع الإلكتروني SNDL: هو عبارة عن موقع إلكتروني تابع لمركز البحث في الإعلام العلمي في البحث العلمي والتقني بواجهة ديناميكية جذابة مزودة بعدة روابط منها رابط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: الوكالة الوطنية للبحث العلمي، إضافة إلى روابط نحو الشبكات الاجتماعية ما يحقق التواجد الاجتماعي للنظام الوطني للتوثيق عن بعد، كما يتم من خلاله الوصول لعدة من قواعد البيانات الوطنية والدولية ذات الإتاحة الحرة وذات الإشتراك منها في لغات متعددة خاصة الفرنسية، العربية واللغة الإنجليزية وتخصصات تقنية مختلفة ما يمنح الوصول لمصادر معلومات مختلفة من كتب، مقالات الدوريات، تقارير مؤتمرات،... في شكل إلكتروني أي ضمان الحصول والوصول للمستفيد الذي يمكنه ذلك من خلال التسجيل بالحساب البريدي الشخصي على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية أين يمنح له الحساب وكلمة السر من

المستفيدين من طلبة ما بعد التدرج (دكتوراه)، طلبة ماستر 2، الأساتذة الباحثين من كل التخصصات. كما أنه من خلال نفس الواجهة يتم المصادقة على مواضيع التخرج لطلبة الدكتوراه بعد المراقبة من طرف اللجنة المؤهلة لذلك، كما لا يخفى علينا أنه واجهة النظام ثلاثية اللغة العربية، الفرنسية، الإنجليزية. كما توفر نفس واجهة النظام الولوج لبوابة **PNST** الخاصة بالأدب الرمادي الجزائري المتاح للتحميل كما يستخدم النظام العلامات المائية لهذا النوع من مصادر المعلومات كحماية لحقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.



الصورة رقم 1: واجهة النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL

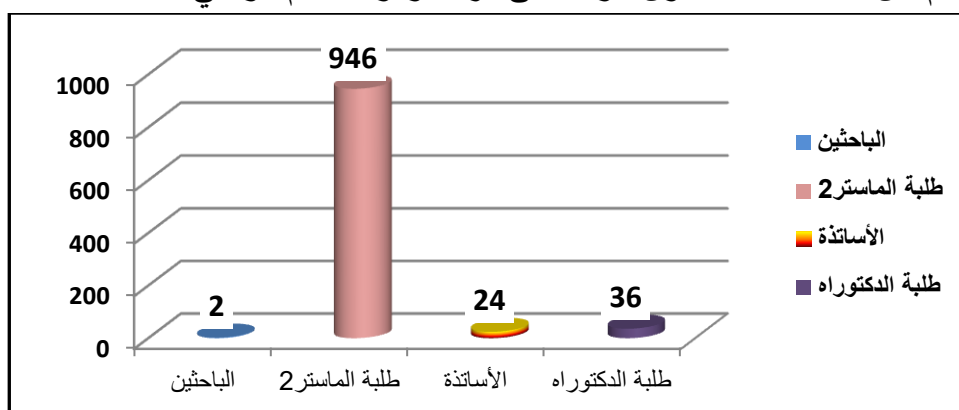
1.5. النظام الوطني للتوثيق عن بعد في أرقام:

الجدول رقم 1: المسجلين على نظام SNDL حسب الفئات

المؤسسة	طلبة الدكتوراه	الأساتذة	طلبة الماستر 2	الباحثين	المجموع
جامعة خميس مليانة	36	24	946	2	1008

إن عدد المسجلين الأكثر نسبة على النظام الوطني للتوثيق SNDL هم من فئة الطلبة مستوى ماستر 2 ما يعادل نسبة 94% من كل التخصصات بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (التخصصات العلمية التقنية، العلوم الاجتماعية والإنسانية، الآداب واللغات الأجنبية، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الإعلام الآلي والتكنولوجيا بتخصصات فرعية مختلفة حيث أنهم مطالبون بإعداد مشاريع التخرج ما يتطلب منهم جمع المادة العلمية المناسبة للموضوع خاصة الشعب التقنية، بما أن المكتبة لا توفر لهم كل ما يحتاجونه من المراجع بسبب غلاء الكتاب الأجنبي وتقدم المعلومة في هذه التخصصات إضافة إلى أن منهاجهم الدراسي باللغة الفرنسية لجميع المقاييس ما يفسر اقبالهم على التسجيل على النظام لضمان الإطلاع على آخر المستجدات في تخصصاتهم عكس التخصصات الأدبية حيث أن المجموعات المكتبية سواء للمكتبة المركزية أو مكتبات كلياتهم توفر لهم ما يحتاجون بنسبة كبيرة ولكن بالرغم من ذلك يلجأون للنظام للإطلاع على كل ما تم تناوله في موضوعاتهم بمأن البحث العلمي يتميز بالتراكمية. من جهة أخرى نرى

ضعف نسبة طلبة الدكتوراه والمقدرة بـ: 4% لقلّة عدد طلبة الدكتوراه حيث أن جامعة خميس مليانة لم تفتح مشاريع الدكتوراه سوى في تخصصين للسنة الجامعية 2023/2022 ثم نسبة الأساتذة والمقدرة بـ: 2% حيث أن الكثيرين لا يعلمون بما يوفره النظام الوطني للتوثيق ومعظمهم يوفرون من يحتاجونه من مصادر معلومات عن طريق التبرّصات القصيرة المدى أو الطويلة المدى منها أو بأموالهم الخاصة، ومن خلال مواقع إلكترونية أخرى كالمكتبات الرقمية العالمية التي تتيح المصادر المفتوحة. حيث أن في المجمل الأساتذة تختلف حاجياتهم عن حاجيات الطلبة وأن هؤلاء على دراية بوجود النظام الوطني SNDL

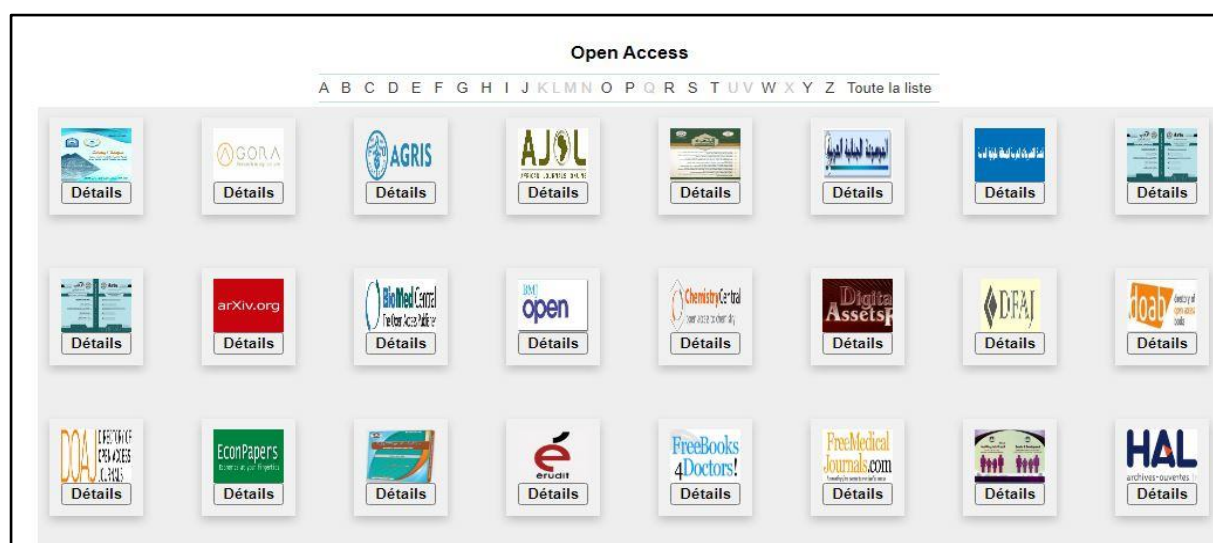


الشكل رقم 1: التمثيل البياني للمسجلين على نظام SNDL

قواعد البيانات المتاحة على PNST



الصورة رقم 2: قواعد البيانات التجارية (ذات الاشتراك)



الصورة رقم 3: قواعد البيانات ذات الإتاحة الحرة

الجدول رقم 3: عدد مرات الوصول لقواعد البيانات من بداية شهر جانفي إلى غاية شهر ديسمبر

لسنة 2022

اسم القاعدة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
Cairn	24	69	87	49	23	57	49	39	48	42	53	33	573
IEEE	21	24	61	38	21	47	18	32	36	36	26	32	392
Nature Publishing Group	47	154	168	48	42	35	10	7	7	35	58	110	721
ScienceDirect	113	220	401	213	240	395	138	135	125	288	345	292	2905
Scopus	30	36	81	27	32	30	27	20	23	44	78	56	484
SpringerLink	65	96	203	110	86	104	55	34	60	112	94	83	1102
SpringerMaterials	1	4	16	8	2	8	0	1	2	8	9	3	62
SpringerProtocols	6	7	17	6	5	5	4	4	4	9	14	8	89
ZMATH (springer)	5	6	8	5	1	3	1	2	3	5	9	5	53
ProQuest	29	30	110	73	48	26	11	9	13	35	54	90	528
ACM (Association for Computing Machinery)	11	19	20	11	10	33	5	5	33	8	12	18	185
PNST	202	452	491	322	202	159	112	63	412	318	363	321	3417
Marefa	171	227	290	161	166	66	30	23	52	292	321	192	1991
JSTOR	20	55	85	31	30	36	30	17	33	37	30	16	420
JSTOR Global Plan	5	14	28	8	4	4	2	3	2	9	8	8	95
OPU-LU	7	22	33	25	7	6	6	11	15	16	20	12	180
Arcif	21	54	79	24	20	15	15	7	13	31	47	36	362
Cairn Sciences et Techniques	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	18	30	48
المجموع	778	1489	2206	1178	950	1031	525	412	881	1325	1559	1345	13607

المصدر: إحصائيات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST

تم التركيز في الإحصائيات على كل السنة في هذا جدول دون استثناء والمتفحص للجدول يدرك أن حجم الوصول لقواعد البيانات متفاوت إلا أنه ندرك تمتا أن التفاعل مع المنصة جد إيجابي بالنظر لعدد التحميلات اليومية على النظام الوطني للتوثيق عن بعد الأكبر والمقدرة بـ: 3417 تحميلات سجلت بقاعدة البيانات **PNST** قاعدة الأدب الرمادي الجزائري في كل التخصصات حيث تتيح القاعدة النص الكامل لرسائل الماجستير وأطراح الدكتوراه المناقشة بالجامعات الجزائرية في كل العلوم وهو مطلب كل المجتمع الأكاديمي خاصة طلبة أقسام نهاية الدراسة منهم للاطلاع على كيفية إعداد مذكرة، رسالة ماجستير، أطروحة دكتوراه بمنهجية صحيحة خاصة وأن الأعمال لا تنشر على المنصة إلا بعد المرور بلجنة المناقشة وإجراء التعديلات اللازمة المبنية على الملاحظات المقدمة أثناء المناقشة، ما يضيف مصداقية أكثر للاعتماد على هذا النوع من الأدب غير المنشور كدراسات سابقة ثم قاعدة البيانات **Science direct** بعدد التحميلات المقدرة بـ: 2905 بسبب أنها تغطي مجموعة كبيرة من التخصصات كالـفيزياء، الكيمياء، علوم الأرض، علوم المادة وهي الكلية التي تحوي أكبر نسبة من الطلبة بجامعة خميس مليانة في تخصصات علوم المادة، الإعلام الآلي، هندسة الطرائق، الكيمياء كما أنها قاعدة بيانات قديمة مقارنة مع مثيلاتها حيث بدأت إتاحتها سنة 1995 وتوفر ما يزيد عن 2600 مجلة وأكثر من 14 مليون مقال وأكثر من 20000 كتاب من الإنتاج المعرفي العلمي، التكنولوجي، الطبي⁵ كما أنها قاعدة بيانات ذات الإتاحة الحرة أي يمكن تحميل كل مصادر المعلومات من مقالات وكتب دون عراقيل ما أنها تتميز بواجهة بحث سهلة الاستخدام في المقابل تغطي معظم مصادرها باللغة الإنجليزية وهو العائق أمام الطلبة حيث أن اللغة المعتمدة للتدريس بالجامعات الجزائرية في السنوات الماضية اللغة الفرنسية والعربية، ثم قاعدة بيانات المعرفة وما يفسر قلة التحميلات أنها قاعدة بيانات باللغة العربية ولا تغطي كل التخصصات خاصة العلمية والتقنية فقط وإنما أكثرها العلوم الإنسانية والاجتماعية وهم الطلبة الأقل نسبة بجامعة خميس مليانة.

تزداد وتيرة التحميل والاطلاع على كل قواعد البيانات أشهر نوفمبر، ديسمبر وهو ما يتزامن مع اختيار مواضيع التخرج والمصادقة عليها، إذن لا بد من جمع المصادر والمراجع اللازمة لطرح مشروع التخرج ثم شهر فيفري، مارس، أفريل، جوان وهو وقت التفرغ التام من الطلبة خاصة الماستر 2 لاستكمال مشروعاتهم وأعمال نهاية السنة لأن كل هؤلاء الطلبة مهما كان تخصصهم على مستوى جامعة خميس مليانة لا يدرسون إلا السداسي الأول بامتحان واحد فقط. ثم باقي قواعد البيانات الأخرى بأعداد متفاوتة إما أن قاعدة البيانات لا تغطي كل التخصصات المدرسة بجامعة خميس مليانة أو أنها غير معروفة أصلا لدى المجتمع الأكاديمي.

الجدول رقم 3: عدد المستخدمين لكل قاعدة بيانات من بداية شهر جانفي إلى غاية شهر ديسمبر لسنة 2022

قاعدة البيانات	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
Cairn	10	32	39	18	13	15	6	7	13	20	26	24	223
IEEE	6	16	18	11	10	15	10	8	10	21	16	15	156
Nature Publishing Group	25	70	72	36	29	17	8	5	6	26	41	54	389
ScienceDirect	53	103	126	71	70	68	35	36	39	72	78	90	841
Scopus	22	25	42	18	24	21	17	12	16	26	33	31	287
SpringerLink	36	57	83	46	46	38	23	19	24	49	45	41	507
SpringerMaterials	1	3	13	8	2	6	0	1	2	7	7	3	53
SpringerProtocols	5	7	14	5	5	5	3	4	4	8	11	7	78
ZMATH (springer)	5	6	8	3	1	3	1	2	3	3	6	5	46
ProQuest	13	21	38	25	19	16	8	8	6	18	26	31	229
ACM (Association for Computing Machinery)	6	13	13	8	6	11	4	4	4	8	10	15	102
PNST	69	118	119	81	74	71	47	28	88	104	112	85	996
Marefa	54	90	98	54	52	35	18	13	23	68	88	66	659
ClinicalKey	4	18	18	13	3	0	0	0	0	0	0	0	56
JSTOR	13	30	34	17	19	12	11	12	11	19	20	13	211
JSTOR Global Plants	5	13	23	7	4	4	2	2	2	6	7	7	82
OPU-LU	6	18	20	18	7	6	4	5	6	12	17	11	130
Arcif	12	34	38	18	12	10	8	7	12	18	28	23	220
Cairn Sciences et Techniques	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	10	15
المجموع	346	674	817	458	397	354	214	173	270	485	576	531	5280

المصدر: إحصائيات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST

إن المتفحص للجدول يرى أن هناك تفاوت في عدد مستخدمي قواعد البيانات على النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL إذ أن قاعدة بيانات PNST تستحوذ على أكبر وهو أمر منطقي جدا حيث أن القاعدة يطلع عليها كل المجتمع الأكاديمي من أساتذة، طلبة دكتوراه، باحثين وطلبة الماستر والمقربين ب: 996 مستخدم إذ أن واجهة PNST كما أسلفنا الذكر في الجدول السابق أنها تحصر كل الإنتاج الفكري من الأدب الرمادي غير المنشور ما يفسر ارتفاع عدد المستخدمين ثم في المرتبة الثانية قاعدة بيانات Sciences Direct وSpringer Link حيث أنها مستخدمة من طلبة وأساتذة التخصصات التقنية (معهد الإعلام الألي والتكنولوجيا، كلية البيولوجيا وعلوم الأرض، كلية علوم المادة) ويزداد الاستخدام لهذه القواعد أشهر مارس، أفريل، نوفمبر وديسمبر ثم باقي قواعد البيانات بنسب متفاوتة والمثير في الأمر النسبة الضئيلة للمستخدمين لقاعدة بيانات Cairn حيث أنها من أكثر القواعد التي تحصر تقريبا كل التخصصات وكل مصادر المعلومات إلا أنها ليست معروفة لدى المجتمع الأكاديمي وغير مروج لها كما ينبغي من أمناء المكتبة على مستوى الجامعة

نتائج الدراسة: خلصت دراستنا إلى مجموعة من النتائج نوردتها تبعا كالأتي:

- إن الفئة المسجلة على النظام الوطني للتوثيق SNDL بنسبة 94% من طلبة الماستر 2 وهذا راجع لتعدد استخداماتهم للنظام وأنهم الوحيدون الذين يسمح لهم بامتلاك حسابات عليه دون المستويات الأخرى من الطلبة.
 - أكثر قواعد البيانات استخداما على النظام الوطني للتوثيق عن بعد هي قاعدة بيانات PNST الوطنية الجزائرية للأدب الرمادي وقاعدة البيانات Sciences Direct الدولية للتخصصات التقنية ثم قاعدة البيانات Marefa العربية
 - أكثر التنزيلات والتحميلات لمصادر المعلومات من قاعدة البيانات PNST وقاعدتي البيانات Sciences Direct وSpringerlink
 - وتيرة الإطلاع والتحميل على النظام تزداد بداية السنة الجامعية أشهر أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر والتي تتزامن مع مرحلة المصادقة على مواضيع التخرج لطلبة الماستر والدكتوراه ثم شهري مارس، أبريل وماي نهاية الموسم الدراسي واستكمال مشاريع التخرج لتقديمها للمناقشة
- خاتمة:** إن النظام الوطني للتوثيق عن بعد تجسيد للتوحد الرقمي لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي لتوفير مصادر المعلومات في شكلها الرقمي الوطنية منها والدولية بالأخذ على عاتقها دفع اشتراكات الاطلاع والتحميل للمجتمع الأكاديمي، حيث أن هذا الأخير تغيرت حاجياته بتغير بيئة المكتبات الجامعية من التقليدية إلى الرقمية في ظل التطور التكنولوجي اللامتناهي، فقد أصبح الموقع الإلكتروني للنظام وجهة الباحثين العلمية لإشباع حاجياتهم البحثية على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم حيث أنهم يلجؤون له لإعدادهم بحوثهم العلمية بلغات مختلفة، مصادر معلومات متنوعة ما يضيفي المصادقة، الأمانة العلمية والجودة لأعمالهم مهما كانت طبيعتها، من جهة أخرى النظام لا يروجه له ولا يسوق بالشكل المطلوب بدليل ضعف نسبة الأساتذة المسجلين عليه لعدم علمهم بوجوه أصلا هنا يبرز دور المكتبة الجامعية ودورها حيث أن هذا النظام يحقق أهداف المكتبة ويدعم وظائفها.

الهوامش والإحالات

1. (Michael, 2015, p.5)
2. (مركز هردو، 2016، ص. 6).
3. (محسن، صباح رحيمة، ص. 24)
4. (عبد الوهاب، 1987، ص. 29)
5. <https://www.sciencedirect.com/#open-access>

القائمة البليوغرافية:

باللغة الفرنسية

1. Michael, W. (2015). A Conceptual Framework for Digital Business Transformation.
باللغة العربية

2. محسن، صباح رحيمة . قواعد المعلومات : ماهيتها ومتطلباتها وأسس بنائها ومعايير برمجياتها . عمان ،

دار زهران ، 2010.

3. مركز هردو. (2016). الرقمنة وحماية التراث الرقمي. القاهرة: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي. [على الخط]

w متاح على الرابط www.herdoegypt.org

الويو غرافيا

<https://www.sndl.cerist.dz/> 1

<https://www.cerist.dz/index.php/fr/> 1

رقم البحث 23

واقع تطوير برامج التعليم عن بعد لفئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الجزائرية: مشروع InSIDE نموذجاً

د. شهرزاد لمجد .. جامعة البليدة 2 - لونيسي علي .. الجزائر

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطوير برامج التعليم عن بعد لفئة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الجزائرية. الدراسة تأخذ كنموذج مشروع InSIDE (Including Students with Impairments in Distance Education) الذي تبنته لحد الآن أربع جامعات جزائرية بالإضافة إلى جامعات أخرى عربية وأجنبية. ويهدف المشروع إلى تطوير برامج تعليم عن بعد مبتكرة ومتاحة ومرنة لتحسين جودة التعليم العالي للطلبة ذوي الإعاقات البصرية والسمعية والحركية، من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بما يتيح من برمجيات حديثة تسهل للفئة المذكورة عملية التعلم عن بعد. تقف هذه الدراسة على فحوى المشروع وأهدافه وآفاقه، وتستطلع واقع تنفيذه في جامعة البليدة 2 - لونيسي علي، وهي إحدى الجامعات الجزائرية الأربع التي تبنت مشروع إنسايد InSIDE.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة، التعليم عن بعد، مشروع إنسايد InSIDE، التكنولوجيا المساعدة، الإعاقة.

Abstract

This study aims to identify the reality of developing distance education programs for students with special needs in Algerian universities. The study takes as a model the InSIDE (Including Students with Impairments in Distance Education) project, which has been adopted so far by four Algerian universities in addition to other Arab and foreign universities. The project aims to develop innovative, accessible and flexible distance education programs to improve the quality of higher education for students with visual, hearing and motor disabilities through the use of communication and information technology, with the modern software it provides that facilitates the distance learning process for this category. The study examines the content of the project, its goals, and its prospects, and explores the reality of its implementation at the University of Blida2 - Lounici Ali, which is one of the four Algerian universities that adopted the InSIDE project.

Key Words: People with Special Needs, Distance Education, InSIDE project, Assistive Technology, Disability.

مقدمة:

أحصت الجزائر مطلع العام 2022 نحو مليون و118 ألف و908 شخصا من ذوي الاحتياجات الخاصة¹. تجاوز العدد الإجمالي للأطفال المتدرسين منهم بالمؤسسات المتخصصة والأقسام الخاصة نحو 30 ألف خلال العام الدراسي 2022-2023². يتمكن بعض هؤلاء من اجتياز المرحلة الثانوية كل موسم والوصول إلى الجامعة، لكنهم يصطدمون بواقع افتقار منظومة التعليم العالي في الجزائر للكثير من إمكانيات الدعم التي يفترض أن توجه أساسا لخدمة هذه الفئة من الطلاب سواء على مستوى الهياكل أو وسائل النقل أو تكنولوجيا الدراسة والتدريس. فتصميم الكثير من الجامعات، مثلا، لم يؤخذ بعين الاعتبار في مخططة، سبل تنقل هذه الفئة داخل الجامعة، وطرق وصولها إلى قاعات الدرس، ومواقع المكتبات، وقاعات المطالعة... إلى غير ذلك. ويطرح هذا إشكالات كبيرة تحُد من قدرة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على التحصيل العلمي وتعوق تقدمهم في مساهمهم الأكاديمي.

الإحساس بمعاناة هذه الفئة من الطلاب، والتحديات التي تواجهها في مشوارها التعليمي، وتوجه السياسة العامة نحو الاهتمام بها، جعل بعض الجامعات الجزائرية ينخرط في مشروع برنامج الاتحاد الأوروبي للتعليم والتدريب والشباب والرياضة Erasmus+ الرامي إلى إدماج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم عن بعد والمدعو اختصارا (InSIDE Including Students with Impairments in Distance Education)، كأحد السبل للتغلب على المعوقات والإشكالات المطروحة وتعزيز قدرة هؤلاء الطلاب على التعلم. وتأتي أهمية هذا المشروع من كونه يسعى إلى استثمار التكنولوجيا الرقمية في "تطوير برامج تعليم عن بعد يمكن الوصول إليها وشاملة وفعالة من الناحية التعليمية للأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية وسمعية وحركية (ViHeMo) بتصميم يركز على المستخدم"³. وبمعنى آخر، فإن المشروع يتيح الفرصة لهؤلاء الطلبة وأساتذتهم لاستخدام تكنولوجيا أنظمة التعليم عن بعد، بهدف توفير الوقت والجهد على هذه الفئة ومساعدتها على الوصول السريع إلى المعلومة دونما حاجة إلى التنقل.

إن الحضور الفعال للتكنولوجيا في الحياة اليومية للأفراد في الظرف الراهن، يجعل من استثمار هذه التكنولوجيا في مجتمعاتنا أكثر من مجرد عامل مساعد بل ضرورة للرد على الاحتياجات العلمية للأشخاص المتضررين سمعيا وبصريا وحركيا، والارتقاء ببيئتهم التعليمية.

في الدراسة الحالية، نحاول الوقوف على المرتكزات الأساسية لمشروع إنسايد InSIDE وأهدافه، مع التركيز أساسا على تقييم تجربة الجامعات الجزائرية في تبني وتنفيذ هذا المشروع.

أولاً-المشكلة البحثية:

تتمحور المشكلة البحثية حول تقييم تجربة جامعة البليدة2-لونيبي علي في تبني مشروع إدماج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم عن بعد InSIDE في إطار شراكتها مع برنامج الاتحاد الأوروبي للتعليم والتدريب والشباب والرياضة Erasmus+.

ثانياً-تساؤلات الدراسة:

1. ما هي دوافع الانخراط في مشروع InSIDE وما هي أهدافه؟
2. ما هي المعدات والبرمجيات التي تم توفيرها في إطار هذا البرنامج؟
3. ما هي خطوات تنفيذ المشروع في الجامعات الجزائرية؟
4. إلى أي مستوى من الالتزام تم تنفيذ المشروع؟
5. ما الذي تحقق من المشروع لحد الآن؟
6. ما هي التحديات التي تواجه إنجاز المشروع؟

ثالثاً-أهداف الدراسة:

1. تحديد أهمية مشروع InSIDE وأهدافه.
2. تقييم تجربة الجامعات الجزائرية في تبني مشروع InSIDE.
3. الكشف عن التحديات التي تواجه تنفيذ مشروع InSIDE في الجامعة الجزائرية محل الدراسة.

رابعاً-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة أمال بوعشة "صعوبات تعليمية المواد لدى الطالب الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة"⁴. هدفت الدراسة إلى البحث في المشكلات التعليمية التي تواجه الطالب الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء مشواره الدراسي في الجامعة، والجهود المبذولة من قبل الجهات المختصة للتغلب على هذه المشكلات. ومن بين أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: ضرورة توفير الأجهزة والوسائل التكنولوجية التي تساعد في تعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وإدخال برامج طريقة تدريس هذه الفئة في تكوين الأستاذ الجامعي.

الدراسة الثانية: دراسة عائشة بن النوي "الجهود الجزائرية في تأهيل وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة"⁵. هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود الدولة الجزائرية في الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع

التركيز على جانبين أساسيين في تأهيلها وإدماجها وهما الجانب الوقائي والجانب الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أساسية وهي أنه رغم وجود امتيازات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة قررنا المشرع الجزائري، إلا أنها تبقى غير كافية نظرا لمعاناتها المتجددة والمتطورة تبعا للظروف الاجتماعية التي هي في تغير متزايد، وأن هذه الجهود الجزائرية في مجال تأهيل وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة لا تعدو أن تكون آلية في تغيير فكرة المجتمع عن هذه الفئة.

الدراسة الثالثة: دراسة أحمد مسعودان بعنوان "رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية: الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا خميسيتي- ولاية تيبازة"⁶. هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر. ومن بين النتائج التي توصلت إليها: صعوبة التنقل لذوي الاحتياجات الخاصة ومعاناتهم مع شبكة المواصلات، وغياب التهيئة على مستوى المؤسسات المختلفة لاستقبال والتعامل مع هذه لفئة

الدراسة الرابعة: دراسة بعنوان " Including Students with Disabilities in Distance Education " للباحثين إلين كوستريافا Eleni Koustriava، وآخرون⁷. تهدف الدراسة إلى تقييم مشروع إنسايد والتعريف بأهدافه. وتوصلت إلى أن المشروع مبتكر في جميع أنحاء تصميمه الأساسية. وذلك من خلال محورين رئيسيين للابتكار: 1- النهج الشامل لتطوير برامج التعلم عن بعد للأفراد ذوي الإعاقات البصرية والسمعية والحركية/الجسدية والتي ستتيح بأداة جاهزة للاستخدام، و 2- تصميم مركز المستخدم الذي يشرك المستخدمين النهائيين في مراحل التطوير المختلفة مما يعزز التكامل الاجتماعي ويعزز التفاهم بين الثقافات.

الدراسة الخامسة: دراسة بعنوان " How to Select an Accessible Learning Management System for Distance Education " للباحثين فلونتين سليناس لوبز Valentin Salinas Lopez وآخرون⁸. تهدف الدراسة إلى عرض المنهجية والنتائج والدروس المستفادة من اختيار نظام إدارة التعلم (LMS) ليرتكز عليه تقديم التعليم عن بعد. توصلت الدراسة إلى أنه بعد الأخذ في الاعتبار جميع المعلومات التي تم جمعها والمقارنة التي تم إجراؤها، تم الاتفاق على أن نظام Moodle هو النظام الأكثر توصية باستخدامه في مشروع InSide. لأنه يلبي جميع المتطلبات من حيث إمكانية الوصول والوظائف وسهولة الاستخدام والتخصيص والترخيص.

الدراسة السادسة: دراسة بعنوان " The assistive software, useful and necessary tool for blind student's abilities development " للباحثة نارسيزا إسيلا⁹ Narcisa Isaila. تهدف الدراسة

إلى البحث في أهمية التكنولوجيا المساعدة وعلى وجه الخصوص البرمجيات المساعدة لذوي الإعاقة البصرية. وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم بمساعدة الكمبيوتر من خلال التكنولوجيا المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يعد وسيلة مهمة في الوصول إلى المعلومات والركيزة الأساسية للتدريب على مهارات التعلم، أي الدراسة الذاتية. ومن ناحية أخرى، فإن البرمجيات المساعدة، بمجرد إنشائها، تسمح بتوسيع استخدامها في البيئة التعليمية لاكتساب مهارات خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، كفاءة من المستخدمين، ولكن أيضًا في مجالات أخرى.

خامسا - منهجية الدراسة:

تتدرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الكيفية، وتعتمد في جمع البيانات على أداة المقابلة مع الفاعلين في مشروع InSIDE على مستوى الجامعة محل الدراسة. وقد تم استخدام نوعين من المقابلة: 1-مقابلة مقننة، في خطوة أولى، تم إرسال دليلها عبر البريد الإلكتروني. ثم في خطوة ثانية، تم استخدام المقابلة المفتوحة للحصول على مزيد من المعلومات والتفسيرات حول بعض النقاط التي لم تستوفها المقابلة المقننة. تضمنت قائمة المقابلات أربعة من ضمن ستة مشرفين على مشروع إنسايد بجامعة البليدة 2-لونييسي علي (مدير المشروع وثلاثة أعضاء)، وعضو مكون في مجال إدراج المحتوى على منصة مودل التعليمية، بالإضافة إلى ثلاثة طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يزاولون دراستهم على مستوى الجامعة.

سادسا - اهتمام الجزائر بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

تأخر ظهور قانون خاص بحماية وترقية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر إلى عام 2002، بصدر القانون رقم 02-09 المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق لـ 08 ماي 2002. تحدد المادة الأولى من القانون الهدف منه، وهو "تعريف الأشخاص المعوقين وتحديد المبادئ والقواعد المتعلقة بحمايتهم وترقيتهم"¹⁰. وتهدف حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم حسب المادة 3 من القانون إلى توفير عدد من الشروط منها¹¹: "ضمان تعليم إجباري وتكوين مهني للأطفال والمراهقين المعوقين"، و"ضمان إدماج الأشخاص المعوقين واندماجهم على الصعيدين الاجتماعي والمهني، لا سيما بتوفير مناصب عمل"، و"توفير الشروط التي تسمح للأشخاص المعوقين بالمساهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية"، و" توفير الشروط التي تسمح بترقية الأشخاص المعوقين وتفتح شخصيتهم، لا سيما المتصلة بالرياضة والترفيه والتكيف مع المحيط". وتنص المادة نفسها على ضرورة "أن تتم حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم وتطوير استقلاليتهم

في إطار حياة عادية¹². وتعتبر المادة الرابعة من القانون، أن تجسيد الأهداف المنصوص عليها في المادة الثالثة منه يعد "التزاما وطنيا"¹³.

ونصت المادة 30، من الفصل الخامس للقانون المذكور، على ضرورة تطبيق عدد من التدابير: "من أجل تشجيع إدماج واندماج الأشخاص المعوقين في الحياة الاجتماعية وتسهيل تنقلهم وتحسين ظروف معيشتهم ورفاهيتهم..."¹⁴، منها¹⁵:

- التقييس المعماري وتهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية والدينية والعلاجية والأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية؛
- تسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية ولواحقها والمساعدات التقنية التي تمكن الاستقلالية البدنية وتسهيل استبدالها؛
- تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية؛
- تسهيل استعمال وسائل النقل؛
- تسهيل استعمال وسائل الاتصال والإعلام.

وفي عام صدور القانون رقم 02-09، فتحت مديرية المؤسسات المتخصصة بمشاركة خبراء في المجال عددا من الورشات من أجل معاينة وإصلاح وضع ذوي الاحتياجات الخاصة، وخرجت بعدد من الاقتراحات منها¹⁶:

- تزويد المؤسسات المتخصصة برعاية تربية وتكوين المعوقين بالوسائل التقنية والتعليمية، وبوسائل المرافقة من أجل أداء مهامها على أحسن وجه، من تكفل وإيواء وتربية وإعادة التربية، التعليم المتخصص والرعاية النفسية، والرعاية النفسية-العلاجية.
- التكوين البيداغوجي للمدرسين المختصين، المربين والمختصين النفسيين بالتعاون مع الجامعة، والمؤسسات المتخصصة في ذلك (وطنية ودولية).

ومنذ ذلك الحين صدرت العديد من المراسيم التنفيذية التي تحدد كيفية تطبيق بعض مواد قانون 2002، ورغم أنها تركز بشكل ما اهتمام السلطات الجزائرية بتشريع قوانين تحمي حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفر لهم بيئة صحية للنمو والتطور علميا ومهنيا واجتماعيا، إلا أن واقع تطبيق هذه التشريعات يبقى دون مستوى وطموح هذه الفئة. ففي "دراسة قامت بها فدرالية جمعيات المعاقين حركيا والتي تضم 80 جمعية على المستوى الوطني، تم التوصل إلى أن كل الأماكن والمؤسسات العمومية بالجزائر غير مهيأة لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة "المعاقين حركيا"¹⁷. هذا الواقع يدعو إلى تكريس مزيد من الجهود على مستوى التشريع

وعلى مستوى التنفيذ للتكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتسهيل عملية اندماجهم على مختلف الأصعدة والممارسات الحياتية.

سابعا-مشروع إنسايد InSIDE: التعريف والأهداف

يندرج مشروع إنسايد InSIDE ضمن مشاريع الاتحاد الأوروبي للتعليم والتدريب والشباب والرياضة Erasmus+، ويهدف بشكل أساسي إلى تطوير برامج تعليم عن بعد فعالة وشاملة يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إليها بسهولة، وتوفير فرص لمواصلة التعليم وتعزيز المهارات واقتراح حلول ذكية لمشاكل الوصول المحدود والنسب العالية للمتسربين في التعليم العالي، وخلق تعاون بين المنظمات ذات الخبرة في هذا الشأن¹⁸.

1. الأهداف العامة لمشروع إنسايد InSIDE

يسعى مشروع إنسايد InSIDE إلى تحقيق الأهداف العامة التالية¹⁹:

- تطوير وتجريب برامج تعليم عن بعد ED جديدة ومبتكرة وشاملة ويمكن الوصول إليها، والتي تهدف إلى تحسين جودة التعليم العالي للطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية وسمعية وحركية، وتقديم التعلم المرن والتثقل الافتراضي.
- تعزيز عمل وحدات إمكانية الوصول في الجامعات الشريكة في المغرب العربي وتزويدها بأحدث التقنيات المساعدة لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعزيز القدرات والتطوير المهني للموظفين الإداريين والأكاديميين من أجل تصميم برامج تدريبية ملائمة وتقديم خدمات جديدة من خلال وحدات الوصول للطلاب ذوي الإعاقة.
- إشراك الطلاب الذين يعانون من إعاقات بصرية وسمعية وحركية في التصميم الذي يركز على المستخدم بحيث يتم الجمع بين إمكانية الوصول وسهولة الاستخدام، وتعزيز الروابط بين التعليم والمجتمع.

2. الأهداف الخاصة

حددها المشروع على النحو التالي²⁰:

- الإعداد لمرحلة التطوير من خلال مراجعة الأدبيات الموسعة للتجارب السابقة في التعليم عن بعد لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تطوير المادة التعليمية الأكثر ملائمة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث سهولة الوصول وسهولة الاستخدام والفعالية التعليمية من خلال دراسة متطلبات المستخدم النهائي.

- تكيف نظام تقديم الدورة التدريبية الذي يخدم احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم عن بعد على أفضل وجه.
- تأسيس خدمات إمكانية الوصول في التعليم العالي بحيث يتم دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء حضورهم في التعليم العالي.
- تدريب المستشارين في خدمات مكاتب الوصول، وتدريب المدربين (المستشارين والممثلين) حتى يتمكنوا من تدريب المستخدمين النهائيين (أعضاء هيئة التدريس والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة).
- فحص التعاون المنتظم لكل ما سبق لتقديم دورات تعليم عن بعد شاملة بشكل فعال عندما يتعلق الأمر بالتعلم وتعزيز المهارات، مع الأخذ في الاعتبار تعليقات المستخدمين النهائيين.
- نشر واستغلال مخرجات المشروع على المستوى الدولي.

ثامنا-انخراط جامعة البلدة2-لونييسي علي²¹ في مشروع إنسايد InSIDE

أبدت جامعة البلدة2-لونييسي علي، إلى جانب ثلاث جامعات جزائرية أخرى، وعدد من الجامعات الأجنبية كما هو موضح في الجدول رقم (01)، اهتمامها بالانخراط في مشروع إنسايد InSIDE في إطار اتفاقية تربط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية مع الاتحاد الأوروبي. وتم ذلك ابتداء من مارس 2019، ضمن مخطط دعم ومتابعة على مراحل في مدى زمني حدد بثلاث سنوات قبل أن يستقل كل مشروع بذاته ويواصل جهوده ضمن الأهداف العامة المسطرة.

تتضمن خطوات إنجاز المشروع ما يلي²²:

- التعريف بالمشروع وعقد اجتماعات تنسيقية بين الأطراف والشركاء.
- تكوين المكونين.
- اقتناء المعدات والبرمجيات.
- تكوين المستخدمين النهائيين (أعضاء هيئة التدريس والطلبة المعنيين).
- المشاركة في نشاطات البحث العلمي.
- إعداد الدروس على منصة "موودل" لذوي الاحتياجات الخاصة.
- إنشاء مركز InSIDE.

الجدول رقم (01): يوضح الشركاء في مشروع إنسايد InSIDE

الرقم	الجامعة	الدولة	الشعار
01	جامعة البليدة2-لونيسى علي Blida 2-Lounici Ali University	الجزائر	
02	جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان University of Abou Bekr Belkaid Tlemcen	الجزائر	
03	جامعة مولود معمري بتيزي زوز Mouloud Mammeri University of Tizi-Ouzou	الجزائر	
04	جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهراڤ University of Sciences and Technology of Oran	الجزائر	
05	جامعة محمد الخامس بالرباط University of Mohammed V in Rabat	المغرب	
06	جامعة القاضي عياض Cadi Ayyad University	المغرب	
07	جامعة عبد الملك السعادي Abdelmalek Essaadi University	المغرب	
08	جامعة ابن طفيل Ibn Tofail University	المغرب	
09	جامعة صفاقس University of Sfax	تونس	
10	جامعة سوسة University of Sousse	تونس	
11	جامعة تونس المنار University of Tunis El Manar	تونس	
12	جامعة مقدونيا University of Mcedonia	اليونان	
13	الجامعة الوطنية وكيوديستريان في أثينا National and Kapodistrian University of Athens	اليونان	
14	جامعة جوهان كيبلر Johannes Kepler Universty	النمسا	

المصدر: إعداد الباحثة بناء على ما جاء في: <https://www.inside-project.org/fr/accueil>

1-المرحلة التحضيرية: شاركت جامعة البليدة2-لونيسى علي، أثناء المرحلة التحضيرية، في ثلاثة اجتماعات تنسيقية بين مختلف الشركاء في المشروع: عقد الاجتماع الأول بجامعة مقدونيا باليونان، والثاني

جامعة جوهانس كيبلير بالنمسا، والثالث بالجامعة الوطنية كابودييسلريان بأثينا-اليونان²³. وتم الاتفاق في هذه الاجتماعات على طرق تسيير بقية المراحل.

أدت جائحة كوفيد 19، إلى تأخير المشروع في بعض مراحله وتمديد آجاله التي كنت مقررة في غضون ثلاثة أعوام، لكنها لم توقعه.

2-مرحلة تكوين المكونين: أشرفت جامعة أثينا على عملية التكوين بالشراكة مع جامعات أوروبية أخرى. وفي هذا الإطار، تم تسطير برنامج يتضمن العديد من الدورات التكوينية في مجال التعليم عن بعد. ركز البرنامج على البعدين النظري والتطبيقي في تكوين المكونين. تناول التكوين النظري التعريف بالأدوات والوسائل والبرامج الموجهة للاستخدام من قبل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (بمختلف الفئات)، ومنها تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموظفة لهذا الغرض. في حين توجه الجانب التطبيقي إلى التدريب على المعدات والبرمجيات المتوفرة وتقديم نماذج للحياة الجامعية لذوي الاحتياجات تجسدها جامعة أثينا كنموذج يحاكي العديد من النماذج الجامعية الأوروبية الأخرى التي تتوفر على هيكلة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة²⁴.

أخرت فترة انتشار جائحة كوفيد 19 فترة التكوين، وفرضت اللجوء إلى التكوين عن بعد بدلا من التكوين الحضوري في أغلب مراحله.

3-مرحلة اقتناء المعدات والبرمجيات: أصدرت إدارة جامعة البلدة2-لونيبي علي، بتاريخ 12 أبريل 2022، المقرر رقم 24 المتضمن إنشاء لجنة متابعة وتنفيذ مشروع إنسايد InSIDE على مستوى الجامعة. تتشكل اللجنة من رئيس وأربعة أعضاء، و"تتكفل باستلام تجهيزات مركز إنسايد على مستوى جامعة البلدة2، وتعمل على وضع وتنفيذ وتقييم برنامج تنشيط دورات تكوينية وتظاهرات علمية على مستوى هذا المركز على مدار السنة الجامعية. كما تعمل في هذا الإطار على تقديم تقرير سنوي يودع لدى السيد مدير الجامعة"²⁵.

وكانت الجامعات الجزائرية الأربع المعنية بمشروع InSIDE قد اتفقت على اقتناء نفس المعدات والبرمجيات الموجهة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعليم عن بعد. وتم اختيار كمية ونوع هذه المعدات والبرمجيات من ضمن قائمة أوسع نصح بها القائمون على المشروع، بما يتوافق والميزانية المخصصة من قبل الاتحاد الأوروبي في إطار اتفاقيته مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، واستنادا إلى توافر هذه المعدات والبرمجيات في السوق الجزائرية²⁶، على اعتبار أن هناك ممولا واحدا لهذا النوع من السلع على مستوى الجزائر²⁷.

الجدول رقم (02): المعدات والبرمجيات التي تم اقتناؤها في إطار مشروع إنسايد InSIDE

الرقم	المعدات والبرمجيات	التسمية	الكمية
	Rectangle Button Switch (Foot Switch)	G-Switch Series GS04	
	Hard Round Button Switch (Pillow Switch)	Ablenet Jelly Bean Twist	
	Soft Round Button Switch (Pillow switch)	Ablenet Pillow switch	
	Grasp Switch	Ablenet Grasp Switch	
	Touch Pad Switch	Ablenet IITTL Candy Corn Proximity Sensor Switch	
	Wireless Access Set with : 5 Switches Wireless Joystick, Wireless Trackball Switch Mixer, Wireless Transmitter Android Receiver, IOS Receiver, PC Infrared Receiver	Simply Works Wireless	
	Switch Mounting Solution (Arm, Base Holder)	Ablenet Friction Knob Universal Mounting System and Ablenet Universal Mounting Plate	
	AAC Software Package	GRID 3	
	Standard Keyboard and Keyguard	Motor Disability upper Extremities	
	Head Mouse	NaturalPoint SmartNav 4AT	
	Computer Access System through Gaz Interaction	Tobii Windows Control for PCEye Mini	
	Touch Tablet (+ Software for Development of Audio-Tactile Graphics)	IVEO 3 Hands-on Learning System	
	Screen Reader & Magnifier	Low Vision, Blindness, Learning	
	DAISY Reader	GRID 3	
	Docx Converter to Large Print, MP3 DAISY, Audio and Braille Formats	All	
	Speech to Text Application for Computer	Dragon Professional Individual	
	Interactive Equation Editor for Windows	MathType	
	Speech Synthesis	Acapela TTS Voices for NVDA	
	Tactile Graphics Maker	PIAF Picture in a Flash Tactile Graphics Maker	
	Big Keys Computer Keyboard with Keyguard	Low Vision, Upper extremities	
	DAISY Reader for Math Books	ReadHear™ PC Premium	

المصدر: إعداد الباحثة بناء على وثائق مسلمة من إدارة مشروع إنسايد InSIDE بجامعة البليدة2-لونيسى علي-الجزائر

تستجيب هذه الأجهزة المساعدة والبرمجيات إلى جميع الفئات ذوي الضرر البصري والسمعي والحركي. منها "برمجيات تعمل على تحويل الكلام إلى نص والنص إلى كلام، وقارئات الشاشة وبرمجيات إعداد

الفيديوهات وبرامج المساعدة على إعداد نصوص ومواد علمية متاحة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة²⁸.
يمكن تقسيم المعدات والبرمجيات المذكورة إلى أربع فئات²⁹:

01. معدات وبرمجيات خاصة بالأساتذة.
 02. معدات وبرمجيات خاصة بالطلبة.
 03. معدات وبرمجيات خاصة بالمهندسين والتقنيين.
 04. معدات وبرمجيات خاصة بالمصورين-التابعين لمركز السمعي البصري بالجامعة.
- 4-مرحلة تكوين المستخدمين النهائيين:** بعد تلقي المكونين لدورات تكوينية وتدريبية، سطر هؤلاء بدورهم برنامجا تكوينيا لنحو 40 أستاذا و10 موظفين وعدد من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. انطلقت المرحلة الأولى منه بتكوين الأساتذة والموظفين شهر ديسمبر 2022، على النحو الموضح في الجدول رقم (03).

الجدول رقم (03): يوضح برنامج الدورة التكوينية للأساتذة والموظفين بجامعة البليدة 2-لونيبي علي

التاريخ	النشاط	الإشراف
2022/12/4	افتتاح الدورة التكوينية وتقديم عرض نظري	البروفيسور رضوان زعموشي البروفيسور ربيع لعزوزي
2022/12/05	عرض نظري وتقديم معدات التكوين	البروفيسور رفيقة حفظ الله المهندس عبد المالك بنور
2022/12/11	إمكانية الوصول إلى الفيديو	المهندس عبد المالك بنور
2022/12/12	طابعة تيغر، البراي	البروفيسور رفيقة حفظ الله
2022/12/13	إمكانية الوصول إلى المستندات، قارئ الشاشة...	البروفيسور رشيدة سعدوني
2022/12/18	الموودل	المهندس عبد المالك بنور الأستاذة فاطمة تابتروكية
2022/12/19	الرياضيات اختتام الدورة	المهندس عبد المالك بنور

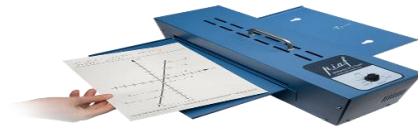
ركزت أهداف التكوين بالنسبة للأساتذة على: 1-كيفية إنشاء محتوى رقمي (حسب الفئة المستهدفة (أي نوع الإعاقة))، و2-دعم الطلاب. وبالنسبة لتقنيي تكنولوجيا المعلومات على: 1-طرق تثبيت المعدات، و2-الصيانة. أما بالنسبة لمصور الفيديو فتم التركيز على: 1-طرق التصوير، و2-تحرير الفيديوهات.

وشملت الدورة التكوينية التعريف بأهم المعدات والبرمجيات التي تساعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعليم عن بعد، ومنها على الوجه الخصوص:

1-المعدات³⁰ Hardware

✓ جهاز Tactile Graphic Maker لمساعدة المكفوفين

ومن نماذجه PIAF بياف. ينتج الجهاز رسومات لمسية عالية الجودة باستخدام ورق الكبسولات الحساس للحرارة.



وهو مثالي للأشخاص المكفوفين وضعاف البصر. يقوم مصدر الحرارة الذي تسيطر عليه "بياف" بنفخ أي خطوط أو حروف أو أشكال سوداء يتم رسمها أو طباعتها أو نسخها على ورق الكبسولة. والنتيجة هي رسم ملموس فوري.

✓ جهاز Touchpad لمساعدة المكفوفين

ومن نماذجه IVEO3 Hands-On Learning System. يتيح IVEO للمستخدمين فهم الرسومات اللمسية في حل جذاب وتفاعلي. يتكون IVEO من برنامج قوي لإنشاء المحتوى ولوحة لمس بديهية للاستجابة الصوتية واللمسية، ويوفر وصولاً لا مثيل له



جهاز Assistive Eye Tracking لمساعدة ذوي الضرر الحركي

من نماذجه Tobii PCEye Mini with Windows Control، وهو عبارة عن جهاز تعقب صغير الحجم للعين يمكّن الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية من التحكم في جهاز كمبيوتر يعمل بنظام ويندوز Windows بأعينهم.



✓ جهاز Head Mouse لمساعدة ذوي الضرر الحركي

من نماذج GlassOuse Assistive Device Version 1.2. وهو عبارة عن ماوس "فأرة" رأس لاسلكي مساعد صغير وقوي للأشخاص ذوي الإعاقة للتحكم في هواتفهم وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية بدون استخدام اليدين.



✓ جهاز Wireless Access Set لمساعدة ذوي الضرر الحركي

يعد Pretorian Applicator – Switch Access to the iPad أحد نماذج APPLICATOR. وهو جهاز وصول عبر التبديل مصمم خصيصًا لأجهزة iPad/iPhone/iPod. يوفر لغير القادرين على استخدام اللمس طريقة بديلة لاستخدام أجهزة iPad و iPod و iPhone.



✓ جهاز Foot Switch لمساعدة ذوي الضرر الحركي

يعد G-SWITCH SERIES GS04 أحد نماذج Foot Switch، وهو جهاز بسيط ولكنه حساس للغاية يعادل فأرة الإدخال العادية المصممة للاستخدام بالقدم، قادر على اكتشاف أحجام مختلفة من الضغط. يعد Even Foot Switch الرفيق المثالي لـ GlassOuse V1.2، حيث يمكن توصيله بأي نوع من الأجهزة المتوافقة.



✓ جهاز Switch Mounting Solution لذوي الضرر الحركي في الأطراف العليا

يستخدم مفتاح إمكانية الوصول BIG Candy Corn تقنية مستشعر القرب شديد الحساسية للتنشيط. وفي أي وقت يقترب فيه المستخدم من سطح التنشيط أو يلمسه، سيتم تنشيط مفتاح إمكانية الوصول BIG Candy Corn. يفضل الأفراد الذين يعانون من إعاقات حركية دقيقة أو ضعف في الرؤية BIG Candy Corn على مفتاح إمكانية الوصول LITTLE Candy Corn لأنه يحتوي على سطح تنشيط يبلغ حجمه ضعفي الحجم تقريبًا. عند تفعيله، تظهر إشارة صوتية وضوء.



2- البرمجيات³¹ SOFTWARE

✓ برنامج Reader for Math لمساعدة جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

أحد نماذجه InftyReader وهو برنامج للتعرف البصري على الأحرف (OCR) يتعرف على النص القياسي، وكذلك الأرقام العلمية ورموز الرياضيات. بعد مسح المستند ضوئياً، يمكنه إخراج المحتوى بمجموعة متنوعة من التنسيقات الرقمية، بما في ذلك LaTeX و MathML و XHTML و HRTeX و IML و Microsoft Word. ويمكن بعد ذلك استخدام التكنولوجيا المساعدة لتوفير إمكانية الوصول إلى الكلام أو طريقة براي أو النص الموسع.

✓ برنامج قارئ الشاشة Screen Reader لمساعدة جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

يتيح النموذج NVDA للمكفوفين وضعاف البصر الوصول إلى نظام التشغيل Windows والعديد من التطبيقات والتفاعل معها. كما يتيح:

- دعم التطبيقات الشائعة بما في ذلك متصفحات الويب مثل Mozilla Firefox و Google Chrome، وعملاء البريد الإلكتروني، وبرامج الدردشة عبر الإنترنت، ومشغلات الموسيقى، والبرامج المكتبية مثل Microsoft Word و Excel.
- الإعلان التلقائي عن النص الموجود أسفل الماوس وإشارة مسموعة اختيارية لموضع الماوس.
- الترجمة لأكثر من 50 لغة.

✓ برنامج Equitron Oditor with Speech Output لمساعدة جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

ChattyInfty هو تطبيق صوتي يقوم على ويندوز Windows لقراءة أو تحرير أو تأليف المستندات الرياضية/العلمية. يمكن استخدامه لإنشاء مواد قراءة يمكن الوصول إليها باستخدام محتوى الرياضيات بمجموعة متنوعة من التنسيقات بما في ذلك EPUB و DAISY و LaTeX و MathML و PDF و HTML و XML و Microsoft Word. و ChattyInfty هي أداة مفيدة للمكفوفين وضعاف البصر والذين يعانون من عسر القراءة وكذلك غير المعاقين للعمل على محتوى الرياضيات أو العلوم والتكنولوجيا والهندسة.

✓ برنامج Speech to Text Application for Computers لمساعدة جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

من فوائد النموذج 15 Dragon Professional Personal أنه يسهل البدء في التعرف على الكلام ويصبح المستخدم ماهراً بسرعة مع الاستخدام المنتظم، مما يوفر ما يصل إلى 99% من دقة التعرف على الكلام. كما أنه يساعد على تحديد أوامر صوتية بسيطة لاختصار العمليات المتكررة، مما يؤدي إلى تسريع عملية إنشاء المستندات وتعزيز الإنتاجية. ويدعم مسجلات الصوت الرقمية والهواتف الذكية المعتمدة من Nuance للحصول على وظائف تسجيل متقدمة ويمكنه نسخ الملفات الصوتية تلقائياً إلى نص مرة

أخرى على جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم. كما أنه يتيح إنشاء وتحرير المستندات بأي طول عن طريق الصوت مباشرة على جهاز iOS أو Android الخاص بالمستخدم. يساعد على منع التعب وإصابات الضغط المتكررة من خلال تقديم بديل مريح للوحة المفاتيح؛ يساعد على تخطي العوائق التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة والتي تحد من قدرتهم على استخدام لوحة المفاتيح والماوس.

كما شملت الدورة التكوينية الأولى التدريب على كيفية إدراج محتوى تعليمي لصالح فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على منصة موودل Moodle، وهي من المنصات التعليمية المجانية³².

أما الدورة التكوينية الثانية: فقد برمجت حضوريا أواخر شهر مارس 2023، لمدة يومين. ونشطها أستاذ التعليم العالي جورجيو كوروبيتروجلو Georgiof Kouroupetroglou وألكسوندروس بينو Pino Alexandros، من جامعة أثينا باليونان. وتم خلالها التعريف بعدد من المعدات والبرمجيات والتدريب على استخدامها. وقد برمج الخبيران دورة تكوينية في الجامعات الجزائرية الأربع التي تبنت المشروع، وهي: البلدية 2-لونيبي علي بالعفرون، ومولود معمري بتيزي وزو، وأبو بكر بلقايد بتلمسان، وجامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا-محمد بوضياف، نشطها أستاذ التعليم العالي

وعلى غرار أعضاء هيئة التدريس، تلقى نحو سبعة طلبة من بين 35 طالبا من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يزاولون دراستهم في مختلف التخصصات بجامعة البلدية 2-لونيبي علي، دورة تكوينية لتأهيلهم وتطوير مهاراتهم للتعامل مع المعدات والبرمجيات التي تتوافق مع نوع احتياجاتهم. لكن مسار التكوين يواجه عددا من التحديات أثارها المكونون والطلبة أنفسهم وتتعلق بضعف المعارف التكنولوجية لدى الطلبة من جهة، وعدم قدرتهم على توفير الأجهزة والبرمجيات الضرورية لاستعمالها خارج الجامعة من جهة ثانية. وهذا يتطلب مسارا تكوينيا مكثفا، بالإضافة إلى ضرورة تدخل مختلف الجهات المعنية من سلطات ومنظمات وهيئات لتوفير المعدات الأساسية لهؤلاء الطلبة بصيغة أو بأخرى كصيغة الإعارة مثلا.

5-إنشاء مركز InSIDE

حدد الاتحاد الأوروبي للتعليم والتدريب والشباب والرياضة Erasmus+ فترة ثلاث سنوات-امتدت إلى نحو خمس سنوات بسبب ظروف جائحة كوفيد 19- لتقديم الدعم والتكوين في إطار مشروع إنسايد قبل أن تكتسب الجامعات المنخرطة في المشروع القدرة على الاستقلالية بجهودها من أجل إدماج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم عن بعد. ولهذا الغرض تم إنشاء مركز InSIDE لتسيير المرحلة القادمة وتطوير المشروع وفق الاحتياجات المتجددة للجامعة. ووقع الاختيار على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

كخطوة أولى، لاحتضان مقر المركز لتوفرها على تخصص التربية الخاصة والتعليم المكثف وعلى طاقم من الأساتذة المكونين في هذا الشأن. غير أن الهدف هو الوصول إلى تدشين مراكز مماثلة في جميع كليات جامعة البليدة-2 للرد على احتياجات كل كلية³³.

وقد دشّن المركز مهامه بعقد اتفاقية مع إحدى المدارس التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة هي المدرسة العليا للصم البكم. وتنص الاتفاقية على توفير التكوين لأساتذة المدرسة وإتاحة الفرصة لهم للاستفادة من المعدات والبرمجيات المتوفرة على مستوى المركز³⁴. ومن المنتظر أن ينشط المركز في اتجاه عقد مزيد من الاتفاقيات مع المنظمات والهيئات والمؤسسات التعليمية المرتبطة بشكل أو بآخر بذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير برامج استجابة لمتطلبات وتوقعات هذه الفئة.

تاسعا-نتائج الدراسة

تقودنا هذه الدراسة الميدانية إلى استنتاج ما يلي:

- وفر مشروع إدماج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم عن بعد InSIDE التكوين والتدريب لستة مكونين من جامعة البليدة-2-لونيبي علي.
- ساهم المشروع في توفير معدات وبرمجيات للجامعة لاستغلالها في عملية تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من التعليم عن بعد.
- تم تسطير برنامج تكويني للأساتذة والموظفين والطلبة المعنيين(المستخدمين النهائيين). وتلقى نحو 40 أستاذا و10 موظفين دورتين تكوينيتين فقط لحد الآن. غير أن البرنامج توقف مؤقتا نظرا لالتزامات المكونين خاصة التقنيين منهم في انتظار استكمالهم.
- لم يستجب لبرنامج التكوين سوى سبعة طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة من ضمن العدد الإجمالي لهذه الفئة بالجامعة وهو 35 طالبا، لأسباب منها ما يرتبط بالطالب نفسه كقدراته المعرفية القاعدية في مجال التكنولوجيا وقدرته على توفير المعدات والبرمجيات الضرورية، ومنها ما يرتبط بإدارة الاتصال والترويج للمشروع من قبل القائمين عليه.
- تم إنشاء مركز InSIDE واختير مقره بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. والهدف هو تحقيق الاستقلالية بالمشروع وتطويره بإشراك المستخدمين النهائيين في مراحل هذا التطور استجابة للحاجات المتجددة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز التكامل بين جميع الأطراف المعنية.

- إن الجهود المبذولة في إطار مشروع إنسايد على مستوى جامعة البليدة2-لونيبي علي في حاجة إلى حركية أسرع لاستكمال مسار التكوين للمستخدمين النهائيين من أعضاء هيئة التدريس والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إن مراحل تنفيذ مشروع إنسايد بالجامعة محل الدراسة، بعد أكثر من أربع سنوات على انطلاقه، لم تصل بعد إلى إدماج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعليم عن بعد.
- يحتاج مركز إنسايد على مستوى الجامعة إلى استقطاب مزيد من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة لكل فئة منهم.
- من الضروري تعميم تجربة مشروع إنسايد على باقي الجامعات الجزائرية للرد على متطلبات فئات واسعة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتشجيعهم على الانخراط في التعليم العالي.

الخاتمة

أجمع المبحوثون على أهمية مشروع إنسايد في تطوير وتعزيز عملية التعليم عن بعد لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توظيف أنظمة التكنولوجيا الحديثة. وأكد أغلبهم على أن عملية تنفيذ المشروع على الواقع تتماشى بالمجمل مع الأهداف المسطرة سلفا. ولكنها مع ذلك تشهد بعض التأخر، وتواجه أيضا تحديات تتعلق بضعف انخراط الطلبة في المشروع لأسباب متعددة منها جهل الطالب بأبجديات الإعلام الآلي، ومنها القدرات المادية المتواضعة التي تحد من إمكانية توفير بعض الأجهزة المساعدة على التكوين والتعليم. كما يعد عدد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (35 طالبا فقط بجامعة البليدة2-لونيبي علي) محدودا ويتطلب الأمر استقطاب مزيد من الطلبة الذين ينتمون إلى هذه الفئة من خلال تسهيل مهمة ولوجهم الجامعة وتوفير امتيازات الوصول لتشجيعهم على مواصلة عملية التعليم. ولهذا فإن تعميم تجربة مشروع إنسايد على باقي الجامعات الجزائرية سيكون له أثرا إيجابيا في هذا الاتجاه، وسيساعد على الحد من معاناة فئات واسعة من المتضررين سمعيا وبصريا وحركيا. وهي فئات من المجتمع تحتاج إلى تكاتف جهود جميع الفاعلين من أجل إرساء ثقافة الأخذ بالاعتبار متطلبات واحتياجات هذه الفئة عند التخطيط في جميع مجالات النشاط الحياتية.

الهوامش

¹ رحيم جمال للإذاعة: إحصاء مليون وأكثر من 118 ألف من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر. (14. 03. 2022)، تاريخ التصفح: 07. 08. 2023، متاح على الرابط <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/6219>

- ² السنة الدراسية الجديدة لذوي الاحتياجات الخاصة: التكفل بأزيد من 30 ألف طفل. (06. 09. 2022)، تاريخ التصفح: 07.08.2023، متاح على الرابط <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/14308>
- ³ InSIDE – Including Students with Impairments in Distance Education, retrieved 19. 07.2023, at <https://www.inside-project.org/fr/accueil/>
- ⁴ أمال بوعيشة. (سبتمبر 2017). صعوبات تعليمية المواد لدى الطالب الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 48، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- ⁵ عائشة بن النوي. (2021). الجهود الجزائرية في تأهيل وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة منارات، 3(2)، ص22-2021.
- ⁶ أحمد مسعودان. (2006-2005). رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية: الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا خميسي-ولاية تيبازة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر.
- ⁷ E. Koustriava, K. Papadopoulos, K. Charitakis, V. Salinas, K. Miesenberger, G. Kouroupetroglou, A. Pino (2020) "Including Students with Disabilities in Distance Education" in "Future Perspectives of AT, Accessibility and eInclusion", ICCHP Open Access Compendium, pp. 153-157, Sept. 2020, ISBN: 978-3-9504630-2-6
- ⁸ V. Salinas, K. Miesenberger, A. Petz, G. Kouroupetroglou, E. Koustriava, K. Papadopoulos, A. Pino (2020) "How to Select an Accessible Learning Management System for Distance Education" in "Future Perspectives of AT, Accessibility and eInclusion", ICCHP Open Access Compendium, pp. 159-165, Sept. 2020, ISBN: 978-3-9504630-2-6.
- ⁹ Narcisa Isaila. (2014). *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 116, 2189 – 2192 retrieved: 18.08.2023, Available online at www.sciencedirect.com
- ¹⁰ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، أول ربيع الأول عام 1423 هـ الموافق لـ 14 مايو سنة 2002.
- ¹¹ المرجع نفسه.
- ¹² المرجع نفسه.
- ¹³ المرجع نفسه.
- ¹⁴ المرجع نفسه.
- ¹⁵ المرجع نفسه.
- ¹⁶ أحمد مسعودان، مرجع سبق ذكره، صص 263-264.
- ¹⁷ رضية بركايل، عبد الله بن مصطفى. (31 ديسمبر 2017). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام القانوني الجزائري، مجلة جيل حقوق الإنسان، المجلد 4، العدد 25، صص 27-40.
- ¹⁸ <http://www.inside-project.org/wp-content/uploads/2020/09/WP7-DIS7.3-Exploitation-Plan.pdf>
- ¹⁹ InSIDE: Including Students with Impairments in Distance Education, *Objectifs généraux*, retrieved 12. 08. 2023, at <https://www.inside-project.org/fr/objectifs-generaux/>
- ²⁰ <http://www.inside-project.org/wp-content/uploads/2020/09/WP7-DIS7.3-Exploitation-Plan.pdf>

²¹ أنشئت جامعة البليدة 2 -لونيسى علي بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-162 المؤرخ في 15 أفريل 2013. تقع جنوب غرب الجزائر العاصمة على بعد 70 كلم. تتربع جامعة البليدة 2 على مساحة 200 هكتار وتضم 27.756 طالب موزعين على أربعة كليات: كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكلية الآداب واللغات.

²² رفيقة حفظ الله، عضو مكون ومشارك في مشروع إنسايد InSIDE، مقابلة إلكترونية بتاريخ: 04. 09. 2023، ورضوان زعموشي، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعضو مكون ومشارك في مشروع إنسايد InSIDE، مقابلة شخصية بمكتبه بعمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بتاريخ:

²³ S. Kouider Rabeh, R. Hafdallah, Including Students with Impairments in Distance Education, document powerpoint.

²⁴ رضوان زعموشي، عضو في مشروع إنسايد InSIDE، مقابلة شخصية بمكتبه بعمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بتاريخ: 26. 09. 2023.

²⁵ مقرر رقم 24، المتضمن إنشاء لجنة تابعة لتنفيذ مشروع إنسايد InSIDE على مستوى جامعة البليدة-لونيسى علي.

²⁶ المرجع نفسه.

²⁷ عبد المالك بنور، مهندس إعلام آلي، مسؤول فرع التعليم عن بعد بجامعة البليدة-لونيسى علي، مقابلة شخصية في مكتبه، بتاريخ: 26. 09. 2023.

²⁸ رفيقة حفظ الله، مرجع سبق ذكره.

²⁹ عبد المالك بنور، مرجع سبق ذكره.

³⁰ المرجع نفسه.

³¹ المرجع نفسه.

³² فاطمة تابتروكية، أستاذ مساعد بجامعة البليدة-لونيسى علي، وعضو مكون حول منصة مودل التعليمية، مقابلة هاتفية بتاريخ: 01 سبتمبر 2023.

³³ رضوان زعموشي، مرجع سبق ذكره.

³⁴ المرجع نفسه.

قائمة المراجع:

أولا- باللغة العربية

1-النصوص القانونية

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34، أول ربيع الأول عام 1423 هـ الموافق لـ 14 مايو سنة 2002.

مقرر رقم 24، المتضمن إنشاء لجنة تابعة لتنفيذ مشروع إنسايد InSIDE على مستوى جامعة البليدة-لونيسى علي.

علي.

2-الرسائل الجامعية

أحمد مسعودان. (2005-2006). رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور

الخدمة الاجتماعية: الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا خميسي-ولاية تيبازة، رسالة مقدمة

لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة

منتوري-قسنطينة، الجزائر.

3-المجلات والدوريات

أمال بوعيشة. (سبتمبر 2017). صعوبات تعليمية المواد لدى الطالب الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 48، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

رضية بركايل، عبد الله بن مصطفى. (31 ديسمبر 2017). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام القانوني الجزائري، مجلة جيل حقوق الإنسان، المجلد 4، العدد 25، ص 27-40.

عائشة بن النوي. (2021). الجهود الجزائرية في تأهيل وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة منارات، 3(2)، ص 22-36، 2021.

4-المقابلات

رضوان زعموشي، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعضو في مشروع إنسايد InSIDE، مقابلة شخصية بمكتبه بعمادة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بتاريخ: 26. 09. 2023.

رفيقة حفظ الله، أستاذة تعليم عالي بجامعة البليدة 2-لونيسى علي، وعضو مكون ومشارك في مشروع إنسايد InSIDE، مقابلة إلكترونية بتاريخ: 04. 09. 2023.

سارة قويدر رابح، نائب مدير جامعة البليدة 2-لونيسى علي مكلف بالعلاقات الخارجية، مدير مشروع إنسايد InSIDE بجامعة البليدة 2-لونيسى علي، مقابلة إلكترونية بتاريخ: 08 سبتمبر 2023.

فاطمة تابتروكية، أستاذة مساعد بجامعة البليدة 2-لونيسى علي، وعضو مكون حول منصة مودل التعليمية، مقابلة هاتفية بتاريخ: 01 سبتمبر 2023.

عبد المالك بنور، مهندس إعلام آلي، مسؤول فرع التعليم عن بعد بجامعة البليدة 2-لونيسى علي، وعضو مكون ومشارك في مشروع إنسايد InSIDE، مقابلة شخصية في مكتبه، بتاريخ: 25. 09. 2023.

5-المواقع الإلكترونية

رحيم جمال للإذاعة: إحصاء مليون وأكثر من 118 ألف من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر. (14. 03. 2022)، تاريخ التصفح: 07. 08. 2023، متاح على الرابط <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/6219>

السنة الدراسية الجديدة لذوي الاحتياجات الخاصة: التكفل بأزيد من 30 ألف طفل. (06. 09. 2022)، تاريخ التصفح: 07.08.2023، متاح على الرابط <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/14308>

ثانيا - باللغة الأجنبية

E. Koustriava, K. Papadopoulos, K. Charitakis, V. Salinas, K. Miesenberger, G. Kouroupetroglou, A. Pino (2020) "Including Students with Disabilities in Distance Education" in "Future Perspectives of AT, Accessibility and eInclusion", ICCHP Open Access Compendium, pp. 153-157, Sept. 2020, ISBN: 978-3-9504630-2-6

InSIDE: Including Students with Impairments in Distance Education, Objectifs généraux, retrieved 12. 08. 2023, at <https://www.inside-project.org/fr/objectifs-generaux/>

¹ <http://www.inside-project.org/wp-content/uploads/2020/09/WP7-DIS7.3-Exploitation-Plan.pdf>

Narcisa Isaila. (2014). *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 116, 2189 – 2192
retrieved: 18.08.2023, Available online at www.sciencedirect.com

V. Salinas, K. Miesenberger, A. Petz, G. Kouroupetroglou, E. Koustriava, K. Papadopoulos, A. Pino (2020) "How to Select an Accessible Learning Management System for

Distance Education" in “*Future Perspectives of AT, Accessibility and eInclusion*”, ICCHP Open Access Compendium, pp. 159-165, Sept. 2020, ISBN: 978-3-9504630-2-6.

¹ Narcisa Isaila. (2014). *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 116, 2189 – 2192
retrieved: 18.08.2023, Available online at www.sciencedirect.com

InSIDE – Including Students with Impairments in Distance Education (inside-project.org)

رقم البحث 24

دور التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال (التعليم عن بعد) في إنجاح التجربة التعليمية في معهد التربية البدنية والرياضية خلال فترة كورونا من وجهة نظر الأساتذة

طالب دكتوراه: بن ميلود صلاح الدين .. جامعة الجزائر 3 .. الجزائر

طالبة دكتوراه: جوليا زمار .. جامعة الجزائر 3 .. الجزائر

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في إنجاح التجربة التعليمية في معهد التربية البدنية والرياضية وذلك لخاصية هذا المجال كونه يعتمد بشكل كبير على التطبيق، حيث قام الباحثان بدراسة ميدانية على مستوى جامعة الجزائر 3 - معهد التربية البدنية والرياضية، كما استعمل المنهج الوصفي لأنه المناسب للدراسة، باختبار عينة عشوائية شملت (20) أستاذ من التعليم العالي من مجتمع بحث مقدر بـ 200 (أستاذ)، حيث قام الباحث بإرسال استبيان إلكتروني لهم، وأسفرت النتائج على أن للطريقة المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بعد دورا في تذليل الصعوبات كون هذه البيئة هجينة التعليم-نظري، تطبيقي، والخبرة التعليمية الخاصة بالأستاذ.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة، التعليم عن بعد، الأستاذ الجامعي.

abstract:

This study aims to show the role of modern technology for information and communication in the success of the educational experience at the Institute of Physical Education and Sports because of the characteristic of this field as it depends heavily on the application, where the researchers conducted a field study at the level of the University of Algiers 3 - Institute of Physical Education and Sports -, and also used the descriptive approach because it is appropriate for the study, by testing a random sample that included (20) professors from higher education from a research community estimated at 200 (professor), where the researcher sent an electronic questionnaire to them, and resulted in The results are that the method based on modern technology in distance education has a role in overcoming difficulties as this environment is hybrid education - theoretical, applied -, and the educational experience of the professor.

Keywords: Modern technology, distance education, professor

مقدمة والاشكالية:

قام التعليم عن بعد بتوفير العديد من التقنيات الحديثة التي أهلت الجامعة الجزائرية الى ركوب موجة الحداثة في التعليم، كونها البديل الأفضل ولأنجع للتعليم الحضوري في الحالات الاستثنائية كفترة كوفيد-19. فالتعليم عن بعد أصبح وسيلة أساسية لتوفير التعليم للمتعلمين وكذا تسهيل وتذليل الصعوبات وكون العالم يسير في وجهة التقدم دون توقف فان تكنولوجيا الاعلام والاتصال قد عالجت العديد من الثغرات التي واجهها العالم ومن أهمها أزمة التعليم والحؤول دون توقفه كون حجم المعرفة المراد توصيلها لا يجب أن يقف أمامها الحدود المادية ووجوب التواصل المباشر بين الطالب والأستاذ، مما يؤدي بنا لاستيعاب وتدارك التقدم العلمي بتخصصاته المختلفة واستثمار الحجم الساعي للمؤسسة التعليمية بأكملها.

وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل التالي:

_ ما هو دور التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصالي انجاح التكوين الجامعي في معهد التربية البدنية والرياضية خلال فترة كورونا؟

الفرضية العامة: ساهمت التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال بشكل ايجابي في انجاح التكوين الجامعي في معهد التربية البدنية والرياضية خلال فترة كورونا

أهداف البحث:

_ التعريف بمفهوم التعليم عن بعد ومختلف الأبعاد المرتبطة به على الصعيد التعليمي.

_ معرفة مدى نجاح التجربة التعليمية الجامعية في تبني التعليم عن بعد .

_ تسليط الضوء على الأساتذة كأحد الأعمدة الأساسية المشروطة لانجاح العملية التعليمية عن بعد.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تحديد الدور الفعال للأستاذ الجامعي في التكيف مع التعلم عن بعد والذي يعتبر البديل الوحيد للتعليم في الظروف الاستثنائية لضمان نجاح التجربة التعليمية.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

التعليم عن بعد: هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة، والمعاصرة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونيات، وكذلك بوابات الإنترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم، وبين الطالب والمدرسة، وربما بين المدرسة والمعلم. لا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم. (قاموس التربية الحديث)

عملية نقل المعرفة الى المتعلم في موقع اقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على اصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية للمتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة الى حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل لملاً الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه. (بيتس، 2007، صفحة 14)

تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تمثل تكنولوجيا الإعلام والاتصال TIC ومنجزاتها المستمرة وسريعة التطور وما يتصلبها من تكنولوجيا المعلومات، ثورة حقيقية انطلقت مع تصاعد الإحساس بأن الواقع الاتصالي القائم لم يعد كافيا للوفاء بمستلزمات القرن الواحد والعشرين.

فمفهوم تكنولوجيا "الإعلام والاتصال" بالنسبة للمقاربة الاتصالية لـ موتشيلي mottchili يقول هي عبارة عن مادة إدراكية أو عنصر سديد وملائم للواقع يقدم معطيات ورسائل دالة تستوجب الشرح والتبيين وهو يخص، بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدوليتين (ONU – OCDE) وسائل إلكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنتشر المعلومات (عبيدة و فكري ، 2018، صفحة 40)

الأستاذ الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي يمتحن مهنة التدريس في الجامعة والحاصل على شهادة الماجستير او الدكتوراه والذي يتميز بصفات ومميزات تجعل منه معلما قائما بالعملية التعليمية والتي تدفع بالطالب الى البحث عن التعلم. (مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي، أسبع هاجيرة، مجلة روافد، 247، العدد الأول جوان 2017).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحث سعد مأمون عبد الرحمان أبو علوان وآخرون سنة 2022م في مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا بجامعة الخرطوم - السودان - التي كانت بعنوان استراتيجيات لتفعيل التعليم الإلكتروني في السودان اثناء الجوائح العالمية، جائحة كورونا 19- نموذجاً حيث هدفت هذه الدراسة الي تقديم استراتيجيات مناسبة للسودان للتحويل الي التعليم الإلكتروني الكلي اثناء الجوائح العالمية، والتي غالباً ما يصاحبها اجراءات احترازية صحية طارئة تحول بين وجود المعلم والمتعلمين في مكان واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي. وقدمت الدراسة استراتيجيات للتحويل الرقمي في التعليم بحيث تكون مناسبة لجميع المراحل التعليمية من المدارس والجامعات والمعاهد العليا وذلك بغرض ضمان استمرارية العملية التعليمية اثناء الجوائح العالمية. وتطرقت الدراسة ايضاً الي الأثر السلبية الناتجة عن تعطيل العملية التعليمية على الطلبة والأساتذة على حد سواء. كما تطرقت الي معوقات التعليم الإلكتروني في السودان خاصة اثناء

الجوائح العالمية. قدمت الدراسة عدة توصيات لمواصلة العملية التعليمية، وذلك بعرض بعض الأدوات الإلكترونية المجانية وغير المجانية، والتي لها أهداف أخرى غير التعليم مثل وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها والتي يمكن استخدامها في التعليم الإلكتروني.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحث طروبيا ندير سنة 2022 في مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الثامن العدد 02 تحت عنوان تكنولوجيا

الإعلام والاتصال ودورها في ترسيخ الانتقال إلى التعليم عن بعد - تجارب دولية مختارة - حيث هدفت الدراسة لتحديد الدور الذي لعبته تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ترسيخ الانتقال إلى التعليم عن بعد كأحد أنماط التعليمية الحديثة التي تستجيب متطلبات العصرنة وتحدياتها، وتم التركيز على المنهج الوصفي والتحليلي لمعالجة الإشكالية. وتوصلنا في النهاية إلى أن البنية التحتية القوية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال هي عامل أساسي لنجاح عملية الانتقال السريع إلى منظومة التعليم عن بعد وتوطيد أركانها، خاصة الشبكة العنكبوتية حسب ما أثبتته النماذج الدولية المختارة.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث حلفاية ايناس لنيل شهادة ليسانس سنة 2021م تحت عنوان استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم في ظل انتشار جائحة كورونا " مؤسسات التعليم العالي " بجامعة محمد بوضياف حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بدراسة وصفية مسحية فقط نتج عنها بعض الاستنتاجات التي تقول بأن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساهم بشكل كبير في وسهل الظروف من أجل إتمام العام الدراسي وأنقذ ما تبقى من مهام الإدارة في ظل أزمة كورونا كوفيد 2019.

المنهج المتبع:

نظرا لنوعية الدراسة والهدف المرجو منها المحصور في توجه الطلبة، تم اختيار المنهج الوصفي لملائمته.

❖ المنهج الوصفي: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم الوصول إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (المحمودي، 2019، صفحة 46)

أداة جمع البيانات

اعتمدنا على فقرات الاستبيان من تصميم الباحثة بالاعتماد على الجانب النظري للدراسة، قراءة نقدية للدراسات السابقة وكذلك مجموع الكتب التي تخدم هدف الدراسة.

الاستبيان (استمارة الاستبيان): يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات. وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده...

(الضامن، 2007، صفحة 91)

مجتمع البحث والعينة

المقصود بمجتمع الدراسة هو كل العناصر المراد دراستها، ان سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة Sample، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة Sampling. (الضامن، 2007، صفحة 160)

✓ مجتمع البحث: أساتذة التعليم الجامعي.

✓ عينة البحث: 20 أستاذ ، طريقة المعاينة: طريقة عشوائية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الجدول : يمثل ثبات الاستبيان ($0.70 <$).

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
8	0,939

النسبة المئوية		التكرار		العبارة 1
G.M	Zoom	G.M	Zoom	هل قمت بالاستعانة بمنصة تواصل أخرى؟
%70	%30	14	6	

النسبة المئوية		التكرار		العبارة 2
لا	نعم	لا	نعم	هل قمت بالخضوع لدورة تدريبية في كيفية استعمال وبناء الدروس والمحاضرات الأكاديمية في منصة مودل؟
%60	%40	12	8	

النسبة المئوية		التكرار		العبارة 3
لا	نعم	لا	نعم	هل وجدت صعوبة في استخدام منصات التواصل التعليمية؟
%70	%30	14	6	

النسبة المئوية		التكرار		العبارة 4
لا	نعم	لا	نعم	هل كانت منصة Moodle سهلة الاستعمال؟
%20	%80	04	16	

النسبة المئوية		التكرار		العبارة 5
لا	نعم	لا	نعم	هل كان اقبال الطلبة مقاربا للتعليم الحضوري؟
%50	%50	10	10	

النسبة المئوية		التكرار		العبارة 6
لا	نعم	لا	نعم	هل يوجد تفاعل ايجابي بين الطلبة أثناء شرح الدرس؟
%40	%60	8	12	

النسبة المئوية		التكرار	العبارة 7	
%20		04	متوسط	ما تقييمك لتقدم مستوى الطلبة أثناء التجربة التعليمية عن بعد؟
%50		10	جيد	
%20		4	متقدم	
%10		02	ضعيف	

النسبة المئوية		التكرار	العبارة 8	
%40		8	حضورى	هل تفضل التعليم الحضوري المباشر أو التعليم عن بعد؟
%20		4	عن بعد	
%40		8	معا	

تحليل الجداول حسب عبارة استمارة الاستبانة:

نلاحظ في الجدول أعلاه 08 سؤال مبني حسب الفرضية العامة للبحث والتي تتمثل في:

- ساهمت التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال بشكل ايجابي في انجاح التكوين الجامعي في معهد التربية البدنية والرياضية خلال فترة كورونا .
- حيث كانت الأسئلة تصب في محور واحد فقط شمل كل الأسئلة التي من شأنها دراسة الفرضية حسب اراء أساتذة الجامعة فكانت النتيجة كالآتي:
- س1: هل قمت بالاستعانة بمنصة تواصل أخرى GM OR ZOOM؟
- الغرض من السؤال: معرفة إذا استعمل الاستاذ المنصات الافتراضية غير منصة مودل

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 70% من الأساتذة الجامعيين كانت اجابتهم ب GM و 30% كانت ZOOM ومنه نستنتج أن أغلب الأساتذة تنوعوا في استعمال المنصات وكانت للتكنولوجية دور إيجابي في مساعدة الأستاذ في عمله اثناء وباء كورونا

- **س2:** هل قمت بالخضوع لدورة تدريبية في كيفية استعمال وبناء الدروس والمحاضرات الأكاديمية في منصة مودل؟

- **الغرض من السؤال:** معرفة دور التكنولوجيا الاعلام والاتصالي إنجاز العملية التعليمية في الجامعة وهل الأساتذة كانت لهم خبرة في استعمالها او كانت صعبة بالنسبة لهم

- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من الأساتذة الجامعيين كانت اجابتهم ب لا و 40% كانت نعم ومنه نستنتج أن أغلب الأساتذة لم يقوموا بدورات تكوينية حول التكنولوجيا الاتصال وعملوا بمودل بخبراتهم السابقة أي لم يجدوا صعوبة في استعمالها ويظهر جليا في السؤال الذي يلي هذه العبارة في استمارة الاستبان، بينما الاخرين قد تحصلوا على تكوين في استعمال المنصات.

- **س3:** هل وجدت صعوبة في استخدام منصات التواصل التعليمية؟

- **الغرض من السؤال:** معرفة مدى صعوبة او سهولة استعمال المنصات بالنسبة للأساتذة كيف ساهمت التكنولوجيا في إنجاز التجربة التعليمية ابان ظاهرة كورونا.

- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 70% من الأساتذة الجامعيين كانت اجابتهم بكانت بلا و 30% كانت نعم ومنه نستنتج أن أغلب الأساتذة لم يجدوا صعوبة في استعمال المنصات، مما لا شك فيه ان التكنولوجيا ساهمت بشكل ايجابي في إنجاز التجربة التعليمية في فترة كورونا، وهذا ما يؤكد أيضا صحة الفرضية العامة للبحث.

- **س4:** هل كانت منصة Moodle سهلة الاستعمال؟

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 80% من الأساتذة الجامعيين كانت اجابتهم نعم و 20% كانت لا ومنه نستنتج ان التكنولوجيا الاعلام والاتصال كانت سهلة بالنسبة للأساتذة وسهلت عليهم العمل العلمي في فترة الوباء، أي تفاعلوا معها بشكل إيجابي وهذا ما يتفق فرضية البحث العامة.

- **س5:** هل كان اقبال الطلبة مقاربا للتعليم الحضوري؟

- **الغرض من السؤال:** معرفة مدى تفاعل الأساتذة والطلبة مع التكنولوجيا الاعلام والاتصال المتمثلة في منصات التعلم عن بعد.

- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 10% من الأساتذة الجامعيين كانت اجابتهم نعم و 10% كانت لا ومنه نستنتج ان التكنولوجيا الاعلام والاتصال كانت سهلة بالنسبة للأساتذة لكن تفاعل الطلبة وحضورهم كانت في المتوسط.
- س6: هل يوجد تفاعل ايجابي بين الطلبة أثناء شرح الدرس؟
- الغرض من السؤال: معرفة مدى تفاعل الطلبة مع التكنولوجيا الاعلام والاتصال و مع اساتذتهم وكيف ساهمت الأخيرة في إنجاح التجربة التعليمية اثرى جائحة كورونا
- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من الأساتذة الجامعيين كانت اجابتهم نعم و 40% كانت لا ومنه نستنتج ان التكنولوجيا الاعلام والاتصال كانت لها دور لا بأس فيه و ايجابي في عملية التكوين الجامعي والتجربة التعليمية ودليل ذلك تفاعل الطلبة مع اساتذتهم جراء التعلم عن بعد
- س7: ما تقييمك لتقدم مستوى الطلبة أثناء التجربة التعليمية عن بعد؟
- الغرض من السؤال: معرفة تقييم الأساتذة للتجربة التعليمية عبر منصات التعلم عن بعد
- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت بتقييم جيد ونستنتج منها ان الأساتذة الجامعيين كانت لهم تجربة ناجحة وإيجابية مع وسائل الاتصال و التكنولوجيا في عملية التعلم وهذا ما يحقق صحة الفرضية ويدعمها بشكل جيد.
- س08: هل تفضل التعليم الحضوري المباشر أو التعليم عن بعد؟
- الغرض من السؤال: معرفة أهمية التكنولوجيا واسهاماتها في إنجاح العملية التعليمية
- من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة شاطرت إجابة حضوري و معا يعني فضلوا التعليم الحضوري كما أن النسبة الأخرى فضلت الإجابة معا أي الحضور و عن بعد وذلك لتجربتهم الناجحة مع منصات التواصل في ظروف صعبة من فيروس كورونا ، ومنه نرى انها وافقت الفرضية العامة للبحث
- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات السابقة:
- من خلال التحليل السابق نرى أن فرضيتنا تحققت بشكل كبير ووافقت دراسة الباحث سعد مأمون عبد الرحمان أبو علوان وآخرون سنة 2022م في مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا بجامعة الخرطوم – السودان – التي كانت بعنوان استراتيجيات لتفعيل التعليم الإلكتروني في السودان أثناء الجوائح العالمية، التي خلصت دراسته بتوصيات تحث على استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال لاستمرارية التعلم اثرى الجوائح والكوارث، وهذا ما يدلي على أهمية هذه الأخيرة واسهاماتها الإيجابية في إنجاح التجربة التعليمية، ونحن بعد دراستنا خلصنا الى تبيان اسهاماتها الإيجابية من خلال البحث العلمي والتجربة، حيث نرى أيضا دراسة

الباحث طروبيا ندير سنة 2022 الموسومة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ودورها في ترسيخ الانتقال إلى التعليم عن بعد، حيث هدفت دراسته لتحديد الدور الذي لعبته تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ترسيخ الانتقال إلى التعليم عن بعد كأحد أنماط التعليمية الحديثة التي تستجيب متطلبات العصرنة وتحدياتها وهذا من بعض الأسباب التي كانت سبب في طرح إشكالنا المتمثل في ما هو دور التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال في انجاح التكوين الجامعي في معهد التربية البدنية والرياضية خلال فترة كورونا؟ كإسقاط على مجتمعنا وقصد الحصول على حلول تساعد في العملية التعليمية ودراسة الثالثة لـ الباحث حلفاية ايناس لنيل شهادة ليسانس سنة 2021م تحت عنوان استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم في ظل انتشار جائحة كورونا التي نتج عنها بعض الاستنتاجات التي تقول بأن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساهم بشكل كبير في وسهل الظروف من أجل إتمام العام الدراسي وإنقاذ ما تبقى من مهام الإدارة في ظل أزمة كورونا كوفيد 2019 والتي توافقت مع دراستنا وأكدت فرضية بحثنا.

الاستنتاج:

بعد الاعتماد على الجانب النظري للدراسة والدعم المتوصل إليه من الدراسة الميدانية للبحث توصلنا إلى أن التعليم عن بعد أصبح بديلا أساسيا للتعليم الحضوري أثناء الأزمات وكذلك لتفادي جميع المعوقات التي قد تؤدي بالسيرورة العلمية للتوقف، وهذا ما أكدته الأساتذة الجامعيين الذين عايشوا الوضع وبعده حيث لم يقوموا بالاستغناء عن التعليم عن بعد حتى بعد الأزمة الصحية بل أصبح خطوة مساعدة وموفرة للوقت والمال.

قائمة المراجع:

- الدكتور منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.
- د. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء-اليمن، -، ط3، 2019.
- عبدة صبطي ، فكري لطيف، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في مجال التعليم، المركز العربي للنشر والتوزيع و المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، د.ط، 2018.
- أ.سبع هاجيرة، مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي، مجلة روافد، العدد الأول جوان 2017.
- طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 2007.
- قاموس التربية الحديث، ميدان اللغة العربية وإدائها، السداسي الرابع، نظام ل م د، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر.

رقم البحث 25

واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير

العملية التعليمية بالجامعات الليبية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات

د. ناصف فرج موسي .. جامعة طبرق .. ليبيا

د. سعد عبد السلام المبري .. جامعة طبرق .. ليبيا

الملخص :

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية استخدام وتطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة والدور الإيجابي والفعال الذي تقوم به في تحسين مستوى التعليم الجامعي، وذلك من خلال تفعيل دورها في مجال البحث العلمي والتدريس وذلك لمواكبة التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ ساهمت هذه التكنولوجيا في إدارة وتنظيم النتاج الفكري ومن ثم تقديمه للمستفيدين المتمثلين بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والذين يمثلون العمود الفقري للتعليم الجامعي ولكي يتمكنوا من الاستفادة القصوى لهذه التكنولوجيا لابد لهم من التدريب والمتابعة المستمرة وتبادل الآراء والخبرات في مجال استخدام التكنولوجيا فضلاً عن ذلك فإنه يسלט الضوء على واقع التعليم العالي في ظل التطورات الحديثة وما صاحب ذلك ثورة في المعلومات سواء التقليدية أو التقنية وكيفية السيطرة على هذا الكم الهائل من المعلومات وتوظيفه في مجال التعليم الجامعي وصولاً إلى مخرجات أكاديمية مؤهلة علمياً وتقنياً، ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعات الليبية ودورها في تطوير العملية التعليمية، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة الاستبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين وعدد من الطلاب بجامعات (طرابلس، سبها، بنغازي) بليبيا وعددهم (150) مبحوثاً، وتم التوصل إلي عدد من النتائج من أهمها أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساهمت بصورة كبيرة في تطوير العملية التعليمية في الجامعات ، كما ساهمت في تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وخاصة أثناء جائحة كورونا مما ساهم في استمرارية العملية التعليمية خلال الأزمة.

Study summary: The importance of this connection, modern research, the importance of using technology applications and the driving role and effectiveness that help improve the level of university education, by activating its role in the field of scientific research and teaching and keeping up with speed in the field of information technology and teaching This technology has contributed to managing and organizing intellectual production and then presenting it to the beneficiaries represented by faculty members and students, who represent the backbone of

university education. In order for them to be able to make the most of this technology, they must undergo training, continuous follow-up, and exchange of opinions and experiences in the field of using technology. In addition, it highlights On the reality of higher education in light of modern developments and the accompanying revolution in information, whether traditional or technical, and how to control this huge amount of information and employ it in the field of university education to reach scientifically and technically qualified academic outputs The current research aims to identify the reality of the use of modern communication technology in Libyan universities and its role in developing the educational process. The research was based on the descriptive approach, and the questionnaire form was used on a sample of faculty members and academics and a number of students at the universities (Tripoli - Sebha - Benghazi) in Libya. They numbered (150) respondents, and a number of results were reached, the most important of which was that modern communication technology contributed significantly to developing the educational process in universities, and also contributed to developing the performance of faculty members, especially during the Corona pandemic, which contributed to the continuity of the educational process during the crisis.

key words: Modern communication technology - the educational process - applications and software

الكلمات المفتاحية: (تكنولوجيا الاتصال الحديثة - العملية التعليمية - التطبيقات والبرمجيات)

مقدمة :

في السنوات الأخيرة، شهد العالم، ولا يزال يشهد، العديد من التغييرات الأساسية التي تؤثر على جميع المنظمات بدرجات متفاوتة من التقدم والتنمية. تتفاعل العديد من العوامل والأسباب لإحداث هذا التغيير، وعلى رأسها التغيير العلمي والتكنولوجي، وهكذا، ظهرت سلسلة من الاتجاهات البارزة التي تعتبر بشكل عام تغييرات أساسية تميز جوانب المجتمع العالمي. لذلك فإن تكنولوجيا الاتصالات هي عامل رئيسي في النجاح طويل الأمد لكل من الأفراد والمنظمات. وفي هذا السياق، فإن مفهوم تقنية الاتصال الحديثة هو الأكثر فائدة في التغلب على تحديات عصرنا، في حين أدرك الباحثون في قضايا التعليم أن أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ترفع مستوى التعليم والارتقاء بأداء مؤسسات التعليم العالي وتحقيق أهدافها بعوائد أفضل وتكاليف أقل، بل إن الالتزام بتطبيق تقنياتها غدا ضرورة من ضروريات البقاء لمؤسسات التعليم العالي كيانا وسمعة.

كما تعتبر جودة نظام التعليم العالي أيضا مصدر قلق لجميع البلدان وجميع الجامعات التي تمنح درجات وألقاب لجعل خريجها أكثر تنافسية ونجاحًا في سوق العمل. بأقل تكلفة وأعلى جودة ممكنة.

مشكلة الدراسة

يعد استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس والتعلم ذا أهمية كبيرة لتطوير العمليات التعليمية في المدارس والجامعات. يؤدي هذا إلى زيادة التفاعل بين الطلاب في تبادل المعلومات ويسهل عليهم تلقي هذه المعلومات دون التواجد في نفس المكان، كما كان من قبل. كما سهلت عملية التواصل بين الطلاب أنفسهم

من جهة والمعلمين من جهة أخرى. وهذا ما جعل الجامعات الليبية تعلن عن اهتمامها بتحسين جودة التعليم من خلال استخدام تقنيات الاتصال الحديثة، من خلال تخصيص جزء من مواردها وجهودها للتعليم العالي والاهتمام بهذا القطاع رغم المعوقات لتحقيق الأهداف المرجوة فيما يتعلق بالاستثمارات المرجوة في رأس المال البشري، لذلك يحاول البحث الحالي رصد واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية

التعليمية بالجامعات الليبية

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة فجاءت دراسة شريفة مطيران على (2023) ⁽¹⁾ حول تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفقا لمعايير التحول الرقمي لقطاع التعليم العالي الكويتي وهدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات التنمية المهنية، وتحديد معايير التحول الرقمي لقطاع التعليم العالي الكويتي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوثائقي كمنهج للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل مجالات التنمية المهنية في المجال الأكاديمي للحفاظ على جودة العملية التعليمية، ومجال التدريس التربوي من خلال تصميم دورات تنشيطية وطرق تطوير المناهج، والمجال الإداري بهدف تحقيق إصلاح إداري ناجح، والمجال الشخصي القائم على تحقيق النمو الشخصي للأكاديميين، كما تتمثل أساليب التنمية المهنية للأعضاء هيئة التدريس في قطاع التعليم العالي في المناقشة مع الزملاء حول طرق الإدارة، تأليف الكتب في مجال التخصص، والمشاركة في ورش عمل حول طرق التدريب، كما تناولت دراسة نايف بن العبدى (2022) ⁽²⁾ معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم وهدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (310) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المعوقات بحسب ترتيب أهميتها هي: (المعوقات الشخصية، المعوقات المجتمعية، المعوقات الزمانية، معوقات أعضاء هيئة التدريس، المعوقات التقنية). وجاءت درجة توافر المعوقات الشخصية، والمعوقات المجتمعية، والمعوقات الزمانية بدرجة كبيرة، بينما توافرت المعوقات التقنية ومعوقات أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة كما كشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلاب للمعوقات التي تعزي لمتغير التخصص لصالح القسم العلمي، وجاءت دراسة محمد وداعه الله ابراهيم (2022) ⁽³⁾ حول واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس الجامعي في كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات، وهدفت الدراسة الى التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس الجامعي في كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الجزيرة وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية والبالغ عددهم (305) عضو هيئة تدريس. وتكونت عينة الدراسة من ست وسبعين

(76) عضوا من هيئة تدريس ،توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يستخدم أعضاء هيئات التدريس التقنيات والاتصال في التدريس الجامعي بدرجة غالبا؛ إما استخدامهم للمواد والأجهزة والتقنيات التعليمية في التدريس الجامعي بدرجة غير متوفرة؛ توجد معوقات لاستخدام التقنيات في التدريس الجامعي بدرجة كبيرة؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محوري (التوفر والاستخدام المعيقات) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (الاستخدام- التطبيق- توفر المواد- والواقع)؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. في محور (المعيقات) بينما توجد فروق دالة إحصائية في محاور (الاستخدام- وتوفير المواد- التطبيق- التوفر والاستخدام المعيقات والواقع)، وتناولت دراسة وسام حسين علي الزغبى (2022) ⁽⁴⁾ استخدام العلاقات العامة لوسائل الاتصال الحديثة في المؤسسات الحكومية الأردنية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الجمهور نحو استخدام تقنيات الاتصال الحديثة الخاصة بالمؤسسات الحكومية الأردنية وقياس مدى قبولهم لها، وانطلاقا من النظرية الموحد لقبول التكنولوجيا (UTAUT) ، اتبع الباحث منهج المسح، واعتمد الباحث في ذلك على أداتين أولهما؛ المقابلات الشخصية التي أجراها مع مسؤولي العلاقات العامة بست مؤسسات حكومية كان أبرزها وزارة الاستثمار وأمانة عمان الكبرى، أما الثانية فكانت الاستبانة التي وزعت على عينة عشوائية قوامها (415) مفردة من الجمهور الأردني المستفيد من الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المؤسسات الحكومية الأردنية عبر وسائلها الاتصالية الحديثة (الموقع الإلكتروني- مواقع التواصل الاجتماعي- التطبيقات الرقمية)، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها اتجاه الجمهور الأردني إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة بالمؤسسات الحكومية؛ بسبب سهولة استخدام هذه الوسائل، حيث توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين اتجاه المستخدمين نحو التفاعل الإلكتروني مع وسائل الاتصال الحديثة وسهولة استخدامها. وجاء ترتيب المؤسسات التي يتفاعل معها الجمهور كالتالي: ديوان الخدمة المدنية حيث جاءت بلغت نسبة المستخدمين (65.7%)، ثم يليها دائرة الأحوال المدنية والجوازات بنسبة (62.2%)، ثم يليها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بنسبة (55.9%)، كما أظهرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الجمهور الاردني نحو وسائل الاتصال الحديثة الخاصة بالمؤسسات الحكومية الأردنية تعزى للمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العملي، طبيعة العمل)، وتناولت دراسة Rosalynne Whitaker (2015) ⁽⁵⁾ أدوار وأنشطة مسؤولي العلاقات العامة في التعليم العالي سعت هذه الدراسة الكشف عن مدى توافق البيانات من مجتمع العلاقات العامة بالتعليم العالي الفريد مع نظرية نموذج العوامل الخمسة، ومدى قيام مسؤولي العلاقات العامة بالتعليم العالي بدور المدير الإداري أو الفني، وكذلك البحث في عن استطاعة مسئول العلاقات العامة الذي يصل مباشرة لرئيس المؤسسة أن يطلع على نحو أكبر من المشاركين العاجزين عن الوصول مباشرة للرئيس بالأبعاد الادارية كما حددها نموذج العوامل الخمسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها امتلاك مسؤولي العلاقات العامة في مؤسسات التعليم العالي مجموعة متكاملة من المهارات الفنية والادارية مع

احتفاظهم بحق الوصول المباشر الى رئيس المؤسسة، كما أشارت النتائج أن مسؤولي العلاقات العامة في مؤسسات التعليم العالي يقومون بأدوار فنية أكثر منها إدارية، كما أظهرت النتائج وجود حاجز إداري يحول بين وصول مسؤولي العلاقات العامة لأي رؤساء مؤسسات التعليم العالي محل الدراسة.

أهمية البحث:

1. تعد عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال التعليمي من أهم متطلبات العصر الحالي حيث يشهد هذا الأخير تطورات كبيرة في جميع مجالات والجوانب .
2. تأتي أهمية هذا البحث من أهمية استخدام وتطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة والدور الإيجابي والفعال الذي تقوم به في تحسين مستوى التعليم الجامعي، وذلك من خلال تفعيل دورها في مجال البحث العلمي والتدريس وذلك في لمواكبة التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
3. تهتم الدراسة برصد تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية بالجامعات الليبية وهو قطاع لم تتطرق إليه الكثير من الدراسات.

أهداف البحث:

- 1- رصد أهم الأنشطة الاتصالية التي تقدمها الجامعات الليبية لكل من الجمهور الداخلي والخارجي
- 2- التعرف على أنماط تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تعتمد عليها الجامعات الليبية
- 3- الكشف عن سبل تطوير أساليب الإدارة الالكترونية في تفعيل مهام وأهداف الجامعات الليبية مع جمهور الأساتذة والموظفين وطلابها
- 4- التعرف على مدي توافر الروابط والبرامج التي يتضمنها المواقع الالكترونية للجامعات الليبية

تساؤلات البحث:

- 1- ما هي أهم الأنشطة الاتصالية التي تقدمها الجامعات الليبية لكل من الجمهور الداخلي والخارجي؟
- 2- ما أنماط تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تعتمد عليها الجامعات الليبية؟
- 3- ما هي سبل تطوير أساليب الإدارة الالكترونية في تفعيل مهام وأهداف الجامعات الليبية مع جمهور الأساتذة والموظفين وطلابها؟
- 4- ما مدي توافر الروابط والبرامج التي يتضمنها المواقع الالكترونية للجامعات الليبية؟

النظرية التي أعتمد عليها البحث:

النظرية الشاملة لقبول واستخدام التكنولوجيا (The Unified Theory of ⁽⁶⁾ UTAUT

Acceptance and Use of Technology)

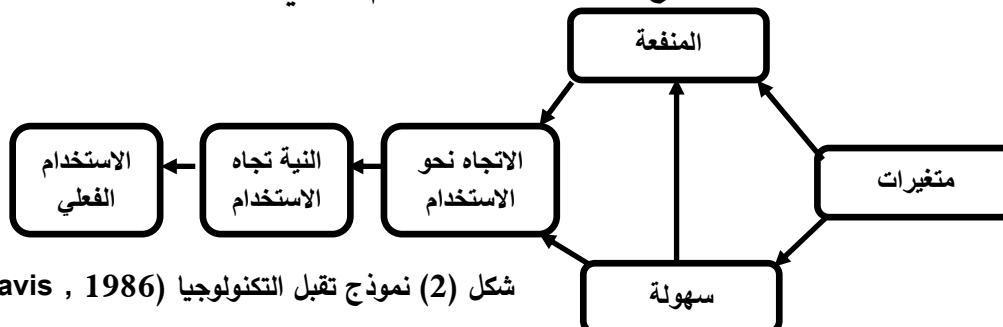
هي نظرية من نظريات نظم المعلومات وتعد من النماذج التي تهتم بكيفية، قبول واستخدام المستخدمين لوسائل التكنولوجيا. ويقترح النموذج أنه عندما يتم عرض المستخدمين مع التكنولوجيا الجديدة، عددا من العوامل التي تؤثر على قرارهم حول كيف ومتى استخدامها، ومن أبرزها:

- **المنفعة المدركة (PU) Perceived usefulness**: تم تعريف هذا بواسطة فريد ديفيس⁽⁷⁾ بأنه "الدرجة التي يعتقد فيها المريض أنه استخدم نظام معين من شأنه أن يعزز له وظيفته الأداء".
- **سهولة الاستخدام المدركة (PEOU) Perceived ease-of-use**: ديفيز يعرف هذا "الدرجة التي يعتقد فيها المريض أن استخدام نظام معين سوف تكون خالية من جهد".



هي واحدة من النماذج البحثية الأكثر شعبية للتنبؤ باستخدام وقبول نظم المعلومات والتكنولوجيا TAM . قد تمت دراستها على نطاق واسع والتحقق من الدراسات المختلفة التي تقوم على دراسة سلوك القبول التكنولوجية الفردية في مختلف بنى نظم المعلومات في نموذج تام⁽⁸⁾. هناك نوعان من العوامل ينظر فائدة وينظر سهولة الاستخدام هي ذات الصلة في سلوكيات استخدام الكمبيوتر. ديفيس وتعرف ينظر فائدة إلى إمكانية للمستخدم المحتملين شخصي أن استخدام نظام تطبيق معين سوف يعمل على تعزيز وظيفته أو الحياة الأداء. تصور سهولة الاستخدام (EOU) يمكن تعريفها بأنها الدرجة التي يتوقع المستخدم المحتملين النظام الهدف أن تكون خالية من الجهد. وفقا لـ TAM ، وسهولة الاستخدام المدركة والمنفعة المدركة هي معظم محددات هامة للاستخدام الفعلي للنظام. وتتأثر هذه العوامل باثنين من المتغيرات الخارجية العوامل الخارجية الرئيسية التي تتجلى عادة هي العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية والعوامل السياسية. وتشمل العوامل الاجتماعية اللغة والمهارات والظروف لتسهيل العوامل السياسية هي أساسا أثر استخدام التكنولوجيا في السياسة والأزمة السياسية⁽⁹⁾.

حيث يفترض النموذج أن الاتجاه نحو الاستخدام يعد عاملاً محدداً للاستخدام الفعلي أو عدم الاستخدام ويتأثر واتجاه المستهلك بدور بعاملين رئيسيين وهما "المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام" كما أن لكلا من المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام تأثير على الآخر وأيضاً يتأثرون بعوامل أخرى خارجية. يتكون هذا النموذج من خمس عناصر وهم ما يلي⁽¹⁰⁾:



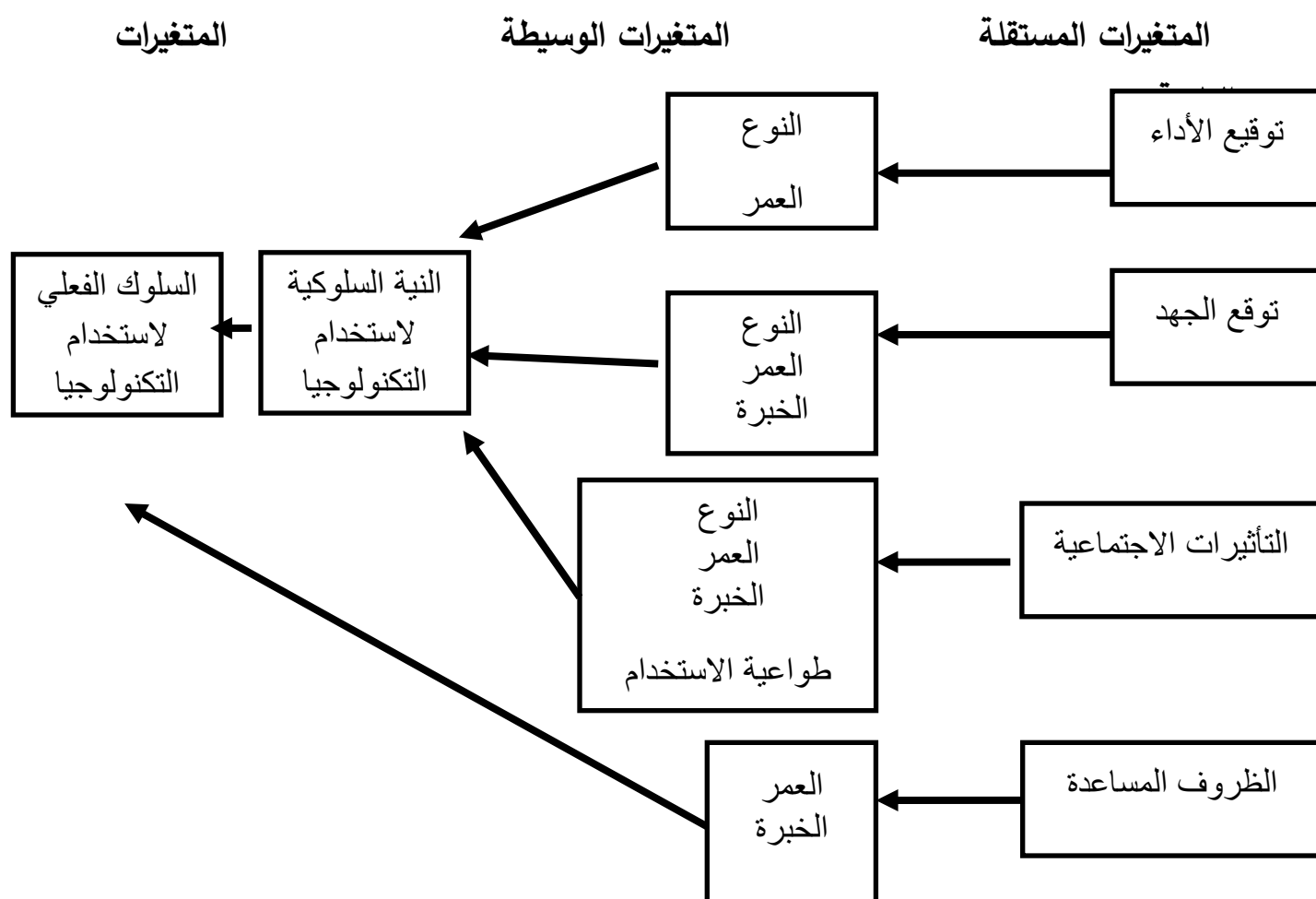
شكل (2) نموذج تقبل التكنولوجيا (Davis , 1986)⁽¹¹⁾

الاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا (Attitude toward using technology):

والمقصود به: رده فعل المستخدم نحو استخدام النظام ويشمل أربعة عوامل هي (الاتجاه نحو السلوك - الدوافع الداخلية - التأثير نحو الاستخدام - التأثير) كفاءة النظام (Self -efficacy): ويقصد بها القدرة على إنجاز الوظيفة باستخدام النظام بدون مساعدة الآخرين.

القلق (Anxiety) : يقصد به القلق من استخدام النظام نتيجة الخوف من فقدان المعلومات أو الوقوع في أخطاء عند استخدام النظام⁽¹²⁾.

شكل رقم (3) العناصر البنائية للنظرية الشاملة لقبول واستخدام التكنولوجيا



ومن الشكل السابق يتضح لنا ثلاث خصائص أساسية النظرية الشاملة لقبول واستخدام التكنولوجيا، هي ردود أفعال الأفراد تجاه استخدام التكنولوجيا والتي تتضمن عوامل تبني الأفراد للتكنولوجيا (المتغيرات المستقلة)

والبنية السلوكية والاستخدام الفعلي للتكنولوجيا (المتغيرات التابعة) ⁽¹³⁾، الخصائص الفردية لمستخدمي التكنولوجيا (المتغيرات الوسيطة).

ومن جوانب الاستفادة من نموذج تقبل التكنولوجيا: -

يُعد أحد أنسب النماذج التي تتصل بأهداف الدراسة والذي اعتمدت عليه الكثير من الدراسات التي تطرقت لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التطوير، فقد قام الباحثان بتوظيف عدد من المتغيرات التابعة لنموذج قبول التكنولوجيا، منها المنفعة المدركة، سهولة الاستخدام المدركة، النوايا السلوكية للاستخدام، المعايير الشخصية، الاتجاهات، الوصول إلى وسائل تكنولوجيا الاتصال، وبإضافة متغير التأثيرات الاجتماعية كعنصر لدراسة تأثير وجهات نظر الآخرين على اتجاهات الاستخدام من النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT).

التعريفات الإجرائية

- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يرى روبن أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة هي "أي آلة أو تقنية أو وسيلة خاصة لتوليد المعلومات أو تخزينها أو استرجاعها أو توزيعها أو تلقيها أو عرضها"⁽¹⁴⁾، من هذا التعريف يمكننا أن نرى أن تقنية الاتصالات الحديثة هي وسيلة أو تقنية لتوليد واستقبال المعلومات من أي نوع أو محتوى بحيث يتم توزيعها واستخدامها في أي مكان وزمان. وفقاً لتعريف اليونسكو، فإن تقنيات الاتصال الحديثة هي: مجال المعرفة العلمية والتقنية والهندسية وطرق الإدارة المستخدمة في معالجة المعلومات وتطبيقاتها.

هذا التعريف، تقرر اليونسكو بأن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة هي مجال للمعرفة العلمية وكيف يتم استخدامها لجمع المعلومات ومعالجتها من خلال عدة تطبيقات تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات في جميع مجالات الحياة. وقد أكدت ذلك.

إجرائياً: التغير في انحاز العمل بالجامعات الليبية من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الإلكتروني عن طريق شبكة الانترنت، وتقديم الخدمة للجمهور إلكترونياً .

- مفهوم العملية التعليمية:

تُعرّف العملية التعليمية على أنها "عملية من الإجراءات والأنشطة التي تتم داخل الفصل الدراسي وتهدف إلى اكتساب المعرفة النظرية أو المهارات العلمية أو المواقف الإيجابية من قبل الطلاب." ⁽¹⁴⁾، من هذا التعريف يتضح أن العملية التعليمية هي سلسلة من الإجراءات والإجراءات التي تتم في مؤسسة تعليمية هدفها تزويد الطلاب بالمعرفة النظرية والمهارات العلمية.

إجرائياً: العملية التعليمية هي مجموعة من الأعمال التي يتم فيها تبادل المعلومات والمعرفة من خلال الحوار بين المعلمين والطلاب بالجامعات الليبية، إما بطريقة مباشرة، على سبيل المثال في الدورات التدريبية، أو

بشكل غير مباشر، على سبيل المثال، بناءً على مواد التدريس الحديثة وتقنيات الاتصال.. وتطبيقاته وابتكاراته المختلفة.

الاطار المعرفي

أولاً: أسباب توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

فيما يلي أسباب استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

- تغيير في البنية الاجتماعية ورؤية المجتمع لوظيفة التدريس.
- تغيير في تكوين المجتمع الطلابي، ونسبة الاهتمام بالتعليم، والخصائص البيئية للطلاب والاجتماعية التي تتطلب تغييراً في أهداف ومناهج وطرق ووسائل التعليم بما يناسبها.
- تنمية معلوماتنا ومعرفتنا التربوية النفسية، والتحول في نظريات التعليم والتعلم، وظهور النظريات والأساليب الحديثة ووسائل التعليم.⁽¹⁶⁾
- تطوير البحث في مجال التعليم بشكل عام. تكنولوجيا التعليم على وجه الخصوص.
- هناك العديد من المشاكل في التعليم، مثل زيادة عدد الطلاب، ونقص المعلمين المؤهلين والموارد المادية.
- تغيير المتطلبات الوظيفية لسوق العمل.
- يحتاج الأفراد إلى تعليم مستمر ، فهم يولدون في عصر ما ، ويتعلمون في عصر آخر ، ويعملون في عصر آخر قد يتغير فيها كل شيء ولن يفيدهم تعليمهم في عهدهم السابق
- توفير بيئة تعليمية لتنمية مهارات التفكير المختلفة.
- تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
- تطوير وتحسين الوسائل التعليمية وطرق التدريس.
- إتاحة الفرصة لتدريب أفراد المجتمع المحيط في المجالات التربوية والاجتماعية والتكنولوجية.
- المساهمة في بناء شخصية المتعلم في جوانبها الثلاثة (المعرفية، العاطفية، الماهرة).
- زيادة حماس الطلاب للعملية التعليمية⁽¹⁷⁾

ثانياً: انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العملية التعليمية وعناصرها

أدى تطوير آليات التعليم الحديثة إلى تطوير دور المعلم في ظل هذه التقنيات الحديثة حيث يتطلب منعطف جديد لمواكبة مزايا هذا العلم الحديث ، والتي أثرت بشكل كبير على الدور وتتمثل كلاسيكيات أطراف العملية التعليمية في:

- 1) **المعلم:** لقد أحدث استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ثورة جذرية في عمل المعلم، لقد تحول دور الأستاذ الكلاسيكي من الحاد المهيمن علي، المصدر الوحيد والمرسل الوحيد للمعرفة، إلى الأستاذ في عصر المعرفة التي تجعلها تؤدي المهام التالية:
- دور المفسر الذي تستخدمه التقنية

- دورها في التفاعل في العملية العملية⁽¹⁸⁾
 - الإبداع في توليد المعرفة والإبداع لتحقيق هذا الشرط ولتحقيق هذا يجب على المعلم التحلي بمهارات جديدة تتماشى مع التطور الحديث وتتمثل في⁽¹⁹⁾
 - 1. تمكنه من استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.
 - 2. حرصه على إبراز الدور المحوري للطالب والمتعلم في العملية التعليمية والنهوض بها.
 - 3. القدرة الواعية على استخدام المواد التعليمية بطريقة تسهل وتدعم عملية التعلم.
 - 4. سعي المعلم للوصول إلى موارد تعليمية جديدة.
 - 5. اهتمامه بالنمو المعرفي والتطوير المهني لنفسه وطلابه.
 - 6. يمتلك مهارات حديثة في استراتيجية التقييم مع توطيد علاقاته مع الطلاب وزملائه الأساتذة.
- (2) **بالنسبة للطالب (المتعلم):** يحفز ويشجع عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة كأداة تعليمية للطلاب لكي يكونوا متعلمين في المستقبل، ساعدهم في الوصول بسرعة إلى المعرفة وتحقيق ما يلي:
- التعلم ذات الفاعلية
 - مركزية الطالب
 - النمذجة للمواقف الحياتية
 - التعلم المعتمد على المصادر⁽²⁰⁾
- وهذا ما يجعل دور الطالب في العملية التعليمية يرتقي من مجرد متلقي للمعلومات الى مشارك فاعل، مبدع ومنتج للمعرفة ومشارك في صياغتها قادر على التفاعل مع مجتمعه ومع العالم، كما تزداد لديه نزعة التعلم الذاتي.
- (3) **بالنسبة للبرامج التعليمية:** تهتم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بتسخير الأدوات والبرامج والأجهزة حيث يوفر تطوير النظام التعليمي بحيث يتفاعل العنصر البشري مع الأجهزة لحل المشكلات التعليمية ، فإن تطبيق تكنولوجيا التعليم يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية وتبادل المعلومات بين بعضها البعض من المعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية ، ومن عمليات التدريس التي تم تطويرها بفضل تكنولوجيا المعلومات والتواصل نجد: التعليم المدمج ، أو التعلم المبرمج ، برامج الوسائط المتعددة ، البرامج الإعلامية صيغة التفضيل⁽²¹⁾.
- ثالثاً: معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية**
- هناك العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام تقنية الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، وذلك لعدة أسباب وعوامل هي كما يلي:⁽²²⁾
- يميل بعض المعلمين إلى مقاومة الابتكارات العلمية التربوية بشكل عام والاستراتيجيات والتقنيات
 - جديد، مختلف عما اعتدت عليه على وجه الخصوص.

- عدم الوعي بمفهوم تكنولوجيا التعليم، والنظر إليها على أنها مجموعة من الأجهزة والآلات المستخدمة في التعليم عملية التعليم التي تفقد تلك الشخصية البشرية وتجعلها آلية.
- يخشى المعلمون من استخدام الأجهزة والآلات التعليمية المعقدة أو ارتكاب الأخطاء عند استخدامها لديهم مهارات الاستخدام الصحيح.
- عدم وجود وقت كاف للمعلم والانشغال بأعباء التدريس الروتينية.
- اعتبار تكنولوجيا التعليم عاملاً مهدداً، ويخشى البعض من أن تحل محلها تكنولوجيا الاتصال الحديثة مكانهم في العملية التعليمية.
- صعوبة الحصول على البرامج التعليمية والأجهزة والآلات اللازمة للوضع التعليمي.
- لا يؤمن بعض المعلمين بقيمة وأهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أ - منهج الدراسة :

تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية بالجامعات الليبية ومن هذا المنطلق استخدم الباحثان منهج المسح الإعلامي، باعتباره المنهج المناسب الذي يتناول الظاهرة بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيراً علمياً، ويعبر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول.

ب - حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع هذه الدراسة في التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية بالجامعات الليبية.

الحدود البشرية: اقتصر المجال البشري في هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين وعدد من الطلاب

الحدود المكانية: تم تطبيق هذا الدراسة بجامعات (طرابلس - سبها - بنغازي) بليبيا.

الحدود الزمنية: وهي تعني بفترة إجراء الدراسة، وهي الفترة من 2023/2/1 وحتى 2022/4/1

ج - مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين وعدد من الطلاب بجامعات (طرابلس - سبها - بنغازي) بليبيا.

د- عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية عمدية، عبر توزيع استبيان الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين وعدد من الطلاب وبلغت العينة 150 من أعضاء هيئة التدريس والأكاديميين وعدد من الطلاب بجامعات (طرابلس - سبها - بنغازي) بليبيا.

جدول رقم (1)
يوضح السمات الشخصية للمبحوثين

النوع	السمات الشخصية	ك	%
النوع	ذكر	88	58.7
	انثى	62	41.3
السن	من 16- 25	42	28.0
	35-26	33	22.0
	45-36	35	23.3
	55-46	25	16.7
	55 فأكثر	15	10.0
الاقامة	بدو	91	60.7
	حضر	59	39.3
الإجمالي=150			

هـ - أداة الدراسة ومراحل تصميمها:

قام الباحثان بتصميم استبانة الدراسة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة تحقيقاً لهدف الدراسة الرئيسي وتمشياً مع منهجيتها كأداة لجمع المعلومات الخاصة بدراسة واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية بالجامعات الليبية .

إجراءات الصدق والثبات:

بعد عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من المحكمين، أسفر ذلك عن إدخال بعض التعديلات للاستبيان بناءً على ملاحظات المحكمين وهي.

- (1) إضافة مقياس متطلبات التحول الرقمي في الجامعات الليبية.
- (2) إضافة مقياس اهم معوقات لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية.

- **الثبات:** ولقياس ثبات البيانات اتبع الباحثان أسلوبين، الأول: أسلوب إعادة الاختبار Test- Retest على عينة عشوائية مكونة من 20 استمارة بواقع نسبة 10% من حجم العينة وبلغت قيمة معامل الثبات 0.92 والثاني: قام الباحثان مع أحد المبحوثين بإعادة تحليل فئات الاستمارة، وتم استخدام معادلة هلوستي لقياس الثبات معامل الثبات = 2ت-1ن+2، وقد بلغت نسبة الثبات بين المحللين 92.0.
- **المعالجة الإحصائية للبيانات:** بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي وتمت معالجة البيانات وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـ SPSS اختصارًا لـ Statistical Package for Social Sciences ، وتم الاستعانة بالمعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:
 - التكرارات والنسب المئوية.
 - معامل ارتباط بيرسون.
 - Test
 - Anova

نتائج الدراسة

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الجامعة كافة وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مختلف الجوانب الأكاديمية والإدارية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	30.0
الى حد ما	66	44.0
لا	39	26.0
الاجمالي	150	%100

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب استخدام الجامعة كافة وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مختلف الجوانب الأكاديمية والإدارية ففي الترتيب الاول الى حد ما بنسبة 44.0% وفي الترتيب الثاني نعم بنسبة 30.0% وفي الترتيب الثالث لا بنسبة 26.0%.

وتشير النتائج السابقة إلي استخدام الجامعة كافة وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مختلف الجوانب الأكاديمية والإدارية في تنفيذ مهامها إلي حد ما، حيث ساهمت وسائل الاتصال الحديثة بالجامعات علي التواصل مع جمهورهم على أكثر من مستوى من خلال المحادثات والتفاعل وردود الفعل ، كما تلاشت أيام الانتظار الطويل والاستفسارات فسمحت هذه الوسائل التعامل مع الطلاب والموظفين في أي وقت على مدار الساعة والأمر متروك للموظفين لتسهيل المشاركة المستمرة وسرعة التجاوب ، كما أصبح للموظفين

داخل الجامعات عدة خيارات للوصول إلى أهدافهم وأهداف منظماتهم التي يعملون بها والتواصل الدائم مع جمهور المنظمة وتحديد الجمهور الخارجي من أبجديات عمل أي إدارة من إدارات العلاقات العامة ووجود الاتصال الحديثة سهلت هذه المهمة بشكل كبير وجعلتها بديهية.

كما أعطت وسائل الاتصال للجامعات فرصة فريدة لجمع المعلومات والاطلاع على الآراء الآخري من قبل بعض المؤسسات أو الأفراد، فإن ما غيرته هذه الوسائل هو أن الأمر أصبح يعتمد على المرسل والمستقبل وليس فقد المرسل وأصبح التخطيط اليومي ضروريا حيث إن رد الفعل مباشر ومن الضروري مراقبة الوضع وعمل التعديلات المناسبة لنجاح الخطة الموضوعة أو الأهداف المراد إطلاقها، بالإضافة إلى أن كمية المعلومات التي وفرتها هذه الوسائل أفادت قطاع العلاقات العامة من هذه المعلومات.

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	42	28.0%
متوسطة	79	52.7%
ضعيفة	29	19.3%
الاجمالي	150	100%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب مستوى توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية ففي الترتيب الاول متوسطة بنسبة 52.7% وفي الترتيب الثاني كبيرة بنسبة 28.0% وفي الترتيب الثالث ضعيفة بنسبة 19.3%.

تتفق نتيجة الجدول السابق نتيجة دراسة محمد وداعة الله ابراهيم (2022) ⁽²³⁾ يستخدم أعضاء هيئات التدريس التقنيات والاتصال في التدريس الجامعي بدرجة غالبا.

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة المستخدمة في الجامعات

الليبية، متعدد الخيارات (ن=150)

المتغيرات	التكرار ن=150	النسبة المئوية
مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك – توتير-يوتيوب)	132	88%
الحاسب الآلي	102	68%
شبكات الإنترنت	98	65.3%
الفاكس والبريد الإلكتروني	36	24%
شبكة الإنترنت	30	20%

الوسائط المتعددة (الأقراص المدمجة-الفيديو ...)	24	16%
الفيديو تكس	15	10%
المؤتمرات عن بعد	9	6%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة المستخدمة في الجامعات الليبية فجاء في الترتيب الأول (مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - تويتر-يوتيوب)) بنسبة 88%، يليها في الترتيب الثاني (الحاسب الآلي) بنسبة 68%، وجاء في الترتيب الثالث (شبكات الإنترنت) بنسبة 65.3%، وفي الترتيب الثالث (الفاكس والبريد الإلكتروني) بنسبة 24%، وجاء في الترتيب الأخير لأهم وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة المستخدمة في الجامعات الليبية (المؤتمرات عن بعد) بنسبة 6%.

وتشير النتائج السابقة إلى استخدام الجامعات الليبية محل الدراسة للعديد من وسائل الاتصال الحديثة ولا سيما شبكات الإنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك - تويتر-يوتيوب ، ويتضح من ذلك ان هذه الوسائل قد نجحت في تلبية حاجات العديد من أهداف الجامعة وهو ما يحلينا على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعية في جعل الموظفين يتعلقون ويميلون للاتصال الوسيط وبناء علاقات افتراضية بينهم وبين جمهور المؤسسة وجعل نوع من التفاعل بين إدارة الجامعة وجمهور الجامعة، فتمكن الاستفادة من انتشار وسائل الاتصال الحديثة كشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور الجامعي تجاه مختلف الموضوعات، وتحديدًا التوعية والتنقيف من خلال نشر المفاهيم الأساسية بأساليب مبتكرة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (شريفه مطيران علي) ⁽²⁴⁾ التي أظهرت أن 64% من الموظفين يستخدمون تقنيات الاتصال الحديثة، واتفقت أيضاً مع دراسة (علي موفق فليح) ⁽²⁵⁾ التي أظهرت أن الموظفين يفضلون استخدام شبكة الإنترنت بنسبة 47.1%. ولكن اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (محمد سعد) ⁽²⁶⁾ التي توصلت إلى أن أهم وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في معظم شركات السياحة هي الاتصال التليفوني عبر شبكة الإنترنت.

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادات الجامعة من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثناء جائحة

كورونا

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	40.7%
الى حد ما	53	35.3%
لا	36	24.0%
الاجمالي	150	100%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب استقادت الجامعة من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثناء جائحة كورونا ففي الترتيب الاول نعم بنسبة 61% وفي الترتيب الثاني الى حد ما بنسبة 35.3% وفي الترتيب الثالث لا بنسبة 24.0%

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متطلبات التحول الرقمي في الجامعات الليبية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
توفير رؤية واضحة عن كيفية تطبيق التحول الرقمي في الجامعة	46	30.7%
توفير آليات ضمان الجودة في التعليم والبحث	24	16.0%
التحديث المستمر للمهارات الرقمية التي تكسبها الجامعة للطلاب وفقاً للمستجدات المحلية والعالمية	36	24.0%
تحديد جوانب العمل التي تدعم العلاقة بين الرقمية بين الطلاب والهيئة التدريسية	29	19.3%
انشاء منصات رقمية تقابل احتياجات الطلاب والهيئة التدريسية	15	10.0%
الاجمالي	150	100%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب متطلبات التحول الرقمي في الجامعات الليبية ففي الترتيب الاول توفير رؤية واضحة عن كيفية تطبيق التحول الرقمي في الجامعة بنسبة 30.7% وفي الترتيب الثاني التحديث المستمر للمهارات الرقمية التي تكسبها الجامعة للطلاب وفقاً للمستجدات المحلية والعالمية بنسبة 24.0% وفي الترتيب الثالث تحديد جوانب العمل التي تدعم العلاقة بين الرقمية بين الطلاب والهيئة التدريسية بنسبة 19.3% وفي الترتيب الرابع توفير آليات ضمان الجودة في التعليم والبحث بنسبة 16.0% وفي الترتيب الخامس انشاء منصات رقمية تقابل احتياجات الطلاب والهيئة التدريسية بنسبة 10.0%.

جدول رقم (7)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية استعانة الجامعة بالتقنيات والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة في تطوير العملية التعليمية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ضرورة ملحة لعملية التطوير وضمان الجودة	33	22.0%
لان مواكبة التكنولوجيا الحديثة في العالم لا تتم الا بالاستعانة بأحدث الأنظمة المعلوماتية وأحدث التقنيات الحديثة	18	12.0%
دعم تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس	29	19.3%
-ربط أعضاء هيئة التدريس بخبرات في جامعات أخرى مما ينعكس على زيادة خبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة	18	12.0%
لها أهمية كبرى في رفع الكفاءة العلمية ومن ثم التصنيف العالمي	30	20.0%
افراز منتج جيد ملائم متطلبات المجتمعين المحلي والدولي	22	14.7%
الاجمالي	150	100%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب أهمية استعانة الجامعة بالتقنيات والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة في تطوير العملية التعليمية ففي الترتيب الاول ضرورة ملحة لعملية التطوير وضمان الجودة بنسبة 22.0% وفي الترتيب الثاني لها أهمية كبرى في رفع الكفاءة العلمية ومن ثم التصنيف العالمي بنسبة 120.0% وفي الترتيب الثالث دعم تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بنسبة 19.3% وفي الترتيب الرابع افراز منتج جيد ملائم متطلبات المجتمعين المحلي والدولي بنسبة 14.7% وفي الترتيب الخامس لان مواكبة التكنولوجيا الحديثة في العالم لا تتم الا بالاستعانة بأحدث الانظمة المعلوماتية وأحدث التقنيات الحديثة ، ربط أعضاء هيئة التدريس بخبرات في جامعات أخرى مما ينعكس على زيادة خبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ايضا بنسبة 12.0%.

جدول رقم (8)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود معوقات لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	33.3%
الى حد ما	80	53.3%
لا	20	13.3%
الاجمالي	150	100%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب وجود معوقات لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية ففي الترتيب الاول الى حد ما بنسبة 53.3% وفي الترتيب الثاني نعم بنسبة 33.3% وفي الترتيب الثالث لا بنسبة 13.3%.

جدول رقم (9)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب اهم معوقات لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف القدرة على معرفة طبيعة الأجيال الجديدة من الطلاب	35	29.2%
سيادة ثقافة تمنع عملية العمل السريع واطلاق التكنولوجيا الحديثة	21	17.5%
افتقار اقسام تكنولوجيا المعلومات للتجهيزات اللازمة للقيام بذلك	16	13.3%
ضعف قدرات بعض أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا الحديثة	26	21.7%
ارتفاع التكلفة الاقتصادية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعة	22	18.3%
الاجمالي	120	100%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب اهم معوقات لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية ففي الترتيب الاول ضعف القدرة علي معرفة طبيعة الأجيال الجديدة من الطلاب بنسبة 29.2% وفي الترتيب الثاني ضعف قدرات بعض أعضاء هيئة التدريس علي استخدام التكنولوجيا الحديثة بنسبة 21.7% وفي الترتيب الثالث ارتفاع التكلفة الاقتصادية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعة بنسبة 18.3% وفي الترتيب الرابع سيادة ثقافة تمنع عملية العمل السريع واطلاق التكنولوجيا الحديثة بنسبة 17.5% وفي الترتيب الخامس افتقار اقسام تكنولوجيا المعلومات للتجهيزات اللازمة للقيام بذلك بنسبة 13.3%.

تتفق نتيجة الجدول السابق مع نتيجة دراسة نايف بن العبدى (2022)⁽²⁷⁾ التي بينت ان المعوقات الشخصية، المعوقات المجتمعية، المعوقات الزمانية، معوقات أعضاء هيئة التدريس، المعوقات التقنية).

ملخص نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية بالجامعات الليبية والكشف عن مدى أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

- بينت نتائج الدراسة استخدام الجامعة كافة وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مختلف الجوانب الأكاديمية والإدارية ففي الترتيب الاول الى حد ما بنسبة 44.0% وفي الترتيب الثاني نعم بنسبة 30.0% وفي الترتيب الثالث لا بنسبة 26.0%.
- بينت نتائج الدراسة مستوى توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية ففي الترتيب الاول متوسطة بنسبة 52.7% وفي الترتيب الثاني كبيرة بنسبة 28.0% وفي الترتيب الثالث ضعيفة بنسبة 19.3%.
- بينت نتائج الدراسة متطلبات التحول الرقمي في الجامعات الليبية ففي الترتيب الاول توفير رؤية واضحة عن كيفية تطبيق التحول الرقمي في الجامعة بنسبة 30.7% وفي الترتيب الثاني التحديث المستمر للمهارات الرقمية التي تكسبها الجامعة للطلاب وفقاً للمستجدات المحلية والعالمية بنسبة 24.0% وفي الترتيب الثالث تحديد جوانب العمل التي تدعم العلاقة بين الرقمية بين الطلاب والهيئة التدريسية بنسبة 19.3% وفي الترتيب الرابع توفير آليات ضمان الجودة في التعليم والبحث بنسبة 16.0% وفي الترتيب الخامس انشاء منصات رقمية تقابل احتياجات الطلاب والهيئة التدريسية بنسبة 10.0%.
- بينت نتائج الدراسة أهمية استعانة الجامعة بالتقنيات والأنظمة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة في تطوير العملية التعليمية ففي الترتيب الاول ضرورة ملحة لعملية التطوير وضمان الجودة بنسبة 22.0% وفي الترتيب الثاني لها أهمية كبرى في رفع الكفاءة العلمية ومن ثم التصنيف العالمي بنسبة 120.0% وفي الترتيب الثالث دعم تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بنسبة 19.3% وفي الترتيب الرابع افراز منتج جيد

ملائم متطلبات المجتمعين المحلي والدولي بنسبة 14.7% وفي الترتيب الخامس لان مواكبة التكنولوجيا الحديثة في العالم لا تتم الا بالاستعانة بأحدث الانظمة المعلوماتية وأحدث التقنيات الحديثة ، ربط أعضاء هيئة التدريس بخبرات في جامعات أخرى مما ينعكس على زيادة خبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ايضا بنسبة 12.0%.

- بينت نتائج الدراسة وجود معوقات لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الجامعات الليبية ففي الترتيب الاول الى حد ما بنسبة 53.3% وفي الترتيب الثاني نعم بنسبة 33.3% وفي الترتيب الثالث لا بنسبة 13.3%.

- بينت نتائج الدراسة أهم خصائص الثقافة السياسية في المجتمع الليبي ففي الترتيب الاول ضعف القدرة علي معرفة طبيعة الأجيال الجديدة من الطلاب بنسبة 29.2% وفي الترتيب الثاني ضعف قدرات بعض أعضاء هيئة التدريس علي استخدام التكنولوجيا الحديثة بنسبة 21.7% وفي الترتيب الثالث ارتفاع التكلفة الاقتصادية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعة بنسبة 18.3% وفي الترتيب الرابع سيادة ثقافة تمنع عملية العمل السريع واطلاق التكنولوجيا الحديثة بنسبة 17.5% وفي الترتيب الخامس افتقار اقسام تكنولوجيا المعلومات للتجهيزات اللازمة للقيام بذلك بنسبة 13.3%.

توصيات الدراسة

- توعية المعلمين بأهمية استخدام الوسائط الرقمية في التعليم من خلال ورش العمل والندوات.
- نشر ثقافة استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم. لصالح الطلاب والمعلمين.
- تضمين بعض المواد الرقمية في قائمة المواد الدراسية في مختلف المراحل.
- توفير الميزانية اللازمة لشراء وإنتاج المواد التعليمية والعمل على إدخال التكنولوجيا التعليم في جميع المؤسسات التعليمية في ليبيا.
- تدريب المعلمين والطلاب على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال التعليم من خلال تزويد الجامعات بالبرمجيات والتجهيزات التعليمية اللازمة لذلك.
- ضرورة تعزيز دور التكنولوجيا والتقنيات واستخدامها في القيام بوظائف الإدارات في الجامعات الليبية، حيث تُسرّع وتُفعل دورها في فاعلية الإدارات العامة وتسهل من عملية الاتصال بينها وبين جمهورها سواء الداخلي أو الجمهور الخارجي للجامعة.
- التحديث المستمر للموقع الخاص بالجامعة على صفحات التواصل الاجتماعي، وذلك بالإضافة، أو المعلومات، أو التحديث للموقع، ومن ثم فجمهور الجامعة من الطلبة والأساتذة إذا أدركوا أن الموقع يحدث باستمرار وبصورة دورية تمثل ذلك دافعا له لمعاودة الدخول للموقع مرة أخرى، والتعرف على أهم فاعليات وأنشطة الجامعة.

- انشاء المجموعات النشيطة على مواقع التواصل الاجتماعي و جمع أكبر عدد من موظفين الجامعة (الجمهور الداخلي) عليها وذلك لزيادة فاعلية الإدارة لخدماتها و فعاليتها في الجامعة مع جمهورها الداخلي.

الهوامش

1. شريفة مطيران على، تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفقا لمعايير التحول الرقمي لقطاع التعليم العالي الكويتي: تصور مقترح، جامعة الزقازيق، كلية التربية، دراسات تربوية ونفسية، 2023
2. نايف بن العبدى، معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 2022
3. محمد وداعه الله ابراهيم، واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس الجامعي في كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بجامعة الجزيرة وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان 2022 م. مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة بخت الرضا، مجلة القزم للدراسات التربوية والنفسية، 2022
4. وسام حسين علي الزغبى، استخدام العلاقات العامة لوسائل الاتصال الحديثة في المؤسسات الحكومية الأردنية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس - كلية الادب - قسم علوم الاتصال والإعلام، 2022)
5. Rosalynne Whitaker: An Examination of the Roles and Work Activities of the Public Relations Officer in Higher Education Using the Five – Factor Dimension Model, *Public Relations journal*, vol.8, No. 1. 2015.
6. تُعرف في كتابات بعض الباحثين ب (النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا)، وقد فضلنا في دراستنا عدم ترجمة المصطلح ((Unified حرفيا وتم ترجمة المعنى للمصطلح بناءا على محددات تشكل النظرية بالنظرية الشاملة لقبول واستخدام التكنولوجيا، ويعني مصطلح الشاملة أن النظرية تم صياغتها لتشمل أكثر من نموذج ونظرية في مجال قبول واستخدام التكنولوجيا فجاءت النظرية شاملة للكثير من المتغيرات التي وردت في النظريات والنماذج ذات العلاقة بقبول واستخدام التكنولوجيا.
7. Fred Davis. (1989), "Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology", *MIS Quarterly*, Vol.13, No. 3, Pp. 319:340.
8. Venkatesh, V. (2000), "Determinants of perceived ease of use: Integrating control, intrinsic motivation, and emotion into the technology acceptance model", *Information systems research*, Vol.11, No. (4), pp. 342–365
9. Priyanka Surendran, Technology Acceptance Model: A Survey of Literature, *International Journal of Business and Social Research (IJBSR)*, Volume -2, No.-4, August 2012
10. Chuttur, M.Y. (2009), [Overview of the Technology Acceptance Model: Origins, Developments and Future Directions](#), (Indiana University, USA, Sprouts: Working Papers on Information Systems).
11. Fred D. Davis. (1989), *Op.cit.*
12. Venkatesh & zhang, (2010), *Op. cit.*, p 8.
13. Alicyclic O and Atabey U., (2012), Social media adoption among Turkish Public Relations professionals A survey of Practitioners, *Public Relations Review*, Vol.38, March, pp 56-63.

14. عائشة بعشبية، واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لضمان الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة، 2019
15. منيرة عبد الكريم الشديفات، محمد سليم الزبون، واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، المجلد 12، العدد الأول، الأردن، 2020، ص 244.
16. نواصريه حميدة، استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية دراسة في الاهتمامات التوفير والاستخدام، دراسة حالة لثانوية بوسام محمد الشريف، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، المجلد الثاني، العدد السابع، برج بوعرييج، الجزائر، 2018، ص 84.
17. بدر الدين محجوب عثمان، توظيف الأساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة البحر الأحمر، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد 11، العدد 1، السودان، 2014، ص 257.
18. مروة يوسف عبد العاطي، تفعيل التحول الرقمي لتعزيز رأس المال البشري بالجامعات المصرية على ضوء خبرة المملكة المتحدة، جامعة الفيوم، كلية التربية، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ع 16، 2022.
19. حورية شامة، دور الأستاذ الجامعي في تطبيق تكنولوجيا التعليم، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجيا، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية*، مج 2021، ص 7.
20. محمد لعاقل، واقع التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجيا، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، مج 7، 2021.
21. ابراهيم اسماعيل، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجيا، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة الحضارة، *مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية*، ع 7، 2021.
22. سلمان يحي أحمد، دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم في بعض كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، رابطة التربويين العرب، 2021.
23. محمد وداعه الله ابراهيم، واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس الجامعي في كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بجامعة الجزيرة وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - السودان 2022 م. مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة بخت الرضا، *مجلة القزم للدراسات التربوية والنفسية*، 2022.
24. فاتح بدر ناجي، محمد حسين العقبي، مهارات العاملين في العلاقات العامة في عصر المعلومات - دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى المؤتمر الخامس والعشرين للرابطة الدولية لبحوث الإعلام والاتصال (LAMCR) (مجتمع المعرفة للجميع)، (القاهرة - الجامعة الأمريكية، الفترة من 23- 28 يوليو 2006)
25. علي موفق فليح، اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة المستنصرية - كلية الآداب - قسم الإعلام، 2013)، ص 124.
26. محمد سعد، تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأنشطة الاتصالية بشركات السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان - كلية الآداب - قسم العلاقات العامة، 2009)، ص 141.
27. نايف بن العبدى، معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 2022.

رقم البحث 26

استخدام تطبيق تلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت

أ. حمامه الجائر احمد ابوشويشه .. جامعة سرت.. ليبيا

الملخص:

إن التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة وسرعة انتشار الانترنت بمختلف تطبيقاتها تساهم بشكل كبير في تضاعف المعرفة الإنسانية خاصة المعرفة العلمية والتكنولوجيا بشكل سريع وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الاتصال الحديثة في عملية التعلم ومدى استخدام تطبيق التلغرام في تحقيق جودة التعليم العالي في ليبيا وذلك بالإجابة على السؤال الرئيسي في الدراسة وهو: ما مدى استخدام وسائل الاتصال الحديثة كتطبيق التلغرام في تحقيق جودة التعليم العالي في ليبيا؟

ومعرفة دور وسائل الاتصال الحديثة في تطوير المناهج التعليمية وكذلك أهم الوسائل المستخدمة في تطوير وتفعيل عملية التعلم وما هي المعوقات التي تواجه وتعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية .

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- أظهرت نتائج البحث أن المتوسطات الحسابية الكلية لمجالات أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت مقداره (4.25) وبدرجة أثر كبيرة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات البحث ما بين (4.31 - 4.56) حيث جاء مجال (المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطور العملية التعليمية) في المرتبة الأولى وبدرجة أثر كبيرة جداً ويمكن تفسير ذلك بأنه ثمة معوقات كبيرة أبرزها عدم وجود البيئة الأساسية اللازمة لشبكات الاتصال الأمر الذي ساهم في الحد من توظيف تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي من بينها تطبيقات التلغرام.

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأثر في استخدام التطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي بجامعة سرت في درجة تعزى لأثر الدرجة العلمية على الأداة ككل وفي جميع المجالات.

Abstract

The tremendous development in modern means of communication, the rapid spread of the internet and its various applications contributes greatly to the multiplication of human knowledge.

Especially scientific knowledge and technology rapidly, the study aims to know the role of modern means of communication in the learning process and the extent of use of the telegram application in achieving quality higher education in Libya, This is done by answering the main question in the study, which is:

to what extent are modern means of communication using the telegram application used to achieve quality higher education in Libya?

Knowing the role of modern means of communication in developing educational curricula, as well as the most important means used in developing and activating the learning process, and what are the obstacles facing and opposing modern means of communication in developing the educational process, the study reached some results, including:

The results of the research showed that the overall arithmetic averages for the areas of impact of using Telegram applications in achieving quality in higher education from the point of view of faculty members at the University of Sirte were (4.25), with a large degree of impact. The arithmetic averages for the research areas ranged between (4.31 - 4.56), where the area of (The obstacles that obstruct modern means of communication in the development of the educational process) are in first place and with a very large degree of impact. This can be explained by the fact that there are major obstacles, the most prominent of which is the lack of the basic environment necessary for communication networks, which has contributed to limiting the use of social networking site technologies, including Telegram applications.

The results showed that there were no statistically significant differences in the degree of impact of the use of Telegram applications in achieving quality in higher education at the University of Sirte in the degree attributable to the impact of the academic degree on the tool as a whole and in all fields.

المقدمة:

من خصائص الانسان إنه اجتماعي فممن وجوده على الأرض وهو يتحرك بمحركات تحدد علاقاته مع غيره، ما يلفت الانتباه في العلاقات في الوقت الحاضر بين الافراد هو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في اتصال رسالة مهما كان نوعها حتى أصبح الافراد غالبا لا يتواصلون عن طريق الفم مباشرة، وإنما يستخدمون وسيلة اتصال حديثة مثل الانترنت والهاتف النقال - فقد أصبحت هذه الوسائل مهمة في إيصال المعلومة الى ابعد نقطة ممكنة وفي أقرب وقت (مكاوي والسيد، 2002، ص106).

لقد تطورت وسائل الاتصال في عصرنا الحاضر تطوراً فريداً من نوعه جعل الإنسان يقف متعجباً منبهرًا من ذلك بعد أن كانت منحصرة في وسائل محدودة وبدائية، وقد قربت هذه الوسائل بين الأشخاص المتباعدين جغرافياً، جعلت العالم كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات (إسماعيل، 2004، ص1).

إن التطور التكنولوجي الذي شهدته جميع مجالات الحياة خاصة في مجال الاعلام والاتصال وكذلك من خلال توسيع وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي مثل (التلغرام – الانستقرام – الفيس بوك ... الخ. حيث ان هذا التطور يوحي بالكثير من الإيجابية من خلال حقيقة تسهيله للوصول الى المعلومات والتعبير عن الرأي (ليلمراني، ص3).

وكذلك توفير برامج التعلم المجانية وغيرها من الجوانب والأمور الإيجابية الذي يقدمها هذا التطور والذي اطلق عليه "مارسالماكلوهان" منذ أكثر من أربعين عام تسمية الحتمية التكنولوجية (محمدرح، ص216).

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف علي فاعلية وسائل الاتصال الحديثة واستخدام تطبيق التلقرام في تحقيق جودة التعليم العالي في ليبيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت ويمكن توضيح الأهداف كالتالي:

- 1- تحقيق والتعريف بالجودة في مؤسسات التعليم العالي كالجامة.
- 2- التعريف باستخدام تطبيقات وسائل الاتصال مثل تطبيق التلقرام في العملية التعليمية وتحقيق الجودة داخل الجامة.
- 3- التعريف بالمشكلات التي تواجه تطبيق وسائل الاتصال مثل تطبيق التلقرام في العملية التعليمية داخل الجامة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- مساعدة جميع اطراف العملية بالجامعة من استخدام تطبيقات وسائل الاتصال الحديثة كتطبيق التلقرام في تعزيز وإنجاح العملية التعليمية.
- 2- مساعدة المسؤولين في تحقيق الجودة وتعزيزها داخل المؤسسات التعليمية كجامعة سرت.
- 3- التأكيد على فاعلية استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تحقيق الجودة داخل المؤسسة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيسي وهو ما درجة استخدام وسائل الاتصال الحديثة كتطبيق التلغرام في تحقيق جودة التعليم العالي في الجامعات الليبية؟ وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- 1- ما أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت؟

2- هل تختلف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت في أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي باختلاف الدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي؟
حدود الدراسة:

- 1- حدود مكانية: جامعة سرت.
- 2- حدود زمنية: ربيع 2022 – 2023.
- 3- حدود بشرية: أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت.
- 4- حدود مفاهيمي: فاعلية استخدام تطبيق التلغرام في تحقيق جودة التعليم العالي في ليبيا.
- 5- حدود إجرائية: تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة وهي الاستبانة ومدى هدفها وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

- 1- الجودة في التعليم: هو عبارة عن نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والعمليات والمخرجات يقصد تحسين منتجاتها (الحارثي، 2014، ص30)، وعرفها (فيليب ديتيري Philip Detrie) على أنها التطابق مع المواصفات. (Detrie,2001,p20).
- 2- وسائل الاتصال الحديثة: هي كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب ووسائل الاتصال السلوكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من اشكال جديدة للتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على انتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص، والصوت، والحركة، واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا(سلطان بلغيث، 2011).
- 3- الأستاذ الجامعي: وهم الأساتذة المنتمين الى جامعة سرت ذكورا وإناثا من كل التخصصات العلمية والإنسانية التي تدرس بالجامعة.
- 4- جامعة سرت: مؤسسة تعليمية تأسست 1989 ف وهي تضم عددا من الكليات والاقسام تقدم لطلابها تعليمًا عاليًا نظريًا وعمليًا لصقل مواهبهم وتمنحهم درجات وشهادات في مختلف التخصصات.
- 5- مؤسسات التعليم العالي: وتشمل كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها تقدمه مراكز التدريب المهني والتقني والمعاهد العليا والكليات الجامعية (الشهراني، 2015).
- 6- تطبيق التلغرام: هو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعية يمكن الدخول اليها مجانا ويمكن للمستخدمين الانضمام اليها من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويمكنهم من عمل قنوات خاصة بهم وتمكن المستخدمين إضافة أصدقاء، وإنشاء مجموعات تصل الى 200000 ألف عضو وإرسال الرسائل اليهم والصور ومقاطع الفيديو والملفات بجميع أنواعها. صدر تطبيق التلغرام في شهر أغسطس 2013 يدعم العديد من اللغات ويشغل على مجموعة من أنظمة التشغيل (www.mawdoo3.com).
- 7- الاستخدام: وهي جملة من العادات القائمة أو طرق ملموسة في العقل حيث لا يعطى السلوك الا جزء من الممارسة (امال، 2014، ص24).

الدراسات السابقة:

1-دراسة قمبر 2016

هدفت الدراسة الي التعرف على جودة التعليم المحاسبي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في كليات الاقتصاد بجامعة الزواية، توصلت الدراسة الي افتقار اقسام المحاسبة بكليات الاقتصاد ولعدة جوانب للجودة مثل بعض خدمات الدعم الاكاديمي المناسبة كالأجهزة والتجهيزات الداعمة للتخصص والامكانيات المادية ممثلة في مرافق والخدمات المساندة و وجود معوقات تمنح تطبيق معايير الاعتماد الاكاديمي.

2-دراسة ابوشعالة وابو جلالة (2019):

هدفت الدراسة الي تحديد عوامل نجاح وتطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بليبيا وكذلك درجة اهميتها توصلت الدارسة لعدة نتائج اهمها:تحديد بعض عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي بكلا مجالية المؤسسات والبرامجي كانت القيمة التقديرية الالهية عوامل نجاح التطبيق نظام جودة التعليم العالي بليبيا مرتفعة بشكل موضوعي وبمقاييس عالمية.

3-دراسة ضيف الله نسيم (2017):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال علي تحسين جودة العلمية بعناصرها المحلية من جهة ومن جهة اخرى معرفة التعليم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانطلقتالباحثة من التساؤل التالي ماهو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصال علي تحسين جودة العلمية التعليمية في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة والادريين؟ وكانت النتائج الدراسة كالتالي: اكدت الدراسة في مجموعة الجامعات اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصال له تأثير قوي جدا علي تحسين جودة العلمية التعليمية، وكذلك لها العديد من المعوقات منها بشرية والمادية والبرمجية.

4-دراسة (Sameena, 2020):

هدفت الدراسة للتعرف علي جودة الخدمة في المؤسسات التعليمية بدولة الامارات العربية المتحدة توصلت الدراسة الي ان المؤثر على الطلاب في تحقيق الجودة في المجموعة الاولى هو التعاطف والموثوقية، والمجموعة الثانية الضمان والموثوقية، والمجموعة الثالثة الموثوقية وجودة الخدمة الأساسية.

5-دراسة (Zineldin et al,2011):

هدفت الدراسة الي تقديم نموذج جديد لضمان الجودة ودراسة العوامل الرئيسية التي تؤثر علي ادراك الطلاب الرضا التراكمي للطلاب من الوظيفية والبنية التحتية والتفاعل والبيئة هي مؤسسات التعليم العالي، توصلت الدراسة الي اعادة الهندسة واعادة تصميم عمليات ادارة الجودة والاتجاه المستقبلي والاستراتيجيات جودة التعليم اكثر فاعلية

6-دراسة (mike moran,2011):

هدفت الدراسة الي بيانأثر مواقع و وسائل الاتصال الحديثة على الاستخدام الشخصي و المهني والتعليمي من قبل أعضاء هيئة التدريس ومدى معرفتهم لهذه المواقع واستخدامهم لها في التدريس، اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وتوصلت الي النتائج التالية اشارت الي نتائج الاطلاع ان اكثر 40% من اعضاء هيئة التدريس استخدموا وسائل اما مهنية او في فصولهم التدريسية وعند اهمية هذه الوسائل في التعليم اشارت الي انه 80% منهم مهمه في التعليم اما البقية اكدوا انها غير مهمه. كما اوضحت الدراسة ان ما يقارب ثلثي اعضاء هيئة التدريس يستخدمون وسائل الاتصالات اثناء التدريس، اضافة ان 30% منهم ينشرون المحتويات الدراسية للطلاب من اجل مشاهدتها خارج فصول الدراسة.

الإطار النظري:

إن الاتصال بين الناس هو ليس بالامر الحديث بل غرف منذ القدم من خلال الجمام الزاجل وتطور فيما بعد الى البريد ومن ثم الهاتف والبريد الالكتروني الي ان حدثت ثورة الاتصال الحديثة الت ب جعلت من العالم كله بقعة صغيرة لا يحدث في اول الأرض شيئاً الا وقد علم به اخرها بالامر، ويمكن تناول بعض المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالدراسة.

أولاً: مفهوم وسائل الاتصال.

1- مفهوم وسائل الاتصال:تعرف بأنها الأدوات أو الأجهزة التي تنقل المعلومات بين الأشخاص وقد ابتكر البشر على مر العصور العديد من وسائل الاتصال بدأ من ارسال الإشارات عن طريق الار وصولا الى الهاتف والبريد الالكتروني كما احدث اختراع التلغراف عام 1831 م نقلة نوعية في عالم الاتصالات مما أدى الى تطور الية التفاعل بين البشر.

2- أهمية وسائل الاتصال:

- ❖ إمكانية الوصول الي المواقع الالكترونية من خلال اتصالها بالإنترنت.
- ❖ اتصالها بشبكات تمكن الأشخاص من نقل وتبادل المعلومات.
- ❖ لها دور مهم في المجال الصناعي.

3- أنواع وسائل الاتصال الحديثة:

تتعدد وسائل الاتصال الحديثة التي تتيح إمكانية التواصل بين الافراد بسرعة وسهولة ومن هذه الوسائل ما يلي:

- وسائل التواصل الاجتماعي social media.
- الرسائل الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي social media – direct message.
- الرسائل الفورية instant message.
- الرسائل النصية القصيرة (sms) text message.

- المدونات blogging.
- المكالمات الصوتية voice colling.
- المكالمات المرئية video chat.
- الدردشة المباشرة علب مواقع الويب live web chat.
- الواقع الافتراضي virtual reality.
- البريد الالكتروني electronic mail.

4- أجهزة الاتصال الحديثة:

- الأجهزة اللوحية tablets.
- الحواسيب المحمولة laptop.
- الحواسيب الشخصية personal computer.
- المساعد الافتراضي virtual assistants.
- الهواتف الذكية smart phones.

5- نشأة وسائل الاتصال:

لا يمكن معرفة متى نشأت وسائل الاتصال الا ان المصادر التاريخية ترجع نشأتها منذ بداية التاريخ حيث كانت في صور مختلفة ومنوعة تتناسب مع مقومات كل عصر واحتياجاته واختراعاته على سبيل المثال كانت بداية الاتصال بين الناس عن طريق الكتابة الهيروغليفية ثم تحولت لتعتمد على الحمام الزاجل وارسال الرسائل بين الناس.

على مدار السنوات الماضية تطورت وسائل الاتصال بشكل كبير ليشمل العديد من الاختراعات التي ساهمت في ترابط الناس على اختلاف أماكنهم بشكل كبير ومن اهم هذه الوسائل الهواتف - الراديو - التلفاز - شبكة الانترنت - الهاتف المحمول.

6- دور وسائل الاتصال في مجال التعليم:

اظهرت العديد من الدراسات والتقارير التي صدرت في السنوات الأخيرة الماضية مدى أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم حيث اعتبرت اليونسكو أداة أساسية لنشر المعارف في المجتمعات كما ان اعتمادها في المنظومة التعليمية يساعد على تحسين جودة التعليم اذ لا تستخدم المدارس وسائل الاتصال لإيصال المعلومات ونشرها وتخزينها وإدارتها وتحقيق مبدأ التعليم التفاعلي من خلال استبدال الواح الطباشير بالألواح الذكية أو استخدام الطلاب هواتفهم الذكية في التعليم وتحقيق إمكانية التعلم عن بعد.

www.mawdoo3.com

أظهرت العديد من الأبحاث على مستوى العالم أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تساهم في رفع مستوى تعلم الطلاب وتحسين جودة أساليب التدريس.

7- تحديات وسائل الاتصال في مجال التعليم:

أصبحت وسائل الاتصال جزءاً أساسياً لنقل المعلومات والمعارف خلال العقدين الماضيين، كما أن المهارات الحاسوبية غدت مطلباً للتوظيف وللب العملية التعليمية في العديد من الدول حول العالم تماماً كالقراءة والكتابة والمهارات، إلا أن استخدام وسائل الاتصال في مجال التعليم يواجه عقبات وتحديات تجعل من الصعب الاستفادة منها بشكل كامل وتشمل التحديات الآتي:

- محدودية الاتصال.
- محدودية الدعم الفني.
- ضعف تأهيل المعلمين.
- محدودية الوقت.

ثانياً: مفهوم الجودة.

1- مفهوم الجودة (Quality): وهي مشتقة من الفعل الثلاثي جاد معناه صار جيداً ويرجع أصل الجودة إلى

الكلمة اليونانية (Qualttus) ويقصد بها طبيعة الشيء ومن أبرز تعريفات الجودة هي:

❖ هي مميزات المنتج التي تلبي توقعات المستهلك.

❖ هي مدى تحقيق المنتج لرغبات المستهلك.

❖ هي المجموع الكلي لخصائص المنتج التي تلبي حاجات المستهلك (الخطيب، 2008، ص 24).

كما يمكن تعريفها لغوياً تعني الجود والجيد والكرم والحسن والجمال والسخاء، واصطلاحاً عرفها (أوزي، 2005) بأنها قيام أي مؤسسة أو منظمة معينة بتقديم خدمة تتصف بمستوى عالي من الانتقان والجودة للوفاء باحتياجات ورغبات الناس بالطريقة التي تتفق مع توقعاتهم عن مستوى هذه الخدمة مما يحقق لهم الرضا والسرور.

فوائد تطبيق الجودة في التعليم العالي: تكمن فائدة تطبيق الجودة في الضرورة الملحة لمواكبة التغيرات الحالية في عصرنا الحاضر ويمكن إجمال الفوائد في النقاط التالية:

- 1- إيجاد نظام شامل لضبط الجودة في الجامعات والتي يمكنها من تقسيم ومراجعة وتطوير المناهج الدراسية.
- 2- تساعد في تركيز جهود الجامعات على إشباع الاحتياجات الحقيقية للسوق التي تخدمه.
- 3- إيجاد مجموعة موحدة من الهياكل التنظيمية التي على جودة التعليم في الجامعات.
- 4- تؤدي إلى تقييم الأداء وإزالة جميع الجوانب غير المنتجة في النظام التعليمي الجامعي.
- 5- تؤدي إلى تطوير أسلوب العمل الجماعي.

2- متطلبات تطبيق الجودة في التعليم:

هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية التي لا بد من توفرها لتطبيق معايير الجودة في التعليم وهي كالاتي:

- 1- اعتماد عمليات التخطيط الاستراتيجي.

- 2- التركيز على المستفيد الخارجي جودة المنتج اما المستفيد الداخلي هو ما يتحدد من خلال جودة الافراد والعمليات المرتبطة بالمنتج.
- 3- المدخل العلمي وهو ادخال المنهج العلمي في الأداء والعمليات الإدارية والتربوية وبشكل دقيق.
- 4- فرق العمل حيث تحتاج المنظمات التي تلتزم بتطبيق الجودة في خدماتها التي تلتزم بتطبيق الجودة في خدماتها الى توفر نوعية جديدة من خلال مشاركة العاملين.
- 5- التحسين المستمر وهو البحث عن الطرائق التي تحسن العمليات من خلال تنمية الشعور لدى العاملين بملكيتهم للأنشطة والفعاليات مما يجعلهم في عملية تحسبن مستمر دون توقف (علاء الناصر، منتهى الغزاوي، 2015)

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، للكشف عن أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت، من خلال تطور استبانة لجمع البيانات من افراد عينة البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت البالغ عددهم (1170) عضو هيئة تدريس في الفصل الربيع من العام الجامعي 2023/2022 وفقاً للإحصاءات الصادرة عن إدارة أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت.

عينة البحث:

تكونت العينة من (172) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبنسبة (80%) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

طورت الباحثة استبانة لتحقيق اهداف البحث تتكون من:

الجزء الأول:

البيانات الشخصية حيث شمل هذا الجزء على البيانات الشخصية لاجراء عينة البحث المتعلقة بمتغيرات البحث وهي: الدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة العلمية والمؤهل العلمي.

الجزء الثاني:

لتحقيق أهداف البحث، تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث من أجل تطوير استبانة للكشف على أثر تطبيق التلغرام في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت وتشمل على (26) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

جدول رقم (1) يبين مجالات البحث وعدد فقراتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات
1	دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية.	10
2	اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم.	8
3	المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية	8
	المجموع	27

وقد تم صياغة فقرات الاستبانة بقابلها سلم ليكرت الخماسي المتدرج (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) كما اعطي أعلى تدرج في الموافقة خمس درجات وادنى تدرج في الموافقة درجة واحدة وكانت الدرجات مرتبة ترتيباً تنازلياً (1، 2، 3، 4، 5).

جدول رقم (2) يبين الدرجات الوزن النسبي للإجابة على الفقرات

الرقم	الإجابات	درجة التعبير
1	كبيرة جداً	5
2	كبيرة	4
3	متوسطة	3
4	قليلة	2
5	قليلة جداً	1

وتم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل نتائج فقرات استبانة البحث.

من (1 - 1.49) تقابل درجة استخدام قليلة جداً

من (1.5 - 2.49) تقابل درجة استخدام قليلة

من (2.5 - 3.49) تقابل درجة استخدام متوسطة

من (3.5 - 4.49) تقابل درجة استخدام كبيرة

من (4.5 - 5) تقابل درجة استخدام كبيرة جداً

صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق أداة البحث، تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال الشبكات الالكترونية حيث تم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم، وطلب إليهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مجالات البحث جميعها.

ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات الأداة استخدمت معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي لحساب قيمة الثبات لمجالات البحث وقد جاء أكبر من (0.80) لجميع مجالات البحث وهي قيمة عالية يمكن الوثوق بها لأغراض هذا البحث.

جدول رقم (3) يوضح معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا الثبات لمجالات أداة البحث

ت	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية.	10	0.83
2	اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم.	8	0.77
3	المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية	8	0.81
	الأداة ككل	26	0.86

ويتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى قيمة لمعامل كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) كانت لمجال الأول (دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية) وقد بلغت (0.83) وأدنى قيمة كانت لمجال الثاني (اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم) وبلغت (0.77).

متغيرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

أولاً المتغيرات المستقلة الوسطية:

- الدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة العلمية والمؤهل العلمي.

ثانياً المتغير التابع:

إجابات أعضاء هيئة التدريس للأثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق جودة التعليم العالي في جامعة سرت ممثلة للمتغير التابع الخاص بالبحث.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفرغ استبيانات افراد العينة، تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن أسئلة البحث وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك تحليل التباين المتعدد لمجالات البحث وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت؟
للإجابة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجالات البحث كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأثر تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
3	المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.	4.56	1.13	كبيرة جداً
1	دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية.	4.45	1.51	كبيرة
2	اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم.	4.31	1.41	كبيرة
	درجة الاستخدام ككل	4.25	1.22	كبيرة

يظهر الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لمجالات أثر تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي تراوحت بين (4.31 - 4.56) حيث جاء مجال (المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.56) وبدرجة أثر كبيرة جداً. وجاء مجال (اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (4.31) وبدرجة أثر كبيرة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على فقرات كل مجال من مجالات البحث وكانت على النحو التالي:

أولاً: مجال المعوقات التي تتعرض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	6	عدم توفر الانترنت بشكل جيد يعتبر سبب من المعوقات لاستخدام وسائل الاتصال	4.33	1.27	كبيرة
2	7	المعوقات التي تعترض استخدام وسائل الاتصال الحديثة في العملية التعليمية معوقات مادية.	4.21	1.11	كبيرة
3	1	ضعف الشبكة من الأسباب التي تعيق استخدام وسائل الاتصال الحديثة .	4.12	1.31	كبيرة
4	3	سوء نوعية بعض الأجهزة من المشاكل التي تعترض من استخدام وسائل الاتصال الحديثة في عملية التعلم.	3.6	1.37	كبيرة
5	2	قلة الأجهزة من المشاكل التي تعيق استخدام وسائل الاتصال الحديثة.	3.5	1.20	كبيرة
6	4	من الأسباب التي تعيق استخدام وسائل الاتصال الحديثة المشكلات مشكلات تقنية	3.5	1.12	كبيرة
7	5	المعوقات التي تعيق استخدام وسائل الاتصال في العملية التعليمية معوقات صحية .	4.21	1.34	كبيرة
		المجال ككل	4.45	1.20	كبيرة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (4.21 - 4.33) حيث جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص عدم توفر الانترنت بشكل جيد يعتبر سبب من المعوقات لاستخدام وسائل الاتصال في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة أثر كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "المعوقات التي تعيق استخدام وسائل الاتصال في العملية التعليمية معوقات صحية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط الحسابي للمجال ككل (4.45) وبدرجة أثر كبيرة.

ثانياً: مجال دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية

جدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المجال الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	8	هل تري ان التعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة يساهم في تخفيض التكاليف.	4.45	1.28	كبيرة
2	9	هل تري ان التعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة يساهم في توفير الوقت.	4.22	1.21	كبيرة
3	7	هل استخدام وسائل الاتصال الحديثة لها دور في تنمية قدرة المتعلم	4.21	1.18	كبيرة
4	10	هل تسمح وسائل الاتصال الحديثة في عرض المادة العلمية بزيادة التحصيل العلمي للطالب.	4.17	1.11	كبيرة
5	6	هل استخدام وسائل الاتصال الحديثة يسمح بزيادة التفاعل المتعلم داخل القسم	4.14	1.09	كبيرة
6	5	هل الأساتذة لديهم القدرة على إيصال المعلومات للطلبة باستخدام تطبيق التلغرام.	4.11	1.07	كبيرة
7	4	هل تتضمن المؤسسة حصص تدريبية للتحكم أكثر في استخدام وسائل الاتصال الحديثة.	3.97	1.04	كبيرة
8	3	هل كانت وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام كافية لتعويض النقص في العملية المباشرة	3.92	0.97	كبيرة
9	2	هل وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام عوضت المحاضرات في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.	3.91	0.91	كبيرة
10	1	هل وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام لها دور في تطوير العملية التعليمية.	3.90	0.81	كبيرة
		المجال ككل	4.43	1.21	كبيرة

يظهر الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.90 – 4.45) حيث جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص "هل ترى أن التعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة يساهم في تخفيض التكاليف" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.45) وبدرجة أثر كبيرة بينما جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص هل وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام لها دور في تطوير العملية التعليمية بمتوسط الحسابي (3.90) وبدرجة أثر كبيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.43) وبدرجة أثر كبيرة. ثالثاً: أهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطوير وتفعيل عملية التعلم:

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	2	هل تشجع الطلبة علي استخدام شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات.	4.41	1.23	كبيرة
2	5	هل استخدام وسائل الاتصال الحديثة تزيد من جودة الخدمات التي يحتاجها الطالب.	4.32	1.20	كبيرة
3	4	هل تجيد استخدام البرمجيات المختلفة لعمل دروس إلكترونية.	4.31	1.19	كبيرة
4	1	هل تشجع الطلبة علي استخدام المكتبات كمصدر للمعلومات .	3.98	1.11	كبيرة
5	6	هل تتواصل مع الطلبة عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر البريد الالكتروني.	3.87	1.10	كبيرة
6	7	هل تتواصل مع الطلبة عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر المنصات العلمية.	3.76	0.97	كبيرة
7	8	هل تتواصل مع الطلبة عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر المنتديات العلمية.	3.65	0.93	كبيرة
8	3	هل سيتم الاستغناء عن المصادر الورقية مثل الكتاب في العملية التعليمية عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة.	3.61	0.91	كبيرة
		المجال ككل	4.42	1.21	كبيرة

يظهر الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني تراوحت بين (3.61 – 4.41) حيث جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص "هل تشجع الطلبة على استخدام المكتبات كمصدر للمعلومات في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.41) وبدرجة أثر كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (3) التي تنص "هل سيتم الاستغناء عن المصادر الورقية مثل الكتاب في العملية التعليمية عند استخدام وسائل الاتصال الحديثة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.61) وبدرجة أثر كبيرة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.42) وبدرجة أثر كبيرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تختلف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت في أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي باختلاف الدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة العلمية والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت حسب متغيرات البحث كما هو مبين في الجدول رقم (9).

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق

الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت حسب متغيرات الدرجة

العلمية والكلية وسنوات الخبرة العلمية والمؤهل العلمي

الأداة ككل	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول			
2.76	2.62	2.44	2.87	س	مساعد محاضر	الدرجة الأكاديمية
1.01	1.11	1.06	1.09	ع		
3.16	3.15	2.85	3.13	س	محاضر	
0.96	1.05	2.11	1.15	ع		
3.03	6.11	5.11	2.05	س	أستاذ مساعد	
0.92	5.14	3.05	2.15	ع		
2.79	5.05	5.11	3.16	س	أستاذ مشارك	
0.98	5.15	4.11	4.08	ع		
2.65	6.06	6.06	3.10	س	أستاذ	
2.86	7.12	7.11	2.8	ع		
5.11	5.12	2.10	3.00	س	علمية	الكلية
3.05	4.13	2.05	2.10	ع		
4.11	6.06	3.05	3.12	س	إنسانية	
7.12	7.11	4.11	4.08	ع		
5.05	2.91	2.70	3.23	س	أقل من 5	سنوات الخبرة

2.15	1.08	1.00	1.05	ع	سنوات	العلمية
3.15	2.86	2.70	2.89	س	من 5 – 10	
4.14	1.03	1.07	1.04	ع	سنوات	
2.02	2.68	2.30	2.70	س	أكثر من 10	
2.12	1.31	1.25	1.29	ع	سنوات	
30.5	5.11	4.05	5.11	س	ماجستير	المؤهل العلمي
5.11	2.01	4.11	6.06	ع		
2.07	1.14	3.02	7.11	س	دكتوراه	
2.17	2.20	3.12	8.05	ع		

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

يظهر الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرية بين في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت بسبب اختلاف فئات متغيرات الدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة العلمية والمؤهل العلمي. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات كما مبين في الجدول رقم (9) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل كما هو مبين في الجدول رقم (10)

جدول رقم (9) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر المتغيرات

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
0.290	1.131	1.87	1	1.387	المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.	الدرجة العلمية هوتلج = 0.085
0.088	2.974	3.414	1	3.441	دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية.	
0.022	5.389	6.425	1	6.425	اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم.	
0.798	0.006	1.600	1	1.800	المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.	الكلية هوتلج = 0.117 ج = 0.047

0.215	1.556	2.160	1	2.160	دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية.	
0.181	1.812	0.005	1	0.005	اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم.	
0.171	1.797	2.204	2	4.408	المعيقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.	
0.492	0.714	0.827	2	1.625	دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية.	سنوات الخبرة العلمية ويلكس = 858. ج = 110.
0.114	1.140	2.240	2	3.252	اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم.	
4.505	7.411	6.125	2	5.111	المعيقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.	
6.999	3.511	3.515	2	3.165	دور وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في المناهج التعليمية.	المؤهل العلمي هوتلنج = 116. ج = 131.
7.567	6.616	5.005	2	5.660	اهم الوسائل التي تستخدمها وسائل الاتصال الحديثة باستخدام تطبيق التلغرام في تطور وتفعيل عملية التعلم.	

يظهر من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الأثر تعزي لمتغير الدرجة العلمية في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الأثر تعزي لمتغير الكلية، وسنوات الخبرة العلمية والمؤهل العلمي في جميع المجالات.

جدول رقم (10) تحليل التباين الثلاثي لأثر الدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي على أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية	3.231	1	3.231	3.289	0.073
الكلية	1.412	2	0.706	0.719	0.490
سنوات الخبرة	1.085	1	1.085	1.104	0.296
المؤهل العلمي	1.072	1	1.072	1.103	0.267
الخطأ	102.156	152	0.982	-	-
الكلية	109.187	156	-	-	-

يظهر من الجدول رقم (11) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الأثر ككل تعزي لمتغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة ف (3.289) وبدلالة إحصائية بلغت (0.073).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الأثر ككل تعزي لمتغير الكلية، حيث بلغت قيمة ف (0.719) وبدلالة إحصائية (0.490).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الأثر ككل تعزي لمتغير سنوات الخبرة العلمية، حيث بلغت قيمة ف (1.104) وبدلالة إحصائية بلغت (10.296).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الأثر ككل تعزي لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف (1.103)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.267).

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ما أثر استخدام التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت؟

أظهرت نتائج البحث أن المتوسطات الحسابية الكلية لمجالات أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت مقداره (4.25) وبدرجة أثر كبيرة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات البحث ما بين (4.31 - 4.56) حيث جاء مجال (المعوقات التي تعترض وسائل الاتصال الحديثة في تطور العملية التعليمية) في المرتبة الأولى وبدرجة أثر كبيرة جداً ويمكن تفسير ذلك بأنه ثمة معوقات كبيرة أبرزها عدم وجود البيئة الأساسية اللازمة لشبكات الاتصال الأمر الذي ساهم في الحد من توظيف تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي من بينها تطبيقات التلغرام.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني هل تختلف وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت في أثر استخدام تطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي باختلاف الدرجة العلمية والكلية وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأثر في استخدام التطبيقات التلغرام في تحقيق الجودة في التعليم العالي بجامعة سرت في درجة تعزي لأثر الدرجة العلمية على الأداة ككل وفي جميع المجالات.

ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء طبقة مهام أعضاء هيئة التدريس وواجباتهم الدراسية بالإضافة إلى البيئة الجامعية، التي تكاد تكون متشابهة في طبقة مهارتها ومعوقاتها، بالإضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس على اختلاف خبراتهم العلمية ومؤهلاتهم وتخصصاتهم يتعرضون لنفس المهام التعليمية داخل الجامعة الأمر الذي قد يسهم في عدم وجود فروق في جميع متغيرات البحث.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1. العمل على توفير البنية الأساسية اللازمة والضرورية لتطوير شبكات التواصل بجميع أنواعها.
2. إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة مرتبطة باكسابهم مهارات استخدام وتوظيف تطبيقات التلغرام في العملية التعليمية.
3. التقليل من عبء المحاضرات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ليتنسى لهم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وتقنية الاتصال في العملية التعليمية.
4. إجراء المزيد من البحوث في مجال تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي ومعوقات استخدامها.

الهوامش:

أولا المراجع العربية :

- 1-مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلي حسن: (2022). الاتصال والنظريات المعاصرة، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية 2002، ص106.
- 2-نواهضة، اسماعيل امين، نواهضة، مأمون اسماعيل 2014"ضوابط الاستخدام وسائل الاتصال الحديثة".
- 3-مراي، ليلي "دور وسائل الاتصال الحديثة في الانقلاب القيم دخل المجتمعات العربية" جامعه بومرداس، الجزائر.
- 4-فرح، محمد علي، "صناعة الواقع الاعلام وضبط المجتمع دراسات فكرية 3 (د، م، ن) مركز نماء للبحوث والدراسات (د، س، ن)، ص216
- 5-ابوشعالي، عمر محمد ابو جلاله، عبدالقادر محمد، (2014): "عوامل نجاح تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي بليبيا محلية لكلية الآداب مصراته (عدد خاص)، مج 1، عدد 2، ص25، 48.

- 6-قمبر، جميلة سعيد (2016): مدى توافر معايير الجودة الاعتماد الأكاديمي في التعليم المحاسبي للكليات الاقتصاد جامعة الزاوية المحلية العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج9، ع24.
- 7-ضيف الله نسيمه (2017): "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وأثره علي تحسين الجودة العملية التعليمية، دراسة علي عينية من الجامعات الجزائرية، دراسة لنيل شهادة الدكتوراة نظام (ل، م، د) جامعة الحاجخضر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فهم علوم التسيير منظمات بانته، 2017
- 8-النجدي سمير (2017): "تقويم جودة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة المحلية الفلسطينية التعليم المفتوح، والتعليم الإلكتروني".
- 9-الحفاوي وليد سالم محمد (2011): التعليم الإلكتروني تطبيقات مستخدمه، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي ص95.
- 10-الحارثي ابراهيم بن احمد مسلم (2014)، تجويد التعليم باستخدام المعايير وإدارة الجودة الشاملة الطبعة الأولى، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 11-بلغيث سلطان (2011)، "واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة" مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 24.
- 12-الشهراني، ناصر (2010): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني. في تدريس العلوم الطبيعية والتعليم العالي من وجهة نظرا المختصين "رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
- 13-امال عماني (2014): "انتوغرافيا مستخدمي السيرك في المجتمع الجزائري".
- 14-الخطيب، سمير كامل 2008، ادارة الجودة الشاملة مكتبة مصر ودار المرتضى بغداد.
- 15-علاء حاكم الناصر، منتهى العزاوي 2015 واقع معايير ضمان الجودة للقيادات الإدارية في كليات الجامعة المستنصرية، بحث منشور 2015، جامعة الشارقة في الامارات.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- 1- Sameena,T,K(2020):students' perception on core serne:quality in higher education institutions in UAE, shanlax in international journal of education 8(2), p43-49.
- 2- Zmeldin, M,Tkdag, H.C,Puasichera,(2011)assessing quality in higher education: 'new critre for evaluating students'satisfaction, quality in higher education, 17(2), p231-243.
- 3- Moran mike, jeff seaman, hestar tenkean: "Teaching, Learning and Participation: how faculty use social media in higher education today. Publications of the Higher Education Observatory, Riyadh
- 4- Detrie philipe (2011):Conduire une demarche qualite, 4eme,edition,parie,editions d,or ganisqtiو. ثالثا:مراجع المواقع الالكترونية

رقم البحث 27

تبني طلاب الدراسات العليا تكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي

دراسة ميدانية استطلاعية لأراء بعض طلاب جامعة بنغازي

أ. محمود عمر فرج الخفيفي .. جامعة طبرق .. ليبيا

المخلص:

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية تمحورت حول الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصال الحديثة، على اعتبار أن هذه الشبكة هي احد وسائل الاتصال والإعلام الجديدة، وتعمل على تزويد الطلاب بالمعلومات والبيانات والصور والفيديوهات وفي جميع المجالات العلمية .

وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية ، فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، بالإضافة إلى نوع العينة المختارة في هذه الدراسة هي العينة العشوائية، وذلك لكبر حجم المجتمع الأصلي للدراسة، وقمنا باختيار عينة مكونة من 147 مفردة من الطلاب المستخدمين للشبكة، وكانت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات و المعلومات هي استمارة الاستبيان، والملاحظة، والمقابلة الشخصية.

تناولت الدراسة المنهجية المتبعة فقد تم عرض أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وأهميتها، وبعد ذلك تم التعرف على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة بشكل مباشر، أيضا و فيما يخص الجانب النظري تم سرد مفهوم شبكة الاتصال الحديثة ، تاريخها، تعريفاتها، والبحث العلمي وصفاته .

أما الإطار التطبيقي فقد قام الباحث بتفريغ البيانات ،تحليلها كميًا و كيفية لتحصل على 147 استمارة استبيان صالحة للإجراءات الإحصائية من خلال spss لتحصل من خلال ذلك على 8 جداول حيث أسفرت نتائج الدراسة على مجموعة من النتائج من أهمها :

1. جاء في نتائج البحث أن أكثر مستخدمي تكنولوجيا الاتصال الحديث في مجال البحث العلمي من الطلاب هم من الباحثين في التخصصات الاجتماعية .
2. أكدت نتائج البحث إلى أن الصعوبات و المشاكل التي تعترض الطلاب تمثلت في مشاكل و صعوبات خاصة بالجامعة .

Summary

This study started from a problem centered around the role played by modern communication technology, considering that this network is one of the new means of communication and media, and works to provide students with information, data, images, and Videos in all scientific fields. The study is considered a descriptive study. The researcher relied on the descriptive approach, in addition to the type of sample chosen in this study which is a random sample, due to the large size of the original population of the study. We chose a sample consisting of 147 individuals from the students who used the network, and the tools used to collect The data and information

are the questionnaire form, observation and personal interview. The study dealt with the methodology followed. The objectives of the study, its questions, and their importance were presented. After that, previous studies related to the variables of the study were identified directly. Also, with regard to the theoretical aspect, it was listed. The concept of the modern communication network, its history, definitions, scientific research and its characteristics. As for the applied framework, the researcher transcribed the data and analyzed it quantitatively and qualitatively to obtain 147 questionnaire forms valid for statistical procedures through SPSS, thus obtaining 8 tables, where the results of the study resulted in a set of results, the most important of which are:

1. The results of the research stated that most students who use modern communication technology in the field of scientific research are researchers in the specializations Social .
2. The results of the research confirmed that the difficulties and problems facing students are problems and difficulties specific to the university.

Keywords: Modern communication technology... Search Scientific.

مشكلة البحث

تتبع مشكلة البحث من وجود حاجة ملحة لواقع تبني تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، وبخاصة أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أصبحت واسعة الانتشار في مجالات الحياة المختلفة، وأن غالبية الدول المتقدمة تستخدمها كوسيلة مساعدة في الارتقاء بالعملية التعليمية و البحث العلمي ، لذلك لابد من إجراء دراسة محلية تتعلق بتبني طلاب الدراسات العليا بصفة عامة وفي كلية الاعلام جامعة بنغازي لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة لمعرفة الصعوبات والمشاكل التي تحول دون استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، كذلك ايضاح البرامج والتطبيقات التي من تستخدم في مجال البحث العلمي، ايضا ابراز بعض من الدوافع الرئيسية لدى الطلاب لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فاستخدام هذه التكنولوجيا بالنسبة للطلاب سهل الكثير من أعماله فالواتيرة المتسارعة لتطورات مع وطبيعة التكوين الذي يجب أن يتلقاه تفرض عليه ذلك و كون هذه التكنولوجيا أصبحت ضرورة حياتية فالأمر لا تكتنفه الصعوبة في الاستعمال أو الحصول على الوسيلة فهي جزء من نشاطاته اليومية.

اهداف البحث

1. التعرف على عادات وأنماط استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي .
2. معرفة دوافع استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي.
3. التعرف على تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا في البحث العلمي .
4. التعرف على بعض المشاكل والصعوبات التي تعترض استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي .

تساؤلات البحث

- 1- ما هي عادات وأنماط استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي ؟
- 2- ما هي دوافع استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي ؟
- 3- ما هي برامج و تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتاحة و التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا في البحث العلمي ؟
- 4- ما هي المشاكل والصعوبات التي تعترض استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي ؟

أسباب اختيار موضوع البحث

الأسباب الموضوعية:

يمكن تحديد الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا البحث إلى مجموعة من الاسباب المهمة ، كتطور مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما تساهم به في البحث العلمي ، ايضا إقبال طلاب الدراسات العليا المتزايد على التكنولوجيا لإنجاز مختلف البحوث وابتعادهم عن اجراء البحوث بطريقة السابقة .

الأسباب الذاتية:

الرغبة في معرفة عادات وأنماط استخدام طلاب الدراسات العليا في الجامعات لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، والتعرف على ما يواجهه الطلاب من صعوبات ومشاكل لهذا الاستخدام.

أهمية الدراسة

يعد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والاستفادة منها في البحث العلمي من جانب طلاب الدراسات العليا في الجامعات من الأمور الأساسية لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية، للحصول على المعلومات البحثي، ومن خلال ذلك تكمن أهمية الدراسة في تناول أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعزيز وتدعيم و الارتقاء بالبحوث العلمية و زيادة الرصيد المعرفي للطلاب و التعرف على متغيرات الدراسة ثم معرفة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي لدى طالب الدراسات العليا، كما تفيد نتائج هذا البحث القائمين على تطوير الدراسات العليا بكليات الاعلام في التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب هذه المرحلة وأعضاء هيئة التدريس والمنظومة بأكملها، والعمل على تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في تطويرها من خلال الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

تحديد المفاهيم و المصطلحات الواردة في البحث

البحث العلمي لغة: أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخير عن هذا الشيء اصطلاحا نظرا للدور الكبير الذي يلعبه البحث العلمي كمقياس للتقدم ،اهتم به الباحثون وتعددت وجهات نظرهم في تحديد معنى الأنشطة

البحثية واهتمت معظم كتب مناهج البحث بتقديم تعريفات متنوعة للبحث العلمي ، فقد عرفته العوادة بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول المشكلة التي تفرق البشرية.

كما يعرف البحث العلمي بأنه "النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصي حقائق الظواهر بغية تفسيرها، وتحديد العلاقات بينها وضبطها والتنبؤ، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، مما يسهم في تطويرها وتقديمها لفائدة الإنسان وتمكينه من حضارته".

التكنولوجيا ... لغة اصل كلمة تكنولوجيا هي كلمة يونانية الأصل، وهي تتكون من مقطعين المقطع الاول techno ويعني حرفة أو مهنة أو فن، أما الثاني logy يعني علم أو دراسة .

اصطلاحاً ... أن المفهوم الشائع لمصطلح التكنولوجيا هو استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، وهذه النظرة محدودة الرؤية، فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، بينما التكنولوجيا هي طريقة لتفكير وحل المشكلات، اجرائياً التكنولوجيا عملة شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عدة لتحقيق اغراض ذات قيمة علمية للمجتمع.

الدراسات العليا ... درجات نظامية بعد الحصول على البكالوريوس أو الليسانس، يحصل عليها الطالب بغرض نيل درجة عليا، وهي بذلك تكون المرحلة الدراسية التي يلتحق بها الطالب بعد نهاية مرحلة البكالوريوس أو الليسانس، وتمتد حتى درجة الماجستير أو الدكتوراه .

إجرائياً ... المرحلة التي تلي مرحلة الليسانس أو البكالوريوس، ويدرس فيها الطالب موضوعات في أي مجال من مجالات التربية، ومعرفة أدق بإشراف نخبة من أعضاء هيئة التدريس للحصول درجة الدبلوم المهنية أو الخاصة، أو نيل درجة الماجستير أو الدكتوراه . (الوفا، 1995)

تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

هي أداة أو جهاز أو وسيلة communication technology إن تكنولوجيا الاتصال تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات ، أو هي الآلات والأجهزة والوسائل الخاصة التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها . (الدين، 1997)

وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تكنولوجيا الاتصال لها العديد من وظائف أهمها :

- التحول من الصوتي إلى الرقمي بعد استخدام شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر تضاعفت الحاجة لتبادل البيانات وانقلب الوضع فأصبحت الشبكات تصمم لنقل البيانات وأصبحت المكالمات الهاتفية عملاً ثانياً لها،

وأدى نقل البيانات رقمياً إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات خاصة فيما يتعلق بتقليل حجم المعدات والتخفيف من وزنها .

- التحول نحو الرخيص المتاح دوماً : عندما انتشر استخدام التكتيك الرقمي في الأجهزة الإلكترونية فإن ذلك أدى إلى تصغير المعدات و فرتها وبالتالي رخصها (نصيرة، ديسمبر 2014).
- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي ، حيث لا يتم الاتصال وجهاً لوجه ولكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني و الحوارات ، ومع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته بدءاً من الصداقات الجديدة مع آخرين من ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها ، والتداول خلالها بما يلي حاجات الفرد (عطية، 2014)

مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

أن تكنولوجيا المعلومات و الاتصال تتكون من مجموعة من العناصر التي تتطور باستمرار نتيجة الطلب المستمر عليها وتتمثل هذه المكونات فيما يلي :

الآلات : تتميز بقدرات سريعة في التنفيذ و تكلفة اقل مع إمكانيات فنية أعلى من قدرات الإنسان، ونقصد هنا جميع أنواع الحواسيب الموجودة سواء كانت ذات الحجم الكبير أو الحواسيب الصغيرة أو الحواسيب الشخصية .

البرمجيات : هي اللغة والوسيلة التي يمكن من خلالها تعلم المستفيدين مع البيانات المخزنة بالآلات، كما يمكن من خلالها تخزين هذه البيانات واستدعائها وتشغيلها ، وقد شهدت لغة البرمجة تطورات كبيرة ، وهذا ما يفسر تنوعها و كثرتها.

الشبكات : تسمح هذه الشبكات باستغلال الاتصال من بعد و هذا ما يسمح بتبادل المعلومات بكل سهولة و يسر كما يوفر للمستفيدين إمكانية الاتصال مع مختلف الأطراف .

الآلية : كاستعمال الرجل الآلي مثلاً في بعض المجالات عوض الإنسان و لا يعني ذلك إمكانية الاستغناء عن الإنسان % 100 ، فمهما تم احلال العمل الآلي مكان العمل الإنساني ، يبقى دور الإنسان ضرورياً لتحكم بالآلات و تشغيلها و التنبؤ بأخطارها و اختراع الجديد منها (إدريس، 2006 - 2005) .

البحث العلمي

عرف ويتي "whittney" البحث العلمي بأنها عملية تقص عن الحقائق ومعانيها وتطبيقاتها بالنسبة لمشكلة ما . (الفوال، 1982)

وعرفه نسبت بأنه فن تخطيط التفكير . (انتوستل، 1977)

وعرفه ملحس بأنه محاولة لاكتشاف المعرفة والتتقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بفحص دقيق ونقد

عميق ثم عرضها عرضا مكتملا . (ملحس، 1981)

كما يعرف البحث العلمي بأنه:"فحص دقيق ومنظم بغرض اكتشاف حقائق ومعلومات أو علاقات جديدة أو

تفسير هذه الحقائق والمعلومات والتحقق منها ،وتعديل القوانين أو النظريات القديمة في ضوء الحقائق

والمعلومات الحديثة (شنب، 2004) .

أهداف البحث العلمي

يهدف علماء السلوك إلى أربعة أهداف رئيسية : التفسير ، التنبؤ ، الضبط والتحكم أما الوصف

هو الهدف الأساسي لأي علم ، ويقوم علماء النفس بجمع الحقائق عن السلوك والوظائف العقلية للتوصل إلى

صور دقيقة متماسكة عن تلك الظواهر ، ويقومون بالملاحظة والقياس مباشرة متى كان ذلك ممكنا ،

وعندما تكون الاستراتيجيات المباشرة أما مستحيلة أو صعبة بدرجة كبيرة ، فأنهم يتحولون إلى استخدام

الاختبارات ، والمقابلات الشخصية ، والاستفتاءات ، والوسائل الأخرى غير المباشرة والمحتمل أن تكون أقل

دقة . (دافيدوف، 1976)

علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالبحث العلمي

- دواعي استخدام المعلومات الالكترونية
 - مشاكل النشر التقليدي الورقي والمتمثلة في زيادة تكاليف إنتاج وصناعة الورق ، قلة المواد الأولية في صناعة الورق وآثارها السلبية على البيئة والمشاكل التخزينية والمكانية للورق والقابلية للتلف والتمزق .
 - تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة في السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.
 - الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات المحسوبة حيث أن الحواسيب لا تعاني من الإرهاق والتعب عند استخدامها لفترات طويلة ومتكررة مقارنة بالإرهاق الذي يعاني الإنسان الذي يفتش ويبحث عن معلومات .
- (القندليجي، 2007)

الصفات الواجب توافرها لدى الطالب الجامعي أثناء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البحث

العلمي :

- أن يكون محبا للعلم والاستطلاع ولا يقف عند حد معين ، واسع الاطلاع ، عميق التفكير .

- أن يعتز بآرائه ويحترم آراء الآخرين .
- أن يتمتع بالدقة في جمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية .
- أن يكون ميالا إلى التأمل والتحليل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصورات الخيالية إلى واقع يجسده في عمل علمي منظم .
- يتقبل النقد الموجه إليه من الآخرين .

عينة الدراسة

وتعرف على أنها نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعنى للبحث ، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفات المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصل خاصة في حاله صعوبة او استحالة دراسة كل تلك الوحدات .

منهج البحث

ونظرا لطبيعة الدراسة الوصفية المسحية في " تبني طلاب الدراسات العليا تكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي " ، فإن الباحث أتبع المنهج الوصفي باعتباره المنهج الانسب نظرا لانسجامه مع طبيعة الموضوع من ناحية ، ومن ناحية أخرى بغية وصف خصائص موضع الدراسة وتقدير النسب في مجتمع البحث . لذلك استند البحث على المنهج الوصفي الذي يصف المتغيرات البحثية ، ويحللها للوصول إلى الأهداف المنشودة .

فالمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة . (هشام، 2007)

أدوات جمع البيانات

أولا استمارة الاستبيان تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة ، وكذلك الاعتماد على المقابلة المباشرة مع الطلاب المبحوثين من التخصصات الاجتماعية و التطبيقية ، للاستفادة من بعض المعلومات .

حيث تم بناء الاستمارة استنادا الى ما تم التطرق اليه في الجانب النظري ، حيث تم صياغة مجموعة من الأسئلة التي تجيب على تساؤلات الدراسة ، وتضمن البحث استمارة الطلاب المبحوثين رقم (1) . وكخطوة أخيرة تم توزيع الاستمارة ، وقد تم ملأها من طرف أفراد العينة.

الإجراءات التطبيقية للدراسة

عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية

النتائج الميدانية للدراسة و التوصيات

الجدول رقم (1) يبين توزيع المبحوثين وفق متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	97	65.9
الاناث	50	34.0
المجموع	147	%100

استنادا الي نتائج الجدول أعلاه ، أن 97 من المبحوثين هم من فئة الذكور وتقدر نسبتهم 65.9% بينما 50 من المبحوثين هم من فئة الاناث وتقدر نسبتهم ب 34.0% و و الجدير بالذكر أن احتلال فئة الذكور بالنسبة الأكبر تم تأكيدها من العديد من الدراسات السابقة و قد رأى الباحث بأن ذلك راجع إلى سهولة حصولهم على شبكات تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

الجدول رقم (2) يبين توزيع المبحوثين وفق متغير التخصص العلمي.

التخصصات العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
الاجتماعية	100	68.0
التطبيقية	47	31.9
المجموع	147	%100

تبين نتائج الجدول السابق رقم (2) تحديد تخصصات العينة المبحوثة من الطلاب الجامعيين حيث كان النصيب الأكبر يمثل التخصصات الاجتماعية بمختلف اقسامها ، و ذلك بأجمالي 100 مفردة تمثل 68.0% من نسبة العينة المبحوثة في المقابل التخصصات التطبيقية كان سبتها 31.9% بمعدل 47 مفردة من اجمالي العينة المبحوثة .

الجدول رقم (3) يبين مكان استخدام المبحوثين لشبكات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المكان	التكرارات	النسبة المئوية
المنزل	41	%27.8
المقهى	37	%25.1
الجامعة	21	%14.2
حسب الظروف المتاحة	48	%32.6
المجموع	147	%100

تبين نتائج الجدول رقم (4) أن 32.6% من عينة المبحوثين انهم لا يستخدمون شبكات التكنولوجيا الحديثة في مجال البحث العلمي في مكان معين ، وإنما يستخدمونها كلما سمحت لهم الفرصة ، بينما رأى ما نسبته 27.8% من العينة أن المنزل هو المكان المخصص للاستخدام ، في الترتيب الثالث كان الاختيار على المقهى بنسبة 25.1% ، بينما جاء أخيراً الجامعة بنسبة 14.2% ، و قد تأكد هذه النتائج سهولة الحصول على خدمات شبكات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في جميع الأماكن و يعود ذلك بالاستفادة على فئة الطلاب.

الجدول رقم (4): المدى الزمنية التي يستغرقها المبحوثين في استخدام شبكات الاتصال الحديثة يوميا .

المدة الزمنية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة تقريبا	20	13.6%
من ساعة الى ساعتين تقريبا	67	45.5%
من ساعتين الى ثلاثة تقريبا	38	25.8%
أكثر من ثلاث ساعات تقريبا	22	14.9%
المجموع	147	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن غالبية افراد العينة أن المدة الزمنية التي تستخدم فيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة لديهم و بشكل يومي هي من ساعة الى ساعتين و ذلك بنسبة 45.5% ، تليها اللذين يستغرق استخدامهم يوميا من ساعتين الى ثلاث ساعات بنسبة 25.8% ، بعد ذلك المدى الزمنية التي يستغرقها المبحوثين في استخدام شبكات الاتصال الحديثة يوميا حسب ما جاء في آرائهم هي الأكثر من ثلاث ساعات يوميا بنسبة 14.9% ، أما الأقل من ساعة فهم الفئة القليلة بنسبة 13.6% .

الجدول رقم (5): يبين ثقة المبحوثين من الطلاب فيما تقدمه لهم شبكات الاتصال الحديثة من معلومات تساعد في عمليات البحث العلمي .

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم أثق	136	92.5
لا أثق	11	7.4
المجموع	147	100%

نجد في نتائج الجدول رقم (5) أن اغلبيّة افراد العينة هم يتقنون في المعلومات التي يتحصلون عليها من شبكات الاتصال الحديثة و التي يحتاجون اليها في انجاز بحوثهم العلمية بنسبة 92.5% و ذلك بمقدار 136 مفردة من اجمالي العينة المبحوثة ، فيما عدى القليل اللذين كانت اجاباتهم لا وهم 11 مفردة و بنسبة 7.4% .

الجدول رقم (6) يبين اراء المبحوثين حول دوافع استخدام المبحوثين لشبكات الاتصال الحديثة.

درجة الاهمية						الدوافع
بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبيرة		
%	ك	%	ك	%	ك	
%4.7	7	%46.9	69	%48.2	71	تفضيل الإلكترونية على الورقية
%12.2	18	%30.6	45	%57.1	84	سرعة في الحصول على المعلومة
%29.2	43	%33.3	49	%37.4	55	عدم توافر المراجع الورقية بشكل كافي
%19.7	29	%34.6	51	%45.5	67	تساعدني في اعداد الواجبات البحثية بشكل سريع
%28.5	42	%31.9	47	%39.4	58	تزيد من نسبة التثقيفي و تسهل عملية الاستشارات العلمية
%30.6	45	%27.2	40	%42.1	62	الحصول على مختلف البرامج و كذلك الكتب و المحاضرات المتعلقة بالتخصصات العلمية
%8.8	13	%44.2	65	%46.9	69	مواكبة التطورات و المستجدات العالمية العلمية

من خلال نتائج الجدول رقم (6) و الذي يبين اجابات افراد العينة حول الدوافع التي أدت الي استخدامهم لشبكات الاتصال الحديثة في مجال البحث العلمي حيث انهم قد اكدو على أن السرعة في الحصول على المعلومة هو ما يدفعهم لاستخدام الشبكة و ذلك بنسبة 57.1% و مقدار 84 مفردة من أجمالي عينة المبحوثين 147 ، يليها دافع انهم يفضلون الإلكترونية على الورقية بنسبة 48.2% ، يليها دافع أن الشبكة أصبحت تواكب التطورات و المستجدات العالمية العلمية بنسبة 46.9% ، ثالثا دافع انها تساعدني في اعداد الواجبات البحثية بشكل سريع بنسبة 45.5% ، يليها و بنسبة 42.1% أكدوا الطلاب على حصولهم على مختلف البرامج و كذلك الكتب و المحاضرات المتعلقة بالتخصصات العلمية من خلال استخدامهم للشبكة ، ثم أن الشبكة قد زادت من نسبة التثقيفي و تسهل عملية الاستشارات العلمية الكترونيا بنسبة 39.4% ، و اخيرا جاء دافع لعدم توافر المراجع الورقية بشكل كافي بنسبة 37.4% .

الجدول رقم (7) يوضح آراء الطلاب المبحوثين حول المشاكل والصعوبات التي تعترض استخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في البحث العلمي .

درجة الاعتراض						المشاكل و الصعوبات
بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبيرة		
%	ك	%	ك	%	ك	
30.6%	45	48.9%	72	20.4%	30	مشاكل و صعوبات اقتصادية
19.7%	29	23.8%	35	56.4%	83	مشاكل و صعوبات تقنية
29.2%	43	36.7%	54	40.8%	60	مشاكل و صعوبات صحية و نفسية
34.0%	50	34.0%	50	31.9%	47	مشاكل معرفية لدى الطالب
7.4%	11	34.0%	50	58.5%	86	مشاكل و صعوبات خاصة بالجامعة
11.5%	17	40.1%	59	48.2%	71	مشاكل و صعوبات اللغة المستخدمة

نجد من خلال نتائج الجدول رقم (7) و الذي يبين اجابات افراد العينة حول المشاكل التي تعترض الطلاب في الاستفادة من خدمات شبكات الاتصال الحديثة في مجال البحث العلمي ، حيث أكدوا على أن هناك مشاكل خاصة بالجامعة بنسبة 58.5% ، و قد تمثل هذه المشاكل في توفير قاعات مجهزة أو عدم توافر بعض الاجهزة التعليمية الالكترونية ، يليها المشاكل التقنية بنسبة 56.4% ، يليها المشاكل و الصعوبات المتعلقة باللغة المستخدمة في البرامج الالكترونية بنسبة 48.2% ، رابعا المبحوثين و بنسبة 40.8% اشارو بأن هناك بعض المشاكل الصحية و النفسية ، يليها المشاكل المعرفية و الثقافية لدى الطالب انفسهم بنسبة 31.9% ، و قد كانت هناك اشارة الي بعض المشاكل قليل الحدوث وهي المشاكل الاقتصادية و قد جاءت بنسبة 20.4% .

الجدول رقم (8) يوضح آراء الطلاب المبحوثين حول أهم تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي يستخدمها طلاب في البحث العلمي .

أهمية التطبيقات						التطبيقات و البرامج
مهمه جدا		مهمه		مهمه الي حد ما		
ك	%	ك	%	ك	%	
57	38.7%	50	34.0%	40	27.2%	نظام التشغيل
59	40.1%	62	42.1%	26	17.6%	الجداول الإلكترونية
91	61.9%	31	21.0%	25	17.0%	أنشاء المجتمعات الافتراضية

ولتبادل المعلومات و الحوارات العلمية					
العروض التقديمية	81	%55.1	46	%31.2	20
الاتصال والبريد الإلكتروني	77	%52.3	58	%39.4	12
استخدام البرامج التعليمية الجاهزة	86	%58.5	51	34.6%	10
قواعد البيانات	60	%40.8	53	%40.8	34
البرمجيات و التطبيقات الإحصائية	55	%37.4	54	%36.7	38

يوضح الجدول رقم (8) آراء الطلاب المبحوثين حول أهم تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي يستخدمها يحتاج إليها طلاب في مجال البحث العلمي، حيث كان برنامج إنشاء المجتمعات الافتراضية وتبادل المعلومات والحوارات العلمية في المرتبة الأولى بنسبة 61.9% يليها استخدام البرامج التعليمية الجاهزة بنسبة 58.5%، وحلت ثالثاً برامج العروض التقديمية بنسبة 55.1%، رابعاً حسب الأهمية كانت برامج الاتصال والبريد الإلكتروني بنسبة 52.3%، يليها برامج قواعد البيانات بنسبة 40.8%، سادساً برامج الجداول الإلكترونية بنسبة 40.1%، يليها برامج نظم التشغيل بنسبة 38.7% وفي آخر التصنيف كانت البرمجيات و التطبيقات الإحصائية بنسبة 37.4%.

نتائج البحث

- 1- توصلت نتائج البحث الي أن أغلب مستخدمي تكنولوجيا الاتصال الحديث في مجال البحث العلمي هم من فئة الذكور ، و هذا ما جاء في نتائج عينة الطلاب المبحوثين في الجدول رقم(1).
- 2- جاء في نتائج البحث أن أكثر مستخدمي مستخدمي تكنولوجيا الاتصال الحديث في مجال البحث العلمي من الطلاب هم من الباحثين في التخصصات الاجتماعية .
- 3- بينت نتائج البحث أن مستخدمي شبكات لاتصال الحديث يستفيدون من خدماتها في كل الاماكن و لا يتقيدون بمكان معين .
- 4- توصلت نتائج البحث الي أن أغلب الطلاب يستخدمون الشبكات بمعدل زمني من ساعة الي ساعتين يوميا .
- 5- أكدت نتائج البحث الي أن الصعوبات و المشاكل التي تعترض الطلاب تمثلت في مشاكل و صعوبات خاصة بالجامعة .

6- توصلت نتائج البحث ايضا الي أن من اهم البرامج التي يستخدمها و يحتاج اليها الطلاب أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديث هي البرامج أنشاء المجتمعات الافتراضية وتبادل المعلومات و الحوارات العلمية .

توصيات البحث

1. أوصى البحث بضرورة الاهتمام و إقامة دورات تدريبه تختص بالرفع من مستوى الاستخدام لدى الطلاب لبرامج و تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال البحث العلمي .
2. أكد البحث على ضرورة العمل على مواجهة كل التحديات و الصعوبات و المشاكل التي تعترض استخدام و الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال البحث العلمي .
3. اوصى البحث بضرورة الاهتمام وتقادي كل ما يعيق استخدام الطلاب لخدمات التكنولوجيا داخل الجامعات بصورة خاصة .
4. ضرورة فتح المجالات العلمية في جميع التخصصات دون استثناء ، و ذلك لان الطلاب اكدو بأنهم يثقون في معلومات الشبكة .

المراجع والمصادر:

- ثريا عبد الفتاح ملحقس. (1981). *منهج البحوث العلمية* (المجلد ط2). لبنان: بيروت.
- جمال أبو شنب. (2004). *أصول الفكر و البحث العلمي*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- جمال محمد أبو الوفا. (1995). *المؤتمر السنوي الثاني عشر لقسم أصول التربية*. مصر: جامعة المنصورة.
- جميلة سالم عطية. (2014). *الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي و البصري*. الجزائر - جامعة الجزائر 3: كلية علوم الإعلام والاتصال.
- حديد يوسف و براهيمة نصيرة. (ديسمبر 2014). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية* (المجلد ص 262). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- حسان هشام. (2007). *منهجية البحث العلمي* (المجلد ط2). الجزائر: دار الفنون البيانية.
- صلاح مصطفى الفوال. (1982). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة غريب.

- عامر القنديلجي. (2007). البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- عامر قنديلجي. (2007). البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- عامر قنديلجي. (2007). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية (المجلد ط1). الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- ليندال دافيدوف. (1976). مدخل علم النفس. الولايات المتحدة الامريكية : دار مجروهيل.
- محمد تيمور عبد الحسيب ومحمود علم الدين. (1997). الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال (المجلد الطبعة 1). القاهرة: دار الشروق.
- نسبت ، ج.دمان. ج انتوستل. (1977). مناهج البحث التربوي. (ترجمة حسين سلمان عمارة وإبراهيم بسيوني، المترجمون) القاهرة: القاهرة.
- يحي إدريس. (2006 - 2005). دور إقامة نظام وطني للعلوم الاقتصادية في دعم مستخدمي القرار. المسيمة: جامعة محمد بوضياف.

رقم البحث 28

اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد بجامعة مصراتة (كلية الآداب نموذجاً)

د. نبيلة بلعيد شرتيل.. كلية الآداب.. جامعة مصراتة.. ليبيا
د. حميدة التهامي اندش.. كلية الآداب.. جامعة مصراتة.. ليبيا
أ. نسرین الصديق شنيعة.. مراقبة التربية والتعليم مصراتة.. ليبيا

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراتة نحو التعلم عن بعد، كذلك الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس، ومتغير المرحلة الدراسية.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة تتكون من (22) فقرة تمثل اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على (50) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

- أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراتة (كلية الآداب نموذجاً) جاءت محايدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (تمهيدية- إعداد الرسالة). وفي ضوء نتائج البحث يمكن تقديم بعض التوصيات:
- ضرورة توعية طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراتة بأهمية تكنولوجيا التعلم عن بعد في البحث العلمي، وتوجيههم نحو استخدام كافة مصادر التكنولوجيا فيه.
- إقامة ندوات وورش عمل لتوعية الطلبة بأهمية التعليم عن بعد لمواكبة التطورات في مجال التعليم والتعلم.
- تخصيص دورات تدريبية للطلبة حول كيفية استخدام المنصات التعليمية في التعلم عن بعد.
- العمل على تصميم مناهج ومقررات دراسية تتوافق مع نماذج ونظريات التعلم عن بعد من حيث آليات التقديم وطرق التدريس.
- تفعيل تكنولوجيا التعلم عن بعد في برامج الدراسات العليا في التواصل بين الطلبة والمحاضرين.
- توفير البنية التحتية للتعلم عن بعد والمتمثلة في: إعداد الكوادر البشرية المدربة، وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة، وأجهزة الحاسوب، والدعم الفني الكافي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الدراسات العليا، التعلم عن بعد.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي العديد من التغيرات في تكنولوجيا المعلومات ،حيث تميز هذا العصر بالتغير المستمر والتطور السريع في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعارف والحقائق العلمية التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة وذلك نتيجة للانفجار المعرفي والاكتشافات الحديثة المتلاحقة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يؤثر بدوره في مختلف أنشطتنا الحياتية، وأهمها العملية التعليمية، وأدى ذلك إلى ضرورة مواكبتها بالتغيرات من الانظمة التعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجهها المجتمعات مثل زيادة المتعلمين واماكنية تعويض النقص من الكوادر الاكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات عن طريق الصفوف الافتراضية وتوفير بيئة تفاعلية غنية بتعدد المصادر التي تخدم العمليات التعليمية بكافة محاورها .⁽⁷⁾

ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، أصبح من الضروري الاتجاه نحو استخدام التعلم عن بعد لمواكبة العملية التعليمية التربوية لهذه التغيرات ، حيث يعد التعلم عن بعد من أهم أساليب التعليم الحديثة، التي تساهم في زيادة فعالية المتعلمين، واكسابهم مهارات التعلم الذاتي ،والقدرة على الاكتشاف والتحليل وتوظيف المعلومات والتقنيات المتطورة في حل المشكلات الحياتية.⁽¹⁷⁾

كما يعد التعلم عن بعد أسلوبا من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين.⁽⁴⁾

إن الاتجاهات نحو التعلم عن بعد من الجوانب الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطالب المتعلم ، حتى يستطيع مسايرة التطورات التكنولوجية المستحدثة التي أدمجت في شتى مراحل التعليم الجامعي ، وقبل الجامعي ، فتنمية اتجاهات الطلاب يعد من الجوانب المهمة والتي يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تولي لها اهتماما كبيرا، فاتجاهات المتعلمين الإيجابية نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وتوظيف التعلم عن بعد قد يؤثر بصورة إيجابية على اتجاهات المتعلمين نحو استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم، كذلك قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي.⁽¹⁹⁾

ونظرا لأهمية التعلم عن بعد كونه أسلوب يوفّر للطالب مادةً علميةً بشكل متطور، ويحقّقه مزايا الوصول للمادة العلمية من خلال شبكة المعلومات العالمية في الوقت والمكان الملائمين له، جاءت فكرة هذا البحث من أجل تسليط الضوء على اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد بجامعة مصراتة، كلية الاداب نموذجاً.

مشكلة البحث:

يعد التعلم عن بعد من أهم أنماط التعليم في الوقت الحاضر، فالتكنولوجيا لغة العصر التي أصبحت من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التربوية والتعليمية، وتحسين الجوانب المختلفة للتعليم، كما يعد أيضا من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع مفردات العصر الجديدة، وقد أدى ذلك إلى زيادة الأعباء على المؤسسات التعليمية، فنشأت الحاجة إلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية،⁽⁶⁾

وعلى الرغم من أهمية تطبيق التعلم عن بعد ، كونه أهم متطلبات التعلم الفعال لما له من دور في التجديد والتغيير والذي لا يتأتى إلا من خلال توفر الكفاءة والمرونة في تفعيل أدواته والحوافز والدعم لطلاب الدراسات العليا، إلا أن الباحثات لاحظن من خلال نتائج بعض الدراسات السابقة العربية، والمحلية كدراسة خليفة (2021)، ودراسة بوعلي، وحومر (2021)، ودراسة احفيظة والمشاي (2021) أن هناك بعض المعوقات التي تواجه الطلبة في تطبيق التعلم عن بعد ،أيضاً قيامهن بدراسة استطلاعية على عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية الاداب ،جامعة مصراتة وجدن ضعف كبير في استخدام تكنولوجيا التعلم عن بعد كالحاسوب والانترنت في تطور العملية التعليمية كذلك القصور لدى بعض الطلبة في استخدام أدوات التعلم عن بعد مما ينعكس سلبا على مستوى الطلبة العلمي والبحثي خاصة ونحن في زمن أصبح استخدام التكنولوجيا حاجة علمية ثقافية ، واجتماعية، وهذا ما دفع الباحثات للقيام بهذا البحث للكشف عن اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد بجامعة مصراتة / كلية الاداب نموذجا.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد من وجهة نظرهم؟
 - هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراتة نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس (طالب - طالبة) ؟
 - هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراتة نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (تمهيدية - إعداد الرسالة) ؟
- أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على :
- اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد من وجهة نظرهم.

- الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس (طالب- طالبة) .
- الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (تمهيدية- إعداد الرسالة).

أهمية البحث:

- تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله من حيث أن التعليم عن بعد يواكب التطورات الحديثة والتقدم العلمي ، ويمكن المتعلمين من تطوير ذاتهم ، وتحقيق لأهداف المؤسسات التعليمية، ورفع المستوى التعليمي للمجتمع .
- تفيد نتائج البحث صانعي القرار ، والمسؤولين في إدارة التعليم العالي والقائمين على العملية التعليمية في تطوير الكوادر البشرية ، ووضع خطط مستقبلية لتطوير التوجه للتعلم عن بعد بالكلية الجامعية.
- يفيد هذا البحث طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته في التعرف على تطبيقات تكنولوجيا التعلم عن بعد.

حدود البحث:

- حدود مكانية: اقتصر هذا البحث على جامعة مصراته - كلية الآداب.
- حدود زمنية: أجري هذا البحث خلال العام الجامعي: 2022-2023.
- حدود بشرية: طبق هذا البحث على طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب/جامعة مصراته .

مصطلحات البحث:

الاتجاه: يعرف بأنه استجابة عامة لدى الفرد إزاء موضوع معين وهذه الاستجابة تتضمن درجة ما من الإيجاب أو السلب يرتبط بموضوع الاتجاه.⁽¹³⁾

كما يعرف أيضا: هو مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر التي يحملها الأفراد بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواضيع والمواقف التي تعترضهم بطرق معينة تتسم بالقبول أو الرفض وفقا لما يتوقعه الأفراد من منافع مادية أو معنوية جراء تلك الاستجابات⁽¹⁰⁾

ويعرف إجرائيا بأنه: هو الموقف الذي يتخذه الطلبة حول اتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

التعلم عن بعد: يعرف بأنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات ، والاتصالات التفاعلية مثل (الانترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب)، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعليم الذاتي والتفاعلي بين المتعلم والمعلم⁽¹²⁾

كما يعرف بأنه: طريقة للتعليم باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة من خلال مجموعة من الوسائل منها : الحاسوب والانترنت وغيرها في إيصال المقررات الدراسية إلى المتعلم.⁽¹⁴⁾

ويعرف اجرائياً: بأنه عملية التواصل بين المعلم والمتعلم من خلال البرامج التعليمية أو التدريبية مثل المؤتمرات عن بعد ، والانترنت، ومنصات التعليم، وأجهزة الحاسوب، والقنوات التلفزيونية، والبريد الإلكتروني، بحيث يتمكن المتعلم من الوصول للمعلومات في أي زمان ومكان.

الاطار النظري :

تعريف التعلم عن بعد :

يعرف بأنه : أسلوب يسخر ما تتوصل اليه تكنولوجيا الإعلام والاتصال من أجل عملية التعليم، تبدأ أشكاله باستخدام وسائل العرض الإلكترونية في الصفوف التقليدية، ببناء مدارس افتراضية، فهو مفهوم جديد يدعم نظام التعليم.⁽¹⁸⁾

كما عرف التعلم عن بعد بأنه : عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية، باستخدام وسائل تكنولوجيا، توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.⁽²³⁾

إن التعلم عن بعد مسمي غير نمطي يشمل طرق عديدة من أساليب توصيل المضمون بعيداً عن أسوار المدارس والكلية التقليدية إلى دارسين موزعين توزيعاً جغرافياً كل منهم بعيداً عن الآخر، ومختلفين في أعمارهم ولكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات وتصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتلفزيون وغيرها.⁽¹⁵⁾

ويمثل مصطلح التعلم عن بعد بأنه : النهج الذي يركز إلى الوصول إلى التعليم والتدريب، وتحرير الطلبة من قيود الزمان والمكان. ويوفر فرص تعلم مرنة للمتعلمين. ويمكن وصفه بأنه تعلم يتضمن تنفيذ تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، والحوسبة والاتصالات في أكثر من موقع، ويعد مجالاً تعليمياً يركز على طرائق

التدريس والتكنولوجيا بهدف تقديم التدريس، والذي غالبا ما يكون على أساس فردي للطالب غير أولئك الموجودين في بيئة تعليمية تقليدية. (24)

أما رابطة الولايات المتحدة للتعليم عن بعد فتعرف التعلم عن بعد بأنه إيصال العلم أو التدريب بدروس تصل الكترونيا باستخدام القمر الاصطناعي الفيديو، الصوت، الرسوم والصور، تكنولوجيا الوسائط المتعددة، والأشكال الأخرى للتعلم عن بعد (20)

عرف "طوني بيتس" التعلم عن بعد بأنه نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيح لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارونه ودون تواصل مباشر مع الأستاذ، وعليه فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعلم عن بعد. (16)

أهمية التعلم عن بعد:

- تلبية الطلب المتزايد من فئات المجتمع على التعليم .
- الزيادة السكانية وما يرتبط بها من زيادة أعداد المتعلمين والرغبة في تعدد أشكال دراستهم.
- ضرورة التوافق مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعرفة والتقنيات الجديدة والتغير المستمر، وملاحقة الاكتشافات الجديدة في تكنولوجيا التعليم .
- ضرورة متابعة الحراك المهني في المجتمع من تنمية العاملين وإعادة تدريبهم .
- تزايد الإنفاق على التعليم مما يتطلب وجود نمط من التعليم تكون تكلفته أقل من التعليم التقليدي.
- التواصل مع المجتمع: بمعنى تفعيل خدمة المجتمع في مجال التدريب والتعليم .
- الإسهام في محو الأمية و تعليم الكبار والفنيات في العالم العربي. (9)

خصائص التعلم عن بعد :

- ذاتية المتعلم: فالمتعلم يحصل على كل المعلومات التي يريدها، ويتعلم بالطريقة الملائمة محددًا مختلف الأساليب المحققة لذلك، فيعتمد على نفسه في فهم المعلومة أو بإمكانه إعادة الدرس أو التمارين عدة مرات دون الارتباط بالمجموعة.
- تشجيع المعلمين والطلاب على الحوار المباشر بصفة مستمرة وفي أي وقت للمناقشة أو الحوار حول الصعوبات التعليمية التي تواجههم.

-وفرة المعلومات بصفة دائمة حيث يتم توفير المعلومات للمتعلم بشكل دائم ومستمر على الأنترنت، وبالتالي لا يصبح في حاجة لتعطيل وقته بالبحث عن المعلومة.

-يساعد على تفاعل العقل البشري لدى المتعلمين مع الجوانب المرئية والسمعية البصرية.

-يوفر بيئة علمية محفزة للمتعلم، حيث تسمح للطلاب باكتشاف معلومات جديدة ويتعلمون مهارات عن طريق القيام بها.⁽²²⁾

مبادئ التعلم عن بعد:

- مبدأ الإتاحة :وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن كافة أشكال المعوقات المكانية والموضوعية .

-مبدأ المرونة :وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم عن بعد المعاصرة.

-اختيار أنظمة التوصيل :وذلك انه نظرا لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فان اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة بالحاسوب والبرمجيات بالهوائيات، باللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم .

-الاعتمادية :وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المستوحاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج والياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة⁽¹⁵⁾.

فوائد التعلم عن بعد :

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار .

- المساهمة في وجهات النظر المختلفة لطلاب المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار .

- سهولة الوصول إلى المعلم: أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من

خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر من أن يظل مقيد على مكتبه، وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

- إمكانية تحويل طريقة التدريس: من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومن تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحويل وفقا للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.

- ملائمة مختلف أساليب التعليم: التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة وحتى التحديث، وهو ما يزيد من نسبة المعلومات التي تبقى في الذاكرة، كما تتاح للمتعلم فرصة تكرار مضمون المادة مرات عدة بحيث يستطيع حفظها بشكل أفضل.

- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي: لا بد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما الآن فلم يعد ذلك ضروري لأن التقنية الحديثة وفرت طرقا للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.(4)

مميزات التعلم عن بعد :

- انخفاض التكلفة التعليمية لهذا النمط من التعليم بالمقارنة مع النمط التقليدي، فالبينة التحتية التي يتطلبها نظام التعليم التقليدي مكلفة جدا بالمقارنة مع التعليم عن بعد.

- استجابة هذا النمط من التعليم لعدد من مبادئ التعليم الإنساني الحديثة، مثل توفير الدافعية للتعلم والمرونة في بيئة التعلم، و مراعات أساليب التعلم عند الأفراد، وارتباط التعلم بحاجات الأفراد الوظيفية والمهنية والشخصية والاجتماعية.

- قيامه على التعلم بالإتقان، فالتعلم عن بعد لا يعطي المتعلم الحرية في أن يتعلم فحسب بل يساعده على النجاح أيضا، وذلك بإتقان المعلومات والمهارات التي تعلمها وتدريب عليها.

- يحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وديمقراطية التعليم، فالتعلم عن بعد يتيح الفرصة لجميع أفراد المجتمع للتعلم بما يتلاءم مع ظروفهم دون التقيد بشروط تعجيزية عن مواصلة تعليمهم.

- يمكن الاستفادة من خبرات الأساتذة المختصين، والخبراء في شتى حقول المعرفة بمن فيهم العقول المهاجرة، وفي أماكن تواجدهم، دون مشقة تكليفهم للحضور إلى المؤسسة التعليمية.⁽²¹⁾

أنواع التعلم عن بعد:

أولاً: التعليم الإلكتروني المتزامن المباشر: وهو التعلم عبر البث المباشر، وهذا النوع يتطلب وجود الطلاب في نفس الوقت، لإجراء المناقشات بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، ويستخدم هذا النوع الألواح البيضاء، والفصول الافتراضية، والمؤتمرات عبر (الفيديو، الصوت) وغرف الدردشة. ويتميز هذا النوع بإمكانية الحصول على تغذية معلوماتية متراكمة وفورية، وانخفاض التكلفة والتعلم في أي مكان بعيداً عن مقر الدراسة، ويؤخذ على هذا النوع أنه يتطلب وجود أجهزة متطورة، وشبكة اتصال ذات جودة عالية، الالتزام بوقت محدد للدروس لوجود التعلم و في بعض الأحيان إجراء بحث خارج نطاق منطقة التعلم يتسبب في حدوث تشتت.

ثانياً: التعليم الإلكتروني الغير المتزامن: وهو تعليم غير مباشر، لا يتطلب تواجد المتعلمين في آن واحد، إذ يستطيع المتعلم الحصول على المادة التعليمية في الوقت المناسب له وبالجهد الذي يستطيع تقديمه. ويتطلب هذا النوع الأدوات الآتية (بريد إلكتروني، وويب، وقوائم بريدية، ومجموعات نقاش، وبروتوكول نقل الملفات والأقراص المدمجة)، ويتميز هذا النوع بإمكانية استرجاع المحتوى العلمي إلكترونياً حسب الحاجة، ويؤخذ على هذا النوع عدم حصول الطالب على تغذية معلوماتية فورية من المعلم، كما أن الانعزال عن المجتمع والأصدقاء يتسبب في إحداث نوعاً من الانطوائية في التعليم، بالإضافة إلى التقييد بما يقدم من معلومات نتيجة حرمان الطالب من النقاش مع المعلم.

ثالثاً: التعليم المختلط: وهذا النوع يجمع ما بين مميزات التعليم المتزامن وغير المتزامن، فهو يستخدم أحدهما تارة والآخر تارة أخرى وفقاً لنوع الأنشطة التعليمية المقترحة من جانب المعلم، وبذلك فهو يتيح للطالب حرية أكثر ويضمن له نوعاً من الاجتماعية خلال العملية التعليمية.⁽⁵⁾

الدراسات السابقة:

دراسة عوض و حلس (2015) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وقد تكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياساً تم إعداده لقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات

الفلسطينية لمجالات الأداة ككل، جاءت بوزن نسبي (72.2%)، وهذا يشير إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد إيجابية، على مستوى الأداة ككل، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعلم عن تكنولوجيا التعلم عن بعد، تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والتقدير العام على مستوى الأداة ككل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو تكنولوجيا التعلم عن التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.⁽¹⁹⁾

دراسة الضالعي، (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على استبانة مكونة من (30) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، و توزيعها على عينة مكونة من (673) طالب وطالبة و(337) عضو هيئة تدريس في جامعة نجران .و توصلت الدراسة إلى أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لديهم اتجاهات إيجابية نحو زيادة التعليم الإلكتروني في التحصيل العلمي والخبرات العلمية، كما أظهرت النتائج إلى أن هناك اتجاهات محايدة عند الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عند إلقاء المحاضرات أو تلقيها بالطريقة الإلكترونية.⁽¹⁴⁾

دراسة حrchش، ويوسف، (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب كلية الزراعة بدمنهور نحو التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة استبيان طبق على عينة بلغت 180 طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :أن 60.5 بالمائة من الطلاب كانت اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني سلبية كذلك ،تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني وفقاً للنوع وكذلك وفقاً للتخصص الدراسي.⁽⁵⁾

دراسة حسيبة، وزينب، (2021):

هدفت الدراسة إلى الكشف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعلم عن بعد ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي واعتماد أداة الاستبيان في جمع البيانات التي تضمنت محورين المحور الأول حول اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد يتضمن (22) عبارة والمحور الثاني حول الصعوبات المختلفة التي تعيق تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة ويتضمن (19) عبارة وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (70) طالب وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، وقد توصلت الدراسة إلى :وجود اتجاهات إيجابية لطلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد، توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد تعزى لمتغير التخصص،توجد صعوبات مختلفة تعيق تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة.⁽⁹⁾

دراسة احفيظة ، والمشاوي، (2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة وأساتذة الفيزياء في جامعة الزاوية نحو التعليم الإلكتروني، والمعوقات التي تواجههم، ومحاولة تقديم عدد من التوصيات والمقترحات للتغلب عليها. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة والأساتذة إيجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني، فكانت الاتجاهات الإيجابية للطلبة أعلى بمتوسط حسابي (25.63)، ونسبة مئوية (51.30%) من الاتجاهات السلبية والتي كانت بمتوسط حسابي (24.35)، ونسبة مئوية (48.70%) وكذلك الاتجاهات الإيجابية للأساتذة أعلى بمتوسط حسابي (10.95)، ونسبة مئوية (54.75%) من الاتجاهات السلبية بمتوسط حسابي (9.05)، ونسبة مئوية (45.25%)، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه الطلبة والأساتذة في تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة، فكانت المعوقات التي تواجه الطلبة عالية بمتوسط حسابي (40.85)، ونسبة مئوية (81.71%)، وكذلك المعوقات التي تواجه الأساتذة كانت عالية بمتوسط حسابي (17.75)، ونسبة مئوية (88.75%).⁽²⁾

دراسة ادريس ، وبوطي(2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعلم عن بعد في ظل كوفيد 19 بجامعة محمد خيضر بسكرة، وإلى الكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تبعا لمتغير التخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس للاتجاهات طبق على عينة بلغت (50) من الطلبة، و توصلت الدراسة إلى أن للطلبة الجامعيين اتجاهات محايدة نحو التعليم عن بعد كما أنه لا توجد فروق في هاته الاتجاهات تعزى لمتغير التخصص.⁽³⁾

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن التعلم عن بعد وسيلة من الوسائل التي تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحويلها من مجرد عملية روتينية تهدف إلى التلقين فقط إلى عملية تفاعلية وإبداعية تسعى لتنمية المهارات والقدرات، لكنها في المقابل تحتاج إلى توفير البيئة المناسبة، إضافة إلى توفير الأجهزة والمعدات والمصادر التعليمية والبرمجيات، وكذلك تبرز حاجتها إلى تصميم مقررات الكترونية تخدم الأهداف التعليمية، وتتفق جميع الدراسات السابقة على أن التعلم عن بعد له دور كبير في تحسين جودة التعليم وتطويره لمواكبة التطورات العلمية التكنولوجية المستمرة، واكساب الطلبة القدرة والمهارة لاستخدام التقنية الحديثة، كما يساعد على خلق بيئة تفاعلية أثناء عملية التعليم من خلال تعدد التقنيات المستخدمة، ولقد أفادت الباحثات من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وتحديد أهدافه ، ودعم الاطار النظري، وتكوين تصور شامل

عن هذا البحث من حيث المصطلحات والمنهج والأداة والأساليب الإحصائية المستخدمة ، كذلك المساعدة في تحليل نتائج البحث .
إجراء البحث:

منهج البحث: يعتمد اختيار المنهج المناسب للبحث على طبيعة الظاهرة موضوع البحث وخصائصها، وطبيعة العلاقة التي تربط متغيراتها والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها .وتماشيا مع موضوع أهداف البحث التي تهدف إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعلم عن فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لرصد هذه الاتجاهات، كونه يساعد في الحصول على المعلومات الشاملة حول موضوع البحث قصد صياغتها صياغة علمية.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب - جامعة مصراتة، للعام الجامعي: 2022 - 2023م، والبالغ عددهم (316) طالبا وطالبة، وموزعين على (7) أقسام.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (50) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بنسبة 15% من مجتمع البحث، وموزعين على الأقسام الآتية: علوم التربية (7)، الفلسفة (4)، علم النفس (8)، التاريخ (8) علم الاجتماع (4) اللغة الإنجليزية (9)، اللغة العربية (10) وقد تم توزيع الاستبانات يدويا على عينة البحث، وبلغ عدد العينة المتاحة والاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي (50) استبانة.

أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وهو التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد، كان من الضروري وجود أداة يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف؛ لذلك استعانت الباحثة باستبانة جاهزة من إعداد الباحث تينحسية ، وزينب خليفة (2021) المطبقة على البيئة الجزائرية، والمكونة من (41) فقرة، منها (22) فقرة تمثل محور اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد، و(19) فقرة تمثل محور الصعوبات التي يمكن أن تعيق تطبيق التعلم عن بعد.

صدق الأداة:- ويقصد به مدى صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لقياسه. (سليمان، 2010، 583)، اعتمدت الباحثة على نسبة (85%) من آراء المحكمين حول مدى مناسبة الفقرة أساسا لبقائها أو حذفها، أو تعديلها، فبعد عرضها على المحكمين من ذوي الخبرة تم تعديل بعض فقرات محور اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد ، وحذف محور الصعوبات التي تعيق تطبيق التعلم عن بعد ، وبذلك أصبحت الأداة تتكون من (22) فقرة تمثل اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد.⁽¹¹⁾

ثبات الأداة: يقصد بثبات الاستبانة دقة القياس أو اتساقه. (1)

وقد تحققت الباحثتان من ثبات الأداة من خلال معادلة الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات لإجمالي فقرات الاستبانة (0.81)، وهذا يدل على أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية الآتية:

- الفا كرونباخ؛ لاستخراج ثبات أداة البحث.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لمعرفة درجات استجابات أفراد العينة.
- اختبار T لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية والوقوف على دلالة تلك الفروق.

عرض وتفسير نتائج البحث :

عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول الذي ينص على: ما اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد من وجهة نظرهم؟

جدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار T للعينة الواحدة

الأداة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو التعلم عن بعد بجامعة مصراتة / كلية الآداب نموذجاً	50	57.62	9,27	60	49	-1.81	0.076 غير دال عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة T المحسوبة بلغت -1.81 ومستوى دلالة بلغت 0.076 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (النظري) والذي بلغت قيمته (60) والمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته 57.62 وعليه فإن اتجاهات الطلبة عينة البحث نحو التعلم عن بعد جاءت محايدة، وتعزو الباحثات ذلك إلى افتقار بعض الطلبة الوعي الكافي بأهمية التعلم عن بعد في تنمية قدراتهم وتوسيع آفاقهم ومواكبة التطور التكنولوجي، أيضاً قلة توفير المتطلبات اللازمة لتطبيقه، وقلة ثقافة استراتيجية التعلم عن بعد لدى البعض منهم ، والاعتماد على التعلم التقليدي ، وعدم مواكبة الأساليب الحديثة في التعلم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من الضالعي

(2017)، ودراسة ادريس، وبوطي(2022)، واختلفت مع دراسة كلا من عوض، وحلس (2015)، ودراسة احفيضة، والمشاي(2021)، ودراسة خليفة(2021) فقد كانت اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد إيجابية.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس (طالب- طالبة) ؟

الجدول رقم (2) نتائج اختبار T لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	57.80	10.16	48	0.12	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
إناث	57.48	8.76			

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاتجاهاتالطلبة نحو التعلم عن بعد وفقا لعينة الذكور بلغ (57.80)، بينما بلغ المتوسط الحسابي وفقا لعينة الإناث(57.48) كما نلاحظ من خلال الجدول أن قيمةT بلغت (0.12)ومستوى الدلالة بلغت (0.90) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة(0.05)، وتعزو الباحثات ذلك إلى امتلاك الطلبة من الذكور والاناث لنفس المهارات التعليمية اللازمة لهذا النمط الحديث من التعلم أيضا نقص التدريب على استخدام التقنيات الحديثة لدى الطلبة من الذكور والاناث على حد سواء، كذلك قلة توافر البيئة الدراسية التفاعلية التي تزيد من استجابة الطلبة لها النوع من التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من عوض و حلس (2015) ،واختلفت مع دراسة كلا من خليفي (2019)، ودراسة خروبي(2021)

خليفي ، سليم (2019)، اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني، دراسة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سوق أهراس، مجلة الابداع الرياضي، مجلد (10)، العدد(2)، ص ص 320 - 338.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته نحو التعلم عن بعد تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (تمهيدية- إعداد الرسالة) ؟

الجدول رقم (3) نتائج اختبار T لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته نحو التعلم عن بعد تعزى إلى المرحلة الدراسية (تمهيدية- إعداد الرسالة)

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
تمهيدية	3.83	0.61	48	2.27	0.027
إعداد الرسالة	3.48	0.60			0.05

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد وفقا للمرحلة التمهيدية بلغ (3.83)، بينما بلغ المتوسط الحسابي وفقا لمرحلة إعداد الرسالة (3.48) كما نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة T بلغت (2.27) ومستوى الدلالة بلغت (0.027) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المرحلة التمهيدية، وتعزو الباحثات ذلك إلى أن طلبة المرحلة التمهيدية أكثر قربا من أعضاء هيئة التدريس من خلال تواجدهم في المحاضرات فهم أكثر استخداما للتكنولوجيا في التواصل معهم ، وتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم ، بينما مرحلة إعداد الرسالة فقد تحصلوا على نسبة أقل كونهم أقل استخداما لتكنولوجيا التعلم عن بعد من المرحلة التمهيدية.

وبناء على ما تم التوصل إليه يمكن استخلاص النتائج التالية:

- أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراته (كلية الاداب نموذجاً) جاءت محايدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (تمهيدية- إعداد الرسالة).

التوصيات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث توصي الباحثات بما يلي :

- ضرورة توعية طلبة الدراسات العليا بجامعة مصراتة بأهمية تكنولوجيا التعلم عن بعد في البحث العلمي، وتوجيههم نحو استخدام كافة مصادر التكنولوجيا فيه.
- إقامة ندوات وورش عمل لتوعية الطلبة بأهمية التعليم عن بعد لمواكبة التطورات في مجال التعليم والتعلم.
- تخصيص دورات تدريبية للطلبة حول كيفية استخدام المنصات التعليمية في التعلم عن بعد.
- العمل على تصميم مناهج ومقررات دراسية تتوافق مع نماذج ونظريات التعلم عن بعد من حيث آليات التقديم وطرق التدريس.
- تفعيل تكنولوجيا التعلم عن بعد في برامج الدراسات العليا في التواصل بين الطلبة والمحاضرين.
- توفير البنية التحتية للتعلم عن بعد والمتمثلة في: إعداد الكوادر البشرية المدربة، وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة، وأجهزة الحاسوب، والدعم الفني الكافي.

الهوامش:

- 1- أبوعلام ، رجا ، (2010) ، مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ص 870.
- 2- احفيظة ، محمد سالم ، و المشاي ، فاطمة أبو القاسم إحمد، (2021)، اتجاهات طلبة وأساتذة الفيزياء في جامعة الزاوية نحو التعليم الإلكتروني والمعوقات التي تواجههم، مجلة القرطاس ، جامعة الزاوية، كلية التربية، العدد (13)، ص ص 380-394، ليبيا.
- 3- ادريس، ريمة، و بوطي، رشيدة (2022)، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعلم عن بعد في ظل كوفيد 19 ، رسالة ماجستير في الإرشاد والتوجيه، بجامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، ص 4.
- 4- بو علي، حسام، و حومر، عمر، (2021)، اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ص 17.
- 5- حرحش ، مها السيد ، و يوسف ، ماجده محمود، (2021) ، اتجاهات طلاب كلية الزراعة نحو التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا (دراسة ميدانية بجامعة دمنهور 2020 / 2021) مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي مجلد (42) العدد (2) ص ص 1153 - 1177، مصر.
- 6- حسامو ، سهى علي، (2011)، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، ص 245.

- 7- خروبي، مراد،(2021)، اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية ص10.
- 8- خليفي ، سليم (2019)، اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني، دراسة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سوق أهراس، مجلة الابداع الرياضي، مجلد (10)، العدد(2)، ص ص 320 – 338.
- 9- خليفة ،حسيبة، خليفة زينب،(2021)، اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد، رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحيى ،جيبل،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، ص 20.
- 10- خولة. عبد الكريم، موسعي انصاف، بن كيجول زينب، (2021)، اتجاهات طلبة جذع مشترك علوم اجتماعية نحو تخصص علم النفس، رسالة ليسانس في تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص ص 9 – 10. متاح على موقع [http// dspase- univ- msila.dz](http://dspase-univ-msila.dz)
- 11- سليمان، أمين علي محمد (2010)، القياس والتقييم في العلوم الإنسانية "أسسه وأدواته وتطبيقاته" القاهرة ، دار الكتاب الحديث، ص 583.
- 12- سالم، أحمد (2004) ، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، الرياض، مكتبة الرشد، ص 289.
- 13- صيفور. سليم، مصطفى بوسيري، (2018)، اتجاهات طلبة علوم التربية نحو مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد (25) الوادي، ص 10، متاح على الموقع <http://www.damascu.university.edu.sy>.
- 14- الضالعي صالح ، و علي ، زبيدة عبدالله ، اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعلم الإلكتروني في جامعة نجران ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (6) ، العدد(12) 2017، ص 202.
- 15- طارق، عبد الرؤوف،(2007)، التعلم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوي، الطبعة العربية، عمان، ص 27.
- 16- طوني، بيتس (2007)، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ترجمة ،وليد شحادة، ط (2)، العبيكان للنشر والتوزيع ، ص 30.
- 17- عبد العزيز، عبد الحميد ، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر 2010، ، ص 5
- 18- العشي، فايزة(2018)، استراتيجيات تفعيل نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، ص ص92-107.
- 19- عوض، منير سعيد، وجلس، موسى صقر،(2015)، الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص ص 219 – 256.

- 20- ماهر، حسن رباح، (2015)، التعليم الإلكتروني، دار المناهج، عما، ص ص 16 - 17.
- 21- محمد، عطي مدني، (2007)، التعليم من بعد أهدافه أسسه تطبيقاته، دار المسيرة، عمان، ص 157.
- 22- الهادي، حمد محمد (2007)، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، دار النصر اللبنانية، مصر. ص 35
- 23-Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 53-61
- 24-Marija, B. (2012) Distance Learning – concepts and contributions. Prethodnopriopćenje. OeconomicaJadertina ,1,pp23-24.

رقم البحث 29

واقع استخدام التقنية في التعليم الإعلامي في ليبيا دراسة ميدانية لعينة من أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية

أ. عبدالوهاب سالم العدولي.. جامعة المرقب.. ليبيا

أ- عبدالعاطي أحمد جمعه.. جامعة الزيتونة.. ليبيا

ملخص الدراسة :

تسلط هذه الدراسة الضوء على واقع استخدام التقنية الحديثة في التعليم الإعلامي ومحاولة الكشف عن المشاكل التي تعيق استخدام التقنية الحديثة في المؤسسات التعليمية الإعلامية من خلال الوقوف على الصعوبات والمعوقات التي تعاني منها العملية التعليمية داخل أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية، بالإضافة إلى تقديم مقترحات وتوصيات علمية لتقويم وتطوير التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية وفق معايير الجودة العلمية ووفق المعايير المهنية لطبيعة العمل الإعلامي لمخرجات هذه المؤسسات التعليمية الإعلامية موضع الدراسة ، وتم اختيار عينة شاملة للمجتمع الكلي للدراسة وقوامها (75) عضو هيئة تدريس بالكليات والأقسام مجتمع الدراسة (كلية الإعلام جامعة الزيتونة، وكلية الإعلام جامعة جفارة، وكلية الإعلام جامعة الرنتان ، وقسم الإعلام كلية الآداب الجامعة الأسمرية ، وقسم الإعلام كلية الآداب جامعة صبراتة) المرقب ، وقسم الإعلام كلية الآداب جامعة بني وليد ، وقسم الإعلام كلية الآداب جامعة صبراتة)

وتم استخدام استمارة استبيان لجمع البيانات وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي :

- 1- غياب استخدام التقنيات الحديثة بشكل كبير في هذه الكليات والأقسام .
- 2- عدم توفر الإمكانيات والأجهزة والمعدات والمعامل المجهزة المناسبة للعمل التدريبي .
- 3- النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس المدربين للتدريس على استخدام التقنيات الحديثة.
- 4- غياب ورش العمل في استخدام التقنية الحديثة اثر سلبا على أداء أعضاء هيئة التدريس حسب إجابات المبحوثين . وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها:

- 1- ضرورة وجود الدعم الفني اللازم لعضو هيئة التدريس للمساعدة في استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التعليم الإعلامي العالي في الجامعات الليبية .
- 2- ضرورة دعم عضو هيئة التدريس وتطوير المزيد من الأدوات والبرامج التدريبية لتحسين استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
- 3- ضرورة توفر الإمكانيات والمعدات والبرامج الحاسوبية والانترنت والمكتبان الإلكترونية والوسائل التقنية الحديثة لهذه المؤسسات.

المقدمة:

لقد أصبح التطور التقني اليوم مرتبطا بكيفية مواجهة التحديات التي يفرضها على المجتمعات، ويعتبر التحدي التكنولوجي من أهم تلك التحديات، حيث تغيرت معالم الحياة الإنسانية في مختلف جوانبها، بفعل التطورات والإنجازات التكنولوجية والعلمية المتلاحقة، وأصبح تطور الأمم يقاس بمدى تمكنها وتطبيقها للتكنولوجيا في مختلف المجالات. ولم يكن النظام التربوي بمعزل عن تأثير تلك التطورات، بل كان من أكثر النظم الاجتماعية تأثرا بها، حيث يفترض في أي نظام تربوي أن يعكس -بالإضافة إلى ثقافة المجتمع وقيمه-، مختلف التطورات في شتى المجالات على الساحة العالمية، مما يستلزم عناية خاصة بالعملية التعليمية، خاصة في مواجهة التطورات الحاصلة في العالم خاصة في المجال التكنولوجي والمعرفي. فالتقدم التكنولوجي الكبير الذي يعرفه العالم اليوم، أصبح يفرض إضافة أسس جديدة للعملية التعليمية التربوية⁽¹⁾ ولاشك ان لعملية التدريس أهمية لا يستهان بها في تطوير وتدعيم البحث العلمي في كافة الميادين سواء النظرية منها أو التطبيقية، إلا أن مقتضيات التنظيم المحكم للعملية التعليمية وتقويمها بطرق موضوعية دقيقة، تقتضي إيجاد ضوابط وأخلاقيات من شأنها التحكم في كافة مراحل التدريس بهدف الارتقاء بهذه الرسالة إلى الأفضل وتحقيق نوعية جيدة في التعليم بكافة مراحله المنهجية شكلا وموضوعا، وقد تشغل التقنية دور المرشد الذي يرشد المعلمين لتوجيه المواد التعليمية للطلاب؛ باعتبار أن التقنية تعطي فرصاً أكبر للطلاب لفهم المواد بسبب تغييرها في شكل تقديم الدروس والمواد. استخدام الحواسيب الآلية يجلب نظر الطالب لاستخدامه كمساعد أو حتى معلم آلي، بفضل البرامج الكثيرة والمتنوعة على الحواسيب. استخدام الإنترنت يساعد جداً في تواصل الطلاب مع المعلمين ومع بعضهم⁽²⁾ ولهذا فقد نادى الكثير من الخبراء منذ منتصف القرن العشرين لاستعمالها في التربية، وبالأخص العملية التعليمية بالمدارس عبر مختلف المستويات ، ولما كانت العملية التعليمية تمثل في جوهرها عملية اتصالية فإن عناصرها هم المعلم، المتعلم ووسائل التعليم، ومن هنا ظهر الاهتمام العملي بوسائل التعليم ، وأخذت تسميات متعددة منها الوسائل التعليمية تكنولوجيا الوسائل التعليمية، وتكنولوجيا الإعلام، ومعينات التدريس وغيرها، وأصبحت هذه الوسائل عنصرا هاما يعتمد عليه المعلم في الشرح والإيضاح زيادة على مجهوده الفكري والبدني. ولتحقيق نجاح العملية التعليمية لا بد من توفر وسائل تربوية معينة ومحددة .⁽³⁾

وتشير العديد من الدراسات والابحاث الحديثة في مجال التعليم الإعلامي بوجود قصور في منظومة التعليم الإعلامي في أقسام الإعلام وكلياتها في اغلب الجامعات العربية وعدم مواكبتها للتغيرات المتسارعة في القرن الحادي والعشرين ، لذا تسعى كافة مؤسسات التعليم العالي لتحقيق معايير الجودة الشاملة بما يتناسب مع متطلبات المجتمع المحلي ، وذلك من أجل النهوض بمجال التربية والتعليم ، والحصول على خريج ذو كفاءة عالية يتناسب مع متطلبات سوق العمل، ومن بينها مخرجات أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية، وبالرغم من أن التوسع في فتح أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية يعد خطوة إيجابية من ناحية إتاحة الفرصة أمام الشباب الراغبين في مواصلة دراستهم في هذا المجال إلا أن هذه الخطوة تعترضها معوقات

تتركز في غياب استخدام التقنية الحديثة في الجانب العملي في هذه المؤسسات التعليمية العليا التي من أهدافها تخريج طلبة مميزين وقادرين على مواكبة التغيرات في تخصص الإعلام وتلبية حاجة سوق العمل من أيدي متدربة وماهرة ، ومن هنا حاول الباحث خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع استخدام التقنية الحديثة في التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية، وسعياً لتقديم مقترحات وتوصيات تحقق أهداف هذه الدراسة

1-1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع استخدام التقنية الحديثة في التعليم الإعلامي بهذه الأقسام والكليات ومحاولة الكشف عن المشاكل التي تعيق استخدام التقنية الحديثة في هذه المؤسسات التعليمية الإعلامية وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما واقع استخدام التقنية الحديثة في التعليم الإعلامي بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية؟

2- ما المعوقات التي تواجه استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية في التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية بما يتوافق مع التطور التقني في وسائل الإعلام ومبادئ ومعايير المهنية في طبيعة العمل الإعلامي؟

1-2 أهداف الدراسة:

1- التعرف على واقع استخدام التقنية الحديثة في التعليم الإعلامي بأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية في ضوء تطبيق معايير المهنية في عمل وسائل الإعلام المختلفة.

2- الوقوف على المعوقات التي تواجه استخدام التقنية في التعليم الإعلامي بالجامعات الليبية.

1-3 أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :-

1- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال الدراسات والأبحاث العلمية حول واقع استخدام التقنية الحديثة في التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية.

2- يسلط الضوء على مدى استخدام التعليم إعلامي بالجامعات الليبية من خلال الوقوف على الصعوبات والمعوقات التي تعاني منها سير العملية التعليمية داخل أقسام وكليات الإعلام بالجامعات الليبية.

3- تقديم مقترحات وتوصيات علمية لتقويم وتطوير التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية وفق معايير الجودة العلمية ووفق المعايير المهنية لطبيعة العمل الإعلامي لمخرجات هذه المؤسسات التعليمية الإعلامية موضع الدراسة.

1-4 مصطلحات البحث :

- الواقع . ويقصد بها واقع استخدام عضو هيئة التدريس للتقنية الحديثة في العملية التعليمية داخل القاعة الدراسية .

- الاستخدام. استخدام التقنيات : ويقصد به استخدام امكانيات تقنية حديثة لخدمة المنهج واستخدام التقنية كمساعد تعليمي في تدريس المنهج والمواد المختلفة سواء كانت نظرية او عملية من خلال استخدام التقنية الحديثة او من خلال الممارسة العملية⁽⁵⁾

-التقنيات الحديثة. تقنيات التعليم الحديثة: يقصد بها مجموعة التقنيات التفاعلية الحديثة التي تسمح بتعزيز المواقف التعليمية واثرائها من خلال تقديمها بعدة مصادر وبدائل متباينة في شكل وحدة نظامية متكاملة تهدف الى تحقيق تعلم مثالي يتسم بقدر كبير من الفاعلية والكفاءة والاتقان مثل (برمجيات الوسائط المتعددة والاجهزة التفاعلية)⁽⁶⁾

- التعليم الإعلامي . كليات واقسام الاعلام : وهي المؤسسات التعليمية الجامعية التي تدرس العلوم الاعلامية والتي تهتم باعداد وتأهيل الكوادر الاعلامية المتخصصة في المجال الاعلامي⁽⁷⁾

1-5 حدود البحث:-

- الحد البشري :

إجري هذا البحث على أعضاء هيئة التدريس بكليات (- الزيتونة بعدد 16- الجفار 12- الزنتان بعدد 9 ، وعدد من أقسام الإعلام وهي : زليتن بعدد 8، المرقب بعدد 7، بني وليد بعدد 12 ، صبراتة بعدد 11)

- الحد الزمني :

تم إجراء هذا البحث خلال العام 2022- 2023.

- الحد المكاني :

تم تطبيق هذا البحث في عدد من كليات وأقسام الاعلام بالجامعات الليبية وهي : (الزيتونة ، الجفارة ، الزنتان ، الاسمرية ، المرقب ، بني وليد ، صبراتة) الواقعة في المنطقة الغربية .

الدراسات السابقة والمثابرة :

1- استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية⁽⁸⁾

سعت هذه الدراسة التعرف على مفهوم التقنيات الحديثة وأثرها في دعم وتطوير جودة التعليم وما هي الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن استخدامها، وتطرق إلى الضوابط الواجب مراعاتها والتي من شأنها تطوير العملية التعليمية في حالة استخدام التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال الحديث عن دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم وقيود استخدام هذه التقنيات في التعليم ومعوقاتها التعليمية. كما تطرقت إلى الحديث إلى مستقبل المملكة في ظل استخدام التقنية والتغيرات الناتجة عنها، ومعالجتها ونختم دراستنا بأهم التوصيات الاستفادة القصوى من هذه التقنيات في التعليم حتى يتحقق الهدف من ورائه، وأوصت الدراسة: بشأن استخدام التقنية في التعليم والتعلم حتى يتم الاستفادة القصوى من هذه التقنيات، ومنها :

- ضرورة اهتمام الأنظمة التعليمية بالتقنية التعليمية والمعايير التكنولوجية واستحداث مشاريع عالية الجودة لإحداث التحول المطلوب لتحقيق الجودة .
- إعداد المعلمين في كليات الإعداد وتمكينهم من الممارسات التدريسية الحديثة والاتجاهات التعليمية المبنية وفقا للمعايير التكنولوجية.
- تدريب المعلمين تدريباً جيداً للقيام بأدوارهم الجدية في ظل عصر المعلومات والتطورات التكنولوجية
- ضرورة الاستفادة من معايير التكنولوجيا التعليمية .
- توظيف البرامج التكنولوجية لدمج التقنية في المقررات الدراسية في التعليم العام
- الاهتمام بالدراسات ومتابعة كل ما هو جديد في عالم التقنية التعليمية .
- العمل على الحد من المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدام التقنية الحديثة .
- تفعيل الشفرة الالكترونية الخاصة بملفات الطالب والمعلمين في المدارس حتى يتسنى الرجوع إليها عند الحاجة إليها ببسر وسهولة.

2- دراسة بعنوان (واقع تعليم الإعلام في كليات الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة و مصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة)⁽⁹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة و مصراته . والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق لواقع تعليم الإعلام في

ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير نوع الجامعة ، والتعرف على المعايير التي تواجه تعليم وتطوير الإعلام بما يتوافق مع مبادئ ومعايير الجودة الشاملة . كذلك التوصل لمقترحات تقيد تحسين جودة تعليم الإعلام ، وقد توصل الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس وفق متغير نوع الجامعة . وكذلك تعرض تعليم الإعلام إلى عدة معايير منها عدم تشجيع عضو هيئة التدريس والرفع من مستواه. وعدم توفر الإمكانيات من أجهزة ومعدات ، وعدم توفر المعامل المناسبة والمكتبات الإلكترونية ، وعدم توفر أعضاء هيئة تدريس مدربة على هذه المعدات . كذلك عدم تجهيز الكليات بأماكن مخصصة للاستراحة وعدم اهتمام الكلية بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بكليات وأقسام الإعلام وذلك لتطوير المناهج الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة كذلك عدم توفر أماكن لتدريب الطلبة في كافة المؤسسات الإعلامية .

3- دراسة بعنوان : واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة (10)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة ، والوصول إلى نتائج يمكن الاسترشاد بها في تعليم الإعلام في فلسطين ومن تم تحسين العملية التدريبية والتدريسية بكل أركانها .

وتكونت عينة الدراسة من (28) عضو هيئة تدريس في أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص وكذلك وجود عدة معايير تواجه تعليم الإعلام في فلسطين تمثلت في عدم وجود نظام لضبط الجودة في الجامعات الفلسطينية وعدم وجود ميزانيات لأقسام الإعلام ، وعدم وجود سياسة واضحة في قبول الطلبة في أقسام الإعلام .

4 - دراسة بعنوان : شروط وضع إستراتيجية إعلامية على ضوء واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية. (11)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية والتعرف على الشروط الواجب اعتمادها من أجل وضع استراتيجية إعلامية يتم فيها استخدام وسائل إعلام ضمن العملية التعليمية . وتكونت عينة الدراسة من 7 مدارس ثانوية .

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية لا يعتمد على طرق إستراتيجية عند استعمالها ، كما أن استخدامها يتطلب ظروف خاصة ، كما أن وسائل الإعلام تؤدي دور كبير في تسهيل العملية التعليمية فهي تزيد من خبرة المتعلم وتنمي خياله وتزيد من نسبة الوعي لديه ، كما أنها تساعد في ربح الوقت وتنمي الدقة في الملاحظة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي وهو الأسلوب الذي تعتمد عليه دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها .

فالمنهج الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على اتجاهات ومعتقدات الأفراد⁽¹²⁾

مجتمع البحث والعينة:

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام جامعة الزيتونة ، وبكلية الإعلام جامعة الجفارة ، وبكلية الإعلام جامعة الزنتان ، وكذلك قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الاسمرية ، وقسم الإعلام بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب ، وقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بني وليد،، وقسم الإعلام كلية الآداب جامعة صبراتة .

أما العينة فتم توزيع استمارة الاستبيان (الاستبانة) على بعض أعضاء هيئة التدريس في كل كليات مجتمع الدراسة وقوامها (75) عضو هيئة تدريس بحيث بلغ عدد العينات في كليات الاعلام جامعة الزيتونة بعدد 16 عضو هيئة تدريس وبكلية الإعلام جامعة الجفارة بعدد 12 عضو هيئة تدريس وبكلية الإعلام جامعة الزنتان والبالغ عددهم (9) عضو تدريس ، وكذلك قسم الاعلام كلية الآداب جامعة زليتن والبالغ عددهم (8) عضو تدريس ، وقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المرقب والبالغ عددهم (7) عضو تدريس ، وقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بني وليد والبالغ عددهم (12) عضو تدريس . وقسم الاعلام كلية الآداب جامعة صبراتة والبالغ عددهم (11)

وكان من المفترض أن تؤخذ العينة كاملة ، إلا أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يجيبوا عن الاستبيان ، والبعض الآخر لم يتم الوصول إليه وتم الاكتفاء بهذا القدر من العينة من قبل الباحثان باعتبارها معبرة عن واقع عينة الدراسة ، وحسب ما زودنا به مسؤولي وأعضاء هيئة التدريس بهذه المؤسسات ، حيث:

1- كلية الإعلام جامعة الزيتونة ترهونة

تأسست بناء على قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (617) لسنة 2016م وهي إحدى كليات جامعة الزيتونة بترهونة ، يدرس بها أكثر من 57 طالبة وطالبة ، و يقوم بتدريسهم عدد 20 عضو هيئة تدريس، وتهدف الكلية إلى إعداد الإعلامي الذي يوظف فكره ، وموهبته وإنتاجه الفني لخدمة أهداف المجتمع ، والمساهمة في تقديم الخدمات والاستشارات الفنية والعلمية للهيئات والمؤسسات المختلفة ، وإعداد وتأهيل وتخرج الكفاءات العلمية في التخصصات الإعلامية ، والقيام بالدراسات والأبحاث العلمية لحل

المشاكل العلمية والفنية التي قد تواجه المؤسسات الفنية ، والإعلامية والثقافية في هذا المجال . كما تهدف إلى تبادل الخبرات والإمكانيات العلمية والمادية مع المؤسسات والهيئات العلمية لأجل المساهمة الفعالة في نشر وتطبيق المعرفة لتلبية احتياجات المجتمع .

أهداف الكلية : إعداد وتأهيل الخريجين القادرين على العمل في وسائل الإعلام المختلفة والتعامل مع السائل الحديثة في مجالات الإذاعة والتلفزيون ، والصحافة والعلاقات العامة والإعلام الإلكتروني وتأهيل جيل قادر على إنتاج وإعداد مواد الإعلام الإذاعي والصحفي والإلكتروني وبرامج العلاقات العامة .

التخصصات العلمية داخل الكلية :

تشتمل الدراسة في الكلية حالياً على الأقسام العلمية التالية أولاً : قسم الإعلام العام وقسم الصحافة وقسم الإذاعة وقسم العلاقة العامة والإعلان و: قسم الفنون : والذي يضم شعبة التصميم الداخلي بالإضافة إلى قسم الدراسات العليا .

الدرجة العلمية .. وتمنح الكلية درجة الإجازة المتخصصة (البكالوريوس) باعتبارها كلية ضمن كليات العلوم التطبيقية في التخصصات الموجودة وكذلك درجة (الماجستير) في الإعلام.⁽¹³⁾

3- كلية الإعلام جامعة الجفارة :

تأسست كلية الإعلام جامعة الجفارة بموجب قرار 43 لسنة 2017 الصادر من الحكومة المؤقتة توجد بها قسمين وهما :

قسم الإعلام ويضم عدد ثلاثة شعب وهي شعبة الإذاعتين والعلاقات العامة والصحافة .

وقسم الفنون ويضم الشعب الآتية :

- شعبة التربية الفنية
- شعبة الرسم والتصوير
- شعبة التصميم الداخلي

يبلغ عدد الطلبة الدارسين بالكلية نحو 50 طالب وطالبة يقوم بتدريسهم عدد 20 عضو هيئة تدريس

أهداف الكلية :

إعداد كوادر إعلامية لسد احتياجات السوق المحلي من الإعلاميين والصحفيين

توفير برامج التدريب العملي لتأهيل وصقل المواهب في مختلف التخصصات الإعلامية
تخريج الكفاءات العلمية في مجالات الفنون المختلفة .

الصعوبات والمعوقات :

- عدم وجود مختبر إعلامي لتدريب العملي لطلاب في التخصصات الاذاعة والصحافة .
عدم توفر معدات العمل الإعلامي والاجهزة التقنية الحديثة للإعلام الرقمي⁽¹⁴⁾.

4- كلية الإعلام جامعة الزنتان :

استحدثت كلية الإعلام بجامعة الزنتان سنة 2017 ومقرها الرجبان وتضم الأقسام التالية:
العلاقات العامة ، قسم الصحافة والنشر الالكتروني ، قسم الإذاعة والتلفزيون ونظرا لقلة أعضاء هيئة التدريس
فقد تقرر تفعيل قسم العلاقات العامة فقط يدرس بالكلية عدد 57 طالب وطالبة وفيها 10 أعضاء هيئة
تدريس ، وخرجت الكلية عدد دفعتين حتى الآن حيث بلغ عدد خرجي الدفعة الأولى 5 خريجين والدفعة
الثانية 6 خريجين.

المشاكل والمعوقات :

- قلة أعضاء هيئة التدريس في مواد التخصص
- اعتماد الكلية على الجانب النظري لعدم توفر معمل تدريبي للطلبة⁽¹⁵⁾.

● قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الاسمرية :

تم افتتاح قسم الإعلام بكلية الآداب بالجامعة الاسمرية خلال العام الجامعي 2002/2001 بعدد من اعضاء
هيئة تدريس متعاونين يضم الشعبة الاتية :

- شعبة الصحافة

- شعبة العلاقات العامة

- شعبة الاذاعة

يدرس به عدد 60 طالب وطالبة يقوم بتدريسهم عدد 8 اعضاء هيئة تدريس قارين .

الصعوبات التي يعاني منها القسم تكمن في عدم وجود ما يعرف بالمختبر الاعلامي لتدريب الطلبة مع
انعدام الامكانيات ومعدات العمل الاعلامي التقنية الحديثة التي من شأنها تعليم وتدريب الطالب على كيفية
استخدامها⁽¹⁶⁾.

• **قسم الإعلام بجامعة المرقب :**

تم افتتاحه خلال العام الجامعي 2018/2019 يضم شعبتي الاذاعة والعلاقات العامة يدرس به عدد 70 طالب وطالبة يقوم بتدريسهم عدد 14 عضو هيئة تدريس .

الصعوبات والمعوقات :

يعاني القسم من انعدام الامكانيات الخاصة بتدريب الطلبة المتمثلة في المعمل الاعلامي والاجهزة الحديثة ذات العلاقة بالإعلام الرقمي⁽¹⁷⁾.

قسم الإعلام جامعة بني وليد :

قسم الاعلام هو احد الاقسام العلمية بكلية الآداب بجامعة بني وليد ، تم افتتاحه في العام الجامعي 2008/2007 مرتكزا على شعبتين اثنتين هما : شعبتي الصحافة والاذاعة ، لغرض استقطاب الشباب الطموح القدر على ولوج المحافل الاعلامية بخطى ثابتة ووثيقة والاستفادة من معطيات الاعلام الحديث بكل تقنياته ونظرياته لأجل ذلك فان القسم راعى في مناهجه الدراسية الاساليب العلمية والفنية الحديثة في علوم الاعلام والاتصال ويحرص على توصيل المادة العلمية بأفضل السبل المتاحة ، ومدة الدراسة بالقسم ثمان فصول دراسية (وهي دراسة نظامية) ، يمنح الطالب المتخرج الاجازة التخصصية (الليسانس) في الاعلام .

رسالة القسم : يسعى قسم الاعلام بجامعة بني وليد ، الى اعداد كوادر متخصصة بمجالات الاعلام والاتصال ، لتكون متميزة في العلوم التطبيقية المرتبطة بالفنون الاعلامية ويبلغ عدد الطلبة الدارسين بالقسم بعدد يقوم بتدريسهم عدد 56 طالب وطالبة كما يبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس 14 عضو هيئة تدريس المعوقات والصعوبات :

يعاني القسم من انعدام الامكانيات الخاصة بتدريب الطلبة المتمثلة في المعمل الاعلامي والاجهزة الحديثة ذات العلاقة بالإعلام الرقمي¹⁸

قسم الاعلام كلية الآداب جامعة صبراتة :

افتتح القسم العام 2001/2000 يتبع كلية الآداب جامعة صبراتة يضم الشعب الاتية : (الصحافة والنشر ، والعلاقات العامة ، والاذاعة)، ويدرس به عدد 100 طالب وطالبة كما يبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس 15 عضو،

المعوقات :

ويشتمل القسم على استوديو غير مجهز للجانب العملي الامر الذي يواجه صعوبة في تعليم الطلبة الجانب العملي ، كما ان بعض الاساتذة غير ممارسين لمهنة الصحافة والاذاعة .¹⁹

أداة البحث :

استخدم الباحثان الاستبانة (استمارة الاستبيان) لمعرفة واقع استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الإعلامي العالي في الجامعات الليبية وتقديم نتائج ومقترحات وتوصيات لتطوير التعليم الإعلامي العالي في ليبيا .

وتم استخدام استبيان (الاستمارة) من إعداد الباحثين : (عبد الوهاب سالم أحمد العدولي - جامعة المرقب (الخمس) /عبد العاطي أحمد جمعه مفتاح - جامعة الزيتونة (ترونة).

نتائج البحث

- النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول وهو // ما واقع استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الإعلامي العالي (الجامعات الليبية) في كليات عينة الدراسة؟ تمت الإجابة عن هذا التساؤل في محورين أساسيين وتم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام النسب المئوية لأكثر تكرار لكل فقرة لإجابات المبحوثين عينة الدراسة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

$$\text{التكرار النسبي} = (\text{ك} \div \text{مج ك}) \times 100\%$$

وجاءت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجداول التالية:

المحور الأول :-

مدى توفر المقومات والإمكانات والتقنيات الحديثة (القسم - الكلية)

جدول رقم (1)

الفقرات	نعم	لا	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1 هل أنت عضو هيئة تدريس قار بقسمك أو كليتك.	54	5	54	91.52%
2 هل هناك دعم فني متاح للمساعدة في استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التعليم الإعلامي العالي.	4	55	55	93.22%
3 هل تتوفر لك البنية التحتية اللازمة لاستخدام التقنية الحديثة في تدريس التعليم الإعلامي العالي (الدراسة عن بعد) مثل : الشبكات اللاسلكية والإنترنت والأجهزة اللوحية والحوايب الشخصية.	7	52	52	88.13%
4 هل تم تزويدك بالأجهزة الحاسوبية والكاميرات الرقمية (الديجيتال) والبرامج اللازمة لتدريس مواد التعليم الإعلامي العالي بقسمك أو كليتك.	6	53	53	89.83%
5 هل تم تزويدك بالتدريب اللازم لاستخدام الأجهزة والبرامج والأنظمة الحاسوبية والرقمية.	3	56	56	94.91%
6 هل يتوفر لديك الدعم الفني اللازم لحل المشاكل التقنية في حال حدوثها أثناء التدريس.	8	51	51	86.44.91%
7 هل المواد التي تدرسها تحتاج استخدام التقنيات الحديثة لفهم أكثر للمعلومة .	57	2	57	96.61%

8	هل تم تزويدك بالإنترنت السريع والمستقر اللازم لتدريس مواد التعليم الإعلامي العالي.	4	55	55	93.22%
9	هل يوجد تكامل بين الشق النظري والعمل للمقررات الدراسية التي تدرسها فيما يخص المعامل المجهزة بقسمك أو كليتك.	3	56	56	94.91%
10	هل أنت راضٍ عن نسبة استخدام التقنيات الحديثة بقسمك أو كليتك.	1	58	58	98.30%
11	هل تتوفر لديك الأدوات اللازمة لتسجيل المحاضرات والدروس ونشرها على الإنترنت.	2	57	57	96.61%

يتضح من الجدول رقم (1) إجابات المبحوثين ب (نعم) وأن أغلب أفراد العينة من الأساتذة القارين وبنسبة عالية بلغت 91.52% مقارنة بنسبة ضئيلة جداً لا تذكر من أعضاء هيئة التدريس غير القارين أي معاونين مما يدل على اعتماد هذه الكليات على عضو هيئة التدريس القار مما يشكل نجاح أكاديمي في توفر العنصر الأكاديمي المتخصص في مجال الإعلام والاتصال والتدريس في كليات متخصصة في مجال الإعلام والاتصال في كليات متخصصة في هذا المجال في الجامعات الليبية ومما يدل على احتياج هذه الشريحة المقومات التقنية الحديثة

تلتهها نسبة إجابات المبحوثين (بنعم) حول احتياج المواد الإعلامية التي يتم تدريسها من قبل عضو هيئة التدريس للتقنيات الحديث لزيادة الفهم واستيعاب المعلومة حيث بلغت 96.61% مما يدل على ضرورة وجود هذه التقنيات لعضو هيئة التدريس لتقديم مواده الأكاديمية المتخصصة وهذا يرجع لطبيعة المواد التي يدرسها واعتمادها على التقنية الحديث

وجاءت نسبة الرضا عن استخدام التقنيات الحديثة لأفراد العينة 98.30% وهي أعلى نسبة للمبحوثين من أعضاء هيئة التدريس لعينة الدراسة مما يدل على عدم وجود استخدام للتقنيات بشكل كبير جداً مما يؤثر ويقلل من العملية التعليمية ويضعف الأداء الأكاديمي للطالب والأستاذ.

تلتهها نسبة إجابات المبحوثين ب (لا) حول توفر الأدوات اللازمة لتسجيل المحاضرات والدروس ونشرها على الانترنت والتي بلغت 96.61% مما يدل على استخدام هذه التقنيات بهذه الكليات المتخصصة والاستفادة من شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وزيادة تفعيل فهم واستيعاب الطلاب وتسهيل مهمة الأستاذ في التقييم الأكاديمي من خلال الأدوات التقنية المتنوعة.

تلتهها نسبة 94.91% حول تزويد الأستاذ بالتدريب لاستخدام الأجهزة والبرامج والأنظمة الحاسوبية والرقمية بعدم وجود هذه الميزة بشكل كبير داخل هذه المؤسسات العلمية المتخصصة مما يدل على عدم وجود برنامج تدريبي معد ومنظم لأعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات المتخصصة في مجال الإعلام والاتصال.

تلاها إجابات المبحوثين (لا) بنسبة بلغت 94.91% بعدم وجود تكامل وتوافق بين الشق النظري والعملية للمقررات الدراسية التي يدرسها عضو هيئة التدريس. باستخدام المعامل المجهزة الغير موجودة في أغلب هذه المؤسسات مما يدل على الخلل الكبير في تعثر العملية التعليمية الإعلامية التي تحتاج في طبيعتها تمثل هذه المعامل فيما يخص الإذاعة والتلفزيون والصحافة والعلاقات العامة والمواد العلمية لهذه المسميات.

وجاءت إجابات المبحوثين ب (لا) بنسبة 93.22% بعدم وجود دعم فني متاح للمساعدة في استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التعليم العالي الإعلامي مما يدل على ضعف هذا الجانب والاهتمام به كعامل مساعد على الرقي بالمؤسسة وطلابها والرفع من أداء العاملين فيها من عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس .

تلتها إجابات المبحوثين ب (لا) بقلّة وجود الإنترنت السريع والمستقر اللازم لتدريس مواد التعليم الإعلامي العالي بنسبة 93.22% مما يدل على عدم وجود بنية تقنية من شأنها الرفع من المستوى الأكاديمي بشقيه النظري والعملية.

تلتها إجابات المبحوثين ب (لا) بنسبة 86.44% عن عدم توفر الدعم الفني اللازم والمهم كل المشاكل التقنية الطارئة في حال حدوثها أثناء التدريس مما يدل على قدرة هذه الخاصية باعتبار أن الأساس في توفر الإمكانيات والتقنيات قليل جداً ونادراً ما يحدث مثل هذه الأمور في هذه الكليات عينة الدراسة وكذلك نقص الكادر الفني والتقني المشرف على مثل هذه الأعمال الفنية إن وجدت أساساً.

تلتها اجابات المبحوثين (لا) عن مدى توفر الأجهزة الحاسوبية والكاميرات الرقمية للتدريس وبلغت النسبة 89.83% مما يدل على قلة هذه الإمكانيات بشكل كبير رغم ضرورة وجودها في عصر التقنية الحديثة وأهميتها لدى الطلاب والأساتذة الذين تتطلب طبيعة موادهم التدريسية وجود هذه التقنيات.

تلتها إجابات المبحوثين ب (لا) والتي بلغت 88.13% عن قلة توفر البنية التحتية اللازمة لاستخدام التقنية الحديثة في تدريس التعليم الإعلامي العالي والمحدد في (الدراسة عن بعد) مما يدل على عدم وجود قلة استخدام الشبكات اللاسلكية والأجهزة اللوحية والحواسيب الشخصية والإنترنت وهذا جانب له تأثير في التحصيل العلمي في هذه المؤسسات وخصوصاً أن العالم أصبح قرية واحدة من التواصل والاتصال عن بعد في مجالات العلم والمعرفة والعمل الأكاديمي بشكل عام.

المحور الثاني:

ما مدى استخدام التقنيات الحديثة لأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة؟

الجدول رقم (2)

الفقرات	نعم	لا	نسبة التكرار	النسبة المئوية
1 هل تستخدم التقنيات الحديثة في تدريس موادك الإعلامية العملية بقسمك أو كليتك.	14	45	45	76.27%
2 هل تستخدم منصات التعلم الإلكتروني لتدريس مواد التعليم الإعلامي العالي.	9	50	50	84.74%
3 هل تستخدم الوسائط المتعددة، مثل الصور والفيديو والصوت، في تدريس مواد التعليم الإعلامي العالي.	22	37	37	62.71%
4 هل تعتقد أن استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مواد التعليم الإعلامي العالي يساعد على تحسين جودة التعليم وفهم الطلاب للمواد الدراسية.	56	3	56	94.91%
5 هل تواجه عوائق في استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مواد التعليم الإعلامي العالي بقسمك أو كليتك.	56	3	56	94.91%
6 هل تعتقد أن هناك حاجة لتطوير المزيد من الأدوات والبرامج والتدريب لتحسين استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.	58	1	58	98.30%
7 هل تستخدم التقنيات الحديثة في تقييم الطلاب وتقديم الردود على الأعمال الإبداعية والأبحاث.	19	40	40	67.79%
8 هل تستخدم التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير المناهج الدراسية والمواد التعليمية الإعلامية بقسمك أو كليتك.	20	39	39	66.10%
9 هل غياب ورش العمل في استخدام التقنية الحديثة يؤثر على أداء أعضاء هيئة التدريس في التعليم الإعلامي العالي.	49	10	49	83.05%
10 هل كمية الوقت التي تخصصها لتدريس بالتقنيات الحديثة	48	11	48	81.35%

				كافية مقارنة بالوقت المخصص بالتدريس التقليدي.	
11	هل يعزز استخدام التقنيات الحديثة الاستيعاب والتركيز والتفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس في فهم المحتوى الإعلامي التعليمي.	52	7	52	%88.13

يتضح من الجدول رقم (2) أن إجابات المبحوثين ب (نعم) جاءت في أعلى نسبة بلغت 98.30% أن هناك حاجة ماسة لتطوير المزيد من الأدوات والبرامج والتدريب لعضو هيئة التدريس لتحسين استخدام التقنيات الحديثة في التدريب الجامعي الإعلامي مما يدل على وعي وضم أعضاء هيئة التدريس بأهمية التدريب والتطوير التقني والبرمجي لعضو هيئة التدريس و أثره على العملية العلمية والطلاب.

تلتها نسبة إجابات المبحوثين ب (نعم) حول أن استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مواد التعليم العالي الإعلامي ساعد في تحسين جودة التعليم وقسم الطلاب للمواد الدراسة حيث بلغت 94.91% مما يدل على اقتناع أعضاء هيئة التدريس بجودة الاستخدام التقني ونتائجه الإيجابية على التحصيل العلمي لدى الطلاب واستفادتهم في موادهم الدراسية في هذه الكليات.

تلتها إجابات المبحوثين ب (نعم) حول وجود عوائق في استخدام التقنيات الحديثة في تدريس مواد التعليم العالي الإعلامي بهذه المؤسسات المتخصصة حيث بلغت النسبة 94.91% مما يدل على وجود عوائق كبيرة في استخدام هذه التقنيات قد تكون أسباب مادية أو معنوية أو ترجع لعضو هيئة التدريس في تطوير نفسه ومواكبه كل جديد من التطور التقني وقد ترجع للمؤسسة نفسها وهي محاطة بعوائق تنعكس سلباً على الأداء الأكاديمي بشكل عام.

تلتها إجابات المبحوثين ب (نعم) حول أن استخدام التقنيات الحديثة يعزز الاستيعاب والتركيز والتفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس في فهم المحتوى الإعلامي التعليمي حيث بلغت نسبة التفاعل مع هذا التساؤل 88.13% مما يدل على أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم العالي الإعلامي بالجامعات الليبية وفهم المحتوى الإعلامي للمواد الدراسية المقدمة للطلاب وقدرة الإسناد على التفاعل وتقديم الأفضل.

وجاءت المبحوثين ب (نعم) بنسبة عالية حول تأثير غياب ورش العمل في استخدام التقنية الحديثة على أداء أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي الإعلامي حيث بلغت 83.05% مما يدل على أهمية هذه الورش ودورها في الرفع من مستوى الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس باستخدامهم للتقنية الحديثة ومما يحقق الجودة العالية في المستوى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس بهذه المؤسسات الأكاديمية.

تلته إجابات المبحوثين ب (تعم) حول كمية الوقت التي يخصصها عضو هيئة التدريس للتدريس بالتقنيات الحديثة كافية بالوقت المخصص مقارنة بالتدريس التقليدي وجاءت بنسبة بلغت 81.35% مما يدل على أهمية الوقت واستغلاله لما فيه مصلحة الطلاب بسهولة وأقل وقت وأكثر فعالية مقارنة بالطرق التقليدية والأسلوب العلمي التقليدي لتصبح التقنية أكثر فائدة و أقل وقت وأعلى مستوى من التحصيل العلمي.

جاءت إجابات المبحوثين ب (لا) حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس لتدريس مواد التعليم الإعلامي حيث بلغت النسبة 84.74% مما يدل على ضعف أداء أعضاء هيئة التدريس في مواكبة التطور التقني باستخدام المنصات الإلكترونية والذي من شأنه رفع مستوى الأداء العلمي لدى الطلاب في الفهم والاستيعاب بشكل متطور ويحقق النتائج المرجوة من التعليم الأكاديمي في مجال الإعلام والاتصال.

تلته إجابات المبحوثين ب (لا) على أعلى نسبة حول مدى استخدام عضو هيئة التدريس للتقنيات الحديثة لتدريس المواد الإعلامية بالمؤسسة عينة الدراسة والتي بلغت 76.27% مما يدل على ضعف الاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات موضوع الدراسة في تدريسهم للمناهج والمقررات للمواد العلمية العملية التي تحتاج للتقنيات الحديثة في وقتنا الحاضر وعدم جودة التعليم التقليدي في إعطاء المعلومة بالشكل النظري والعملية وهذا يعتبر قصور من شأنه التأثير على مستوى الأداء الأكاديمي لدى عضو هيئة التدريس والكلية المتخصصة في مجال الإعلام والاتصال .

تلته إجابات المبحوثين ب (لا) حول استخدام التقنيات الحديثة في تقييم الطلاب وتقديم الردود على الأعمال الإبداعية والأبحاث حيث بلغت 67.79% وهي نسبة تعتبر كبيرة مما يدل على ضعف هذه النقطة المهمة في العمل الأكاديمي من قبل أعضاء هيئة التدريس وتركيزهم على التعامل بالتقنية الحديثة من عدمه وهي بدورها تؤثر سلباً على مستوى الطلاب في تقييم نتائجهم وأبحاثهم وردودهم الإبداعية المتنوعة.

تلته إجابات المبحوثين ب (لا) حول استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير المناهج الدراسية والمواد التعليمية الإعلامية حيث بلغت النسبة 66.10% مما يدل قصور واضح من قبل أعضاء هيئة التدريس في الاستفادة من التطور التقني والرفع من مستوى العطاء العلمي للمواد التعليمية الإعلامية بشكل يحقق ولو نسبة مقبولة من الأداء الأكاديمي الفعال.

تلته إجابات المبحوثين ب (لا) حول استخدام الوسائط المتعددة مثل الصور والفيديوهات والصوت والبرامج الإلكترونية حيث بلغت النسبة 62.71% مما يدل على ضعف واضح في هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة في الكليات المستهدفة للبحث بالجامعات الليبية وهذه الوسائط بدأت نشاط وضرورة

ملحة لزيادة جودة التعليم العالي الإعلامي والتعامل عن بعد والمشاركة بالجدید والمفيد للطلاب عبر التقنية الحديثة.

النتائج المتعلقة لسؤال البحث الثاني وهو :

ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الإعلامي العالي؟

وتمت الإجابة على هذا السؤال من قبل أعضاء هيئة التدريس بالكلية وأقسام الاعلام عينة الدراسة)

وتحددت المعوقات حسب رأيهم في النقاط التالية:

- 1- غياب استخدام التقنيات الحديثة بشكل كبير في هذه الكليات.
- 2- عدم توفر الإمكانيات والأجهزة والمعدات والمعامل المجهزة والمناسبة للعمل التدريبي .
- 3- عدم وجود الإمكانيات الإلكترونية والاستوديوهات والوسائل الحديثة.
- 4- عدم توفر السبورات الذكية وأجهزة الحاسوب .
- 5- عدم وجود ورش عمل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس .
- 6- النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس المدربين للتدريس على استخدام التقنيات الحديثة.
- 7- عدم وجود خارطة فعلية لتعميم وتطوير المناهج الدراسية والمواد التعليمية الإعلامية التدريبية وعدم توفر أماكن لتدريب الطلاب والأساتذة داخل هذه المؤسسات .
- 8- عدم التركيز على التربية الإعلامية الرقمية وسوء الاتصالات السلبية و ضعف شبكة المعلومات الدولية.

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي :

- 1- ضرورة وجود الدعم الفني اللازم لعضو هيئة التدريس للمساعدة في استخدام التقنيات الحديثة في تدريس التعليم الإعلامي العالي.
- 2- ضرورة دعم عضو هيئة التدريس وتطوير المزيد من الأدوات والبرامج التدريبية لتحسين استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

3- ضرورة توفر الإمكانيات والمعدات والبرامج الحاسوبية والانترنت والمكتبان الإلكترونية والوسائل التقنية الحديثة لهذه المؤسسات.

4- ضرورة وجود برنامج عام مكثف يشمل الورش العملية والرقمية والاتصالية بشكل عام.

5- ضرورة توفر أماكن تدريبية للطلاب والأساتذة على حد سواء للاستفادة من التقنيات الحديثة لرفع من مستوى الأداء الأكاديمي لهذه المؤسسات العلمية.

6- ضرورة وضع إدارة حكيمة تستطيع أن تحافظ وترفع من مستوى العمل بالتقنيات الحديثة، تتوفر ميزانية ثابتة للتدريب والتأهيل وتوفير كافة إمكانيات الاتصال التعليمية.

الهوامش:

(1)- نرجس قاسم مرزوق العليان ، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية ، جامعة بابل ، العراق ، العدد -42-السنة 2019 ص1

(2) - نور الدين زمام -صباح سليمان جامعة محمد خيضر بسكرة ، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الانسانية العدد 11 ، 2013 الجزائر

(3)- أحمد بودريالة مقالة، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، موقع الانترنت

(4)- محمد زكريا صالح يعقوب ، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية العدد السابع عشر الجزء الاول، شباط 2023، ص 6

(5) - نفس المرجع السابق

(6) - مرجع سبق ذكره ص6

(7) - نرجس قاسم مرزوق العليان ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية ،المملكة العربية السعودية/ .العدد/42

(8)- - معز السريتي ،واقع تعليم الاعلام في كليات الفنون والاعلام بجامعة الزيتونة ومصراتة، العدد الخامس ، السنة 3، 2017

(9)- أحمد أبو السعيد : واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية ،مجلة جامعة فلسطين ، 2009، الموقع الالكتروني تاريخ الاطلاع 2023/8/9

(10)- بودريالة محمد : شروط وضع استراتيجية اعلامية ، مجلة جامعة الجزائر 2006، الموقع الالكتروني تاريخ الطلاع 2023/8/10

(12) - فؤاد بهي السيد ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط4 دار الفكر العربي ، القاهرة، 2005

13- دليل الكلية .

14- دليل الكلية .

14- اتصال شخصي مع عميد الكلية عبر .بتاريخ 2023/ 9/20

15- اتصال شخصي مع رئيس القسم

16- اتصال شخصي مع رئيس القسم

17- اتصال شخصي مع رئيس القسم

18- اتصال شخصي مع رئيس القسم

رقم البحث 30

مدى اعتماد طلاب الدراسات العليا على تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي

أ. عبد اللطيف علي الرباع.. جامعة الزاوية.. ليبيا

المخلص:

يساهم استخدام التكنولوجيا في التعليم في زيادة خبرة الطلاب باستخدام الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية والأدوات والتقنيات التكنولوجية التي تعمل على تحقيق التواصل الفعال للطلاب، وتتمثل أهمية تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة في التعليم كونها توفير بيئة تعليمية ممتعة وتفاعلية. وأوضحت تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة أداة أساسية لنشر المعارف في المجتمعات، كما أنّ اعتمادها في المنظومة التعليمية يُساعد على تحسين جودة التعليم، من خلال الوصول للمعلومات ونشرها وتخزينها وإدارتها وتحقيق مبدأ التعليم التفاعلي، إذ يمكن لتقنيات ووسائل الاتصال الحديثة أن تُساهم في رفع مستوى تعلّم الطلاب. كما أنّ استخدام هذه التقنيات الاتصالية الحديثة في الدراسات العليا له آثار إيجابية على الطلاب من حيث زيادة كمية المعارف التي تصلهم، وتحسين مهاراتهم في عرض وتقديم المعلومات، ورفع مستوى قدراتهم وزيادة التحصيل العلمي. وقد أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة طرابلس، وجامعة الزاوية، والأكاديمية الليبية للدراسات العليا وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

- يعد التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة ممتعا بالنسبة لطلبة الدراسات العليا ويعطيهم دافعا للتعلّم.
- هناك انخفاض في نسبة التوعية بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب إتباعها عند استخدام نظم تقنيات الاتصال الحديثة .
- هناك قناعة لدى طلبة الدراسات العليا بجدوى تقنيات الاتصال الحديثة في تحصيلهم العلمي .
- يحقق استخدام تقنيات الاتصال الحديثة جوا تفاعليا مفيدا للوصول إلى تحصيل علمي جيد لطلبة الدراسات العليا كما أنّ هذه التقنيات تساعد في توفير الوقت والجهد لديهم.
- تساهم تقنيات الاتصال الحديثة بشكل كبير في زيادة التحصيل العلمي لطلبة الدراسات العليا .

مقدمة

لقد صاحب التطور العلمي الحديث تطور في الوسائل التكنولوجية والتي يمكن توظيفها في التعليم، ويلاحظ أنّ التكنولوجيا قد أثرت بشكل كبير على شتى المجالات وخاصة التعليم، وصارت تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة تكتسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث تساهم هذه الوسائل والتقنيات في تطوير المنظومة التعليمية بشكل واضح من خلال تعزيز تفاعل الطلاب، كما أصبح جمع البيانات والمعلومات أسرع ما كان

عليه في السابق، بحيث يستطيع الباحث التوصل إلى نتائج الدراسة في فترة زمنية قصيرة، ما يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد والمال، والتنقل الذي يضطر أن يقوم به للحصول على المصادر والمراجع العلمية، لأن الإنترنت هي شبكات من الترابط ذي نطاق عالمي واسع ⁽¹⁾ حيث أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يساهم في زيادة خبرة الطلاب باستخدام الأجهزة والتطبيقات الإلكترونية والأدوات والتقنيات التكنولوجية التي تعمل على تحقيق التواصل الفعال للطلاب، وتتمثل أهمية تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة في التعليم كونها توفير بيئة تعليمية ممتعة وتفاعلية. وأضحت تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة أداة أساسية لنشر المعارف في المجتمعات، كما أن اعتمادها في المنظومة التعليمية يُساعد على تحسين جودة التعليم، من خلال الوصول للمعلومات ونشرها وتخزينها وإدارتها وتحقيق مبدأ التعليم التفاعلي، إذ يمكن لتقنيات ووسائل الاتصال الحديثة أن تُساهم في رفع مستوى تعلّم الطلاب. كما أن استخدام هذه التقنيات الاتصالية الحديثة في الدراسات العليا له آثار إيجابية على الطلاب من حيث زيادة كمية المعارف التي تصلهم، وتحسين مهاراتهم في عرض وتقديم المعلومات، ورفع مستوى قدراتهم وزيادة التحصيل العلمي.

مشكلة البحث:

يعتبر استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي من المتطلبات الحديثة لمجارات التطورات الكبيرة في مجال التعليم عموماً والدراسات العليا خصوصاً إذا ما توفرت المستلزمات الأساسية والمتطلبات التي تمكن من استخدام هذه التقنيات للوصول إلى تحصيل علمي كبير، فإن هذا البحث يسعى للتعرف على تقنيات الاتصال الحديثة التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا ودوافع استخدام هذه التقنيات ومساهماتها في تطوير مهارات الطلاب التكنولوجية من خلال التعرف على أنواع الوسائل المستخدمة للحصول على المعلومات.

وتأسيساً على ذلك فإن مشكلة البحث تتمثل في التساؤل التالي :

ما مدى اعتماد طلاب الدراسات العليا على تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوع مدى اعتماد طلاب الدراسات العليا على تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي والتعرف على مدى مساهمة تقنيات الاتصال الحديثة في زيادة التحصيل العلمي ودور هذه التقنيات في زيادة مخرجات التعليم والتحصيل العلمي بشكل جيد.

أهداف البحث:

- التعرف على دوافع استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي
- معرفة ابرز تقنيات الاتصال التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا
- التعرف على مدى مساهمة استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في تطوير المهارات التكنولوجية لطلاب الدراسات العليا
- معرفة أنواع وسائل الاتصال الحديثة التي يلجأ اليها طلاب الدراسات العليا للحصول على معلومات أو مستجدات علمية
- التعرف على مدى مساهمة استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في زيادة تحصيلهم العلمي

تساؤلات البحث:

- تنطلق تساؤلات هذا البحث من سؤال رئيسي : ما مدى اعتماد طلاب الدراسات العليا على تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي؟ وتنبثق عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات وهي :-
- ما دوافع استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي؟
- ماهي ابرز تقنيات الاتصال التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا ؟
- هل يعطي التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة دافعاً للتعلم؟
- هل يساهم استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في تطوير المهارات التكنولوجية لطلاب الدراسات العليا ؟
- ما أنواع وسائل الاتصال الحديثة التي يلجأ اليها طلاب الدراسات العليا للحصول على معلومات أو مستجدات علمية ؟
- ما مدى مساهمة استخدام طلاب الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في زيادة تحصيلهم العلمي؟

الدراسات السابقة:

- 1- ((تأثير توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة على التحصيل الدراسي للطلبة))⁽²⁾ وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استخدام هذه الوسائل الحديثة على مستوى التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين،

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن المجتمع المدرسي تأثر بإدخال وسائل التدريس الحديثة في التعليم، وتباينت آراء المعلمين واجاباتهم بين متحمس لاستخدامها وآخرين غير مهتمين بها، وقد أدى استخدامها إلى حدوث تغييرات إيجابية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتبين أيضا وجود عدد من العوائق التي يعاني منها المجتمع المدرسي ومنها عدم توفر الوسائل والتجهيزات اللازمة لمثل هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ليتسنى للمعلمين استخدامها بشكل فاعل، وكذلك ضعف قدرات بعض المعلمين في استخدامها نتيجة غياب التدريب والتحفيز اللازم لاستخدامها، وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات منها : أهمية تطوير النظم التعليمية وفق التقنيات التكنولوجية والمعلومات الحديثة لتطوير العملية التربوية والتعليمية وربطها بالمناهج الدراسية، تطوير مختبرات الحاسوب في المدارس و تزويدها بالأجهزة الحديثة وربطها بمنظومة تعليمية بالاستفادة من شبكة الأنترنت، تشجيع المعلمين والطلبة على استخدام هذه الوسائل الحديثة في التحصيل العلمي.

2-((أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي))⁽³⁾ وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى إلى معرفة عادات وانماط الاستخدام وكذا الدوافع والإشباع المحققة لدى أفراد العينة ، ولقد تطبق منهج المسح بالعينة الذي يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الاعلام وتم توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع لمعرفة ما إذا كان هذا المجتمع من مستخدمي هذه التكنولوجيات الحديثة والإشباع المحققة، كما تم الاعتماد على الملاحظة واستمارة الاستبيان كأداتي جمع البيانات، وتوصلت هذه الدراسة الى ان اغلبية أفراد العينة يعتمدون في اختيارهم لتكنولوجيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي على معيار خصائصها التقنية لان ليست كل التكنولوجيات الحديثة ملائمة للتحصيل العلمي، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها :

- تزويد الجامعات بالإمكانات التي تساعد على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وتطويرها.
- اختيار تقنيات وتطبيقات التكنولوجية المناسبة و التأكد من فعاليتها ونجاحها
- اجراء مزيد من الدراسات و البحوث حول اهمية التكنولوجيات الحديثة في التحصيل العلمي وفعاليتها في تطوير المنظومة التعليمية وتحديثها.

3 - ((تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها في طرائق وأساليب التدريس الحديثة))⁽⁴⁾ ركزت هذه الدراسة علي تعريف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وبيان أهميتها وكيفية تطبيقها في التربية في مجالات المناهج والمحتوي التعليمي والتأهيل والتدريب وبشكل خاص في مجال استراتيجيات التعليم والتعلم وعرضت الدراسة

أهم طرق التدريس الحديثة جنباً إلى جنب مع أساليب التدريس المدعمة جزئياً أو كيميا بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مجتمع البحث والعينة:

يضم مجتمع البحث طلاب الدراسات العليا في الجامعات الليبية، ونظراً لصعوبة حصر كل مفردات الدراسة بسبب اتساع الرقعة الجغرافية وتعدد الجامعات وتنوعها لمجتمع الدراسة ، فقد رأى الباحث ضرورة تحديد عدد معين من الجامعات ودراسته وهو الأسلوب المتبع في الدراسات الاعلامية ، حيث دلت كثير من البحوث على ان العينة اذا اختيرت اختياراً ممثلاً للمجتمع الذي تؤخذ منه فإن النتائج تكون قريبة من النتائج التي تحصل عليها اذا ما تم اجراء البحث على جميع مفردات المجتمع ، وبناء على ما توصل اليه الباحث من دراسته الاستطلاعية ، فقد تم اختيار ثلاثة جامعات لدراسة طلاب الدراسات العليا فيها وهي (جامعة طرابلس ، جامعة الزاوية ، الاكاديمية الليبية) ، أما فيما يخص عينة طلاب الدراسات العليا في هذه الجامعات فقد حددت في أربعين طالبا وزعت عليهم استمارة الاستبيان وتم ارجاعها بالكامل أي لا يوجد فاقد في استمارات الاستبيان ، وهذه العينة تعتبر كبيرة نسبياً نظراً لطبيعة الدراسة المتعلقة باعتماد طلاب الدراسات العليا على تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي، فانه في مثل هذه المواضيع يكون الاقتصار على عينة صغيرة وتكفي دراستها للوصول الى نتائج تكون محل ثقة .

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية ، والتي تستهدف الظواهر الاعلامية والحقائق المتصلة بالعملية الاعلامية وأطرافها والعلاقات بينها من اجل تحقيق الأهداف ووصف هذه الحقائق وتفسيرها، ويقصد بالمنهج " نوع التصميم الذي يختاره الباحث لدراسة مشكلة معينة ، كما يمثل المنهج مجموعة القواعد والإجراءات التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول الى النتائج المستهدفة⁽⁵⁾ وتعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح باعتباره من المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية ويعرف المنهج المسحي بأنه جهداً علمياً منظماً الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث⁽⁶⁾ ويعرف أيضاً على انه أسلوب لجمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب لوصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق⁽⁷⁾ ومن خلال دراسة مدى اعتماد طلاب الدراسات العليا على تقنيات وسائل الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي بغية الخروج بدلالات وتصورات عن هذا الموضوع وما يعترضه من عقبات ، وفي اطار ذلك استخدم الباحث المنهج المسحي الذي هو عبارة عن دراسة ميدانية يحاول فيها الباحث الكشف عن الاوضاع القائمة

ليستعين بها على التخطيط للمستقبل .. وذلك في اطار مسح عينة من طلاب الدراسات العليا في أبرز ثلاث مؤسسات جامعية ليبية وقت اجراء الدراسة.

أداة البحث:

فيما يتعلق بأداة البحث فقد اقتصرنا على استمارة الاستبيان الذي يعد من أدوات البحث العلمي الأساسية في مجال الدراسات الاعلامية المسحية، حيث قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تحتوي على خمسة عشر سؤالاً منها تسعة أسئلة مغلقة حيث يذهب المتخصصون الى أسئلة الاستبيان المغلقة تكون افضل لكل من الباحث والمبحوث، فهي سهلة الاجابة ولا تحتاج الى تفكير معقد، وسريعة الاجابة ولا تحتاج الى جهد كبير، كما ان الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الاجابات حتى بالنسبة لبعض الاسئلة التي هي مفتوحة الاجابة في طبيعتها .

اختبار الصدق والثبات:

يقصد بالصدق ان المقياس الذي يستخدمه الباحث يقيس بالفعل ما ينبغي بالفعل ان يقاس اما الثبات فمعناه الوصول الي نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس علي نفس الافراد في نفس المواقف او الظروف .. حيث وفيما يتعلق بالصدق تم عرض استمارة الاستبيان علي مجموعة من المحكمين من الاكاديميين في مجال الاعلام وبناء علي ملاحظاتهم ادخلت بعض التعديلات علي الاستمارة بما جعلها تظهر متسقة ومتكاملة في صورتها الحالية ، اما علي صعيد اختبار الثبات فقد قام الباحث بإعادة توزيع الاستبيان علي عينة محدودة من مجتمع الدراسة لمرتين في غضون ثلاثة اسابيع حيث اظهرت النتائج ارتفاع معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين وهو ما يؤكد وضوح اداة القياس وصلاحيتهما للتحليل .

الاطار الميداني:

عرض النتائج للاطار الميداني

نوع مفردات العينة

الجدول رقم (1)

النوع	ك	%
ذكور	26	65 %
إناث	14	35 %
المجموع	40	100 %

كما هو موضح من بيانات الجدول رقم (1) فإن نسبة طلبة الدراسات العليا من الذكور فاقت نسبة الطالبات الاناث حيث اشتملت العينة على 26 طالبا بنسبة 65 % و14 طالبة بنسبة 35% أي ثلثي العينة من فئة الذكور .

المرحلة الدراسية العليا

الجدول رقم (2)

المرحلة الدراسية	ك	%
ماجستير	22	55 %
دكتوراه	18	45 %
المجموع	40	100 %

يتضح من الجدول رقم (2) ان طلبة الدراسات العليا في مرحلة الماجستير 22 طالبا يمثلون 55% فيما بلغ عدد الطلبة بمرحلة الدكتوراه 18 طالبا ونسبتهم 45% من افراد العينة وهو مؤشر جديد على أن نسبة العينة من طلبة مرحلتي الماجستير والدكتوراه متقاربتين.

عدد الساعات التي يقضيها طلبة الدراسات العليا في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي .

الجدول رقم (3)

ساعات استخدام تقنيات الاتصال الحديثة	ك	%
من ساعة الى ثلاث ساعات	25	62.5 %
من ثلاث الى ست ساعات	8	20 %
من ست الى عشر ساعات	5	12.5 %
أكثر من عشر ساعات	2	5 %
المجموع	40	100 %

يتبين من الجدول رقم (3) أن 62.5% بواقع 25 طالبا منطلبة الدراسات العليا عينة الدراسة يتراوح عدد الساعات التي يقضونها في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي من ساعة الى ثلاث ساعات فيما يقضي 8 طلبة ونسبتهم 20% من ثلاث الى ست ساعات و5 طلبة بنسبة 12.5% يقضون من ست الى عشر ساعات فيما يقضي 5% فقط من طلبة الدراسات العليا أكثر من عشر ساعات في استخدام

تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي مؤشرات جيدة فيما يتعلق بتفاوت عدد الساعات التي يقضيها افراد عينة الدراسة في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة للتحصيل العلمي .
هل تحتاج لمساعدة اخرين للتعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة؟

الجدول رقم (4)

مساعدة اخرين للتعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة	ك	%
نعم	11	27.5 %
أحيانا	6	15 %
لا	23	57.5 %
المجموع	40	100 %

يتضح من الجدول رقم (4) أن أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة 57.5% لا يحتاجون الى مساعدة الآخرين عند التعامل مع تقنيات وسائل الاتصال الحديثة فيما يحتاج 27.5 % منهم الى مساعدة الآخرين ، وجاءت النسبة الأقل في الحاجة للآخرين عند التعامل مع التقنيات الحديثة بنسبة 15% وهذا مؤشر جيد في موضوع اعتماد طلبة الدراسات العليا على أنفسهم بدون مساعدة اخرين عند التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي .

- ماهي دوافع استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي ؟

الجدول رقم (5)

دوافع استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي	ك	%
لسرعة الحصول على معلومات جيدة	11	27.5 %
للاطلاع على الاصدارات العلمية الحديثة	3	7.5 %
للاستفادة من بحوث المؤتمرات والندوات العلمية	5	12.5 %
للوصول إلى مصادر المعرفة.	7	17.5 %
للاطلاع على الرسائل والاطروحات العلمية	10	25 %
لعدم وجود مراجع حديثة	4	10 %
المجموع	40	100 %

يتبين من الجدول رقم (5) دوافع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي متفاوتة ويأتي دافع (سرعة الحصول على معلومات جيدة) في مقدمة الدوافع بنسبة 27.5% يليه دافع (الاطلاع على الرسائل والاطروحات العلمية) ثانيا بنسبة 25% أي ربع عدد عينة الدراسة وجاء ثالثا دافع

(الوصول إلى مصادر المعرفة) بنسبة 17.5% ثم دافع (عدم وجود مراجع حديثة) بنسبة 10% وأخير دافع (الاطلاع على الاصدارات العلمية الحديثة) ونسبته 7.5% فقط وتؤكد هذه المؤشرات أن هناك تنوعا منطقيا في دوافع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي .

هل التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة أكثر امتاعا ويعطي دافعا للتعلم؟

الجدول رقم (6)

التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة ممتعا ويعطي دافعا للتعلم	ك	%
نعم	30	75%
أحيانا	8	20%
لا	2	5%
المجموع	40	100%

يؤكد الجدول رقم (6) إن نسبة كبيرة من افراد عينة الدراسة يرون أن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة أكثر امتاعا ويعطي دافعا للتعلم وبلغت نسبتهم 75% ويعتقد 20% من افراد العينة بأن متعة التعامل مع التقنيات الحديثة تكون احيانا فيما لا يرى 5% فقط من طلبة الدراسات العليا بأن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة ممتعا ويعطي دافعا للتعلم

هل لديك توعية بالقواعد السلوكية والاخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم تقنيات الاتصال الحديثة ؟

الجدول رقم (7)

التوعية بالقواعد السلوكية والاخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم تقنيات الاتصال	ك	%
نعم	9	22.5%
الى حد ما	13	32.5%
لا	18	45%
المجموع	40	100%

يتبين من الجدول رقم (7) إن نسبة افراد عينة الدراسة الذين ليس لديهم توعية بالقواعد السلوكية والاخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم تقنيات الاتصال الحديثة بلغت 45% وبلغت نسبة الذين لديهم توعية الى حد ما 32.5% أما طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة الذين لديهم توعية بالقواعد السلوكية

والاخلاقية 22.5% فقط ما يؤكد انخفاض نسبة التوعية بالقواعد السلوكية والاخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم تقنيات الاتصال الحديثة .

هل تعتقد ان تقنيات الاتصال الحديثة تساعد على زيادة مخرجات التعليم والتحصيل العلمي بشكل جيد؟

الجدول رقم (8)

اختيار الموضوعات	ك	%
نعم	23	57.5%
الى حد ما	13	32.5%
لا	4	10%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول رقم (8) إن أكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان تقنيات الاتصال الحديثة تساعد على زيادة مخرجات التعليم والتحصيل العلمي بشكل جيد وبلغت نسبتهم 57.5% وأن الذين يرون ذلك الى حد ما كانت نسبتهم 32.5% فيما يرى 10% فقط ان تقنيات الاتصال الحديثة لا تساعد على زيادة مخرجات التعليم والتحصيل العلمي بشكل جيد ، وتعتبر هذه المؤشرات جيدة لقناعة افراد العينة بجدوى تقنيات الاتصال الحديثة في تحصيلهم العلمي .

ماهي تقنيات الاتصال الحديثة التي تستخدمها للتحصيل العلمي؟

الجدول رقم (9)

تقنيات الاتصال المستخدمة للتحصيل العلمي	ك	%
شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)	11	27.5%
الحاسبات الالكترونية	3	7.5%
المكتبات الرقمية	5	12.5%
الهواتف المحمولة	7	17.5%
اجهزة الكمبيوتر	10	25%
جميع ما سبق	4	10%
المجموع	40	100%

يبين الجدول رقم (9) تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي التي يستخدمها عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا حيث كانت هذه التقنيات متفاوتة وتأتي (شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)) في مقدمة هذه التقنيات بنسبة 27.5% يليها (أجهزة الكمبيوتر) ثانيا بنسبة 25% وجاءت ثالثا تقنية (الهواتف المحمولة) بنسبة 17.5% ثم تقنية (المكتبات الرقمية) بنسبة 12.5% ثم استخدام (كل هذه التقنيات) بنسبة 10% واستخدام تقنية (الحاسبات الالكترونية) هي الاقل استخداما بنسبة 7.5% فقط وتؤكد هذه المؤشرات أن هناك تنوعا في استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي .

- هل ساهم استخدامك لتقنيات الاتصال الحديثة في تطوير مهاراتك التكنولوجية

الجدول رقم (10)

مساهمة تقنيات الاتصال الحديثة في تطوير المهارات التكنولوجية	ك	%
نعم	22	55%
الى حد ما	13	32.5%
لا	5	12.5%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول رقم (10) إن أكثر من نصف عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا وبلغت نسبتهم 55% يرون استخدام تقنيات الاتصال الحديثة يساهم في تطوير المهارات التكنولوجية وأن الذين يرون ذلك الى حد ما كانت نسبتهم 32.5% فيما يرى 12.5% فقط ان استخدام تقنيات الاتصال الحديثة لا يساهم في تطوير المهارات التكنولوجية، إذ يمكن القول أن هذه المؤشرات جيدة لقناعة افراد العينة بأهمية تقنيات الاتصال الحديثة ودورها في تطوير المهارات التكنولوجية لطلبة الدراسات العليا .

هل يخلق التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة جواً تفاعلياً مفيداً ؟

الجدول رقم (11)

خلق تقنيات الاتصال جواً تفاعلياً مفيداً	ك	%
نعم	31	77.5%
أحيانا	8	20%
لا	1	2.5%
المجموع	40	100%

يبين الجدول رقم (11) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة بلغت 77.5% يرون أن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة يخلق جواً تفاعلياً مفيداً، وأن 20% من عينة الدراسة يرون ذلك إلى حد ما، فيما يعتقد 2.5% فقط من عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا بأن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة لا يخلق جواً تفاعلياً مفيداً، وهو ما يؤكد أن هناك اقتناع من أفراد العينة بأن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة يخلق جواً تفاعلياً مفيداً للوصول إلى تحصيل علمي جيد.

هل يساعد التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة في تنمية التفكير ويعطي مهارة في حل المشكلات؟

الجدول رقم (12)

مساعدة تقنيات الاتصال الحديثة في تنمية التفكير و المهارة في حل المشكلات	ك	%
نعم	33	46.7 %
إلى حد ما	7	26.7 %
لا	0	0 %
المجموع	40	100 %

يوضح الجدول رقم (12) أن نسبة طلبة الدراسات العليا من عينة الدراسة الذين يرون أن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة يساعد في تنمية التفكير ويعطي مهارة في حل المشكلات بلغت 46.7% وأن الطلبة الذين يرون ذلك إلى حد ما كانت نسبتهم 26.7% ، وليس هناك أحد من أفراد العينة وبنسبة 0% ممن لا يرون أن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة يساعد في تنمية التفكير ويعطي مهارة في حل المشكلات، وتؤكد هذه المؤشرات أن هناك قناعة كبيرة لدى طلبة الدراسات العليا بأن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة يساعد في تنمية التفكير ويعطي مهارة في حل المشكلات مما يؤكد جدوى هذه التقنيات في زيادة التحصيل العلمي .

ما أكثر وسائل الاتصال التي تستخدمها للحصول على معلومات أو مستندات تخص بحثك العلمي ؟

الجدول رقم (13)

تقنيات الاتصال المستخدمة للحصول على معلومات أو مستندات	ك	%
شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)	10	25 %
استخدام الهاتف المحمول	10	25 %
الكتب الإلكترونية bdf	8	20 %
المواد العلمية المخزنة في الكمبيوتر الشخصي	5	12.5 %
مكتبة الأكاديمية أو الجامعة	3	7.5 %
المواقع الإلكترونية للمؤسسات العلمية	4	10 %
المجموع	40	100 %

يتبين من الجدول رقم (13) ان هناك تفاوتاً وتنوعاً في أنواع وسائل الاتصال الحديثة التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا للحصول على معلومات أو مستجدات تخص بحوثهم العلمية حيث جاءت كل من (شبكة المعلومات الدولية الانترنت) و(الهواتف المحمولة) في مقدمة هذه التقنيات بنسبة 25% أي أن نصف العينة تهتم أكثر بهاتين التقنيتين، تليهما (الكتب الالكترونية) ثانياً بنسبة 20% وجاءت ثالثاً تقنية (المواد العلمية المخزنة في الكمبيوتر الشخصي) بنسبة 12.5% ثم تقنية (المواقع الالكترونية للمؤسسات العلمية) بنسبة 10% وجاء أخيراً تقنية (مكتبة الاكاديمية او الجامعة) بنسبة 7.5% فقط وتبين هذه المؤشرات أن هناك تنوعاً وتفاوتاً في استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة للحصول على معلومات أو مستجدات تخص بحوثهم العلمية.

يساهم استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في توفير الوقت والجهد

الجدول رقم (14)

مساهمة تقنيات الاتصال الحديثة في توفير الوقت والجهد	ك	%
نعم	37	92.5%
أحياناً	3	7.5%
لا	0	0%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول رقم (13) أن نسبة كبيرة بلغت 92.5 % منطلبة الدراسات العليا من عينة الدراسة يعتقدون أن التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة يساهم في توفير الوقت والجهد، وأن الطلبة الذين يرون ذلك الى حد ما كانت نسبتهم 7.5% ، وليس هناك أحد من افراد العينة وبنسبة 0% ممن لا يرون أنال تعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة يساعد في توفير الوقت والجهد وهو ما يؤكد مساهمة تقنيات الاتصال الحديثة في توفير الوقت والجهد، ويعد ذلك عاملاً مهماً في زيادة التحصيل العلمي.

يساهم استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في زيادة التحصيل العلمي

الجدول رقم (15)

مساهمة تقنيات الاتصال الحديثة في زيادة التحصيل العلمي	ك	%
نعم	38	95%
أحيانا	1	2.5%
لا	1	2.5%
المجموع	40	100 %

يتبين من الجدول رقم (16) أن نسبة كبيرة منطلبة الدراسات العليا من عينة الدراسة يعتقدون أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة يساهم في زيادة التحصيل العلمي وبلغت نسبتهم 95% وأن الطلبة الذين يرون ذلك الى حد ما كانت نسبتهم 2.5% وهي نفس نسبة الطلبة الذين لا يرون أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة يساهم في زيادة التحصيل العلمي، وهو ما يؤكد انتقنيات الاتصال الحديثة تساهم بشكل كبير في زيادة التحصيل العلمي لطلبة الدراسات العليا.

نتائج البحث :

- هناك تنوعا في دوافع استخدام طلبة الدراسات العليا لتقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي.
- يعد التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة ممتعا بالنسبة لطلبة الدراسات العليا ويعطيهم دافعا للتعلم.
- هناك انخفاض في نسبة التوعية بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم تقنيات الاتصال الحديثة .
- هناك قناعة لدى طلبة الدراسات العليا بجدوى تقنيات الاتصال الحديثة في تحصيلهم العلمي .
- يعتقد طلبة الدراسات العليا ان تقنيات الاتصال الحديثة لها دور في تطوير المهارات التكنولوجية.
- يحقق استخدام تقنيات الاتصال الحديثة جوا تفاعليا مفيدا للوصول الى تحصيل علمي جيد لطلبة الدراسات العليا كما ان هذه التقنيات تساعد في توفير الوقت والجهد لديهم.

- يمكن القول ان تقنيات الاتصال الحديثة تساهم بشكل كبير في زيادة التحصيل العلمي لطلبة الدراسات العليا.

التوصيات :

- ضرورة العمل على توعية طلبة الدراسات العليا بالقواعد السلوكية والأخلاقية الواجب اتباعها عند استخدام نظم تقنيات الاتصال الحديثة.
- يجب الاهتمام بتعلم مهارات استخدام تقنيات الاتصال الحديثة من أجل ضمان التحصيل العلمي بشكل جيد.
- تزويد الجامعات بالإمكانيات التي تساعد على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في العملية التعليمية وتطويرها.
- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول أهمية تقنيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي وفعاليتها في تطوير المنظومة التعليمية.
- العمل على تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتوعية الطلبة على حسن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في التعليم والاستفادة منها لزيادة التحصيل العلمي .
- توظيف البرامج التكنولوجية لدمج التقنية في المقررات الدراسية في التعليم العالي.

الهوامش:

- (1) عمر حمداوي العربي بن داوود: دور الإنترنت في خدمة البحث العلمي، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد العدد3، ص 47.
- (2) غول علاء الدين شعيب : أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2018
- (3) خالد العمري : تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و أثرها في طرائق و أساليب التدريس الحديثة، مجلة جرش للبحوث و الدراسات، العدد 22، الأردن، 2015
- (4) عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمرى: تأثير توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة على التحصيل الدراسي للطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا ، ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، مجلد 8، العدد20، اليمن 2019
- (5) سمير محمد حسين : دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط1 ، مصر، عالم الكتب، 2006، ص147
- (6) المرجع السابق ص 148

(7) ريجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط5، الأردن ، دار صفاء للنشر، 2013 ، ص74.



Journal of Communication Research

Refereed Scientific Journal
Issued semi annually

Faculty of Media